

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU-234035**

UNIVERSAL  
LIBRARY











## \* فهرست الجزء الثالث من خلاصة الاثر \*

صحيفه	صحيفه
عبد الله الكريم بن سنان المنشي ٢	عبد الله السقايف الشهير بالضعيف ٥٠
عبد الكريم القطبي الحنفي ٨	عبد الله بن شيخ الصوفي العيدروسى ٥١
عبد الكريم العبادى الدمشقي ٩	عبد الله الموصوف بفيض الله ٥١
عبد الكريم الطاراني الميعاقي ١٠	طورسون زاده . . .
عبد الكريم الواردارى ١٣	عبد الله بن عامر بن علي اليميني ٥٢
عبد اللطيف المفليحي الانصارى ١٤	عبد الله الدنوثى الشافعى ٥٣
عبد اللطيف البعلى الحنفي البهاثى ١٤	عبد الله باجمال الحضرمى ٥٦
عبد اللطيف القزديرى ١٦	عبد الله النهايى بن المهلا الانصارى ٥٧
عبد اللطيف العجلونى المعروف ١٧	عبد الله بن هلاوى اليميني ٦٠
باب الجلبابى .	عبد الله بن علي اليميني ٦١
عبد اللطيف بن محمد محب الدين ١٩	عبد الله بن علي بلقفيه العيدروس ٦٢
عبد اللطيف المعروف بابن المنقار ٢٠	عبد الله بن هجر باجمال الحضرمى ٦٣
عبد اللطيف المعروف بانسى ٢٣	عبد الله الشهير بجواه زاده ٦٤
عبد الله سائى الدهر اليميني ٣٦	عبد الله المصرى المعروف بابن ٦٤
عبد الله بن ابي القاسم الاهيل ٣٦	الصبيان . . .
عبد الله بن أحمد العيدروس ٣٧	عبد الله بن محمد المصرى الحنفي ٦٥
عبد الله بن أحمد العيدروس ٣٧	عبد الله النخراوى الحنفي ٦٦
عبد الله بن الحسن بن ابي نعيم ٣٨	عبد الله المغربي الطيلاوى ٦٦
عبد الله بافقيه صاحب مدينة كنور ٣٩	عبد الله باعلوى الصوفى ٦٧
عبد الله اليزدى ٤٠	عبد الله المعروف بالطويل ٦٨
عبد الله بن زين الترمي ٤٠	عبد الله باعلوى اليميني ٦٨
عبد الله حفيد صاحب خيله ٤١	عبد الله المعروف بقاسم زاده ٦٩
عبد الله باقشير المكي ٤٢	عبد الله الشهير بعباسى ٧٠
عبد الله المعروف بابن سعدى ٤٤	عبد الله بن حجازى الحلبي الشهير ٧٠
عبد الله بن الشيخ العيدروس ٤٩	باب تضييف البان

صفحة	صفحة
٨٠	عبد الله المعروف بمحمد وزاده
٨٢	عبد الله الحوالى الأديب اللغوى
٨٥	عبد الله الكردي البغدادي
٨٥	عبد الله الكردي الشافعي العلواني
٨٥	عبد الله البخاري مفتي الحنفية
٨٦	عبد الله الرومي البوسغوي
٨٦	عبد المطلب بن حسن بن أبي نعي
	• شريف مكة
٨٧	عبد الملك العصامي الاسفرايني
٨٨	عبد الملك بن دعسين العلامة اليمنى
٩٠	عبد المنعم الماطي المصري الشاعر
٩٠	عبد النافع الحموي الحنفي
٩٣	عبد الهادي المعروف بالحسوسه
٩٤	عبد الهادي بن المقبول الزيلعي
٩٦	عبد الواحد قاضي القضاة
٩٦	عبد الواحد بن عاشر الفاسي
٩٩	عبد الواحد الرشيدى البرجي
١٠٠	عبد الوهاب القرפורى الدمشقي
١٠١	عبد الوهاب الحموي الشافعي
١٠٢	عبد الوهاب الحميري الحوالى
١٠٣	عبد الوهاب التاجي
١٠٤	عثمان الزيلعي صاحب اللحية
١٠٥	السلطان عثمان بن أحمد بن محمد
	ابن مراد العثماني
١٠٩	عثمان الفتوحى القاهري
١٠٩	عثمان الغزى المسالكى
١٠٩	عثمان المبراقى تزيل قسطنطينية
١١٠	عرفه الدجاني القدسي
١١٠	عز الدين المعلم الحضرمي
١١١	عز الدين النعمي الاديب
١١٣	عزير المعزلى المكشني باني عزير
	تزيل مصر
١١٣	عطاء الله المعروف باصا دقي
١١٤	عقيل باعلوى الحضرمي
١١٤	عقيل الشهير بعمران
١١٦	علوى بن اسماعيل البحراني
١١٧	علوى بن حسين العبدروسي
١١٨	علوى بن عبد الله العبدروسي
	الولى الترمي
١١٨	علوى على السقا ف تزيل مكة
١٢٠	علوى بن محمد رجل الليل
١٢١	علوى بن محمد الجفري
١٢٢	على برهان الدين الحلبي القاهري
	صاحب السيرة الحلبية
١٢٤	على القبردى الدمشقي الصالحى
١٢٥	على القاسمى المعروف بالعالم
١٢٧	على المعجروف بيا بن عليان
١٢٨	على الخطيب الرشيدى الشافعي
١٢٨	على بن أبي بكر المعروف
	بباين الجمال
١٣٠	على بن أبي بكر بن المقبول
١٣٢	علي نور الدين الحسيني العاملى

مصنفه	مصنفه
١٣٤ على الشهير محشيش الولي المصري	١٦١ على الذبيني موقت الجامع الازهر
١٣٥ على الخوى الطرابلسي الحنفي	١٦١ على الطبري الحسيني المكي
الشهير بابن القباني نزيل دمشق	١٦٦ على بلقيس الشهير بصاحب
١٣٥ على بن أحمد بن جانب ولاذ الامير	الشبيكة بمكة
الكردي القصيري	١٦٦ على زين العابدين العبدروس
١٤٠ على باشا المعروف بـ كوزلجه	والد جعفر الصادق
١٤١ على القاسي الشهير بالشامي	١٦٨ على بن المهلا الميساني الشرقي
١٤٢ على بن أحمد بن ابراهيم بن أبي	١٧٢ على بن عبد الله العبدروس
الرجال القاضي	١٧٢ على الدوغني الحضرمي أحد
١٤٦ على بن أحمد المدني الحشيري	مشايخ الطريق
١٤٦ على بن بجيع البعلبي الدمشقي	١٧٣ على السجلماسي الجزائري
١٤٧ على الاسفرايني المكي الشهير	١٧٤ على نور الدين الشبرايملي
بالعصامي	١٧٧ على العقيلي نزيل دمشق
١٤٨ على بن المتوكل امام اليمن الاديب	١٧٧ على بن عمر الترمي
١٥٠ على الخزومي الحنفي مفتي مكة	١٧٨ على الظفاري ابن باهر
الشهير بابن نظيره	١٧٨ على الشيرازي المكي الاديب
١٥١ على التديسي ابن أبي اللطف	١٧٩ على البعلبي المعروف بابن المرحل
١٥٢ على النعمي اليمني	١٨٠ على بن غانم المقدسي
١٥٥ على بن الحسيني القاضي	١٨٥ على بن محمد سلطان الشهير بالملا
١٥٦ على بن الارنؤد أحد كبراء الشام	على القاري
١٥٧ على بن حسين بن العجبي اليمني	١٨٦ على المعروف بالعلاء الطرابلسي
١٥٧ على الاجهوري شيخ المالكية	١٨٧ على المعروف برضا القسطنطيني
١٦٠ على بن سعد الدين بن علوان	١٨٩ على بن مطير الحكمي اليمني
المكتبي المعروف بالاسود	١٩١ على الجلولي الهنومي السيراقي
١٦٠ على الغزي العامري مفتي	١٩١ على باعلوي الشهير بشيخان
الشافعية بدمشق	١٩٢ على الشيباني الزبيدي الشافعي

حكيمة	حكيمة
١٩٣ صاحب مختصر التلخيص في الفقه	٢١٠ هـ بن حسين الترمي
١٩٣ علي الايوبي المكي الشافعي	٢١٠ هـ البصري الحسيني نزيل مكة
١٩٥ علي بن المقبول الاهل الولي	٢١٢ هـ العلي المقدسي
١٩٥ علي الملقب نور الدين الزيادي	٢١٢ هـ المشرقي الغزي
١٩٧ علي الخيواني الفقيه	٢١٤ هـ الشهير بباشيبان الحضرمي
١٩٧ علي المعروف بسنان الاماسي	٢١٥ هـ العرضي الحلبي القادري
١٩٨ علي القصري الفاسي	٢١٨ هـ الغزي الحنفي المعروف بابن هلاه الدين
١٩٩ علي بن العظمة المصري	٢١٩ هـ عمر بن علي باهلوي الحضرمي
١٩٩ هـ الغزي المصري	٢٢٠ هـ الزهري الدفري القاهري
٢٠٠ عوف الطوري المصري	٢٢٠ هـ عمر بن أبي اللطف المقدسي
٢٠٠ علي دده البوسنوي	٢٢١ هـ المصري الشهير بالفارسكوري
٢٠٠ علي الدفري	٢٢٢ هـ المطيري اليمني
٢٠١ علي النجار الدمشقي القادري	٢٢٣ هـ القاري الدمشقي
٢٠١ علي العزيزي البولافي	٢٢٥ هـ الدمشقي المعروف بابن الصغير
٢٠١ هـ البصير الحنفي مفتي طرابلس	٢٢٧ هـ عمر بن نصوص الرومي
٢٠٢ علي الحلبي الشافعي	٢٢٧ هـ عمر الدمشقي الشهير بابن الدويك
٢٠٣ هـ الكوراني الشافعي	٢٢٨ هـ المعروف بنزهة شاعر الروم
٢٠٣ هـ الدين العمادي	٢٣٠ هـ عنبر شنبو وزير الهند
٢٠٤ هـ ابن أبي نعيم من أشراف مكة	٢٣٢ هـ ولده عبد العزيز فتح خان
٢٠٦ هـ الشهير بابن نجم صاحب النهر	٢٣٤ هـ عوض بن سالم الحضرمي
٢٠٧ هـ القديمي الحسني	٢٣٤ هـ عوض المعروف بابن الطباخ
٢٠٧ هـ الهادي الحموي المعروف بابن كلسو حه	٢٣٤ هـ السيد عيدير وس اليمني
٢٠٨ هـ المعروف بمنقر	٢٣٥ هـ عيسى الزيلعي العقيلي
١٠٩ هـ العفاف المساوي	٢٣٥ هـ عيسى السكالي المالكي
٢٠٩ هـ الكثيري سلطان حضرموت	٢٣٦ هـ عيسى بن اطف الله

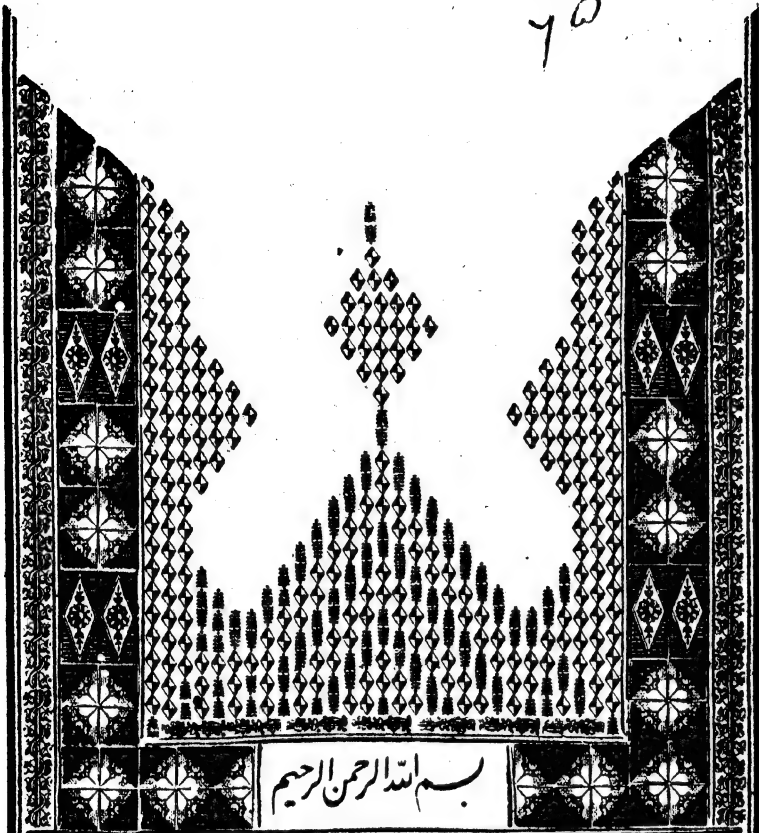
صفحة	صفحة
٢٣٩ عيسى السعدي الجبوري	٢٣٩ عيسى السعدي الجبوري
٢٤٠ عيسى المغربي نزيل مكة	٢٤٠ عيسى المغربي نزيل مكة
٢٤٣ عيسى بن كان الخلوقي	٢٤٣ عيسى بن كان الخلوقي
٢٤٤ عيسى الصمادي القادري	٢٤٤ عيسى الصمادي القادري
٢٤٤ غازي باشا الجرکسي	٢٤٤ غازي باشا الجرکسي
٢٤٦ غرس الدين الخليلي المدني	٢٤٦ غرس الدين الخليلي المدني
٢٥٤ غياث الشجري البغلي	٢٥٤ غياث الشجري البغلي
٢٥٤ فايد المصري الولي	٢٥٤ فايد المصري الولي
٢٥٤ فتح الله ايلوني الشافعي	٢٥٤ فتح الله ايلوني الشافعي
٢٥٧ فتح الله الحلبي الشهير بابن النحاس	٢٥٧ فتح الله الحلبي الشهير بابن النحاس
٢٦٦ نحر الدين القدسي الشهير بالمعري	٢٦٦ نحر الدين القدسي الشهير بالمعري
٢٦٦ نحر الدين بن معن الدرزي	٢٦٦ نحر الدين بن معن الدرزي
٢٦٨ ذكر الدرزيه	٢٦٨ ذكر الدرزيه
٢٧٠ نحر الدين الخاتوني المكي	٢٧٠ نحر الدين الخاتوني المكي
٢٧١ الامير فروخ الجرکسي	٢٧١ الامير فروخ الجرکسي
٢٧١ فضل الطبري المكي	٢٧١ فضل الطبري المكي
٢٧٢ فضل الله العمادي	٢٧٢ فضل الله العمادي
٢٧٥ فضل الله الاسطواني الدمشقي	٢٧٥ فضل الله الاسطواني الدمشقي
٢٧٦ فضل الله البوسنوي نزيل دمشق	٢٧٦ فضل الله البوسنوي نزيل دمشق
٢٧٧ فضل الله الحبي والمؤلف	٢٧٧ فضل الله الحبي والمؤلف
٢٨٦ فضل الله الرومي البرکلي	٢٨٦ فضل الله الرومي البرکلي
٢٨٦ فضل الله باشا الوزير نائب اليمن	٢٨٦ فضل الله باشا الوزير نائب اليمن
٢٨٨ فهد بن ابي نعي شريف مكة	٢٨٨ فهد بن ابي نعي شريف مكة
٢٨٨ فيض الله المعروف بابن القباقي	٢٨٨ فيض الله المعروف بابن القباقي
٢٩٢ الملا قاسم بن أحمد السكردي	٢٩٢ الملا قاسم بن أحمد السكردي
٢٩٢ قاسم بن عبد المنان السكردي	٢٩٢ قاسم بن عبد المنان السكردي
٢٩٣ الامام القاسم المنصور بالله	٢٩٣ الامام القاسم المنصور بالله
٢٩٤ القاسم الثاني وهو حفيد الاول	٢٩٤ القاسم الثاني وهو حفيد الاول
٢٩٧ قاسم الخوارزمي البخاري	٢٩٧ قاسم الخوارزمي البخاري
٢٩٧ قانصوه باشا نائب اليمن	٢٩٧ قانصوه باشا نائب اليمن
٢٩٩ كمال بن مرعي العيماوي	٢٩٩ كمال بن مرعي العيماوي
٢٩٩ كيوان أحد كبراء أجناد الشام	٢٩٩ كيوان أحد كبراء أجناد الشام
٣٠٣ لطف الله الرومي	٣٠٣ لطف الله الرومي
٣٠٣ لطف الله الغياث الظفيري	٣٠٣ لطف الله الغياث الظفيري
٣٠٥ لطف بن يونس الدمشقي الكاتب	٣٠٥ لطف بن يونس الدمشقي الكاتب
٣٠٧ ماجد بن هاشم البحراني	٣٠٧ ماجد بن هاشم البحراني
٣٠٨ محب الله بن محمد جد المؤلف	٣٠٨ محب الله بن محمد جد المؤلف
٣٠٩ الشريف محسن بن أبي نعي	٣٠٩ الشريف محسن بن أبي نعي
٣١١ محمد القاسمي الشهير ببديع الزمان	٣١١ محمد القاسمي الشهير ببديع الزمان
٣١٤ محمد التوري الدمشقي	٣١٤ محمد التوري الدمشقي
٣١٤ القاضي الاكل محمد الرامي	٣١٤ القاضي الاكل محمد الرامي
٣١٦ محمد المعروف بابن الصانع	٣١٦ محمد المعروف بابن الصانع
٣١٨ السيد محمد بن ابراهيم بن الامام يحيى شرف الدين	٣١٨ السيد محمد بن ابراهيم بن الامام يحيى شرف الدين
٣٢١ محمد الحمصي المعروف بابن القصير	٣٢١ محمد الحمصي المعروف بابن القصير
٣٢١ محمد الدمشقي المعروف باليتيم	٣٢١ محمد الدمشقي المعروف باليتيم



صفحة	محمد الحنفي جد والد المؤلف	صفحة
٣٢٢	محمد بن الاهدل اليمني	٣٣١
٣٣١	محمد السقاف اليمني الحضرمي	٣٣٢
٣٣٢	محمد الزهيري الدمشقي	٣٣٢
٣٣٤	محمد بن أبي بكر بن مطير اليمني	٣٣٤
٣٣٦	محمد جمال الدين الشلي الحضرمي	٣٣٦
٣٣٨	محمد الهوقي الحنبلي المصري	٣٣٨
٣٣٩	محمد بن الاسطواني الدمشقي	٣٣٩
٣٣٩	محمد بن أبي القاسم اليمني	٣٣٩
٣٤٠	محمد القدسي الحريري الحنبلي	٣٤٠
٣٤١	محمد بن هلال الحمصي الدمشقي	٣٤١
٣٤٢	محمد الشمس الرملي المنوفي	٣٤٢
٣٤٨	محمد بن العبدروس	٣٤٨
٣٤٨	محمد الحصكفي بن الملا الحلبي	٣٤٨
٣٥٠	محمد بن أحمد العجل اليمني	٣٥٠
٣٥٢	محمد الحصري الدمشقي	٣٥٢
٣٥٣	محمد المعروف بابن المغربي	٣٥٣
٣٥٣	محمد المعروف بوحى زاده	٣٥٣
٣٥٤	محمد بن الاكرم الحنفي	٣٥٤
٣٥٥	محمد الدمشقي المعروف بابن قولا قسنر	٣٥٥
٣٥٦	محمد الدجاني القدسي	٣٥٦
٣٥٦	محمد المرداوي الحنبلي	٣٥٦
٣٥٦	محمد طاش كبرى زاده	٣٥٦
٣٥٩	محمد المنوفي نزيل مكة	٣٥٩
٣٦١	محمد حكيم الملك الفارسي	٣٦١
٣٦٦	محمد الحناني المصري	٣٦٦
٣٧٥	محمد بن سلامة البصير	٣٧٥
٣٧٦	محمد الشهير بابن العنزالي اليمني	٣٧٦
٣٧٦	محمد القاسمي الحلبي	٣٧٦
٣٨٢	محمد الكبي المصري شيخ الحنابلة	٣٨٢
٣٨٣	محمد الاسدي العريشي	٣٨٣
٣٨٣	محمد الغزي المعروف بابن الغصين	٣٨٣
٣٨٤	محمد بن أحمد الشهير بالحسن اليمني	٣٨٤
٣٨٥	محمد شمس الدين الشوبري	٣٨٥
٣٨٦	محمد الاسطواني الدمشقي	٣٨٦
٣٨٩	محمد الحمادي الشافعي الاديب	٣٨٩
٣٨٩	محمد العبادي الولي	٣٨٩
٣٩٠	محمد الهوقي الحنبلي	٣٩٠
٣٩١	ابن معصوم أخو صاحب السلافه	٣٩١
٣٩٣	محمد العمري الدمشقي	٣٩٣
٣٩٤	محمد صاحب الخصال اليمني	٣٩٤
٣٩٥	محمد بن اسماعيل الزبيدي	٣٩٥
٣٩٥	محمد بافضل الحضرمي التريمي	٣٩٥
٣٩٦	محمد بن اسماعيل امام اليمن	٣٩٦
٣٩٧	محمد بن الياس المدني	٣٩٧
٣٩٩	محمد بن أيوب الخلوقي	٣٩٩
٤٠٠	محمد المنشئ الاخصاري	٤٠٠
٤٠١	محمد البعللي الشهير بابن بلبان	٤٠١
٤٠٢	محمد الموصلي الشيباني الدمشقي	٤٠٢
٤٠٢	محمد بن الكيال الدمشقي	٤٠٢
٤٠٣	محمد بن السقاف الحضرمي	٤٠٣

محمية	محمية
٤٦٨ محمد الكاشي نزيل دمشق	٤٠٤ محمد الكوا في الحمص
٤٦٩ محمد باقشير المكي الاديب	٤٠٥ محمد الشهير بشريف الحميدى
٤٧٢ محمد المربعتى السوسى	نقيب الاشراف بقية طنطينية
٤٧٣ محمد الكيلاني الشهير بحكمي	٤٠٨ محمد الحاسنى الدمشقي
٤٧٣ محمد المسرايى المصرى نزيل الشام	٤١١ محمد المقدسى مفتى الرملة
٤٧٤ محمد سنان المعروف بشيخ زاده	٤١٢ محمد حافظ الدين المقدسى
٤٧٤ محمد الطرابلسى المغربى	٤١٤ محمد السرورى المقدسى
٤٧٥ محمد الغزى التمرناثى حفيد صاحب التوير	٤١٥ محمد الرقباءى الانبائى المصرى
٤٧٥ محمد الدجاني القدسى	٤١٨ محمد التبريزى مفتى الدولة
٤٧٥ محمد بن صدر الدين الشروانى	٤٢٠ محمد بن درار المكي الاديب
٤٧٦ محمد الامين الشهير بصنعى زاده	٤٢٧ محمد لدمشقي المعروف بابن تركان
٤٧٨ محمد بن بحر البني	٤٢٨ محمد بن الحسن امام اليمن
٤٧٩ محمد الحجي ابن عم والده المؤلف	٤٣٢ محمد الحر العاملى الشامى
٤٨٠ محمد البحراني الاديب	٤٣٥ محمد القسطنوفى حسن زاده
٤٨٢ محمد كمال الدين القدسى	٤٣٦ محمد بن عجلان نقيب الاشراف
٤٨٢ محمد البورسوى مفتى الدولة	٤٣٧ محمد الكوا كبرى مفتى حلب
٤٨٧ محمد المنزلاوى الشافعى	٤٣٩ محمد الدمشقي نقيب الشام
٤٨٨ محمد بلفقيه الحضرمى	٤٣٩ محمد الحسامى الدمشقي العائلى
٤٨٨ محمد شمس الدين الحموى الحنفى	٤٤٠ الهاء محمد العاملى الهمدانى
٤٩٠ محمد البونى المكي المالكي	٤٥٥ محمد بن الحسين امام اليمن
٤٩٢ محمد جمال الدين الحضرمى	٤٥٦ محمد بن عين الملائك الدمشقي
٤٩٢ محمد المعروف بابن شهاب الحضرمى	٤٥٩ محمد بن حسين الحموى
٤٩٣ محمد البترونى الحلبي مفتى الحنفية	٤٦٠ محمد الاحسانى
٤٩٣ محمد الخيارى المدنى	٤٦٣ محمد الشهير برياضى الاطروش
٤٩٤ محمد بن عبد الرحيم الرومى	٤٦٤ محمد النجوانى الدمشقي
	٤٦٥ محمد الاستاذ البكرى

الجزء الثالث من تاريخ خلاصة الأثر في أعيان  
القرن الحادي عشر للعالم الفاضل  
والهمام البكامل أديب عصره  
وفريد دهره المولى محمد المحيى  
تغمده الله بغفرانه  
وأسكنه بحبوحه  
جناته



المنشئ

(عبد الكريم) بن سنان أحد موالى الروم ومنشى الدوران وأحسن أهل الروم لهجة في النثر الجيب المدهش وأوفرهم اطلاعا على فنون الادب وأعرفهم باللغة العربية قرأ على المولى علي بن سنان المحشى ثم رحل الى القاهرة في حدود التسعين وتسعمائة وقرأ بها على النور علي بن غانم المقدسى الحنفى وحسب مدة اقامته بها القاضى بدر الدين القرافى المالكي وبينهما مفاوضات وأناسيد كثيرة ثم رجع الى الروم وسلك طريق الموالى فدرس ثم صار قاضى حلب في سنة ثمان وعشرين وله مع أدبائها مكالمات ومخاطبات ثم عزل عنها وولى قضاء القاهرة وذلك يوم السبت رابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاثين وألف وكانت مدة قضاائه بها خمسة أشهر وأربعة وعشرين يوما وله مع أبى العباس المقرئ محبة ومودة وكان المقرئ عرض عليه كتابه ففتح المتعال في وصف النعال وطلب منه أن يقرطه عليه فكتب تقرظا لم يسبق الى مثله لكن فيه طول ومن جملة قوله في وصف المؤلف \* صاحب الدهن

المتوقد في فهم المشكلات وحل رموزها وصائب الفكر المتوهج في فك طلاسمها  
وفتح كنوزها

يحل رموز الأبرى من يحلها \* وما شذفه من كلام الأوائل  
طبرز لحل العلوم بوشى أرقامه ورعى أغراض الفنون بسهام أقلامه  
سهم إذا مارشها بينانه \* أصيب بها قلب البلاغة والحر  
صفت عن قذى الخطأ مناهل أنظاره وصحت من غمام الأوهام آفاق افكاره  
وشرح ببراعة براعة صدور المهارق وأقى من معجزات البلاغة بالحوارق ان نظم  
أزرى بعقد الثريا أونثر أجمل زهر الروض الباسم المحيا اذا نطق بطلع نور  
الفضل من أفق بينانه أو كتب بحرى زلال الادب من ميزاب قلبه بينانه  
قلم أقام ولفظه متداول \* ما بين مشرق شمسه والمغرب  
الى أن قال ألقى عليه الشرف رداءه والمجد سرباله فاستعد بخدمته نعل النبي عليه  
سلام الله ما هبت الضبا فطوبى له وناعته بنعلن لو أن الفرقدين حازا أملا الهما  
أن يكونا منهما بدلا ياله من مجموع مجمع أنواعا وأجناسا من المحاسن وجرى ماء  
البلاغة في جداول مسطوره غير آسن نفث في عقد العقول بسحره وسبي أفئدة  
البلغاء بنظمه ونثره شفت ظروف حروف مبانیه فتمت على سلافة لظافة  
معانيه كخاتم الزجاج على الرحيق والنسيم على شذى الروض الانيق  
انى لا قسم لو تجسم لفظه \* أنفت نحر الغنائات الجوهر  
فكان البلاغة ثالث لا أعصى لك أمرا وبحور الشعر أطاعته فاستخرج منها  
جوهر اودرا فرشحات تلك الأقلام نافحات المسك ندها  
والغبر الرطب غدا قائلا \* لاندعنى الا يساعدها  
ولما استكشفت وجوه عرائس معانيه الخبأة تحت براقع أسجاعه وقوافيه  
لمحت رباب جمال قد حسرت لسانها عن منظر مهلل باسم فتمسكت بشعر الأديب  
النائر الناطم أبى الفتح كشاحم  
شخص الانام الى صنيعك فاستعد \* من شر أعينهم بعين الواحد  
فبينت أن ارادة التقريظ باجالة جواد القلم في ذلك الجمال ليس الا للاستعاذة  
من شر عين الكمال فما أحقنى بقول من قال  
جعلت تقريظى له عوذة \* تقيه من شر أذى العين

انتهى ومن بدائع الفائقة تراجم أنشأها وترجم بها بعض الوزراء ومشايخ  
الاسلام وبعض الموالى والكتاب والعلماء وكلها لاتنوف على العشرين ترجمة بكثير  
وهي مجموعة عندي في دفتر من أماكن متفرقة وقد ذكرت منها في فحاليها بعضاً  
وسأذكر البعض الآخر إن شاء الله تعالى فانها من نفائس القول وأعجبها الترجمة  
الوهابية ترجم بها أحوال القاضى عبد الوهاب قاضى القضاة بالشام كان وقد  
ذكر الخفاجى قطعة منها عند ما ترجمه في كتابه الريحانة وهذه هي برمتها بعد ذكر اسم  
المرجم \* ضاعت أوقاته وغلبت على حسناته سيئاته تمحض للفحش عن أحوال  
الناس وأخبارهم وتفرغ لنبدش خباياهم وأسرارهم يسأل من يدخل عليه  
عن الوقائع والحوادث ويشرع في البحث عن الناس وفيه مباحث (شعر)

ولو نظر العياب في عيب نفسه \* لكان له شغل عن الناس شاغل

لعله لم يعلم أن من غر بل الناس نخلوه وأن من أظهر لهم الصعوبة ذلاؤه  
فيما له في على اضاعة بضاعة أوقاته بين حديث غث وكلام رث تجبه نفس السامع  
وتملوث به السامع وبين تدبير الاكل والشرب والحالة انه يكفي الانسان لقمة تقيم  
الصلب أطنك من بقية قوم موسى \* فهم لا يصبرون على طعام

ولقد رأيت به وهو يكررا بتلاع الجوارش ولأء وذلك لدفع التهمة احتياطا وان  
استحال أن تحس تلك المعدة امتلاء لعمرى لوأكل لقمة ان العادى ذلك القدر منه  
لقضى نخبه من التخم ولألقى رحله الى حيث ألقت رحلها أم قشعم وليت شعري  
ما يلزمه غيف اكل حتى تشبث في هضبه بأذيال الجوارشات وكان قد وجب عليه  
حيث انه مغرم بالاكل أن يتخاشى اكثاره لأن العامة تقول رب اكلة تمنع اكلات  
وليس الاكل بالقنطار لكن \* على مقدار ما تسع البطون

ولورأيت به اذا حضر عنده الطعام لرأيت به حوتى الانتقام خطا في الاختطاف  
ثعباني الجذبات غضفري الوثبات وكان الحياة على زعمه ليست مخلوقة الا للشرب  
والاكل وان الانسانية في اعتقاده ماهى الا عبارة عن الهيئة والشكل وان  
ساعات الليل واليوم موطوعة الا للسنة والنوم فياضعة الا عمارتضى سهلا  
من زاره زار شيخا ملائنا الحشا متابع التظى والحشا وارجمنا لمجالسهم  
من الروائح التي تهب من فيه وكان يواظب على مجلسه في خوانه أتراك بلده  
وما يلهم من أخدانه واخوانه

وأنس القرين إلى شكله \* كأنس الخنافس بالعقرب  
 من كل من اذ وقع الخطاب العام لا يصلح للخطاب ومن با كاذبيه تنعطف القلوب  
 على مسيلة الكذاب فيخذلون تلك الدار دار الندوة ويعتدون للصوارم نبوه  
 والعباد كبوه يتجاذبون لحوم أصحاب الاعراض فلا بدع فانهم كلاب بل ذئاب على  
 اجساد هائيات ومن ذلك الحزب الخاسر لئيمهم يلقب ببحي بحود الحشر والبعث  
 قد بلغني عنه لا بلغه الله الامل ولا زال في الندم المقيم المقعد من مجازاة سوء العمل  
 جزى ربه غنى عدي بن حاتم \* جزاء الكلاب العاويات وقد فعل  
 أنه يروم تفضيل نفسه بتنقيص الافاضل ويؤمل بهذا السبب تنويه ذكره وهو  
 في الناس خامل وهيمات وابن الثريامن يد المتناول فتصامت وقلت الجاني  
 حمار وجرح العجماء جبار من ذابعض الكلب ان عضا وحسبت مقالة طنين  
 الذباب أو صرير الباب (أذن الكريم عن الفعشاء صماء) وقد ما قيل لا يضر  
 السحاب نباح الكلاب وتمثلت بقول أبي اسحاق الصابي  
 لا تؤمل أني أقول لك اخساً \* لست أسخو به الكل الكلاب  
 ولا عتب عليه فان المسعود محسود وهل تلام الثعالب بحسد الاسود ونزهت  
 نفسي عن مجاراة مثله (متى كانت الآساد مثل الثعالب) وبعد هذا فاض الله  
 تعالى فاه ولا زالت تزدو وفود الصفع على قفاه لم يرل يدبر على كاسات الاذى مترعة  
 بالقذى قد أصبحت أم الشرور تدعى \* على ذنبا كله لم اصنع  
 حتى كأنه اتخذ ثلب وردا يتقرب إلى الشيطان به وإلى الآن لم أقف على سببه كم  
 تحملت منه الاذى وهو البادى وكم شربت على القذى وأنا العادى ولما طال  
 تماديه في الباطل بتجانبه عن الحق واعراضه لا غرو حركاً أنفجار الاقلام في تخديش  
 صفحات أعراضه فوالله لانت الظالم لنفسك في هذا الامر والجاني عليها  
 في نفخ هذا الحجر واست الا كالكلب يكسب له نباحه الضرب وما مثلك الامثل  
 كلب غدا فله طلوما اذ جنى على استه بأكل العظام كلوما فاني قد كنت طوييت  
 عن مثالب الناس كشحا وضربت دون ذكر مناقبهم صفحا وأميت غضبيض  
 الطرف عن أحوالهم فلم أر لهم محاسنا ومساويا فلارحمك الله ذكرتني الطعن  
 وكنت ناسيا عمري لقد زاحمت البحر الخضم وتلاعبت بأنساب الاسود والارقم  
 وما أنت الا أذل من النقد كبتني الصيد في عريسة الاسد أو ما خشيت من

البراعة التي لعاب الافاعي القاتلات لعابها أو ما خفت من البراعة التي لا ينفق  
سوق الادب الابهى أو ما قلت ان أمامي مالا أسامي أتحنكك بأنساب الاسود  
وبرائن الاسد أو تراجم جندلا أو نهادي أجدلا لقد سحنت عينك وحن حينك  
وقد قيل اذا جاء أجل البعير حام حول البير (شعر)

يا سالكين الاسنة والقنا \* اني أثم عليك راحة الدم

ولعلك تمسكت بقول الهمداني من انتقادت لعذوبة بيانه المعاني

يا خائف الهجو وعلى نفسه \* ككن في أمان الله من مسه

أنت بهذا العرض بين الوري \* مثل الخرايم تنع عن نفسه

نعم الامر كذلك لكن العبرة بقول أبي الطيب رفرق على تربه من سجال الغفران  
الصيب (وفي عنق الحسنة يستحسن العقد) ولقد أحسن هذا المعنى الاديب  
ابن الرقاق الاندلسي من بأدبه فضل المتقدم قدنسي

زادت على كل العيون تكللا \* ويسم نصل السيف وهو قاتل

الام تجسس المعاييب وتطعن في الناس أكليب خذها من يدي جساس يا أقدر من  
آلة الاحتقان متى فست بك فمحة الزمان يا أنتن من مبال انطواشي ويا أنجس من  
شعير روث المواشي يا ضما دالجرح وقد مضت عليه عدة ليال يا قطعة البلغم في رثة  
المسلول ولم يخرجها السعال يا تنفس من به ضيق النفس ويا اراقه بول قد اختبس  
يا طول شعر العانة ويا قارورة مقروح المئانة يا لعاب فم المجدوم ويا جشاع من أكل  
الثوم يا محيض النساء ويا فساء الخنفساء يا أنجس من سور الكلب ويا أقدر  
من سراويل من به الجرب الرطب يا منديل المسلول وقد لزقت به قطعات البلغم  
يا ربح نم المخمور المتقي قبل أن يغسل القم يا من أغنت عن المسهلات طلعته  
يا من تكفل عمل المغيبات رؤيته يا من يكرمه الناس في المجالس والمجامع اكرام  
الكلب المبسل اذا دخل الجامع يا من شحار في فهم كلماته العارية عن المعنى  
والتناسب عقول الافاضل وتذكر في تلك الجمل قول صاحب التحقيق تمثلا درجات  
الجل ثلاثون وفي عين الذباب جحوظ وجالينوس ماهر في الطب والقرديشيه  
بالآدمي وكم الامير في غاية الطول يا من أربى علي أبي جهل في الضلاله يا من أتعب  
بترهاته الجمال النقاله يا كاف وجه الايام يا قرحة عين الاسلام يا افلاس العاشق  
يا تعفف الفاسق يا صبا ح المخمور يا ليل الغريب يا سقوط نبض المريض ويا بأس



الطيب يا خيبة من رجع راضيا من الغنمة بالاياب وندامة رستم بعد قتل ابنه  
سهراب يا من نتج عنده من الحبث طريفه وتلاذه ويا من تصلح معايبه مثلا للكل  
لا تتساهى أفراده يا من جمع من القبائح أنواعا وأجناسا في قلب واحد ويا من  
عناه ابن الرومي بقوله

ولولم تكن في صلب آدم نطفة \* لخزله ابليس أول ساجد

يا أكره من حديث معناد ويا أعبس من وجه التاجر في أيام الكساد يا خجل  
العروس عند أهلها قد فض ختمها غير بعلمها يا قذارة من يستجى بالماء القليل  
ويا عقدة تسكة آت الحبل والبول يكاد يحرق الاحليل يا مسبارا الحمام يا بيت  
حلاقة العانة في الحمام يا سجادة الزانية ويا منديل مسح اللائط بعد أن يرتكب  
الحرام يا شعرة رأس القلم حين شروع الكاتب في الرقعة يا قطعة البلغم في حلق  
المغنى عند بدء النغم يا واسع المذهب ويا ضيق الصدر يا وسخ العرض يا نظيف  
القدر يا من ألزم كاتب اليسار كل حين كتابه ويا من لا يأثم عند الله من اغتابه  
يا من أدمى أكامل حساب قبايحه ومعايبه يا من أحق أقلام كتاب مساويه ومثالبه  
مساو لو قسم على الغواني \* لما أمهرن الا بالطلاق

فاليكها وتفكك قبل أن يقدم لك الطعام هذا الخنظل فاني سوف أقمك الخرا  
بالخردل ولم أزل أذيقك من هذه الفصول الموجهة للقلب سياطا الى أن لا تتمالك  
استك الواسع ضراطا فترد عن نفسك اذ ذاك وتطفي في قلبك هذا الجمر كاردتها  
بوماسواته عمرو وما أنت الا كالجباري ليس سلاحها في مدافعة السقرا  
سلاحها اعمرى لقد أدخلتك هذه الاسباع في جحرب خرب أوفى استك  
جرب فأبشر فان بقية عمرك القدر تمضي في ذلك المنزل الرحب العذب ماؤه الطيب  
هواؤه وكان وجب على ذمة الحمية الالية مجازاتك فأدنا اليك اليك صاعا بصاع  
وأحرقك بشواطئ النار التي هي عبارة عن هذه الاسباع كلا وشتان بينهما  
فان هذه لا تقاس بدواجن كلماتك اذهي كما تعرفها لا تخرج من دارك ولا تبعدها  
من بجوارك وأما تلك الفصول فمستبرم سرى الصبا والقبول وتصلد من  
الناس مواقع القبول فلا غرو أوجبنا عليك ان نشافهك بما اتصفتم به من المعاييب  
وللثالب ولا عتب علينا لان ما لا يثم الواجب الابه فهو واجب ووالله ان  
تلك الالفاظ لما أدف من لدواني أستغفره تعالى في تعذيبها بك وليذا اثر بخطابك

كيف لا وانك لعذرة ملء اهابك ومما بلغني عنك أن لسان الدهر لما أسمعك  
بعض أسجاعتنا الذي تخضع له رقاب القوافي ويمس من حبل البلاغة في البرود  
الضوافي بادرت الى مطالعة فقر المقامات لعلك تجد هافها أو في كتاب آخر يضاهاها  
وتفضل علينا بتعجيج صلاتها وجعلها أنموذج فضلك الغزير فهاتها ونسأل  
الله السلامة من الوصمة والامداد بالتوفيق والعصمة والارشاد الى سلوك سبيل  
التقوى والتمسك في كل حال بسبيلها الاقوى انتهى وكانت وفاة صاحب الترجمة  
في عشر الاربعين والله أعلم

القطبي

عبد الكريم بن محب الدين بن أبي عيسى علاء الدين وتقدم تمام المنسب في ترجمة  
حنيد القطبي الحنفي مفتي مكة المشرفة الامام العلامة الملقب بهاء الدين كان اماما  
فاضلا له اشتغال تام بالعلم وخط حسن ونسخ بخطه كتابا وله حفظ جيد ومذاكرة  
قوية وكان عارفا بالفقه خبيراً بأحكامه وقواعده مطلعاً على نصوصه مع طلاقة  
الوجه وكثرة السكون \* وأما الادب فكان فيه فريدا يفهم نكتته ويكشف غوامضه  
ويستحضر من الاخبار والوقائع وأحوال العلماء جملة كثيرة وكان من أذكاء العالم  
ذا انصاف في البحث لازم عمه وأستاذ هذه العلامة قطب الدين الحنفي مفتي مكة وبه  
تفقه وعليه تخرج وأخذ عن الشيخ عبد الله السندي والعلامة الشهاب أحمد بن حجر  
الهيتمي روى عنه صحيح البخاري وعن أحمد بن المرحم السيد عمر بن عبد الرحيم  
البصري وتولى افتاء مكة سنة ثنتين وثمانين وتسعمائة وولى أيضا المدرسة السلطانية  
المرادية بمكة وألف مؤلفات لطيفة منها شرح على البخاري عجز وجم يكمله سماه  
النهر الجاري على البخاري وتاريخ سماه اعلام العلماء الاعلام ببناء المسجد الحرام  
وهو مختصر تاريخ عمه المذكور زاد فيه أشياء حسنة مهمة مما يحتاج اليه وما  
حدث بعد تأليفه منها عليه وحكى الامام على الطبري أن صاحب الترجمة شارك  
في حدود التسعين وتسعمائة أئمة المقام في امامته وهم السادة البخاريون فانهم  
أقدمهم ثم بيت الشيخ أبي سلمة وكانوا لا يريدون على أربعة أنفار غالباً فكان حافظاً  
للمقام ومسانئله عن طرق مشارك في الامامة بحيث انه ورد سنة ثلاث عشرة  
وألف وظيفة امامة مستحجة للامامكي بن فروخ فنهى صاحب الترجمة بمبايده  
من الاحكام السلطانية لانه كان قد استخرج خطوطا سلطانية بعرض صاحب مكة  
أن لا يتجدد وظيفة بالمقام المذكور فتشفع فروخ والدمكي ببعض أكابر الاروام فبلغ

صاحب الترجمة ذلك فبينما الحال للتمسح فامتنع من الرجاء في ذلك حينئذ فلما توفي صاحب الترجمة قام بهذا الشأن ولده اكل الدين وحفظ النظام ثم جرى عليه القضاء والقدر فبات شهيدا في سنة عشرين وألف بعد قصة طويلة فحينئذ انفتح الباب في الامامة فلم يزل التزايد الى أن بلغوا في زماننا أربعة عشر اماما انتهى كلامه قلت وقد بلغوا الآن نحو أربعين وصاحب الترجمة هو الذي سعى في احداث معلوم من بذر جده يكون في مقابلة خدمة افتاء الحنفية بمكة وأجيب الى ذلك وجعلت له خلعة تخمل مع الركب المصري يلبسها في يوم العرصة ثم أحدث له في مقابلة ذلك أيضا صوفان من الديار الرومية وفي ضمنهما مائة دينار واستمر ذلك لمفتى مكة الى الآن وكانت ولادته ضحى يوم الاثنين تاسع عشر شوال سنة احدى وستين وتسعمائة بأحد آباد من بلاد الهند وكنى بأبي الفضائل وهو تار يخ ولادته وقدم مكة مع والده وبه انشاء وتوفي بها قبل غروب شمس يوم الاربعاء خامس عشر ذي الحجة سنة أربع عشرة بعد الالف ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

العبادي

(عبد الكريم) بن محمد بن محمد المعروف بالعبادي الدمشقي الحنفي الاديب الفاضل الذكي كان له مشاركة تامة في الفنون وخبرة في نقد الشعر وله في المعجمات وحلها اليد الطولى قرأ دمشق على الشيخ عمر القاري وعبد الرحمن العمادي والشرف الدمشقي وعبد اللطيف الجالقي وغيرهم وأخذ طريق الرفاعية عن الشيخ محمد العلمي القدسي وحج في بعض السنين وينقل لوجه سبب عجيب وهو انه كان له بعض اخوان من اختلط بهم وامتزج فتوجهوا قاصدين الحج فصار لوداعهم وكان الفصل فصل الصيف وعليه الصوف وعلى رأسه العمامة الكبيرة فلما وصلوا الى باب الله أبرموا عليه أن يسير معهم الى الكسوة وما يرجوا ليجنوا عليه الحاحا بعد الحاح الى ان أخذوه معهم بنية المسير الى المزريب وفي ليلة المسير أبرموا عليه بأن يتوجه معهم الى الحج فلم يخالفهم وتوجه معهم وكل منهم أعطاه ما يحتاج اليه فحج حجة مازال مدة عمره يد كرماء وقع له فيها من الاكرام والانبساط ثم عاد الى دمشق ولازم بعد مدة من المولى عبد العزيز بن قره چلبى المقدم ذكره وناب في القضاء بحكمة الميدان ثم سافر الى الروم في سنة احدى وخمسين وألف وسلك طريق القضاء فولى قضاء بيروت ثم سافر الى الروم مرة ثانية وانتقل الى اقليم مصر فصار قاضي أبيبار ثم أتى الى دمشق وصار بهامة تولى على أوقاف الجامع الاموي مدة

وعزل لا اختلال وقع في الوقف وولى قسمة العسكر ثم سلفوا الى الروم مرة ثالثة وصار  
قاضي بني سويف وتوجه اليها فبات بها وكان في أوائل عمره مائلا لجانب الصلاح ثم  
اختلف وكان مفراط السخاء احسن المعاشرة والمحاورة وكان بينه وبين محمد وأخيه  
أكل الكرميين مودة وصحبة وجرى بينهم مفاكهات ومطارحات كثيرة فن ذلك  
ما اتفق لهم وقد ضمهم مجلس فابتدر محمد على طريق المساجلة فقال  
هو اى عذرى ولا أعذر \* هذا على أهل النهى ينكر  
يعذلى اللوام في صبوتى \* جهلا ومجنون الهوى يعذر  
وجدى بمن تتجلى شمس الفهى \* اذا نبذى وجهها الإ نور  
قد سئل من أجفانها أبيض \* وهزمن أعطافها أسمر  
وقال أخوه أكمل

يريك ان ماس قنا قدّها \* غصنا بنوار اليها يثمر  
ظية أنس كم سبت جوذرا \* وان سباريم الفلا الجوذرا  
تريش من أجفانها أسهما \* يرمى بها حاجبها الموت  
لم يقنى من حربها جوشن \* كلا ولا درع ولا مغفر  
ينهاى اللانم في حها \* هل أنتهى والحسن لى بأمر  
وقال عبد الكرم صاحب الترجمة

غادة دل أختشى غدرها \* بامن رأى البغادة لا تغدر  
رحت عليها فى الجفا صابرا \* لكن عنها قط لا أصبر  
ورد الحيا يقطف من خدّها \* وماؤه من وجهها يقطر  
وقال أكمل أيضا

دموع عيني فى الهوى ترسل \* عما يعانى به الحشا تخبر  
نمام دمع الصب عادته \* لكل ما يطوى الحشا ينشر  
وكانت ولادته فى سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وتوفى فى سنة سبعين وألف وبنو  
العبادى فيما يزعمون يتشبهون الى سعد بن عبادة سيد الخزرج العبجاني الجليل  
فعليه يكون العبادى بضم العين والعامّة تكسرها فهو غلط مشهور

(عبد الكرم) بن محمود بن أحمد المعروف بالطاراني الملقب بالبعلى الاصل الدمشقي  
المولد والدار والوفاة الكاتب الشاعر المؤرخ الملقب كريم الدين أحد كتاب محكمة

الطاراني

القسام بدمشق كن من أفراد الزمان ومحاسن الايام انتهت اليه المعرفة بأموور  
 الكتابة والتوريق والانشاء والحساب مع مشاركة تامة في فنون الادب وغيرها وله  
 النظم الجيد جالس جدى القاضى محب الدين وقرأ عليه كثيرا وعلى غيره كالحسن  
 البوري بنى وتأدب بالشمس محمد الصالحى الهلالى الشاعر المشهور وكان ملجج العبارة  
 فى انشاء الوثائق جيد المذاكرة لطيف المحاورة وكتب الكثير وكان ~~كثير~~  
 المحفوظات بحبيب الايراد وله تشيع وكتب الناس عنه كثيرا من نظمه ونثره وقرأت  
 فى بعض مجاميعه بخطه قال جرى لى يوما فى بعض الاندية أنه ذكر أشج بنى مروان عمر  
 ابن عبد العزيز وما فعله وهو خليفة من أمره بالكف عن لعن أمير المؤمنين على  
 ابن أبى طالب رضى الله تعالى عنه على المنابر مدة تزيد على سبعين عاما كما هو  
 مشهور وتلاوة قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الى آخر الآية عقيب  
 انتهاء خطبة يوم الجمعة وصار هذا باب الخطباء فى جميع الامصار وانجر الكلام  
 من بعض من حضر الى ما نظمته الشريف الرضى الموسوى فى هذا المعنى بقوله من  
 أبيات يجاوب بها عمر بن عبد العزيز

يا ابن عبد العزيز لو بكت العين من فتي من أمية لبكيتك  
 الى آخر الايات فنظمت هذه الايات وهى من أحسن الشعر وأجوده

أشج بنى مروان لله دره \* لقد كف عن سب الامام المفضل  
 خليفة خير الناس والاول الذى \* دعاه رسول الله فى كل معضل  
 على أمير المؤمنين وصنوه \* وناصره فى يوم زحف ومحفل  
 لقد خصه فى فتح مكة بالاخا \* وبالراية العظمى وناهيك من على  
 غداة دعاه مرحب يوم خيبر \* فجلاه بالسيف والحرب تصطلي  
 وفى يوم أحزاب أتى بفضيلة \* بقتل ابن ودة العامرى المضلل  
 وفى الحرب يوم النهروان لقد شفى \* غليلا وحر قوص يجول بمفصل  
 فألقاه مطروحا صريعا مجذلا \* كاصحابه النائين عن نعيم مرسل  
 أتاها فلاقاهم رجالا خوارجا \* فأرداهم خرابغا غير تمهل  
 ولم ينج من مصامه غير سبعة \* وككلهم باؤا باثم مجمل  
 كأشقى مراد نال خرايا وذلة \* بقتل امام عارف متبدل  
 عليه من الله المهين لعنة \* مدى الدهر ما هبت نسيمات شمأل

فلم تملك شخصا من أمية أعين \* بكت منهم عين الأشج عسيل  
عظيم بن مروان خير خليفة \* وخير ذويه من أكل وأحول  
لقد نزه الماضين عن لعن سيد \* يكنى أبا السبطين في كل منزل  
وعوض ان الله يأمر فاقتمهم \* لما جاء في نص الكتاب المنزل  
فروى ضربا حاضمه صوب رحمة \* وجازاه ربي بالثواب المعجل  
واني لراج أن أنال بحبه \* من الله في الفردوس كل مؤمل  
فيارب يوثني بحقك جنة \* وأحسن الهى في القيامة مؤثلي  
قلت والمراد من أشج بن مروان عمر بن عبد العزيز بن مروان وأمه أم عاصم بنت  
عاصم بن عمر بن الخطاب وكان ابن الخطاب رضى الله عنه يقول ان من ولدى رجلا  
بوجهه أثر علاء الارض عدلا كما ملئت جورا ولما نفعه حمار برجله فأصاب جبهته  
وأثر بها قال أخوه اصبع الله أكبر هذا أشج بن أمية يملك ويملاء الارض عدلا انتهى  
ولا يرد عليه عبد الحميد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فانه وان كان أشج أيضا  
وهو من أولاد عمر الا انه لم يل حكما وبشجته ضرب المثل المستحسن يزيد به صاحبه  
حسنا فانه كان من أجل أهل زمانه وأصابته شجته فزادته حسنة لما قاله في ربيع الابرار  
وكان لصاحب الترجمة أخ اسمه محمد وكان أحد المشهورين بجودة الخط الى الغاية  
وكان يكتب أنواع الخطوط بأجمعها ويقلد أقسامها على اختلاف أجناسها وورعها  
قلد العلامة السلطانية وكان سافرا الى مصر فاتفق انه حصلت له كائنة أدت الى  
وصول خبره الى حاكم مصر بتقليده الطغرا فاستحضره وألح عليه بالاعتراف بذلك  
فاعترف فقطعت يمينه وكان بعد ذلك أيضا يلف على يده خرقة ويمسك بها القلم  
ويكتب وقد وقفت لآخيه عبد الكريم على أبيات أرسلها اليه بعد حصول هذه  
الكائنة له وذكر في أولها ما هذا نصه من مراسلات كاتب الحروف الى أخيه شقيقه  
وهو بالديار المصرية مشيرا الى حادثته التي أبكت العيون وأورثت القلوب  
الشجون ومتشوقا اليه

سلام كنش الر وض باكره القطر \* على ساكني قلبي ومنزلهم مصر  
سلام عليهم من كئيب متيم \* توالى على خدي مدمعة الغمر  
وان لاح برق حن شوقا اليهم \* عذنين أخى الاشجان قد خان الصبر  
وبعد فاني يا أخى لما جرى \* أخوة برة تهمل اذ فوح الامر

ولم ينقطع ذكرى لا يامنا التي \* تقضت بأرض الشام وهي بكم غر  
وكيف وقد كاجمعا بألفة \* وحاسدنا من غمه شفه القهر  
واخواننا في خفض عيش وكنا \* لفرط اختلاف لا ير وعنا الذعر  
ولكن قضى هذا الزمان بصدعنا \* وتشتيتنا صبرا على ما قضى الدهر  
فله منا الحمد والشكر دائما \* على المن اللاني يحبل لها الحصر  
ولا زلت ترفى ذروة العزم أشدا \* حمام على غصن وما اكمل البدر  
وحن الى الاوطان كل مغرب \* مشوقا الى أهليه وانسكب القطر  
وقرأت بخطه مما انتظمته ارتجالا وقد جلس الى جاني ملج من ملاح الشام في  
مكان مرتفع وكان القوم في تلك الليلة في حالة الابدار وهو مطن علينا فقال لي انظر  
البدر أمامك فقلت له البدر أمامي على أي حالة فجعل يقلت من شدا

وذى قوام رشيق \* دنا لبدر التمام

فقال والتغر منه \* حال بحسن ابتسام

غدا أمامك بدر \* فقلت بدرى أمامي

وأشعاره وأخباره كغيرة وكانت وفاته في ثامن شعبان سنة احدى وأربعين وألف  
ودفن بمقابر الشيعة في باب الصغير والطاراني نسبة الى طارية وهي قرية من قرى  
بعلبك قدم منها والده الى دمشق ورأيت في بعض مجاميعه يتسبب بالطيران بالباء  
ولعلمها نسبة على خلاف قياس والله سبحانه وتعالى أعلم

الواردى

(عبد الكريم) \* الواردى مفتى الحنفية بالشام ومدرس السليمانية بها كان من  
أهل العلم والدين قدم الى دمشق حجة نائبها الوزير سنان باشا حين ولها بعد انفصاله  
عن الوزارة العظمى فرفع مرتبته حتى صيره مقبلا فأقام بدمشق سنين وتزوج بنت  
الشيخ برهان الدين بن أدهم بن عبد الصمد وكان معلما لسنان باشا الموحى اليه وكان  
كثير الصمت حسن السمعة عليه مهابة العلم وسكينة الفضل ووقع بينه وبين الشمس  
ابن المنقار بسبب مسألة تخالفا فيها وكان ابن المنقار يتبع هذه القصة وينشد  
أنا ضخرة الوادى اذا هوى زوجت \* واذا نطقت فأتى الجوزاء

فكتب له عبد الكريم رسالة لطيفة قال فيها بلغنا انكم حينئذ تفخرون وتنشدون  
أنا ضخرة الوادى وفي الحديث المؤمن هين لين ورج من دمشق ثم عاد اليها وترك شعر  
رأسه بعد حلق النسك فلم يحلقه ثم صار يضفره وكان مقبولا ثم عزل عن فتوى

الشام ورحل الى قسطنطينية وكان سنان باشا بنى دار الحديث عند ترابته  
المعروفة بقسطنطينية فشرط تدريسها صاحب الترجمة فصار يدرس بها وأقام  
سنوات الى أن توفي وكانت وفاته بها في صفر سنة ثلاث بعد الالف كذا قرأته بخط  
الشمس الداودي المقدسي نزيل دمشق

(عبد اللطيف) بن أحمد بن أبي الوفا الملقب بالانصاري الحنبلي الدمشقي تقدم أبوه  
أحمد وكان عبد اللطيف هذا فتيما مشتهرا مشهور السمعة جريئا في فصل الامور  
رحل الى مصر في سنة خمس عشرة بعد الالف وأخذ بها الحديث عن النور الزياي  
وتفقه بالشيخ يحيى بن موسى الجاوي والشيخ عبد الرحمن بن يوسف الهوتى وأجازاه  
بالتوى والتدريس وذكروه الجاوي في اجازته أنه أفتى بالجامع الازهر مرارا  
وأفاد واستفاد ثم رجع في سنة سبع عشرة وولى قضاء الحناابلة بالمحكمة الكبرى  
أولا ثم صار قاضي قضاة الحناابلة بمحكمة الباب وكانت وفاته في سادس عشر شعبان  
سنة ست وثلاثين وألف

الملكي

(عبد اللطيف) بن بهاء الدين بن عبد الباقي البعلبي الحنبلي المعروف بالبهاثي  
القاضي الاجل الافضل كان بارعا في كثير من الفنون فارسا في البحث نظارا  
مفرط الذكاء قوى الحافظة كثير الاشتغال حسن العقيدة قرأ ببلده بعلبك على  
جده لاه العلامة محمد البهاثي ثم قدم الى دمشق وعمر ست وعشرون سنة ولزم بها  
الشرف الدمشقي والامام يوسف الفتي وأخذ عنهم ما وپر ثم سافر الى الروم  
وسلك طريق القضاء الى أن ولى أكبر المناصب ببلاذ الروم ثم انحاز الى المفتي  
العلامة يحيى بن عمر المنقاري فقرر به وأدناه وقله من طريق القضاء الى طريق  
الموالي فأعطاه قضاء ترابلس الشام ثم بلغه راد ثم قلبه ونما حظه واشتهر بفضل  
وألف تأليف حسنة تدل على قوة باعه في العلوم منها شرحه على فصوص ابن عربي  
ونظم متن المنار في الاصول في تسعمائة وثلاثة أيات وسماه قرعة عين الطالب  
وهو عدد أياته ثم شرحه شرحا لطيفا وعنونه باسم الوزير أحمد باشا الفاضل  
وله شرح على ديوان أبي فراس أبدع فيه كل الابداع ونظمه ونثره كثيرا مستوفيان  
شرايط الحسن والمثانة فمن ذلك قوله في المدح

البهاثي

الملك دون الوري انتهى الكرم \* ومن أيادك تكسب النعم  
لن يبلغ المدح فيك غاية \* بل دون معنالك تنفذ الكلام



أنت الذي ترتجى مصكاره \* وكم أناس وجودهم عدم  
 أنت الذي الدهر دونهمته \* وفوق هام السهوى له قدم  
 طود وقار بالحلم مشتمل \* بحر نوال بالجوهر ملتطم  
 تحجب صوب الغمام نائله \* بل دون هتان كفه لديم  
 أعتابه مأمن لداخلها \* من كل هول كأنها حرم  
 وقال يمدح شيخ الاسلام المنقاري بقوله

معاذ الوفا أن يصبح العبد خاليا \* عن الشكر للولى الذي قد وفاليا  
 وأنهم حتى لم يدع لى مطلبها \* وأنكى بما أسدى الى الاعاديا  
 وكل الذي أتمته من نواله \* حظيت به بل فوق ما كنت راجيا  
 وفرغ عن قلبى سوى حبه الذى \* تمسكن فى قلبى وأنهم باليا  
 فغاية سؤلى فى الزمان رضاؤه \* وأقصى المنى ان كان عنى راضيا  
 ولى نفس حر قد أبت غير حبه \* وحاشا لمثلنى أن يرى عنه ساليا  
 وقلوب اذاما البرق أومض موهنا \* قد حث به زندا من الشوق واريا  
 تحسبكم فيه حبه واشتياقه \* له الحكم فليقبض الذى كان قاضيا  
 فله عيش مرلى بظلاله \* أجر به ذيل المآرب ضافيا  
 أرواح بافضال وأغدو بأنهم \* ويمحني ورد المحبة صافيا  
 وفرت بعلم منه عزاء كتسابه \* وأصبحت من حلى الفضائل حاليا  
 اذاما دجى بحث وأظلم مشكل \* أضاء بنور الفكر منه الدياتيا  
 يحول على نجب الذكاء بفكرة \* أبت فى الذى تبديه الا التناهي  
 يفوق على البحر الخضم بعلمه \* ويرجع فى الحلم الجبال الرواسيا  
 يسابق أجناد الريح الى اللى \* وينضج جدوى راحته الغواديا  
 نظمت له عقدا المديح منضدا \* جعلت مكان الدرغ فيه القوافيا

وكتب اليه يمدحه أيضا

بأى لسان يحصر العبد مدح من \* دعى من أباديه ولحى وأعظمي  
 ومن عشت دهرات تحت الكاف ظله \* أرواح بافضال وأغدو بأنهم  
 وفرت بعلم منه عزاء كتسابه \* وذالك لعمري حسرة المتعلم  
 ينزهنى فى ظاهرى وسراىرى \* بارشاده عن كل ريب ومأثم

ويعتني محض النصيحة جاهدا \* يعلمني طرق العالوالة بكرم  
ولولاه من عبد اللطيف ومن له \* ومن يخدم الاشراف يشرف ويكرم  
وحسبي من شكري اعترافي بفضل \* وتصديق قلبي والجوارح والفسم  
ومن شعره قوله

لاتوبسك عدوا \* من الوداد وداسي

تسري اليه بليل \* من المكيدة داسي

عقد فيه حكمة وهي لاتوبسك عدوك من وداك تسري اليه بليل من المكيدة وهو  
لا يدري ومن لطائفه قوله

ان الشجاعة والندى \* سبان في الخلق الجميل

ثقة الكريم بربه \* ثقة المجاهد في السبيل

وله غير ذلك مما يطول ولا تنتهي محاسنه وكانت وفاته في سنة اثنتين وعشرين وألف  
بغلبه وهو قاض بها

القرديري

(عبد اللطيف) بن حسن الخالقي المعروف بالقرديري دمشقي الحنفي العالم الكبير  
المفيد المتورع الزاهد البارع كان من كبار علماء زمانه لم يزل مكابعا على الافادة  
والتدريس زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة منقطعاعن الناس غني النفس  
فقير صابرا أخذ عن جدى القاضي محب الدين وعن الشيخ محمد بن هلال والشيخ  
محمد بن علي العلمي المقدسي نزيل دمشق وتفقه بهم ولازمهم كثيرا حتى تهر وتجرد  
لنفع الناس فلزمه الجهم الغفير من الفضلاء وقرأوا عليه وغالب الإفاضل الذين نبأوا  
قريب عهده تلامذته وكان صاحب نفس مباركة فقرأ عليه أحد الاثني عشر به  
وكان شديد الحرص على تأديب جماعة درسه لا يبرح يخلقهم بالاخلاق الحسنة  
ودرس بالمدرسة العادلية الكبرى وسكنها الى أن مات وله من التأليف منظومة  
في عبادات الفقه تتد اونها الطلبة وهي مشهورة بالبركة واليمن وله شعر كثير الا أنه  
من شعر العلماء وأجود ما رأيت له قوله من قصيدة

شغفتم اذات حسن مع سبادتها \* ولم ترق لرق صارير قها

لا عيب فيها سوى بخل على دنف \* بالهيل يوما ومارقت حواشها

ولست كفؤا لها شعر ولا أدبا \* وليس صفرو ولا بيض فأهديها

وذلك من زمن قد راب ذا نحن \* من غير ما منحة للنفس تجديها

ولقد رأيت جماعة من الآخذين عنه وكل واحد منهم يتعالى في مدحه مغالة زائدة وقالوا فيه مع فضيلته غفلة وصورة بله في الظاهر من حاله حتى قالوا انه كان يوما في مجلس أحد قضاة دمشق فدخل الفاضل الاديب عبد اللطيف بن يحيى المنقاري الآتي ذكره قريبا ان شاء الله تعالى وجلس في الجانب المقابل له فقال لهما القاضى في اثناء المحادثة الحمد لله حصل لنا اللطف من كلا الجانبين فأنشد الخالق وفي الحيوان يشترك اضطرابا \* ارسطاليس والكلب العقور

فقال المنقاري الشق الاول لنا والثاني لكم فحجل وأخذ يعتذر عن هفوته وله من هذا القيل أشياء أخرى ومع ذلك فاقول فيه انه بركة من بركات الزمان وكانت ولادته في سنة ثمان وتسعمائة وتوفي يوم الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة ثلاث وأربعين وألف بعله الاسهال وأوصى عند الاحتضار أن يقال عند الصلاة عليه الصلاة على العبد الفقير الحقير خادم العلم الشريف عبد اللطيف ونفذت وصيته ودفن بمقبرة الفراءيس رحمه الله تعالى

ابن الجاني

(عبد اللطيف) بن عبد المنعم بن زين الدين بن يونس بن محمد العجلوني الاصل الدمشقي المولود المعروف بابن الجاني الفقيه القاضى الشافعى كان أبوه تاجرا في المصوغات بصاغة دمشق ونشأ هو وقرأ ودأب وأخذ عن البدر الغزى والعلاء ابن عماد الدين والشهاب الفلوجى والشهاب أحمد بن أحمد بن أحمد الطيبي وتلقى عنه القراءات والعربية والفقه حتى فضل وكان للطيبي فيه علاقة وسعى له في وظيفة الوعظ يوم الثلاثاء بالجامع الاموى وكان فصيح اللسان في الوعظ وفرغ له عن خطابة التوريزية وغضب عليه آخر افعى في أخذها عنه وولى عبد اللطيف نيابة القضاء بحكمة الكبرى ثم نقل الى الباب بعد موت القاضى تقي الدين الزهيري وسافر الى الروم ورجع ومعه براءة بتدريس الشامية البرانية عن عم أبي القاضى عبد اللطيف وقضاء الشافعية بالباب بعد ان كان وجهه للقاضى محمود العدوى الزوكارى فسلمت اليه النيابة ولم تسلم له المدرسة ثم وجهت اليه المدرسة بعد مدة من جانب ابن عزى ولم تقم معه الا قليلا حتى جاءت عنه للحسن البوريني وبقي ابن الجاني نائبا الى أن مات وكان سئ السيرة متها ونافى أمور الشرع وكان يأكل البرش وكان ثقيلاجدا حتى لقب بشباط وفيه يقول النجم الغزى ملازال اشباط بكيفية \* مختلة في حال اخباط

يهدى على الناس كايشتمى \* والناس كانوا بشباط  
وكانون في البيت بفتح النون جمع كان قال في الصحاح رجل كان وقوم كانوا وهو من  
كنيت عن الشيء اذا أخبرته عنه ولم تصرح باسمه ومما قيل في التعريض به بيتا  
الشاهينى وهما

حركات حاكنا وقد بلغت \* في البرد أقصى غاية الامد  
حركات غيم شباط حين بدا \* ملآن من ثلج ومن برد  
وكان ينظم الشعر ولقد رأيت له أشعارا كثيرة في مجموع كبير بخطه ولم أستحسن له  
الا هذه القطعة من قصيدة مدح بها ابن عزمى والحق انما من سائغ المقول ومطلعا  
ما كان يخطر قط في أوهامي \* ان الاسود مصابيد الآرام  
قف حيث فوّقت الحافظ سهامها \* وانظر لرمي هنالك ورامي  
وسل الامان فكم خلى فارغ \* أمسى قتيل محبة وغرام  
لله ما بالقلب والاحشاء من \* حرق وما بالجسم من أسقام  
ومدامع تهمل فيحرق لدغها \* خدّى ومن يقوى للدغ هوام  
وبهجتى البدر الذى وجناته \* وعذاره ككانورد والتمام  
القاتل الآلاف من عشاقه \* عمدا بلا جرح ولا آثام  
ان لم يكن بمثقل ومحدد \* فبسحر الحافظ وسحر كلام  
باللحظ منه غنيت عن زهرو عن \* خرفنه نرجسي ومدامي  
في خدّه لام تجرالى الهوى \* فالقلب مجرور بتلك اللام  
نظي من الاتراك مرعاه الحشا \* والمورد الدمع الغزير الهامي  
عرف المراد من الدموع فلم يزل \* يرفو لعاشقه بطرف ظامي  
وقرأت بخطه هذه الايات خاطب بها بعض من تصدر من غير أهل التصدر  
أراك تلوم الناس بالنقص منهم \* وأنت لعمري أنتقص الناس في الذكر  
فان أنت في جمع حضرت وبينهم \* افاضل لم تنطق بشئ سوى الحصر  
فأنت كنون الجمع حال اضافة \* وان شئت بل مثل القلامة من ظفر  
ونقلت من خطه اعجوبة ذكرانه رآها بجزيرة ساقز وهو راجع من الروم بحرا  
وهي شجر يحمل بطيخا أصفر يعنى الخربز والقياوون أشبه ما يكون بشجر  
التوت وعلى هامشه وأعجب منه ما رأيت في جزيرة مرمرة وهي جزيرة بين مدينة

كسولاً وبغار حصارى يخرج من قاع البحر عين زيت طيب ويعمل الى وجه  
البحر لا يتقطع مدى الدهر أبداً رأيتها بعيني مرتين من غير شك في طعمه ورائحته  
انتهى وكانت وفاته نهار السبت ثاني شعبان سنة ست وعشرين وألف

الحبي

(عبد اللطيف) بن محمد محب الدين ابن أبي بكر تقي الدين عم أبي القاسم عبد اللطيف  
ابن القاسم محب الدين أحد فضلاء الزمان البارعين كان فيما أعلم من أحواله  
دراية وخبرة من أنبل أهل عصره معرفة واتقاناً وجمعية للفنون وكتب الكثير  
بخطه وضبط ورأيت من ممتلكاته التي وقف أكثرها آخر أمره ما يقارب مائة  
وخمسين كتاباً وغلماها بخطه فما وجدت كتاباً منها خالياً من تصحيح وتحرير له وألف  
تأليف تدل على عمقه واحاطته منها نفسه على سورة الفتح وكتاب جمعه في خمسة  
علوم التفسير والحديث والفقه والتصوف والادب وفيه أشياء جديدة الى الغاية  
طالعة كثيرة وانتفعت به وبالجملة فمن رأى كتابه هذا عرف مقداره من الفضل  
واكثر قرأته على والده ولما قدم الشام مع أبيه حضر عند البدر الغزوي وأخذ عنه  
وله مشايخ كثيرة وسافر الى الروم وأقام بهامدة ونال في صرمكة ديناراً ذهباً  
كل يوم غير ما قاله من القمح المجهر الى الحرمين من مصر وسافر في أواخر الألف  
الى مكة نية المجاهدة وجاور سنة أو سنتين وصحب بمكة السلطان مسعود بن  
الشريف حسن بن أبي نجي وصار له حظوة عندهم ومدحهم بعدة قصائد وترج  
ثمة ثم اقتضى رأيها أنه تفرغ عن الصرم المذكور وعاد الى دمشق ثم سافر منها الى  
الروم وولى قضاء حماة وحصل منها مالا طائلاً ثم بعد عزله منها قدم دمشق وتديرها  
وعمر داره المعروفة به بسوق العنبرانيين عند باب الجامع الاموي وكان محل البيت  
خانيا يعرف بخان الخرفان وقف بعض المكاتب فاشترى اقلاده من الشهاب أحمد  
الوفائي متولى المكتب واحتكر أرضه بأجرة ثم هدمه وعمر مبيتاً واقتنى طاحونا  
وبيت قهوة خارج باب السلامة وبساتين في بيت لهايا ووقفها على قراء ومدرس  
ومرتبة يعطون علوفات عنها لهم وشرط أن يكون المدرس الشيخ أحمد الوفاي  
المذكور وولى نيابة الباب فيما بين مرات وقضاء القسمة العسكرية وكان له عفة  
ونزاهة ولما مات والده وجه اليه المولى ابراهيم بن علي الازنيقي قاضي قضاء الشام  
المدرسة الشامية البرانية عنه وكان بيده قبل ذلك تدريس الظاهرية فجمع له  
بينهما ثم تفرغ عن الظاهرية وبقيت الشامية في يده وأخذها عنه القاضي

عبد الطيف بن الجابي المقدم ذكره فلم تسلم اليه ثم بعد مدة وجهت عنه الى الشيخ محمد ابن أحمد الحناتي المصري الآتي ذكره واستفرغه عنها ابن الجابي ثم وجهت للحسن البوريني وبقي صاحب الترجمة بلامدرسة مدة حتى أعيدت اليه واستمرت عليه الى أن مات وكان مبتلي بعلّة الكبد ولازم الحمية مدة مديدة وكان أول ما عرض له هذا الداء أشار اليه بعض الحكماء أن يكف عن شيتين كل منهما يقتل صاحب هذا الداء وهما النخمة والجماع فكان حذراً من ذلك حتى كان لا يأكل من الخبز الا قليلاً جداً فاتفق له انه ذهب يوماً الى بستان له واستمدح بعض أجدانه وعمل لهم وليمة فيه فأكل من الفاكهة والنفائس أكثر من عادته ثم عاد الى بيته فمات في ليلته وكانت وفاته ليلة الاربعاء لليلتين بقيتا من صفر سنة ثلاث وعشرين بعد الألف ويقال انه جامع في تلك الليلة فمات فجأة ودفن في بيت صغير عمره بالخشا بين خارج باب الشاغور وعمر عنده مكتبة الطيفا وهو على طريق مقبرة باب الصغير قريب منها وقرأت بخط والده ان ولادته كانت في أواخر شعبان سنة ست وستين وتسعمائة

ابن المنقار

(عبد الطيف) بن يحيى بن محمد بن القاسم المعروف بلطفي بن المنقار الدمشقي الحنفي أحد مشاهير الفضلاء النبلاء وكان معتمداً في الفقه وحاظته أئمة وفروعه أديبا اليه النهاية في المحاضرات وحسن البديهة والشعر المرقص أخذ العربية عن الحسن البوريني وتفقه بعد الرحن العمادي وأحمد بن محمد بن قولاسن المقدم ذكره وعليه تخرج في كتابة الاسئلة المتعلقة بالفتوى وفاق في جميع أدوات الاتقان وولى تدريس الماردانية وكتب للعمادى الاسئلة واشتهر أمره وسافر الى حلب مرات والى ديار بكر في عنفوان عمره لعارض عشق عرض له ولم ير له خلاصا الا السفر والتشاغل بطى المراحل وكنيت وقفت على قصيدة لابن شاهين الدمشقي أرسلها اليه الى حلب وسبب ارسالها أن أحمد بن زين الدين المنطقي ولى قضاءها وقدم اليها وصبر أخاه محمد نائباً بحكمة الباب ووزع بعية الخدمات على أقربائه الا عاجم فأرسل اليه القصيدة المذكورة بوجوهه القدوم الى الشام وصدرها بقوله

طلعت عليك طليعة الاعجام \* فانقض النفاذ ما بسلام

وهي قصيدة بحجية نخابها منحنى قصيدة السرى الرفا التي أولها

طلعت عليك طليعة الاعراب \* فاحفظ ثيابك يا أبا الخطاب

وقد ذهبت منى نسخة القصيدة وتطلبتها فلم أجدهم يأتيني عنها بخبر ولو وجدتها  
أوردتها هنا لبداعة أسلوهم ولصاحب الترجمة مع أدباء حلب اختلاط تام  
ومراسلات كثيرة وذكرهم السيد أحمد بن النقيب في مجموعته فقال في وصفه من  
فضلاء الزمان الذين يشار إليهم بالبنان وأفراده الذين قلده واجيده بفراندهم  
عقودا وأفاضوا على أعطافهم من فوائدهم برودا وله مذاكرة كلها جارية على  
نهج الاستحسان ومحاوره تحسد عليها العيون الأذان وأشعار قد سرقت  
نسمة الاسحار من لطفها لطفنا وجرى طرف فصاحتها في ميادين البلاغة فلم يترك  
أمامه طرفا ومن شعره قوله من قصيدة مستهلها

بين خبايا ضلوعي اللهب \* ومن جفوني استهلت السحب  
وفي فؤادي غليل منترح \* يعاف أن الديار تقترب  
يا بأبي اليوم شادن غنح \* يعبث بالقلب وهو يلتهب  
يسخركن بصفحتي رشا \* والقدر أن ماد دونه القضب  
صغفر وشاح يزينه هيف \* ليس تكود يزينه القلب  
ان لاح في الحنى بدر طلعته \* فالشمس في الافق منه تختب  
أشنب لم تحب برك مجسمه \* يابرق الا وفاتك الشنب  
يطفو على الثغر في مقبله \* حباب ظلم وحبذا الحب  
كأنه أو ملو تبدده \* أيدي عذارى أفضى بها اللعب  
ما مر في الحلى وهو مؤتلق \* الا زدهى الحلى ثغره الشنب  
يعطو بجيد كفرطه قلق \* والقلب ما جال منه يضطرب  
وساخات نفث في عقدا لا لباب سحرا ودونه العطب  
به اختلسن الفؤاد من كذب \* واقتاد جسمي السقام والوصب  
تجرح منهق مهجتي مقل \* يفعلن ما ليس بفعل القضب  
ظعن والقلب في ركائبهم \* يخفق والجسم للضنى نهب  
من فوق خلبي وضعت صاچ يدي \* فلم أجده وصددها الهب  
هذا أدق من قول المتنبي

ظلمت بما تنطوي على كبد \* نضيجة فوق خلمها يدها  
لما تيقنت أن روحهم \* ليس لها ما حيت منقلب

أبليت صبرا لم يبله أحد \* واقسمتني مآرب شعب  
منهن ذات دبلج سلبت \* عظمى وعادت تقول ما السبب  
أخذ هذا من قول بهيار

قلمتني وانتت تسألني \* أيها الناس لمن هذا القليل  
يصبوجنونا ويدعى سفها \* اني له دون ذا الوري طلب  
وليس عندي علم بصبوته \* ولا تعهدت انه وهب  
لو كان فيما يقوله شغفا \* صدق عراه لعشقنا النصب  
نقلت لو شئت يا مناي لما \* سألت عني وأنت لي أرب  
ان نحولي وعبرتي معا \* بعد أيديني لشاهد عجب  
وقوله من قصيدة أرسلها من بلاد ديار بكر يتشوق بها الى دمشق ويذكر  
منزلاتها ومطلعا

سقى دار سعدى من دمشق غمام \* وحي بقاع الغوطتين سلام  
وجادهضاب الصالحية صيب \* له في رياض النيربين ركام  
منها ذكرت الحني والدار ذك طريدة \* تذاذ كظم آمان سلا أوام  
فتمت على تلك الربوع تشوقا \* ككناح من فقد الحميم حمام  
أي صاحب نجوى يوم ترحلوا \* وخن الغلاما بينا واكام  
نشدتكم بالود هل جاد بعدنا \* دمشق كأجفاني القراح غمام  
وهل عذبات البان فيها مواس \* وزهر الربى هل أبرزته كمام  
وهل أعشب الروض الدمشقي غنا \* وهل فاح في الوادي السعيد بشام  
وهل ربة الانس التي شاع ذكرها \* تجول بها الانهار وهي حمام  
وهل شرف الأعلى مطل وقصره \* على المرجة الخضراء فيه كرام  
وهل ظل ذلك الدوح ضاف وغصنه \* وريق وبدر الحى فيه يقام  
وهل ظيئات في ضمير سوانخ \* وعين المها هل قادهن زمام  
وهل أموى العلم والدين جامع \* شبعاثره والذكر فيه يقام  
وهل قاسيون قلبه متفطر \* وفيه الرجال الاربعون صيام  
ألا ليت شعري هل أعود لخلق \* وهل لي بوادي النيربين مقام  
وهل أردن ماء الجزيرة راتعا \* بمقصفا والحظ فيه مدام



سلام على تلك المغاني وأهلها \* وان ريشلى من نأين سهام  
لقد جمعت فيها محاسن أصبحت \* لدرج فخار الشام وهى ختام  
بلادها الحصباء در وترها \* عمير وأنفاس الشمال مدام  
وغرتها أضحت بجمهرة روضها \* تضى لفخخال الغدير لزام  
تناءيت عنها فالقوا دمشق \* ووعر القيا فى بيننا ورغام  
لقد كدت أفضى من بعا دى تشوقا \* اليها وجسى قد مره سقام

و يستجادله قوله

لهفى على زمن قضيت به جدلا \* مسر بلاير ود العز والنعم  
مضى كان لم يكن ذلك الزمان أتى \* حتى كأتى به فى غفلة الحلم  
ما أثمرت لى ليا ليه التى سلفت \* بلدة العيش الأزفرة الندم

وقوله

لله معتزك يحول مهفهف \* فيه ولم يثن القوام عقار  
وبكفه قصب الدخان كأنها السعدات لكن للنديم نثار  
والوجه عند الشرب منه كأنه \* حلى المحن وقد أثير غبار

وذكره الخفاجى فى كتابه الرىحانة فقال ولما ارتحلت عن مصر فارقت أترابى  
ولداى وما بهما من ذخائر مالى. وكنز حياتى

وطير بلاد أَرْض عنتى بمائها \* وأنفاس نسيمات ومهد ديار

مررت على دمشق الشام فرأيت من بهما من الكرام فكان بمن نعمت ببلقياه  
ووقفت على هضبات علاه هذا الاديب الحسيب والروض الاريض والريبع  
الخصيب فخبأتى بانفاس من أنفاس الخزامة أئدى وهبت منه نفحات أنس  
كنفحات روض قبيل الصبح يلتمها الاندا فغطر بفضائله الجامع وفدكه شميرات  
أدبه المسامع وأهدى الى فى مشرفة قصيدة حبا فى بها وهى قوله (بأفق دمشق قد  
طلع الشهاب) ثم أورد هاتما لها فلا حاجة بايرادها هنا فالخامس أن فضائله  
وآدابه مشهورة مسلمة وكانت وفاته فى سنة سبع وخمسين وألف رحمه الله

أنسى

(عبد اللطيف) المعروف بأنسى أحد موالى الروم ودرة قلادة الادب وواحد الزمان  
فى السكال والمعرفة أصله من بلدة كوثانية وبها ولد ثم دخل دار الخلافة فى حداثة  
سنة فخدم قاضى القضاة محمد بن يوسف الشهير بنهالى وورد معه الى دمشق لما ولى  
قضاءها فى سنة اثنتى عشرة وألف واعتنى به مخدومه هذا فأقرأه وأدبه حتى مهر

وتفوق وصبره ملازماته وكان من أوائل أمره لطريف النادرة وكان رجا مقصد  
مخدومه بن كاته فيستحسنها ويزيد في الاقبال عليه ومما يستحسن من مضامينه معه  
أن مخدومه تبجح يوما بأنه لم يل مدة عمره مدرسة ولا منصبا مرتين فقال أحمد الله  
على أنه لم يقع لي حركة مثلية وكان السلطان قبل ذلك نفاه مرتين الى جزيرة قبرس  
لامر جري له فقال له أنسى في الجواب استغنوا تلك الحركة المثلية الى قبرس ثم بعد  
موت مخدومه تلاعبت به الاسفار والاحوال الى أن استقر بمصر وولى قضاء  
الركب المصرى ومحاسبة أوقاف مصر وذلك في سنة ثمان وعشرين وألف ثم عاد  
الى الروم وولى بهامدرسة ثم صار قاضيا بطرابلس الشام في سنة ثمان وأربعين  
وألف ووقع بينه وبين الشيخ عبد الرحمن العمادى اذ ذاك المراسلات فن ذلك  
ما كتبه اليه العمادى

مولاي أنسى الذى طابت طرابلس \* به وأصبح فيها الوحش فى أنس  
ومن غدا فضله فى العصر مشهرا \* كالشمس فى شفق والصبح فى غلس  
أنت الذى فخر العصر العصور به \* وقصرت كل مصر عن لجرابلس  
أوصيكم بالحكيم الشيخ فخلصكم \* محمد من غدا يعزى لاندلس  
حملة بث شوقى كرتين لكم \* لعله بثه أو كان قبل نسي  
قد كان لى حراشواق فضاغفه \* قرب الديار كشب النار بالقيس  
لكن رجونا لقاء منك يطفئه \* يارب فاجعل رجائى غير منعكس

فراجع بقوله

هذا كتابك أمذى نفحة القدس \* يا طيب الله ذا كى عرف ذا النفس  
فقد حلا كلما بكر رته بقمى \* كأنه أشنب قد جاد باللعس  
كانما كل سطر مفعم أديا \* غصن توفره الاثمار لم يمس  
كأنهن المهارى وقرها درر \* وفى سوى القلب والاسماع لم تطس  
نظم بديع جناس الالتفات حلا \* منه فبالله هذا طيبة الانس  
مخايل السحر تبدو من دقائقه \* كاللحظ أجفانه مالت الى النعس  
لنسابه كل وقت عن سواء غنى \* فى طلعة الشمس ما يغنى عن القيس  
تلكو المسامع أشنفا مضاغفه \* وتكتسى صنع صنعا عواندلس  
فبينما نحن نجنى من أزهارها \* اذ أشرفت وهى مثل الزهر فى الغلس

وبينما هي تجلى في طرابلس \* والشام طابت على مصر ونايلس  
أذكركتى منه مالم أنسه أبدا \* ولم يزل مؤنثى في مجلس الانس  
يامن تنزه عن اخضا فضائله \* هل في حسابك انسى للعهد ونسى  
واننى لحفيظ طلالوداد ولو \* أعيالك رسم وداد غير مندرس  
لازات عمدة أهل الفصل في صعد \* الى العلى باعمادى غير متكس  
مالى سوى نسيمات الشعر أبعثها \* تخيمة لدمشق من طرابلس  
فكتب اليه العمادى وغير الوزن والقافية

عقدت لنفسى عهد ذلك يا أنسى \* وقلبي حفيظ قط للعهد ما أنسى  
وحبك اذ أضحى ثناؤك ديدنى \* فيورد في وردى ويسرد فى درسى  
رفعت عمادى فى يوت بنتها \* من المجد والفضل البليغ على أس  
لقد سحبت سحبان لامي متفهما \* وجرت جرير الالفاهة مع فس  
أنت تهادى فى الطروس كأنها الـ عروس اذا ماتتلى ليلة العرس  
ولما تجلى فى دجى النفس بدرها \* تلوت عليها عوذة آية الكرسي  
اذامسها كف الجسود لحسها \* تخبطه الشيطان غيظا من المس  
وتعقل عقل الساحرين بسحرها \* فأحسن بها فنانة الجن والانس  
جنيثا غار الفضل من روض غرسها \* وناهيك روضا يانعا طيب الغرس  
فيا أيها المولى الذى شاع فضله \* لاسماعتنا حتى شهدناه بالحس  
قصيدتك الفصحى كنتنا بفصلها \* ملابس نخر لبسها أنفاس اللبس  
وشاع لها ما بين جملة خلق \* سنا بهجة قد لقببت بضرة الشمس  
فما كل من صاغ المعاني صاغها \* وكم بين دينار نضار الى فلس  
فدم لتنال الشام فوزا بكم كما \* طرابلس فازت ومصر مع القدس  
ولازات فى ثوب السعادة رافلا \* وتصبح فى عز وفي نعمة تسمى  
خدين العلاما الشمس حمراء أشرفت \* وما غربت فى الافق صفراء كالورس

ثم ولى قضاء بداره كونا هدية ومر عرش مرات وأعطى قضاء الجيزة بمصر على وجه  
التأييد فرحل الى مصر وأقام بها مائة ثم ولى قضاء طرابلس ثانيا وعزل عنها ثم صار  
قاضيا بمكة المكرمة ثم بعد اذ تم طرابلس ثالث مرة ولما أنشأ الوزير محمد باشا كوبربلى  
وقفه كاف الى انشاء وقفية فصنعها على أسلوب عجيب من الانشاء التركى البديع

وسد رها بديحة من انشائه العربي فقال سبحانك اللهم ما أصح جنتك وما أوضح  
محجنتك تبارك اسمك يا مالك الملك والمالكوت وتعالى جديك يا ذا الجلال والجبروت  
لك الحمد على آلائك المسلسل غيثها ونعمائك المحتبس على سبيل الاطلاق غوثها  
حمد اندوم موجباته وتقوم على قائمة الابد مثوباته تنبأهي به الاخبار لم لا وانت  
به المحمود ولا يتناهى من بركاته الادرار كيف وهو بدار الخلود ولك الشكر على  
هدايتك لشراء جواهر الاجور الباقية بالاعراض السيالة الفانية ويبيع زواهر  
الامور الدنيوية الدنيية بأزاهر الرياض الاخرية الرضية السنية شكرا يليق  
بما أوليت من توالي روايتك نعمك ويذيق الواقفين نفائس أنفاسهم على استعمال  
ذكرك لذة القبول بكرمك أنت مبدئ النشأة الاولى فضلا بلا استحقاق تباركت  
عن الوجوب عليك ومعبد النشأة الاخرى لانجاز وعد الجزاء فسبحانك لا شئ  
الا منك واليك لا اله غيرك ولا مرجو الا خيرك صل وسلم على مدينة العلم نبينا  
الامى وخزينة الحلم رسولك العربي سيدنا وسندنا محمد معلم الناس الخير ومتم  
النعم عليهم تقرب القربات اليهم ليحلبوا النفع ويدفعوا الضر وعلى آله أكارم  
الخلق في مكارم الاخلاق وصحبه الصارفين في ارتفاق المجسدين بانفاس الهداية  
نفائس الارزاق مادعا الى تسمير ساق البرداعى الدواعى وسعى لتعشير خطى  
الخير ساعى المساعى \* فلما رآها الوزير أعجبه حسن روتها فأقبل عليه وصيره  
قاضيا باز مير فضبطها مدة سنتين وحصل منها مالا كثيرا فكانت سبب انتظام حاله  
وعن مدتها عنى في قوله وقد سئل عن عمره فقال سنتان يوفى الى قولهم عمر الفتى  
زمان الراحة ومن هذا الباب قول محمد الحناني الآتى ذكره ان شاء الله تعالى

عمر الفتى قالوا زمان الرضا \* بصفوة الاحباب فى اليسر

صدقت ما قالوه كي يقبلوا \* فيظنوا شيخا بلا عمر

ومنه قول الشاهينى من قصيدة

عددت أوقاتي ولا حظت طيها \* فأجودها ما مر فى الحلم من دهرى

اذا رحلت أحصيتها لا أعلم يسرها \* عذمت حياتى والمصير الى عسر

متى ما عبرت العمر ما كان صافيا \* تجرد رجلا قد عاش عمرا بلا عمر

وكلاهما أخذ من قول الامير اسامة بن منقذ

قالوا نياه الاربعون عن الصبا \* وأخوال المشيب بحوزة همتدى

كم حار في ليل الشباب فـدله \* صبح المشيب على الطريق الاقصد  
 واذا عدت سنى ثم نقصتها \* زمن الهموم فتلك ساعة مولدى  
 وبرى عن بعض المجان انه قال صرفت من عمري كذا في بلدة كذا وكذا في كذا  
 وكذا في بعلبك فما كان في غيرها عددته من عمري ولا خسران وما كان فيها  
 نعلي الطلاق لا أعده من عمري فانمحص خسارة وصاحب الترجمة كما رأيت  
 ممن أوتى حصن الانشاء العربي وقد وقفت له على رسالة كتب بها الى المولى عبد  
 الله بن عمر مـعلم السلطان عثمان والده وهو فاضى العسكـري تشكى فيها من معاناة  
 بعض الخطوب وهذه الرسالة اناشغف بها جدا وكثيرا ما يـتـخـلـج في صدرى أن  
 أشـرحـها شـرحاً أبين فيه ما تضمنت من الامثال والنوادر وقد عـنـى الى الآن ان أذكرها  
 وأوضع بعض مغلقاتها وهذه هى \* طالماسـتـبر وفكـمـسـطـر اللاماني فكانت  
 خلبا وتعرضت لعوارضك مستبشرا بالتهاني فانحسرت قلبا ولم يصب ربي  
 ما ربي من هائل سبحانه زخارفك وابل ولا طل ولا حصلت سوانم مطالي من  
 غدران طوائفك على غل ولا عل ورصفت صروفك لى ساقا على ساف فأسفت  
 حتى ما أشتكى السواف (السواف ذهاب المال) واذا أنت على أم اللهيم لارمت  
 خلق بؤسيم (أنت عليه أم اللهيم أى اهلكته الداهية ويقال المسية والبؤجلد  
 الحوار الحش وتبنا وأمله ان الناقة اذا ألقت سقطها خفيف انقطاع لبنها أخذوا  
 جلد حوارها فيحشى تبنا ويلطخ بشئ من سلاها فقرأمه وتدر عليه يقال ناقة روم  
 اذا رمت بؤها أو وولدها فان رمت لم تدر عليه فتلك العلوق يضرب المثل لمن ألف  
 الضيم ورضى بالخسف طلبا لرضى غيره) بل لماد ليكت بوح فلا ترى ورأيت  
 السكواكب مظهرا قلت الظما الفادح خير من الرى الفاضح (طبعاً فاضح الى  
 آخره قال الخليل القاصح والمقاصح من الابل ما شئت عطفه حتى قتل ذلك  
 فتورashedيدا فوصف به الظما وهو فى المعنى لصاحبه يضرب فى وجوب  
 صون العرض وان احتملت فيه المشاق وتجنب القربحة وان قرن بها  
 العيش البارد ويقال القاصح الذى يرد الحوض ولا يشرب يضرب فى القناعة  
 وكنمان الفاقة وبرى ظمأ فادح بخير من رى فاضح الفادح المنقل يقال فدحه  
 الدين أى أتله) فما وهى لصروفك عفتاى ولا هريق لحدناك بالفلاة ما نى  
 (أصل المثل خل سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه أى اذا كره الخليل

بوح بالوحدة  
 المضمومة ويقال  
 بالمشناة النخسة أيضا  
 من أسماء الشمس  
 ودلو كها المراد هنا  
 الغروب قاله زهير

صحبك ولم يستقم لك فازهد فيه **ك**ز هده فيك وهراقة الماء مثل لخلوا قلب  
عن المودة يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك) ولم أقل لشبدا ذلك الوصام ما وراءك  
بأعصام (ما وراءك بأعصام مثل يروي بكسر الكاف وخرج على مقال المفضل  
أقول من قال ذلك الحارث بن عمرو ملك كنهه وذلك أنه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محم  
وكمالها وقوة عقلها دعا امرأة من كنده يقال لها أعصام ذات عقل ولسان وأدب وقال  
لها اذهبي حتى تعلمي لي علم ابنة عوف فخصت حتى انتهت إلى أمها وهي أمانة بنت  
الحارث فأعلمتها ما قدمت له فأرسلت إلى ابنتها وقالت أي بنية هذه خالتك أنتك  
لتنظر اليك فلا تستري عنها شيئا إن أرادت النظر إلى وجهه ولا خلق ونالطها إن  
استنطقتك فدخلت إليها فنظرت إلى ما لم ترم له قط فخرجت من عندها وهي تقول  
ترك الخداع من كشف القناع فأرسلتها مثلثا ثم انطلقت إلى الحارث فلما رآها  
مقبلة قال ما وراءك يا أعصام قالت صرح المحض عن الزبد ثم ذكرت محاسنها وحملت  
إليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوكة السبعة الذين ملكوا بعده اليمين وروى أبو  
عبيد ما وراءك على التذكير وقال يقال إن المتكلم به النساغة الذي يأتي قاله لعصام  
ابن شهبر حاجب النعمان وكان النعمان مريضا فسأله النساغة عن حال النعمان  
فقال له ما وراءك ومعناه ما خلفت من أمر العليل أو ما أملك من حاله ووراء من  
الاضداد قال الميداني قلت يجوز أن يكون أصل المثل ما ذكر ثم اتفق الاسمان  
فخطوب كل بما استحق من التذكير والتأنيث) هذا وإن صرت الحوالب وأريدت  
بالكلاب التعالب فاني لم يصمد قدحى ولم أجهل وسم قدحى بل لزمت لكل حال مقاما  
ونفس عصام سودت عصاما وإن يك قد بدر من صروفك ما بدر فاسلمت الجلة  
فالنبيب هدير (الجلة جمع جليل يعنى العظام من الابل والنيب جمع ناب وهي الناقة  
المسنة يعنى إذا سلم ما ينتفع به هان ما لا ينتفع به) لقد زهدت في الضائن وقبل الرماء  
تملا السكائن (قبل الرماء تملأ السكائن) أى تؤخذ الاهبة قبل وقوع الامر  
وانى لاخفى بالطنى وهو موجه \* فينظر منى ظاهرى وهو ضاحك  
وأستل عن حالى بربى كل فاقة \* فأوهم أنى للعراقين مالك  
بالمازمت نفسها عن شربة بالوشل وكل ثمى أخطأ الانف جمل وانى وان  
كسرت على الارعاط وأزعمت على أن ترميني من نار صروفك بشواط وقشرت  
لى العصا وركبت على أصول صوصا (قشرت له العصا يضرب فى خلوص الود

أى أظهرت له ما كان في نفسه ويقال أقسر له العصا أى كاشفه وأظهر له العداوة  
والثاني هو المراد هنا وركبت على أصوص صوصا الاصوص الناقة الحائل  
السمنة والصوص اللثيم) كراكب على جناحي نعمامه وانى لأجل أخلاق من ذى  
العمامة (ركب على جناحي نعمامه يضرب لمن جحد فى أمر اما الانهزام واما غير  
ذلك وأجل من ذى العمامة مثل من أمثال أهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص  
ابن أمية وكان فى الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس قرشى عمامة على لوهم واذا خرج  
لم يبق امرأه الا خرجت لتنظر اليه من جماله وزعم بعض أصحاب المعاني أن هذا  
اللقب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة قال وذلك لان العرب تقول  
فلان معهم يزيدون أن كل جنانية يجنيها الجاني تلك القبيلة أو العشيرة فهى معصوبة  
برأسه فالى مثل هذا المعنى ذهبوا فى تسميتهم سعيدا ذا العصا وبذا العمامة

تريدنى شدة الايام طيب شئنا \* كفى المسلمين الفهر والحجر  
سد أنى أعتبك فى أخرى \* وألومك على الأخرى حيث أقصيتنى من معاذ  
العتفين وعباد المتقين والمتقين قائد كائب سابق المعالى فى مضممار المجد  
والممدوح بد كرمحامله المحموده فى كل غور ونجد مالا نواصى مصالح الجمهور  
ماضى حسام الأمر فى مستقبلات الأمور جرثومة الفضائل والمحامد أرومة  
قطيعة الافاضل والامجاد أفلاطون الاوان ارسطاليس الزمان مربى السلطنة  
السنية العثمانية معلم الحضرة العلية السلطانية من يقول لسان الحال فى شأنه  
وعلو قدر محمد وهوسلطانه

من مخبر الاقوام أنى بعدهم \* لا قيت رسطا ليس والاسكندرا  
ورأيت كل الفاضلين كأنما \* ردأله نفوسهم والاعصرا  
نسقوا الناسق الحساب مقدا \* وأنى فذلك إذ أنت مؤخرا  
وكيف لا وهو الذى يترين بمثله ألقابه ويشترق بالانساب اليه أنسابه  
من شاد سيرة المرضى منهجها \* بالعدل والحق ما قد شاده عمر  
وهو المسمى به لا زال يتبعه \* فى فعله ما أضلأ الشمس والامر  
لعمري لقد حوى كل فضل ومكرمه واذا تولى عقد شئ أحكمه مركز اثره  
السماحة والحماسه قطب رضى السيادة والرياسة  
تودعون الناس عند شأنه \* لو انقلب أحد أقدارها بالمسامع

ان هذا لك جميع فذلكه وليس  
هنا اسم اشارة كما ثبت على  
هذه الكلمة بخصوصها أول  
ص ١٨٦ من المطالع النصرى

فاني لما توجهت تلقاء مدين وجوده وجدت على ماء كرمه وجوده أمة من  
الناس يسقون ويستقون وبعلى هممه وعميم نعيمه الى مدارج معارج  
المعالى يرقون ويرتقون

فما ألبس الله امرأ بين خلقه \* من المجد الابعض ماهولابسه  
ولما صار أيها الدهر الغدار أثر الصرار دون الذنار (أصله أثر الصرار يأتى  
دون الذنار الصرار خيط يشد فوق الخلف والتودية للثلايرضع الفصيل والذنار  
بعرر طرب يلطخ به أطباء الناقة للثلايرضع الفصيل أيضا فاذا جعل الذنار على  
الخلف ثم شد عليه الصرار فربما قطع الخلف يضرب هذا في موضع قولهم بلغ الحزام  
الطيين يعني تجاوز الامر حده) وقلت اذ نبذتني بالعراب أسوأة عزوس ترى  
فما ساء تلك الحوادثك شرواى ولا شغلت شعابي جدواى

تذكرت لى دهرى ولم تدرا ننى \* أعز وأهوال الزمان نهون  
فبت تريخى الخطب كيف اعتداؤه \* وبت أريك الصبر كيف يكون  
وان بك عدا قارصك فخر وأخلف مذك فخر (القارص اللين يحبى اللسان  
والحازر الحامض جدا) عدا القارص فخر مثل يضرب فى الامر يتفاقم  
ويروى بنصب القارص أى عدا القارص أى حيد القارص ومن رفع جعل  
المفعول محذوف أى جاوز القارص حده فخر) فانا الذى لا تعصب سلمته وأخبرت  
عن مجهولاته مرآته لم أبع الكعبة بالهبة وشتى تؤوب الجلبه (شتى تؤوب الجلبه  
كانوا يوردون ابلهم وهم مجتمعون فاذا صدر واتفرقوا واشتغل كل واحد بحلب  
ناقته ثم يؤوب الاوّل فالاول وشتى فى موضع الحال أى تؤوب الجلبه متفرقين  
يضرب فى اختلاف الناس وتفرقهم فى الاخلاق

لله در النابيات فانها \* صدأ اللثام وصيقل الاحرار  
ولئن أظهره لالى تراؤك وهاجت زبراؤك وانكشف بلمعك اللامع واتسع  
الخرق على الراقع وقال لسان حالك لولا الوثام لهلاك الانام (لولا الوثام هلاك الانام  
الوثام الموافقة يقال واعنته مواءمة ووثام ما وهى أن تفعل كما يفعل أى لولا موافقة  
الناس بعضهم بعضا فى الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة هذا قول أبى عبيد وغيره  
من العلماء وأما ابو عبيدة فانه يروى لولا الوثام لهلاك اللثام وقال الوثام المباهاة  
قال ان اللثام ليسوا يأتون الجميل من الامور على انها أخلاقهم وانما يفعلونها



مباهاة وتشبهها بأهل الكرم ولولا ذلك هللكوا ويروى لولا اللثام لهلك الانام  
من قولهم لاثمت بينهما أصلحت من اللثم وهو الاصلاح ويروى اللوام بمعنى  
الملازمة من اللوم صبرا على مجامر الكرام (قال قوم راوديسار الكواعب  
مولاته عن نفسها فنهته فلم ينته فواعدته فجذل فذل لصاحب له فقال ويلك  
يايسار كل من لحم الحوار واشرب من لبن العشار واياك وبنات الاحرار فأبى  
الاوها فأثامها فقالت له انى مخرجك بخور فان صبرت عليه طامو عتك ثم آتته  
بجمرة فلما جعلتها تحته قبضت على مذا كبره فقطعتها فقالت صبرا على مجامر  
الكرام يضرب فى احتمال الشدائد عند هبة الكبراء) هيات أياكون الوعر سهلا  
والخمر تكنى بالطلا (هى الخمر تكنى بالطلا يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه  
على خلاف ذلك) اذلام المعبدى ونفر واعتبر بأوله السفر وحث السحاب  
السوق وشب عمر وعن الطوق فالبت قليلا تلحق الحلائب انه مع الخواطئ  
سهم صائب (يضرب للذى يخطئ مرارا او يصيب مرة والخواطئ التى تخطئ  
القرطاس وهى من خطئت أى أخطأت قال أبو الهيثم هى لغة ردية قال ومثل  
العامية فى هذا رب رمية من غير رام قال أبو عبيد يضرب قوله مع الخواطئ للنجيل  
يعطى أحبا نام بخله

ولست بمفراح اذا الدهر سرنى \* ولا جازع من صرفه المتقلب  
انى قد شممت ذبلا وادبرعت ابلا وقدمت كئيبا وتوجهت بوجه خطاى الى  
حضرة مولى الموالى وقرة عين الموالى سيد صناديد الروم وسند السادة القروم  
أنهى الى سدة السنية وعمته العلية أن شوقى الى عمرىغ خد الملازمة فى تراب  
بابه المشيد وبسط ذارعى العبودية بوصيده السعيد شوق الغريب الى الوطن  
والنزارح الى السكن والمهجور الى العناق والمخمور الى الكاس الدهاق  
والصديان الى المساء القراح والحبران الى تبليج الصباح ولولا خشية الاملال بعد  
رعاية عدم الاخلال لا رخصت عنان أدهم القلم فى مبادين الشكوى ونشرت  
دفين الالم الذى عليه أطوى السكى زجت جماحه وكسرت جناحه رفقا أن بالأم  
مولاي واشفاقا أن يلتاح قلبه من بخرى وأمرته أن يرد فناء سبيدى مسرورا  
فرحا وان يسحب ذيله بساحاته مرحا ويسفر طلاقة وسرورا وبشرا ويفترج بسم  
خريدة عذرا مقبلا للأرض بين يديه قاضيا بعض ما يجب من الثناء عليه اذ ليس

بممكن أداء الثناء بوجهه ولا البلوغ الى غايته وكنهه  
 هيئات أن تصل العناكب بالذى \* نسجت أناملها ذرى الافلاك  
 ذلك أعز من ييض الانوق وأبعد من العموق والابلق العقوق ولكن كفى  
 المتر المفسر وما يوم حليلة بسر ثم أمرته أن ينادي في شريف حضرته بين  
 قطبته وأسرته

يا من يعز على الاعزة جاره \* ويدل من سطواته الجبار  
 لله قلبك لا يخاف من الردى \* وتخاف أن يدنو اليك العار  
 أشكرك اذ قلب لي دهرى ظهر المحن وأردف على الخطوب والمحن وتركنى فى أقفر  
 من ابرق الفراق وأهلك من ترهات البسباس والجراق (يقال أقفر من برية الفراق  
 ومن برية خساق وأهلك من ترهات البسباس قال ابو عبيدة انه مثل من أمثال بنى  
 نعيم وذلك ان لغتهم أن يقولوا هلك الشئ بمعنى أهلكته وقال الاصمعى ان الترهات  
 الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم والبسباس جمع بسبس وهو الصعراء  
 الواسعة التى لا شئ فيها فيقال لها بسبس وسبسب بمعنى واحد هذا أصل الكلمة  
 ثم يقال لمن جاء بكلام محال أخذ فى ترهات البسباس وجاء بالترهات ومعنى المثل  
 انه أخذ فى غير القصد وسلك فى الطريق الذى لا ينتفع به كقولهم ركب فلان بنيات  
 الطريق وأخذت علل بالا باهليل وقوله والجراق لم أره فى الامثال واطا هرا نه أراد  
 الجراق بالضم والتشديد وهو السيل الذى يذهب بكل شئ) وكان لى أخلاف من خفى  
 حنين وأتبع من ذات النخمين وسلكنى فى طريق يحن فيه العود ومهمه يظما فيه  
 الذود وأعطانى اللقا عن الوفا وجرعنى حيث لا يضع الراقى انفا (رضى من الوفا  
 باللفا الوفاء التوفية يقال وفيته حقه توفية ووفاء واللفا الشئ الحقير يقال لفه حقه  
 اذ انجسه فاللفا والوفاء مصدران يقومان مقام التوفية واللفية يضرب لمن رضى  
 بالتسافة الذى لا قدر له دون التسام الوافر) وجد دلى فى كل آن متر به وأرانى فى كل  
 وادأثر من ثعلبه (بكل وادأثر من ثعلبه هذا من قول ثعلبى رأى من قومه ما يسوءه  
 فانتقل الى غيرهم فرأى أيضا منهم مثل ذلك يضرب لمن يرى ما لا يريد أن توجه ومثله  
 بكل وادبنو سبعد) فنفرت الذود عن الاعطائها والتقت حلقما لبطان ولا يدعى  
 للبحلى الأخوها وللعظيمة الأبوها وقد جدانى فكرى الى ساحتك الكريمة  
 حدوا وأعلفت بدلوى دلوا وقلت لنفسي أصبح ليلىك ووفى كليك لقد بلغت العلى

وأصبت قرن الكلا وركبت على أتمك من سنام وأقيمت مراعى مراملك بذى  
رمرام (الرمرام حشيش الربيع والشاة ترم الحشيش بمرمتها) فبأيهم المولى الذى  
عزجاره ولا تصلى ناره اليك قد أفضيت بشقورى وأخبرتك بهجرى ويجورى  
(الشقور بفتح الشين وضعها فعلى الاوّل هو فى مذهب النعت والشقور الامور  
المهمة الواحدة شقرة ويقال أيضا شقور وفقور واحد الفقور فقرو قال ثعلب يقال  
لامور الناس شقور وفقور وهما هم النفس وحوائجها يضرب لمن يفضى اليه بما  
يكتم عن غيره من السر) فإنا ابن بجدة المكارم وعذيقها المرجب ومرمى  
نجدة الاكارم وبازها الاشهب

يا من ألونبه فيما أؤتمله \* ومن أعوذ به فيما أحاذره  
لا يحبر الناس عظما أنت كاسره \* ولا يهضون عظما أنت جاره  
ومن توهمت أن البحر راحته \* جوداوان عطاياه جواهره  
اللهم جدا لا كذا سمعنا لا بلغا فاني لم ازل فى خلال هذه الضراعة لابسا  
جميل حلى القناعة مرتديا بريدة الصبر الجميل سالكا فى سلوك آدابى سواء  
السبيل

مدامى مدادى والكؤوس محارى \* وندماى أقلامى وفاكهتى شعرى  
ومستجى ورقاء ضنت بحبها \* فأسدات الاستار من ورق خضر  
الى ان آنت من جانب طورك نار القرى وعلمت أن الصيد فى جوف الفرا  
نفلعت عند ذلك فعلى عزيمتى وحقت فى المأمول منك صريتى وأرعبت سمى  
لمنادى جودك من جانب طور وجودك متى يقال لى أفرخ روعك واخضل  
فرعك وبرأجرحك وزال برحك

قصدي والراجون قصدى الهم \* كثيرولكن ليس كالذنب الانف  
ولا الفضة البيضاء والتبر واحدا \* نفوعان للسكدي وبينهما صرف  
حاشا سيدى أن يتخلف مخيلة عبده أو يصده بعذرهن مأموله وقصده فأكون  
لاماى أبقيت ولادرنى أنقيت فان الاسعاف شرف والمعذرة طرف  
حاشا سميتك الكريمة أن تعمد \* عن مهج الاسعاف والاسعاد  
ودونك ما سرده من أمثال العرب البائرة السارية وأوردته عندا جالتى فى تيارها  
جوارى فكرى الجارية فخذها ولو تقرطى ماريه وان كنت فى ارتكاب هذه

الخطه ولطى هذه الشقة المشطه كستبضع الثمر الى هجر والفصاحة لاهل الوبر  
 لكنني أردت ازالة وهم المتوهم من كل منجد ومتهم أن مكابدة هذه الشدائد  
 التي لا ينأى لها ولائد لم تمنعني من الاجتهاد والطلب للعلوم النافعة والادب  
 فان الموت القادح خبر من العبي الفاضح وأخضر عطب غدم الادب والا  
 فأننا وكل يعلم أن الفصحى لدى سيدي أبكم ومع ذلك جمل القصد وغاية المبدول  
 من الجهد التوصل بالانساب الى رفيع أعتابك والانتماء الى منيع جنابك  
 الى البراعة في سائر العلوم من كل منظوق ومفهوم وحراسات الاوقات بادراك  
 متوسط الاقوات وقد نثرت في وصف محام لك الحميدة درتها ومن ينسج  
 الحناء يعظم مهرها هذا جنائ وخياره فيه وكل جان يده الى فيه والمرجو  
 والمسؤل التلقى بالقبول والاسعاف بنيل المأمول فان مولانا أكرم الناس  
 شمسونه واولى من سترسيمة ونشر حنه لأصابتك عين الكمال ولا سلب الدهر  
 بفتدك ثوب الجمال ولا برحت كعبة للوجود وعصرة للوجود ونورا يلوح في أبناء  
 الوجود ما حدى بالضمير القود الى شفيع اليوم المشهود شعر:

فيا أيها المنصور بالجد سعيه \* ويا أيها المنصور بالسعي جده  
 انزلت ما أملت منك لربما \* شربت عاء يهجز الطير ورده  
 فكان في اصطناعي محسنا كعرب \* بين لك تقرب الجياد وشده  
 اذا كنت في شك من السيف قابله \* فاما تنفيه واما تعده  
 وما الصارم الهندي الا كغيره \* اذ لم يفارقه التجاد ونغمه  
 وانك للشكور في كل حالة \* ولولم تكن الا المشاشة رفده  
 وكل نوال كان أو هو كائن \* فلحظة طرف فاح عندى نده  
 وما رغبتى في عجب أسد فيده \* ولكنما في مفخر أسد تجده  
 يجرده من يفضح الجود جوده \* ويحمده من يفضح الحمد جده  
 فانك مأمور النحوس بكوكب \* وقابلته الا ووجهك سعده

هذا ما رآه قريح القريحة الكافي جوادها وأوراه قدح قدح الافكار الخاني  
 زنادها فقد يكبو الجواد لغيراء \* وقد يخبو الزناد وفيه نار

ولما عرضته على ذلك الجنب الرفيع الرحيب رحاب الجد وأحلمته تلك الابواب  
 الموقفة على الاعتاب بالحدة لخطه من الرضى يعيون ترى النجوم ظهرا وقابله بتبول

يخلق لقلل المدح من المسكارم صدرها وان كنت في ذلك كهدي نور نور البراعة  
لذكاء روض الذكاء وجالب برودوشى الصنائع بين يدي صنائع بلاغته صنعا  
فك النجم يمدى به وان غطت على نوره الشمس وكالحجاب يستطر البوم وان أمدته  
البحار أمس وعلمت أن حصبا ثرى الجديها أثرى من درارى السماء سنا وأسنى  
من درر البحار بها وكادسقى الله ثراه ورقى الى أعلى العلدين ذرى مشواه ان  
يفتاشنى يله الاسعاف من بين أنساب أسد النوائب ويكتب على صفائف الزمان  
بنصرى كتب كائب المصائب ثم ألم البث الاوقد انفجر فجر ليلة الوصل عن يباسيع  
النوى وحالت غيوم سوء الخطبين طرف التى وشمس النجى قفل سائر تلك الآمال  
في هجير الانفصال لا يجد ظلا وروض هاتيك المواعيد لا يرى من الانجاز وابلا  
ولا ظلا وصار نسياما نسيا كأنه لم يكن شيئا

ويعتمه بحراوقد حال دونه \* عواصف سوء الخط لا يخل البحر  
فبينما أنا في ليلة طال جع سهادها وعبثت أيدي أطفال الافكار بكاس رقادها  
أقلب في أسفها لخمور أسفار الآداب السكاسده وألحظ سائل سلسال المعارف  
بعميون الافهام الجامده اذ عثر ذيل نظرى بخدر خود ففكرى فرأيت هذه  
الاوراق مخبوءة في زوايا خمولها مرتقبة في ليل آملها طلوع صبح بلوغ مأمولها  
فدت اذ ذاك وتهمت فرحا وقلت الوحا الوحا فقد جاء الابان وآن الاوان وأقبل  
سعد الاوان وقامت سبوق العرفان وطلعت الشمس ان غاب بدر وخلقت البحار  
ان أخلقت قطر مغادولة سيدى خامس العبادلة سلمه الله تعالى الامومم الاحرار  
وربح متاجر مدائح الاخيار فالولد سرأيسه وفرع ذلك الاسل النبیه

بأبه اقصدى عدى فى الكرم \* ومن يشابه أبه فما ظلم  
وعلمت انه أحرز رقى بالولا لما ورث عن أبيه العلا وأنه بذلك أخرى وجواد  
جوده أجرى وانى وان عرضتها على جناب حضرة وتعرضت بها لفتحات  
أرنيته فقد أعطيت الشوس بارها ووافيت حومة السبق بجعلها وان مواطر  
تلك لعودتبت الآن زهر الظفر وأزهار سرورها حتى غما من الانجاز الثمر  
خلائق دلست على طيب أسلفها \* ومن طيب أصل المرء طيب فعاله

كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها  
فها أنا قد مثلتها بين يدي لا تقبل ذبوله واكف دعائهم بسوطة تلقاء مدين سما

قبوله فآله يقيه الملعبارق وانجز وعد صادق \* وهذا آخرها والانصاف انها من امت الانشاء وأجوده وله أخرى لا تقصر عنها أو ردتها في كافي النفعة وأشعاره ومنشأته بالعربية والتركية كثيرة وكلها جيدة مرغوبة وكان لما سافر الوزير أحمد باشا الناضل الى سفر ايوار جعله قاضيا ينظر الاحكام في العساكر فوجهه معه وأعطى قضاء سيروز على وجه التأييد ثم بعد فتح ايوار وجهه اليه قضاء الشام فدخلها انها را التلثة ثانی عشر جمادی الاولى سنة خمس وسبعين وألف وقيل في تاريخ توليه (أزال الله وحشتنا بأنسى) وكان قدومه عند أهل الادب موسما عظيما وتباشير الفضلاء بذلك وسر وواشروع الشعراء يردون عليه بالمدائح العظيمة ومن مدحه الامير المنجكي بقصيدة المشهورة التي مطلعها

غريب واني في العشيرة من أهلى \* أرى الخصب ممنوع الجوانب من محل  
ثم في ثالث يوم من وصوله مرض واستمر مريضا ستة أيام ثم توفي عصر غار الثلاثاء  
تاسع عشر الشهر المذكور وصلى عليه ثاني يوم من وفاته في الجامع الاموي في  
مشهد حافل ودفن في الخديقة قبالة جامع السنانية وكثر الاسف عليه

صائم الدهر

(عبد الله) بن أبي بكر صائم الدهر اليمني السيد الولي العارف بالله تعالى كان على  
قدم كامل من العبادة والصيام والقيام وسلامة الصدر ولين الجانب توفي في شهر  
رمضان سنة اثنتين وخمسين وألف ودفن بترية أبيه بالمرقع من أعمال بيت الفقيه  
ابن حشيب وكانت وفاة أبيه سنة ألف ووفاته أخيه الولي الشهير أبي القاسم بن  
أبي بكر سنة سبع عشرة وألف وكان ذا صيام وقيام وعلم وعمل وأخلاق رضية  
وتصرفات في الولاية طاهرة وبالجملة فشهرتهم كلهم تغنى عن التصریح بحالهم

الاهل

(عبد الله) بن أبي القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن أبي القاسم بن يحيى  
ابن ابراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي الاهل كان سيدها كامل  
المعرفة بالعلوم من الفقه والحديث والتفسير والنحو والمنطق وله الحكم العجيبة  
فتحاهن الله تعالى والقدم الراسخ في العبادة ذكره السيد أبو بكر بن أبي القاسم  
في نعمة المنديل فقال فقيهه أديب فطن لبيب حسن المحاضرة جيد المذاكرة وله  
همة عالية في تحصيل فنون العلم وخطه في نهاية الحسن وكذا تجليده الكتب  
ويحسن غير ذلك من الصناعات كالصياغة لجودة فهمه ووحدة كانه وله نقد صائب  
في الشعر بحيث يعرف جيدته من رديه وشعره جيد وكان مسكنه المنيرة وكانت

وفاته في عشر الاربعين وألف

العيدر وس

(عبد الله) بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العيدر وس ذكره الشلي وقال في وصفه صاحب الكرامات الظاهرة والكشف الجلي له قدس الملاهوت وعالم الملكوت صاحب جماعة من أعيان الصوفية منهم والده أحمد والشيخ أحمد بن علوي باجندب والفقير علي بن أحمد السباح ابن عبد الله الصافي بافرج وغيرهم وسافر الى مكة المشرفة مصاحباً لآخيه محمد فجماعة الاسلام وسبب سفرهما محنة لحقهما وكانت سبباً للجمع وسئلوا الإقامة باليمن فلم يجيبوا ولما عادوا الى تريم ظهرت عنه عجائب وغرائب وانتفع به الناس وصحبه خلق كثير وكان من أخص الناس بهجة أحمد بن أخيه محمد وكانت ترد عليه أحوال عظيمة تغرجه عن شعوره فيصبح بأعلى صوته وربما حصل له شطح ويأمر بالسماع بضرب الدفوف ويدور بأهل السماع في الازقة بالليل الى الفجر وكان ذا كاف بالنساء فتزوج عدة زوجات وتوسع في الخاذهن وخلق في جنوسهن فاتهى في ذلك الى أمدم لم يبلغه أحد من نظرائه وولده أولاد كثيرون وأما الذي صح عنه من الكرامات وصحة الفراسات واستجابة الدعوات فأمر مشهور منذ اول بين الناس وله مكاشفات كفلق الصبح من جملتها انه ما جاءه طالب الاربع جمع بطوبه وما ضاع لاحد شئ وأتى اليه الاطفر به وما أضمر أحد شئ الا أخبره بضميره وما استغاث به أحد من أهل المشرق والمغرب الا أغاثه الله ببركاته وبشر غير واحد بالجنة فكف بصرهم وناب جماعة من الفساق بدعائه لهم وله في ذلك حكايات يطول شرحها بل مامن أحد من أهل العصر من أهل تلك الجهة الا ويحفظ له عدة حكايات وترجمه تلميذه الشيخ شبح ابن عبد الله العيدر وس في السلسلة قال وكان فرداً أهل زمانه ممن وهبه الله الاطلاع على أسرار الاولياء وله لقدم الراسخ في منازل العارفين وكان ذاهية وسطوة قل أن يرقد من الليل الا القليل وكان يحب السماع ويربما أخذ الدف وضرب بيده وله قبول عند الخاص والعام وكانت وفاته نهار الاربعاء ثمان خلون من المحرم سنة خمس وعشرين وألف

العيدر وس

(عبد الله) بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدر وس الامام الكبير أحد كبراء العلماء باقليم حضر موت وكان شاعراً ناثراً طريفاً له لطف طبع قال الشلي في ترجمته ولد بمدينة تريم في سنة اثنين بعد الاف وتربى في حجر

الولاية وحفظ القرآن والارشاد والمحنة وطلب من صباه واعتنى اعتناء لم يشأ كله فيه مثله وأخذ أولاً عن والده ولبس منه الخرقة ولازمه الى أن مات وتفقه على الفقيه فضل بن عبد الله بن فضل بن سالم والقاضي أحمد بن خبل وأخذ عن شيخ الزمان أبي بكر بن عبد الرحمن علم الحديث والتفسير والعريضة والمعاني والبيان وألقت اليه أقرانه مقاليد التسليم وأخذ علم الطريقة والتصوف عن الجلة منهم الشيخ زين العابدين وكان يحبه ويثني عليه وزوجه بابنته ومن مشايخه مشاهير الدين القاضي أحمد بن حسين وشيخ السادة الشيخ عبد الرحمن السقاف وارث لزيارة الجد الأعلى أحمد بن عيسى وأخذ عن السيد الكبير أحمد بن محمد الحبشي ومشايخه كثير وانتفع به خلق قال الشلي وصحبته زماناً طويلاً واستفدت منه وكان يثمه وبين الوالد مودة شديدة وكان هو وشيخنا عمر بن حسين رفيقين في الطلب وكانا فرسي رهان الا أن صاحب الترجمة يفوق في الحفظ والاتقان وكان يخرج بأصحابه النجباء الى محله الشهير بالشبير بضم الشين بصغرا ويجري فيما بينهم مفاكهات وكان ممن جمع له الحفظ والفهم وكان حسن الشعر والنثر اماً في العلوم الشرعية عالماً بالعريضة وفنون الادب وكان من أعرف الناس بعلم الانساب والحساب والفرائض حافظاً للسير والامثال يستشهد بهم في محاضراته وكان يتبع أحوال كل اقليم ويسأل عن مراتبهم وأحوالهم كثير الفحص عن فضائلهم وله اعتناء عظيم بالكتابة وبرز خفياها وهو مع ذلك سالك طريق القوم متمسك بالسبب الاقوى من الزهد والعبادة وشاع ذكره وقصده الناس واتفق أهل عصره على انه لم يغضب على مخلوق ولم يتكلم على أحد بما كرهه وانه ماسئس شياً فقال لا وبالجملة فقد شهد له أهل زمانه بأنه لم يرم له وكان وفاته في سنة ثلاث وخمسين وألف وعمره احدى وخمسون سنة

ابن أبي نعيم

(الشريف عبد الله) بن الحسن بن أبي نعيم صاحب مكة كان سيد اجليلا عظيماً صالحاً واولى مكة بعد ابن أخيه الشريف مسعود وهو اكبر آل أبي نعيم بالاتفاق من الاشراف وأمراء السلطان وكان قد تخلف عن الجنازة لذلك بعد ان امتنع من القبول فالزمه بذلك حقناً لدماء العالم وما زالوا به حتى رضى وحصل بولايته الامن والامان وكان الاجتماع لذلك في السبيل المنسوب لمحمد بن مضر كاتب السير السكائن في جهة الصفا المعروف علوه في زماننا بسكن الشيخ على الايوبي واستمر



الى أن حج بالناس سنة أربعين وألف ثم في المحرم سنة إحدى وأربعين خلع نفسه  
من الولاية وولى ولده محمد وأثرك معه زيد بن محسن كما أسلفناه وتوجه الى عبادة  
ربه الى أن توفي ليلة الجمعة عاشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة فكانت مدة  
ولايته تسعة أشهر وثلاثة أيام

باقية

(عبد الله) بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد الشهير بمولى  
عبيد يدعى كسلفه ببا فقيه صاحب مدينة كنور أحد علماء الاسلام البكار  
ذكره الشلى وقال ولد بتريم وحفظ القرآن على الفقيه المعلم محمد باعائشه وحفظ  
الجزرية وقرأه عليه وحفظ بعد الارشاد والمحنة والقطر وعرضها على مشايخه  
وتفقه بوالده حسين وأخذ عنه علوم عن الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن بن  
شهاب الدين منها الحديث والعريية واكثر العلوم الادبية وأخذ الفقه عن الشيخ  
عبد الرحمن بن علوى بافقيه ومن مشايخه عبد الرحمن العتاف ابن محمد  
العبدروس والقاضى أحمد بن حسين والقاضى أحمد بن عمر عبيد والشيخ أحمد بن  
عمر البيتي والشلى الكبير وأخذ التصوف عن أكثر مشايخه المذكورين ولبس  
الخرقة من غير واحد وجد في الطلب واعتنى بعلوم الادب حتى اشتهر أمره وبعد  
صيته ثم دخل الهند واجتمع في رحلته هذه بكثير من أرباب الفضل والحال ثم قصد  
مدينة كنور وأخذها عن السيد الكبير ابن محمد بن عمر بافقيه وغيره وحصل له  
قبول تام عند صاحبها الوزير عبد الوهاب وكان صاحب الترجمة اذذاك شابا  
فرغب في صهارته وزوجه بانيته وأعطاه دست الوزارة فنصب نفسه للتدريس  
والاقرء ونفع العالمين فشاغ ذكره شرفا وغربا وكان لا يقاوم في المناظرة وألف  
تأليف عديدة منها شرح الاجرومية وشرح الملحمة ومختصرها وشرح مختصره  
وله رسائل بديعة وكان في صناعة النظم والنثر حاز قصب السباق وله قصائد غريبة  
قال الشلى ورأيت له رسائل وأنا صغير أتي فيها بما لم يسبق الى مثله كان أرسلها الى  
سيدى الوالد ولم يتفق لى الى الآن الوقوف على شئ من مؤلفاته ولا قصائده ولم يقدر  
لى الله الاجتماع به في رحلتي الى الهند وكان من علوهمة لا يسمع بشئ الا أحب أن  
يقف على أصله ومادته ويتطلب أربابه من سائر الآفاق حتى أحكم على الرمل  
والهسته والاسماء والافاق واجتهد في علم الكيمياء غاية الاجتهاد وقال انه ناله وكان  
مع ذلك كله ذا قدم راسخة في الصلاح والتقوى والدين مقبلا على الطاعة وله خلق

حسن وعذوبة كلام ولين جانب لا يزال مسرورا وكان آية في الكرم كثيرا الاحسان  
وكان ينفق نفقة السلطان ويسكن العظيم من الدور ويركب الخيل الجياد وهو قائم  
بنفع العباد عاكف على طلبه العلم ولم تطل ايامه حتى مات وهو في الوزارة

اليزدي

(عبدالله) بن الحسين اليزدي صاحب التحقيقات علامة زمانه بغير دفاع وخاتمة  
محققي العجم من غير نزاع لم يدانه أحد في عصره منهم في جلالة القدر وعلو المنزلة  
وكثرة الورع وكان منهم كمال المطالعة والاشتغال بالعلم ومنحه مستحقه وكان مبارك  
التدريس ما اشتغل عليه أحد الا انتفع به وكان عظيم الهيئة نيرا الصورة شديد  
الخوف والخشية ذاكسكية وانصاف في البحث وأخذ عنه خلق لا يحصون منهم بهاء  
الدين محمد بن الحسين العاملي والميرزا ابراهيم الهمداني وولده حسن علي وله  
مؤلفات مفيدة سهلة العبارة مع الوجازة منها شرح القواعد في الفقه وشرح  
الجمالة وحاشية على الشرح المختصر على التلخيص للسعد وحاشية على حاشية  
العلامة الخطاطي على الشرح المذكور وشرح على تهذيب المنطق للسعد وكها  
مرغوبة متمعة قدر زقه الله تعالى فيها القبول وكانت وفاته في سنة خمس عشرة بعد  
الالف بمدينة أصهان

ابن زين

(عبدالله) بن زين بن محمد بن عبد الرحمن بن زين بن محمد مولى عبيد الفقيه الاجل  
الامام النظار قال الشلي ولد بتريم وحفظ القرآن ثم طلب العلم وحفظ الجزرية  
والعقيدة الغرلية والاربعين النووية والمحجة والقطر والارشاد وعرض  
محفوظاته على العلماء الاجلاء وثققه على القاضي أحمد بن حسين ولازمه الى أن  
تخرج به وبرع وجمع من الفوائد شيئا كثيرا وأخذ عنه معلوم منها الحديث والتفسير  
والعربية عن الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن وأخذ عن أخيه محمد الهادي المتوفى  
والحديث ومن مشايخه الشيخ عبد الرحمن بن محمد العبدروس والشيخ عبد الرحمن  
ابن علوي باقره وغيرهم وكان في الحفظ منقطع القرن لا يغيب عن حفظه شاردة  
وكان أجمع أقرانه للفقه وأبرعهم فيه وأذن له غير واحد من مشايخه بالافتاء  
والتدريس فدرس وأفتى وانتفع به جماعة قال الشلي وحضرت دروسه وقرأت  
عليه بعض الارشاد وحضرت بقراءة غيري نفع الجواد وكان آية في الفروع  
والاصول محققا ومشهدت الطلبة أسرع من نقله وكان عمله أوسع من عقله ولما  
حفظ الارشاد جميعه حصل له خلل في سمعه واشتهر عند العوام أن من حفظ

الارشاد كله اثبت بعلة ولذا كان كثير ممن حفظه ترك بعضه وكان حسن المناظرة  
قال ووقع بينه وبين شيخنا المقاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب مناظرات في مسائل  
مشكلات وربما تناظرا أكثر الليل وكان صاحب جد في الدين وكان ذا هدى  
ورشاد وصلاح معرضا عن الرين حسن الصيت زبر الوجه والسريرة بصير القلب  
والبصر متقللا من الدنيا وارتحل من بلده تريم ودخل الهند وأخذ عن السيد  
الجليل عمر بن عبد الله بأشبهان علوم الصوفية والادب وأخذ السيد عمر عنه العلوم  
الشرعية وطلب منه السيد عمر أن يقيم عنده والتم له بما يحتاجه فقال حتى اجتمع  
بمن في الهند من المحققين فقصد مدينة بجافور واجتمع فيها بالشيخ أبي بكر بن حسين  
بأفقيه أنشئ شيخه القاضي بأفقيه وأخذ عن هذين علوم التصوف والحقيقة  
وجلس يدرس أياما ثم مات بمدينة بجافور ودفن عند قبور بني عمه من السادة  
رضوان الله عليهم

حفيد صاحب  
خيله

(عبد الله) بن سالم بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن محمد مولى  
الدولة أشهر جده عبد الرحمن بصاحب خيله الشيخ الصوفي الكبير أحد أركان  
حضر موت ذكره الشلي وقال في حقّه ولد بتريم وأخذ عن الائمة الكبار وصحب  
العلماء العارفين وحفظ القرآن وأخذ عن السيد الجليل محمد بن عقيل وطب  
والشيخ عبد الله بن شيخ والتساخي عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد سالم بن أبي  
بكر الكاف وغيرهم ولازم الأخير ملازمة تامة وبرع في التصوف والحقائق ولبس  
الخرقه من جماعة من مشايخه واعتنى بعلم الحديث وسلك منهاج الصالحين من  
السلف من الزهد والتقوى والتشف مع الورع الزائد ورحل الى اليمن وأخذ بها  
عن جماعة ثم رحل الى الحرمين وجاور بمكة سنين وأخذ بها عن جماعة من  
العارفين منهم الشيخ الكبير ابراهيم البنا تلميذ العارف بالله عبد الله بن محمد بأفقيه  
والشيخ أحمد بن علان والسيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ سعيد بابي  
وغيرهم ثم عاد الى تريم ولما قدمها قال الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس قدم تريم  
صاحبها وأقام بها مدة يسيرة ثم توجه الى الحرمين وأقام بها سبع سنين وصحب  
جماعة من العارفين وأخذ عن غير واحد من المستوطنين والواردين منهم الشيخ  
الكبير العلم الشهير تاج العارفين سيدي محمد بن محمد البكري وحضر درس الشيخ  
الامام الشمس محمد الرملي ولما دخل على تاج العارفين قرأه قوله تعالى أفن وعدناه

وعدا حسنا فهو لاقبه وهذه عادته رضى الله عنه يقرأ الم دخل عليه من العارفين آية مناسبة لحاله ومقامه وتجرد صاحب الترجمة للقيام بوظائف العبادة والامعان في الرياضات ولما رجع الى تريم نصب نفسه للارشاد وحصل به نفع عام وتخرج به خلق كثير منهم ولده سالم والشيخ عبد الرحمن امام السقاف والشيخ محمد بن عبد الله الغصن وكان هو والسيد الجليل أحمد بن محمد الحبشي رفيقين في الطلب من الصغر لا يفترقان ومن أوصاف صاحب الترجمة انه كان حائسا نفسه عن أمر باب الدنيا لا يقبل منهم هدية بل كان غيا بما رزقه الله تعالى وكان قوته كفافا ولما قال له بعض أهل الدنيا أريد أشترى لك نخلا ينتفع به أولادك ولا يكونون لكلا بعدك فقال قد تكفل برزق الأولاد خالق العباد وله كرامات يظهرها عند الحاجة منها أن بعض بنات الدنيا عبرت بعض بناته بالفقر فأخبرته بذلك فقال لها سيفتح الله عليكم بما يغنيكم ويحتاج غيركم اليكم فكان الأمر كما قال فتح الله على بناته حتى احتاجت تلك البنات التي عبرتهن الى أن تستعير منهن الخلى في مهماتهن ولم يزل على طريقته المحمودة حتى توفي وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة زينب

بأقشير

(عبد الله) بن سعيد بن عبد الله بن أبي بكر بأقشير المكي استأذنا الاستاذين وكبير علماء قطر الحجاز في عصره وكان أديبا باهرا وشاعرا ماهرا ذكره السيد علي في السلافة فقال في وصفه خاتمة أئمة العربية وقائد صغار الآلية ومن له فيها المزية العظمى والمحل الرفيع الاسمي مع تعلق بسائر الفنون وتحقيق صدقه الظنون ورتبة في الادب معروفة وهمة الى تأثيل الفضل مصر فوه رأته غير مرة بالمنجد الحرام في حلقة درسه وهو يحثي الاسماع من روض فضله شار غرسه وقد أصنت الاسماع اليه وجئت الطلبة على الركب بين يديه وذكره الشلي في تاريخه المرتب على السنين وبالغ في وصفه جدا ثم قال ولد بمكة في سنة ثلاث بعد الف وحفظ القرآن والشاطبية وجوده وأحكم علم التجويد والقراآت وجد في الاشتغال حتى وصل الى مرتبة لم ينلها أحد غيره من أهل عصره وكان على اختصاصه بكل الفنون أديبا اليه النهاية مقيما في المعارف والآداب أخذ عن أئمة عديدة من أهل مكة منهم السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والامام عبد القادر الطبري وعبد الملك العصامي والشيخ أحمد بن علان وأحمد

الحكمي ومن الواردين عن البرهان اللقائي وكان قوى الذكاء والفهم طلق اللسان  
 خاشع القلب صادعا بالحق ندى القلم وجلس للتدريس فلزمته الطلبة وأنجب  
 تلاميذاً فاضل واتفق له أنه أقرأ التحفة لابن حجر درساً عاماً بالمسجد الحرام إلى أن  
 ختمها ثم أعاد قراءتها إلى أن وصل فيها إلى باب الاجارة فتوفي فقبه إشارة إلى ثبوت  
 الاجر له ان شاء الله تعالى فكمل ولده العلامة سعيد على قراءة والده حتى وصل  
 إلى باب الجعالة ثم توفي إلى رحمة الله تعالى وثبت له الجمل من الله تعالى اذ لم يكن  
 لهم ما معلوم على تدريسهما وهذا من لطيف الاتفاق ذكر ذلك بعض تلامذتهما  
 وكان من عجائب الدهر كتب الكثير وحشي الحواشي وعلق التعاليق النفيسة  
 والفتاوى الجمية وكان كثير المحفوظ لطيف الاخلاق منور الشيبة كثير الوقار قليل  
 الكلام طارحاً للتكاف جميل العشرة كثير التودد للناس قوى الهمة في الاشتغال  
 مع الطلب بأدب وحفظ لسان وحسن تصرف في الكلام واحسان واعتراف  
 واخلاص طوية لا يقصد الا وجه الله تعالى وانتفع به خلق كثير من أهل مكة واليمن  
 والشام والعراق وصنف التصانيف المقبولة منها مختصر الفتح شرح الارشاد  
 والترجم فيه ذكر خلاف التحفة والنهاية والمغني لكنه لم يتم واختصر نظم عقيدة  
 اللقائي وشرح نظمه واختصر تصريف الزنجاني نظماً وشرحه شرحاً  
 مفيداً ونظم الحكم وشرحه ونظم آداب الاكل وشرحه ومن شعره قوله  
 جاذبتها طبرق الحديث مفاكها \* فأبت سوى التهديد والتعنيف  
 ورجوت منها الوصل لمحبة ناظر \* لا فوز بالتكريم والتشريف  
 فكانها التنوين رام اضافة \* للصرف أولاً زالة التعريف  
 وقوله يا رب ما أمرضت من مسلم \* فنجة من ثقل العائد  
 فانه أعظم مما به \* ولم يفدر من الجاهل  
 وقوله مناصب العز بأيدى الراع \* من ذكراها يتقصم الظهر  
 يا زمنا ~~نكس~~ اعلامه \* ملاذ من تمتحن الصبر  
 وحذا حذوه صنوه محمد بن سعيد فقال

مناصب العز لمن لا يرى \* الا فتى جلبابه الصبر  
 فان عن السكونين باق به \* تغبطه العزة والفقر  
 يعمل شكراً وكثير الورى \* بيعته للعمل الشكر

وكانت وفاته يوم الاثنين لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وألف  
وتوفي قريباً منه أخوه ووالده ودفنوا كلهم بالمعلاة رحمهم الله تعالى

ابن سعيد

(السيد عبد الله) بن سيف الله السيد الشريف المعروف بابن سعدى القسطنطيني  
أحد الموالى الاجلاء الاديب المنشى الشاعر المختص على دأب شعراء الروم  
بفائزى كان فاضلاً أديباً جسيماً وسيماً حسن النظم والنثر فى الاسنة الثلاثة عارفاً  
بتقد الشعرو وأساله وله الشهرة التامة بالمعرفة والتفنن لقي كثيراً من الفضلاء  
وأخذ عنهم ولازم من شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وورد دمشق فى خدمة أبيه  
لما صار قاضياً بالقدس ثم بعد عوده الى الروم درس بمدارس دار الخلافة الى أن وصل  
الى مدرسة موصلة السلمانية فخرى بينه وبين عمر بن سعدى القرمانى المدرس  
امتحان فى مجلس المفتى الأعظم وكان القرمانى المذكور قليل البضاعة جداً لكن  
ساعده القدر بسبب انفعال السيد عبد الله من اقترانه به فتلاشى فى البحث وظهر  
القرمانى عليه فقدم عليه الى المدرسة السلمانية وكان كثيراً ما يمثله بعد هذه  
الواقعة بالبيتين المشهورين وهما

ان أصلى وذكائى \* من مرادى حرمانى

ليتنى كنت من التمر لجهولا قرمانى

ثم بعد مدة وصل الى السلمانية ودار الحديث وولى منها قضاء ملائكة فى سنة اثنتين  
وسبعين وألف وتعصب عليه طائفة من أهلها فاشتد كوامته الى السلطان ونقموا  
عليه أشياء فعزل فى مدة جزية وخرج خط شريف فيه بأن لا يلى القضاء بعدها  
فبقى مدة وقد ضربت العزلة عليه فحجابها وانقطع عن الناس وضاق حاله من  
تكدس عيشه وتشتت حواسه حتى ولى شيخ الاسلام يحيى المنقارى منصب الفتيا  
فأنقذه من ذلك الحال وشفع له عند السلطان بتوليته قضاء بروسه ثم نقله فى مدة  
جزية الى ازمير فقوى رياسته وحسن معاشه ثم بعد مدة ولاه قضاء مكة المشرفة  
فوردد دمشق فى منتصف شعبان فى سنة ثمان وسبعين وألف ورأيتهم سافراً  
أديباً كامل الاوصاف قوى البداة والحافظة الا أن طبعه خارج عن الطباع لما  
فيه من شدة الحرارة فقد شاهدته فى بجبوجة الشتاء واستحكام برد الشام يجلس  
كاشفاً رأسه وكأنما بخار الحرارة الصاعد من رأسه دخان مدخنة حمام ولا يستقر  
لحظة الا ويتطلب للجافياً كله بنهمة وكان بينه وبين والدى المرحوم مودة سالفة

وصحبة قديمة فتقيد برعاية جانبه وسمعت والدي يقول وقد سئل عنه كأنما البلاغة  
تؤخذ عن لفظه والآداب ترنوع عن لفظه وكان جرى بينهم ما مطارحات ومراسلات  
كثيرة من جملة اقصيدة كان والدي كتب اليه بها ومطلعها

ياسا كما بشغافى \* وعن عيونى خافى  
طولات مودة بينى \* وبعضها كان كافى  
كدرت بالبعد عيشى \* من بعدما كان صافى  
لهفى لطيب ايمال \* مرث لنا بالتصافى  
حيث الشباب قشيب \* والدهر فيه موافى  
وسالف من زمان \* تدار فيه سلافى  
من كفر يم كغصن \* يميل بالاعطاف  
يزهو بوردى خد \* يزرى بوردا القطاف  
زمان لهو تولى \* بروضه مناف  
نسقى من السحب وبلا \* بعارض وكاف  
يادهر رفقا بصب \* حتى متى ذا التجافى  
وعدتى بالامانى \* فكن بوعدك وافى  
واسمى برؤية مولى \* سليل عبد مناف  
ذاك الهمام المفدى \* وسيد الاشراف  
كم حل مشكل بحت \* بلفظه الكشف  
مولاي يا بحر فضل \* طام من الجود طافى  
وفائرا بقواف \* قد أعجزت ابن قاف  
يامفرد الروم حقا \* وجامع الالطاف  
أنت الغنى بمدحى \* عن كثرة الاوصاف  
فلا تظنن بأنى \* لسابق الود جافى  
لو كنت أعلم صبري \* لكن امرى خافى  
لكان سعبي اليكم \* وفى حماكم طوافى  
فربع غيرك عندى \* مولاي كالأعراف  
ان رمت تفصيل حالى \* من الزمان المجافى

ما ان تمنيت شيئا \* الا أنى بالخلاف  
 من جوره ضاق صدرى \* فسحت في الارياض  
 صعبت بالرغم منى \* قوما من الاجلاف  
 حتى حلت بمصر \* من بعد قطع الغياض  
 فلم أجدلى فيها \* غير الثلاث الاثافي  
 فلا صديق صدوق \* ولا حبيب يوافي  
 هذا زمان عجيب \* ما فيه خل مصافي  
 والفضل قد صار ذنبا \* وللرواج منافي  
 عسى الاله قريبا \* يمتن بالاستعاف  
 يجاه خير البرايا \* والال اهل العفاف  
 واعذر بفضلك فضلى \* ضاقت على القوافي  
 ودم بسعدك ترقى \* لمنهل لك صافي  
 ما غرد الورق شجوا \* على غصون الخلاف  
 مفكرا عهد صب \* نأى عن الاحلاف

فراجع عنها هذه القصيدة ومطلعها

يا خير خل مصافي \* لازال وردك صافي  
 أن الزمان الذي قد \* كتابه في التتصافي  
 ما بيننا غـيرود \* ما بيننا من خلاف  
 طور انرى من رياض العلوم في الاقطاف  
 وتارة من بحار القريض في الاعتراف  
 كنا كمثل الثريا \* بهجة واتلاف  
 فصيرتنا نبات النعش الليالى الجوافي  
 يتناروض بروض \* يوما مع الاحلاف  
 وطيره في وفاق \* ولحنه في خلاف  
 اذ صاح منها غدا \* نغسا لذك الغدا  
 فبان كل عن الالف \* وهى ذات الاف  
 قد انصرفنا بصرف الزمان أى انصرف



كل امرئ صار في جانب من الاصكناف  
 ألقي الزمان المعادي الا حباب في الاطراف  
 أرجو لمسات من ذ لك التسلاف التسلاف  
 عساي نخود دمشق \* عما قليل أوافي  
 عسى لبال تقضت \* يعدن بالاسعاف  
 آه عليها فآه \* قد أسرعت في التجافي  
 مضت سربعا ووات \* كمثل دهم خفاف  
 مررت كخاطف برق \* وطرن كخطاف  
 تبعها لو أعانت \* قوادمي والحوافي  
 قد كن شام زمانى \* كالشأم في الارياض  
 دمشق أعنى ودامت \* مخضرة الا كفاف  
 قد خصها الله بين البلاد بالالطاف  
 شوقى لها كل يوم \* يزداد بالاضعاف  
 أصبوا الى برداها \* بلوعة والتهاف  
 ولو قدرت اليها \* أسرعت رجلا حافي  
 نسيمها وهو ذو علة لدائى شافى  
 انهارها لجبوش الهموم كالاسياض  
 يزيد دمعى اذا ما \* ذكرت تلك الصوافى  
 بها خدائى فاقت \* فى أحسن الاوصاف  
 تلك الخدائى تحكى \* صفات خلى المصافى  
 أخو وفاء براعى \* اخوانه ويصافى  
 كل له مثبت الفضل ماله من نافى  
 مليك نظم ونثر \* ملاك أمر القوافى  
 الحبل والعقد فى كفه بغير خلاف  
 يخلق ذات فضل \* الله ذى الالطاف  
 يا من له كابن برد \* برد من الفضل ضافى  
 يا ظافرا بقواف \* أعيت عويف القوافى

بردى بفتح  
 كجهرى نهر  
 بدمشق

أتخفتنا بقريض \* أحسن بذا الاتخاف  
 أقرضت قرضا وأسلمت أحسن الأسلاف  
 فائبة ما رأينا \* مثلها في القوافي  
 ما من سناد خللي \* بها ومن اصراف  
 زفقت بكرا عربا \* إلى خير زفاف  
 بختمها بلغتني \* مصونة في السجاف  
 صدقاتها صدق ودي \* حققت في شغاف  
 أحبتها منذ دهر \* وأولعت بخلاف  
 علقته ذات ظلم \* عديمة الانصاف  
 عشقتها فعدت في \* هجري وفي احصاف  
 قد أدفنتني زمانا \* وما لدهائي شاف  
 والآن رقت فوافت \* أعز بطلب مواف  
 عادت فعادت لتبري \* مريضها وتعاف  
 قد عاملت بعد حيف \* بالفضل والالطاف  
 زارتني من غير وعد \* بعد اجتباب الفيا في  
 قد كنت أرقها قائلا عسي أن توافي  
 يا صاح يا من حكى طبعه الزلال الصافي  
 عتبت ودك في ترك الكتب والعتب شافي  
 لا تعدلاني فهذا \* حوب الزمان المجافي  
 وإن يكن ذاك ذنبي \* فاصفح ومثلك عافي  
 ما أجمل الصفح عن ذنب مجرم ذي اعتراف  
 والله ربي الذي لا \* تخفى عليه الخوافي  
 حينك في كل حين \* يكون في استحصاف  
 رأس كفاف وإن كان \* بيننا بعد قاف  
 لازلت ترفل عزا \* وثوب قدرك ضافي  
 قابلت جيده قدي \* أهديت بالسفاسف  
 فاعذروني بأخرى \* يا واحد الآلاف

هذا ما وقفت عليه من شعرة العربي وأما شعره التركي ومنشأته وآثاره فكثيرة  
ورحل مع الحج وحج تلك السنة وأقام بحكمة فتوفي في أوائل سنة تسع وسبعين وألف  
عن خمسين سنة فان ولادته في سنة ثلاثين وألف كما حررها والدي

العيدروس

(عبد الله) بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العيدروس المسكني بأبي محمد  
الامام الكبير استاذ الاساتذة وخاتمة العلماء بقطر اليمن قال الشلي في ترجمته  
ولد بمدينة تريم في سنة خمس وأربعين وتسعمائة ونشأ بها وحفظ القرآن واهتم  
بالطلب أتم الاعتناء ولزم والده وأخذ عنه كثيرا من الفنون وهو شاب وأخذ الفقه  
عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن والشيخ حسين بن عبد الله بن  
عبد الرحمن الحاج والشيخ الولي أحمد بن عبد الله بن عبد القوي ثم ارتحل لوالده  
بأحمد آباد في سنة ست وستين وتسعمائة وأخذ عنه علومنا شتى وأول كتاب قرأه عليه  
كتاب الشفا وحج وأخذ بالحرمين عن جمع كثير ثم عاد إلى بلده تريم ونصب نفسه  
للتفيع والاقراء وقصده الناس من أقصى البلاد وصار شيخ البلاد الحضرمية وألحق  
الاحفاد بالانحداد وكان عالما متضلعا تفسيراً وحدثاً وأصولاً وأخذ عنه خلق  
لا يحصون أكثرهم ممن بلغ فضله حد التواتر منهم أولاده الثلاثة محمد وشيخ وزين  
العبدين وحفيده الشيخ عبد الرحمن السقاف بن محمد والشيخ أبو بكر الشلي والامام  
عبد الله بن محمد بروم والشيخ حسين بن عبد الله الغصن وشيخ الاسلام أبو بكر بن  
عبد الرحمن وشهاب الدين والقاضي أحمد بن حسين بلفقيه والشيخ عبد الرحمن بن  
عقيل والسيد أبو بكر بن علي خرد والشيخ زين وحسين بافضل وغيرهم ممن لا يحصى  
وكان يجلس من أول الفجر إلى منتصف النهار ومد الله تعالى له في عمره حتى انتفع  
به العلماء البكار من كل قطر وكان كريماً إلى الغاية صاحب جاه وشأن واتفق أهل  
عصره على امامته وتقدمه وكان له في القلوب هيبة عظيمة مع حسن الخلقة وقبول  
الصورة ونور الطاعة وجلالة العبادة وحسن الخلق وكان صككاً كثيراً لانهات دائم  
العبادة وكان لا يخرج من بيته الا لحضور جمعة أو جماعة أو لاجابة وليمة واذ اخرج  
من بيته يزدحم الناس على تقبيل يده ويلتمسون بركته وله كرامات كثيرة من أعظمها  
أن بعض اتباعه سرق بعض متاعه فتمعب لذلك تعباً شديداً فلما رأى شدة تعبها  
قال له اذهب إلى محل كذا واجلس فيه وأول من يمر بك أمسكه وطالبه بما سرق  
لك فان أعطاك والافأت به إلى تفعل ذلك فأعطاه متاعه كما هو ولم يذهب منه شيء

ورأى بعض العارفين في المنام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في محراب مسجد  
مديحج والشيخ عبد الله صاحب الترجمة يصلي خلفه مقتدياً به والشيخ عبد الله بن  
أحمد بن حسين العيدر ومن يصلي خلف صاحب الترجمة والأولان في الرواق  
المسقف والاخير في العكن والمطر نازل عليه فلما أصبح قصها على بعض العارفين  
فقال هذه الرؤيا تدل على كمال اتباع الشيخ عبد الله بن شيخ النبي صلى الله عليه وسلم  
لكونه أقرب اليه وعلى صفته والمطر هو الكرامات لان عبد الله بن أحمد كثير  
الكرامات وافق له كثير مما يدل على رعاية الاحوال الباطنية ومحاسبة النفس  
ومن شرح أحواله وحكاياته من جماعته لم يعلم الوقوف على كثير من كشفه وكراماته  
وله ما أثر كثيرة بترميم منها المسجدان المشهوران أحدهما في طريق تريم الشمالي  
ويسمى مسجد الابرار والاخر في طرفها الجنوبي ويسمى مسجد النور وبني بقرب  
مسجد النور سبيلاً عاماً دائماً وغير ذلك وغرس نخيلاً كثيراً يتفقد به كثير من  
الفقراء وأبناء السبيل ومدحه كثير من الفضلاء بقصائد طنانة وبالجملة فهو عالم  
ذلك القطر وامامه وكانت وفاته يوم الخميس خامس عشر ذي القعدة سنة تسع عشرة  
وألف وهو ساجد في صلاة العصر بعد توعك قليل وارتجت لموته البلاد وحضر  
لثيابه خلائق لا يحصون وصلوا عليه عشية يوم الجمعة صلى عليه اماما ولده الشيخ  
زين العابدين وحضر السلطان وأتباعه للصلاة عليه ودفن بحمل بطرف مقبرة  
زنبيل اشتراه وهو بين المقبرة ومسجد النور وعمل عليه مقبرة

السقاف

(عبد الله) بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن  
السقاف اشتهر جده بالضعيف تصغير ضعيف الشيخ العالي القدر العالم الرباني  
ولد بمدينة قسم وصحب أباه وأخذ عنهما من الاعيان ثم رحل الى تريم وأخذ عن  
جماعة من علمائها منهم الشيخ عبد الله بن شيخ وولده زين العابدين وعبد الرحمن  
السقاف العيدر وسين وأخذ عن الشيخ أبي بكر الشلي ثم رحل الى الحرمين وأخذ  
بمكة عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ العارف أحمد بن علان والشيخ  
تاج الهندى وأخذ بالمدينة عن كثيرين من السادة السهموديين وعن الشيخ  
عبد الرحمن الخياري وغيرهم من علماء الحرم الوافدين عليه وكان كثيراً الطاعة  
والعبادة حريصاً على طلب الفائدة وأكثر اشتغاله بعلم التصوف وكان مبسوط  
الكف متواضعاً ولنا من فيه اعتقاد عظيم وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين وألف

ودفن بالبقيع

العبد روى

(عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ حفيد الشيخ عبد الله المذكور قبل هذا الذي اتصل ذكره الشيخ الكبير العلم الصوفي ولد بترجم سنة سبع وعشرين وألف ورواه عمه زين العابدين واشتغل بتحصيل العلوم فأخذ عن ابن عمه الشيخ عبد الله السقاف بن محمد العبدروس ولازمه في دروسه وأخذ عن الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب والعارف بالله عبد الرحمن بن محمد امام السقاف ولبس الخرقة من كثيرين منهم والده وعمه زين العابدين والشيخ عبد الرحمن السقاف والشيخ عبد الله بن أحمد العبدروس وغير هؤلاء ورحل إلى بندر الشحر وأخذ عن جماعة من العارفين وحج وأخذ عن جماعة ثم عاد إلى بلده ودخلها في موكب عظيم وخرج شيخه عبد الرحمن السقاف بأهل السماع بالدقوف والبراع واشتهر صيته وبلغ على صغر سنه ما لم تبلغه المشايخ البكار وبرع في كثير من الفنون ولما مات شيخه الشيخ الامام عبد الرحمن السقاف قام بمنصب آباءه أتم قيام من الطعام الطعام وبذل الشفاعة وفي سنة ستين رحل إلى الحرمين وأخذ عن جماعة منهم الشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير واجتمع بالشيخ العارف محمد بن علوي وأخذ عنه ولبس منه الخرقة وجمع كتباً كثيرة من كل فن وأخذ عنه جماعة علم التصوف قال الشلي واجتمعت به بمكة واستفدت منه فوائد ثم رحل إلى المدينة وأخذ عن الصفي القشاشي ودخل معه الخلوة سبعة أيام ثم رحل إلى الهند فدخل بندر سورت وأخذ عن ابن عمه الامام جعفر الصادق ولازمه برهة ثم سار إلى تليد والده الوزير العظيم حبشخان فعرف له حقه وأحل له محل مهجته وزوجه بانيته ثم رحل إلى مدينة بيجافور واجتمع بسلطانها محمود شاه ابن ابراهيم شاه فأكرمه ثم حصل من بعض الخسدة في حقه بعض كلام ففارقها ورجع إلى بلده تريم وانعقدت عليه صدارتها وقصده الناس وكان الغالب عليه الاثراء وصرف الاوقات في العبادة ثم رحل إلى بندر الشحر وصار به مقصد القاصدين وله كرامات كثيرة وما زال مقيماً ببندر الشحر حتى مات وكانت وفاته ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وألف

طورسون  
زاده

(عبد الله) بن طورسون الموصوف بفيض الله طورسون زاده أخدم موالى الروم المشهورين بالفضل الباهي الباهر أخذ عن كبار الاساتذة ثم وصل إلى خدمة

السيد محمد معلول زاده المقتي والنقيب ولازم منه ودرس أولاً بمدرسة محمد باشا  
النيشاني لما تمت في جمادى الاولى سنة احدى وألف وهو أول مدرس بها برتبة  
الخارج ثم ترقى في المدارس الى أن وصل الى مدرسة والده السلطان بأسكدار  
فولى منها قضاء القدس سنة عشرة وألف ثم ولى بغداد في شهر رمضان سنة احدى  
عشرة ثم قضاء أيوب في ذي الحجة سنة أربع عشرة ثم قضاء أسكدار في شوال سنة  
ثمان عشرة وكان عالماً فاضلاً مشهوراً بالفضل التام ماهر في اسلوب التحرير  
باللسنة الثلاثة وله شعر وانشاء مقبولان وكان حسن الخط الى الغاية وله تأليف  
سائغة دقيقة منها حاشية على شرح الجامي وصل فيها الى بحث المرفوعات وله على  
التفسير تعليقات وكذلك على شروح الهداية والفتاح ونظم الفرائض  
بالتركية ثم شرحه شرحاً لطيفاً وله في معجزات الانبياء رسالة بالتركي وكان  
في فن الصكوك والخيل ماهر اجتداً وجمع فيها صور وقفيات وتمسكات وهي دستور  
العمل عند أهل الروم وله رسالة قليلة وكان في فن المعينات في معادله مير وشهاب عند  
الفرس وقد صنع بيتاً يخرج منه مائة اسم وهو هذا

در دجه درمان اولوردي اولسه كراي سر وقد

درده غايت درده غايت درده غايت درده حد

وكانت وفاته وهو قاض بأسكدار في جمادى الاولى سنة تسع عشرة وألف

(السيد عبد الله) بن عامر بن علي النيني ذكره ابن أبي الرجال في تاريخه وقال  
في ترجمته هو ابن عم الامام القاسم بن محمد بن علي كان عالماً متيقظاً ذكافصيحاً  
مجيداً في الشعر على منهاج العرب الاولى وكان شيخنا شمس الدين أحمد بن  
سعد الدين ينسب على شعره ويقول السيد مجيد وهو كذلك ولم يظهر شعره الا في آخر  
أيامه بعد موت ولده أبي تراب علي بن عبد الله فانه اكثر فيه المراثي وناح عليه به شعر  
كثير ولعله كان يكره شعره في مبادئ أمره وكان فيه ثلاث خصال استأثر بها منها  
جودة خطه فانه فائق عجيب ومنها جودة الرماية بالسند فانه كان استاذ ابارع في  
صناعة الرماية لم يسبق اليه ويعالج السنادق ومنها ركوب الخيل وكان وحيداً في ذلك  
وأخبرني انه لم يترك في تعلم الكتابة والرماية مجهداً حتى انه بلغه ان في مشهد الامام  
أحمد بن الحسين رجلين أحدهما يجيد الكتابة والآخر يجيد الرمي فبالغ في وصوله  
الي ذيين لامتحان الرجلين فوجدتهما كما وصف لكنه فاق عليهما ووقف بذييين

النيني

أياماً عن رأي الإمام القاسم أرسله إلى القاضي العلامة الهادي بن عبد الله ابن أبي الرجال فاستقر عنده مدة وكان لا يزال يحدث عن القاضي بعجائب من السعادة ومطاوعة حسي حاشدو بكيل له وهو كذلك فإنه ما اتفق لأحد ما اتفق له وكان والدنا القاضي العلامة علي بن أحمد صديق السيد المذكور لانه تولى وادعه والقاضي على كان يلي أمر القضاء وكان بينهما من التحيمات والتواصل أمر عجيب واعتنى المترجم بالجمع بين المنتخب والاحكام وفي بالي انه أراد التصرف بالاختصار لاحد الكتابين وسمى الكتاب المذكور بالتصريح بالمذهب الصحيح والاختصار الذي في ذهني تحفته فوجدته في أساسيد المنتخب تركها ولم يستحسن ذلك الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم وأشعاره كثيرة وكانت وفاته بحوت لانه استوطنها واستوطن هجرة الجوس ببلاد عدد في سنة احدى وستين و الف أحسبه في رجب منها والله أعلم

المؤثرى

(عبد الله) بن عبد الرحمن بن علي بن محمد المؤثرى الشافعي خليفة الحكم بمصر أحد فضلاء الزمان الذين بلغوا الغاية في التحقيق والاجادة وضر بواني القنون بالقدح المعلى وكان لغو يا نحو يا حسن التقرير باهر التحرير ولد بمصر وبهانشأ وأخذ عن الشمس الرمل والشهاب ابن قاسم العبادى والشمس محمد العلقمى وغيرهم وتصدر بجامع الازهر وأقرأ العربية وغيرها من العلوم وانتفع به جماعة أجلاء منهم الشمس البيلى والنور الشبراملى وغيرهما وألف تأليف كثيرة في النحو منها جاثية على شرح التوضيح للشيخ خالد وله رسائل وتعليقات ورحل الى الروم وأقام بهامدة ثم عاد الى القاهرة ورأس بها وبلغت شهرته حد التواتر وكان ينظم الشعروا كثر شعره مقصور على نظم مسائل نخوية فن ذلك جوابه عن هذين البيتين أفدنى يا نحو ما اسم غدت به \* موانع صرف خمسة قد تجمعت فان زال منها واحد فاصرفنه \* أجبنى جواباً يا أخى فله ثبت

وجوابه هو هذا

نظمت نظاماً مبدعاً في انساقه \* سؤالا عظيماً كاللآلى تنظمت  
وقد غصت في بحر من النخوزاخر \* فصغت جواباً ناره قط ما خبت  
وذا أذر بيجان اسم قرية اعجم \* حوى عجمة تركيه ثم قد حوت  
زيادته تعريفه يكون لفظه \* مؤثناً اعرفه سلكت من الغت

قلت مامشئ عليه هذا السائل هو ما ذهب اليه ابن جنى وفرع الموانع الخمسة فيه على  
 كون اذر بيجان معرب اذر بايكان مركب واذر بيجان اقليم من بلاد العجم يقال  
 فيه نهر يجري ماؤه يستحجر فيه صير صفايح صخر يستعملونه في البناء الاذري  
 نسبة الى اذر بيجان قاله المبرد والقياس اذري بلا باء كرامى فى رامهرمز ابن الاثير  
 هذا مطرد فى النسب الى الاسماء المركبة وضبط اذر بيجان النووى فى تهذيب  
 الاسماء واللغات بمزة مفتوحة غير معدودة ثم ذال معجمة سا كنة ثم اء مفتوحة  
 ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء مشناة من تحت ثم جيم ثم ألف ثم نون هذا هو الاشهر  
 والاكثر فى ضبطها قال صاحب المطالع هذا هو المشهور قال ومد لا صلبى والمهلب  
 الهـ مزة يعنى مع فتح الذال واسكان الراء قال والافصح انقص واسكان الذال  
 ورأيت من آثار الدنوشرى مانصه قال ابن مالك لك فى ياء الذى وجهان الاثبات  
 والحذف فعلى الاثبات تكون اما خفيفة فتكون سا كنة واما شديدة فتكون  
 اما مكسورة أو جارية بوجه الاعراب وعلى الحذف فيكون الحرف الذى قبلها  
 اما مكسورا كما كان قبل الحذف واملسا كأولك فى ياء التى من اللغات الخمس مالك  
 فى ياء الذى وقد تنظمت هذا فقلت

وفى الذى وفى التى لغات \* خمس رواها السادة الاثبات  
 اسكان ياء ثم تشديد أنى \* بكسر ياء مطلقا فأثبتا  
 ومعه جازت أوجه الاعراب \* أيضا وهذا جاء فى الصواب  
 وجاء حذف الياء والتسكين \* والكسر أيضا هكذا للتبيين  
 فهذه الخمس أنت محرره \* واضحة مبينة مقررره  
 وورد عليه سؤال وهو هذا

يأئها العارف فى فنه \* ومدعى الفهم وعلم البيان  
 ما قولكم فى أحرف خمسة \* اذا مضى حرف تبقى ثمان  
 نراه بالعين والـ كنه \* يحتاج فى القلع الى ترجان  
 فأجاب عنه بجواب ضمنه لغز فى لفظة باب وهو قوله  
 قد جاء فى لفظ بديع علا \* يحكيه فى نظم عقود الجنان  
 دل على فضل وعلم زكا \* يشعر باللفظ العلى المـ كان  
 ترض عن عثمان ياسيدى \* وعن جميع الصحب أهل الجنان



هذا وما اسم طرده عكسه \* يحجب بين الناس رأى العيان  
وجوفه اعتل وتلقاه في \* أبواب فقهه يا فصيح الزمان  
وله لغز اجتمع فيه أربع يات متوالية وهو

ألا يا عالما بالصرف يا من \* لنحو علومه صرف الاعمه  
أين لي أربع اليات في اسم \* توات وهي فيه مستكنه

وذكره الخفاجي في كتابه فقال في وصفه جامع التقرير والتحرير الرافى الى ربوة  
المجد الخطير تأليفه أسج الدهر من خطاها وآثار اقلامه يتلظ أفواه السامعين  
الى شمار آدابها وله عقائل طامها جلاها على وأهدى با كورتها الى الا انه كان  
يعمد الشعر سهلا ويمزج بالجد هزلا فهو في سماء الفناء والعلوم تحدد  
علاه الكواكب والنجوم

وهي تخفى عند الصباح وهذا \* ظاهر في صباحه والمساء  
فهو جوهر نفيس في صناديق القبول وسرمكتوم في ضمائر الخمول فما كتبه الى  
قوله وأرسلها الى القسطنطينية

نوالك يا شهاب الدين زائد \* وبجر نذاك يا مولاي زايد  
تركت العبد لم تنظر اليه \* وقد عودته أسنى العوائد  
متى يأتيه منك جواب كتب \* وتأتيه الصلات مع العوائد  
ويكحل جفنه ميل الثلاثي \* ويغمد سيف هجره عنه غامد  
وأنشد له التقي الفارس كورى في كتابه المدائح قصائد عديدة من أجودها قصيدة  
مطلعها

غنى الهزار فأغنانى عن العود \* فى روض أنس أنيق مورد العود  
وطاف بالقهوة السمرابه رشأ \* مذ أطلق الطرف عوغلنا تقييد  
كالبدركن أضللتنا غداثره \* بغدرها غادرتنا كالجلاميد  
لقدر متناقسى من حواجبه \* وليس غير الحشا مناجم قصود  
حللت فيه عذارى مذ عقدت له \* حبا فصرت بحلول ومعقود  
يميل بي حسنه نحو الهوى وأنا \* ما حلت عنه لذى عدل وتقييد  
أشكوه فرط وجدى على رحمتي \* باليه لوصفى يوم المصمود  
أعرضت عنه لمدح الخبر سيدنا \* قاضى القضاة الذى قد فاق بالجدود

وأشدله غيره قوله

أرى في مصر أقواماً شاماً \* وهم ما بين ذى جهل ونذل

شجاعهم بالسنة حداد \* وعيشهم بحين وهو مقل

وقوله في قاضي مصر وكان اسمه موسى

لقد كان في مصر الامنة حاكم \* تسمى بفرعون وكان لنا موسى

وفي عصرنا هذا القلة قسماً \* لنا ألف فرعون وليس لنا موسى

قلت والقاضي المذكور هو الذي يقول فيه الشيخ عبد الرحمن العمادي مفتي الشام

مؤرخاً أهل مصر بشراً كم بسعود \* لا تذوقون بعده قط بوساً

سنة الخير والهنا أرخوا \* منها فرعون أقبل موسى

وركب بعض شهود المحاكم بمصر ثوراً شهيراً فكتب الدنو ثري إليه

انركبوك الثور في مصر اذ \* جرسك بالظلم وبالخور

فاصبر ولا تخزن لما قد جرى \* فالناس والدينا على ثور

وكتب لتلميذه محمد بن أبي اللطف الشامي وقد ترك حضور درسه :

يا سيدي يا ابن أبي اللطف \* يا صاحبنا لا حسلن والعطف

وعدتنا وعداً وأخلفته \* ومادرينا سبب الخلف

الوعد بدر نوره بالوفا \* والخلف في الميعاد كالعكس

هل كان عرقوب عديم الوفا \* أو صالك بالتدوير في العرف

ومريوما على صاحبه درویش المحلى وفي يده دينار فسقط من يده فقال بديها

يا فائقاً بالجود بين الوري \* ومشبهاً للزنى في وكفه

مدسقط الدينار من كفكم \* وعادمثل البرق في خطفه

كذبت من قد قال في حقكم \* لا يسقط الخردل من كفه

وله غير ذلك وكانت وفاته بمصر يوم الاحد غرة شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين

وألف

(عبدالله) ابن الفقيه عبد الرحمن بن سراج باجمال الحضرمي الغري في ذكره الشلي

باجمال

وقال في ترجمته ذكره بتلميذه الشيخ أحمد بن محمد باجمال مؤذن الشهير بالاصمعي في

كتابه مطالع الانوار في بروج الجمال بينان الشجرة والمناقب لآل باجمال

فقال أحد الفقهاء المحققين والعلماء العاملين أخذ الفقه عن والده ببلده

الغرفة ثم ارتحل الى الشھر فأخذ عن شيخ والده الشيخ علي بن علي بايزيد وولى  
امامة مسجد الغرفة مدة ثم ولى تدريس الجامع بالشكر ثم ولى القضاء فيه فخدمت  
أحكامه واستمر بالشكر نحو ثمانى عشرة سنة ثم عاد الى وطنه الغرفة وولى  
قضاءها ودرس وانتفع به جماعة وله مؤلفات منها شرح القصيدة البستية نظم  
الشيخ أبى الفتح البستي التى أولها

زيادة المرء في دنياه نقصان \* وربحه غير محض الخير خسران

جمع فيه آدابا كثيرة وله تنبيه الثقات على كثير من حقوق الأحياء والاموات  
وله نظم حسن ونثر بديع وله فتاوى غير مجموعة وكان ذا يد طويلة فى استخراج  
الغوامض وعبارته فى أجوبة حسنة جدا وكانت وفاته فى شعبان سنة ثلاث  
وثلاثين وألف ودفن فى تربة الغرفة غربى داره فى الجانب الجنوى وهو أول من  
دفن هناك وكان بشيرا فى ذلك فى حياته لان تربة باجمال الشمالية ضاقت عن الدفن  
ولما مات رثاه تلميذه الاصبغى المذكور بقصيدة طويلة مطلعها

أرقت وليلى طال ما آن ينجلي \* وبات ساوى يارقيقى بمعزل

ابن المهلا

(عبد الله) بن عبد الله بن المهلا بن سعيد بن على النيسائى ثم الشرفى الانصارى  
الخرزجى قال ابن أبى الرجال فى تاريخه هو العلامة المحقق المدقق الحافظ لعلم  
المعقول والمنقول شيخ شيوخ زمانه وامام الاجتهاد فى اوانه رحل اليه الطلبة وانتفعوا  
بعلمه واستقر بباب الاھجر زمانا ووفد اليه الطلبة وكان نظير السعد التقيمازانى  
فى علوم العربية والتفسير وله أجوبة مسائل تدل على علم واسع ومن تلامذته الامام  
القاسم وأكثر الفضلاء فى زمانه عيال عليه وتشوق اليه الوزير جعفر عند اقامته  
بصنعا فلم يتيسر له لقائه حتى نكب بنكبة من الولاة بمطالبة شركاؤه  
فى المال بخراج فتمنع ورحل الى الوزير فعدها الوزير من سعادات الايام فأجله  
وأعظم محله وساق اليه من النفقات ما يجلب خطره واستقر على ذلك ورسم له باعفاء  
شركاؤه من المطلوب منهم وكان يعده الوزير عين أهل الحضرة مع كثرة العلماء فيهم  
واتفق ان الوزير أراد امتحان أهل حضرته بحديث اختلقه من عنده نفسه فتمنى  
الفاظه فلما أملاه ابتر الحاضرون من الفقهاء لكلماته وأنشأ على الوزير روايته  
وقالوا نتشرف بعلم اسناده فلم يتحرل صاحب الترجمة لشيء من ذلك فسأله لم تكتب  
كالاصحاب فقال أنتم قد أفدتكم والجماعة كتبوا ونحن حفظنا فقال هذا والله هو العالم

وأُتِيَ عليه وذكراهم أن الحديث لأصل له وإنما المراد به الاختيار وكان له أولاد علماء نبلاء وله أحفاد فهم الفضيلة والعلم مامنهم الا عالم شهرير مصنف مرجوع اليه في التحقيق وحل المشكلات وقال سيدنا احمد بن يحيى بن حنشل سألت الفقيه العلامة بدر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن المهلاعن أحوال والده ومشايقه ووفاته فأجاب بأنه ولد في صفر سنة خمس مائة وتسعمائة في بلد الدعية من الشرف الاعلى وطلب العلم في حدائمه وأخذ عن والده وعن جماعة من العلماء الاكابر وأدرك السيد عبد الله بن قاسم العلوي ولم يتأت له الاخذ عنه وارثحل للعلم الى الاقطار صعبة والده وأخذ فتون العربية عن عبد الله وأخيه ابراهيم ابني الراغب وعن السيد هادي الوشلي ثم ارتحل الى الشرف وارثحل لقراءة الفقه الى غرفة عفار وقرأ على القاضي علي بن عطف الله ثم ارتحل الى الظفر وقرأ البحر على السيد احمد ابن المتصر الغرياني ثم تامل هو والامام الحسن بن علي في قراءة العبد والكشاف على السيد الهادي الوشلي وكانت قراءتهما عليه في الدعية ثم ارتحل لطلب الحديث فقرأ كتباً على والده وعلى القاضي علي بن عطف الله وسافر الى جبل تنس وقرأ البخاري ومسلم وتجريد الاصول وغيرها على الفقيه عبيد الرحمن النزيلي وأجازه ثم رجع الى الشرف وأخذ عنه الامام القاسم والسيد أمير الدين أصول الفقه وطلع الى صنعاء عام خمس وتسعين وتسعمائة وأقام فيها أياماً وأخذ عنه جماعة ثم انتقل بأولاده الى الاهجر من بلاد كوكبان وأقام فيه تسع سنين وارثحل اليه الطلبة من صنعاء والاهنوم وبلاد أنس والحمة والشرف وبشام وكوكبان واستفاد منه خلق كثير وفي خلال ذلك قرأ الرسالة الشمسية على الشيخ نجم الدين البصري الواصل الى اليمن سنة ألف ثم رجع الى وطنه وأقام بقية عمره يقري وله كرامات كثيرة منها أن بعض علماء سادة تهامة اليمن رآه في النوم بصفته الحسنة وهيئته الجميلة ثم رأى بعد ذلك قائلًا يأمره بزيارة العلامة عبد الله المهلاعن فقال لا أعرفه فقال هو الرجل الذي رأيته في المنام وبلده الشجعة من الشرف وبيته بالقرب من باب البلد وهو أول من تراه اذ بلغت اليها فارثحل الرجل حتى بلغ أطراف الشرف وسأل عن بلد تسمى الشجعة فقبل له بلد العالم الشهير عبد الله المهلاعن فسر واستبشر وعلم صدق رؤياه التي أمر فيها بزيارته واغتنامها القرب أجله وكان أول من رآه عند دخولها بالصفة التي رآه عليها في منامه فأكب عليه يقبل اقدامه ويبكي ويسأله الدعاء

ثم أسرى رؤياه إلى بعض أولاده أظنه عبد الحفيظ وأقام مدة سمع فيها شيئا من العلوم وحضر مجالس العلماء وأظنه شهد دفنه والصلاة عليه ومنها ما ذكره حفيده العلامة الناصر بن عبد الحفيظ من قائل يقول في النمام لم يبق من عمر جلدك عبد الله غير تسع وعشرين ليلة وكان كما قال ومنها ما رآه بعض السادة قبل موته من أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده ذاهبا به نحو الموضع الذي فيه ضريحه بالاشعاف ثم إلى المدينة وإلى هذا أشار ولده القاضي عبد الحفيظ بقوله ورأى تقي البيت ومنها الكرامة الشهيرة من بلوغه إلى قريب مكة على مرحلة أو مرحلتين وكان يتخلف عن القافلة للصلاة ويلحق بها على حمار موصوف بسرعة المشي فأبطأ في بعض الأيام عن اللحوق بالقافلة ركونا منه على ما جرت عادته به فركب حماره فلم يقدر على المشي البتة فلما علم تعذر مشيه وفوت القافلة وعدم معرفته بالطريق تحير وصلى ركعتين ودعا الله تعالى وأقبل على التلاوة فاذا برجل أخضر اللون حسن القامة ينحط عن جبل قريب منه ويسرع المشي نحو خياه باسمه وقال أبطأت عن القافلة فاقف أثرى وحمل مامعه من أشياء كان يستصحبها فوقع في نفسه انقطاعه عن الناس وإن هذا رجل لا يدري من هو فالتفت إليه متبسما وأخبره بما وقع في نفسه فاطمأن وما زال يتحدث حتى بلغ به بركة ما جن في مكة وأخذله ماء اغتسل به وأعلمه بالحرم الشريف والطريق إلى به بعد أن أحرم من الميقات وقال إن لقبتي بعد ذلك والافأنا أسيتودع الله تعالى دينك وأمانتك وخواتم عملك وودعه ومضى ولم يره بعد ذلك وكان من العجائب مصادفة الحمار على أحسن أحواله بعد مدة في موضع الانقطاع انتهى وكانت ترد إليه كتب العلماء في عصره لاستيضاح المشكلات في كل فن من جميع الجهات وبينه وبين العلامة محمد بن أحمد الرومي الحنفي والعلامة سعد الدين وأخيه على ابن الحسين المصوري مكاتبات ومحاورات طويلة ذكرها ابن أبي الرجال في تاريخه وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وألف بالشجعة وقبره بالاشعاف بها وكان عمره ثمانية وسبعين سنة وورثاه بعد موته جماعة عظام وكان من جملة هم ولده القاضي عبد الحفيظ فقال يرثيه بقصيدة مطلعها يا غيث يا وكاف يا سماح جيد \* متعطفا مترددا بهناء قبرا على الأشعاف جل ضريحه \* مستوطنا لعلامة العلماء بالسفح من جبل العروس ومربع الشرف التي فاقت على الانحاء

بدر منير للأنام اذا هم \* في ليلة من جهلهم ظلماء  
 أقلامه مثل الاسنة في الوغى \* والخبر أفضل من دم الشهداء  
 ان الذي دفنوه بين ظهورهم \* متبركين به من السعداء  
 كان الزمان اذا بدا ببعجه \* وبداله ولي على استحياء  
 ان مشكل في أي فن قد بدا \* أبدى ظهوره رافقه بعد خفاء  
 سبعين فنا حازها في صدره \* لله ذلك سيد الكملاء  
 يا قنبره واقبت بحرا زائرا \* هذا العمرى أعجب الاشياء  
 ورأيت من ملا البلاد بعلمه \* من مكة الغرا الى صنعاء  
 لكن وسعت العلم اذهوميت \* لو كان حبا ضاق كل فضاء  
 ووفاته ثم لدين محمد \* ومعاشر الاشراف والرؤساء  
 ما كل سال بعد موت نظيره \* الاشبيه بهمة عمياء  
 واذا بدا منى سلوقه ومن \* حمدي على السراء والضراء  
 يا بها الرجل الذي بهر الورى \* علما وحلما فائق النظراء  
 أبقيت ذكرا للهلأطيا \* يا طيب الآباء والابناء  
 وتركت علما نافعنا وقي \* أهل الزمان زماننا الاحياء  
 فجز الربك ماجزى أحبابه الاخيار عنا أفضل الاجزاء  
 ومن العجائب ان رأيت محمدا \* في عامك الماضي أنى يوفاء  
 ورأى في ثوب منامك حاجعا \* فوالك عن برد بخير وفاء  
 ورأى فتى لك شافعي انه \* أضفى النبي الهادي من الرفقاء  
 ورأى تقي فاطمي انه \* صلى عليه الله كل مساء  
 ماض بك السهل الرحيب بنفسه \* نحو المدينة طيبة الفجاء  
 فسررت ثم خشيت فرقك التي \* هي عندنا من أعظم البلواء  
 لله درك يا حمام الايك كم \* أحسنت حفظا عهد الآباء  
 انى نظيرك في وفائي بعده \* أيضا وفي خزي وبعض بكائي  
 ليكن تسلينا بموت محمد \* صلى عليه طيب الاسماء  
 والآل ما طلعت شمس علومه \* تنصب في الآفاق والانحاء

منها

منها

(السيد عبد الله) بن علوى باذنجان علوى أحد أولياء حضر موت ذكره الشلى وقال

النبى

في ترجمته ولد بظفار في أوائل سنة تسع وتسعين وتسجائة ونشأ بها وكان أميا لا يقرأ وله سيرة حميدة مرضية بحسب شيخنا السيد عقيل باعمر وانفع به وفاضت عليه بركات انفاسه ورأى بعض السادة الاخيار في المنام كأنه جالس وعنده بعض الصالحين فقال ذلك الصالح من أراد أن ينظر الى ولى فلينظر الى هذا وأشار الى صاحب الترجمة ومن كراماته انه كان اذا أذاه أحد أصيب اما في حال أو مال وقال مرة في رجل وقد أذاه يقتل فقتل بعد مدة يسيرة فلما قتل قال ما أحد يستوفي به قصاصا ولادية فكان الامر كما قال ومنها ان امرأة أتت الى زرع له وأخذت منه حمولة قصب على رأسها وبقيت قائمة فكانها لا تستطيع المشي ثم بعد ساعة جاء صاحب الترجمة وهي لا تعرفه فقال لها اذهبي الى اليراع صاحب الزرع يعني نفسه وكانت وفاته في سنة اثنتين وستين وألف

اليمنى

(عبد الله) بن علي بن حسن بن الشيخ علي أحد سادات اليمن المتفق على ولايتهم وجلالتهم قال الشلي في ترجمته ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن وأخذ عن مشايخ عصره منهم الشيخ زين بن حسين بأفضل والسيد الجليل عبد الله بن سالم خيله والشيخ شهاب الدين ثم رحل الى بندر الشحر وتفق بهما على الفقيه المحقق نور الدين علي بن علي بايزيد ولازمه فيه حتى برع وكذلك أخذ عن هؤلاء التصوف والعربية ودخل اقليم السواحل واجتمع بعلمائها وأخذ عنهم وأخذ عنه بعضهم ورحل الى الديار الهندية وقصد أحمد آباد وأخذ عن شيخ الاسلام شيخ بن عبد الله العيدروس وقرأ عليه بعض مؤلفاته وألبسه الخرقة الشريفة ولازمه مدة مديدة ثم أمره بالرحلة الى السيد الكبير عمر بن عبد الله العيدروس ببندر عدن فرحل اليه وقرأ عليه عدة فنون وحكمه وألبسه الخرقة ولازمه حتى صار عالما من الاعلام وصادف باليمن قبولا عظيما وكان له مجاهدات ورياضات وظهر له البليس في صورة عبد أسود كاشفار كبتيه على عادة بادية تلك الجهة وقال له ما عبد أحد مثل عبادك فطرده ثم توطن قرية الوهظ وقصده الناس وانتهت اليه تربة المريدين واجتمع عنده خلق من المنقطعين وتخرج به جماعة من الاولياء والصالحاء منهم الشيخ العارف بالله شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس صاحب دولة آباد والسيد الولي محمد بن علوي نزيل الحرمين والامام الجليل عبد الرحمن بن عقيل نزيل المخا والسيد الكبير أبو الغيث بن أحمد صاحب الحج والسيد العظيم عبد الله المساوي صاحب أب والسيد

عقيل بن عمران صاحب طفار وغيرهم وكان ينفق نفقة الملوك وربما أعطى المال  
الجزيل لفقير واحد وكان له قبول تام عند الوزراء والأمراء وشفاعته لا ترد مهابا  
كانت وله إنشاء بليغ ونظم مستحسن جمعه في ديوان مشهور بين الناس وله كرامات  
وخوارق منها انه لما دخل السواحل طلبوا منه العشور والمكس فامتنع من اعطائه  
لكونه حراما فقال الوالي لا بد من أخذ ذلك فتناول السيد الحمل وكان لا يحمله الا  
أربعة رجال سده ورفع يده كأنه كرة ورعى به فتحنى عنه فخاف الوالي وطلب  
العفو منه واعتذر اليه ومنها انه دعا الجماعة من الفقراء بالغنى فأغناهم الله وطلب  
بعضهم منه الدعاء بأن يسر الله له الحج فدعاه فحج وكان بكره الطهارات  
ويأمر أصحابه المخصوصين بعدم الطهاراها ويقول عليكم بالاستقامة فانما أعظم  
كرامة ويقول صاحب متعين الأولياء بأخذ العهد عليهم أن يستردوا ما عندهم بعد  
الاربعةين وألف ولم يزل على حاله الى أن توفي وكانت وفاته في سنة سبع وثلاثين  
وألف في قرية الوهط وقبره بها طاهر مقصود بالزيارة وقضاء الحاجات ومن  
استجار به نجح من جميع المخاوف وعمل محمد باشا حاكم اليمن على قبره قبة عظيمة  
والوهط قرية قريبة من الحج عدن باقليم اليمن وهي غير الوهط المشهورة باقليم الحجاز  
قرية من الطائف وهي المذكورة في كتب اللغة قال صاحب معجم البلدان  
الوهط بفتح أوله وسكون ثانيه وطاء مهمله المكان المطمئن المستوى ينبت العضاء  
والسممر والطلع وبه سمي الوهط وهو مال كان لعمرؤ بن العاص بالطائف وهو  
كرم كان على ألف ألف خشبة ثمراكل خشبة بدرهم انتهى ولما رآه سليمان بن عبد  
المالك قال هذا أكرم مال وأحسنه لولا هذه الحرة في وسطه فقالوا هذه زينة جمع  
في وسطه وهو الآن قرية وبساتين

العيدروس

(السيد عبد الله) بن علي بلفقيه بن عبد الله العيدروس صاحب الشبيكة بمكة  
المشرقة قال الشلي في وصفه كان من عباد الله الصالحين أهل الولاية وله كرامات  
خارقة منها أن بعض أصحابه الفقراء جاء ليلة عيد الفطر وهو ذوبنات وشابه من عند  
الصباغ لم يقدر على أجرته وشكا حاله اليه فقال اذهب الى المسفلة لنا هنا نذر  
خضه فخرج فاذا هو برجل بدوي يسأل عن بيت السيد فقال له أنا خادمه فقال  
هذه ناقة نذرله فأخذها وباعها وأعطى الصباغ أجرته وعيد بالباقي ومنها أن رجلا  
من أصحاب السيد هاشم الحبشي أمر بقتله مع آخرين الشريف ادريس وهو



بالطاغف فلما سر وابه في سوق المعلاة رآه أخوه مكتوفاً فجاء إلى السيد هاشم وبكى وقال له ذهبوا بأخي للقتل فقال ليس هذا من وظيفتي فذهب به السيد هاشم إلى صاحب الترجمة فدعا الله تعالى وقال يسلم من القتل ان شاء الله تعالى فلما أصبحوا خرجوا من الحبس إلى محل القتل فتعجب أخو الرجل وأتى للسيد وهو يبكي فقال له لا بأس على أخيك فيمنأهم اذا جاء رسول من عند الشريف ادر يس بفك الرجل المذكور وسببه ان الشريف كان يصلي المغرب فدخل عليه صاحب الترجمة ومعه الرجل فقال له فك هذا الرجل فلما فرغ من الصلاة قال للحاجب اطلب السيد عبد الله فقال الحاجب ما دخل على أحد فأرسل إلى أهل الفريق ان السيد عبد الله ضيفنا أرسلوه لنا فسلوا عنه في الفريق فلم يوجد فأرسل في الحال فأصدا بفك الرجل فأتى وقد قتل أصحابه فلما هموا بقتله اذاهم بالرسول فأطلقوه وكانت وفاته في سنة خمسين وألف ودفن بقبعة أبيه وجده بالشبيكة

باجمال الحضرمي

(عبد الله) بن عمر بن عبد الله بن أحمد باجمال الحضرمي ذكره الشلي وقال في وصفه ذو المقامات الفاخرة والاحوال الظاهرة أخذ العلم عن الشيخ الفقيه عبد الرحمن بن سراج وغيره وجد في الطلب واجتهد في العبادات واستغرق بها حتى فتح الله تعالى عليه بالمقامات العلية ثم تصدى للارشاد وشاع ذكره فقصده الناس وكان شفو قاعلى الناس حسن التوؤد اليهم وكانت كتب الرقائق والسلوك وصفات رجال الطريق كأهل الرسالة تصب عينيه واتفق أهل بلده على انه أكملهم علماً وعملًا وزهداً وكرماً وورعاً وتواضعاً ومروءة وصبراً وحلماً وله كرامات خارقة وكان لا يرد سائلاً كأنما كان ويتصدق بغالب أمواله البر وكانت صدقاته كثيرة وحصل كتباً كثيرة ووقفها وله مؤلفات نافعة في مهمات الدين واختصر الزواج لابن حجر وكان اذا جاءه صاحب الدنيا استخى من حاله ويزهد في الدنيا واذا جاءه الفقير استقوى قلبه وزادت رغبته في الآخرة ولم يتزوج لاستغراقه في مقام الاحسان وكانت له أحوال عجبية فمارة ببر للناس ويدرس في العلوم الشرعية كالفسير والحديث والفقه وكتب الرقائق وتارة يحتجب عن الناس أشهراً وأياماً ولما قربت وفاته وردت عليه حالة عظيمة واعتراه من الهسية والانوار ما يدش العقول فأرسل اليه بعض المريدين الصادقين الاولياء وهو في ذلك الحال ليحمل عنه بعض ما نزل به من الاحوال فقال للرسول قل له لو وقعت عليك ذرة

لقتلته وتوفي من غير مرض وانخسف القمر ليلة وفاته ووقعت الهبة في قلوب  
الحاضرين فسكتوا ولم ينطقوا بكلمة ولم تأت امرأة الى البيت الذي توفي فيه وحضر  
الناس من الببلاد التي وصل اليها خبر وفاته وازدحم الناس على ماء غسله وكانت  
ولادته في يوم الجمعة لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وتسعمائة  
وتوفي صبح يوم الثلاثاء الثالث عشر شوال سنة ثمان عشرة وألف

خواجه زاده

(عبدالله) بن عمر الشهير بخواجه زاده قاضي العسكر القسطنطيني المولد الصدير  
السكبري الالمعي الاديب الفاضل كان من الاذكاء المشهورين له التفوق في الادب  
والتبريز في الشهامة وكان يحفظ كثير من أشعار العرب وأمثالهم ووقائعهم  
ويحاضر بها وسماحظه في طليعة عمره لتعين والده بين علماء الدولة وقربه من  
السلطنة لكونه كان مع لم السلطان عثمان وملة فته ومر غوبه ونشأ ولده هذا  
واشتغل على علماء عصره حتى ساد واشتهر بالفضل والادب ولازم من المولى شيخ  
الاسلام يحيى بن زكريا ثم درس بالمدارس العلية وتوصل في مدة قليلة الى المدرسة  
العلمانية وصار قاضيا بأدرنة بلا واسطة واتفق له انه اجتمع بشيخ الاسلام المولى  
أسعد فاشعره بأنه استكثر ذلك عليه فقال له ليست بأقول قارورة كسرت في الاسلام  
يشير بذلك الى ما وقع للمولى المذكور من صيرورته ابتداء قاضيا بأدرنة وذلك لمكانة والده  
عند السلطان محمد لكونه كان معلما له ثم بعد ذلك صار قاضي دار السلطنة وعزل  
عنها في مقتل السلطان عثمان وطالت مدة عزله حتى قاربت عشرين سنوات ثم صار  
قاضي العسكر بآناطولى وأقبل عليه السلطان مراد ففرقه الى قضاء عسكر روم  
ابلى وسافر في خدمة السلطان المشار اليه الى روان ثم طلب وهو في الصدارة  
قضاء القاهرة فوجه اليه وورد دمشق في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة خمس  
وأربعين وألف وتوجه الى القاهرة فابتلى عند دخوله اليها بالاسهال ولم تطل  
مدته حتى توفي في السنة المذكورة رحمه الله تعالى

ابن الصبان

(عبدالله) بن محمد بن عبد الله المصري الشيخ العابد الزاهد المعروف بابن الصبان  
لان والده كان يبيع الصابون في باب زويلة من أبواب القاهرة ذكره المناوى في  
طبقات الاولياء وقال في ترجمته نشأ وقرأ القرآن عند ابن المنادى بسبب الخرق  
ثم غلب عليه الحال وهو في سن الاحتلام فكان يهيم ويصعق أحيانا ثم حجب اليه  
لزوم مجلس الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الملقب كريمة الدين الخلقى فأخذ عنه

واختص به وأرشد كرم الدين الى سكنى زاوية الشيخ دمر داش فنساب عن بعض  
أولاد الشيخ في عدة وظائف وأقرأ بها الأطفال وهو في خلال ذلك يلزم مجلس  
شيخه ويعرض عليه وقائعه ويقص عليه رؤياه وهو يرقيه في المراتب ويخلفه  
وتكرره ذلك فاستأذن الشيخ يوماً أن يترك أكل الحيوان وما خرج منه فذعه ثم أذن  
فكث كذلك مدة فرق حجاب وقويت روحانيته وتمثلت له الارواح وخاطب  
وخوطب ثم حصل له لمحة من التجلي البرقي فهام وغاب عن حواسه فوكل به الشيخ من  
لازمه ليضبط حاله وصار يأكل كل يوم عدة من رؤس الغنم ويشكو الجوع  
والنار ثم انخل ذلك وأجازة الشيخ بالتربية والارشاد ولما مات الشيخ شرع بلقن  
ويحلى فتشوش جماعة الشيخ وقالوا لولد ابنته سيدي محمد احق بارث المشيخة وتوجه  
جمع منهم الى زاوية دمر داش فضر بواصاحب الترجمة وجماعته وأخرجوهم من  
الخلوة فشنكاهم الى شيخ الخفية على بن غانم المقدسي وشيخ الشافعية الشمس الرملي  
فأرسلوا لولان ان لم يحصل الكف عن هذا الرجل والا أخبرنا الخاصكم بما  
نعلمه من أحوال الفريقين فكفوا وبني الامر على السكون ولم يزل أمر الشيخ عبد  
الله في ازدياد حتى اشتهر بالمكاشفات وشوهد له كرامات شتى من جملتها انه دخل  
بيته ليلا في الظلمة فأضاء هيكله وصار كالشمعة ثم تحول من زاوية الشيخ دمر داش  
وسكن بمدرسة ابن حجر بخط حارة بهاء الدين فأقبل الناس عليه أكثر واشتهر  
ذكره وبعد صيته ولم يزل يسوح في رياض الآذكار الى أن توفي وكانت وفاته في سنة  
احدى بعد الالف وهو في عشرين التسعين ودفن بجناه المدرسة وله عدة رسائل في  
الطريق واستخلف أخاه الشيخ محمد ارحمه الله تعالى

ابن محمد  
المصري

(عبد الله) بن محمد المصري الخفي امام مدرسة شادي بك خارج دمشق بمحلة  
القنوات كان فاضلاً وله معرفة بعدة فنون أجملها العربية وفروع الفقه مع مشاركة  
في أصول الفقه الى غير ذلك وكان حسن الاخلاق ضاحك السن عاظم الكفاية سمح  
الكف مع ضيق يده قرأت بخط عبد الكريم بن محمود الطاراني في مجموع ترجم  
فيه بعض من أذكرهم من العلماء ومنهم صاحب الترجمة قال في ترجمته ورد الى  
دمشق من مصر في سنة أربع وسبعين وتسعمائة واختار الإقامة بها فتديرها  
ولازم علماء دمشق مدة واستمر بها زمناً الى أن اشتهر وصار خطيباً يجامع  
العداس بمحلة القنوات واما بمدرسة شادي بك ودرس بالجامع الاموي أياما قال

وأخبرني انه قرأ العلم زمانا بمصر ومن جملة أشياخه الذين أخذ عنهم وأجازوه  
بالاقراء الشيخ الامام علي بن غانم المقدسي وشيخ الادب محمد الحنبلي المعروف  
بالقاضي صاحب المقصورة في مدح مفتي الروم علامة الوجود المولى أبي السعود  
وكان مدة اقامته يظهر كمال الشوق الى زيارة البيت الحرام والتشامخ بثرى القبر  
الشريف قال الحسن البوري وسمعت يلمح بهذه الكلمات

ارى نفسي باشواق رهينه \* لقبر قدوى وسط المدنه

وللبيت الحرام وما حواه \* من الدرر المعظمة الثمينة

فاتفق انه في سنة أربع بعد الالف ولى امامة الركب الشامي ورجع فلما رجع مع  
الحاج الى منزلة الجديدة بين الحرمين الشريفين وأراد الرحلة منها قدمت له ناقة من  
جمال السلطنة فلما أراد ركوبها وقصته فأتته يدان عن نحو ثمانين سنة ودفن بمكة  
رحمه الله تعالى

البحراوي

(عبد الله) بن محمد بن محي الدين عبد القادر بن زين الدين بن ناصر الدين البصري  
الحنفي أوجد الفضلاء الفقهاء وأجل أصحاب التبحر في مذهب النعمان  
الذين تكلمت بحبرهم هيون الفتوى في عصره ارتفع الى ذرى الفضائل وسابق  
في حلبة العلوم فحاز قصب الفواضل أخذ عن والده فسرني في ليل المجد فباكره  
الفلاح وخط رحله في شأ والعلم فأتته من أبيه مغدى ولا مراح وأفتى  
ودرس ونزل في ساحة الفضل وعترس وأخذ عنه الخلق الكثير وانتفع به الجمل  
الغفير وكانت وفاته بمصر في أحد الاربعة عشر سنة ست وعشرين وألف عن نحو  
خمسين سنة

الطبرلاوي

(البيد عبد الله) بن محمد بن عبد الله الحسيني المغربي الاصل ثم القاهري الشافعي  
المعروف بالطبرلاوي لنزوله بمصر عند الشيخ العلامة ناصر الدين الطبرلاوي الشافعي  
وكان أعظم شيوخه الشيخ المذكور أخذ عنه عدة علوم منها علم القراءات وسادفها  
سببها عظمية بحيث انه كتب فيها حواشي على شرح الشاطبية للجعفري بخطه  
جودها تلميذه الشيخ سليمان اليساري المقرئ وانفرد بعلم اللغة في زمنه على جميع  
أقرانه بحيث انه كتب نسخا متعددة من القاموس واختصر لسان العرب وسماه  
رشف الضرب من لسان العرب لم يكمل وكان عارفا بارعا بعلم العروض وله  
شرح على تأييس المروض في علم العروض وله شرح على عقود الجمان في المعاني

والبيان تأليف الجلال السيوطي وله حاشية على حاشية العلامة البدر الدماميني  
على معنى اللبيب لابن هشام وسئل عن معنى بيت النهر واني وهو  
فيلك خلاف لخلاف الذي \* فيه خلاف لخلاف الجليل  
فأجاب بقوله من أبيات

ان كلام النهر واني الذي \* ذكرتموه فيه مدح جليل  
• تراه من لفظ خلاف حوى \* أربعة منها خلاف الجليل  
يعنى قبيحا قبله ثلاث \* خلافة وهو جميل نبيل  
خلافه الثاني قبيح ففي \* خلافة الاول مدح جميل  
ورأيت له ترجمة بخط صاحبنا الفاضل اللبيب مصطفى بن فتح الله قال فيها \*  
فرع غما من آخر نسب جامع بين فضيلتي العلم والحسب  
ألا ان مخزوما اله الشرف الذي \* غدا وهو ما بين البرية واضح  
لهامن رسول الله أقرب نسبة \* فيالك عز انخوه الطرف طامح  
كان من المستغلين بالعلم فقها وأصولا ومن أعيان الادباء نثرا ونظما وكان خطه  
يضر به المثل في الحسن والبحة وكذب بخطه من القاموس نسخا هي الآن مرجع  
المصريين لتحريرها وكان كريم النفس حسن الخلق والخلق من بيت علم  
ودين وله شيوخ كثير من منهم العلامة أبو النصر الطبلاوي والشمس الرملي  
والشهاب أحمد بن قاسم العمادى وغيرهم من أكابر المحققين واستمر حسن السيرة  
جميل الطريقة الى أن نقل من مجاز دار الدنيا الى الحقيقة وشعره مشهور  
ونثره منشور ولواء حمده على كاهل الدهر منشور وله قصيدة مدح بها أستاذة  
الطبلاوي المذكور والترم في قوافيها تجنيس الخال وهي مشهورة ومطلعها  
باسم الله الصمد من لواء على الخال وذكره الخفاجي وأخاه السيد محمد وأثنى  
عليهما كثيرا وكانت وفاة السيد عبد الله في صبح يوم الاثنين مستهل ذي الحجة سنة  
سبع وعشرين وألف وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرب من العارف بالله تعالى  
سیدی عمر بن العارف وقد ناهز السبعين وكان مولده بقرية يقال لها أبو الريش  
بالقرب من دمنهور الوحش بالبحيرة .

باعلوی

(عبد الله) بن محمد بن أحمد بن حسين مبروم ابن محمد بن علوی الشيبه ابن عبد الله بن  
علی بن الشيخ عبد الله باعلوی المسند الاخباری العلم الصوفي ولد بتريم وحفظ

القرآن وهو ابن سبع سنين وقرأ القراآت وأخذها عن جمع ثم اشتغل بعلم  
الدين فأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس ولازمه في جميع دروسه وتفقه  
على قاضي تريم وفقهها القاضي عبد الرحمن بن شهاب وعلى الشيخ الامام محمد بن  
اسماعيل بافضل وسمع من كثيرين وصحب جماعة من الاكابر واشتغل بعلم  
الصوفية ثم ارتحل الى اليمن والحجاز وجاور بالحرمين سنين وأخذهم ما عن جماعة  
وكان كثير الاعمار والصلاة والطواف وتلاوة القرآن قليل الاجتماع بالناس ثم  
رجع الى وطنه تريم وأخذ عنه خلق كثير لاسيما الحديث والتفسير وكانت تعزبه  
حدة عند المذاكرة وكان يحضر درس الشيخ على زين العابدين ويتكلم بحضرته  
في المسائل المشككة فنصت لما يقوله وكان زين العابدين يحبه ويتقرب عليه وكذلك  
كان والده عبد الله بن شيخ يعظمه ويكرمه وكان قليل الغلال كثير العائلة وكان  
لا يخاف لومة لائم في أمر الدين ولا يقبل من أرباب الدولة هدية وكان سعي في تولية  
أمر أوقاف آل عبد الله بأعلى فولاه السلطان أمرها وأنفق على الفقراء  
منهم ومن غيرهم واستمر على ذلك مدة يسيرة ثم سعى كل واحد في ردها كان تحت يده  
من الوقف ورجع على ما كان عليه أولا وجرت في ذلك أمور ثم سعى له الشيخ  
زين العابدين في امامة المسجد الجامع ورتب له ما يكفيه واستمر على حاله حتى مات  
في سنة تسع وثلاثين وألف وقد أناف على السبعين ودفن بمقبرة زنبيل

الطويل

(عبد الله) بن محمد قاضي القضاة بالشام المعروف بالطويل الفقيه المتشرع الدين  
الخير المتقولي قضاء حلب ثم دمشق وورد اليها في سنة ست وسبعين وألف واجتهد  
في اجراء الاحكام والتصلب في أمر الشرع وكان يغلب عليه السكون وهو في العفة  
والاستقامة أعظم من رأياه وسمعنا به وكان مشابرا على العبادة كثير التردد الى  
المسجد الجامع مواطبا على فعل الخير وكل أحواله تدل على صلاح حاله ثم عزل عن  
دمشق وتوجه الى الروم فلم تطل مدته حتى توفي وكانت وفاته في حدود سنة ثمان  
وسبعين وألف رحمه الله تعالى

(السيد عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد قسم ابن علوي بن عبد الله بن  
علي بن الشيخ عبد الله باعلوي امام أهل زمانه في الزهد والورع ولد بمدينة قسم  
ونشأ بها وحفظ القرآن وصحب علماء زمانه وأخذ عن جمع منهم الشيخ عبد الرحمن  
المعلم وجماعة من آل باقشير وآل باشعيب ورحل الى تريم فأخذ عن الشيخ أبي بكر

باعلوي

الشلى وعن الشيخ عبد الرحمن السقايف العبدروس والشيخ الجليل العارف بالله  
 تعالى السيد حسين بن عبد الرحمن الحبشى ولزمه وحذا حذوه فى الغزلة وقراءة  
 كتب الصوفية لاسيما كتب الشاذلية والكتب الغزالية وغيرهم ثم رحل الى  
 الحرمين وأخذ بمكة عن غير واحد ثم رحل الى المدينة وتوطنها واشتهر بها شأنه وكان  
 كثير المطالعة لكتب الاولين لاسيما كتاب الاحياء فانه كان ملازما لقراءته وروى  
 انه التزم بالنذر كل يوم قراءة بعضه الا لعذر من سفره وممرضه وأخذ عنه جماعة  
 كثير ون منهم الجمال الشلى المؤرخ وكان عارفا بكلام القوم واصطلاحاتهم واذا  
 تكلم فى مسألة أفاد وأجاد متقللا من الدنيا فاعانها بالسكفاف سائر على طريقة  
 سلفه ومما يدل على زيادة فضله ورفعته قدره انه لما طاح بعض قناديل الحجرة  
 الشريفة على القبر الشريف فتحير أهل المدينة فى ذلك وأرسلوا الى الخليفة  
 السلطان محمد بن ابراهيم يخبرونه بذلك فاستشار أعيان أصحابه فى ذلك فانفقوا على  
 أن لا يتعاطى اخراجه الا أفضل أهل المدينة فأرسل اليهم بأمرهم بذلك فأجمعوا  
 على أن المستحق لهذا الوصف صاحب الترجمة فأخبروه بأمر السلطان فامثل  
 الامر ورفعوه فى لوح وأنزله على القبر الشريف فرفع القنديل ثم أرسلوا به الى  
 السلطان فوضع فى خزانته وبالجملته فهو من أكابر عصره وكانت ولادته فى سنة خمس  
 عشرة وألف وتوفى بالمدينة نهار الاربعاء أول شعبان سنة خمس وثمانين وألف  
 ودفن بالبقيع وقبره معروف بزار

(عبدالله) بن محمد بن قاسم المعروف بقاسم زاده الحلبي الاصل القسطنطيني  
 المولد والنشأ والوفاة قاضى القضاة الفاضل اللوذعى الخندق الباهرا الطريقة نشأ  
 وقرأ على والده العلامة الشهير محمد بن قاسم المترجم فى الریحانة الآتى ذكره ان شاء  
 الله تعالى وبرع وتفوق ثم درس بمدارس الروم وولى قضاء القدس ثم قضاء زمير ثم  
 قضاء الشام فى سنة ثمان وثمانين والف وكان أحداً عاجيب الزمان فى فصل الاحكام  
 واستحضار الفروع الفقهية فلا يشذ عن فكره منها الا القليل وكان مع كونه متكيفاً  
 مستغرقاً فى الكيف حاضر الذهن جدا واذا عرض عليه أطول حجة أو صلت انساقي  
 فكره الى مناهل الحكم بسرعة وأصاب فيها المحز وبالجملته فلم يرمثه فى هذا الباب  
 ثم عزل عن قضاء الشام وورد الروم وأقرأ دروسا خاصة فى أنواع الفنون ولم تطل  
 مدته بعد ذلك حتى توفى الى رحمة الله تعالى وكانت وفاته فى الثامن والعشرين من

(عبدالله) بن محمد طاهر بن محمد صفا التاشكندي الاصل المكي الشهير بعباسي  
 لكونه ولد في الطائف المعروف عند بعض الناس بوادي العباس أحد صدور  
 الشافعية بالديار المكية وعن برع في فنون العربية كان ذاهمة عالية واخلاق  
 لطيفة قطع ريعان عمره وشيخوخته بالاشتغال بالعلم والانهماك عليه وكان ذكي  
 الفهم حسن العبارة لطيف المحاضرة ويغلب عليه حدة المزاج مع سلامة الصدر  
 ولد بمكة في سنة ثلاث وعشرين وألف تقريباً وأخذ عن السيد عمر بن عبد الرحيم  
 البصري وهو آخر تلامذته ومات وصحب العارف بالله تعالى سالم بن أحمد شيخان  
 وأخذ عنه الطريق وتلقن منه الذكرو ليس الخرقه وأجاز به جروياته ولازم خدمته  
 سنين كثيرة ومات وهو عنه راض وكان يقول كل ما أنا فيه من الخير والبركة فهو من  
 سيدي سالم ولذلك كان كثير الادب مع أولاده ملازم لهم في سائر أحواله وأخذ  
 الفقه وغيره عن العلامة علي بن الجمال وعبدالله بن سعيد باقشير ومحمد بن عبد  
 المنعم الطائفي ولما قدم الشمس محمد البابلي الى مكة لازمه كثيراً وأخذ عنه  
 واختص به وكان يطالع له دروسه وأخذ عن العلامة عيسى المغربي ومحمد بن سليمان  
 وحكي انه لما حج النجم الغزي محدث الشام ذهب مع شيخه البابلي وأخذ عنه وأجاز به  
 جروياته وصحب السيد العارف بالله تعالى عبد الرحمن الادريسي وتوجه بحبته  
 الى اليمن ودخل زبيد والنخا وموزع وغالب تهامة وأخذ عن بهاسم أكا  
 العلماء وأجاز به عامة شيوخه وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام بأمر من شيوخه  
 وأخذ عنه فضلاء فقام منهم السيد أحمد بن أبي بكر شيخان وأخوه سالم وابن عمهما  
 السيد محمد بن عمرو وعبدالله بن سالم البصري والامام علي بن فضل الطبري وأحمد  
 ابن أبي القاسم الحلبي ومحمد بن أحمد الاسدي وحضر دروسه الاخ الفاضل مصطفى  
 ابن فتح الله وأجاز به جروياته وكانت وفاته في ثاني عشر شوال سنة خمس وتسعين  
 وألف بمكة ودفن بحوطة السادة آل شيخان قدس الله تعالى أسرارهم بالعلامة  
 رحمه الله تعالى

(السيد عبدالله) بن محمد حجازي بن عبد القادر بن محمد أبي الفيض الشهير بابن  
 قضيب البان الحلبي الحنفي الفاضل الاديب الشاعر المثنوي البليغ كان واحداً  
 الزمن وغرة جبهة الدهر وله في الفضل شهرة طنانة وحديث لا يمل وكان مع علو



قدره وسمو شأنه لين قشرة العشرة ممتع المؤانسة حلوا لهذا كره جامعاً آداب المتأدبة عارفاً بشروط المعاقرة وكان أحد المبرزين بحسن الخط مع أخذته من البلاغة بأوفر الخط وله تأليف سائغة منها نظمه للاشباه الفقهية وكتاب حل العقال وذيل على كتاب الريحانة ولم يكمله وشعره وإنشأؤه في الالسنة الثلاثة حلوم مطبوع وكان دأب في طليعة عمره وحصل وأخذ عن جملة من العلماء منهم العلامة محمد بن حسن اليكوا كبي مفتي حلب والملا محمد أمين اللاري قدم عليهم حلب والسيد محمد التقوى الحكيم والشيخ مصطفى الزبياري وتفوق وتصدر للتدريس في المدرسة الخلاوية وولي نقابة الاشراف وأعطى رتبة قضاء ديار بكر ثم استدعاه الوزير الفاضل لما بلغه فضله فانتحاز اليه واشتد اختصاصه به وحل منه محل الواسطة من العقد فسير فيه قصائد فائقة أنشدني منها جلها فلم يعلق في خاطري منها الا قوله من قصيدة حسنة التركيب وذلك محل التلخيص منها

ولرب يوم قد تلفعت الضحى \* منه بثوبى قسطل وغمام  
حسرت فناع النقع عنه عصبية \* غير الوجوه مضيفة الاحلام  
متجردين الى النزال كأنما \* يتجددون لواجب الاحرام  
لا يأنسون بغير أطراف القنا \* كالا سداً تألف مريض الآجام  
يسرى بهم نجمان في ليل الوغى \* رأى الوزير وراية الاسلام

ثم ترقى عنده في المنزلة حتى استدعاه اليه وصيره نديم مجلسه الخاص فحسده حواشي الوزير ودخل اليه أحدهم في زى ناصع يقول له ان حال الدولة في تقلباتها ليس بالخفي وقد امكنت الفرصة فاذا طلبت قضاء نلت ما طلبته على الفور فانساغ لهذا القول ووقعت منه هفوة الطلب والالحاح فانحرف الوزير عليه ووطن انه سمع من مجلسه فوجه اليه قضاء ديار بكر استقلاً لا فتوجه اليه وكان مع خبرته وتجربته للامور سئ التدبير فازوى عن الاجتماع بأحد وفوض أمر القضاء لرجل من أتباعه فتجاوز الحد في أخذ مال الناس والرشوة ولم يمكنهم عرض ذلك على السيد صاحب الترجمة فشكوا أمرهم الى جانب السلطنة فعزلوه وانخفض قدره وأقام مدة طامعاً في أن يحصل على غرض من أغراضه فما قدر له واستمر بالروم نحو خمسة اعوام منزوا واجتمع به في أيام انزوائه بقسطنطينية ومدحته بقصيدة طويلة مطامعها

بدافأراك الغصن والشادن الخشفا \* بديع جمال جاوزا نعت والوصفا  
 أغن يكاد الظبي يحكي التفاته \* وتختلس الصهباء من جسمه لطفا  
 إذا حرفت منه العيون بلمحة \* فأيسر شئ منه ما ينهب الطرفا  
 تروح به الألباب نهب هجير \* وما عفرت خدا ولا انتشقت عرفا  
 سقى عهدك بالسفح حلها طل \* من المزن لم يطو الزمان لها سحفا  
 أو أن توافينا شأوى من الصبا \* ولم يبق منا الوجد الا هوى يخفى  
 تحجنا الظلماء حتى كأننا \* رعبنا لها من كل مكرمة صنفنا  
 وبأن يحينني بمزوجة الطلا \* فاني قد آليت لإذقتها صرفا  
 الى أن تولى الليل قائد جيشه \* وراح سهيل الاق يقدمه طرفا  
 وقفنا وأدمننا المحاجر برهة \* فسالت نفوس في مهارقنا ذرفا  
 وسار مسير البدر يطوى منازل \* على انه لا محق فيه ولا خسفا  
 فأودعني منه تعلة وامق \* وزفرة وجد لم تسكد أبدا تظفا  
 أسر بتجديد الهوى ذكر عهده \* وان كنت لأقوى لأعيانه ضعفا  
 عذمت فؤاد الم تبث فيه لوعة \* من العشق تذكية لواعجها لها  
 أبيت ولى قلب يقلب في الجوى \* فلهشوق ما أبدى وللوجد ما أخفى  
 ويذكرك في عهد التصابي مغرد \* من الشجو يتلوى أغاريد صخفا  
 كلانا غريب يشتكى فقد الفه \* فيكي وحق الالف أن يبكي الالف  
 تعللنا الآمال وهي كواذب \* ومن دونها وعد نرى دونها خلفا  
 فليت الهوى فينا رضاء صنيعة \* ولم يبق رحمان لدينا ولا عطا  
 فنفرغ عن كل الآمان لسدح من \* به صح جسم الفضل من بعد ما أشفى  
 هو ابن الجحازى الرفيع جنباه \* أعز الورى جاها وأعلاهم كهفا  
 فتى طابت الدنيا بحسن خصاله \* ولم يبق فيها الدهر خطبا ولا صرفا  
 تنقبت الآراء منه بأروع \* يخيف الضواري حيث ما اقتحمت حرفا  
 ويفتر عن لآلاء بشر كانه \* مقبل شاد لا تم له الرشفا  
 فياروضة قد فاح نثر عبيرها \* بأطيب يوما من خلائقه عرفا  
 تخلت به الأعناق عقد مواهب \* إذا ما هطلن استحييت المزنة الوطفا  
 فما تنطق الأفواه إلا بمدحه \* ولا ترفع الآمال إلا له كفا

فديتك يا من لو صرفت لمدحه \* جميع وجودي رحمت أحسبه قدفا  
وأحقر فيه المردح حتى لوانه \* تجاوز ضعف الضعف بل مثله ضعفا  
فيا أيها المولى الذى عم جوده \* ومن عشت دهر الم أفارق له عطا  
لرحماك أشكو من زمانى حوادنا \* أبادت بقايا الصبر من جلدى عنفا  
فما كنت الا الشمس فى فلك العلى \* تعدى عليها البين فانتحنت كسفا  
حناءك فالحظنى بنظرة مشفق \* تنبه منى الحظ من بعدما أغفى  
ودونكها ورقاء فى روض محدد \* تقلد أذن الدهر من درها شنف  
تود نخوم لافق لو كن منطقا \* لها وكلا البدرين يشطرها وحفا  
نثرت عليها من مديحك أولوا \* فأهوت أباى المجد ترصفه رصفا  
تتمتع بها واسر بعقول هفوها \* فن دونها الحساد ترمقها طرفا  
ودم فى عرين العز صدر ليونه \* وكل البرايا منك قد نسكت خلفا  
مدى الدهر ما جادت قريحة شاعر \* بيت فخاز الفخر دنياه واستكفى  
فلما أنشدتها بيزيدية نشط لها وتبجح بها وتحفظ أغلها وأجل صلتى عليها ومن  
عهد الزمته لزوما لا انفكاك معه ووقع على معجها ورات عجبة من جملتها انى  
دخلت عليه يومافى وقت الصبوح فرأيتة نائما فكتبته هذه الايات بديهة  
ووضعتها على وسادته وهى

أيها الراقد طاب العيش \* فاستحكىم فلا حرك  
قم نبأ كرها شمولاً \* تبعث اليوم انشراحك  
واصلح كأس الحما \* أسعد الله صباحك

فلما استيقظ دعانى اليه وجلسنا تتفاوض المطارحة والمساجلة ثم استغرق بنا  
الوقت ثلاثة أيام فكان يقول لى كل بيت يوم ودخلت عليه يوما فوجدته منقبضا  
والفكر قد استوعبه وكان اذذاك فى غاية الانحطاط فأنشدته

ولو كان عقل النفس فى المرء كاملا \* لما أضمرت فيما يلهاها

فأنشدنى على الفور

وما ذنب الضراغم حيث كانت \* وصبر زادهافى ما يذم  
ووقع حريق فى داره فاحترق له شئ من الملبوس والكتب فكاتب اليه مسلما  
فدى لك ماء على الدنيا جميعا \* فعش فى صحبة وابل الربوعا

لئن جزع الانام لفقد شئ \* فلست لفقدك الدنيا جزوعا  
 تعلمنا الاناءة منك حتى \* توطئنا بها الشرف الرفيعا  
 أفاض الله جودك في البرايا \* وأثبت من أياديك الربيعا  
 وصورك المهين من كمال \* لنعلم صنع خالقك البديعا  
 فزواكم بما تختار فينا \* تجدد كلاكما تهوى مطيعا  
 فلو كافت يوم الامس عودا \* لخاض الليل واختار الرجوعا  
 ولو ناديت سهما في هواء \* لعاد القهقري وأتى سريعا  
 يضم البرد منك أخا لخار \* بيت الليل لا يدري الهجوعا  
 واني من بجودك قد ترقى \* وحل من العلى حصنا ميعا  
 خلقت على الوفاء لكم مقبلا \* وأوفى الناس من حفظ الصنيعا  
 وبما طارحني به في جملة مطارحاته انما كان مریدا دمشق قاصدا الحج شغف بأحد  
 أبناء سراها وكان من الاشراف قال ثم فارقته وتبا كينا عند التوديع فكسبت اليه  
 من الطريق مضمنا بيت البحتری فقلت

يا آل بيت المصطفى هل رحمة \* لفؤاد ميسوب الجوانح نائر  
 ضلت نواظره الرقاد وما اهتدت \* يبيض دمع من سواد ضمائر  
 دمع تعلق بالشؤون فساقه \* زفرات برج من جوى مخامر  
 لو تنظرون الى الشئيت وسربه \* يقفوس روبرز واخروز وافر  
 لعذرتوه وماله من عاذل \* وعد لقموه وماله من عاذر  
 واهل لا يام تقضت خلصة \* في ظل دوح بالسيدة ناضر  
 دوح عليه من النبي محمد \* وضع الصباح ونفع روض باكر  
 لم أنسبه يوم الوداع وطرفه \* يرئو الى شعث النجيب الضامر  
 وفعاله تبدى نفاسة عرفه \* في فضل وجهه بالسماحة زاهر  
 حتى اذا جدت بناذل النوى \* والعين تسفح بالنجيع المائر  
 سرنا وعودكم المقيم وربما \* كان المقيم علاقة للساير  
 وما زال مدة اقامته يعمل حيلة ويصطنع خدعة ليحصل على أرب فما غرض به حظ  
 واستمر الى أن سافر السلطان محمد الى جهة أدرنه في سنة تسع وثمانين وألف وتبعه  
 الوزير الخاقاني واستمر معهم مدة خمس وعشرين يوما ثم قدم الى استانبول وأشاع

انه أعطى قضاء القدس والتفتيش على الاشراف ببلاد العرب وأقام أياماً قليلة \*  
ثم سافر والتزم التفتيش من حين دخوله الى بلده حلب الى أن دخل القاهرة من  
طريق البهاجل وأراد أن يفعل ذلك في القاهرة فلم يكتفه وربما أرادوا ايقاع  
مكره به فخرج حاجاً ثم بعد ان حج رجع من طريق الشام وتوجه الى حلب وأقام بها  
في رفعة وصوله والناس يعظمونه ويحترمون ساحته واشتغل مدة بالاقراء فأقرأ  
التلويح ونكف عن أمور محدورة كان يرتكها وكنيت اذذاك قدمت الشام  
فبلغني حسن معاملته للناس وانقياده للزمن فكتبت اليه قصيدة أولها

أرى الندب من صافي الزمان المحاربا \* وأعجب الوري من بات للدهر عاتبا  
أتعجب من لا يعقل العتب والوفا \* ولا همه شئ فيحشى العواقبا  
وان ضن لم يسمع بمثقال ذرة \* ولم يبق موهوباً ولم يبق واهبا  
ولا جنة تغيبك ان كان مانعا \* ولا منزل يؤويك ان كان طالبا  
أحاول شـكـواه فألقى نوائبا \* تهوّن عندي منه تلك النوائبا  
ولن يسبق الاقدار من كان سابقا \* ولا يغلب الايام من كان غالبا  
ومن صعب الدنيا ولو عمر ساعة \* رأى من صروف الدهر فم عجابا  
وقفر كيوم الحشر أو شقة النوى \* يضل القطأ أعمال في النجابتا  
وليل كقلب النامري قطعته \* الى أن حكى بالفجر أسود شابتا  
وما كنت أَرْضى بالنوى غير أني \* جدير بأن لا اَرْضى الذل صاحبا  
فنظمت من در المعاني قلائدا \* جعلت قوافها النجوم الثوابا  
وعمت أقصى الارض في طلب العلى \* ولم أصطحب الا القنا والقواصبا  
فلاقيت في الاسفار كل غريبة \* ومن يعترب يلقى الامور الغرائب  
وخلفت من يرجو من الاهل أوبى \* كما انتظر القوم العطاش السحابا  
وصكم قائل لا قرب الله داره \* ومن يتمنى لو بلغت المطالبا  
فعدت على رغم الفرقين سالما \* ولم أقض من حق الفضائل واجبا  
وحسبي وجود ابن الحجازي نائلا \* به لم أزل ألقى المنا والمآربا  
فتى قد جهلت العسر منذ علمته \* ولا نلت لي الايام عطفاً وجانباً  
وأصبح يلقياني العدو مسالماً \* وقد كن يلقياني الصديق محارباً  
تخيم فوق الفرقدين مقامه \* ومد على أفق السماء مضارباً

بعزم يرد الخطب والخطب مقبل \* ورأى وتذبذب يرد الكنايب  
 وخرم يميز الحق من غير ريبة \* وحكم يذيب الشائعات الرواسب  
 فراسمته تغنيك عن ألف شاهد \* تزيه من الاشياء ما كان غائباً  
 لقد نسخت أنواره كل ظلمة \* كأنسخت شمس النهار الغياها  
 وقور كان الطير فوق جليسه \* ترى الدهر منه خائف الدهر راها  
 أخاف سباع الطير من سوط رأيه \* فكادت لفرط الخوف تلقى التحالبا  
 ولو أدرك المجنون أيام حكمه \* لا عرض عن ليلى وأصبح تائباً  
 جواد بما يحويه في كل حالة \* اذا مل قوم لم يمل المواهب  
 نقي عن الفعل القبيح منزله \* كلا حافظيه يكتبان الرغائب  
 خبير بتحقيق العلوم مدقق \* اذا جال في بحث أراك العجايب  
 وان نثرت يميناه في الطرس لؤلؤا \* كتبنا على تلك اللآلى مطالبنا  
 فتى لا يحب الهزل والهزل بالهل \* وما خلق الله السموات لاعبا  
 بيت بحب المكرمات متبها \* اذا عشق الناس الحسان الكواعبا  
 اذا رمت أن تخصي فضائله ولم \* تدع قلما في الارض لم تقض واجبا  
 فاني رأيت المدح دون مقامه \* فلا أيتم الرحمن منه المراتبا  
 وذيلها برسالة وهي أقسم بمن جلت عظمته وعلت كلمته وسخر القلوب للمودة  
 المؤبدة وجعل الارواح جنودا مجنده انى أشوق الى لثم يدمولاي من الروض  
 الى الغمام ومن السارى الى ببلج القمر في الظلام وقد كانت حالى هذه وأنا  
 جاره فكيف الآن وقد بعدت عنى داره وليست غيبته عنى الاغية الروح عن  
 الجسد الباقي المطروح ولا العيشة بعد فراقه الحاني الا كما قال البديع الهمداني  
 عيشة الحوت في البر والتلج في الحر وليس الشوق اليه بشوق وانما هو العظم  
 الكسير والنزع العسير والسم يسرى ويسير والنار تشوى وتطير ولا الصبر  
 عنه بصبر وانما هو المصاب والمصاب والكبد في يد القصاب والنفس  
 رهينة الاوصاب والحين الحائن وأين يصاب وقد كتبت الى مولاي هذه  
 القصيدة وانا لأحسها من الاحسان بعيدة وهذا الكتاب وقد أنفقت عليه  
 مدة من العمر وصرفت على تحريره حسنا من الدهر وحررتة وأنا مشغوف بذلك  
 مشغول بحمدك وشكرك وعينى تؤدلو كانت مكانه وأمكنك من قطع المسافة

امكانه كل ذلك لانه كرى عهدك ومقامى عندك في اوقات الازمن شفاه الغيد  
 وأشهى من قبل الحدود ذات التوريد حيثما العيش آخذ في طلقه واستوفى  
 من الامانى حقها وأنت تقرط سمعى بفرائدك وغلا صدقة أدنى بل إلى فوائدك  
 من أدب أغزر مادة من الديم وأنشط للقلب من بوار النعم ولقد يعز على أن  
 ألقي بعيدا عنك متروك الذكركمك ولكن هو الدهر وعلاجه الصبر  
 فصبر على الازمان في كل حالة \* فكم في ضمير الغيب سر محجب  
 وربما تخالج في صدرى لرعونة أوجها طلب ازدياد قدرى أن يشرفنى بمكاتبه  
 ويؤهلنى الى مخاطبه جريا على معروفه المعروف وطمعاً في اغتنام كرمه الموصوف  
 حتى أباهى بكلمه الزمان وأجعلها حرز الامانى والامان وأطمنه بفعل ذلك متفضلاً  
 لابرح لكل احسان مؤملاً فكتب الى في الجواب

نحن عفنا الشهباء شوقاً اليكم \* هل لديكم بالشام شوقاً لنا  
 قد عجزتم عن أن ترونا لديكم \* وعجزنا عن أن نراكم لدينا  
 حفظ الله عهد من حفظ العهد ووفى به كما وفتنا

اللهم جامع المحبين بعدالين ومعين القوى على ألم النوى وما جعل الله لرجل من  
 قلوبين أسألك بما أودعته في سرائر المخلصين من أسرار المحبة وأنت في رياض  
 صدورهم من المودة التي هي كحبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة فارغ  
 فرع الشجرة المحبة وأصاها وأفض عليها فواضلك التي كلوا أحق بها وأهلها  
 واحفظ اللهم هاتيك الذات الزكية التي رؤيتها أجل الامانى وتوثر تلك الصفات  
 التي اذا تلقت تلقته الاسماع كما تتلقى آيات المثاني هذا وما الصب الى الحبيب  
 والمريض الى الطبيب بأشوق منى الى تلقى خبره واستماع ما يفخر به الركان  
 من حسن أثره وما غرضى من عرض الاشواق التي ضاقت عنها صدور الاوراق  
 الا أنا كيداً لا يحيط به علمه المحترم وتشنيف لمسامع البراع بذكر صفاته التي تطرب  
 فيترغم بألف نعم ولقد كنت أتوقع زيارته لما قدم من البلدة النجرا فثنى عنان  
 الاعراض وأجرى جواد الانبرا

وما هكذا كالفد كان بيننا معاملة عن غير هذا الجفائى

هذا وضمير الاخ أنور من أن يستضيء بمصباح الاعتذار وأعلم بصدق المحبة  
 في حالتى القرب والبعد والاعلان والاسرار وليس يندمل الجرح من الا بمرهم

أفائه ولا يشفى غلبه الأبرى روائه فالرجاء أن يتلافى ما فرط بل أفرط من  
الاعراض ويسمى بما توتعه منه بلا غماض  
هى الغاية القصوى فان فات نيلها \* فكل من الدنيا على حرام  
ومن شعره الذى اشتهر قصيدته التى أرسلها الى الأمير المنجى وهى قصيدة طويلة  
اختصرت منها هذا المقدار وهو زبدتها وأولها

سقى جلقا صوب السحاب المزد \* وباكر من أفنانها كل معهود  
وقلد أجباد الربى فى عرامها \* يد الغيث عقدى لؤلؤ وزبرجد  
ولا زال خفاق النعائم منها \* عيون الخزامى بالحقيف المجد  
وغنت بها الأطيار من كل نعمة \* تهجن ألحان النديم ومعبد  
لقد هفت منها بوجدى سواجع \* تلمع أطلال الغصون وترتدى  
تنوح وتشجينا فتزداد عيمة \* ستعلم ان متناصدى أينا الصدى  
أشيم بروقا بالشأم مشيرة \* عفايل شوق بالفؤاد المشرى  
وأستاف نشر الكماهب ضائعا \* يحدث أنفاس الحبيب المبعد  
فهي تترنم رياه قلبى وينتقى \* ولولا اهتزاز الغصن لم يتأود  
فواحرقتى ان لم أبلغ نعيمها \* ووافرتى ان بت والبين مقعدى  
وبوم بلا لاء الكؤوس منفض \* كسسته يد الصم باء حلة عبيد  
قضيت به حق الهوى غير انى \* متى أدن منه اليوم ينأى ويبعد  
رعى الله أيام الوصال فانها \* ألدن التهويم فى جفن أرمى  
تقضت وضن الدهر منابله \* تبيل غليل الشائق المترود  
منها عسى تقذف اليداء نضوى برحلة \* تنفس عن أسرار المشوق المقيد  
الى بقعة زينت بياقة الحلى \* سليل المعالى المنجى محمد  
عريق بلاد الشام درة تاجها \* غياث بنى الآداب مأوى المطرد  
منها أخا منجد يا أكل الناس فطنة \* وأشرفهم بيتا بغير تردد  
صبغت العلى بالمكرمات فلم تخل \* وينكر فى الاعراض غير التجرد  
أمولاي يا بدر المعالى وشمسها \* ويارحلة الآمال من غير وعد  
لقد ذلقت فى وصف مجدك ألسن \* وعجت به الركبان فى كل مشرد  
وأهدت لنا من بحر طبعك لؤلؤا \* على الطرس حتى كاد يلقط باليد

العفايل  
ما بقى من آثار  
المرض اه



منها فأسلمتلك الاعظام والود موفيا \* حقوق ما اليك التي لم تعدد  
 وقدمت من فكري اليك ألوكة \* حبك بمغبوط من المدح سرمد  
 تخبر عما في القلوب من الجوى \* ويأتيك بالآخبار من لم تزود  
 فأوجب لها حقاً وأنعم بمنلها \* وعقبي بنظم من عقودك بحمد  
 أروى بها من لآعج الشوق والنوى \* غليل فؤاد بالصبيانة مكمد  
 وآخرها فأنت لجنن الدهر سيف وناظر \* ولولاك لم يصبر ولم يتلبد  
 ثم أعقبها بقطعة نثر وهي حامل لواء النظم والنثر وحامي بيضته عن الصدع  
 والكسر محل استواء شمس الكرم العاصر بمجده عنقود الثريا تحت القدم  
 واسطة قلادة الفضائل وعقد نظامها وبيت قصيدة الآحباب ورونق كلامها  
 جناب الامير ابن الامير والعطربين العبير لا برحت ظلال معاليه ممتدة على مفارق  
 الايام وظل حساده أقاص من جفون العاشق عن طيب المنام هذا ولولأوقي  
 الداعي له زكن اياس واستضاء من محاضرة أبي الفرج بنبراس وملك براعة ابن  
 العميد وأحرز خطب ابن نباتة وبداية عبد الحميد وأعطى بلاغة صاحب ونوادر  
 أبي القندين ونال مقامات البديع ومفاوضات الخالدين وحاز محاورات الاحنف  
 وفصاحة سمحان وحوى منشآت القاضي الفاضل ومدائح حسان ورام أن  
 يزخرف كلاماً يناسب مقتضى المقام والحال لفل حد القلم وضاق ذرع المجال  
 وان أعجم بقيت في النفس حاجه وعصف على القلب ريح حسرة فهاجبه فلذلك  
 أقدم على الثانية سجيماً وأبدى لتلك الحضرة العلية هدياً فان أكرم الامير  
 مثواها فنظم من فرائد عوائده فخلاها وأجاب بما روى غليل الفؤاد ويخضب  
 مراد المراد فذلك من مساعي فطرته المنجكية ودواعي شيمته البرمكية فوصلته  
 القصيدة والرسالة وهو متوعك المزاج فراجع به هذه الايات

أمولاي من دون الانام وسيدى \* بمدحك قد باغتني كل سودد  
 بعثت بأيات كان عقودها \* منضدة من أولؤوز برجد  
 أمتع طرفي في طروس كأنها \* مبادى عذار فوق خد مورّد  
 سطور اذا مارمت قتل حواسدى \* أجرد منها كل غضب مهند  
 تكلفني رد الجواب وانى \* أبيت بفكر في الزمان مشرد  
 وایس يجيد الشعر منطق عاجز \* ضئيل على فرش السهاد مוסد

أبو القندين  
 هو الاصمعي  
 قاله نصر

يبره العمر الطويل مضيقا \* على الذكر منه بين واش وحسد  
 فعذرا أبا العلباء قلت عزائي \* وقد كنت كالسيف الصقيل المجرد  
 فانك أهل العفو والصفح والرضا \* وانك من نسل النبي محمد  
 أعزني الدنيا وأشرف من سما \* الى الرتبة العليا بغير تردد  
 صغير اذا عدت سني زمانه \* كبيره أشياخنا الغرقة لدى  
 تملك رق المحمد والشكر والثنا \* بكف على فعل الجبيل معود  
 فلا زال عنا للزمان وأهله \* يجرد ذيل الفخر في كل مشهد  
 وبلغني في أخريات أمره انه تغيرت أطواره وانقلب الى طبعه الاقل ونجرا على  
 الناس بالاذية وسوء المعاملة وما زال حتى اجتمع عليه أهل بلده وقتلوه وكان قتله  
 نهار الاربعاء سابع عشرين جمادى الاولى سنة ست وتسعين وألف ويروى خبر  
 قتله على انحاء شتى والذي اعتمدته انه كان سعر القمح بحلب قد نهض ولم يزل يترقى  
 حتى بيع الاربد بخمسة وعشرين قرشا وشاع الخبر أن السيد عبد الله ارتشى هو  
 وقاضي حلب من المحتكرين بألف قرش ليدعوه بهذا الثمن فبلغ ذلك حاكم العرف  
 فنادى بأن يباع الاربد بخمسة عشر قرشا وتقيده نفسه في اخراج المحتكر من  
 الحب واعتني بذلك اعتناء بليغا فأسرله ابن الحجازي المكيدة واتفق في ذلك الغضون  
 أن بعض أعيان حلب دعا المتسلم وبعض أعيان البلدة ومنهم ابن الحجازي فلما  
 تفرقوا صاحب ابن الحجازي المتسلم ودعاه الى داره فيقال انه في أثناء المجلس أتاه  
 بمشروب مسموم فلما تناوله أحس بالسم وتمت عليه المكيدة فخرج واستمر ثمانية  
 أيام يعالج نفسه فلم يقد ثم انه مات في اليوم الثامن وأخرجوا جنازته وخرج ابن  
 الحجازي في جملة من خرج الى الجنازة وكان الناس قد كرهوه وسئموه من أحواله  
 وهم يترقبون لقتله فرصة فلما دفنوا المتسلم ركب فرسه وأراد الانصراف فنسدت  
 امرأة هذا قاتل المتسلم قبة هارجل من العوام واتصل ذلك بالرجال والهيبيان  
 والنساء فضر به رجل بحجر فأصاب رأسه وعثرت به الفرس فانكب على وجهه  
 فهجم الناس عليه وقتلوه ولم يبقوا فيه عضوا صحيحا وذهب دمه هذرا ومضى هو  
 وأولاده واتباعه في أقل الازمنة

(عبد الله) بن محمود العباسي المعروف بمحمود زاده قاضي القضاة الفاضل التقى  
 المشهور كان مهايا وقورا له فصاحة منطق وصوت حسن وهو في العفة الغاية التي

محمود زاده

لا تترك وكان كرميا مفرط السخاء الا أنه مفتون به فله لازم من شيخ الاسلام زكريا  
ابن براهيم ثم درس وولى قضاء حلب ثم نقل الى قضاء القدس ثم الى قضاء الشام وذلك  
في غرة رجب سنة ثلاثين وألف وشكرت فيها سيرته وجدد من ماله بها تعمر ثلاث  
قباب لزوجتي النبي صلى الله عليه وسلم المدفونتين بمقبرة باب الصغير وهما أم سلمة  
وميمونة على قول (قلت) وذلك قول شاذ مخالف لما ألتحق عليه المؤرخون من أن  
زوجاته لم يمت أحد منهن خارج أرض الحجاز وأما ميمونة فقد ذكر الحافظ الباجي  
انها ماتت بمصر وهو ما معروف على أميال من مكة ودفت ثمة بالاتفاق وكان  
صلى الله عليه وسلم بنى بها هناك أيضا بعد عمرة القضاء وبني على قبر أبي بن كعب  
رضي الله عنه خارج باب شرقي قبةين ويلهما مسجد وصرف على ذلك من خالص  
ماله ألف دينار ~~م~~ حسن الى المحتاجين من الفقراء واليتام والارامل  
والمساكين والحاصل انه التزم ان يصرف جميع ما حصله في أيام قضاؤه بدمشق على  
جهات الخير وفعل وخرج منها مديونا وكان وقع بينه وبين محافظ الشام سليمان باشا  
كما تقدم في ترجمته مناصرة كلية أدت الى أنه عرض فيه الى الابواب السلطانية  
فعزل عن دمشق ورحل عنها فبقينا هو في أثناء الطريق جاءه أمر قضاء مصر فعاد  
الى دمشق وتوجه اليها وباشر قضاءها ثم عزل وأعيد اليها نائبا وكتب اليه الاديب  
محمد بن يوسف الكرعي الدمشقي قصيدة يهني به ما وذكرفها تاريخ تولىه ومطلعها

تسبح للزمان اليوم تغمر \* وأشرق للعالي فيه بدر  
وأخصبت الاماني بعد جذب \* فوافي في ربي الآمال زهر  
وطاب لغرم الحب التصابي \* ولذسوى عن المعشوق صبر  
وأضحى أوقر العذال صبا \* خليعا عذله واللوم عذر  
وقد عدم العواذل كل صب \* عدمتهم فذكركم هم مضر  
فلا أجد الغرام بلا وشاة \* كأنهم ليل الوصول فجر  
علقت بنا عس الخاطر يرم \* صحيح هواه في جفيه كسر  
رمى خلدي بسهم اللحظ حتى \* أتى نخوى بطرف فيه بحر  
فيما لله من طيبي نفور \* على حكم الهوى لا يستقر  
ورحت وللغرام على حكم \* وفي أذني عن التعنيف وفر  
كذا من قاده وله ووجد \* وأضحى للغرام عليه أمر

غرام قد تحمله فؤادي \* يضيق لهوان الكون صدر  
 غزال من هواه حشاي جبر \* وكفى من نوال لقاء صفر  
 لئامن ثغره المعسول شهد \* ومن الحائظه راح وخمر  
 وليس لغرمه هواه الا \* صدود دائم وجفا وهجر  
 اذا ذكر اسمه أهتز وجدنا \* ويعروا القلب من ذكراه دعر  
 كما يم-تزم من دعر ظلوم \* متى يتلى لعبد الله ذكر  
 امام عادل حكم همام \* له في ذروة العليا مقر  
 يضاهي وجهه للبود بشر \* وفي كفيه الاحسان بحر  
 وصار معله المشهور أضحى \* له بين الانام سطا ونصر  
 لقد حاز المعالي حيث لاحت \* نجوم من سنا عليها زهر  
 فبشرى أهل مصر لقد آتاها \* بفضل الله بعد العسر يسر  
 ووافي نيلها اذ قد تسامت \* بعبد الله بعد العسر جبر  
 ونيلك ان وفي في العام يوما \* فعبد الله بحر مستمر  
 له في المصكرات بحار جود \* فلا يلحق لبحر نداه بر  
 فذ حلت ركائبه بمصر \* وزال بعد له ظلم وقهر  
 تبسم ثغرها جدلا وبشرا \* وبان لسعداها وجه أغر  
 ونادى هاتف بالبشر أرخ \* لقد زهيت بعبد الله مصر  
 قال مدين القوصوني دخل الى مصر متوليا قضاءها في يوم الخميس العشرين من ذي  
 الحجة سنة احدى وأربعين وألف وكان فاضلا متواضعا متعففا أديبا ومن نظمه  
 ومن خطه نقلت

در انشاءت في بلجين صحائف \* كالكوكب الدرر في أضوائه  
 فكانها منشورة بطروسها \* نجم تضيء سماؤه بسنائه  
 وكأنما هي في يدي غواصها \* نور اليلد اليضا وحسن ثنائها  
 لله غواص أتى بفرائد \* يستوجب الاعلا على نظرائه  
 ومن نظمه أيضا قوله

لبحرندا كم قد وردت على ظمها \* ومن ورد البحر استقل السواقيا  
 عسى قطرة من بحر فيض نوالكم \* أكون بها ريان مذ كنت صاديا

وتوفي بها ليلة السبت سابع عشر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وألف بمثل تقييد  
الإشراف المثل على بركة القبل بالقرب من باب جامع قوصون ودفن بالقرب من  
القاضي بكار عن ثمان وخمسين سنة كذا قال أخبرنا بذلك وهو مريض رحمه الله  
تعالى

الحوالى

(عبد الله) بن المهدي بن إبراهيم بن محمد بن مسعود الحوالى قال ابن أبي الرجال في  
ترجمته سيدي به زمانه وخليط العلوم في أوانه إمام الأدب الفاضل المحقق الحافظ  
المدقق كان عالما في العلوم أدبيا ليلا مطلعاً على أفراد اللغة وعلم تراكيها حافظاً  
لأيام العرب في الجاهلية والإسلام واشتهر باللغة وكان برزفها واستدرك على  
المحققين من أهلها كصاحب الصحاح والقاموس وأضرابهما وكان بعض مشايخنا  
يسميه بالبحرور رأيت استدرأكات منه على أئمة اللغة فقلت كم ترك الأول للآخر  
وكان من لين العريكة وسهولة الناحية وعذوبة الحاشية يجعل يكاد تسيل لديه طباعه  
سيلانا ويتواجد للالهيات ويهتزل لادبيات ولم تطمح نفسه مع أهليته إلى شئ من  
المراتب ولقيته بوطنه الظهيرين بحجة فرأيت فوق ما سمعت وعلمت أن الله تعالى  
لم يعطل الزمان وكان له شعر في المذروعة العليا وله القصيدة الطنانة التي طارت في  
الآفاق يمدح بها الإمام المؤيد بالله وأخوته الثلاثة الحسين وأحمد أيام الجهاد  
وأجاد ما شاء وكان يقول أنها ليست من جيد شعري وهي طويلة مطلعها

عن سعاد وحاجر حدثاني \* ودعاني عن الملام دعاني  
واذ كرا برهة من الدهر مررت \* كنت أدعي بها صريح الغواني  
انالا أكتفى بنأى زنام \* والرُبوع الرحاب من نعمان  
قد سقتني بكأسها من مدام \* هيم القلب لو نها الأرجواني  
عفت في الدنان من عهد كسرى \* فهي تنى إلى أنوشروان  
بهرت في الصفات صفراء حمراء سرور القلوب والابدان  
وصفا وقتها فلم يلغ الهيم بساحتها مع الأخران  
يا عدولي ولست للعدل أصغى \* غير قلبي يهيم بالسوان  
ولواني رزقت حظا لما صرت أعاني من الهوى ما أعاني  
ولما رث حاجته في فؤادي \* صنتها عن فلانة وفلان  
وسأقضى لبائتي عن قريب \* بنجيب شمردل غير وان

منها في المديح

صال هذا المصالح يبغي رضى الله ونلتناه المنى والاماني  
 وانقضت دولة العلوج ونالت \* ساسة الملك من بني عثمان  
 وتولى ديارهم عبقرى \* ليس يقوى قويه الثقلان  
 ومنها قسما بالامام غوث البرابا \* وهو عندي من اعظم الايمان  
 لقد اقتاد عنوة كل صعب \* ولقد غم صولة كل جاني  
 أيها الناس قد علمتم بذات الفتح وذا الفتك في قديم الزمان  
 بالفخر سماله الحسنان \* نسخ الظن بعده بالعيان  
 نهضا للعلى أدار رضى الحر \* بوقامايه بكرها والعوان  
 فبقوام دم الاعادى صبوحا \* كل غضب مهند وستان  
 أقموا خيلهم غمار المنايا \* وأبادوا الجيوش بالهند واني  
 ولقد حاق بالعدى يوم روع \* وسقوا أحرام من الدمع قاني  
 بالها صولة شفت علة القلب \* وأهدت من المنى ما كفاني  
 حين شدت لرعية ابن حميد \* كل جرذا طمرة وحصان  
 طال فيه التزال والطعن والضرب واعمال عامل ويماني  
 واذا كرا السيد الهزبر المحامي \* من أدار الرضى على عمران  
 أحمد بن الامام غيظ الاعادى \* ناصر الدين قاهر الاقران  
 أعجز المفسدين أن يطعموا فيه وأخنى على ذوى الشنان  
 يا بني القاسم الامام حماكم \* ربنا بالزبور والفرقان  
 فبقادامكم حيا ميت المجيد \* وقتم بنصرة الاديان  
 الى أن قال .

فكفى الله كل ضير وهول \* بامام الهدى كمال الزمان  
 فكراماته غدت خارقات \* وهو لا غرو مظهر البرهان  
 ومنها فليفرز بالنجاة قوم تولوه وقاموا بطاعة الرحمن  
 قال ولولا اشتهم ارا هالذكرناها بطولها وله ما طبع وكل معنى حسن وله دويت  
 باجود حيا على الجناح الغربي \* قد أنعمه بواكفات السحب  
 أحيت الارض في رباه فتي \* يحيا بالوصل من حبيبي قلبي

وكانت وفاته بوجه في أفراسنة إحدى وستين وألف

البغدادى

(عبد الله) الكردى البغدادى ثم الدمشقى اشتغل بالعلوم أولا وفاق أقرانه ثم غلب عليه الحال ورعى كته في الماء وسلك الطريقة ونال الرتبة العلمية ونزل دمشق وسكن بالكلاسة ويقال انه كان من الابدال السبعة وله كرامات شهيرة قبل كان تارة لا يأكل ولا يشرب أسبوعا وتارة يأكل كل أسبوعا سبعة رجال وكان شخص من أعيان دمشق يقال له رجب محب له فزاره مرة وكان محمدا فقل له الشيخ أخذت حماما فبرأ من الحمى مدة عمره وقيل لما دخل الشيخ بستان الواعظ الى دمشق ولقي الشيخ فقال له يا مولانا أعطناك الوظيفة أشرفيا فبعد أيام جعلوا له وظيفة بذلك القدر وكان خليل باشا نائب الشام يزوره كثيرا فلما عزل أشار بوجهه الى المنصب الاعلى وقال له أودعناك الله تعالى ثلاث مرات فلما وصل الى دار السلطنة صار وزيرا كبيرا وصهر السلطان فظهر ما أشار به الشيخ صاحب الترجمة وكانت وفاته بدمشق في سنة ثلاث بعد ألف تقريبا ودفن بمقبرة الفراديس

الكردى

(عبد الله) الكردى الشافعى العلوانى الامام العلامة ذكره النجم الغزى وقال في ترجمته حج من بلاده مرارا فدخل بلاد الشام غير مرة وأخذ بها عن البدر الغزى وغيره وأخذ الطريق عن سيدي أبي الوفا بن الشيخ علوان الحموى ولما أجازته كتب له الاجازة الصغرى فقال له ياسيدي اكتب لي الاجازة الكبرى فقال وما الاجازة الكبرى فقال له هي في كتاب صفتيه كذا وكذا ولون جلده كذا وهو تحت الكتب كلها وكان الامر كذلك فقال الشيخ أبو الوفا من أخبرك بهذا فقال ياسيدي أخبرني به الشيخ الكبير سيدي علوان البارحة في منامي وقال لي لي لابي الوفا عظمك الاجازة الكبرى وأشار الى ما ذكرت ليكم فأجازته الشيخ أبو الوفا الاجازة الكبرى بإشارة والده قال النجم حدثني بذلك الشيخ أبو الجود البترونى الحنفى مفتى حلب في يوم الثلاثاء خامس جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة بعد ألف وكانت وفاة صاحب الترجمة ببلاده بعد ان جاور بدمشق مدة مديدة في حدود سنة ست بعد ألف

البخارى

(عبد الله) البخارى الحنفى مفتى الحنفية بدمشق ومدرس السليمانية بها كان عالما صالحا متواضعا صوفيا المشرب عوفي بدمشق نهار السبت سابع ذى الحجة سنة عشرة وألف بسوء القية ودفن بمقبرة باب الصغير

(عبدالله) الرومي اليوسنوي العارف بالله تعالى واحد علماء الروم وعظمائهم  
 الامجاد المشهور الذي كرامته تحقق بحق اليقين كان عالما عاملا عارفا بال دقائق والحقائق  
 متبحرا في العلوم النقلية والعقلية الى جاه عظيم وقدر جسيم ومنظر بهي ووجه نوراني  
 ولد بالروم وبه انشا وأخذ عن أكابر العارفين ولبس الخرقة وتلقن الذي كرم  
 كثيرين وبرع في جميع العلوم حتى صار منقطع القرين وزار النبي صلى الله عليه  
 وسلم سنة ست وأربعين والفا وكان يتنزه رؤية السيد العارف بالله سلم بن أحمد  
 شيخان باعلوي الحسيني فلم تيسر له تلك الامنية وانتقل السيد قبل وصوله الى مكة  
 بأيام قليلة ورحل الى مصر والشام واجتمع بمن بهما من العلماء عواشته في سائر  
 البقاع الاسلامية وحظي عند اكابر الدولة وأخذ عنه شيوخ كرام عظام منهم  
 الشيخ غرس الدين الخليلي والشيخ محمد ميرزا الدمشقي الصوفي والشيخ محمد مكي المدني  
 والسيد محمد بن أبي بكر القعود وألف مؤلفات كثيرة منها وهو أجملها شرح على  
 الفصوص وعلى التائية للشيخ الاكبر محيي الدين وشرح على نظم مراتب الوجود  
 للجليل للشيخ غرس الدين المذكور ورسالة في تفضيل البشر على الملك ومما اتفق له  
 مع العارف بالله تعالى السيد عبد الرحمن بن أحمد المغربي نزول مكة انه لما دخل  
 القسطنطينية استأذن منه صاحب الترجمة في الدخول اليه للسلام عليه فلم يأذن له  
 وتكرر منه ذلك مرات عديدة فركب يوما وأراد الدخول عليه بلا اذن فلما وصل الى  
 بيت السيد ونزل عن دابته فمجرد نزوله سقط على رجليه فانه كسرت فتحقق  
 حينئذ انها كرامة من السيد نفع الله به ورجع الى بيته ومعه كسرت شهورا وهو  
 لا يستطيع الخروج حتى سافر السيد من الروم ولم يقدر له الاجتماع به وكانت  
 وفاته عقب رجوعه من الحج سنة أربع وخمسين وألف بمدينة قونية ودفن بالقرب  
 من قبة العارف بالله تعالى صدر الدين القونوي وبني عليه قبة وكتب على قبره هذا  
 قبر غريب الله في أرضه واسمه عبدالله

(الشريف عبد المطلب) بن حسن بن أبي نجي الشريف الحسيني كان على غاية من  
 الكمال ومن مشاهير الاطال ومن أكمل أهل زمانه عقلا وأكرمهم احسانا  
 وفضلا ذا مروءة تامة وقوة عامه وكان يلبس الخلعة الثابتة في حياة أبيه وكان  
 والده يعتمد عليه في الامور ويفتخر به واستمر الى أن توفي وكانت وفاته في سنة عشرة  
 بعد الالف بمكة بعد أبيه الشريف حسن بقليل

شريف مكة



(عبد الملك) بن جمال العصامي بن صدر الدين بن عصام الدين الاسفرايني المشهور  
 بالملاعظام صاحب الحاشية على الشرح الجديد على الكافية والاطول الذي  
 عارض به المطول وغيرهما من التصانيف المفيدة والتأليف السديدة وعبد الملك  
 هذا اتمام العلوم العربية وعلامها والمنشورة به في الخافقين أعلامها والسالك  
 أوضح مسالكها والمالك لازمتها وابن مالكها ورد عذب الفضل ثم لا وعلا وفاز  
 من سهامه بالقدح المعلى بخدمته في العلم الدريس ونصب نفسه للاقراء والتدريس  
 واشتغل بالتصنيف والتأليف وتخلي عن كل أدب وأليف حتى بلغت مؤلفاته  
 الستين من شرح مفيد ومتين فلقب بخاتمة المحققين وعدم من أرباب الفضل  
 واليقين الى زهد وصلاح وتقوى أشرق نورها في أسرة وجهه ولاح والماسم بالادب  
 وافرط في أفق الاحسان بديره السافر الا أنه قل ما عارذه نه وفكره غير مسائل  
 العلم التي خلدت في صحائف الايام ذكره ولد بمكة في سنة ثمان وسبعين وتسعمائة وجاء  
 تاريخه (نعم المولد ذاك) ونشأ وأخذ عن والده وعن عمه القاضي علي بن صدر الدين  
 الشهير بالحفيد وعبد الكريم بن محب الدين القطبي والسيد العلامة محمد الشهير  
 بمير بادشاه والشيخ عبد الرؤف المكي وعنه الامام محمد علي بن علان والقاضي تاج  
 الدين المالكى وعبد الله بن سعيد باقشير وعلي بن الجمال والخطيب أحمد البري  
 المدني وغيرهم ولازم الاقراء والتدريس حتى فاق واشتهر وبلغ في التحقيق مبلغا  
 عاليا وانه قد عليه الاجماع وتفرد بصنوف الفضل فبهر النواظر والاسماع فقامن  
 قول الاوله فيه القدح المعلى والمورد العذب المحلى ان قال لم يدع قول القائل  
 أو طال لم يأت غيره بطائل حتى قال فيه بعض علماء عصره

لم تر عيني عالما \* تحت أديم الفلك

مثل امام الحرمين \* الشيخ عبد الملك

وله تأليف كثيرة منها شرح الشذور لابن هشام وشرح الارشاد في النحو وأيضا  
 وحاشية على شرح القطر للصف وحاشية على شرح القواعد للشيخ خالد وشرح  
 على الخرجية وشرح على منظومة الشمني في أصول الحديث ومنظومة في  
 الانغاز النحوية وشرحها وبلوغ الارب من كلام العرب وشرحان على رسالة  
 الاستعارات للهمرقندي كبير وصغير وشرح ايساغوجي والكافي في  
 العروض والقوافي والتسهيل في العروض وكتب اليه القاضي تاج الدين

## المالكي مسائل

ماذا يقول امام العصر عالمه \* ومن لديه يري التحقيق طالبيه  
في الدار هل جائز تذكير عائدها \* في قولنا مئلا في الدار صاحبه  
ومن ابانة همزا بن أراد فهل \* يكون موصوفه امها تطلبه  
أم ~~مكونه~~ علما كاف ولو لقبا \* أو كنية ان أراد الحذف كاتبه  
أفدفا ان رأينا الحق منخفا \* الا وأنت على التحقيق ناهيه

فأجابه بقوله

بافاضل لم ير يهدي الفرائد من \* علومه وترقينا سبحانه  
تأنيثك الدار حتم لا سبيل الى التذكير فامنع اذا في الدار صاحبه  
والاسم موصوفه عجم فان لقبا \* أو كنية فارتركاب الحذف واجبه  
هذا جوابي فاعذر ان تجد خلا \* فصدر العجز والتقصير كاتبه  
لازلت ناجا لها مات العلي علما \* في العلم يحوى بك التحقيق طالبيه

ومن نظمه قوله أهدي لمجلسه الكر \* يم فرائد اهدى اليه

كالبحر عطره السحاب \* وباله فضل عليه

وهو من قول البديع هبة الله الاسطرلابي

أهدي لمجلسه الكر يم وانما \* أهدي له ما خرت من نعمائه

كالبحر عطره السحاب وماله \* فضل عليه لانه من مائه

وتسأله الامير أبو بكر بن جلالاتي وأفرغه في قوله

أيا بحرا غمدونا من نداه \* تقدم بعض أنعمه لديه

كذلك البحر ينشأ منه غيث \* وبعض سبحانه يهدي اليه

وكانت وفاة صاحب الترجمة بالمدينة المشرفة في سنة سبع وثلاثين وألف ودفن

ببقيع الغرق

(عبد الملك) بن عبد السلام بن عبد الحفيظ بن عبد الله بن دعسين بن فتح السنين ابن

عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن عبد الله بن الفقيه محمد دعسين ابن

هبيد بن ربيعة بن علي بن أحمد بن شكر بن زام بن يحيى بن عبد الله بن زكريا ابن

خالد ابن عبد العزيز بن عبد الله ابن الصحابي لخالد بن أسيد بن العيص بن أمية الاكبر

ابن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي الاموي القرشي اليمني الامام ~~الحسين~~ بن كان

ابن دعسين

أعجوبة من أعاجيب الزمان ذكره العارف بالله تعالى حاتم بن أحمد الأهدل وقال  
 في حقه امام المصنفين وعلامة المؤلفين وفيه يقول بعض الشعراء  
 لم تر عيني في أديم الفلك \* مثل الامام النذب عبد الملك  
 ونصايفه اليها النهاية في التفتيح وكانت له يد طويلة في جميع العلوم كالحدِيث  
 والتفسير والفقه والتصوف والاصول والفرائض والحساب والنحو والصرف  
 واللغة والمطاني والبيان والهيئة والفلك والشعر والتاريخ والانساب والعروض  
 وصنف في كثير من هذه العلوم ومن مصنفاته منحة الملك الوهاب بشرح ملحمة  
 الاعراب وشرح معارضة بانة سعاد المسمى اعداد الزاد بشرح ذخير المعاد  
 في معارضة بانة سعاد وشرح قصيدة ابن ناصر الدين ابن بنت الميلى من ذاق طعم  
 شراب القوم يدريه \* شرحا بديعا سماه جواهر السلوك المتخلي بها جيد السلوك  
 الى ملك الملوك وهو شرح نفيس في غاية الحسن وهو أول من شرحها شرحا حافلا  
 وكتب عليها قبله العارف بالله تعالى الولي عبد القادر بن الجند المشرع الزيدى  
 شرحا كالتعليق مختصرا في أوراق قليلة نحو السكراس الانصاف فيه منحنى  
 الصوفية وكان عالما بالكتب والسنة عاملا بها حافظا لكتاب الله تعالى مواعظا  
 على تلاوته ناصرا لشرع الله مثابرا على نشره قائما بما جرى عليه سلفه الصالح من  
 الاوراد والاذكار وكرام الوافدين وبذل الجاه وكان حسن الاخلاق عظيم  
 التواضع سخي النفس وباتجملته فهو خير كاهن من فرقه الى قدمه وكان ينظم الشعر  
 ومن شعره قوله ملغزا

ما ذو بناء حوى جمعا من البشر \* نصيفه اسم لواد أخضر نضر  
 ان انت ضعفت هذا النصف جاءك في \* تضعيف تركيه نوع من الحجر  
 وما بقي ان تضعفه أناك \* بتضعيف له جبل يدريه ذو الفسكر  
 معكوسه ان تضعفه رأيت به \* طير يغرد بالآصال والبكر  
 وان تزل من جميع الاسم أوله \* بدايباقه قوم طالبو سفر  
 مقلوبهم ان تحقق منه جماته \* يكن معناه على الادلاج في البحر  
 وان تزل آخره للاسم تلقى بعكس ما يبقى اسم ذى طعم من البشر  
 بآتيك في صفة من كان لازمه \* فهو المعظم بين البدو والحضر  
 أجاب الشمس محمد العجبي بقوله

ركبت من لغزك الجارى على خطر \* وغصت من حله في لجة الفهم  
ومررت نصفه لما عبرت على \* روض هناك مريع راثن نضر  
صقلت فكرتى الدنيا بمرمره \* حتى رأيت ككبك العالى على النظر  
وغرد الصب من وجدته طربا \* كبلبل صاح بالالحان في السحر  
أشجى بنغمته أهل الغرام فكم \* من ساج في الهوى يجرى على غرر  
قد شدد به كرهواه والها غزلا \* ونال غاية ما يرجو من الوطرس  
وحاز من ساكنى وادى النقا كرما \* وعاد في مركب الاقبال بالظفر  
ومن مناقبه أن بعض الاخيار رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كسا عبد  
الملأ هذا قبصا بعد أن عرض عليه كراسا من تصنيفه وكانت وفاته لعشر بقين من  
شهر ربيع الأول سنة ست بعد الالف وعمره اربع وخمسون سنة ودفن بمقبرة  
بندر الخياو بنودعين قبيلة مشهورة باليمن اشتهر منهم جماعة بالولاية والعلم حتى ان  
صاحب الترجمة أفردهم بتأليف سماه قرية العين بمعرفة بني دعسين

المالطى المصرى

(عبد المنعم) المالطى المصرى الشاعر الماهر ذكره الخفاجى وقال في حقه أديب  
أسكرنا بلفظه العذب الانسجام وجلا علنا من معام فكره في نادى الانسجام  
وقد كان في شرح الشباب وطلعة اقباله العجائب  
زمانى به كالورد طيسا وجمحة \* فيا ليت ذاك الورد كان نصيبى  
ونشر أفكاره دارى ومن بحركمه لنارى وان توفد ذكاه لنارى وله اخلاق  
ذات حواس رفاق فمن شعره الذى أنشده لى قوله  
اذا رام محفوظ يربنى للشرا \* من الدفن قطر الانظير لحسنه  
فقل لا له انى وحقق حباته \* مرادى أرى تعليقه قبل دفنه  
وقوله وعن كبش الذبيح سألت يوما \* خبيرا بالعلوم أتى البيا  
أحبيا الكبش يوم البعث أيضا \* فأخبرنى بأن الكبش يحيى  
انتهى وكانت وفاته بمصر سنة خمس بعد الالف

الحوى

(عبد النافع) بن عمر الحموى تزيل طرابلس الشام الحنفى الفاضل الاديب المشهور  
كان في غاية من الذكاء والفطنة والتضلع من أنواع الفنون وكان في أول أمره ساطع  
الرتبة فخدم القاضي محمد بن الاعوج باقراء أولاده القرآن فجعله كاتباً بحكمة حماة  
ثم انه ترقى الى أن أفستى وانفرد بالقنوى من حمص الى معرة النعمان وألف ومن

تأليفه منظومة في العقائد سماها الرسالة الهادية الى اعتقاد الفرقة الناجية  
وتفسير سورة الاخلاص في مجلد وشاع ذكره في البلاد الشامية وكان على شهادته  
بذي اللسان مغري بالهيجا وكانت بينه وبين الحسن البوري مجرت العادة  
بمثله بين الفضلاء من التنافر والتنافس وكل منهما له في حق الآخر أهاج شنيعة  
أعرضت عن ذكرها لبذاعتها ولم أختر منها الا هذه الاجمية بعث بها عبد النافع  
للعلامة أبي المعالي درويش محمد الطالوي في بوري بني وهي هذه

على الاخلاء الاجلاء في \* دمشق سلم غير ذاك السبع  
وقل لهم حاجا كم ذوالحجي \* مامثل قولي سمك مانضج  
وكان بينه وبين قاض بحمة مشاحنة وتعاوض القاضى مع أمير حمة الامير حسن  
ابن الاعوج عليه فكتب الى ابن الاعوج قوله

تخذت وليا طالما اذا مذلة \* وقد كنت لا ترضى وليا من الذل  
ومن يتخذ نسج العناكب درعه \* فسمهم معاديه غنى عن النصل  
ثم هاجى الاعوج وأطلق فهم لسانه فضايق عليه حتى حماه فأقلع الى طرابلس  
الشام وسكنها وكان حاكمها اذذاك الامير يوسف بن سيف فدخله وتقرّب اليه وكان  
بطرابلس رجل متصوف من أهالى حمص يدعى بعبد النافع أيضا وكان الامير  
يوسف يودّه فاتفق أن الامير أرسل لعبد النافع الحموى مالا من مرتبه على صدقات  
السلطنة بطرابلس فأخذها رسوله الى عبد النافع الحمصى لا اشتراك الاسم فلما  
وصل الخبر الى الحموى قصد الامير وقال له ان اشتراك الاسم قد يضر وهذه دراهمي  
ذهبت الى عبد النافع الحمصى فلا بد من تمييز يكون سبب رفع الاشتباه فقال له انظر  
وصفا مميزا فقال له انا اكون عبد النافع الشاعر يشير الى أن يكون ذلك عبد النافع  
المشهور لانه حمصى والمشهور أن أهل حمص مشهورون في العقل لنقصانهم فيه  
فحكى الامير وأرسل اليه بالمال الذى ذهب الى الحمصى ثم انه أطلق لسانه في  
الامير ابن سيف واتفق في ذلك الاتشاء فهوذا الامير على بن جانبه ولاذالى نواحي  
طرابلس لمحاربته فهرب ابن سيف فامنه الى نواحي حيفا كما سنفصله في ترجمة ابن  
جانبه ولاذودخل بعض أقارب ابن جانبه ولاذالى طرابلس ناهبا لأموالها وكان عبد  
النافع دليله فلما آل الامر الى الصلح ورجع ابن سيف الى طرابلس صمم على قتل  
عبد النافع فهرب منه الى حلب وكان يتردد منها الى البلدان التي يقر بها ومنها

اداب الصغرى وقد وقفت له على أشعار لطيفة المسلك من جملتها هذان البيتان وقد أحسن في معناهما كل الاحسان وهما

كأن الدجى طرف على الصبح موكاً \* ولكن لطول الامتلا والبلى انطلق  
فسال فغطى أنجباً ما نعلت \* لقصر المدى سبحاً فأدركها الغرق  
ومن ذلك قوله في هجاء قاض

من شريت شرفاً ضأتى \* حماه يا قبح ما استحسن  
أبوه محتال دنى وكم \* فى رأسه من دوحة أغصنت  
وأمه مريم لكنها \* وعيشكم ليس التى أحصنت

وذكره الخفاجى وقال فى ترجمته فاضل تود العين قربه ويعتقد أن وده أعظم قربه وأديب بديع زمانه وتاج رؤس أقرانه يستعير السكر رفته من طبعه الرفيع ولا تنكر الاستعارة من صاحب البيان البديع الا انه اقتدى فى شعره بابن حجاج كقوله فى هجاء من لقب بالتاج

أقبح خلق الله فى خلقه \* وخلقه وهو خسيس وضيع  
لقب بالتاج وله كنه \* تاج الخصاص وهو مجال وسيع

وسئل عن قول أبى تمام

رفيق حواشى الحلم لو أن حلمه \* بكفيلك ما ماريت فى انه برد  
كيف وصف الحلم بالركة فأجاب بما لا يشفى الغليل مما رأيت تركه خيراً من ذكره  
وانا أقول قال القطر بلى والامدى انه مما يفحك منه لانه لم يصف الحلم بالخفة وانما  
وصف بالرزانة فخفته ورقته ذم وقوله بكفيلك فى غاية السخافة وقال ابن السيد ما قاله  
لا يلزمه لانه لم يطلق الرقة على حلمه أجمع وانما أراد أنه ترك الجد الى الهزل فى بعض  
الاقوات والوقار الى الانبساط ولذا تحفظ بأن جعل الرقة للعواشى خاصة واذا لم  
تكن الرقة الاحواشيه فمفطمة كفيف وقد كرر هذا فى قوله

لا طائش يهفو خلائقه ولا \* خشن الوقار كأنه فى محفل

وقوله الجد شيمته وفيه فكاهة \* سمح ولا جد لمن لا يلعب

ثم أقول ومما يوضح خطأه انه لم يخترع هذه الاستعارة وقد انشد صاحب زهر الآداب  
فى قصة وقعت مع الرشيد لبعض الاعراب من شعر أورده

رفيق حواشى الحلم حين تنوره \* يريك الهويناء والامور تطير

فاستحسنه وأجازه جائزة سننية فاذا عرفت انه مسموع لمن قبله من العرب من غير  
انكار عليه اتضع خطأؤه وانه ليس المراد ما ذكره المجيب بل المراد انه محيط بأفعاله  
وأقواله احاطة الرءاء ثم وصفه بالرقة اشارة الى لطفه وحيث وصف بالرزانة  
فباعتبار عدم تغيره لا باعتبار ثقله ألا تراك لو قلت ثقل الحسم لم يحسن منك ذلك  
فاعرفه انتهى وكانت وفاة صاحب الترجمة بأداب الصغرى في احدى الجماديين  
سنة ست عشرة وألف واتفق له قبل موته بأيام انه نظم هذه الايات وهى قوله  
فؤادى بمالا أميمه مكوم \* وذنبى اليه عند مولاي معلوم  
فلا يحجب ان ضاع حقى ليدى بل \* عجبت لاني عند مولاي محروم  
فقد منى الضر الذى ليس فوقه \* فليس كئلى فى التوارىخ مظلوم  
فكان لفظ مظلوم تاريخا لوفاته مع مظلومية فقصد هو الثانية وأجرى الله الاولى  
على لسان الفاضل الاديب ابراهيم بن أبى اليمن البتروفى الحلبى وكان اذ ذاك  
قاضيا بحماة فقال

قد مات عبد النافع الجبر الذى \* مات به فى العالمين علوم  
فى أداب الصغرى غريباً ثانيا \* عن أهله تاريخه مظلوم

الحسوسه

(عبد الهادى) بن أحمد بن صلاح بن محمد بن الحسن التلاتى المعروف بالحسوسه  
ذكره ابن أبى الرجال فى تاريخه وقال فى وصفه كان منقطع القرين فى علومه يملى من  
صدره ما لا تسعه الاوراق قال سيدنا أحمد بن سعد الدين كان هذا القاضى يحفظ  
مجموعات القاسم والهادى وغيرهما من الاثمة ويعلمها عن ظهر قلبه غيا بما يهر  
العقول مع علوم سائر أهل الكلام فهو أحق من يمثل له بما قيل فى أبى الهذيل  
أهل أبو الهذيل على الكلام \* كاطلال الغمام على الانام  
وكان يحفظ أحوال الناس ولقى العلماء الفضلاء وقرأ عليهم ومن جملة شيوخه عبد  
الرحيم الخيمى وعيسى دغان فيما أظنه وعلى بن الحاج وشحمل القاضى عبد الهادى  
من جليل الكلام ودقيقه ما لا يشبه فيه أحد حتى أن الامام القسم بن محمد لما  
اجتمع به فى ذيبين بيت الفقيه الفاضل محمد بن يوسف الشرعى وراجعوه وكان معه  
ابنه أحمد بن الهادى وكان فاضلا فلما اختلفوا قال الامام لطفى أن عبد الهادى أوسع  
علما من أبى الهذيل لانه اطالع على ما حصله أبو الهذيل وغيره وكان مطلعا على  
قواعد البهشية لا يند عنه منها شئ ولا يخفى عليه شئ من أحوال أهل العلم الكلامى

يحفظ قواعد أهلها وأخبارهم ومع ذلك فهو في علم آل محمد والخريبت الماهر عن  
سماع ورواية روى أن شيخنا العلامة أحمد بن سعيد بن صلاح الهبل لم يبلغه أن  
عبد الهادي درس في مجموع القسم الرسي قال هذا الكتاب ليس من كتب المعتزلة  
كلما تعرض بعبد الهادي أنه لا يعرف علم الأئمة قبله ذلك فنجبر وقال والله اني  
لا أعرف آل محمد وأبوه القاضي سعيد في بيده غير متعلق بالعلم أو كما قال وقد كان  
يظن بعض الناس لكثرة حفظه لقواعد المعتزلة أنه يميل عن مذهب المعتزلة وهو  
ترجمان ذلك وحافظه روى أنه ذكر بعض تلامذته شيئا من أحواله فنسب إليه الميل  
عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه كما يميل المعتزلة فانفق أن  
القاضي أمل في فضائل علي مالا يعرفه الا هو وأطال وأنى بكل عجيب وغريب وكان  
في التلامذة الفقيه على الشارح وكان شيعيا كما يقال جلد افقام وجعل على رجله  
أو نحو ذلك فرح بما سمع فسألهم القاضي عن سبب ذلك فأخبروه بما حصل من  
التلميذ في اعتقاده في أمير المؤمنين وأنه نسب إليه ما ينسب إلى غيره فبكي من ذلك  
وتجرم من القائل وهو شيخ الشيوخ انقطع اليه العلماء وقرأوا عليه كالقاضي ابراهيم  
ابن يحيى والقاضي أحمد بن صالح العنسي وآل الخريبت وغيرهم وسيدنا أحمد بن سعيد  
الدين السورى وكان يعطى الجالس بفكره وعلى عنه غرائب وولى القضاء بصنعا  
فتم بسعيه أمور عظيمة للاسلام بحداقة وبمارة وصناعة خارقة وله في السياسة مالا  
يلغى أحد وقصصه في ذلك مشهورة وله أولاد نجباء منهم علامة الزمان المهدي وهو  
على منوال والده في التحقيق والحداقة ومنهم على وهو من العلماء الكلمة والحسين  
من فضلاء الوقت وانتقل من صنعا إلى ثلاثي أوائل مرض موته ثم توفي بثلا وكانت  
وفاته نصف ليلة الجمعة الثاني عشر من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وألف

ابن المقبول

(القاضي عبد الهادي) بن المقبول بن عبد الاول بن أبي بكر بن عبد الاول بن  
عيسى بن عبد الغفار بن عبد الاول بن الاستاذ محمد بن عيسى بن الشيخ العارف  
بالله تعالى أحمد بن عمر الزيلعي صاحب اللحية وأمه مريم بنت عيسى بن يوسف بن  
أبي بكر صاحب الحال الاكبر ابن محمد بن عيسى بن أحمد بن عمر الزيلعي أجذ  
العلماء الزهاد جمع بين العلم والعمل والادب الغزير مع الطلاع وافروذ كاه ووظفنه  
وسؤال عما أشكل في مواضع الافادة بحيث لا يمر على المشكل الا بعد أن ينخل عقده  
ويتضح معناه ويظهر دليله وله مسابقة إلى التماس الفوائد وله في آل رسول الله



صلى الله عليه وسلم محبة راسخة ولذا حصلت له الجلالة والاحترام عند الأئمة بنى  
 القسم وبينه وبينهم مكاتبات ومودة ولديجازان سنة ثلاثين وألف وبها نشأ وقرأ  
 القرآن وجوَّده على الفقيه مقبول القرشي وقرأ بالحجرين وهي قرية غربي صبيها  
 مختصر أبي شجاع وشرح له ابن قاسم الغزي على الفقيه محمد بن صديق الديباجي  
 وبصبيها شرح المناهج للحلي على الفقيه أحمد بن علم الدين شافع وعلى الفقيه اسماعيل  
 ابن محمد المحلوي شرح الاجر وميه لحالدا الازهرى وشرح الرحبة لابن محزمة ثم  
 رحل الى الحرمين وقرأ بجدة على عبد القادر بن أحمد الحلي وأخذ بمكة عن شيوخ  
 كثيرين منهم المحدث الكبير محمد بن علي بن علان والشمس البسابي وعبد الله بن سعيد  
 بأقشير وصحب العارف بالله تعالى مهنا بن عوض باخر وع الحضرمي وأخذ  
 عنه الطريق وتلقن الذكر ولبس منه الخرقة ثم رجع الى اليمن وقدم اللحية وأخذ  
 بها عن الجمال محمد صاحب الحال وصحب عارف زمانه ولي الله تعالى الفقيه مقبول  
 ابن أحمد المحجب وكان يحله ويعظمه ويميزه على ولده أحمد ويقول له من خلف من لك  
 مامات ويمثل له بقول بعضهم

لولا بك النفع ما أخرجت من بلد \* الى التي خصصت في سابق القدم  
 ورجع الى بلدة جازان وصحب بها الشيخ سعيد بادهمج زهن اقامته بها معتكفا  
 بمسجد بنى عبد الاول وكان له عنده مقام رفيع ويشير اليه فيما يخطر له من الخواطر  
 الرحمانية ويقول له أنت معان ولا تقوم في أمر الا أعانك الله تعالى عليه وشيوخه  
 بالسماع والاجازة كثيرون منهم عالم اليمن القاضي حسين المهلا وأحمد بن أبي بكر  
 ابن مجنة الكافي الشافعي والفقيه أحمد بن صديق الحشيري وبينه وبين العلامة  
 السيد يحيى بن أحمد الشرفي وغيره من الاكابر مكاتبات ومراسلات وله أشعار  
 حسان منها قوله يرثي السيد يحيى المذكور

أفل البدر من سماء السعود \* واختفى النور عن سناه السعيد  
 وغدا الدهر لا يساوي خزن \* أسفا من تغاب عين الوجود  
 لا رعى الله للبال ذماما \* اذ دعتنا بكل حشف سديد  
 حين وافقت عين الخطوب بخطب \* ومصاب مشيب للواميد  
 ومنها وعلى الدهر والى الى سلام \* بعد فقد الحبيب زاكي الحدود  
 صفوة الآل والمكارم يحيى \* معبدن الفضل والوفاء بالعهود

ومنها كل صعب سوى مصابك سهل \* ليس فيما أقول من تريد  
غير أن المراد لله فيما \* شاء في الخلق من جميع العبد  
وكانت وفاته سلم ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وألف بجازان رحمه الله

قاضي القنفذة

(عبد الواحد) بن أبي بكر الانصاري الشافعي قاضي القنفذة الامام الفاضل كان  
بمكان مكن من العلم غاية في الذكاء والفهم حسن التقرير والتحرير روى الفقه  
والحديث وغيرهما عن العلامة الشيخ علي بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير  
وعيسى بن محمد الجعفري وله فيه مدائح كثيرة ومراثيات كثيرة وجاور بالحرمين  
سنتين وأجازه شيوخه وكان رئيس القنفذة وما والاها من أرض الجاز لا تصدر  
حقيقة أمورها الا عن رأيه ولم يزل كذلك حتى سعى به بعض الوساة بسبب سعيه  
في صلح بين الاشراف بن عبد الله الى الشريف سعيد بن زيد ورماه بأمور أوجبت ان  
أمر بالقبض عليه ونهب داره وجميع أثاثه ودثاره ثم قيد بالقيود وأتى به اليه وأراد  
قتله بعد الذي جرى عليه من حلق ذقنه ولحيته فشفع فيه بعض الاعيان فبغاه  
واختار الإقامة بعد ذلك بنجد الجاز ولم تسمح نفسه بسكنى بلده القنفذة بل كان  
يتردد اليها أحياناً لزيارة من بها من أحياءه ووطن محلة موطف وله مؤلفات كثيرة  
منها نظم التهجد وشرح على الرخية في الفرائض ومنظومة في أصول الدين وشرح  
عقيدة الامام اسماعيل بن القاسم ملك اليمن وبين فيها أدلة أهل السنة ورد على  
الزيدية وله رسائل كثيرة منها رسالة سماها الجواب الابي في صحة الطلاق مع  
الكلام القليل وان كان بالاجنبى وغير ذلك من المنشور والمنظوم والشعر الفائق  
وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وألف

ابن عاشر  
القاسي

(عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الانصاري نسباً الاندلسي أصلاً القاسي منشأً  
وداراً ذكره تلميذه العلامة محمد بن أحمد بن محمد الشهير بميارة في شرحه على منظومة  
الترجم المسمى بالدر الثمين والمورد المعين في شرح المرشد المعين على الضروري  
من علوم الدين فقال كان اماماً عالماً ورعاً عابداً متقناً في علوم شتى قرأ القرآن  
على الامام الشهير الاستاذ المحقق أبي العباس أحمد بن الفقيه والاستاذ عثمان  
اللطفي وعلى غيرههما وأخذ قراءة الأئمة السبعة عن الاستاذ المحقق أبي العباس  
أحمد بن الكعيف ثم عن العارف الشهير مفتي فاس وخطيب حضرته أبي عبد الله  
محمد الشريف المري وغيرهما ولا شك انه فاق أشياخه في التفنن في التوجيهات

والتعليقات وأخذ النحو وغيره من العلوم عن جماعة من الأئمة كالامام العالم المتفنن  
 مفتي فاس وخطيب حضرته أبي عبد الله محمد بن قاسم القصار القيسي وكالامام  
 النحوي الاستاذ أبي الفضل قاسم بن أبي العافية الشهير بابن القاضي وكشيخنا  
 الفقيه المحدث المسند الرواية الاديب الحاج الابرأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي  
 العافية الشهير بابن القاضي ابن عم أبي الفضل المذكور قبله وكالامام العالم المحقق  
 قاضي الجماعة بفاس أبي الحسن علي بن عمران وكالامام العالم مفتي فاس وخطيب  
 حضرته أبي عبد الله الهواري وكالشيخ العالم العامل الورع الزاهد أبي عبد الله  
 محمد بن أحمد التجيبي شهر بابن عزيز بفتح العين المهملة وكسر الزاي وكان الناطم  
 رحمه الله تعالى يذكر لنا عنه كرامات نفعتنا الله تعالى به وكشيخنا الامام العالم  
 المتفنن المفسر المسن قاضي الجماعة بفاس وخطيب حضرته ومفتيها أبي الفضل  
 قاسم بن محمد أبي النعيم الغساني وغيرهم من الأئمة وأخذ الحديث عن بعض من  
 تقدم من الشيوخ الفاسيين كابن عزيز والقصار وشيخنا ابن القاضي وعن  
 غيرهم من المشايخ لناج وذلك سنة ثمان وألف ودخل مصرفهم الامام المحدث  
 المعمر صفي الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى العزري بكسر العين المهملة وكسر الزاي  
 المشددة الشافعي وقرأ موطأ مالك بن أنس على الفقيه العالم الحسن أبي عبد الله  
 محمد الجنان وشهابيل الترمذي على شيخنا الامام العالم المحدث أبي الحسن علي  
 البطوي وكان ذامعرفة بالقراآت وتوجيهها والنحو والتفسير والاعراب والرسم  
 والضبط وعلم الكلام يحفظ نظم ابن ذكرى عن طهر قلبه وبعلم الاصول والفقه  
 والتوقيت والتعديل والحساب والفرائض والمنطق والبيان والعروض والطب  
 وغير ذلك وحج وجاهد واعتكف وكان يقوم من الليل ماشاء الله وألف تأليف عديدة  
 منها هذه المنظومة العديدة المثال في الاختصار وكثرة الفوائد والتحقيق وموافقة  
 المشهور ومحاذاة مختصر الشيخ خليل والجمع بين أصول الدين وفروعه بحيث أن  
 من قرأها وفهم مسائلها خرج قطعا عن رتبة التقليد المختلف في ايمان صاحبه  
 وأدى ما أوجب الله عليه تعلمه من العلم الواجب على الاعيان ولذا قال فيها الفقيه  
 الاديب النحوي اللغوي أبو محمد عبد الله بن الشيخ الاجل الولي الصالح المجاهد  
 الم رابط بالثغور ذي الفتوحات العديدة والمآثر الحميدة أبي عبد الله محمد بن أحمد  
 العباسي أبق الله وجوده كهف الاسلام وجلاء لغياهب الظلام مانعه

عليك اذارمت الهدي وطريقه \* وبالدين للولي الكريم تدين  
بحفظ لنظم كالجمان فصوله \* وما هو الامر شدد ومعين  
كان المعاني تحت الفاظه وقد \* بدت سلبيل بالرياض معين  
وكيف وقد أبداه فكري ابن عاثر \* امام هدي للمشكلات يسين  
تضلع من كل العلوم فخاله \* شبيهه ولا في المعلوات قرين  
وأبرز ربات الجمال بفهمه \* فهاهي أبصار لديه وعون  
وأعمل فكري اسالما في جميعها \* فذل له صعب ولان خرون  
وأهني الى قطب الوجود تحية \* علينا بها كل الامور تهون  
ومنها شرحه العجيب على مورد الظمان في علم رسم القرآن فقد أجاد فيه ماشاء  
وليس الخبر كالعيان وأدرج فيه تأليفا آخر سماه الاعلان بتكميل مورد الظمان  
في كيفية رسم القرآن لغير نافع من بقية السبعة في نحو خمسين بيتا وشرحه وابتدا  
شرحا على مختصر الشيخ خليل ملتزما فيه نقل لفظ ابن الحاجب ثم لفظ التوضيح  
وأضاف الى ذلك فوائد عجيبة ونكتا غريبة كتب منه من قوله في الشكاح والكفاءة  
الدين والحال الى باب السلم والله أعلم وله طرر عجيبة مفيدة على المختصر المذكور  
بعضها يتعلق بلفظ المختصر وبعضها بلفظ شارحه الامام الثاني في شرحه الصغير  
وله رسالة عجيبة في عمل الربع العجيب في نحو مائة وثلاثين بيتا من الرجز وله تقايد  
على العقيدة الكبرى للامام السنوسي وله طرر عجيبة على شرح الامام أبي عبد الله  
محمد التنسي لذيل مورد الظمان في الضبط وله المقطعات في جمع نظائر رسالة مهمة  
من الفقه والنحو وغيرهما ومن نظمه وكان يكثر من ذكره عندما تكثر عنده الاسئلة  
الفقهية ومن املائه نقلت

يزهدني في الفقه أني لأرى \* يسائل عنه غير صنفين في الوري  
فزوجان راجعة بعدته \* وذئبان راما جيفة فتسعرا  
أصيب بالداء الذي يسمى على لسان العامة بالنقطة ضحى يوم الخميس ثالث ذي  
الحجة سنة أربعين وألف ومات عند الاصفرار من ذلك اليوم والى سنة وفاته أشرت  
بالشبن والميم بحساب الجمل من قول في جملة أبيات في تواريح وفيات جملة من  
شيوخنا والاشارة الى بعض صفاتهم

وعاثر المبرور غزوا ووجه \* امام التقي والعلم ثم قرنفل

الرشيدى

(عبد الواحد) الرشيدى البرجى الشافعى ترجمه الخفاجى وقال فى نعته حسنة بها  
 ذنب الزمان غفر وأصبح به عصره على سائر الزمان يفخر فهو ربحا ناله الدهر  
 النضر والذائع ذكره حتى كأنما سعى به الخضر له محاورات تطرز بها حلل  
 الوشائع وسقيط حديث كأنه جنى النحل عز وجابجاء الوقائع ثم قال فن لوأوه  
 الرطب ورنح قلبه العذب قوله فى نائب غير رشيد تغلب به ثغر رشيد  
 قلت للنائب الذى \* قدر أناس معائبه  
 لست عندى بنائب \* إنما أنت نائبه

ومثله قول الآخر

وقاض لنا حكمه باطل \* وأحكام زوجه ناضيه  
 فباليت له لم يكن قاضيا \* وباليته كانت القاضيه  
 وللار جاني ومن النوائب اتى \* فى مثل هذا الامر نائب  
 وله لا تحسن أن هجوى فيك مكرمة \* شعرى بهجوى لثيم قط ماسيما  
 لكن أجرب طبعى فيك فهو كما \* جربت فى الكلب سيفا عند مانجا  
 ومنه قول الآخر

هجوئك لا لانيك أهل هجو \* ولكنى أجرب فيك سبي  
 وليس يضر شفرة حد سيف \* اذا ما جربت فى جلد كلب

وله وقد سمع بموت بعض قضاة مصر

قالوا قاضى القضاى فواحسرتنا \* ان لم يكن قدمات من جمعة  
 مصبينة لا غفر الله لى \* ان كنت أجريت لها دمعتى

وقال الشيخ مدين القوصونى فى ترجمته شيخنا الفاضل والامام الكامل الورع  
 الزاهد كان عارفا بعلم شتى وكان يستحضر أشياء كثيرة من النوادر قال ورأيت له  
 من المؤلفات كتاب نزهة السامرة فى أخبار مصر والقاهرة ذكر فيه الوزراء الذين  
 تولوا مصر الى الوزير الاعظم كان محمد باشا وأنشد له من شعره قوله

يقولون لى قهوة البن هل \* تحل وتؤمن آفاتنا

فقلت نعم هى مأمونة \* وما الصعب الامضا فاتها

قال وسألته عن مضافاتنا فأجبنى هى ما يستعمل معهما من المكيفات ومن املائه  
 بشعر رشيد فى سنة تسع بعد الالف

لعمرك ما أهديت للعب خاتماً \* ولا قلماً يبرى ولا يست فيه  
ولا آلة للقطع تقطع بيننا \* فحاسب التفريق بيني وبينه  
وقال غيره في توصيفه عبد الواحد الرشيدى امام برج مغيزل الشيخ الامام العلامة  
كان من مشاهير الفضلاء قرأ عليه كثير منهم السيد محمد الجازى ثم أنشد له قوله  
لا تهم بن ناقصا فتضحى \* قليل حظ ككثير ذنب  
وانظر الى الرفع من أومن \* والخفض فى القبر بعد حرب •  
وكانت وفاته بمصر فى شوال سنة ثلاث وعشرين والف ودفن بتراب الجلال السيوطى  
وبلغ من العمر مائة فأكثر قاله الشيخ مدين والبرجى تبين انما نسبة لبرج مغيزل

الفرورى

(عبد الوهاب) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله بن محمود  
الفرورى الدمشقى الحنفى مفتى الشام وأحد الفضلاء المبرزين كان فقيهاً وجهاً  
جليل القدر ساهى الرتبة قوى الحافظة طویل الباع وله أدب بارع ومحاضرة  
جيدة اشتغل فى مبادئه على الشيخ عبد اللطيف الجالقي والشرف الدمشقى وأخذ  
الحديث عن الشيخ محمد القارى ثم لزم العمادى المفتى ومال اليه العمادى بكايته  
فصبره معيد درسه فى صحيح البخارى ونخرج فى كتابة الاسئلة المتعلقة بالفتيا على  
التهاب أحمد بن قولاً قسرو عبد اللطيف المتقارى ثم لازم ودرس على قاعدة الروم  
وفرغ له أحمد بن شاهين عن تدریس الحقة قبل وفاته ثم درس وأفاد وانتفع به  
جماعة وتولى النيابة الكبرى مرات متعددة ونال رتبة الداخل المتعارفة الآن فى  
بلادنا ولما قدم الوزير أحمد باشا الفاضل الى دمشق أقبل عليه كثير المارأى من  
فضله فلما ولى الوزارة العظمى صيره مفتياً بالشام ووقعت منه موقعتها وكتب اليه  
الامير المتبحر قوله

سكنت الى الروم أحباؤنا \* من فتية تفتى على جهلها

فارسل القنوى ملوك الورى \* لتجلى فرور على رسلها

وأصبح الفضل لنا قائلاً \* أدوا الامانات الى أهلها

وأرخ توليته شيخنا الشيخ عبد الغنى النابلسى فقال

قد جاءت القنوى الى بابكم \* مسرعة تولى معالها

لما بكم لآفة ولتقم بها \* والدهر أعطى القوس بارها

والله ماجارت بكم أرخوا \* بل آلت القنوى لاهلها

وقد كنت قواعد في الفتيا واشتهر أمره وكان مع عرافته الطائفة ونفوقه في  
الفضل والادب متواضعا دامت الاخلاق ودودا حسن العشرة طارحاً للتكاف  
فلهذا مات اليه القلوب وانبعث اليه الاهواء وكان في الاطلاع على فروع الفقه  
والاخذ بمجالات الاحكام في الذروة العالية ومن غريب أمره انه مع فضله الباهر  
لم يروله أثر من تحرير أو تقرير وكان ينظم الشعر ومن جيد شعره قوله

لله بدر قد حكي بخدوده \* ورد الربى وشقائق النعمان  
وبشغره زهر الافاح منضد \* وبقدح المياس غصن البان  
وبطسه طيب الرياض ونشرها \* وبصدغه للآس والريحان  
واذا تمحاسنه بدت لعبوننا \* تحلى فلا تحتاج للستان

وقوله ان غبت عن ناظري يا من كفت به \* فما أراك عقيب الآن في عمري  
لان هبني تجرى بعد فرقتكم \* دماو يتبعه ما طل من بصري  
وقوله دع الحب ان الحب للعقل سالب \* وعش خاليا فالحب فيه النوائب  
فلا يصلح ان لا تلي فاني \* فتي دون نعليه السهي والكواكب  
فن كان مثلي كان بالحب لا تقا \* والافص بالصبابة لاعب  
وكتب الى جدي محب الله في عرض

يا من أباديه سحاب بمطر \* ولديه حاتم في السخا لا يذكر  
وعليه من سماء الكرام دلالة \* وشواهد تبه وعليه وتظهر  
لطوقتي من راحتيك بمنة \* أضحت على طول الليالي تنشر  
لم أقض حق نساء لو أن لي \* في كل جارحة لسانا يشكر

ولم تطل مدته فتوفي وكانت ولادته في سنة اثنتي عشرة وألف وتوفي في خامس عشر  
الحرم سنة ثلاث وسبعين وألف ودفن بمقبرة أجداده بنى الفروري لصيق مزار  
الشيخ أرسلان قدس الله تعالى سره العزيز وقال الامير المنجكي برثيه

ريحانة الافضال عاجلها الردي \* ولقد هدمت الانام زكاه  
ما كانت الايام الامثلة \* ولها ابن فرور ضيا ومنام  
حبه أرواح الرضا من ربه \* وهمي عليه من الهبات غمام

الحوى

(عبد الوهاب) بن رجب المنعوت تاج الدين الحوى الشافعي تزيل دمشق الاديوب  
النحوى المشهور ورد دمشق مع عمه حسن واشتغل بها على جدي ابي الفدا التالبلى

والقاضي محب الدين وعلى العمادى الحنفى والشمس المتشارى وغيرهم لكنه  
يجدى القاضي أكثر اختصاصا وكان معيد دروسه وبرع فى الفنون الا أنه غلب  
عليه علم العربية حتى صار فيه من الراسخين ولعله كان أنحى أهل عصره ودرس  
بمكة فى الجامع الاموى وانتفع به كثير من الفضلاء وكان من خيار الناس وهو من  
بيت كبير بحماة من جملة أقاربهم أولاد الاعوج امرأ حماة وكان التاج صاحب  
الترجمة مشغلا بخوصة نفسه لا يشتغل غالباً إلا بما ينفعه بأقرب كل يوم الى الجامع  
ويصلى الظهر ويجلس للأقراء الى أن يفرغ ويذهب الى بيته فى جوار المدرسة  
الصابونية خارج باب النصر وهو متحن بأمرين غريبين الاول انه اذا أتلف  
الحكام من المجرمين أحدا وأشهره فانه يتبع ذلك الرجل ولا يزال تابعه الى  
المكان الذى يقتل فيه فيقف فى أقرب مكان منه الى أن يشاهد صورة قتله ويستمر  
واقفا الى انتهاء الامر وهذه عادته دائماً وسئل عن سبب هذا الامر فقال أقصد  
بذلك تأديب نفسى به وزجرها بمشاهدة ذلك الثانى انه كان متهاكاً على لعب  
الشطرنج فى دكاكين باب الجابية يجلس فى بعض الدكاكين ويلعب مع من أراد  
ويكشف رأسه ويضع العمامة الى جانبه ولا يزال يلعب الى أن تغرب الشمس  
فى غالب الاوقات وبالجملة فانه كان من محاسن الايام وكانت وفاته فى سنة خمس عشرة  
وألف

الخجورى

(عبد الوهاب) بن سعيد بن عبد الله بن مسعود الخجورى الحوالى ذكره ابن أبى الرجاء  
فى تاريخه وقال فى وصفه كان عالماً مجتهداً من بيت شهر بالعلم معمر بالفضل نسبهم  
الى ذى حوال فهم وآل يعفر والفقهاء آل الكوع فى نسب واحد وكان من  
فضلاء وقته ويسمى الصنعافى نسبة الى أمه وكان متعلقاً بالسياحة دمث الاخلاق  
كريم السجايا وله مكارم وآداب وكان يأتي الى ذيبين للتنزه أيام الخريف فيجتمع به  
الفضلاء ويتم لهم به الانس وكان جميل الثياب حسن الهيئة ويقال انه يعرف  
السمياول اعتقل بكوكبان ظهر هذا منه فانه كان يخرج من السجن ويضع ثيابه  
عند أهل السجن ويعقب اليوم واليومين ثم يرجع ويفارقهم من محل وعرا لا يمكن  
التفوذ منه وله صناعة فى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يدل على ذلك  
ما اشتهر عنه انه طالع الى بعض جبال ذيبين فوجد فى بعض الكهوف امرأة تسمى  
وعندها رجل رقيب عليها فسألها عن شأنها وما سبب بكائها فأخبرته انها امرأة



مختصة ليست من ذوات الريب وأنه اتفق بها نحو ثمانمائة من العتاة العصاة  
 فاعتصموا بها أنفسهم وأمر بذلك الرجل رقيباً يحفظها وعزموا إليها بما يليق  
 بمعصيتهم من لحم يسرقونه ونحو ذلك فلما أطال معها الحديث جاء ذلك الرقيب  
 واستنكر الخطاب فقال القاضي المذكور له يا مسكين ترضى لنفسك بهذه الحال  
 الدنية والحال العلية تمكنت قال وما هي قال أزواجك هذه المرأة وتكون لك خاصة  
 قال الرجل وهذا يتم قال نعم فعقد له بغير شه ودقلاً وصل أصحاب ذلك الرجل لقيهم  
 وقال لهم هذه صارت زوجتي بحكم القاضي فلا يقربها أحد فنعهم ونزل القاضي  
 وعقد له عقداً جديداً وكان يزورها كل سنة وكان مع هذا الحلم الكثير بينه وبين  
 العلامة إبراهيم بن مسعود وحشة وذلك من الجحائب وقد روى أنه صلح أمرهما  
 وتراضيا وتوفي بالظاهر بن هجرتهم المعروفة بحجة في تاسع عشر رجب سنة ثمان  
 عشرة وألف وقبره إلى جنب السيد الفاضل شرف الدين بن محمد الجعفي من جهة  
 القبلة ورثاه السيد العلامة علي بن صلاح العباسي فقال

عين بجودي بدمعك الهتان \* واندي ماجدا عظيم الشان  
 فاضل طلق الدنيا وتخلي \* هالم عامل بكل مكان  
 لم يدع بغية من الفضل الا \* نالها بالسباق طلق العنان  
 ياله من مبرز في علوم \* ما حواها سواء من انسان  
 فلفقدانه ثوبت بقوادي \* لوعة دونها لظى النيران  
 آه أضحي الانام عميا عليه \* لا يرون الضيا من الضبعان  
 رحم الله تربة ابن سعيد \* وسقى من لديه بالهتان  
 ونغشي ضريحه بصلاة \* انه كان طيب الاردان

التاجي

(عبد الوهاب) بن عبد الرحمن الدمشقي الحنفي القاضي تاج الدين المعروف بالتاجي  
 أحد كبراء دمشق وكان له في وقته شهامة وحرمة وسخاء ورزق وسعة طائلة وجمعة  
 وافرة تفقه بالنجم الهندسي الخطيب وأخذ عن البدر الغزي وكان جيد المشاركة في  
 الفقه وسافر إلى الروم وولى قضاء بعض القصباء إلى أن وصل إلى قضاء حماة  
 وتقاعد بعدها بدمشق وتولى قضاء الركب الشامي في سنة سبع بعد ألف وكان  
 يرحى بأنه سامري الاصل واتفق له أنه ادعى الشرف من جهة أمه لكونها شريفة  
 وهي بنت السيد القطبي ووضع العلامة الخضر في عمامته فقال فيه أبو المعالي

درويش محمد الطالوي مضمنا بيت المتنبي

طافت يهودية بالبيت قلت لها \* حويت كفر او اسلام ترى عجباً  
فاستخفكت ثم قالت كالذبيح يرى \* مشرفا وهو من عجل اذا اتسبا  
ولما تعين الوزير نصح باشا سردارا على العساكر لحاربة شاه العجم رحل اليه  
القاضي تاج الدين فلقبه بديار بكر وطلب أن يعطيه نقاءا عن دفتر دارية الشام  
حتى يجلس فوق الاقوام فبات بديار بكر وصح خبر موته بدمشق في منتصف شعبان  
سنة عشرين بعد الالف

الزيالي

(عثمان) بن ابراهيم أبي سيفين بن عمر بن أحمد أبي موسى بن أبي بكر صاحب الخال  
الاكبر بن محمد بن عيسى بن الشيخ أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي صاحب اللحية كنى  
والده بأبي سيفين بكنية الفقيه ابراهيم بن محمد بن عيسى لانه كان له سيفان في صغره  
فكسبهما واتفق لوالده صاحب الترجمة انه كان له سيف فضاع عنه فقيل له أنت  
أبو سيفين فأين الثاني فأخرج سيفاً من فمه بدله كان صاحب الترجمة عمار زمانه  
وسلمان أو انه صبيح الوجه حسن الخلق رقيق الخلق ما رآه أحد الا ذكر الله  
أقنى كهولته وشيوخه في طاعة خالقه وكان امام البشرية والطريقة وحيد وقته  
وفريد عصره وكان صدر من الصدور تفرغ اليه الناس ويحلون محله  
ويعظمونه لمكانته في العلم والولاية وكان سمحاً في المأكل والمشرب والملبس  
ورعاً تقياً محافظاً على الطاعات ملازماً للجماعات ولديجيزة عيسى من اعمال  
الليحية وبها نشأ وحفظ القرآن ورباه والده أحسن تربية حتى فاق جماعة واخوته  
وكان كثيراً الاحسان وصولاً لما أمر الله به أن يوصل وكان الله سبحانه يجري له  
الطافه في افعاله فقد حكى عنه ابن عمه العارف بالله أحمد السطحية عمل وليمة  
ختان أو عرس لخاصته من أهله وجماعته فلم يشعر الا ووجوه الناس وقبائل  
العرب أنت اليه لتبرك بحضور الوليمة ولم يكن منهم الهسم وليس عنده ما يكفهم  
من المأكل فبقى متحيراً كيف يفعل فذكر له بعض خاصته ذلك فقال له عليك بالفقيه  
عثمان فأقنى اليه فقال له يا عم أتيتك في مهم وذكر له القصة فقال ما هنالك خلاف  
وأقنى معه الى منزله وأمر النساء أن يخلوا المكان المعد للطبخ لئلا يطهى الامر بنفسه  
فاخلوه فأمرهم بتقديم المسادة للنساء أولاً وأتوا بأواني الاكل اليه ليغرف لهم  
بيده فصار يحرك القدور ويغرف لهم منها حتى قدم لهم ما كفاهم وفضل منه

شيء كثير ثم فعل بالرجال كذلك حتى شبع الجميع وغرف للبحيران والفقراء وجميع من كان حاضرا في ذلك المهم وبقي الذي في القصور على حاله لم ينقص منه شيء وله وقائع كثيرة وكرامات شهيرة وكانت وفاته في نيف وثلاثين وألف بجزيرة عيسى بن أحمد وبها دفن وأعقب ذرية صالحة رضي الله عنه

السلطان  
عثمان

(السلطان عثمان) بن السلطان أحمد بن السلطان محمد بن السلطان مراد بن السلطان سليم الثاني ابن سليمان بن سليم السلطان الاعظم أحد ملوك آل عثمان رحم الله الماضين منهم وأبني الباقيين كان السلطان المذكور أحسن هؤلاء الملوك خلقا وخلقا وأجلهم شجرا وطبا عاله أدب وحياء وعرفان وفيه شجاعة وفروسية وكان ينظم الشعر التركي ومخلصه على طريقة شعراء الروم فارسي ولي الخلافة عن عمه السلطان مصطفى لما خلع في سادس ساعة من ليلة الأربعاء ثامن شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وألف وسافر على القرق وقبل ذهابه قتل أخاه السلطان محمد أخو فامن الفتنة بعده ولما أراد واقفله أحضره الى محل جلوسه وكان جالسا على صفة ويده كتاب يقرأ فيه فلما حضر بين يديه قال له بالله عليك لا تدخل في دمي ولا تجعلني خصمك يوم القيامة وأنا أقنع منك برغيف فا كان من جوابه الا الامر بخنقة فخنق بالوتر بين يديه فقار من منخريه الدم الى أن وصل الى عمامة السلطان ويقال ان آخر كلام قاله في خطاب أخيه سلط الله عليك من لا يرحم ولا يخشاك وكان قتل في جمادى الآخرة سنة ثلاثين فافات الحول بكثير حتى فعل به كما فعل بأخيه وخرج للقتال في أواخر جمادى الآخرة في نحو ستمائة ألف مقاتل وجعل القنطرة التي على البحر الحاجز بينه وبين الطائفة المذكورة وأتقنها وهذه القنطرة هي التي أحدثها هو من حين حلول ركابه ببلاد القرق وأخذ الجزية منهم عن ثلاث سنين واتصر عليهم مع أخذ قلاع متعددة وغنائم وعاد الى مقر خلافته في أواخر السنة المذكورة وأنعم على العساكر انعامات عظيمة فهايته ملوك الآفاق وقويت شوكمته واتسعت في أيامه دائرة الملك واتصل بعقيلة شيخ الاسلام المولى أسعد ولم يتفق الزوج بن كاح لاحد من آل بيته الا لجدته الاعلى وبهية السلطان عثمان فانه تزوج بابنة المولى ادم بالي كما هو مذكور في الشقائق النعمانية وكان فيه صلاح وتعطف وخشوع وأمر في أيامه بتعطيل حانات الخمر ودار عليها بنفسه وقتل أبوابها وطرد أصحابها وفي أيامه في سنة ثلاثين جمد البحر الحاجز بين

قسطنطينية وأسكدار والغلطة جلد من شدة البرد و مر على الجليد اناس من  
اسكدار الى قسطنطينية وهذا لم يتفق في زمن من الازمنة وقد مدح بالقصائد  
النفيسة من جملتها قصيدة امامه وملتقمة الشيخ الامام يوسف بن أبي الفتح الدمشقي  
ومطلعها

تذكر من أكف رامة مربعا \* ومغني به غصن الشبيبة أنبعا  
فبات على جمر الغضى يستفزه \* غرام فيذرى الدمع أربع أربع  
كثيبا لليلات الغميم متبعا \* معنى بايام الجحون مولعا  
يخالف بين راحتين على الحشا \* ويلوى على القلب الضلوع توجعا  
فن صوات تستفز فؤاده \* ومن زفرات أضمرت منه أضلعا  
ألا في سبيل الحب مهجة عاشق \* تولع فيه الحب حتى تولعا  
وعين أبت بعد الاحبة سحبا \* وفاء بحق الربع أن تنقشعا  
سقى الله من دارين لى كل ليلة \* هى العمر كانت والشباب المودعا  
ويا جاد أيامها قد نصرت \* ثلانا ومن لى أن أزاها أربع  
وحيا مقامى بالمقام وأربعا \* لدى عزمات ياسقاهن أربع  
فله ما أبهى بمكة معشرا \* ولله ما أحلى لزفرم مشرعا  
ألا ورعى دهرنا تقضى بخلق \* ولولا الهوى ما قلت يوما لها رعا  
ويا عاقب الله الغرام بمثله \* لكى يعذر المشتاق فيمن تولعا  
خليلي مالى كلما لاح بارق \* تكاد حصاة القلب أن تنصدعا  
وان نسمت من قاسميون رويحة \* أجد أدمعاني تساجل أدمعا  
وحتام قلبي يستطير إذا شدا \* حمام اللوى بالرقين ورجعا  
وكم ذا أقاسى سورة البين والاسى \* ولا يرحم العذال منى توجعا  
ألا هكذا فعل الغرام بأهله \* ومن مات من صنع الهوى ما تصنعا  
عذيري من هذا الزمان وأهله \* ومن لى بمن يصغى لشكواى مسمعا  
يخوفى منه العدو طبيعة \* ويظهر لى منه الصديق توجعا  
ولم يدركنى للقضاء مفوض \* وما كان قلبي للقضاء ليجزعا  
وكيف أخاف الدهر يوما وقد غدا \* نصيرى مولاي الهمام السميذا  
ملك الورى ركن العلى كعبة التقي \* حليف العلاء نجم الهدى المتورعا

خليفة رب العالمين وظله \* على خلقه والمعقل المتنعا  
 وقطبا يدور الامر وفق ارادة \* عليه كما في العلم كان موقعا  
 ومن قلبه بين اصبعين لربه \* يصرفه وفق المشيئة طيعا  
 متى فلك التقدير دار الحكمة \* بشئ تجده نحوه صار مسرعا  
 بنى فوق هام النيرين مكانة \* لها النسر اغضى والسماك تضععا  
 ملك له كل الملوك توابع \* فدع ذكركم اسعد راثم تبعا  
 رأى كوكب الاقبال فوق جبينه \* فقال لقد صادفت للعزم مطالعا  
 وأبصر ما يرى بعده فلك العلى \* فألفاه أرقى من علاه وأرفعا  
 بصير بأعقاب الامور اذ رأى \* رحيم باحوال الرعية ان رعا  
 جزاه اله العرش خيرا عن الورى \* فكم أحكم الاحكام فيهم ووقعا  
 وحياء على رغم الكواكب غرة \* تعلم منها البدر أن يتشععا  
 عليها من النور الالهى مسحة \* تردى محياه بها وتلفعا  
 لقد جئت قسطنطينة طوع أمره \* ووافيت بحرا بالكارم مترعا  
 وثمرت محيا بالحياء مبهرقا \* وأبصرت روضا بالمعارف عمرعا  
 وأبصرت قلبا فيه خشية ربه \* وما كان قلب الخاشعين ليخشعا  
 اذا سمع القرآن يوما بأذنه \* ترى القلب منه خاشعا متصدعا  
 وان ذكر وافضل الجهاد رأيت \* يمد جيوشا ناويا كونه معا  
 كما كان ذو النورين وهو سمي \* يجهز جيش العسرتين توسعا  
 الهى بحق الواردين لزهر \* ومن طاف بالبيت العتيق ومن سعا  
 أطل عمره واشرح بطفك صدره \* وعامله بالالطاف يا واسع الدعا  
 وأيده بالنصر العزيز وكن له \* ممدا وبالفتح المبين متمعا  
 مدى الدهر ماسار الحج لمكة \* وما زهرم الحادى لطية مسرعا  
 وقصد السفر الى الشام بنية الحج وأخرج خيامه وسرا دقه الى أسكدار وذلك في يوم  
 الاربعاء سابع رجب سنة احدى وثلاثين وصمم على هذا الامر فحصل اللفظ  
 من العسكر في ذلك اليوم وقامت الفتنة واجتمعت العساكر واتفقوا على عدم السفر  
 معه ثم تجمعوا في المكان المعروف بآت ميدان واتفقوا على قتل الوزير الاعظم  
 دلاورباشا وضابط الحرم السلطاني والد فتردار ومعلم السلطان المولى عمر بدوى

انهم كانوا السبب لتحرك السلطان على السفر الى الحج وهجموا في ذلك اليوم بعد الظهر على بيت معلم الملك ونهبوا أمواله وأرادوا قتله فجاؤدوه ثم في وقت العصر اجتمع كبار العلماء بالسلطان وسألوه أن يسلم الوزير الاعظم وضابط الحرم أو يقتلها هو حتى تسكن الفتنة وأبرموا عليه بالسؤال فامتنع ثم تفرق ~~العسكر~~ وفي ثاني يوم وهو يوم الخميس اجتمعوا أيضا والعسكر كلهم بالاسلحة وآلة الحرب وذهبوا الى الموالي وجمعوهم بالجامع الجديد الذي عمره السلطان أحمد وأرسلوا قاضي العسكر وقاضي دار السلطنة وبعض الموالي الى السلطان بطلب الجماعة الذين اتفقوا على قتلهم المذكورين أولا فامتنع من تسليمهم واستمر وافي مر اجعته الى وقت الظهر وملا العسكر من الانتظار فجمعوا على دار الخلافة فوجدوا السلطان مصطفى بين الابواب فأخرجوه وأجلسوه ولما رأى السلطان ما حل به تخير في أمره فأخذ معه الوزير الاعظم السابق حسين باشا وذهب الى بيت ضابط الخند ليدبر أمره وقال له السلطان تذهب وتأخذ خاطر العسكر وتجعل لكل انسان منهم خمسين شريفيا وخمسة أذرع من الجوخ وألزمه بذلك فذهب الى العسكر وكلهم في ذلك فاكان من جوابهم الا قتله وذهبوا من وقتهم الى بيته وقتلوا حسين باشا وقبضوا على السلطان وأحضره بين يدي السلطان مصطفى فأرسله الى يدي قلة وأحضر وادلا ورباشا وضابط الحرم وقطعوا رأسهما وعلقوا رؤس الجميع على جامع السلطان بايزيد ووقعت البيعة العامة للسلطان مصطفى فجعل زوج أخته داود باشا وزيرا أعظم وبعد العصر من هذا اليوم ذهب داود باشا الى يدي قلة من غير علم السلطان مصطفى وخنق السلطان عثمان وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه عند أبيه السلطان أحمد وكان ذلك في اليوم الثامن من رجب وجرت أمورهاائلة ونهبت دور كثيرة من دور أركان الدولة وقد استخرج بعض المعتندين بالجفر قتله في تلك السنة من جفر الشيخ الاكبر ابن عربي برموز ظاهرة وفي ذيلها العجب كل العجب بين جمادى ورجب وقيل في تاريخ قتله

مات سلطان البرايا \* فهو في الاخرى سعيد

قال لي الهاتف أرخ \* ان عثمان شهيد

وكانت ولادته في سنة ثلاث عشرة وألف ومدة خلافته أربع سنوات وشهرا واحدا وقتل وله من العمر سبع عشرة سنة

الفتوحى

(عثمان) بن أحمد بن القاضي العلامة تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رشد بضم الراء الفتوحى القاهرى الحنبلى الشهير بابن النجار أحد أجلاء علماء الحنابلة بمصر كان فاضيا بالحكمة الكبرى بمصر فاضلا مجللا ذا واجهة ومهابة عند عامة الناس وخاصتهم حسن السمعة والسيرة والخلق قابل الكلام له في الفقه مهارة كاية واحاطة بالعلوم العقلية ولد بمصر وبها نشأ وأخذ الفقه عن والده وعن محمد المرادوى الشامى وعبد الرحمن الهوتى الحنبليين وأخذ العلوم العقلية عن كثير كإبراهيم اللقانى ومن عاصره وعن ولده القاضي محمد والقاضى محمد الحواشى وعبد الله بن أحمد المقدسى وكثير ومن مؤلفاته حاشية على المنتهى في الفقه وكانت وفاته بمصر في شهر ربيع الاوّل سنة أربع وستين وألف ودفن بترابى المجاورين بترابى أبيه وجده قريبا من شيخ الخنفية المراج الهنبدى

الغزى

(عثمان) بن علي بن محمد بن محمد الغزى المالكي أحد أجلاء شيوخ العربية وصدر انديتها النديه ومن تصدر بالديار المصرية للتدريس في كل علم نفيس واستفاد طلبة العلم من فوائده وأجازته بصلاته وعوانده وأتى العلوم من أبوابها وجرّد مرهفات السنة من قرايمها ولد بمصر وبها نشأ وأخذ عن شيوخ كثيرين وعنه جمع من أكارب العلماء منهم الشهاب أحمد الخفاجى وألف مؤلفات مفيدة وكانت وفاته بمصر يوم السبت سابع عشر المحرم سنة تسع بعد ألف وهو في عشر السبعين ورثاه الشيخ صالح المنبوسى بقوله

إذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا \* أجب البكا طوعا ولم يجب الصبر  
فان ينقطع منك الرجاء فانه \* سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر

البراقى

(السيد عثمان) البراقى كان عالما صالحا سكن عند الشيخ غصنفر البيراقى وأجازته بالارشاد وسكن بمدة قاسم باشا تجاه قسطنطينية براوية وله كشف وكرامات قال حسن بيك ابن جاشنكير كان النقشى المنجم منكر اعليه فاتفق انه جاء يوما الى قاسم باشا وقرع عند زاوية الشيخ فرأى الجماعة قد قاموا للصلاة الظهر فدخل الزاوية وقام جنب الشيخ في الصف الاول وكان بين يدي الشيخ جلد ظبي مفر وشا طولا لاجل العبادة فخطر للنقشى ليمه لو كان الجلد قريبا منه حتى يقوم عليه مع الشيخ فانقلب الجلد في الحال عرضا بحيث كان هو والشيخ يسجدان عليه فلما تمت الصلاة قبل النقشى يد الشيخ وتاب وصار مريدا ومعتقدا له وكانت وفاته بعد سنة

ثلاث وألف ودفن براوته بالحل المعروف بابن خيل

الدجاني

(عرفة) بن أحمد الدجاني القدسي الشيخ الامام القدوة رأيت ترجمته بخط الشمس  
محمد بن محمد الداودي القدسي تزيل دمشق الآتي ذكره ان شاء الله تعالى قال في حقه  
كان عبدا صالحا خيرا عالما عاملا فاضلا منقطعاً في منزله بدير صهيون بجوار ضريح  
نبي الله داود عليه السلام رحل في حياة والده هو وأخواه محمد ومحمود الى مصر  
وقروا بالجامع الازهر واشتغل كل منهم بمذهب امام فاشتغل هو بمذهب الامام  
مالك ومحمد بمذهب الشافعي ومحمود بمذهب أبي حنيفة وحصلوا وفضلوا وعادوا  
الى القدس ملازمين الاشتغال والاشغال فأما محمود فلم تطل مدته بل قتل شهيدا  
أصيب بسهم ليلا من قطاع الطريق بين نابلس والقدس قبل سنة ثمان وتسعين  
وتسعمائة وأما محمد وعرفة فبقيا الى أن حج الشيخ عرفة في سنة ثلاث بعد الف  
فأتى بمكة عقب فراغه من الحج

عز الدين المعلم

(السيد عز الدين) بن دريب بن المطهر بن دريب بن عيسى بن دريب بن أحمد بن  
محمد بن مهنا بن سرور بن دهاش بن سلطان بن منيف بن يحيى بن ادريس بن يحيى بن  
علي بن بركات بن فليته بن حسين العابد بن يوسف بن فحمة بن علي بن داود الحمودي بن  
سليمان الشيخ الكريم بن عبد الله البر الملقب بالشيخ الصالح ابن موسى الجون ابن  
عبد الله الكامل شعبة الحمد بن الحسن المحض بن الحسن السبط ابن علي بن أبي  
طالب رضي الله تعالى عنه ذكره ابن أبي الرجال وقال في ترجمته كان سيدا سرياً  
فاضلا عارفا بالفقه مشرفا على غيره ممتلئاً من الوفاء والخشعة والجلال قرأ على  
القاضي الناصر بن عبد الحفيظ المهلا الفصول في أصول الفقه مدة اقامته بشهارة  
أيام الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم في ليال قليلة وكان يستغرق أكثر الليل  
في درسه مع تلاوته للقرآن النافع بوجهه وبحضرة كثير من الفضلاء وهو من بلد  
الجمالة خارج صديا وكان مسعودا ميمونا رحل الى صعدة وتم له بها فضل وعرف بالمعلم  
ثم لازم السيد الامام أحمد بن محمد بن لقمان واختص به وانفع به وذلك بسبب سكون  
السيد عز الدين في الطويلة فانه سكنها وولى أمورها وتول وكان هو المرجع  
لاهل الاقليم في القضاء والفتيا وفيما يعوز من أمور السياسة والولاة يجتمعون  
عنده لكل مهم وهو فهم نافذ الكلمة رحب الفناء وله أموال هنالك ودور ومقام  
عظيم وابتنى بالطويلة جامعة عظيمة وقف عليه أوقافا وكان من أسعد الناس



باعتبارات كثيرة من ذلك خزانة كتب المخالفين والموافقين وله معرفة بانساب  
 أهل البيت وسماع في الحديث وله كتاب في الاصول يحرى بحرى الشرح للثلاثين  
 مسألة ويتمعرض فيها الفوائد كثيرة وله على الانساب اطلاع ولما توجهت العساكر  
 المتوكلة الى حضرموت بحجة سيف الاسلام أحمد بن الحسن بن القاسم كان  
 هذا الشريف أحد الاعضاء ونزل هناك وعاد مسعودا وكانت وفاته في ذيف  
 وستين وألف ودفن بقرب الجامع الذي بناه في الطويلة

عز الدين

(السيد عز الدين) بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى  
 ابن محمد بن عيسى و تمة نسبه مذكورة في ترجمة السيد الحسين النعمي الحسيني  
 السيد العلامة العارف بجميع العلوم والكارع من مشارب الفهوم ولد سنة  
 اثنتين وثلاثين وألف بعتود ونشأ بالدهناء وعكف في محارب الفنون كلها الاسما  
 الادبية وحاز من تلك المزايا أسنى المفاخر وسار في الآفاق صيت فضله وكان قاضي  
 الحج اليمني من قبل الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم ارتحل في أول  
 طلبه الى صعدة وأخذ الفقه عن بهائم الى صنعاء وأخذ عن العلامة القاضي أحمد  
 ابن أبي الرجال فنونا عديدة وعن العلامة محمد بن ابراهيم السحوني وأخذ عن  
 السادة آل جحاف بحبور واستمر قاضي الحج من سنة سبع وستين وألف الى سنة  
 اثنتين وثمانين فعرض له عي فعمل وكان له على ذلك جائزة عظيمة فكتب الى الامام  
 يستعطفه ويطلب منه أن يحري عليه ما كان له قصيدة مطلعها

اليلثيدا ذا العرش من منظم \* رمته قسي البين من غير نظام  
 يمديدا منه ويبسط أغلا \* يبيع بشكوى من أسى وجرائم  
 ومن عقد أنت اللطيف بحلها \* وما نفقت فيها ذوات التمام  
 تبصرت الايام مني خلصة \* فصالت على جسمي برمح وصارم  
 وأثلت على صرعى بنها نعددا \* ففقت بديوان الصلوات معالي  
 محبت منه آمالي ومالي وما رعت \* خلافة مهدي تسمى بقاسم  
 خلافة مهدي علت بركاته \* على النجم جمال لثقل المغارم  
 وما جاز في دين الخلافة انهم \* يعودون فيماء قودا ومن مكارم  
 وما أشرفت منهم على حين غفلة \* عيون العدى الارموابرواجم  
 يرد مشير السوء عن مقعد الذي \* ذميا ومن يسعي بقطع الغلام

فعطفا أمير المؤمنين ومنه \* على العبد من تغيير وصل ملازم  
فاني أرى العادات منك كريمة \* وأكرمها عادات أهل المواسم  
لهم كل عام منك سيب الى منى \* بحكم ديوان خزير المغانم  
وقد كان لي فيه عطاء مخلص \* برسم كريم رازق غير حارم  
فان يكن الامر الذي أصبحت به \* عيوني في قلبي بحاسمي وخاتمي  
وألقي عن الظهور النخيف علائقا \* لفصل القضاء والرسم مفروض حاكم  
ففيه فهلاك في سعة القدي \* لفاسد عينيه اقالة راحم  
واجراء مالي من نوال مدقتر \* تحب به نخوي حداة الرواسم  
وماراش ذوسهم سهام ابن حرة \* بريش أخيه من حديث وقادم  
قوله فان يكن الامر البت يشير الى قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما \*  
ان يأخذ الله من عيني نورهما \* وكتب الى السيد الحسن بن الامام اسماعيل  
المتوكل شاكيامن السيد سالم بن مهنا وهو اذ ذاك والى تبش والشريف أبي طالب بن  
محمد بن حسين الخواجي صاحب صبيالما أرسلوا عسكر اجمعت بليتهم ذا الحرم ومن  
لا جرم له على لسان أهل الخلاف بقوله

أمثلك يا ابن بجدتها ينام \* على حال يضام به الانام  
يسامون التي فيها هوان \* وذلك لا يقاس به ائام  
ويؤخذ نسالم منها بجان \* ويترلثن به منهم سقام  
اليس لذا الوري منكم ذمام \* وليس وراء ذمتكم ذمام  
فكلهم لدى حرم أمين \* وأنت لخوفهم بلد حرام  
وقد وصلوا بعرونتكم حبالا \* متاناما العرونتها انفصام  
فلاترضوا بجال من دعي \* يصادرانكم قوم كرام  
تقبيان ببلدتنا أناخا \* مناخا لا يسد به انثلام  
رأوا ما لا يرى حسنا ومالوا \* الى غير الذي شرع الامام  
وهل الابكم تحمي الرايا \* وبأمن منهم بمن وشام  
بمثل علاك يقتصمون يوما \* يكون لبأسه فيه ضرام  
وأنت البدر يهدي من ضلال \* ويستجلى بطلعته الظلام  
وسيف للامام أبي المعالي \* ومهدي الزمان فلا يضام

وفيل يقال ليس له نظير \* وفيل ينظر البحر اللهم  
فكفوا سنة الاجناد عنهم \* فان الجنـد أشـوار طـعام  
وما المهدي الاخير هاد \* وسيرته على الناس الزمام  
تعيش به البرية فاستغيثوا \* لهم بالعدل منه والسلام  
وكتب اليه وهو بمدينة جبور وكان اذ ذاك بحضرته بها

بقيت أبا يحيى على النجم والهايا \* وبالنصر محمد وما ولد دين حاميا  
وبدر الهالات المعارف ساطعا \* وبحر الطلاب العوارف طاميا  
دعانا الى عليا فضل أرى له \* روائح في هذا الوري وغوايا  
فأيقظت آمالي وما كنت غفلا \* وكافتها طودا تناسج الدراري  
أقول لنفسى وهي تركب روعها \* وقد بلغت مما تلاقى التراقيا  
وقد قصرت عن قلة النيق بغلتي \* وأعوزني حالي الى المشى راقيا  
مدبحن لا يجيبك منه تيممة \* ولا ذور في ان تطلب لي لراقيا  
مدبحن اسم لعقبة ينفذها الطريق السالك الى مدينة جبور

وما كنت أخشى أن تعالني ركوبه \* ولا أن تلاقى منه تلك الملاقيا  
فقال اذا كانت مراقبه تنتهي \* الى حسن أحسن بمن مراقيا  
الى ملك يستسهل الصعب والسرى \* اليه ويرمى بالنفوس المراميا  
ويتمتع للأمال بمن عتبانه \* وغائب ينعمن القلوب الصواميا

المعزلي

(عزيز) المعزلي المكنى بابي عزيز تزيل مصر ذكره المناوي في الطبقات وقال  
في ترجمته كان مقيما بمصر في الجامع الازهر وهو من أرباب المجاهدة والذكر  
والفكر وكان يغلب عليه الجذب والاستغراق وكان يحفظ القرآن ويكثر  
من تلاوته ومن كراماته الخارقة انه كان اذا غلب عليه الحال أكل رطل كبريت  
مدقوقا ورمز اذ على ذلك و يأخذهم الجامع في وثبة واحدة وربما أقام صارخا  
أوشا خصا اليوم أو الليلة قال واجتمعت به في جامع طولون من غير قصد مني فاني  
بينما أنا جالس به اذ هو قد أتاني ووضع يده في يدي فوجدته من كثرة المجاهدة  
وغلبة الحال جلدا بالاحم قال وكانت وفاته في سنة عشرة بعد الف وتوفي بالبحراء

الصادق

(السيد عطاء الله) بن محمود المعروف بالصادق الحلبي القاضى كان من أدباء  
العصر الفائقين وله منادمة مبهجة وشعر مبدع الصبيغة والصنعة رفيق النادرة

ولى القضاء في عدة بلاد الى أن وصل الى قضاء الموصل وفيها انظم أبياته المشهورة  
اللطيفة الموقع بشير فيها الى بيتين للامير شرف الدولة أبي الفضل بن منقذ وأبياته  
هي قوله

ومعذر حلولي قبلته \* نظرا الى ذلك الجمال الاول  
وطلبت منه وصلة فأجابني \* ولى زمان تعطيني وتدلى  
نصبت مياه الحسن من خدي وقد \* ذهب الروى من غصن قدى الإعدل  
قلت الحديقة ليس يحسن وصفها \* الا اذا حفت بنبت مبقل  
دعك اتبع قول ابن منقذ طائعا \* واعلم بأنى صرت قاضي موصل  
وبيتا ابن منقذ هما قوله

كتب العذار على صحيفة خده \* سطر ايجزنا طر المثلأمل  
بالغت في استخراجه فوجدته \* لارأى الارأى أهل الموصل  
وأصل هذا ما شاع عن أهل الموصل انهم لا يهونون الا المعذر وربما بالغ بعضهم فقال  
نحن قوم اذا سمعنا في طريق المحبة بنوال لانسمع الامن ينفق على عباله وهذا  
مذهب جرى عليه الخليلون أيضا وسؤال العلامة العماد الحنفي الدمشقي للاستاذ  
أحمد بن المنلا الحلبي في قصيدة له عن ترك الميسل الى المرد والميسل الى المعذرين  
وجواب ابن المنلا بما لا يشفي الغليل في قصيدة أخرى كلاهما مثبتان في ربحانة  
الشهاب وكانت وفاة الصادق المترجم في سنة احدى وتسعين وألف

بأعلى

(عقيل) بن عبد الله بن عقيل بن شحج بن علي بن عبد الله وطب ابن محمد منقذ ابن  
عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الله بأعلى الحضرمي الامام العالم العلم ذكره الشلي  
وقال في ترجمته ولد بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن واشتغل بالعلم والادب وتفقه  
بالسيد الجليل محمد بن الفقيه علي بن عبد الرحمن وصحب الامام اعارف بالله  
تعالى همه السيد محمد بن عقيل ولازمه حتى تخرج به ثم رحل الى المسجد الحرام  
وحج ثم رحل الى الديار الهندية وحصل له بها جاه عظيم وكان له اعتناء تام بجميع  
الكتب النفيسة فجمع منها حصة عظيمة ثم عاد الى الحرمين وأخذ بهما عن جماعة ثم  
رجع الى وطنه تريم وألقى بها معاصه الى أن توفي وصكانت وفاته سنة اثنتين  
وعشرين بعد الف ودفن بمقبرة السادة الشهيرة بزنبيل

ابن عمران

(عقيل) بن عمر اشهر بعمران بن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر

ابن علي بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم أبي المواهب أحد العباد  
المشهورين ولد بقريّة الرباط من قرى طفسار الجبل وطى وحفظ القرآن وصحب  
العارفين والمشايع فأول سماعه وهو ابن عشرين من السيد الجليل شهاب الدين  
أحمد بن محمد الهادي ابن شهاب الدين بظفار أخذ عنه وعن غيره وكان له في ابتدائه  
سياحات واجتهادات فكان ينزل عند قبر جده الأعلى محمد بن علي بمرباط المدة  
المديدة هكذا عند قبر العارف بالله صاحب حاسك ووربما تعبد في بعض الجبال قريب  
البلاد ثم رحل إلى الديار الحضرية فلقى جماعة من السادة العلوية وأخذ بتريم  
عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين العبدروس وأخيه الشيخ شيخ وابن أخيه  
الشيخ عبد الرحمن السقاف العبدروس وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادي ابن  
عبد الرحمن ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه عدة علوم ولبس الخرقة من هؤلاء  
وتفقه على القاضي السيد أحمد بن حسين بلفقيه وأخذ التصوف والحقائق عن  
السيد الجليل أبي بكر الجنيد وعن السري بن عمر بن عبد الله باهرون برغبة وصحب  
السيد بن الحسين والحسن ابني أبي بكر بن سالم بعينات وغيرهما من أولاده وأخذ  
عن الشيخ حسن باشعيب بالواسطة ثم رحل إلى اليمن للسيد العارف عبد الله بن علي  
ابن حسن ثم رحل إلى الحرمين في سنة ثلاث وثلاثين وألف وحضر دروس السيد  
عمر بن عبد الرحيم البصري الفقهية وغيرها وأخذ عن الشيخ التكبير أحمد بن  
علان والسيد الجليل علي باهرون والعارف بالله سعيد باقي وغيرهم ثم رحل  
لطبية وأخذ بها عن جماعة ثم عاد إلى شيخه العارف عبد الله بن علي الوهط  
ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه علوم ما جمة وألبسه الخرقة ولما ألبسه قال فيه  
لبست تلك الخرقة الانيقه \* وخزت اسرار الهاد فيقهه  
فهمت ما قد لاح أو تسلالا \* من نور تلك البرقة المشيقه  
وأنت مخطوب لسر معني \* أهل الطريق صرت والحقية  
ثم عاد إلى مدينة تريم وأخذ عنه جماعة ثم عاد لوطنه ظفار وألقى بها عصا السفر  
ونصب نفسه لنفع الانام وأخذ عنه جماعة منهم السيد الصالح الولي ابن عمه عمر بن  
علي وولده السيد علي بن عمر بن علي الشهير بأقليم ظفار ومنهم أولاده السادة أحمد  
وطه وزين العابدين وقاضي ظفار الشيخ عمر بن عبد الرحيم بارجا الشهير بالخطيب  
والشيخ الكبير محمد بلعفيف وأخوه الشيخ أبو بكر صاحب طابقة والشيخ أحمد

حاسكي ابن الشيخ سعد وغيرهم قال الشيخ الشلي واجتمعت به في طفار سنة احدى وخمسين وألف وقرأت عليه كتاب التنوير لابن عطاء الله الاسكندري وبعض احياء علوم الدين وقرأت عليه تأليفه المسمى فتح الكريم الغافر في شرح حلية المسافر وسمعت بقراءة غيرى كتباً كثيرة وألبسني الخرقة وأجازني في جميع مروياته وأذن لي في الالباس وله مؤلفات مفيدة منها العقيدة وهي منظومة وشرحها الشيخ أحمد ابن محمد المرنى الشهير بالقشاشي شرحاً عظيماً وشرحها أيضاً تلميذه العارف بالله علي بن عمر باعمر بأبسط من شرح القشاشي وله شرح على قصيدة العارف بالله سعيد ابن عمر بالحاق التي مطلعها (المابدت لي حلية المسافر) سماه فتح الكريم الغافر لم يسبقه غيره الى نسج مثله ورتبه على ترتيب السلوك الى ملك الملوك مع زيادة أمثلة في معنى السفر الحسي والمعنوي وله نظم بديع الاسلوب وأكثره على طريقة الصوفية وكان يحب السماع وكان له جاه واسع وأخلاق شريفة وكان ملجأ للوافدين بكرم الضيفان ويكسو والعريان وكان ملازم الاستقامة وظهرت منه كرامات وكان يقول شذعت في أهـ لوقتي من قاف الى قاف اشارة الى أنه أعطى الولاية الكبرى ولم يزل في طفار الى أن توفي وكانت وفاته ليلة الاربعاء ليلة ثين بقينا من المحرم سنة اثنتين وستين وألف وشيعه خلائق لا يحصون ودفن بقبرة المرباط وقبره بها معروف باستجابة الدعاء عنده ورثاه السيد علي بن عمر بقصيدة أولها سلام على من حل في لب خاطري \* وان غاب عن عيني شهود النواظر محب ومحبوب وداع الى الهوى \* وفتاق سر السر من قرب قادر ثم قال في اثناها

لئن قال معروف وبشروحاتم \* وسهل مقامات جنيد البواهر  
وغزال تصنيف ومحضار سطوة \* وجبلان بغداد سما عند عافر  
وبسطام أحوال وشبلى وشاذلى \* أبو الغيث جذبات حظى بالبشائر  
فقيه انطوت أحوالهم وتجمعت \* فصار اماما جل عن كل ماهر  
وهي طويلة ورثاه غيره

(السيد علوي) بن اسماعيل البحراني الاديب الشاعر ذكره السيد علي ابن معصوم وقال في وصفه شاعر هجر ومنطيقها الذي واصل المنطق الفصـلـي وما هجر يفسح للبيان مجالا ويوضع منه غرارا وأججالا ويطلع في آفاقه بدورا وشموسا

البحراني

ويروض من صغابه جوحاوشموسا ويشتار من جناه عدلا ويهزم من قناه أسلا  
ومعظم شعره فائق مستجاد فنه قوله في النسيب وأجاد

بنفسى أفدى وقيل القدا \* غزالا بوادى النقا أغدا  
ملحيا اذا نض عن وجهه \* نقاب الحيا خلت بدر اربدا  
غزال ولكن اذا ما نصبت شرا كالأصطاده استأسدا  
سقيم اللوا حظ مكلها \* ولم يعرف الميل والاثمد  
رشيق القوام اذا هززه \* رأيت الغصون له سجد  
لهريقة طعمها سكر \* يحلى الصدا ويروى الصدا  
ولخط كعضب ولكنه \* يشق الصلوب وما جردا  
تفرد بالحسن دون الملا \* فسبحان مولى له أفردا  
نأى بعد فهو لغيرى ولى \* قريب المزار بعيد الملا  
رعى الله ليلاتنا الماضية \* وعيش ألفناه أرغدا  
وصب على ترب تلك الربوع شغجرا مبرقا مرعدا  
الى حيث أخنت صروف الزمان \* وشمل الوصال بهابدا  
وأضحت قفارا وليس بهن من ذلك الجمع الا الصدا  
اذا قلت أين حبيبى غدا \* يحيب بأين حبيبى غدا  
وكانت وفاته فى سنة تسع وسبعين وألف بالبحرين ودفن بمسجد أبى عنبرة

المتعجب بسكون  
المثلة وكسر الجيم  
السائل من ماء أو  
دمع واما بفتح الجيم  
فهو وسط البحر

ومنه قول ابن عباس  
فى حق الامام على  
على الى علمه  
كالقرارة فى المتعجب  
بفتح الجيم أنظر  
القاموس فى شجر

(علوى) بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله العبدروس الناقد  
الحق البارع النجيب كان فردوقته فى اقتناء المفاخر والعلم الجهم ولد بترميم فى سنة  
ألف وحفظ القرآن وأداه بالتجويد واشتغل حتى بلغ ما لم يبلغه المشايخ الكبار  
مع تقدس نفس ومكارم أخلاق وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحمن بن علوى  
بافقيه ولازمه ملازمة تامة وكان جل انتفاعه عليه وأخذ عن الشيخ أحمد بن عمر  
عبد يد عدة علوم ثم حج ودخل المدينة وعاد الى مكة وتدبرها واشتغل على السيد عمر  
ابن عبد الرحيم ولازمه فى دروسه وأخذ عن السيد الجليل محمد بن عمر الحبشى  
وصاهره بابنته وكان ملازما للشرعة والطريقة كثير التحرى فى الدين وانتفع به  
جمع وكان كلامه مشتملا على العبارات الفصيحة والنكت البديعة وكان  
مجتهدا فى العبادة ونشر العلم يصدع بالحق ويسطو على الفسقة وكان متورعا عن

صحبة الملوك متجردا عن الدنيا فاعانها بالكفاف لا يشتغل بشئ من أمور الدنيا  
وكان الناس يعتقدونه ويأتون اليه بالندور ولا يأخذ الا عن تثبت وما دخل عليه  
أنفقه على من عنده من الفقراء ملازما لآخيه الشيخ أبي بكر متبعا لامره ولم يزل  
على ذلك حتى توفي وكانت وفاته بمكة المكرمة في سنة خمس وخمسين وألف ودفن  
في مقبرة المعلاة رحمه الله تعالى

المعبدروس

(علوى) بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله المعبدروس امام الاولياء  
الاخير وقدوة العارفين الكبار قال الشـلى في ترجمته ولد بتريم وحفظ القرآن ثم  
اشتغل فحسب السيد العارف بالله تعالى علوى بن محمد بافرج والسيد العالم العارف  
عبد الله بن سالم وبدر الدين الشيخ زين بن حسين أخذ عن هؤلاء الثلاثة عدة علوم  
من علوم الشريعة والحقيقة والسوخرقة التصوف وصحب والده واجتهد  
في العبادات ولازم السنن النبوية وجمع بين العلم والعمل وجمع الله تعالى له بين  
تمام الفضل وكمال العقل وحببه الى جميع الانام وكان يحب العزلة والانقطاع  
وله مكاشفات شتى وخرج عن تريم الى محله المعروف بوادى بتي وخلصه وقصده  
الناس في محله وتصدر للآفة فاعاد كره وانتفع به بخلائق لا يحصون وتخرج به  
كثيرون منهم الشيخ العالم العامل أحمد بن عمر بن فلاح وولده الشيخ عمر وسالم  
ابن زين بافضل وعبد الله بافضل وأخوه حسين قال الشلى وقد حضرت عنده مرارا  
بجملته وانتفعت بعلمه واستفدت من درسه وكان حبهن العبارة عالما متضلعا في علم  
التصوف والحديث والفقه صادعا بالحق كثير الشفاعات يبهر بالحق على السلطان  
فن دونه ولا يعبأ بالجهال وله في ذلك وقائع كثيرة ولم يزل في ذلك الوادى حتى توفي  
في سنة خمس وخمسين وألف ودفن بمقبرة زينل من جنان بشار

السقاف

(السيد علوى) بن على بن عقيل بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف نزيل  
مكة الاستاذ الكبير الولي صاحب الكرامات الخارقة والانفاس الصادقة قال  
الشلى ولد بتريم في سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ونشأ بها وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب  
وارتحل الى اليمن والحرمين وكان يتردد اليهما ويتعالى أول أمره أسباب التجارة  
وصحب جماعة من أكابر العارفين وانتفع بعلمهم ورأى ليلة القدر ودعا بدعوات  
منها أن يبارك الله في رزقه وعمره ودعا بدعاء القنوت اللهم اهـدى فيمن هـديت  
الى آخره وكان أكثر أعماله قلبية ثم أقام بمكة واستوطنها وترك التجارة وتزوج بها



وولده أولاد نجباء وأقبل عليه الناس بالاعتقاد واختلفت اليه أكبر مكة وأعيانها  
 لالتباس برحمته ودعائه وكان يكره تردد الناس اليه ويهضم نفسه على الدوام  
 لا يصف نفسه بحال ولا مقام له آداب نبوية ومكارم حاتميه مقبول الشفاعة عند  
 الملوك فن دونهم وكان شريف مكة يحترمه غاية الاحترام وانتفع الناس بصحبته إلا أن  
 صحبته كانت صعبة غالب الناس لا يقدر عليها وله كرامات كثيرة منها أنه كان كثير  
 العطب لمن تعرض له بالأذى فكل من أذاه أو أنكر عليه لابد أن يحصل له نكد  
 إما مرض أو موت أو سرقه مال أو موت من يحببه أو خروج من وطن أو نحو ذلك وقد  
 جمع كراماته فقرأه في جزء لطيف وهذه نبذة منها المخصصة من هذا الجزء منها أن  
 شريف مكة وكان اذذاك الشريف محسن بن حسين كان وزيره أخذ بعض حبوب  
 الجراية التي ترد لمكة من مصر فأرسل اليه السيد علوي يشفع في رده لاهله فلم يقبل  
 شفاعته فأرسل اليه ثانيًا يقول له ان أخذت حبوب الفقراء تكمن هذه السنة آخر  
 سنة لك ولسيدك فلم يلتفت اليه فكان الامر كما قال فاحال عليهم الحول حتى  
 استلبوا دولتهم وعذب ذلك الوزير بعذاب عظيم ومنها ان الوحيه عبد الرحمن بن  
 عتيق الحضرمي وكان وزيرًا بمكة تعرض لبعض آل باعلوي بالأذى فجاؤا الى السيد  
 علوي وأخبروه بذلك وطلبوا منه أن يدعوه عليه فقال لهم كفتم شره فلما أمسى  
 الليل انهدمت دار ابن عتيق عليه وكان جديداً وخاف على نفسه الهلاك ثم عاهد الله  
 تعالى في سره أن لا يتعرض لاحد منهم أبداً ومنها أن بعض المتجرفين أساء الادب  
 بحضرة السيد علوي فزجره بعض أقاربه فلم ينزجر وقال ان كان السيد كذا فليدع  
 الله علي بالموت فدعا السيد علوي عليه بالموت فمات في ذلك اليوم ومنها أنه جاءه  
 جوخ فطلب صاحب المكس مكس ذلك الجوخ فقال السيد ما علي مكس ولا أعطي  
 شيئاً في ذلك فأرسل المكاس يقول له لئن لم تعط طوعاً ولا أرسلنا لك عشرة عبيد  
 يأخذون منك ذلك كره فقال السيد للرسول قل له ان أصبحت على وجه الارض  
 فأرسل مائة وصيف فمات تلك الليلة ومنها أنه أتاه عبيد فطلب مكاس بندرجدة رسم  
 تلك العبيد فامتنع السيد من الاعطاء وقال ما علي رسم فلا زمة في ذلك فأعطاه ثلاثة  
 أحرف وقال هذه ثلاثة بثلاث سنين ما يأتيكم موسم الهند فوقع الامر كما قال ومنها  
 ان زبدياً ملائكة نهوة في الروشن فجاءت يده عليها على غفلة فطاحت الى الرقاق  
 فأمر عبده أن يأتي بها فخرج وفي ظنه ان الزبدي صار رضا الكونها طاحت

من علوهي ملانة فوجد هاسا المسة والقهوة فيها فبنت عند ذلك ومنها ان اولاده  
أرادوا أن يحلقوا رؤسهم فشرعوا في الحلق وقد جاء وقت ذهابهم الى الكتاب  
نخافوا من الفقيه أن يضربهم لتأخرهم فقال لهم نحن نغسل الشمس لكم حتى  
تحلقوا رؤسكم وقال اللهم بجاه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم أن توقف الشمس حتى  
يحلق الاولاد رؤسهم فوقفت الشمس حتى حلقوا رؤسهم كلهم وشاهد ذلك من حضر  
ومنها أن بعض الفقراء أتى اليه وقال له ليس عنده نفقة هذا اليوم وكان عنده عمال  
يفرشون طنا فقال له السيد اعمل معهم لعلك تجد ما تنفقه فعمل معهم فاذا بدى نار  
ذهبا ومنها أن بعض الفقراء ألح عليه في الطلب وكانت له بكرة عندهم فأمرها أن  
تنطحه فبعتته وهو شارد منها حتى أحال الناس بينه وبينها ومنها أن بعض آل  
باعلوى طلب أن يدعوا لله تعالى أن يوسع عليه في الدنيا فدعاه بذلك وقال له اذهب  
واعمل ككياسا للدراهم ففعل فأتته الدنيا وهي راغمة حتى امتلأت تلك  
الاكاس ومنها أنه أتى من سفر فلما وصل بسدر القنفذة طلب منه بعض المسافرين  
أن يتقدم الى أهله ليخبرهم بوصوله وطلب منه سبعة علامة فأبى فأخذ السبعة على  
حين غفلة من السيد وسافر بها فتمعرضت له حية عظيمة على طريقه فذعنته السفر  
الى مكة حتى رجع الى السيد واعتذر اليه ومناقبه كثيرة وكان زاهدا في الدنيا  
ورياسها ومن زهده فيها أنه طلب ورثته من حضر موت وقسم بينهم جميع ما عنده  
من المال على حسب أرثهم وتجرع عن الدنيا وتكفل بخدمة ونفقته تليذه ابن ابن  
ابن أخيه أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عقيل السكوني كان يحبه جدا  
ولم تطل حياته بعد ذلك وكان سبب موته أنه سئم من الحياة وطلب من الله تعالى أن  
يقبضه اليه فظهر في بدنه بثرة ولم تزل تزداد كل يوم واشتد به الألم وعرض على كثير  
من الأطباء والذين يعانون الجراحات فلم يوجد عندهم طب ولم يعرفوا لها دواء  
واستمر مرضه نحو اثني عشر يوما ومات في يوم الاربعاء وقت الضحى لخمس مضي  
من المحرم سنة ثمان وأربعين وألف وحرزن الناس لفقده واجتمع الخلائق للصلاة  
عليه في المسجد الحرام وحضر الصلاة عليه شريف مكة الشريف زيد بن محسن  
ودفن بالمعلاة في حوطة آل باعلوى وقبره بها معروف بزار رحمه الله تعالى

(علوى) بن عمر بن عقيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الشيخ محمد جل الليل الامام  
الجامع بين المعقول والمنقول قال الشلي في ترجمته ولد بقرية روعة وحفظ القرآن

جل الليل

بالتجويد ثم اشتغل بالعلم وتفقه في الدين على جماعة واعتنى بسائر العلوم وجميع دين الحقيقة والشريعة ثم دخل الهند فبالبه بعض وزراء السلطان المنمى ملك ريحان بالاكرام واقام عنده برهة يدرس ويفيد ثم عاد الى وطنه ومشى على طريقة آباءه من النفع والقرى فظهر شأنه ودخل الهند مرة ثانية ونال عند الملك ريحان مرتبة علمية قال ويبلغني انه حج وانه أخذ عن جماعة من العارفين بالخرمين ولم تسكن له كثرة قراءة وانما كان مجتدا في الطلب له جلد على مطالعة الكتب ورجاسهرا كثر الليل في ذلك وله خط حسن كتب بخطه عدة كتب اكثرها في العربية والادب وله رسائل مشتملة على عبارات فصحة ونكت بدعية وكان عذب اللسان حلوا لالطق جواد اسخيا كثير الورع تام المروءة كامل الفتوة حافظا لسيرة السلف ولم يزل في التخصيل حتى توفي الى رحمة الله تعالى وكانت وفاته في سنة أربع وخمسين وألف رحمه الله

الجفري

(السيد علوى) بن محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوى بن أبى بكر الجفري بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المتقدم ويعرف كسلفه بالجفري أحد العباد المشهورين ذكره الشلى وقال في ترجمته ولد بمدينة قسم ونشأ بها ثم اشتغل بالتجارة وهورك له فيها ووجب البلاد وسار الى الجبال وأقام بالمستفاض أرض المهرة مدة وعظمه سلطانها وورحل الى السواحل وبجله ملوكها وارتحل الى الهند واليمن ومصر وغيرها وكان كثيرا لاسفار الى الحج وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وصحب جماعة من اكابر الصوفية واتفق بعجتهم وكان غاية في الجود والكرم وصلة الرحم وحب الفقراء والاحسان اليهم ومحبة العلم والعلماء والصلحاء والاولياء وكان ديناصدوقا وفورا مشهورا بالعفاف وكرم النفس كثير الورع وكان على قدم كامل من الصلاح والعبادة وكثرة الصدقة والصلة ثم أقام بترميم وترك السفر وتخلل للعبادة وكان من عادته حين يستهل شهر رمضان لا يخرج من بيته حتى ينسلخ الا صلاة الجمعة أو صلاة التراويح وكان وجهها عند الناس مقبول الشفاعة والقول مسموع الكلمة صبور على السعي في قضاء حوائج المسلمين وكان عاقلا محتشما ذار أى صواب وكان بينه وبين سيدى محمد بن عمر البتي صفة ومودة عظيمة قال الشلى وكان الوالد يعنى والده أبابكر يقول لم أر مثلهما بين اثنين قط ولزم صفة الشيخ عبد الرحمن السقا بن محمد العيدر وس في آخر عمره ملازمة تامة

وكان يمشي على خبجه ويتبع طريقه وبقته يصنعه وكان كثيرا لاعتنا به وكان  
 ياتهم من العجبة والافتة ما هو مشهور فلا حاجة الى الاطالة فيه وكان من طريقته  
 ان تقرن الصدقة على جماعة أحب اليه من أن يعظمها رجلا واحدا وهذه  
 مسألة ذكرها الشافعية واختلفوا في انه لو سدد جوعة مسكين عشرة أيام هل أجره  
 كأجر من سدد جوعة عشرة مساكين فالذي قاله ابن عبد السلام وتبعه كثيرون  
 لا يكون كأجره فقد يكون في الجمع ولي وقد حدث الله تعالى على الاحسان للصالحين  
 وهذا لا يتحقق في واحد ولانه يرجي من دعاء الجمع ما لا يرجي من دعاء الواحد ومن  
 ثم أوجب الشافعي رحمه الله تعالى دفع الزكاة الى جميع الاصناف انتهى وكان  
 صاحب الترجمة صافي الفؤاد حسن الاعتقاد لا يعرف الغل والخذاع وعاش  
 في النعمة معززا مكرما وجمع آخر عمره وكان الوقوف يوم الجمعة وعادا الى وطنه تريم  
 فتوفي بها وكانت وفاته في سنة احدى وستين وألف

(على) بن ابراهيم بن أحمد بن علي بن هجر الملقب نور الدين بن برهان الدين الحلبي  
 القاهري الشافعي صاحب السيرة النبوية الامام الكبير أجل أعلام المشايخ  
 وعلامة الزمان كان جبلا من جبال العلم وبحرا لاساهل له واسع الخلق علامة جليل  
 المقدار جامعة لاشئ العلي صار فانقده عمره في بث العلم النافع ونشره وحظي فيه  
 حظوة لم يحظها أحد مثله فكان درسه مجمع الفضلاء ومحط رجال السلافة وكان غاية  
 في التحقيق حاد الفهم قوى الفكرة مقرر يافي الفتاوى جامع بين العلم والعمل  
 صاحب جد واجتهاد دعم نفعه الناس فكانوا يأتونه لاختذا العلم عنه من البلاد ما بها  
 عند خاصة الناس وعامتهم حسن الخلق والخلق ذاد عابة لطيفة في درسه مع جلالاته  
 وكان الشيوخ يثنون عليه بما هو أهله من الفضل التام ومزيد الجلالة والاحترام  
 وكان اذا امر على الشيخ سلطان المزاحي وهو في درسه مع جلالاته يقوم له ويقبل يديه  
 وبأخف سر مودته يده ويضعها في خزانة الشيخ على ويفرش له سجادة التي يجلس  
 عليها في التدريس ثم يرجع الى درسه ووقف جميع كتبه على الشيخ المذكور ولد  
 بمصر في سنة خمس وسبعين وتسعمائة وروى عن الشمس الرمي ولازمه سنين  
 عديدة وعن الاسناده محمد البكري والنور الزبدي والشهاب ابن قاسم وابراهيم  
 العلقمي وصالح البلقيني وأبي الزهر الطبلاوي وعبد الله الشنشوري وسعد الدين  
 المرحومي وسالم الشبشير وعبد الكريم البولافي ومحمد الخفاجي وأبي بصير

صاحب السيرة  
 الحلبي

السنوافي ومنصور الخوانكي ومحمد الميموني الشافعيين وعن الامام علي بن غانم  
 المقدسي الحنفي ومحمد النخري الحنفي وسالم السنهوري المالكي ومحمد بن  
 الترجمان الحنفي ومحمد الرزقاف وعبد المجيد خليفة سيدي أحمد البدوي وانفع به  
 خلق لا يحصون كثرة منهم النور الشبراملسي والشمس محمد الوسمي والشمس محمد  
 النخري وغيرهم وألف المؤلفات البديعة منها السيرة النبوية التي سماها انسان  
 العيون في سيرة النبي المأمون في ثلاث مجلدات اختصرها من سيرة الشيخ محمد  
 الشامي وزاد أشياء لطيفة الموقع وقد اشتهرت اشتها را كثيرا وتلقاها أفاضل العصر  
 بالقبول حررها فخريرامع الشيخ سلطان وله حاشية على منهج القاضي زكريا  
 وحاشية على شرح المنهاج للجلال المحلي وحاشية على شرح الورقات للجلال  
 المذكور وحاشية على شرح الورقات لابن امام الكاملية وحاشية على شرح  
 التصريف للسعد وشرح على الاربعين النووية وشرح على الشمائل النبوية  
 لم يتم سماه الوفا شرح شمائل المصطفى ردفه كثيرا على عصره عبد  
 الرؤف المناوي وحسن التبيين لما وقع في معراج الشيخ نجم الدين والفجر المنير  
 بمولد البشير النذير وشرح ليعلة النصف من شعبان وشرح على البردة وشرح  
 على المنفرجة وزهر المزهرو وهو مختصر المزهرو للسيوطي في اللغة وشرح  
 على شرح القطر للفاكهى ومطالع البدور في الجمع بين القطر والشذور  
 والفوائد العلوية بشرح شرح الازهرية والتخفة السنية شرح الاجرومية  
 وغاية الاحسان بوصف من لقيه من أبناء الزمان وحسن الوصول الى لطائف  
 حكم الفصول والمحاسن السنية من الرسالة القشيرية والجامع الازهر  
 لما تفرق من ملح الشيخ الاكبر والنفحة العلوية من الاجوبة الحلية والنصيحة  
 العلوية في بيان حسن الطريقة الاحمدية والمختار من حسن الثناء في العفو عن  
 جنا والطائف من عوارف المعارف وتحرير المقال في بيان وحدة من نحو  
 لاله الا الله وحده من أي أنواع الحال والطرز المنقوش في أوصاف الحبوش  
 وصباية الصباية مختصر ديوان الصباية وانقاذ المهج بمختصر الفرج ومنت  
 في التصريف وحسنات الوجنات النواضر من الوجوه والنظائر واعلام  
 الناسك بأحكام المناسك وقطعة لطيفة على الجامع الصغير وشرح على شرح  
 البسملة للقاضي زكريا سماه خير الكلام على البسملة والحمد لله شيخ الاسلام وله

قطعة علقها على أوائل نفسه - بر البضاوى وله رسالة لطيفة في التصوف ودخان  
التبغ وغير ذلك وكان أحد مشايخ المدرسة الصلاحية التي هي تاج المدارس  
السكانسة بجوار الامام الشافعى وأعطاه الله القبول التام في تأليفه وكانت وفاته  
يوم السبت آخر يوم من شعبان سنة أربع وأربعين وألف ودفن بمقبرة المجاورين  
رحمه الله

القبردى

(على) بن ابراهيم بن على المنعوت بعلاء الدين أبو الحسن المعروف بالقبردى الدمشقى  
الصالحى الشافعى العالم المشهور وأحد أهل عصره في الجمع بين الفنون والاخذ  
بدها وجلها الى التحقيق الباهر الذى يعجب منه العجب وقوة الحفاضة وحسن  
الاداء والتفهيم وبالجملة فكل من عاصره معترف له بالتفوق ومقر له بأنه تقدم قرأ  
العقليات على المتلا أبى بكر والمتلانظام الدين السنديين وأخذ الشرعيات عن  
أجللاء كثيرين منهم البرهان ابراهيم بن الاحدب المقدم ذكره وأعاد درس الحديث  
تحت قببة النسر وشيخه الشمس الميدانى وكان الميدانى مع كونه شيخه وقد تلقى منه  
فنونا عديدة يعرف حقه واذا أبدى سؤالاً تلقاه بالقبول ويقدمه على غيره ويشهد له  
بالفضل التام ولما حج أقامه مقامه في بقعة الندر يس التى كانت له في الجامع  
الاموى واشتهر بعد ذلك كل الاشتهار وصار يوماً اليه بالتقان والاحاطة التامة  
واقام بالصالحية في حجرة من حجرات المدرسة العمرية لا يتردد الى أحد وهو راض  
بخشونة العيش ورقة الحال ولزمه جماعة للاخذ عنه فالتفغوا به ونبلوا وأجلهم  
السيد محمد بن كمال الدين بن حمزة نقيب الشام وشيخنا عبد الحى بن أحمد بن العماد  
العكرى وكانت الطلبة تقصده حيث كان حتى انهم يسارعون اليه من المدينة  
في زمن الشتاء ولا يمتنعهم المطر والتلج حرصا على فوائده ومن فوائده المنقولة عنه  
على ما رأته بخط بعض الفضلاء ان الشيخ يصغر على شيخ ولا يجوز تصغيره على  
شيوخ لان أصله الباء وله جموع سبعة وقد نظمها بعضهم فقال

اذا رمت جمع الشيخ وهو مجرد \* يصير مريدا عند ما ضمه الجمع  
شيوخ وأشياخ وشيخان شيخة \* مشايخ مشيوخاء مشيخة سبع

واعترافه مرض بركبته فأنقطع مدة ولما ولّى المولى أحمد بن المتلازى بن الدين المنطقى  
قضاء الشام وجهه اليه المدرسة المرشدية بالصالحية دهشوق وكان يحله كثيرا وعلى كل  
حال فهو من عظام العلماء المحققين وكانت ولادته في سنة أربع وثمانين وتسعمائة

وعمي قبل موته بمقدار سنتين ثم توفي في ثالث عشر ذي القعدة سنة ستين وألف  
ودفن بسفح قاسيون

القاسمي

(السيد علي) بن ابراهيم بن علي بن المهدي بن صلاح بن علي بن أحمد بن الامام محمد  
ابن جعفر القاسمي المعروف بالعالم الشرفي ومحمد بن جعفر المذكور في نسبه هو  
المقبور في جبل حرام من الشرف مشهور ورضي ورعيه قبة عظيمة ابن الحسين بن فليته  
ابن علي بن الحسين بن أبي البركات بن الحسين بن يحيى بن علي بن القاسم بن محمد  
ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب كرم الله وجهه قال ابن أبي الرجال في تاريخه هو أحد السادة المعروفين  
بالفضل الموسومين بالخير وكان السيد العالم صاحب الترجمة والسيد العابد الآتي  
ذكره فرسي رهان في الفضائل وذو كرهاملاً الآفاق وكان السيد العابد قد رأى  
في النوم انه نزل بالمسلمين خطب عنه في الرويالم يحضر في ماهو فهرب الناس ونجا  
هو بنفسه معهم وأما السيد العالم فاشتغل باطلاع الناس من مواضع الهلكة الى  
النجوة فعرض الروياعليه فقال الامر كذلك أنت مشغول بنفسك وأنا بالمسلمين  
وصاحب الترجمة أحد شيوخ الامام القاسم مولده في يوم الخميس ثالث عشر صفر  
سنة ثلاثين وتسعمائة ونشأ ببلده هجرة الجاهلي من الشاهل ورباه عمه السيد  
صلاح الدين بن علي بن المهدي وكان السيد صلاح هذا من أعيان أعوان الامام  
شرف الدين وتولى القضاء بجهات الشرف والاقواف للامام ثم ارتحل السيد علي بن  
ابراهيم الى صنعاء لطلب العلم وأقام مدة حتى فتح الله تعالى عليه بمعرفة تامة  
في القواعد الفقهية ثم رجع الى بلده وقد كادت تضعف دولة الامام شرف الدين  
فحصل على كثير من علماء صعدة ما أوجب الهجرة من أوطانهم من تغلب أهل  
الجور فوفد الى السيد علي بن ابراهيم جماعة من أعيان أهل التقوى والعلم من  
بعض أهل علاف وبعض بني عقبة فأفادوا السيد المذكور علماً الى علمه وكان  
مورد اللطالبيين وكعبة للمسترشدين ونخرج على يدي جماعة من أهل الفضل والعلم  
والعمل منهم السيد العلامة الهادي بن الحسن من هجرة بني أسد ومنهم السيد  
رأس العباد وعين الزهاد وخاتمة أهل التقوى واليقين شمس الدين صلاح بن يونس  
صاحب هجرة أسلم ناشر من أولاد الامام المتوكل على الله المظهر بن الامام يحيى  
شرف الدين ومنهم السيد العلامة أحمد بن الحسين بن علي صاحب هجرة الخوارج من

جبل الشاهل تولى القضاء للامام القاسم بن محمد وغيرهم من الفقهاء من أهل هجر  
 الشرف وغيرها ودرس في شرح ابن مفتاح على الازهار والتذكرة والبيان مدة  
 مديدة ولما مات السيد الاجل المجاهد المطهر بن الامام شرف الدين طهر بجهة  
 الشرف من أنواع المنكرات ما لا يقدر قدره وذلك سنة ثمانين وتسعمائة فوصل  
 قبائل تلك الجهات الى السيد بن العالم والعايد الآتي ذكرهما يستغيثون به ما في دفع  
 ما حصل من الظلم والجور فلم يجده عذرا عند الله تعالى في الترك ومن أعظم  
 الاسباب في قيامهما مرجان فتولى تلك الجهة من أعمال غوث الدين بن المطهر  
 ابن شرف الدين تظاهر بفعل المنكرات وهسف وأفرط في ظلمة فاجتمع من قبائل  
 الشرف الى السيد بن قدر خمسة مائة مقاتل فقصد الى المحابشة بمن اجتمع اليها الى  
 موضع يقال له جبل الغابش وطلع مقدماتهم الى حصن القاهرة من المحابشة  
 فلقبهم مرجان بمحطة من الجند فناوشوهم القتال فقتل من القبائل خمسة رجال  
 ثم انهمز القبائل ولم يثبت منهم أحد وغدر أهل المحابشة بما قد تعاهدوا عليه من  
 القيام بالامر بالمعروف ومعاونة السيد بن محمد فقتل مرجان المذكور قبيلة الامرور  
 فقتل منهم عشرين رجلا فهاجر السيد علي بن ابراهيم العايد الى غفار للقراءة  
 والاقراء وأما السيد علي بن ابراهيم العالم فلم يزل يأمر بالمعروف وينهى عن  
 المنكر ويدرس العلوم بهجرة ثم هاجر بأهله وأولاده الى حجور الاسلام ووصل  
 الى السيد غوث الدين بن المطهر الى قفل مدوم فوضع له موضوعا في الاستمرار على  
 حالته من التدريس واحترام جانبه ومن يلؤذبه حتى دعا الامام الناصر لدين الله  
 الحسن بن علي بن داود فقام بهما في تلك الجهة الشريفة ولما أسر الامام الحسن  
 أخذ السيد علي في معاونة الامام المنصور بالله القاسم بن محمد على القيام بالمهمة  
 وجمع له من أموال فضلات الاوقاف والزكوات ونذورا كثيرة وحشد له من بلده  
 أهل السلاح قدر ستين رجلا وكان الامام القاسم المذكور ممن أخذ عنه العلم من  
 صغره وكان كثير تلاوة القرآن والعبادة وله كرامات مشهورة في حياته وبعد وفاته  
 مات في شهر ربيع الآخر سنة ست بعد الالف واستجاب الله تعالى دعاءه أن لا يمته  
 الا بعد طهور قائم من أهل البيت وقبر بهجرة الجاهلي وعليه مشهد مرسوم وخلف  
 ولدين السيد العلامة الاوحد بدر الدين محمد بن علي وكان عالما نبيل مدرس للفقهاء  
 والفرائض وهو شيخ السيد الحسين بن القاسم في الفرائض وتولى القضاء للامام



القاسم في الجهات الشرفية وأرسله الى عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن المطهر في الصلح الاول وتم على يديه واستمر على حاله من الاشتغال بأمور المسلمين وتدريس العلم الى ان اختار الله تعالى له ما عنده من الانتقال الى دار القرار سنة اثنتين وثلاثين وألف تقرر بيا وعقبه في هجرة الجاهلي من الشاهل وقت رقم هذه سنة احدى وعثمانين نحو عثمانين رجلا منهم العلماء العاملون كالسيد العلامة أحمد بن هلال بن محمد بن علي بن ابراهيم أخذ العلم عن السيد محمد بن عز الدين المفتي بمدينة صنعاء ثم رجع الى بلده الهجرة بعد أن أقام بصنعاء سبع سنين فأخذ عنه جماعة من الطلبة علم الفقه بتحقيق قواعده واستمر على ذلك الى وقتنا هذا وتولى القضاء بجهة الشرف الاسفل مع مكارم أخلاق واکرام للوافدين والولد الآخر من ولدي السيد علي بن ابراهيم هو السيد صارم الدين ابراهيم بن علي مات مهاجرا بمدينة حوت سنة اثنتي عشرة وألف وله عقب الاطيب الاكثر خلف ستة أولاد منهم السيد العلامة شرف الدين بن ابراهيم وهو اكبر أولاده وكان من أعيان أهل البيت علما وهما وسعة صدر وتولى القضاء للامام المؤيد بالله محمد بن القاسم بعد وفاة عمه محمد بن علي واستمر عليه الى أن مات سنة أربع وسبعين وألف وعمره ست وثمانون وخلف أربع عشرة ولدا ومنهم السيد العلامة المحقق في الاصول والقروع شمس الدين بن ابراهيم بن علي العالم كان من العباد الجاهدين بين فضيلة العلم والجهاد ولم يتول شيئا من الاعمال الى أن مات سنة أربع وخمسين وألف وعمره خمس وستون سنة والسيد ابراهيم أربع أولاد غير هذين وهم السيد محمد بن ابراهيم والسيد العابد أحمد بن ابراهيم والسيد صلاح بن ابراهيم والسيد الحسين بن ابراهيم وكل منهم خلف جماعة من الاولاد ذكورهم في تاريخ راقم هذه الاحرف خمسة وسبعون مابين كهل وشاب وصغير ولم يحل الله تعالى أولادهم من التمسك بالعلم وسلوك طريقتهم الطاهرين هكذا نقله ولد ولد ولده السيد أحمد بن الحسين بن ابراهيم بن علي العالم رحمهم الله تعالى

ابن عليان

(علي) بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى ابن عليان ومن هنا تمة النسب قد ذكرتها في ترجمة السيد اسماعيل الخفاف السيد الجليل الصالح الولي رأس الفضلاء وناج الكبراء كان سيدا مباركا عادلا عارفا له أخلاق رضية وشمايل مرضية تولى الجعفرية وما والاها من أرض اليمن نحو

ثلاث وثلاثين سنة وهو على حالة واحدة مستقيمة وكان من الاحسان الى السادة  
والفقراء بمكان لا يساويه فيه غيره وجلالته عند الامم ائمه من أن تذكر ولم يذكر  
عند أحد من أهل الدين والصلاح الا اثنى عليه ودعاه وكفى بذلك منقبة وهو والد  
السيد النجيب فخر أهل الزمان زيد بن علي صاحب المحاذ كرتة في كتاب المنفعة  
وذكره صاحب الترجمة السيد الجليل محمد بن الطاهر البحر في تاريخه واثني عليه قال  
وما رأيت فيمن رأيت من الولاة في عصرنا اتقى ولا اكرم منه وكانت وفاته في كسبه  
في رجب سنة احدى وسبعين وألف عن نحو ثمانين عاما ودفن هنالك في جانب  
مسجده الذي أسسه

الرشيدى

(على) بن ابراهيم الخياط الرشيدى الشافعى الشيخ الامام الحجة الولي المفضل في العلوم  
والجامع لها والمقدم في المعارف كلها والمتكلم في أنواعها والناقد في جميعها  
والحرير على أدائها مع ذهن ثاقب وآداب أخلاق وحسن معايشة ولين جانب  
وكثرة احتمال وكرم نفس وحسن عهد وثبات ودوام لازمة طاعة وكثرة ذكروا  
في العشر الاول من هذه المائة برشيد وبها نشأ وحفظ القرآن وجوده وأخذ  
عن به من علماء عصره ثم قدم مصر وقرأ بالروايات على مقرر مصر عبد الرحمن  
اليمنى وأخذ الفقه والعلوم الشرعية والعقلية عن شيوخ كثيرين منهم النور على  
الحلبى والبرهان اللقانى والشمس الشوبرى والشيخ سلطان المراحى والنور  
الشبراى ملى والشمس البابلى وجدوا جهته الى أن بلغ الغاية القصوى ورجع الى  
بلده وحدث سيرته فيها وأقبل عليه جميع أهلها واعتقدوا عامة ذلك الاقليم وظهرت  
له كرامات كثيرة وتصدر له تدريس وأخذ عنه خلق كثير ومنهم العلامة أحمد بن  
عبد الرزاق الرشيدى وأقبل على قراءة القرآن قبل موته بسنة فصار لا يتركها  
صباحا ومساء وكل وقت حتى ترك التدريس الى أن توفي في أوائل رجب سنة  
أربع وتسعين وألف برشيد وبها دفن وأخبر ولده انه لما اختصر قرأ بعض  
الحاضرين سورة يس والرفد فلما بلغ الى قوله تعالى سلام عليكم طبعتم الآية خرجت  
روحه وكان أخبره بعض الاولياء انه يموت في رجب فكان اتقى رجب يقبل على  
العبادة الى أن توفي رحمه الله تعالى .

ابن الجمال

(على) بن أبى بكر بن على بن نور الدين بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد  
المعروف بالجمال المصرى بن أبى بكر بن على بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن ضرغام

ابن طعان بن حميد الانصارى الخزرجى المكي الشافعى الامام الحجة المؤلف  
المصنف كان صدرا على القدر واسع المحفوظ محققا تشد اليه الرحال للاخذ عنه  
ذكره الشلى وساق نسبه كما ذكرته ثم قال ولد بمكة سنة اثنتين بعد الالف ونشأ بها  
وحفظ القرآن ومات أبوه سنة ست بعد الالف كما تقدم فى ترجمته فنشأ يتيمها  
فقيهض الله تعالى له الشيخ الولى أبى الفرج المزى فاحتفل بتربيته واشتغل أولا  
بالقراآت على الشيخ عبد الرحمن أبى الحسن بن ناصر الاشعرى فقرأ عليه الى أن  
مات فى سنة احدى وثلاثين والالف فأكمل القراءة على تلميذه الشيخ أحمد الحكيم  
وقرأ على الشيخ محمد تقي الدين الزبيرى وسند الزبيرى وسند الشيخ أبى الحسن  
من طريق أهل المدينة واحد فانهم أقرأ جميعا على المقرئ الشيخ محمد بن أبى الحرم  
المدنى وهو عن جماعة اجلاء من اعلامهم سنة الشيخ الامام الشمس محمد بن ابراهيم  
السهمديسى المصرى الحنفى وهو عن شيخ القراء أحمد بن راشد الاسيوطى وهو عن  
امام القراء أبى الخبير محمد بن محمد بن محمد الجزرى وسنده مذكور فى النشر وغيره  
ولم يأخذ الشيخ محمد تقي الاعن شهذه المذكور واما الشيخ أبو الحسن فله سنة آخر  
من طريق أهل مكة فهو عن الامام عمر الشمرانى وهو عن اجلاء معتبرين من  
أهل اليمن منهم الشيخ عبد الله بن رعبيل الحضرمى الضرير والشيخ على الرمى  
القرشى وله اسانيد أخرى وأخذ صاحب الترجمة النحو والاصول والعروض عن  
الشيخ عبد الملك العصامى والكلام عن البرهان اللقانى وأخذ عن السيد عمر  
ابن عبد الرحيم البصرى الفقه والاصول والعربية والحديث واصوله والتفسير  
والمعاني والبيان وأجاز به باللفظ فى سنة أربع وثلاثين وألف وأخذ عن العارف  
بالله تعالى أحمد بن ابراهيم علان العقائد والحديث وعن الشهاب الخفافى الحديث  
وعن العارف بالله تعالى عبد الرحمن باوزير التصوف وتصدره للقراء والتدريس  
فى المسجد الحرام وانتفع به جماعة من الاعلام منهم الشيخ عبد الله بن محمد طاهر  
عباسى والشيخ أحمد باقشير (قلت) وشيخنا الحسن العجيمى وشيخنا أحمد النخلى  
فسمع الله تعالى فى اجله ما قال وقرأت عليه الفقه والفرائض والحساب والاصلين  
والحديث واصوله وكان له قوة اقدام على تفريق كتابة المشكلات وله مؤلفات  
عديدة منها المجموع الوضاح على مناسك الايضاح وشرحان على آيات ابن المقرئ  
كبير وصغير وله كافي المحتاج لفرائض المنهاج وفتح الفياض بعلم القراض

وقرة عين الرافض في فني الحساب والفرائض وله المذلل في الفرائض والنفقة  
المسكية بشرح التهفة القدسية لابن الهائم والنقول الواضحة الصريحة في عدم  
كون العمرة قبل النفر صحيحة ورسالة في التقليد وشرح آيات الجلال السبوطي  
التي أولها (يتبع الفرع في انتساب أباه) وفتح الوهاب بشرح زهرة الاحباب والتحفة  
الحجازية في الاعمال الحساسة وتحرير المقال في قول ابن الجدي في الشريك  
اشكال والدرر النضيد في مأخذ القراآت من القصص والمواهب السنية  
في علم الجبر والمقابلة وشرح الياسمينية في الجبر والمقابلة ورسالة في احكام  
النون الساكنة والتوين ووصلة المبتدى بشرح نظم دراهمتهدي وهو في الفرائض  
على مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى وله آيات مسوغات الابتداء وشرحها  
وله مواف سماء الانتصار النفيس لجناب محمد بن ادريس رداعلى بعض الحنفية  
في زمانه زعم ان حديث لا تسبوا قريشا فان علمها يملأ الارض علما منزل على  
ابن عباس وزعم ان ما ورد في فضل قريش مخصوص بالقالطينين بأمر القرى وله غير  
ذلك من نأليف واشعار وآثار وانفرد في فقههم بمسائل لم يوافق عليها أحد من  
فقهاء الشافعية منها ان المصلى في داخل المسجد بقبة مثلاً مبنية فيه اذا صلح عليه  
بأجماع علمه بانتقالات الامام ولم يمكنه الوصول منها اليه كقيام ابراهيم عليه السلام  
بالمسجد الحرام فان قد وردت غير صحيحة وصلاته باطلة ومنها في الحج ان من وصل الى  
جمره العقبة يوم النفر الاول ناوياً بالنفر ورماها فهو عند وصوله اليها خارج منى  
فيجب عليه بعد رميها الرجوع الى حدى منى ثم ينفر عقبه لان الاول كان قبل استكمال  
الرمي وان ما عليه عمل الناس اليوم من سيرهم من منى وافاضتهم عقب رمي جمره  
العقبة سيما النساء غير صحيح قال كما تنقضه عباراتهم سيما عبارة التحفة هذا ما ظهر  
فان ظهر نقل بخلافه فالعقل عليه وكانت وفاته يوم الاثنين لثمان بقين من شهر ربيع  
الثاني سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن بقبرة المعلاة

ابن المقبول

(على) بن أبي بكر بن المقبول صاحب الحال الزياحي العقيلي وتقدم رفع نسبه  
في ترجمة أبيه كان من أكابر بني الزيلعي ووجوههم ومن خيار عباد الله الصالحين  
التمسكين بالسنة وكان حسن الخلق والخلق لطيف الطباع حسن الشئام متواضعا  
خيرا كريما ملازما لطاعة الله وذكره الشئلي وقال ولد بالعجبة في سنة أربع  
وعشرين وألف وبهانشأ وأخذ عن أبيه وعن الفقيه مقبول بن أحمد المحجب

واجتمع بكثير من الاولياء وأخذ عنهم وأجازوه واشتهر ذكروه ببلاده ورحل الى  
 الحرمين ثم الى صعيد مصر ومكث ثمة نحو ثلاثين سنة وكان مسموع الكلمة عند  
 امرائها مقبول الشفاعة مجللا معظما وله كرامات كثيرة منها ان بعض الاصحاب  
 كان مسافرا في سفينة المترجم من القصير الى الينبع فهاج البحر وتعب أهل  
 السفينة كثيرا وأيقنوا بالهلاك فقال في نفسه سبحان الله الناس يقولون ان صاحب  
 هذه السفينة من أولياء الله ولا يلاحظ سفينته وتحكم ذلك في خاطره فأخذته سنة  
 من النوم فرآه وهو ماسك مقدمها يده يقودها والتفت اليه وقال له يا فلان لا تخف  
 فنحن لا نغفل عن سوا عينا قم من النوم ولكم السلامة فأفاق من نومه فوجد  
 الامر هان والسفينة استقرت وسلموا وبلغوا الينبع ورآه فيها على صورته التي رآه  
 عليها في النوم ومنها ان الامير محمد أمير الصعيد كان يعتقد أنه كثير او كان له مركب  
 فقال يا شيخ على اشتر هذا المركب وأعط حققه على حسب التيسير فأخذته منه  
 بألفي قرش فبعد مدة حصل على الامير ما حصل من قيام وزير مصر وعسكرها عليه  
 حتى جهزوا عليه عسكر اجرار او قتلوه وضبطوا خلفائه فوجدوا المبلغ مائة  
 في الدفاتر على الشيخ على فجاءه رسول من وزير مصر يقبض جميع المخلفات فطلب  
 من الشيخ على المبلغ المذكور فذكر لهم انه أخذوه بعينه فأبى الرسول ذلك فاقضى نظره  
 على دفع شئ في هذه الحال من ثمنه أو يأخذوه بعينه فأبى الرسول ذلك فاقضى نظره  
 أمير الصعيد الامير أحمد ان يسافر الى مصر ويرد الامر الى الوزير فذهب الى  
 مصر ومعه جماعة مطلوبون أيضا في ديون مع رسول الوزير فأهانهم وأجلسهم  
 مجاسا غير مناسب في السفينة المتوجهة بهم الى مصر وصار يمنع الناس عن  
 الاجتماع بهم فنهكه الشيخ وقال له مالك حاجة بنا فلم يفده فخرج له في دبره شئ منعه  
 من الجلوس والطعام والشراب واشتمه بذلك فأرسل اليه وقال له يا سيدي تبت  
 الى الله فقرأ عليه شيئا من القرآن فعوفي لوقته وصار يتعاطى خدمته بنفسه  
 الى مصر فلما وصل الى مصر قال له يا سيدي انزل عندي في بيتي وأقضى لك جميع  
 امورك فأبى ونزل عند بعض أصحابه ثمة من أهل اليمن ثم ذهب الى الامير قبطاس  
 واخبره بذلك وكان في ذلك الوقت رئيس مصر فذهب به الى الوزير فبمجرد ان وقع  
 بصر الوزير عليه قام له اجلالا وبقي بين يديه كالطفل الصغير وهو في غاية التأدب  
 فأخبره بذلك فقال نخط عنكم من المبلغ كذا والباقي منه نحاسبكم به من اجرة

حبوب الحرمین التي نضعها في السفينة ونأدي الكتاب في ذلك الوقت فسموا ذلك  
وفضل له من الاجرة ثلثي كثير فدفعوه له في الحال وزاده الوزير من عنده شيئاً  
وكساه ثياباً فاخرة وبالع في اكرامه وقال له الحبوب نزلوا منها في الساعة التي تريدوها  
والباقي يكون في سفرة اخرى وأمر أمير الصعيد ان يدفع له من الحبوب شيئاً  
كثيراً ورجع الشيخ الى الصعيد منصوراً مظفراً وتشفع به بقية المطلوبين بما عليهم  
من الدين فقبل شفاعة وسأحهم الوزير بذلك وكان حافظاً للراتب الشرعية  
ومن القائلين بالوحدة وكان لا تأمن معرفة الله تعالى ولم يزل كذلك حتى رجع  
الى الحرمین ومكث مدة ثم توجه الى اليمن في سنة أربع وتسعين وألف ورجع  
من عامه فتوفي بمكة يوم الاثنين حادي عشر ذي القعدة الشريفة سنة خمس  
وتسعين وألف ودفن بالشبيكة رحمه الله تعالى

العالمی

(السيد علي) بن أبي الحسن الملقب نور الدين الحسيني الشامي العاملي الامام  
الهام العالم المنطيق الجليل الفاضل المشهور ذكره السيد علي بن معصوم في السلافة  
فقال في تعريفه طود العلم المنيف وعضد الدين الحنيف ومالك ازمة التأليف  
وال تصنيف الباهر بالرواية والدراية والرافع الخمين المكارم أعظم رايه فضل  
يعثر في مداه مقففيه ومحل يمتني البدر لو أشرق فيه وكرم ينجل المزن الهاطل  
وشيم يتحلى بها جيد الزمان العاقل وصيت حل من حسن السمعة بين البحر والنحر  
فسار مسير الشمس في كل بلدة \* وهب مهيب الرمح في البر والبحر  
حتى كان رائد المجتهد لم يفتح سوى جناحه وبريد الفضل لم يققع سوى حلقة بابه  
وكان له في مبدا أمره بالشام مجال لا يكذب بارق العزاذشام بين اعزاز وتمكين  
ومكان في جانب صاحبها مكن ثم انتفى عاطف اعنائه وثانيه فقطن بمكة شرفها الله  
تعالى وهو كعبتها الثانية تستلم اركانه كما تستلم اركان البيت العتيق وتستنسّم  
اخلاقه كما يستنسّم المسك الفتيق ولقد رأيت به اوقد أناف على التسعين والناس  
تستعين به ولا يستعين والنور يسطع من اسارير جهته والعز يرتع في ميادين جلته  
ولم يزل بها الى ان دعى فأجاب وكأنه الغمام امرع البلاد فاجاب وله شعر يدل  
على علو محله وابلأفه هدى القول الى محله فنه قوله متغزلاً

يا من مضوا بفؤادي عند ما رحلوا \* من بعد ما في سويدا القلب قد نزلوا  
جاروا على مهجتي ظمأ بلا سبب \* فليت شعري الى من في الهوى عدلوا

وأطلقوا عيبرتي من بعد بعدهم \* والعين اجفانها بالسهم قد كحلوا  
يا من تعذب من تسويهم كبدى \* ما آن يوما لقطع الحبيل أن تصلوا  
جادوا على غيرنا بالوصل متصلا \* وفي الزمان علينا مرة بخلوا  
كيف السبيل الى من في هواه مضى \* همري وما صدني عن ذكره شغل  
واحيرني ضاع ما أوليت من زمن \* اذخاب في وصل من أهواهم الامل  
في أي شرع دماء العاشقين غدت \* هدبري وليس لهم نار اذا قتلوا  
بالرجال من البيض الرشاق أما \* كفاهم ما الذي بالناس قد فعلوا  
من منصفني من غزال ماله شغل \* غني ولا عاقني عن حبه عمل  
نصبت أشراك صيدى في مراتعه \* والصيد قى ولي في طرقة حيل  
فصاح بي صائح خفض عليك فقد \* صيد الغزال الذي تبغيه يارجل  
فصرت كالواله الساهي وفارقني \* عقلي وضاعت على الارض والسبل  
وقلت بالله قسلى لى أين ساربه \* من صاده علمهم في السير ما عجلوا  
فقال لى كيف تلقاهم وقد رحلوا \* من وقتهم واستجبت سيرها الابل  
وقوله من قصيدة طويلة في المدح أولها

لك الفخر بالعليا لك السعد راتب \* لك العز والاقبال والنصر غالب  
منها سموت على قب السراحين صائلا \* فكنت بكفيك القنا والقواضب  
وخزت رهان السبق في خلبة العلى \* فأنت لها دون البرية صاحب  
وجلت بحومات الوغى جول بابل \* فردت على اعقابهن الكنايب  
فلا الدارعات المقمات تكنها \* ملابسها لما تحق المضارب  
ولا كثرة الاعداء تغني جموعها \* اذا ملعت منك النجوم الثواقب  
خض الحتف لا تخش الردى واهر العدى \* فليس سوى الاقدام في الزأى صائب  
وشمر ذيول الحزم عن ساق عزمها \* فما ازدهت الاعليك المراتب  
اذا صدقت لنا ظرين دلائل \* فدع عنك ما تبدى الظنون الكواذب  
بيض المواضي يدرك المرء شأوه \* وبالسمران ضاقت تهون المصاعب  
لاسلافك الغر الكرام قواعد \* على مثلها تبني العلى والمناصب  
زكوت وخزت الجدر عار ومحمدا \* فآباؤك الصيد الكرام الاطائب  
ومن يرك أصلافى المعالى سمته \* ذرى الجحد وانقادت اليه الرغائب

بنو عمكم لما ضاعت مشارق \* بكم أشرقت منهم علينا مغارب  
وفيكم لنا بدر من الغرب طالع \* فلا غرو ان كانت لديه الجوائب  
هو الفخر مد الله في الارض ظله \* ولا زال تجلى من سناه الغياهب  
الى حبيب الشهاب معنى بشاره \* تعطر حتى تستطيب الجوانب  
اذا ما مضى من بعد عشر ثلاثة \* من الدور فيها تستتم المآرب  
لقد حدثت عنها أولو العلم مثلاً \* جرى وانقضت تلك السنون الجواب  
بدا سعدا لما على بداها \* ويا لها ما قد أنحست وهو غارب  
وفوز على بال على فوزها به \* فكل الى كل مضاف مناسب  
كأن بسيف الدولة الآن واردا \* اليها يلاقى حاجته الشهاب  
لقد جادها صوب الحيا بعد محلها \* وشرفها من أحكمته التجارب  
كريم اذا ما محل الغيث أمطرت \* أياديه جودا منه تصفو المشارب  
أديب اريب لو تجسم لفظه \* أصابته فقد للخور الكواعب  
فيا أيها المنصور بشراك رتبة \* بها السعد حقوا والسرور مواظب  
مدحتكم والمدح فيكم تجارة \* بها ثمر النعمى وتغلو المكاسب  
الى باب عليا كم شددت رواحلي \* ويا لها ما شددت اليها الركايب  
بها الفضل منشور به الجود وافر \* بها أفتح من سددت عليه المذاهب  
وماذا عسى أن يبلغ الوصف فيكم \* الى غاية هل ينقص البحر شارب  
فلا زلت في اكل السعد والهناء \* مدى الدهر ما مالت وما ست ذوايب  
وله غير ذلك وفضله اشتهر من ان يذكر وكانت وفاته بمكة المشرفة لثلاث عشرة بقين  
من ذى الحجة الحرام سنة ثمان وستين وألف وابنه السيد جمال الدين تقدم  
في حرف الجيم

(على) بن أحمد بن حصن المشهور بحشيش الولي المشهور المصري ذكره المناوي  
في الطبقات وقال أصله من هلباسو يد من ناحية الحاجر من أعمال بلبيس نشأ  
على طريق المطاوعة وأخذ بالرياف وغيره عن جمع من المشايخ منهم والده والشيخ  
أبو بكر بن قعود ومحمد بن الحصين والكاشف غنيم والحماقي ومجناح ومرجان  
وعلي المدفون بالحشبية وعلى الحمل والفتى وعمر السلوني والخضيري والبحري  
وغيرهم ثم دخل مصر فصار يبيع الخمر المجوهريد وره في الاسواق ثم جلس

حشيش



بيعه بالقرب من سوق تحت الربيع وله أحوال باهرة وكرامات ظاهرة لكنه  
مستور عن أكثر الناس لا يعرفون إلا أنه رجل مبارك ومن كراماته أنه إذا زار  
أحد من الأولياء ظهرت له روحانية فتخاطبه وقع له ذلك مع الشافعي وغيره  
وأنه مشى في الهواء وعلى الماء وكرأنه رأى جبل قاف أرضاً تنحدرت به نفسها وانها  
تسمى الرجراج ليس بها ساكن وأنه اطلع على بحر الظلمات وبه بلد لا يبصر أهلها  
إلا في الظلمة وأنه رأى أرم ذات العماد واجتمع بأصحاب الكهف قال ولا بد لساكن  
الطريق من رؤيته ثم ورأى روح الله عيسى عليه السلام واجتمع بالخضر عليه  
السلام فوجدته يظهر في صور مختلفة وبالقطب فوجده يلبس كل يوم لباساً لونه  
غير لون الآخر ولم يذكروا فاته وقد رأيت بخط الأخمص طيفي بن فتح الله حرس الله  
وجوده من الطوارق وانها كانت بمصر في سنة إحدى بعد ألف ودفن بسوية  
الصباغين

ابن القباني

(على) بن أحمد الملقب عدلاء الدين الحموي الأصل الطرابلسي الحنفي المعروف  
بابن القباني نزيل دمشق كان فقهائياً لاورد إلى دمشق في حجة والده وسكن بمحلة  
قبر عاتكة وأبوه هو المعروف بالقباني ثم سكن الصالحية وأخذ القراءات والعربية  
عن شيخ القراء الشهاب الطيبي والحديث عن البدر الغزي والشرف بنونس  
العمياوي وتفقّه بالنجم الهندسي خطيب دمشق وكان فاضلاً لطيفاً المحاور طريف  
النادرة وله حسن صوت وقراءة جيدة وولى إمامة السليمية وخطابة جامع يبلغا  
عن الداودي وناب في خطابة الجامع الأموي عن شيخه الهندسي قديماً وعن ولده  
الشيخ يحيى حين سافر إلى الروم وكان حسن الخط لطيف التأدية وله شعر متوسط  
لم أرفيه ما هو من شرط كفاي وكانت وفاته بصالحية دمشق ليلة الأربعاء ثامن عشر  
شهر ربيع الثاني سنة سبع بعد ألف وقد تجاوز السبعين وحمل إلى محلة قبر  
عاتكة فدفن بمقبرة الدقاقين

ابن جانبولاذ

(الأمير على) بن أحمد بن جانبولاذ بن قاسم الكردي القصيري قد أكثر أهل  
التاريخ والجوامع من لحقه وواقعه من ذكره وذكر ما فعله بدمشق وما جرى له من  
الشام وأهلها معه من الوقائع وقد اخترت من ذلك ما أودعته في هذه الأوراق من  
مبدأ أمره إلى منتهاه وأما ذكر أصله ومنزعه في ذم جانبولاذ هذا كان يعرف بابن  
عربوا وكان أمير لواء الأكراد بحلب وولى حكومة المعرة وكاس وعزاز وكان له صيت

شائع وهمة عليه ومبدأ الأمير على هذا أنه كان في طليعة عمره ولي حكومة العزيزي  
وقد تقدم في ترجمة عمه حسين باشا أنه لما قتله الوزير ابن جفال لتراخيه في أمر  
السفر الذي كان عين له خرج الأمير على عن طاعة السلطنة وجمع جمعا عظيما  
من السبكانية حتى صار عنده منهم ما يزيد على عشرة آلاف ومنع المال المرتب  
عليه وقتل ونهب في تلك الأطراف ودبر على قتل نائب حلب حسين باشا وكان ولده  
السلطان نيابتهما وصل إلى اذنة وكان باذنة حاكم يعرف بجشم شديد كتب إليه  
ابن جانبولاذا أن يصنع له ضيافة ويقتله ففعل ونما خبره إلى الاقطار واستقر في  
حلب يظهر الشقاق إلى أن أرسل الأمير يوسف بن سيف صاحب عكا إلى باب  
السلطنة رسالة يطلب فيها أن يكون أميراً على عساكر الشام والترم بازالة الأمير  
على عن حلب فجاهد الأمر على ما التزم وأرسل إلى عسكر دمشق وأمرأضوا حياها  
يطلمهم إلى مجتمع العساكر وهو مدينة حماة فجمعوا هنالك من كل ناحية وجاء ابن  
جانبولاذا إلى حماة وتلاقيا وتصادما فها هو الا ان كان اجتماعهم بمقدار نحر  
جزر وفانكسر ابن سيف وأتباعه ورجع بأربعة أنفار واستولى ابن جانبولاذا  
على مخيمه ونخم عسكر الشام ثم انه راسل الأمير فخر الدين بن معن أمير الشرف  
وبلاد صيدا وأظهر له أنه قريبه مع بعد النسبة فحضر إليه واجتمعاه عند منبع العاصي  
وتشاورا على أن يقصدا طرابلس الشام لأجل الانتقام من ابن سيف فإفسار ابن  
سيف في البحر وأخلى لهم طرابلس وعكا وأرسل أولاده وعياله إلى دمشق  
وأجلس مملوكه يوسف في قلعة طرابلس فتحصن بها وبعث ابن جانبولاذا الأمير  
درويش بن حبيب بن جانبولاذا إلى طرابلس فقبض بها واستولى على غالب أموال  
من وجد هنالك واستخرج دفائن كثيرة لاهلها ولم يستطع أن يملك قلعتها وسار  
الأمير على ومعه ابن معن إلى ناحية البقاع العزيزي من نواحي دمشق ومراعى إلى  
بعلبك وخربا ما أمكن تخريبه منها واستقر في البقاع وأظهر أنه ما يريدان مقاتلة  
عسكر الشام ولم تزل العساكر الشامية ترد إلى دمشق حتى استقر في وادي دمشق  
الغربي ما يزيد على عشرة آلاف وتزاحف العسكران حتى استقر ابن جانبولاذا وابن  
معن في نواحي العراد وزحف العسكر المدمشق إلى مقابلتهما وكان ابن سيف  
وصل إلى دمشق وأظهر التمارض ولم يرحل مع العسكر المشامي واستمرت الرسل  
متردة بين الفريقين ليصطالحا فلم يقدر لهم الاصطلاح وتزاحف الجيشان فتوهم ابن

جانب ولاذ من صدمة العسكر الشامي فصرع في تفخيذاً كابر العسكر عن الاتفاق وأوقع بينهم ثم انه أرسل الى طائفة من أكرهم فوردوا عليه في مخيمه ليلا وألبسهم الخلع وتوافقوا معه على انهم ينكسرون عند المقاتلة وكان في جانب ابن جانب ولاذ ابن معن وابن الشهاب أمير وادي التيم ويونس بن الحرفوش فطابت أنفسهم للملاقاة الشاميين وتقابل الفريقان في يوم السبت من أواسط جمادى الآخرة سنة خمس عشرة بعد الالف ولم يقع قتال فاصل بين الفريقين ثم في صبيحة نهار الاحد وقف العسكر الشامي في المقاتلة واقتلوا فاسم مقدادار جلسته خطيب الاوقد انفل العسكر الشامي حتى قال ابن جانب ولاذ العسكر الشامي ما قاتلنا وانما قابلنا للسلام علنا فلما ولي عسكر دمشق زحف ابن جانب ولاذ حتى نزل بقرية المزة وكان نزوله في الخيام وأما ابن معن فانه كان ضعيف الجسد في هاتيك الايام وكان نزوله في جامع المزة وأصبحت أبواب البلدة يوم الاثنين مقفلة وقد خرج منها ابن سيفاً وجماعته ليلا بعد ان اجتمع به قاضي القضاة بالشام المولى ابراهيم بن علي الازنيقي وحسن ياشا الدفترى المتقدم ذكرهما ولم يمكناهما من الخروج حتى دفع اليهما مائة ألف قرش ليفقدوا بها الشام من ابن جانب ولاذ ثم خرج ومعه الامير موسى ابن الحرفوش ولما بلغ الامير ابن جانب ولاذ خروجه غضب وقال أهل دمشق لو أرادوا السلامة مني ما مكثوا ابن سيفاً من الخروج وهم يعرفون اني ما وردت بلادهم الا لاجله ونادى عند ذلك بالسكينة أن يذهبوا مع الدر وجماعة ابن معن لنهب دمشق فوردت السكينة والدرور أفواجا الى خارج دمشق وشرعوا في نهب المحلات الخارجية فلما اشتد الكرب والحرب على المحلات وتلاحم القتال خاف العقلاء في دمشق فخرج جماعة الى ابن جانب ولاذ وقالوا له ان ابن سيفاً قد وضع لك عند قاضي الشام مائة ألف قرش وبذاركوا له خمسة وعشرين ألف قرش أخرى كما وقع عليه معه الاتفاق من مال بعض الايتام التي كانت على طريق الامانة في قلعة دمشق وبعد ذلك أذاها أيضاً ابن سيفاً كالمائة ألف فلما تكلم الناس في الصلح طلب ابن جانب ولاذ المال الذي وقع عليه الصلح على يد الدفترى وقال ان جاءني المال في هذا الوقت رحلت فحملوا له مائة ألف قرش وخمسة وعشرين ونادى بالرحيل عن المزة في اليوم الرابع من نزوله واستمر النهب في أطراف دمشق ثلاثة أيام متوالية وكلوا بأخذون الاموال والاولاد الذكور ولم يتعروا نساء

ولما رحل ابن جانب ولاذ ارتفع النهب عن المدينة وفكحت أبواب المدينة في اليوم الرابع فازدحم الناس على الخروج أفواجا أفواجا ودخل اليها من خبث أسبابه من المحلات الخارجية فكانوا لا يعرفون لتغير أسبابهم ووجوههم وابتدأت العساكر الهاربة تتراجع الى دمشق ولم يبالوا بما صدر منهم من الفضيحة ولما فارق ابن جانب ولاذ دمشق سار على طريق البقاع وفارق ابن معن هناك ورحل الى أن وصل الى مقابلة حصن الاكراد وأقام هناك وأرسل الى ابن سيف فاطلب منه الصلح والمصالحة فأجاب وأعطاه ما يقرب من ثلاث ~~م~~كرات من القروش وزوجه ابنته وتزوج منه أخته لابنه الامير حسين ورحل ابن جانب ولاذ من هناك الى جانب حلب وجاءته الرسل من جانب السلطنة تفج عليه ما فعل بالشام فكان تارة ينكر فعلته وتارة يحيل الامر على عسكر الشام وشرع يسد الطرقات ويقتل من يعرف انه سائر الى طرف السلطنة لابلأغ ما صدر منه حتى أخاف الخلق وفقد ~~ح~~كمه من ادنه الى نواحي غزة وكان ابن سيف قائما مثلالا امره غير تارك تدارة السلطنة واتفق معه على ان تكون حصن تحت حكم ابن سيف وكانت حماة وما وراءها من الجانب الشمالي الى ادنه في تعلق ابن جانب ولاذ وانقطعت أحكام السلطنة عن البلاد المذكورة نحو سنتين ووقعت الوحشة وانقطعت الطرقات الى أن ولي الوزارة العظمى مراد باشا وكان سافرا في ابتداء وزارته الى الروم وأصلح ما بين السلطان وما بين سلاطين المجر فلما قدم منه السلطان لدفع ابن جانب ولاذ وبقيّة الخوارج مثل العبد سعيد ومحمد الطويل الخارج في نواحي سيواس فقدم الوزير المذكور ومعه من العساكر الرومية ما يزيد على ثلثمائة ألف ما بين فارس وراجل وكان كلما مر بقوم من السبكية الخارجين يقتلهم حتى أزال السبكية الخارجين ولم يبق سوى العبد سعيد والطويل محمد فأنه ما حاد عن طريقه ولم يستطع لحافهما ووصل الى ادنه فخلصهما من يد جيشيد الخارجين ولما انفصل عن جسر المصيبة الى هذا الجانب تبين ابن جانب ولاذ انه قاصده فجمع جموعه المتفرقة في البلاد حتى اجتمع عنده أربعون ألفا وخرج من حلب والوزير في بلاد مرعش وخزم بمقابله وكان الوزير في أثناء ذلك يرسله بالسككات الطيبة طمعا في اصلاح أمره فلم يزد الا اعتوا ولما اتلا في الفريقان برز ~~م~~كر ابن جانب ولاذ الى المقاتلة يومين ولم يظهر لاحد الفتيين غلبة على الاخرى ففي اليوم الثالث التحم القتال حتى

كاد أن يكون عسكر البغاة غالبا وكان من أهاجيب الامران وزير يقال له حسن  
 باشا الترياقى وكان من جملة العسكر السلطانى رتب عسكر السلطان وقال قاتلوا  
 البغاة الى وقت الظهر فاذا حكم وقت الظهر فافتروا فرقتين فرقة منكم تذهب  
 لجانب اليمين وأخرى تذهب لجهة الشمال واجعلوا عريضة القتال خالية للاعداد  
 وحدهم وقد أخفى المدافع الكبيرة فى مقابلة العدو وملاها بالبارود فلما افترق  
 عسكر السلطان لمن حزب ابن جانب ولاذ انهم كسروا فبالغوا فى اتباع عسكر  
 السلطان الى أن كادوا يخاطونهم فلما قربوا دخلت لهم عريضة القتال أطلقوا  
 عليهم المدافع ولحقوهم بالسيوف الى أن أراحوهم عن خيامهم وكسروهم كسرة  
 شنيعة وقتلوا منهم خلقا كثيرا وهرب ابن جانب ولاذ الى حلب ولم يقربها الا ليلة  
 واحدة فوضع أهله وعياله وذخائره فى قلعتها وخرج منها الى أن أبلغه الهرب الى  
 ملطية وبقى الوزير يتبع أعوان ابن جانب ولاذ فأبادهم قتلا بالسيف وجاء الى حلب  
 بالجنود فرأى قلعتها فى أيدي بعض أعوان البغاة فرام محاصرتها فتحقق من فيها  
 أن كل محصور مأخوذ فطلبوا الامان من الوزير فأنزلهم بأمانه وكلوا نحو ألف رجل  
 وكان معهم نساء ابن جانب ولاذ وكان أكابر الجماعة أربعة من رؤس السكانية فلما  
 نزلوا بادروا الى تقبيل ذيل الوزير فأشار الى النساء بالكن فى مكان معلوم وفرق  
 الرجال على أبواب المناسيب وطلع الى القلعة ورأى ما به من أموال ابن جانب ولاذ  
 وتحف الغريزة فضبط ذلك كله لبيت المال ثم شرع يتجسس فى حلب على الاشقياء  
 واتباعهم فقتل جملة من الاتباع وهجم الشتاء ففرق العساكر فى الأطراف وشتى  
 هو فى حلب وأما ابن جانب ولاذ فانه خرج من ملطية وسار الى الطويل العاصى  
 فى بلادناطولى وأراد أن يتقدمه فأرسل اليه الطويل يقول له أنت بالغت فى  
 العصيان وأنا وان كنت مسمى باسم عاص لكى ما وصلت فى العصيان الى رتبك  
 فرحل عنه بعد ثلاثة أيام وسار الى العاصى المعروف بقراس سعيد ومعه ابن قلندر  
 ولما وصل الى جمعية هؤلاء العصاة ثلثوه وعظموه وحسنوا فعلته مع العساكر  
 السلطانية وأرادوا أن يجعلوه عليهم رئيسا فشرط عليهم شروطا فقبلوها فاطمان  
 تلك الليلة الى أن هجم الليل وأخذ عمه حيدر وابن عمه مصطفى وابن عمه محمدا  
 وخرج ولم يزل سائرا حتى دخل بروسة مع الليل وتوجه الى حاكمها وأخبره بنفسه  
 فتحير منه ولما تحقق ذلك قال له ما سبب وقوعك فقال خجرت من العصيان وها أنا

ذاهب الى الملك فأرسلني اليه في البحر فأرسله من طريق البحر فلما دخل دار السلطنة أعلم به السلطان فقال أحضروه فلما حضر اليه قال له ما سبب عصيانك فقال له ما أنا عاص وانما اجتمعت على فرق الاشقياء وما خلصت منهم الا بان ألقيتهم في فم جنودك وفيرت اليك فرار المذنبين فان عفوت فأنت لذلك أهل وان أخذت فحكمت الاقوى فغفأ عنه وأعطاه حكومة طمشوار في داخل بلاد الروم ونجا بذلك ولم يزل على حكومتها الى أن عرض له أمر أوجب قتاله لرجال تلك الديار ولزم انه انحصر في بعض القلاع في بلاد الروم فعرض أمره الى باب السلطنة الاحمدية فبرز الامر بقتله وعدم اخراجه من تلك القلعة فقتل وأرسل رأسه الى باب السلطنة وكان ذلك في حدود العشرين وألف والله أعلم

كوزلجه

(على باشا) بن أحمد باشا المعروف بكوزلجه هو من بلدة استانسكوى وجد له لاه قيا باشا فهو سيد صحيح النسب قال ابن نوعي في ترجمته كان أبوه أمير الامراء بتونس من بلاد الغرب فلما خرج بتلك الدائرة الخارجى المعروف بيحيى وأدعى أنه مهدي الزمان حاربه أحمد باشا فقتل أحمد باشا في تلك الواقعة بعد حروب كثيرة وكان ذلك في سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وكان سن على باشا اذ ذاك تسع سنين فبعد مدة من قتل أبيه تسلط بعض عبيدهم على يحيى ووجد فرصة فقتله ثم قدم على باشا الروم فولى حكومة دمياط فبسطها خمسة عشر سنة ثم قدم الى طرف الدولة وكان السلطان أحمد غازى على التوجه الى بروسه فأخذه في سفينة المعينة له وذلك في سنة أربع عشرة وألف وفي تلك الاثناء أعطى ولاية اليمن فلم يقبلها ثم عرضت عليه حكومة ماغوسة قبرس فلم يقبلها أيضاً ثم أعطى ولاية تونس فتصرف بها سنتين وعمر بها جامعا ثم أعطى حكومة موره وبعد ثلاث سنين نقل الى حكومة قبرس ثم أعطى تونس برتبة الوزارة ثم صار حاكم البحر في المحرم سنة ست وعشرين وألف واتفق له في سفرته الثالثة انه أخذ ستة غلايين من غلايين الكفار وجاء بها الى دار الخلافة وأتى بغنائم كثيرة لا تعد ولا تحصى وأهدى الى السلطان هدية لا يمكن وصفها فكانت جائزته من السلطان مصطفى أن ميزه على سائر الوزراء بنخبه ذهب يضعه لجواده اذا ركب ثم صار صدر الوزراء في المحرم سنة تسع وعشرين وألف وأثر آثار احسنه منها جامع في جزيرة ساقز وآخر في ينكي كوى قرب حصار روم ايلي من ضواحي قسطنطينية وساق الماء لزاوية عمرها الشيخ أمير بقصة قاسم باشا قبالة

قسطنطينية وكانت وفاته في خامس عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وألف  
ودفن يشكطاش في تربة مخصوصة وكان عمره لما مات إحدى وأربعين سنة رحمه  
الله تعالى

السامي

(على) بن أحمد أبو الحسن الفاسي الشهير بالسامي نسبة إلى الشام لأن جده قدم  
من الشام إلى فاس فشهروا بنوه بالنسبة إلى الشام أديب له في الأدب مذهب  
طرازه بحسن البلاغة مذهب وشعره ألطف من دل الحبيب وأحمر من مقله  
الشادن الربيب يتصرف فيه ولا يتكاف ويتقدم به ولا يتخلف وهو إذا  
تغزل أهدى نغمات نجد وإذا تشوق أوردى لفحات شوق ووجد على أن عليه  
من الجزالة ديباجة تفوق عبقرى الوشى وديباجة لا يشينه من الكلام  
حوشيه ولا يلم بساحة أنسه وحشيه فن نفثات قلبه السحار ونسمات كلمه  
الفاتنة نسائم الاسحار قوله مخا طبا للشيخ أحمد المقرئ بحجروسة فاس عام سبع  
وعشرين وألف وأشار فيها إلى كتابه أزهار الرياض

دعوا شفة المشتاق من سقمها تشفى \* وترشف من آثار رب الهدى رشفا  
وتلثم تمثالا لتعمل كريمة \* به الدهر يستسقى الغمام ويستشفى  
ولا تصرفوها عن هواها وسؤلها \* بعد لكم فالعدل يمنعها الصرفا  
ولا تعقبوها فالعتاب يزيد لها \* هيا ما ويسقمها مدام الهوى صرفا  
جفتها بكم الدمع بخلا جفونها \* فن لامها في اللثم فهو لها أجبى  
لئن حجت بالبعد عنهم فهذه \* مكارمهم لم تبق ستر ولا سحفا  
وان كان ذلك الخفيف ملني وصالحهم \* فها نفعه الافضل قربت الملني  
فحركات الاشواق منار وضة \* أباح لنا الاسعاد من زهرها قطفا  
زمانا به موصولنا نال عاندا \* واكد نحو الوصل من نحوهم عطفا  
تولى كمثل الطيف اذ زار في الكرى \* والا كمثل البرق اذ سارع الخطفا  
منها ~~ك~~كانا وما كنا نجوب منازلنا \* بوجهها المشتاق لو وافق الخنفا  
ولم تبصر الابصار منها محاسنا \* ولم تسمع الاذان من ذكرها هتفا  
كذلك الليالي لم تحل عن طباعها \* متى واصلت يوما اتصل قطعها ألفا  
فلا عيش لي أرجوه من بعد بعدهم \* وهما بات برجوا العيش من فارق الالف  
منها أيا من نأت عنه ذيار أحبة \* فن بعدهم مثلى على الهلاك قد أسفى

لئن فانتا وصل بمنزل خيفهم \* فنانفحة من عيشهم للحشا شفي  
وهاتيك ازهار الرياض تنفست \* بأنفاسهم فاستشفين بهاتشفي  
وقل للآلى هاموا اشتياقبا نهم \* هلموا العرف البان نستشف العرفا  
فصفحة هذا الطرس أبدت نعالهم \* وصارت لها الطرفا فباحسنه طرفا  
تعالوا انعالى فى مديح علائها \* فرب غلا ولم يعب ربه عرفا  
ولله قوم فى هواها تنافسوا \* وقد عرفوا من بحر أمد احنا عرفا  
وانا وان كاعلى الصكل لم نطق \* نحاول بعض البعض من بعض ما يلقى  
لئن قبلوا ألفا نردن نحن بعدهم \* على الألف ما يستغرق العدو والألفا  
وان وصفوا واستغرقوا الوصف حسبنا \* نجعل بر وض الحسن من وصفهم طرفا  
ونعقب من آثارهم قدر وسعنا \* ونركض فى مضمار آثارهم طرفا  
ومن مديحها فى النبى صلى الله عليه وسلم  
أناديك يا خير البرية ككلها \* نداء عبيد يرتجى العطف واللطفا  
وانى محق فى هوى حبك الذى \* بفك جيوش الهم ان أقبلت زحفا  
وما أنافيه بالذى قال هازلا \* ألبلتنا اذا أرسلت واردا وحفا  
أشار بهذا البيت الى قصيدة ابن هانى الاندلسى التى أولها (ألبلتنا اذا أرسلت  
واردا وحفا) وكانت وفاته بفاس بعد الثلاثين وألف

ابن أبى الرجال

(القاضى على) بن أحمد بن ابراهيم بن أبى الرجال قال القاضى العلامة أحمد بن  
صالح بن أبى الرجال فى ترجمته كان فقهاعلميا بالفروع والفقهية حقق فيها وبرز  
ويقال انه حفظ شرح الازهار غيا وكان سمعه عليه ومما شاع فى السن الفقهاء  
انه لولا الجهاد لكان القاضى على بن أحمد بمنزلة الفقيه على بن يحيى الوشلى صاحب  
الزهرة ولقد تعجب منه كثير من المحققين فى مسائل وتحصيلات أملاها فى  
الغصوب والرهن ومع ذلك فقد أقرأ فى الفنون الاخرى قرأ مستصطفى الامام  
الغزالى فى الاصول على السيد العلامة على بن صلاح العيدالى وهما فى صف الحرب  
كان اذا سكن عنهم العدو قرأوا واذا كر عليهم العدو أقبلوا عليه ولما أمر الامام  
المؤيد بالله محمد بن القاسم السيد على بن ابراهيم الحميدانى الماضى ذكره بولاية بلاد  
حاشد وبكيل أمر القاضى ان يقرأ عليه الجهر فكانت من أعجب القراآت كانوا  
يلبثون فى البحث من عقيب صلاة الفجر الى ظهيرة النهار واتفق انه وفد الى حضرة



الامام الى شهارة بعض العلماء الكبار من أهل الشام فأعطاه الامام ما يستحقه من  
 التعظيم لقوة حرص الامام على انزال الناس منازلهم وبادر بارسال السيد العلامة  
 صلاح بن عبيد الخالقي الخفاف وصاحب الترجمة الى ذلك العالم ليعرفوا فضيلته  
 فوجدوه لما يستحقه في أثناء التتظيف للمحل خيوة ثم رحبوا به وتعرفوا له قال  
 القاضي لذلك الرجل هذا السيد صلاح من كبار العلماء ونسب الامام ونحو هذا ثم  
 قال السيد وهذا القاضي على قاضي الامام أخذ العلماء الاجلاء ووصف بما ينبغي  
 فأجاب انكم السمتا من يعرف الادب ولا يستحق هذه الصفات كيف تكون منزلتكم  
 هذه المنزلة وتغدان على وأنامدهوش لم أستقر في رحلي ولا تتم لي مجاراتكم بالانس  
 فاستحيا اليه ثم عزم القاضي الى ذيبين وأخذوا في قراءة البحر هذه المذكورة وفيهم  
 البقية من شيعة الطاهر يومئذ كالقاضي العلامة محمد بن صالح بن حنشل والقاضي  
 الحسن بن محمد بن سلامة وغيرهم فوفدوا الى المسجد الجامع وهم يخوضون بحار  
 التحقيق ويأتى كل منهم بالاشكال ويحلها الآخرون ذلك العالم يتفكر فيهم فلما أتموا  
 القراءة انزله السيد منزلا يليق به فانه عظيم الشأن وآتته القاضي لسابق تلك  
 المعرفة فقال ذلك العالم يا قاضي أنتم معاشر اليمانيين لا تنزلون العلم منزلته فقال له  
 ما استنكرت من طريقته فقال رأيت اليوم مجلسكم للقراءة ف رأيت ما لم أراه من  
 الاطلاع على الفقه والتحقيق بحيث ان كل انسان من الحاضر ينلور بزبا قديم  
 لعلاصيته وقبل نظيره ومع هذا فانتم لا تعتمون الا بعمائم سود ولا تلبسون الجيد  
 من الثياب فلم يبدله القاضي حقيقة العذر في ذلك وكان المقتضى لمرور هذا العالم  
 ذيبين ان السوداء كانت يومئذ في ايدي الاترا و صنعاء ف ذيبين مجتازا الى صنعاء  
 وكان عنده من ضريبة الامام دراهم جعلها في ذيبين سبائك وكانت قراءة صاحب  
 الترجمة على عبد القادر التهامي البهسي رحل اليه الى عاشر وقرأ على السكامدي  
 الكبير يذمار وأحسن السكامدي رعايته وحين أراد الانصراف خرج ولده  
 العلامة الشهيد لتجهيز القاضي وأعطاه زاداً ثم قرأ على العلامة علي بن قاسم  
 السهفاني ومن جملة ما قرأه مقامات الحريري وفي بالي انه قرأ مفتاح السكالكى عن  
 أمر شيخه السخاني على بعض الآفاقيين ولم يكن له في العربية ذوق وقد كان اشتغل  
 بشرح الازهار بلغ فيه الى التتميم حتى مر عليه السيد أحمد بن محمد الشرفي الى  
 السرات من بلاد السيد فأعلمه بعنايته بشرح مع كمال اهلية السيد فأضرب عن

ذلك وكانت له عدة كبيرة من الكتب من خزنة السلف وكانت له مهمة في الجهاد  
وشجاعة مع قوة في بدنه وهو أول من سارع الى الجهاد قبل ابن عمه القاضي الشهيد  
الهادي بن عبد الله فانه نهض في سنة ست وهي سنة الدعوة بحارف واعيان قبائل  
بلبل نحو ألف رجل ودخل هزم وانضاف اليه الاعيان لاعلى جهة الاستقلال منهم  
بل على جهة العادة كالسيد الاغضب من حوث استدرجه القاضي حتى ادخله  
هزم واما الحاج أحمد بن عوض فوصل مغير من نعم ووقف خارج البلاد على رأس  
الكمة المشرقة على القرية وغير هؤلاء من الرؤساء وكانت الحروب المشهورة نحو  
أربعة أشهر والقاضي أبو عذرها واتفق في هذه النهضة قضية تعد في كرامات الامام  
الشهيد أحمد بن الحسين وذلك ان القاضي وصل الى ناعط من بلاد حاشد وخطاط  
الناس فقصدوا رجلا يسمى الهامي من أهل طفار وكان له خبير يعرف بحوال  
فبحثوا عنه فلم يجدوا له أثرا فاتفق عند مجيء الناس من الخطاط ان بعض الناس سمع  
صوتاني في شعب فبحثوا عنه فلم يجدوا له أثرا فابخبر القاضي بقضيته وهو انه خرج من  
مسجد ناعط فأحس بحال غير معتادة فلم يفقد نفسه الا في عالم آخر وفهم رئيس كبير  
بين يديه خلق قيام فاشتكى رجل من اولئك ان هذا التهامي رحمه فأنكر التهامي  
فقال له بلى أنت رجعت خشية حطت في القنة بالقف والنون وهو جبل هنالك  
وعندك من عيد الشهيد فلان بن فلان قال التهامي نعم هذا اتفق لكنني غير عارف  
بمحل ذلك الرئيس يامعاشر الجن نزها أنفسمكم هؤلاء المساكين لا يرونكم  
ثم التفت الى التهامي فقال من أين أنت فقال مسكني ذيين والاصل من طفار  
الا اني مقيم بمشهد الامام قال فلاي شئ وصلت الى ناعط قال صحبة القاضي علي بن  
أحمد مغير بن علي الامام فقال ذلك الرجل الكبير قد التزمت بمأزم هذا من  
الارش رعاية لحق الامام الشهيد أحمد بن الحسين وأبلغ عن القاضي عليا السلام  
الكثير وهذه قضية مشهورة تناقلها الفقهاء وسمعتها عن غير واحد من الفضلاء  
منهم من شهد المقام والله أعلم وللقاضي في مقامات الجهاد مساع مشهورة بتولي بلاد  
حاشد وبلبل وتولي بلاد خولان الطيال واقتنع حصن جبل اللوز وغنم منه غنمة  
وكان العلامة السيد أحمد بن علي الشامي شريكه في حصار الحصن غير ان أصحاب  
القاضي بنو جبير وأصحاب السيد غيرهم فكانت اليد للقاضي وكان الامام القاسم بن  
محمد يفضله في الشجاعة على غيره بل نقل السيد عبد الله بن عامر بن علي انه سمع

الامام يحكى ان القاضي اشجع من رآه الامام وحكى له قصة واجتمعت بالقاضي في منزل السيد عبد الله بن عامر بالجرف من مخازف صنعاء فسأله السيد عن القضية فأخبره وأنا اسمع قال توجهت العساكر من جهة الترك على السيد المجاهد محمد بن عامر الى محل بجهة وادعة سماه فاتى اسمه فأغار الامام وأغرنا معه فوجدنا في الطريق قصة معمورة على رأسها كالصفيف قد دخلها نحو سبعة نفر رماة الذي في ذهني من الرواية انهم سبعة وذكروا سيدنا المتوكل على الله اسماعيل ان القاضي ذكر انهما رجلان فقط لكنهما قد قتلوا نحو سبعة نفر فلعل الذي في ذهني ذكر السبعة فنحو عواجيش الامام من الغارة فتخوف الامام على السيد محمد بن عامر الاستئصال فقال من يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حمل على هؤلاء فسمع القاضي وأعلمنا في الناس لعل راغباً يرغب فلم ينض أحد فوضع شملة سوداء على عمامته وحمل منفردا ولحق رجل من ظفار فرموه من القصة فسلم الله تعالى ثم نفذ الى تحت القصة وقال لصاحب ظفار أعطني ظهرك اصعد عليه فارتقى على ظهره ووضع على عمامته تحت الصفيف ونطحه حتى انتثر البناء وهو من البناء المعروف بجهة البادية قال في الله الرعب في قلوب اولئك فانهم زموا منه ووثب الى داخل القصة ثم دعا بأصحاب الامام فأقبلوا وظفروا ببعض اولئك وقتل بعضهم صبرا بن يدي الامام القاسم واتفق له ان بعض المفسدين عاث في الحجاج وأذاهم ونهب من نهب فتجرد له القاضي وارتبطه ارتباطا في آخر أمره تولى القضاء بجهة وصاب بعد ان شهد المشاهد الامامية جميعها وتوفي بالدين وقبر بالروضة هنالك في شهر ربيع سنة احدى وخمسين وألف وربنا المقرئ الفاضل صلاح بن محمد السودي الصعدى بقصيدة مطلعها

هو الدهر ما كافاه المجاولا كهف \* اذ لم تطق منعها وقد وقع الصرف  
ألم به عند الملمات واحتسب \* به لامة من دونها البيض والزعف  
أخى القاعباء الا سي لا مجهلا \* ونخذ في الا سي نهباً فذلك لا يهفو  
فما جزع يقنى فتى لا جنازع \* ولا عبرى تجدى ولو جادها الوكف  
واما الفتى الماضى لوجه سبيله \* فصار زوه في الدين الا البلاء الصرف  
لئن غاب نور الدين وانهد طوده \* فهذا الخسوف الحق عمرك والخسوف  
وما الموت الا لا كرم واصل \* ولكنه عن وصل غيرهم يحفو

فله ما أحلى الثرى من صفاته \* صبغات علا فوق الثريا لها وصف  
فتى قد غتمه من عدى غطارف \* ضراغم غلابون شم الذرى أنف  
مفاخرهم كالشمس نورا ورفعة \* وفيهم بحسن المذكر أنعمت الصف  
فتى ان دجا فى العلم والمحل مشكل \* فن عنده فى الحالتين لها كشف  
فينحل معقود ويرتاح منسكد \* وينهل مطرود ومنهله يصفو  
منها \* ويبكى له الملهوف للعلم والندى \* يحق له فيها التأسف والالاف  
وتبكيه بيض الهند والسند والثرى \* ويرتاح منه الطرف ان سخن الطرف  
وما الموت الاكل حى يذوقه \* وآخر هذا الحى أوله يعفو  
لئن شيب الابكار عظم مصابه \* ففيه جميع الوصف بالحق ملتف  
عليه سلام الله ما فاه عارف \* بأوصافه الحسنى وفاح لها عرف

الحشيمى

(على) بن أحمد المدنى الحشيمى الشافعى كان حافظا للمذهب والاحاديث النبوية  
مع التفاسير يملى من حفظه على الدراسة ينقل صحيح غير متكلف وكان على جانب  
عظيم من الورع فى الفتوى وغيرها وفى التدريس أخذ عنه كثير منهم السيد  
الطاهر بن البحر وولده محمد وكانت وفاته فى سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان  
وخمسين وألف ببيت الفقيه الامين ودفن عند اجداده وللسيد محمد بن الطاهر فيه  
مرثيات عديدة منها قوله

أخلأ ضاع الدين من بعد شيخنا \* امام الهدى شمس المعالى ابن أحمد  
أفاض على الطلاب من فيض علمه \* وأوسعهم من بحره المتزبد  
امام صبور صادق متورع \* احاط بعلم الشافعى محمد  
وحقق منهاج النواوى محققا \* وارشادنا المشهور فى كل مشهد  
وهى طويلة فهذا القدر منها كفاية

ابن جيع

(على) بن أحمد بن محمد المعروف بابن جيع البعلى الاصل الدمشقى الشافعى الاديب  
البارع كان حسن المعرفة بفنون كثيرة كثيرا الاشتغال والمثابرة حسن العقيدة  
جيد المحاضرة قرأ دمشق على جماعة ورحل الى الرملة وأخذ عن شيخ الحنفية  
الخيار الرملى وحج وأخذ بالمدينة عن الامام الكبير الحجة الصفى أحمد القشاشى وعن  
المنلا ابراهيم بن حسن السكورانى ثم رحل الى مصر فى سنة أربع وسبعين وألف  
وأخذ بها عن الشيخ عبد السلام اللقانى وغيره وكان شديدا لاعتناء بجمع الفوائد

ووقفت له على مجموع بخطه فيه كل ذخيره من نفائس الادب ومحاسنه ورأيت فيه  
من آثاره هذا الجواب عن اللغز المشهور وهو \*

يا أيها المولى الذى \* علم العروض به امتزج  
بين لنا دائرة \* فيها بسيط وهزج

قال سألتى عنه بعض الاخوان فأجبت بهديها بأن المزايا بالدائرة الدولاب وأراد  
بالبسيط فتم الماء وأراد بالهزج صوت الدولاب فيكون المعنى بين لنا دائرة جمعت  
بين البسيط والهزج لا المذكورين في علم العروض وان ساعده قوله علم العروض  
به امتزج لما بينهما من البعد اذ البسيط ثمانى الاجزاء والهزج سداسها  
وهما لا يجتمعان (قلت) والمعروف ان بعض العلماء سئل عن هذين البيتين ففكر  
ساعة ثم أجاب فقال له السائل اجبت الجواب الحق ولكن درت في الدولاب كثيرا  
وقرأت بخطه قال كان عندي مجموع غارية للعلامة الشيخ حسن الصفدى العيلبوني  
طلبه فأرسلته اليه وكتبت معه

جاءت من المولى الاجل بطاقة \* ترجو مراما ليس بالمنوع  
فالقلب عندك رهن ودصادق \* والآن قد أرسلت بالمجموع

قال فكتب الى \*

أرسلت مجموعى وقد امسكت ما \* هو قلبى الذكان بين ضلوعى  
فبكيت من شوقى اليه مدا معا \* حمرا وليست غير صرف نجيع  
فجرت على هذى البطاقة احرفا \* مجموعها يومى بسلب جيمى

فكتب اليه

لاتبك عينك واتد فلربما \* أودعته والله غير مضيع  
وارحم اسير هوى طليق مدا مع \* لم يقض فى نمرع الهوى برجوع  
وله غير ذلك وكانت ولادته فى سنة سبع وثلاثين وألف وتوفى نهار السبت ثانى عشر  
المحرم سنة أربع وثمانين وألف ودفن بمقبرة الفراديس

العصامى

(العصامى على) بن اسماعيل صدر الدين بن العلامة ابراهيم بن محمد بن عربشاه  
الشهير بعصام الدين الاسفراينى الشافعى المكي المشتهر بالعصامى ذكره الشهاب  
فى كتابه وقال فى وصفه وهذا الحفيد عقد المناقب به نصيب لم يفتخر بأبائه  
ولم يتعجب به حضارة أصله ولا مائه لما اعتصم بعروة الفضل الوثقى وصعد الى ربوة

المجد وترقى وقال أنا عصامي لا عظامي وان كنت لثمام ما ترى حامي قال  
وصنف ونوع قري الاسماع وأنحف وأفاد الطلاب وحل بآسنان قلبه عقد  
المشكلات الصعاب قال وذكرة قول الرئيس ابن سينا في بعض كتبه حديث  
ان الحكمة لتنزل من السماء فلا تدخل قلبا فيه هم الغد فقلت له انه لم يسنده وهو  
بكلام النبوة اشبه وقد نظمته في قولي

من ترك الدنيا سدا أهلها \* ويقتطف زهرتها باليد

لا تسكن التقوى ولا حكمة \* تنزل قلبا فيه هم الغد

وللامام الشافعي قريب منه

كم ضاحك والمنايا فوق هامته \* لو كان يعلم غيامات من كد

من كان لم يوث علما في بقاء غد \* ماذا تفكره في رزق بعد غد

وذكر الامام علي بن عبد القادر الطبري في تاريخه ان ميرزا مخدوم أقام صاحب  
الترجمة قاضيا شافعيًا تعاطى الاحكام على مذهب الشافعي بمكة واستمر من ذلك  
الحين اقامة أربعة قضاة الى سنة خمس وثلاثين وألف ثم ترك ذلك وصار القاضي  
واحد احنفيا من الروم وينبغي اقامة القضاة على المذاهب خصوصا مذهب  
الشافعي فان غالب أهل القطر الحجازي شافعيون والائمة جميعا على هدى وذكر  
أيضا انه أول من سعى في جعل معلوم لمقتى الشافعية فانه توجه الى الديار الرومية  
وجعل له خمسين عثمانيا من جده في مقابل ابقاء الشافعية ومن مؤلفاته حاشية على  
شرح الاستعمارات لجده العصام أتى فيها بالعجب العجيب من فوائد البيان وتلقاها  
الفضلاء بالقبول ولم يزل بجوار بيت الله حتى توفي الى رحمة الله وكانت وفاته في سنة  
سبع بعد الالف بمكة ودفن بالمعلاة

امام اليمن

(السيد علي) بن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد بن علي السيد  
الامام العلي المقام قرأ واشتغل ورجع سنة سبعين وألف ومعه جملة من الاعيان  
ولازم حضرة والده التي كانت محط الرجال وأخذ من جمع من الشيوخ ورغب  
في الادب فبلغ الغاية القصوى فيه ولما تفرس فيه والده النجابة قلده اعمال بلاد  
ضوران وماحواها من البلاد وكان والده اذ ذاك مقيما بحمص شهارة ولم يزل مقيما  
على عمله حتى توفي ابن عمه السيد الجليل محمد بن الحسن بن القاسم وكانت اليمن  
منوطة بنظره فاستخلفه والده على اعماله وقلده ولاية ذلك الاقليم واستقر فيه الى

ان توفي والده وتولى الامامة من بعده الإمام أحمد المهدي بن الحسن فأقره على ما كان في حياة والده عليه وفوض جميع الاعمال الخيرية اليه وكان غالب اقامته بتعز وخيله ولم يزل محط رحال الادباء والفضلاء وله من الشعر ما حسن لفظه ومعناه ودل بشعواه على مغزاه فنه قوله

صب يكاد يذوب من حر الجوى \* لولا انه مال جفونه بالادمع  
واذا انتفتت الصباد كرا الصبا \* وليا ليا مرت بوادي الاجرع  
آه على ذاك الزمان وطيه \* حيث الغضا سكنى ومن أهوى معي  
وليا ليا مرت فبالله ما \* أحلى وأملحها فهل من مرجع

الى ان ختمها بيدي الذهبى على جهة التضمين

أحماة الوادي بشرقي الغضا \* ان كنت مسعدة السكيب فرجعي  
انا قاسمنا الغضا فغصونه \* في راحتك وجمره في أضلعي  
ومنه قوله يمدح أخاه الحسن

اكذا المشتاق يؤرقه \* تغريد الورق ويقلقه  
واذا ملاح على اضم \* برق أشجاء تألفه  
يخفي الاشواق فيظهرها \* دمع في الخلد يرققه  
آها يا برق أما خبر \* عن أهل الغور تحفقه  
فيزيل جوى لاسيرهوى \* مضنى قد طال تشوقه  
ريم الهيجاء وربرها \* نخري الثغر معتقه  
يمشوق القلب له كفله \* يتشكى الضعف بمنطقه  
مغرى بالعدل لعاشقه \* وبدرع الصبر يمزقه  
باريم السفح علام ترى \* ترضى الواشي وتصدقه  
رفقا بالصبا فان له \* قلبا به والى نعلقه  
فعمى بالوصل تجودولو \* في الليل خيال يطرقه  
أوما ترضى لشج قد زاد \* بطول الليل تحرقه  
وأراه الصدد سيجرجه \* من أسرار الحب ويطلقه  
فله نفس تأبى كراما \* يأتيه النقص ويلحقه  
ولذاك سلت تذكرها \* لأنخ بالوجد تخلفه

شرف الاسلام وبهجته \* وختم الجود ومغدقه  
 وعما د الملك ومفخره \* وسنام الدين ومفرقه  
 من دون علاه لرائمه \* برج الجوزاء ومشرقه  
 حلم كالأطود لناثله \* جود كالبجود ردفه  
 اسمع مولاي نظام أخ \* قد زاد بمدحك رونقه  
 وقد صا ريكافه \* لمقال الشعر وينطقه  
 فاحفظ وذى لاناصلنا \* على الوائش وينقه  
 وله غير ذلك وكانت ولادته في سنة خمسين وألف وتوفي يوم الجمعة ثالث شهر رمضان  
 سنة ست وتسعين وألف بتعز وبها دفن

ابن ظهيره

(القاضي علي) بن جابر الله بن محمد بن أبي المنين بن أبي بكر بن علي بن أبي البركات  
 محمد بن أبي السه ودمحمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن  
 محمد بن عليان بن هاشم بن حرام بن علي بن راجح بن سليمان بن عبد الرحمن بن  
 حارث بن ادريس بن سالم بن جعفر بن هاشم بن الوليد بن جندب بن عبد الله بن  
 الحارث بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي  
 المخزومي الظهيري الحنفي مفتي مكة الشريفة بن أبيان ظهيرة ونسبهم هذا صحيح مسلم  
 لا غبار عليه وبيت علم وفضل بالحجاز قال البخاري في الضوء اللامع وأول من  
 تخلف من بني ظهيرة أبو المنين وصاحب الترجمة هو المفتي والخطيب بالحرم المكي في  
 عصره وله الشهرة الطنانة والفخر الائم وقد ذكره الخفاجي في كتابه وقال في حقه  
 خطيب مصقع وبلغ لفظه موشى موشع اذا انحدر في أودية الكلام ماء بلاغته  
 وسال في بطا حها سلسال فصاحته شهد الناس بفضل من فاجر ومن بر وكاد أن  
 يخضر أعواد كل منبر

شعر

فتمترأ أعواد المنابر باسمه \* فهل ذكرت أيامها وهي أغصان

وله آثار يتحلى بعذوبتها فم اللسان وعمود يجمع نظمها يذفضله في لباب الزمان  
 رأيت به وقد طعن في السن وليس له إلا العصافتي ورفي شرف التسعين وهي آخر  
 سلم الفنا وقال الشلي في ترجمته اعتنى بالعلم فاشتغل به على جماعة من الكبار  
 وحظي منه بأوفر نصيب وانتفع به جماعة من الكبار منهم الشيخ عبد الرحمن  
 المرشدي وأخوه القاضي القضاة شهاب الدين أحمد والامام عبد القادر الطبري



وغيرهم وله تصانيف مفيدة وما أترجمه منها حاشية على شرح التوضيح وحاشية على شرح إيساغوجي للقاضي زكريا وتذكرة مفيدة وله فتاوى مشهورة لكم اغيير مجموعة وله ديوان شعر ومن نظمته قوله

قلت لشهر الصوم لما وفي \* مودعائي وداع الصديق  
سلم على الموسم بالله لي \* وقل له أقبل فهذا الطريق  
وكف بصره في آخر عمره وتوفي سنة عشر بعد الالف وقد جاوز التسعين

(على) بن جار الله بن أبي بكر بن محمد وتقدم تمام النسب في ترجمة أبيه جارا لله ويعرف بينهم بالقدس بنى اللطف وعلى هذا نشأ على سمع والده ومذهبه وكان حنفيا كما تقدم ومهر في فنون عديدة وكان فاضلا إلى الغاية محققا قوي الحافظة أديبا سمعا جوادا عابدا حافدا في وقته سافرا إلى الروم مرارا وولى افتاء الحنفية بالقدس وخطابة المسجد الأقصى وكان كثير المجون منهم تسكافى التعشق والصبابة وله شعر يدل على رقة طبعه فنه قوله من قصيدة

من دياجي البعدهل للقرب ومض \* أم بضم اراتهاني ثم ركض  
لا أمني النفس مالى والمنى \* عاقى من أدهم الايام ركض  
كان نساء لي مخرابا اعطا \* يوم لا نأى دنا بالعيش غض  
يؤم كان الشرب سمعا وانا \* بلسل ثم سما والكل أرض  
صاح عاطي نى ولا تسأل لما \* جفن كاسى وجفونى لا تغض  
ان تقل جرح زمانى كاتم \* منهم فى القلب جرح لا يمض  
علق القلب بلحظ ان رنا \* قاتل أو كف ظن الكف غمض  
من مجبرى من هوى من لبته \* فى عرين القلب فرات وربض  
كنت لا أعرف تمرين الكرى \* فأراني كيف غضب الجفن ينضو  
ورأى طغيان قلبى فرنا \* لبريه شهب الطاغى تقض  
فما سيت بلسع برقه \* مذبدا لى منه بسط ثم قبض  
قال لى والهوى ما خامره \* واستملى قدّه طول وعرض  
هل تخمرت بنور طرقتى \* أم جفون الشعر دانا هن غمض  
قلت شيبى من سعيه محبتي \* أبرزته زفرات القلب ومض  
أوسنان طاعن قلب الصفا \* أو شهاب أو لحتم العيش فض

ابن أبي اللطف

ودموعي ماء قلبي ناره \* أخرجتها من قروح الجفن بض  
قالى والغصن يشبه الهوى \* قد أتى من سائر الاجفان عرض  
فارجع الدمع لتطفي ناره \* حيث لى فى منزل الاشواق عرض  
حلبة العاشق قرب هوى \* أى وجه ————— لذنواد لا يرض  
وقوله فى ذم الزمان

خليلى هذا الدهر دانت عجائبه \* فطمع فؤادا ان نشين فحناله  
ولا تعبت به ان تأخذوى حيا \* فذا الدهر لم يحرز سباقا معاتبه  
سكرت بهذا الدهر لامن عقاره \* ولكن لما أبدته عندى عجائبه  
فما محرم الانسان الاعلومه \* وماذا تقوه السم الا أقاربه  
وقوله وماذا تقوه الى آخره فيه ايماء الى قول ابن العميد

آخ الرجال من الابعاد والاقارب لا تقارب

ان الاقارب كالعقارب بل أضرت من العقارب

وفى المثل ظلم الاقارب أشد مضاضا من وقع السيف وقيل انما أخشى سبيل تلعفى  
والتمعة سبيل الوادى من النجد الى بطن الوادى ومعنى المثل انما أخاف شر أقاربي  
ومن شعر ابن جابر الله قوله

اشرب الكساسة صرفا \* واغتم رشف الثغور

واعتقد فى الله خيرا \* ان رنى لغفور

وله غير ذلك وكانت وفاته بغزة هاشم فى سنة سبعين وألف قتله حاكما الامير حسين  
ابن حسن المتقدم ذكره قبل عدوانا وقيل ورد فيه امر شريف بقتله وذلك لامور  
منكرة كانت صدرت منه يرجع اكثرها الى حب الدنيا والرياسة

النعمة

(على) بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن عيسى  
وتقدم تمام النسب فى ترجمة السيد الحسن الملقب ضياء الدين النعمى الشريف  
الحسنى البنى أحد فضلاء اليمن وأجلاته وكابر سراته وكان عالما فاضلا شاعرا ولى  
القضاء بجهة صيدا وفاق اقرانه بالتحقيق وألف المؤلفات العديدة والرسائل  
الشهيرة ورزق الخطوة السامة فى الدين حتى أعقب اثني عشر ولدا ذكرا كلهم  
علماء أدباء شجعراء وكان لهم تزلادب والعلم ويحفظ الاخبار والآثار ويطلع على  
القصاص المتقدمة والمتأخرة وكان يأق على أكثر الكشاف غيا وانتفع به أهل

الاقليم ومسكنه جهة سلفه الدهناء من أهـال وادي يشر والحلة واتخذ بيتا بعثود  
وكان عليه مدار الخـلاف وكان واسع الصدر مهـاجـلا أحنفى الحـلم حيدري  
البأس والعلم ولي القضاء عن أمر امام زمانه المؤيد بالله محمد بن القاسم ثم أخيه  
المتوكل على الله اسماعيل الى أن مات وذلك بمدينة صديا وأهـالها وله نظم ونثر  
جيد ان فن نظمه قوله في مدح شرح الازهار

دوسـة الشـرح زهـة لـنفوس \* وبها مرهم لـداء وبوس  
وهي أـتـهى لافها من سـلاف \* قد أدبرت على ندأى الكؤوس  
ولها صـورة بمنظر قلبى \* هي أبهى من صـورة الطاوس  
فاستمرروا فى درسها فالـعالى \* تنهادى فى حالكات الدروس  
والمعانى مهورهـن مغان \* واردات عن صفوة القدوس  
وجليس مذاكر فى رشاد \* خيرخل وصاحب وجليس  
فاذا لم يكن فـحـبة سـفر \* هي عند اللبيب خير أنيس  
واستمدوا فضـلا من الله بأتى \* فيه نور يفوق ضوء الشمس  
واستعينوا بالصبر كيما تغوزوا \* بخـلال عـظيمة الناموس  
فـلام عليـكم مـستمر \* ماهـمى عارض الغمام الرجيس

وقوله أيضا يخاطب العلامة السيد شرف الدين الحسن بن عقيل

قل للاديب سليل ~~ص~~ كل خليل \* خـدن العفاف مقر كل جميل  
نجل الميامين السراة ومن لهمم \* أصناف مجد فى الانام اثـمـيل  
يمهديت مـذارج السلف الالى \* نشأوا على التفريع والتأصيل  
واملك سبيلهم فانك فرع من \* ساس الورى بدلائل التنزيل  
طه عليه الله صلى ما سرى \* برق وما أجرى معين النيل  
وله من رسالة كتبها الى الفقيه أبى القاسم بن محمد أبى هم فى مسئلة حصل بينهم فيها  
نزاع \* وقد كان الاولى رفع النفس عن مجاراتك فى جهلك والاتفات الى فرطات  
عقلك وكف اليد عن جوابك وقطع المد عن اعتابك غير انى اعلم انك لم تعدنى  
بالاعراض متكرما ولا بالازورار عنك مستحكما بل تقدر مع ذلك انك قد أصبت  
معظم الصواب من هذا البحث وانك قد أخذت بمقالك الاصح الارفث وأيضا  
فان من محكم كلام الجليل ولمن انتصر بهي نظمه فاولئك ما عليهم من سبيل ومن

قول حكم الشعر

إذا أنت الاساءة من وضع \* ولم ألم المسمى عفن ألوم  
وبعد هذا فاعرف موضع قدمك قبل المسير وتبصر في الأمور أيها الجناهل الغرير  
وقف عند انتهاء قدرك وانظر في اصلاح أمرك فالأولى لك أن تكون متعلما لامعا  
وليس لك فيما سلكت جمل ولا ناقة ولا مقدمة ولا ساقه \* وله غير ذلك وكانت ولادته  
في سنة أربع وثمانين وتسعمائة وتوفي في ذى الحجة سنة سبع وستين وألف  
والنعمى تقدم الكلام عليها في ترجمة ابن عمه السيد حسن بن علي بن عبد الرحمن  
في حرف الحاء وتقدم ان هؤلاء الاشراف فرقتان آل محمد بن عيسى وآل أحمد بن  
عيسى فصاحب الترجمة من آل محمد والسيد حسن من آل أحمد ولآل أحمد على  
غير هذا وهو ابن حسن بن عقيل تولى هو وأبوه القضاء بصديا ببلدة تسمى العتيرة  
أسفل وادى وساع مات في أوائل المحرم سنة خمس وسبعين وألف في طريق الحج  
وهو آيب من مكة في حمصة محط الحاج اليماني بالقرب من وادى عتود وكان والده  
في الحياة فلما أخبر بموته انفطر قلبه حزنا عليه لأنه لم يكن له من الاولاد سواه  
فتوفي بعده بعشرين يوما بالدهناء ودفن بالهجرة من العتيرة وورثاهما السيد محمد  
المذكور في ترجمة أخيه السيد حسن في حرف الحاء بقصيدة طويلة مطلعها

صدم الدهر طود مجدا ثيل \* ووهى الدين بالصاب الجليل  
ونجوم الهدى هوت وأغيبضت \* أبحر الجود بعد نجلي عقيل  
قصرى أفقها وطودى علاها \* وعمودى نوالها المأمول  
جبهلى أمنها اذا ناب خطب \* وجمال الورى لجل الثقل  
ومنها وسلام على ضربين ضمما \* نخوة الملتجى وكهف النزيل  
وأما أولاده الاثنا عشر فهم محمد وحسن وأحمد وعبد الرحمن ويحيى ومحسن  
وحسين وعزالدين وإبراهيم وشبير وإسماعيل وشمس الدين فأما محمد فتوفي في سنة  
سبع وثمانين وألف وأعقب أولادا المجادا ذوى معرفة وأما محسن فكان له  
مشاركة في العلوم ونظم بديع وتوفي في غرة المحرم سنة ثلاث وستين وألف بمكة  
المشرقة ودفن بالشبيكة بقرب تربة العيدروس وأما أحمد فكان اماما علامة مات  
بمكة في سنة سبع وسبعين وألف ودفن بجانب قبر أخيه ومات عن ولدين موجودين  
وأما عبد الرحمن فكان على طريق الصالحين من المواظبة على الطاعات وله أولاد

على صفته وأما حسين فوجوده وليس له عقب وأما عز الدين فذو معرفة تامة في جميع العلوم ولد سنة اثنتين وثلاثين وألف وكان قاضي حاج اليمن وقد تقدم ذكره وأما إبراهيم فكان علامة وقد توفي وخلف أولاداً كبيرهم طالب علم وأما شبيب فشارك في العلوم واسماعيل درج وليس له عقب وأما شمس الدين فذو فضل باهر وهو الآن خطيب صيدا

القاضي على

(القاضي على) بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن قاسم بن يوسف بن عبد الهادي ابن علي بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الحميد الأصغر بن عبد الحميد الأكبر قال ابن أبي الرجال في تاريخه ~~هـ~~ كذا رقم نسبه القاضي أحمد بن سعد الدين إلى عبد الحميد ولم يزد عليه ونسب عبد الحميد مشهور منذ كور من بني المنشا سلاطين مسور ولهم عقب هنالك مشهور منهم من سكن وادي عبال على بيلاد مسور وسكن هؤلاء القضاة وادي صارة فهم بيت شهير لهم نسط متجدد لا يختلفون فيه وخاتمة بيت العلم عقب القاضي الحسين بن محمد فأما عقب سعد الدين فقد انقطع بموت القاضي أحمد بن سعد الدين وأما عقب علي المذكور فبقي منهم طفل صغير بشعر العدنية ابن لمحمد بن علي بن الحسين ثم درج وكان محمد هذا أديباً ليدياً يجيد الترسل ويحسن الشعر على نهج أهله وتعلق بالطب وهو الذي لمح إليه في قصيدته البائية التي انشدها بالقدوم واستقر صاحب الترجمة مدة بجهة الوعلية من الشرف الأعلى ورخل إلى صنعاء وقرأ بها وحقق في جميع العلوم سيما في المعقولات وكان مع ذلك كثير العبادة حسن السمعت محبوباً عند كل أحد وبما شاع في الاسن على العموم لو أن في الأرض ملائكة بمشون كان القاضي علي بن الحسين منهم ورويت هذه اللفظة عن الامام القاسم بن محمد قال وهو شيخ شيوخنا العلامة شمس الدين في كثير من العلوم كان ياتيه القاضي صفى الدين من هجر ابن المكروم إلى القدوم أيام سكونه فيه كل يوم فيقرأ عليه جميع أخباره ثم يعود إلى الهجر وأخبرني القاضي صفى الدين انه كان يشاهد من يصحبه من الجن في أثناء الطريق ويسير بسيرة قال القاضي صفى الدين في مشيخته عند ذكر والده وعمه المذكور اما عمي والدي علي بن الحسين بن محمد المسوري وسعد الدين بن الحسين المسوري فانهم مابعد الله ورسوله قائمة الهدى أصل هدايتي وعنوان رحمة الله تعالى لي بمارزقني من تأديبهما وتهذيبهما وتعليمهما وارشادهما وتلقينهما

اي اى فوائد العلم وغرائب الحكم وتغذية همم الياى بحب الله عز وجل وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وحب أهل بيته الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكان صاحب الترجمة بحرا للعلوم الطامى وجبل للعلوم السامى صاحب عبادة وزهادة وخلوص طوية حليف القرآن رطب اللسان به لا يزال موجهة للقبلة وكان له فى الشعر قدم راسخة ومن مخترعاته قوله فى كرسى التسبيح

صبرت على شقى بنشروانى \* بجي نبي الله أســـــــــــــــــــــوة عارف  
فجوزى جنات النعيم بصبره \* وجوزيت عن شقى بحمل المصاحف  
وصرت جليس الاتقياء ولم أزل \* على حالة يرضى بها كل عارف  
وله قصيدة يحث بها الامام القاسم على شرح الاساس وكانت وفاته بمدينة صيدا من الخلاف السليماني فى ثانى عشرى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وألف وهو متوجه لفرصة حج بيت الله الحرام وقبر عند المجد المعروف بمسجد عقيل

ابن الارنؤد

(على) بن حسين المعروف بابن الارنؤد أحد كبراء جند الشام كان والده قدم الى دمشق وتزوج بها وصار من جند هاتم صار رئيس الجاوشية وسافر الى الحج بهذه الخدمة سنين ومات بمكة فى سنة خمس وثلاثين وألف وخلف ولدين وهما على وخداوردي فاما خداوردي فقد أدركته وكان من أعيان الجند أرباب المروءة والسخاء وقد توفي بحرس من بلاد حوران فى سنة ثلاث وثمانين وألف وأما على صاحب الترجمة فصار أولا من آحاد الجند وتنقل فى مراتبهم ولما توفى أبوه وجه اليه منصبه المذكور وسافر مرات الى الحج بكل الوسعة واشتهر بالمال وسعة الدائرة ثم صار كخدا الجند وتعين فى هذا المنصب وتطلب امارة الحاج وجاءه الخبر بحصولها ثم وقع بينه وبين نائب الشام الوزير أحمد باشا المعروف بالسرجى وكان مغفلا فلم يعتبره وكان يقصده بالهزل والملاعبة فبلغه ذلك فغضب وجمع ديوانا فحلفا وأمر اتباعه بحمل السلاح واستحضر العسكر الشامى وكان على فى حديقته خارج باب الفراديس فأرسل اليه مرسالا خاصا وأحضره الى الديوان ثم أهانه وأمر بقتله فقتل فى ذلك الوقت وألقى خارج باب السعادة ثم غسله بحمام الصابونية ودفن بمقبرة باب الصغير وكان مقتله فى المحرم سنة اثنتين وخمسين وألف وأتفق أن الشيخ محمد المتولى المصرى صاحب التقاويم تعرف لذكركه فى تقويم تلك السنة بقوله يا سلام سلم من قول يا على كام وضبطت أمواله ومنع لقائه

لجهة السلطنة وكان شيئا كثيرا وذهب معه هدر

الغني

(على) بن حسين بن عمر بن حسين بن الشيخ على الشيخ العالم الفيني المبكي ولد بلحج من أرض اليمن ونشأ به وحفظ القرآن وصحب جماعة منهم السيد الجليل عبد الله بن علي صاحب الوهط والسيد أبو الغيث ثم رحل إلى مكة فحج وجاور بها وصحب كثيرين منهم الشيخ أحمد بن إبراهيم علان وابن أخيه الشيخ محمد علي والسيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري والسيد محمد الحبشي الشهير بالغزالي وشهاب الدين أحمد بن محمد الهادي بن شهاب والشيخ محمد بن علاء الدين البابلي المصري والشيخ محمد مبكي بن فروخ الحنفي وغيرهم ورحل إلى المدينة وأخذ منهم عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشي والسيد محمد بن علي ثم فطن بمكة وتجرّد للعبادة وما للعبادة على الجماعة في المسجد الحرام ومافاته تكبيرة الاحرام وكان لا ينفك عن صلاة أو مطاعة وكان فاما لبعله قلبه الحفاطة لا يجتمع بأحد الا في المسجد قبليل الكلام وكان الناس يعتقدونه اعتقادا عظيما زهده وورعه وكان قانعا متقشفا في الملبس والمطعم متواضعا ولم يتزوج قط ولا ملك جارية ولا عبدا وجمع كتابا عظيمة ووقفها على طلبة العلم وكانت وفاته قافلا من المدينة بأقرب من بندر جدة سنة تسع وستين وألف وحمل إلى البندر ودفن بها وقبره بها مشهور يزار

الاجهوري

(على) بن زين العابدين محمد بن أبي محمد زين الدين عبد الرحمن بن علي أبو الارشاد نور الدين الاجهوري بضم الهمزة وسكون الجيم وضم الهاء نسبة إلى اجهور الورد قرية بريف مصر المالكي شيخ المالكية في عصره بالقاهرة وامام الائمة وعلم الارشاد وعلامة العصر وبركة الزمان كان محدثا فقهيا رحلة كبيرا الشأن وقد جمع الله تعالى له بين العلم والعمل وطار صيته في الخافقين وعم نفعه وعظمت بركته وقد جدد فروع الفنون فقهها وعربية وأصولين وبلاغة ومنطقا ودرس وأفتى وصنف وألف وعمر كثيرا ورحل الناس اليه من الآفاق للاخذ عنه فألحق الاحفاد بالاجداد أخذ عن مشايخ كثيرين سرد منهم الشهاب العجمي في مشيخته نحو ثلاثين رجلا واولاها هم قدرا الشمس محمد الرملي والبدر حسن الكرخي والسراج عمر ابن الجاسي والحافظ نور الدين علي بن أبي بكر القرافي الشافعي وامام المالكية في عصره الشمس محمد بن سلامة البوفري وقاضي المالكية البدر ابن يحيى القرافي وأولى الكثيرين الحديث والتفسير والفقه وأخذ عنه الشمس البابلي والنور

الشبرا ملسي والشهاب العجبي وغيرهم عن لا يحصى كثرة وألف التأليف الكثيرة منها شرحه الثلاثة على مختصر خليل في فقه المالكية كبير في اثني عشر مجلدا لم يخرج من المسودة ووسيط في خمسة وصغير في مجلدين وحاشية على شرح التتائي للرسالة وشرح عقيدة الرسالة وشرح الفية السيرة البرين العراقي ومجلد لطيف في المعراج ومجلد في الاحاديث التي اختصرها ابن أبي جرة من البخاري وشرح آفة ابن مالك لم يخرج من المسودة وشرح التهذيب لالتفتازاني في المنطق وحاشية على شرح النجدة للمعافظ ابن حجر ومنه من غير وجزء في مسألة الدخان وكاتبه على الشمايل لم يخرج من المسودة وعقيدة منظومة وشرحها شرحا نفيسا وشرح على رسالة ابن أبي زيد القيرواني في الفقه في مجلدات وغير ذلك ورزق في كتبه الحظ والقبول واصيب آخر في بصره بسبب غريب وهو ان بعض الطلبة ممن أراد الله به شرا كان يحضر مجلس الاجهوري وكان في ظاهر حاله صالحا فاتفق ان تزوج ووقع بينه وبين زوجته مشاجرة فطلقها ثلاثا ثم أذكره تعب فاستفتى الاجهوري فأقنعه بأنها لا تحل له الا بعد زوج آخر فتوعد به بأنه يقتله ان لم يردها فلم يكثر الاجهوري بكلامه فترك الاجهوري يوما حتى جلس للتدريس على عادته فخاء وتحت صوفه سيف فاستله وضرب الاجهوري على رأسه فقام عليه أهل الحلقة ومن حضرهم من أهل الجامع فتناولوه يمينا وشمالا بالنعال والحصر حتى حالوا بينه وبين الاجهوري وقد شجعه في رأسه ومازوا به حتى قتلوه دوسا بالارجل وضربا بالايدي والنعال والعصى ورفع الاجهوري الى داره فاثرت تلك الشبهة في بصره وللجاهوري فوائد وآثار كثيرة معجبة منها ما نقلته عن معراجة التهمة الرابعة ورد أن الحور العين يتغنين بما يقوله شعراء الاسلام كما ذكره بعضهم فقال اخرج الديلمي عن ابن مسعود عن فوعان الشعراء الذين يموتون في الاسلام يأمرهم الله تعالى ان يقولوا ماتتغني به الحور العين لازواجهن في الجنة والذين ماتوا في الشرك يدعون بالويل والثبور وقد نظم ذلك بعضهم فقال

الديلمي عن ابن مسعود روى \* في آية الشعراء حديثا مسندا  
من مات في الاسلام منهم في غد \* بالشعر يأمره الاله فينشدا  
ونشيدهم من كل حوراء الى \* زوج لها تاتي على طول المدى  
والشرك كون دعاؤهم في نارهم \* ويل ثبور كل وقت سرمد



ومن فوائده المسطورة عنه ان من قرأ غسلة النوم قوله تعالى واتموا زينتكم من  
الشيطان نزع فاستعد بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من  
الشیطان تذكروا فاذا هم مبصرون آمن من الاحتلام تلك الليلة ومن قرأ في آخر  
جمعة من رجب والخطيب على المنبر أحمد رسول الله محمد رسول الله خمساً وثلاثين  
مرة لا تنقطع الدراهم من يده تلك السنة وأما لدقضاء الحوائج أن تقول وأنت  
متوجه الى حاجتك عشر مرات اللهم أنت لها ولكل حاجة فاقضها بفضلك بسم الله  
الرحمن الرحيم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ولبكاء الأطفال يكتب  
في ورقة ويعلق على رأس الصغير بسم الله الرحمن الرحيم قل اللهم مالك الملك تؤتي  
الملك من تشاء وتسليط من تشاء بغير حساب وتعلم ما لا يعلمون وتذل من  
تشاء ابليس عيسى ولد ابلة السبت ولا ربح ينفع ولا كلب ينفع ارقد أيها الطفل  
حتى تصبح أفن هذا الحديث تعجبون وتفحكون ولا تبكون فطاف عليها طائف من  
ربك وهم نائمون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم ومن فوائده جيم جاجم طيل جبال راسيات سندية هندية  
قدسية من قرأها اذا أوى الى فراشه ثلاث مرات لم تقربه وفراشه حية ولا عقرب  
ومن نظمه لفوائد جليلة الموقع هذه الايات في قاعدة المنسكرة اذا أعبدت نسكرة  
او معرفة وبالعكس

وان يعد منكر منكرا \* فالثاني غير أو ل بلا مرا  
وفي سوى ذلك الثاني عين الاوّل \* الى ثلاثة فذوالا صل جلى  
قات وفي معنى اللبيب حكما \* بأن هذا كله ما سألنا  
اذ قوله فوق العذاب أبطله \* والصلح خير قد أبان خلاله  
وذا لان الصلح هم الاوّل \* والشئ فوق نفسه لن يعقلا  
وقوله عليهم كتابا \* يرده فاستمع الخطايا  
وقوله والنفس بالنفس وما \* شاكها يخالف اللذرها  
وقوله أيضا وفي الارض الله \* لان ربى واحد بلا استثناء  
الا اذا قيل بأن ذلك \* ان لم تكن قرية هنالك  
فان تكون ثم فلا يعقل \* الا عليها فالمراد به  
وله في تقديم بعض الفاكهة على الطعام وتأخيرها عنه ومعية بعضها

قدم على الطه عام توثا خوفا \* ومشمشا والتين والبطيخا  
وبعد الا جاص كثرى عنب \* كذا كفاح ومثله الرطب  
ومعه الخيار والحمير \* قساورمان كذا الجوز

وبالجملة فانه جم الفائدة منشور العائدة وصكانت ولادته في سنة سبع وستين  
وتسعمائة بمصر وتوفي بها ليلة الاحد مستهل جمادى الاولى سنة ست وستين وألف  
وصلى عليه صبيحتها بجامع الازهر ودفن بتراب سلفه بجوار المشهد المعروف بابا خوة  
سيدنا يوسف عليه السلام وكان أخيرا بعض الاولياء انه يعيش مائة سنة فلما مرض  
وعرف انه مرض الموت وكان قد بلغ تسعا وتسعين سنة فنجب وقال كلام الاولياء  
لا يتخلف قال الشيخ أحمد البشبيشي فلهله اشتبه عليه مولده انتهى أو يقال ما قرب  
الشيء أعطى حكمه

ابن علوان

(هلى) بن سعد الدين بن علوان المكتبي المعروف بالاسود الفقيه الشافعي الدمشقي  
كان من العلماء الصالحين كثير الاتصال في دينه منعزلا عن الناس مشغلا بالفائدة  
أخذ عن الشهاب العيناوي والشيخ النجار وأبي القاسم المغربي مفتي المالكية  
بدمشق وخطب بجامع المصلى وكان يقرئ الأطفال في مكتبة المرادية فاذا صرفهم  
فقد حلقة تدريس بحجرة الوفي جامع المرادية يقرئها الطلبة الفقه والنحو والتوحيد  
وانتفع به جماعة منهم ولده الشيخ الامام محمد الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان  
ياكل من كتب يمينه وكتب كتب كثيرة بخطه منها الجامع الصغير للسيوطي كتب  
منه احدى وعشر بن نسخة واشتهر فيها وسبب ذلك انه كان يشتري نسخة من  
بعض الافاضل وقابلها وصححها وكتب على ألسانها المشكاة مقالات شراحه  
واعتنى بها ولزمها حتى حفظ الكتاب عن ظهر قلب ومحصل القول فيه انه كان بركة  
من بركات عصره وكانت ولادته في سنة احدى وتسعين وتسعمائة وعمره مائة  
ثلاث سنين ثم توفي في سلخ شوال سنة أربع وسبعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير

الغزى

(هلى) بن سعود بن محمد بن محمد بن محمد الغزى العامري الشافعي مفتي الشافعية  
بدمشق وأحد رؤساء العلم بها وشرفه بجميته ومكانتهم تقدم ذكره مرارا وسيأتي  
جده النجم محدث الشام وكان هلى هذا فقها فاضلا جيدا محاضرا لطيفا الزكوة  
والنادرة تخيا جوادا طليق اللسان صاحب نخوة وفتوة أخذ عن جده ودرس  
بالشامية البرانية وأقضى مدة طويلة بعد أبيه وفتاواه كلها مسندة وكانت ولادته في

سنة أربع وعشرين وألف وتوفي في سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن بمقبرة الشيخ  
أرسلان

النبتي

(على) بن عبد القادر النبتي موقت الجامع الأزهر أحد المتبحرين في علم الميقات  
والحساب من العلماء العاملين الفائقين في فن الزاوية والافاق والمنفردين بعلم  
الدعوة والاسماء باجماع أهل الخلاف والوفاق وكان مع ذلك مغننا في علم الادب  
قائما بوظائف العبودية مجتادا بالاستغال له كفاف وقناعة أخذ الحديث عن شيوخ  
منهم أبو النجاسالم السنهوري والفقه عن جمع منهم الشمس محمد المحبي والعربية  
عن أبي بصير الشنواني وعنه عبد المنعم النبتي ومحمد بن حسين المنلا الدمشقي  
وكثيرون وله مؤلفات كثيرة شهيرة نافعة منها شرح على مغراج النجم الغبطي  
وشرح على شرح الأزهرية للشيخ خالد وشرح على شرح الأجرومية له أيضا وشرح  
على الرحبية في الفرائض وكتاب حافل في الافاق سماه مطالع السعادة الابدية  
في وضع الافاق والخواص الحرفية والعقدية وله رسائل كثيرة في فنون شتى  
وكانت وفاته بمصر في نيف وستين وألف ودفن بترية المجاورين والنبتي تقدم  
الكلام عليها في ترجمة ابراهيم النبتي فلا يرجع لها ما تم

الطبري

(على) بن عبد القادر الطبري الحسيني المسكي الشافعي الامام بن الامام تقدم  
ذكر نسبهم فلا حاجة الى اعادة وعلى هذا ولد بمكة وبه انشاء وحفظ القرآن وجوده  
ولازم والده في الفنون العلمية وأخذ من هاضمه من كبار العلماء حتى رقى المراتب  
العلمية وحدث في التحصيل واشتغل بالعلوم على الانباط الحسنة وسلك في الطلاب  
الطريقين الاقوم وبدأ بها والاقدم فشرع في العلوم الشرعية ثم صرف الهمة  
للقيام بخدمة التدريس والافتاء والانتصاب لجواب من سأل واستفتى وفي  
غضون هذه المدة صنف كتابا عديدة منها التارخ الذي جمع فروع وأقرب  
الناظر عناوشنف معها المتضمن أخبار البلد الامين المسمي بالارج المسكي  
والتارخ المسكي وهو تاريخ حافل متضمن لأخبار الحرم والسكينة المشرفة  
والبيت الحرام وما فيه من منابر وقباب وأساطين وغير ذلك مما يتعلق بمكة  
وتراجم الخلفاء والملوك من زمن الصديق رضي الله تعالى عنه الى زمنه ومنه  
الجواهر المنظمة بفضيلة السكينة المعظمة وله رسالة في بيان العمارة الواقعة  
بعد سقوطها سنة تسع وثلاثين وألف ثم ما وقع من اصلاح سنة فها وتغيير بابها سنة

خمس وأربعين وألف وله منظومة سماها شرح الصدور وتوير القلوب في الاعمال  
المكفرة للتأخر والمتقدم من الذنوب وشرحها ومن شعره قوله

غانية تنجس بدرا التمام \* غاية سؤلى من جميع الانام  
رقية الخصر حوى لفظها \* رقى فأصحت لها كالغلام  
بين ثناياها وذالها \* برق تلالا في دياجي الظلام  
يحسدها المسلى على لونها \* ياللهوى والرى يحكى المدام  
همت بها حباوكم في الهوى \* هام بها في العشق قبل هيام

وقوله في ملحمة تسمى غربية

ولى جهة غربية أشرق بها \* لعينى شمس الافق من غير ما حجب  
ولاح بها بدر التمام لناطرى \* ومن عجب شمس و بدر من الغرب  
وقوله فيها ان الالهة مذبت غربية \* فالغرب منه ضيا المسرة يشرق  
فالشرق دعه فليس منه سوى ذكا \* تحت ترفى وسط النهار وتحرق

وذكره السيد على بن معصوم فقال في حقه سابق فرسان الاحسان وهين أعيان  
البيان المشار اليه في المحافل الخالاب ضرع الادب الحافل والباهر الالباب  
والعقول بفوائد المعقول والمنقول غاص في بحار الادب فاستخرج درره  
وسما الى مطالعه فاستجلى فرره فنظم الآلى والدرارى ونثر وجسد مدارس  
من مغاني المعاني ودثر فن نثره ما كتبه الى القاضي تاج الدين المالكى مسائلا  
سيدنا المقندى بآثاره المتهدى بأنواره امام محراب العلوم البديعه وخطيب  
منبر البلاغة التى أضحت مدعنة له ومطبعة قرسماء المجد الا ثيل فلك شمس نخر  
كل ذى مقام جليل المميطه يدبانه حواجز الاشكال عن وجوه المعاني المعترف  
بمنطقه الفصيح القاصى من هذه الامة والدانى عمدة المحققين قديما وحديثا  
ملاذ المدققين تفسيرات وتحديثا الصاعد معارج العلياء سما له المنشد في مقام  
الافتخار لسان حاله

لنا نفوس لنيل المجد عاشقة \* ولو تسلمت أسلناها على الاسل

لا يتزل المجد الا في منازلنا \* كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

والقائل عند المجادلة في مقام المباهة

نحن الذين غدت رضى أحسابهم \* ولها على قطب الفخار مدار

المملوك يقبل الارض التي ينال بها القاصد ما يؤمله ويرتجيه وينهى انه ينظم  
 بعض الجهادية الايمان بيمين في التشبيه والسبب الداعي لهما والمعنى المقتضى  
 لنظمهما انه ابصرت العين طبيبا يرتفع في رياضته ويمنع بسيوف جماله عن ورود  
 حياضه يرى العاشق سبياته حسنات جاد بها وأحسن ويعترف له بالحسن كل  
 حسن في الانام وابن أحسن بداوه والجوهر السالم من العرض وطهر وعليه  
 أثر من آثار المرض فأراد المشبه تشبيهه في هذه الحالة فشبهه بغصن ذابل قائلا  
 لامحاله ونظم ذلك المعنى فشد بما قاله صادق الفصاحة وغنى وهو  
 بداو عليه أثر من سقام \* ككحول من الآرام ساهى  
 فخيلى كبد رفوق غصن \* ذوى للبعد من قرب المياه

فاعترض معترض عالم بالاصدار والاراد قائلا ان البيت الثانى لا يؤدى المعنى  
 المراد اذا قصد تشبيهه بالغصن الموصوف وليس المراد تشبيهه بالبدر فالبدر لا يوصف  
 الا بالخسوف فطألت بين المعترض والمعترض عليه المنازعة ولم يسلم كل واحد  
 منهما للثانى ما جادل فيه ونازعه فاختارا القاضى الفاضل حكما ورضيا سيدنا  
 حاكما ومحكما فليحكم بما هو شأنه وشيمته من الحق وليتأمل ما عسى أن يكون  
 قد خفي عن نظره ما ودق والاقدام مقبله وصلى الله على سيدنا محمد ما هبت  
 المرسله (فأجابه القاضى) بما هذا صورته سيدنا الامام الهمام الذى أضحى علم  
 الائمة الاعلام الامام المقتدى به وانما جعل امام الخبر الذى قصرت عن استيفاء  
 فضائله الارقام ولوان ما فى الارض من شجرة أقلام وارث الجلالة عن آباءه الذين  
 زهت بذكرهم الاخبار والسير المقيم من نفسه العصامية على ذلك أوضع دلالة  
 يصدق فيها الخبر الخبر الحرى بما استشهد به فى شأن المملوك السالك من السكال  
 طريقة عز على غيره فيها اعزته السلوك يقبل المملوك الارض بين يديه ويؤدى بذلك  
 ما هو الواجب عليه وينهى وصول المثال العالى الفائقة جواهر كلماته على  
 فراند اللآلى يتضمن السؤال عن بقاء ذلك الجهد فى الشأن الذى قضى حسنه  
 أن تسلب الارواح وتؤخذ ومنع حبه الكلام الالسن وكان الدليل على ذلك  
 اعتراف ابن أحسن فانه ذوالنظر العالى المدرك حقيقة الكسنة فاذا اتور من  
 أذرعته أدنى ما تنوره الى قيد شبر منه فتأمل المملوك ما وقع من تلك المعارضه  
 التى أفضت الى التحكيم والمفاوضه فاذا المتعارضان قد مر جافى حلوف كاهنهما

شدة البأس في البعث بركة الغزل وأخرجنا الكلام لبلاغتهما على مقتضى حال من  
 حذو هزل وجريا إلى غاية حقا عند كل سابق انه المسبوق وأربابهما لمن  
 أراد الحقوق وكان الأحرى بالملوك ستر عوار نفسه وجبس عنان قلبه أن يجرى  
 في ميدان طرسه لكن لما كان ترك الجواب من الأجر المحذور لم يلتفت إلى  
 ما يترتب على الواجب من المحذور فقال حيث كان الأمر على ما أسنده مولانا  
 عن الناظم وروى من أنه قصد التشبيه في حال بقايا أثر السقام بغصن ذوى  
 فعدل إلى سبكه في قالب صياغته وسلك في سلك بلاغته فلا شك أنه أتى  
 بما لا يدل على المراد دلالة أولية ظاهرة وكان كمن شبه الأغصان أمام البدر  
 بينت مليك خلف شبها كما ناطره وحينئذ فاطلاق القول بأن البيت الثاني  
 لا يدل على ما أريد رجعت إلى الخصم في عدم ثبوت الحكم عليه بأنه الطلاق في محل  
 التقيد كما أن للمعارض أن يتمسك في ذلك بإشفاء الدلالة الأولية فيكون المحكوم  
 به هو المتعارض في القضية وهذا أجدى ما رآه الملوك في فصل الخطاب وأحرى  
 ما نتجى فيه أنه الصواب مع اتهامه نفسه في مطابقة الواقع في الفهم لعلمه بدقة  
 نظر مولانا إذا قرطس أغراض المعاني من فهمه بسهم وتجويزه على نفسه العجز  
 عن الوصول إلى ما أخذ مولانا ومدركه واعترافه بأنه لا يجارى في نقد الشعر لانه  
 فارس معركه انتهى قوله في أثناء الجواب كان كمن شبه الأغصان أمام البدر بينت  
 مليك خلف شبها كما ناطره يشير به إلى الصلاح الصغدي حيث قال  
 كأنما الأغصان لما انتثت \* أمام بدر الستم في غيبه  
 بنت مليك خلف شبها كما \* تفرجت منه على موكب  
 وقال في ذلك أيضا

كأنما الأغصان في روضها \* والبدر في أثناءها مسفر  
 بنت مليك سار في موكب \* قامت إلى شبها كما تنظر

قال التوابع لا يخفى ما في هذين القطوعين من ضعف التركيب وكثرة الحشو وقلب  
 المعنى وذلك أنه جعل الأغصان مبتدأ أو أخبر عنه بينت المليك وهو فاسد وان كان  
 قصده تشبيه الجموع بالجموع إلا أن الأعراب لم يساعده على أنه لم يخترع هذا المعنى  
 بل سبقه إليه القاضي محبي الدين بن قنارص فقال

وحديقة غناء يتنظم الندى \* بفروعها كالدر في الأسلاك

والبدر من خلل الغصون كأنه \* وجه الملمحة طل من شبالة  
فانظر الى حشمة هذا التركيب وانسجامه وعدم التكلف والحشو واستيفاء  
المعنى في البيت الثاني فحسب والصفدي لم يستوف الا في بيتين على ما فهمنا فلو قال  
في المقطوع الاول

كان بدر السم لبادا \* من خلل الاغصان في غيبه  
بنيت عليك خلف شبا كها \* تفرجت منه على موكب

وفي المقطوع الثاني

كان بدر الهم في روضة \* من خلل الاغصان اذ يسفر  
بنيت عليك سار في موكب \* قامت الى شبا كها تنظر  
ومن شعر الامام المذكور قوله

هذي رياض الحسن اغصانها \* غرد بالدوحة منه الهزار  
يمتز فيها قد ذات الرنى \* رقيقة الخصر على الاختصار  
بت ونار الشوق قد اضمرت \* بهجة قد احرقها الاستعار  
رام عدولي هذر كن الهوى \* يا كعبة الحسن بك الاستجار  
فضيت ذاك الطرف عن ناظر \* هيجه الوجد عفيف الازار

وقوله مشجرا

غزال كبدر انتم لاح بوجهه \* هلال رآته العين من أفق الشمس  
وناظره الفتان يوما لناظر \* يسميه من حيث يصبح أو يمسي  
بدالى في خضر الرياض بأمر \* به سودها تيك الحدائق في لبس  
يعلل بالتسويق قلبى فليته \* رأى دنفا ما زال يقنع باللمس  
هلاكت جوى منه فنلتيم \* غريب عن الاوطان يدنوم من الرمس

وقوله في الفتاة المارّة كرها وهي غريبة

هيفاء كالشمس ولكنها \* غريبة يا قوم عند الشروق  
يفتر منها الثغر عن لؤلؤ \* رطب ويدوم منه لمع البروق  
بأنه يا عاذل عني فدا \* بارده السلسل فيه بروق  
رقا غافى العذل الى طاقه \* يمكن منها العذولى الطروق  
غبت عن العاذل فيها فلما \* هزل وجد لذوات الفروق

وقوله في صدر كتاب

على الحضرة العلياء دام مقامها \* عليا سلام طيب النشر والعرف  
الى نحوها حاملة نسمة الصبا \* لتكسب وصفان شذا ذلك الوصف  
وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة سبعين وألف بمكة ودفن بالمعلاة بترابهم المعروفة

صاحب الشبكية

(السيد علي) بن عبد الله بلهقيه الشيخ المشهور صاحب الشبكية بمكة المشرفة  
الصوفي ذكره الشلي وقال في ترجمته ولد بترسيم وارثا لعم أبيه وهو صغير الى مكة  
واستوطنها وكان شيخا معتقدا عند الخاص والعام مقبول الشفاعة وقام بمنصب  
والده بعده اتم قيام وظهرت منه كرامات كثيرة وجمع مع والده وأخذ عنه ولازمه  
ملازمة تامة حتى تخرج به وكان والده يثني عليه وحضر الشيخ ابن حجر وأظنه أخذ  
عنه ووفاته وغيرها وأخذ عنه التصوف والخزعة الشريفة خلق وترجمه تلميذه  
الشيخ شيخ بن عبد الله العبدروس في السلسلة وقال كان من المشايخ العارفين له  
قد مراحمته في الحقيقة وكان الغالب عليه الصمت وحكى انه لما زار النبي صلى الله  
عليه وسلم آخر زيارته غشي الناس عن الدخول معه في الحجرة وتبعه خادم له فلما  
دخل الحجرة رأى الانوار صاح الخادم فدعا عليه بأخذ عينيه فلما أصبحوا  
أفى سبيل عظيم ونهى السيد خادمه عن الذهاب الى السيل فذهب ودخل السيد  
يفتس فأخذه السيل ورماه بمحمل بعيد ميتا وأكاث الطيور عينيه وله أحوال  
ومقامات ماثورة وكرامات كثيرة وكانت وفاته في سنة احدى وعشرين وألف وعمره  
أكثر من سبعين سنة وازدحم الناس على جنازته وصلى عليه بالحرم الشريف  
ودفن بقبعة والده عبد الله الى جهة القبلة

العبدروس

(علي) زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله  
العبدروس المشهور بزين العابدين وتاج العارفين وهو والد الجعفر الصادق  
المتقدم ذكره الشريف الحضرمي الامام المفين الكبير كان في عصره رئيس العلماء  
بحضر موت وكان أمرا شرافها اليه وكان ذا جاه عظيم عند السلطان يصرفه  
في مملكته كيف شاء ويأتيه الى بيته ويصدر عن رأيه وتناهى في الرياسة حتى  
كان هو المخاطب بالامور ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن وكان سربيع الحفظ  
حسن البديهة ونشأ في حجر أبيه وكان مع تفرد به بعلم المنزل بارأب والده يقف  
بين يديه ويعتني بخدمته فكان يمد به عانه وأخذ عنه العلوم الشرعية والتصوف



وألبسه الحرقة وأخذ عن جماعة من الإعيان وصحب كثير من مشايخه الشيخ  
 زين بن حسين والسيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن عقيل والشيخ محمد بن اسماعيل  
 والأديب السيد عبد الرحمن بن علي باحسن صاحب القارة والامام السيد  
 عبد الله بن محمد بروم وغيرهم وبرع وما خط عذاره وتميز على مشايخه ثم جلس  
 للتدريس فدرس التفسير وحضره من أشياخه جمع كثير وانتفع به خلائق  
 لا يحصون وكان شيخه السيد عبد الله بروم مع جلالة قدره وكبر سنه يأخذ الكتاب  
 ويقرأ عليه ووقع بينه وبين أخيه الامام شيخ خصوصته سببها ان أباهما خص  
 زين العابدين ببعض العقار نذر له به دون أخويه محمد وشيخ فسمي السيد شيخ  
 في ابطال النذر وساءل القاضى أحمد بن حسين بلفقيه وقال احكم  
 باطاله فسمي زين العابدين في عزله عن القضاء فعزله السلطان وولى تلميذه  
 زين العابدين القاضى حسين بن عمر بلفقيه وحكم بعهدة النذر قال الشلى والمسئلة  
 ذات خلاف فمن أفتى بعدم الصحة قاضى القضاة زكريا والشيخ عبد الرحمن  
 ابن زياد وآخرون ومن قال بالصحة جماعة منهم الشهاب أحمد بن حجر في تحفته والحال  
 في الاستدلال في فتاويه ما يعرف حسنه من وقف عليه قال ومحل الخلاف حيث  
 لم يسن اثبات بعضهم أما اذا نذر للفقيه أو الصالح أو البار منهم فيصح اتفاقا وقال  
 في كتاب الوقف وقد اتفق أئمتنا كما كثرا العلماء على ان تخصيص بعض الاولاد بماله  
 كله أو بعضه هبة أو وقف أو غيرهما الاحرمه فيه ولو اغبر عذرا واشتغل في آخر  
 عمره بعلم الطب حتى تمهر فيه وكان من اعرف الناس بأموال الدنيا ويعرف عيب  
 كل صنعة وحسنها واتفق في عصره جماعة من الفضلاء والادباء فكانوا يجتمعون  
 في مجلسه ويقع له معهم نكات رشيقة وكان في استحضار مباحث التفسير والحديث  
 والتوقف آية لا تدرك وكان حافظا لشوارد اللغة وشواهد النحو مستحضرها  
 وله نظم ونثر كثير واكثر شعره يوجد مقالطيع وله رسائل كثيرة في علوم شتى  
 وبالجملة فهو صدر من صدور الزمان وكانت ولادته في ذى الحجة سنة أربع وثمانين  
 وتسعمائة ثم مرض اياما فغم الناس له ثم برأ فاطمهم الناس الفرح بهته وقال  
 كانكم بي وقد عملت لكم عمل ولد الزرافة ثم أصابه حمى البول فكان سبب موته  
 فتوفي يوم الاحد لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وألف  
 وقام عليه الصياح من كل جانب وجهز في يومه بوصية منه وأتى السلطان عبد الله

ابن عمر من بلده سيون وجد في السير فوصل تريم بعد العصر واسرع الناس  
من كل فج فضاقت بجنائزه الطرق وأجمع من شاهد جنازته على انه لم يرا كثير  
جمعاً منها وصلى عليه ابن أمية الشيخ عبد الرحمن السقاف ودفن داخل قبة والده  
بجنان بشار

ابن المهلا

(على) بن عبد الله بن المهلا بن سعيد بن علي الميساي ثم الشرفي قال ابن أبي الرجال  
في تاريخه كان من حملة الآداب وكلمة العلماء الاطياب مولده بكون و به نشأ  
وقرأ بصعده والشرف ثم قرأ بصنعاء مدة وعاد الى كوكبان ثم تروج به وحمل أهله  
الى صنعاء تزجه ولده فخر الدين عبد الله بن علي فقال كان عالماً في الفقه والنحو  
والمعاني والبيان والمنطق والتاريخ أخذ عن جماعة من المشايخ منهم محمد بن  
عبد الله المهلا والعلامة عبد الحفيظ بن عبد الله بن المهلا وعلي بن محمد الجملوني  
والسيد محمد بن عز الدين المفتي والسيد عيسى بن لطف الله وغيرهم من العلماء (قلت)  
وكان محبباً الى الفضلاء بمكارم اخلاقه طامس سمعت سيدنا الحسن بن أحمد  
الحبيبي يحن اليه وينوح بعد فراقه عليه ويدكر من مكارم اخلاقه ماتتزين به  
الاوراق وله شعر سيال قليل النظير في عصره أخبرني السيد صلاح بن أحمد بن  
عز الدين المؤيدي قال قلت قصيدة في السيد الحسن بن الامام القاسم فلما عرف  
اني اريد القراءة لقصيدي قال لي انه قد قال فنا الفقيه علي بن عبد الله المهلا  
قصيدتين بليغتين تطلع عليهما قال السيد صلاح وعرفت انه أراد ان يعرفني انه  
يعرف جيد الشعر من زبده فقرأت القصيدتين فرأيت العجب وكان السيد الحسن  
يدكرهما للادباء لهذا المقصد والقصيدتان الاولى منهما في فتح زيده

لا تحسبوه من هواكم سلا \* كلا ولا فارقكم عن قلا

ولا ثنت وهنائه قلبه \* هضمة السكشع صموت الخلا

الوهنائة لينة الجسم ناعمة تكاد تساقط من النعومة

تفضح بالقد غصون النقا \* لنا ونحكي الشادن الاخلا

نشوانة مائرت قسرقفا \* تخارة ما عرفت بابلا

أهله الدار بأثرها \* لاغت الريح لها منزلا

نسيمها حدث عن مسكها \* نخاله أهل الهوى مرسل

دع التصابي في المقام الذي \* فاق سناء واقصد الافضلا

وقل باعلى الصوت ان جنته \* ياملكا حاز جميع العلا  
 هنت هذا الشرف الاطولا \* فالفخر بالباذخ فوق الملا  
 ادركت مجدا عشره عشره \* قد اعجز الآخر والاولا  
 ما أنت الا آية انزلت \* تقمع من حاف ومن ابطلا  
 يشهد ما في الارض من خلقه \* انك صرت الاوحد الاكثلا  
 نور هدى يهدي به ذواتي \* نار ونغي حامية المصطفى  
 وبحر علم ماله ساحل \* يذخر ان فصل أو أملا  
 دقيق فكم ما رأى مشكلا \* الا وحل المشكل المعضلا  
 يا ابن أمير المؤمنين الذي \* ما برح النصر له مقبلا  
 رحمك لا يألف الا الحشى \* سيفك لا يعشق الا الطلا  
 طرفك يختاض دماء العدى \* كأنها كانت له منهلا  
 متعلا في الروع همامهم \* مجللا أكبادهم والكلى  
 مهدت لترك وقد جزوا \* أجنادهم تملأ عرض الغلا  
 تغص قبة عازييد بهم \* تخال فرسانهم أجلا  
 فدارت الحرب وقد أثلوا \* رأيا وقد يعكس من أثلا  
 وزاولوا منك فتى ماجدا \* لا يرهب الموت اذا أقبلا  
 يستحسن الدرع على جسمه \* ثوبا ويستحسن ثوب الملا  
 سابغة تنحدر بالبيض في الهيجا \* وتستزري القنا الذبلا  
 فجر عوامن بأسه علقما \* معتصرا من شجرات الملا  
 واستبدلوا عن صهوات الذرى \* والضمير الجرد بطون البلا  
 فتم من جاء مستسما \* ومنهم من طار خوفا الى  
 فهو كذا فلتكن الهمة القعساء والفخسر والافلا  
 فانقشعت تلك الغيابات عن \* مهذب كالقمر المجنلى  
 عن فاطمى ذكر أيامه \* يفعل في السامع فعل الطلا  
 الحسن بن القاسم السديق من \* غار على الاسلام أن يهمل  
 وشادر كونا لبني هاشم \* طاول من رفعته يذلا  
 ساس من الشجر الى مكة \* الى الحمى عمرانها والخلا

ودوخ الارض فلورام تحت الشام به الروم والموصلا  
 لا قبلت بالطوع منقاد \* لامره أسرع من لا ولا  
 ونال منها كل مايتغنى \* وحازها بالسيف أو بالخلا  
 وماهى الارض وما قدرها \* هنك يا من قدره قدعلا  
 لو أنها عندك نجوم عة \* وهبتها من قبل أن تسألا  
 ولو أمرت الشهب اقبالها \* نخوك لا تلبث أن تنزلا  
 وضيفم الافلاك لورمته \* جعلت من فروته أنعلا  
 ولو نيت الدهر عن فعله \* بالحر لاسه عبد واستملا  
 وان يرد منه على بخله \* يوليه برأكاد أن يفعلا  
 دمت لدين المصطفى معقلا \* وللهيف المعتنى موثلا

والثانية منهما قوله

هام وجدابسا كنى زعمان \* حسبه من أحبة ومكان  
 جيرة خيف وانخيم قلبي \* واستقلوا فهم في الاطعان  
 ألفتهم روحى فهانت عليهم \* قلما يسلم الهوى من هوان  
 الهوى شأنه عجيب فكم من \* مسبل ماء شأنه اثرشان  
 عاق القلب منهم بدرتم \* ساحر اللحظ فاتر الاجفان  
 وافر الردف كامل الطلعة الغراء \* مر الصدود حلوا للسان  
 من اقلبي بعض تفاحه الغض وتقل خذله الارجواني  
 فأداوى الفؤاد من ألم الحب ليشفى معذب الهجران  
 ما لكى ما تريد أصلحك الله باتلاف مطلق الدمع هان  
 نعم هنيئا ملء الجفون فان هاود طر فى الكرى فقل لاهناني  
 يصطبني هوى الحسان ولكن \* ما رأى ربي بحيث نهاني  
 بل تحامى نفسى القريض فيدينها اليه تشبيها بالغواني  
 أجماع مع الصبا بعد ملاحت ثلاث يفيض ثنين عناني  
 فأتى ريق الشباب وأرجو \* هوده من أكف فرد الزمان  
 يا أبا أحمد بقيت فما غيرك يدعى اذا التسقى الجمعان  
 زد عن الدين واحمه بالصفاح البيض والصافنات والمران

أنت مهدي هذه الامة المرجو احباؤه عقيب الزمان  
 لك من قول جذلک الصادق الهادي ومن قول حيدر شاهدان  
 زمن الدهر عند مدارس الحق فذبحت عاد في العنقوان  
 غيب المدعي علالا لقد مبدأ ويحبه الى كيوان  
 يرتجى شاولك الرفيع لقد ضل وغرته نفسه بالاماني  
 رفع الله منك راية حق \* يتقى بأسها أولوالطفغان  
 سل زيدا والنجد بنجد المحيرب وقاع القباب من سخجان  
 لو تصدى لها سوالك اذا آل كسيرا القنا قبل طعان  
 طفق الروم تحت سيفك أفواجا يخشرون منه للاذقان  
 ان أعداءك البغاة في النار يطوفون في حميم آن  
 ألفت خيلك الوغى فهي من \* شوق اليهم تم بالطيران  
 كم جبهوش غادرتها للاعادي \* جزرا للذسور والعقبان  
 من رأى بأسك الشديد واقدامك يوم الوغى على الاقران  
 معلما باتقى الكنايب فردا \* حيث تنسى مودة الاخوان  
 لا يرى غير هامة أو نجيع \* أوقنام أو صارم أو سنان  
 علم الناس أن مالك ثافي \* واستبانوا ان الفخار يمانى  
 الغنى والغنا بك فيك موجودان ذاللعافى وذاللعافى  
 ولك المحتد الرفيع وعليك على الخلق ماله من مدانى  
 راق مدحى فيمن حوى قصب السبق ودانت لامره الخافقان  
 الهمام الذى له الوقعات السود فى أهل الزيف والعدوان  
 ملك يقهر الجبابرة الصمد ويعنوله ذوو التيجان  
 حسن بن المنصور سبط السجاياء \* مربع الفضل منبع الاحسان  
 سن للناس مذهب الجود والبأس فازيد الخيل وابن سنان  
 نشر الله عدله فى البرايا \* ليفوزوا بالامن والايمان  
 وأعاد الاعباد ترى عليه \* أبدا ما تعاقب الملوان

وذكره بعض الافاضل فى بعض مجاميعه فقال فاضل مبرز فى جميع العلوم يهتدى  
 به فى أرض المسكارم كما يهتدى بالنجوم وبليغ بزيل اغته أهل زمانه وجاء من

المعاني المبشورة بما لا يوجد في أقوال الكملة من أرباب اوانه مع كرم وثروة  
وفضل ومروءة مسكنه مدينة شبام من أعمال كوكبان وسبب استيظانه  
اياها ان والده أقام بالهجر من أعمال كوكبان في ذلك الزمان وقصده  
الطلبة وعلماء الارض من كل مكان وأحيا فيه علوما أيام الامير الكبير العظيم  
الشان عبدالرب بن شمس الدين بن الامام شرف الدين انتفع بها القاصي والدان  
ولم يزل صاحب الترجمة منهم مكاه على افادة العلوم حتى توفي في أيام الإمام محمد  
المؤيد بن الامام القاسم وكانت وفاته بصنعاء في سنة تسع وأربعين وألف ودفن  
بجزيرة

العيدروس

(هـ) بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العيدروس سراج الاصفياء  
ونور العالم قال الشلي في ترجمته ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن على معلمنا الشيخ عبد  
الله بن عمر باغريب وحفظ بعض المنهاج وغيره واشتغل بطلب الفضائل وتأثيل  
الفواضل فقرأ الفقه والتصوف على شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وأخذ عن  
غيره من العلماء ومحب كثرين من أكابر العارفين ثم اشتغل بعبادة مولا  
وما ينفعه في آخرته ودنياه وسار سيرة آباءه الأكرمين ونصب نفسه لنفع الانام  
وكان سالك مع الناس أحسن سلوك وانتشر صيته في تلك البلدان وكان مأوى  
للغريب وملاذ للبعيد والقريب وظهرت منه كرامات وخوارق عادات لا سيما  
لمن هفاهوه أو ندرت منه نادرة أو جفوه وأقر بذنبه واعترف وندم على ما صدر  
منه وتأسف فمثل هذا يقوم في خلاصه بالخال والقاسم وبالغناية والاحتفال  
وكان الناس يقصدونه بالندور والهدايا ويجازي كالأبالا كرام والعطايا ولم يزل  
على ما يحبه الله ويرضاه الى أن ناداه منادى المنون فلباه وكانت وفاته في سنة  
ثمان وسبعين وألف

الدوعني

(هـ) بن عبد الله باراس الدوعني الحضرمي أحد مشايخ الطريقة الجامعين  
بين الشريعة والحقيقة انفرد في ذلك الاقليم بالارشاد والامداد وصحب في  
بدايته الشريف العارف بالله تعالى عمر العطاشي باعلوي تلميذ الشيخ حسين بن  
القطب الشيخ أبي بكر بن سالم باعلوي صاحب عنات واستفاد منه وكان يحبه  
حباً شديداً ويثني عليه ولقي جمعا من أكابر السادة العلويين وانتفع بهم ففتح الله  
تعالى عليه بفنوحات كثيرة وقصده للناس من نواحي شتى وتخرج به خلق كثير

منهم الشيخ الولي الزاهد محمد بن أحمد بن ميمون الدوعني وحكي السيد الجليل  
محمد بن عبد الله خرد باعلوي ان الشيخ العارف بالله تعالى عبد القادر باعشر الدوعني  
بشر به قبل وجوده فكان يقول سيجري بعدي في هذا البلد رجل اسمه كذا  
وصفته كذا بوصفه هو شمس هذا الاقليم ونوره وله نفع الله تعالى به المصنفات  
النافعة الكثيرة الشهيرة التي تلقاها أهل ذلك الاقليم بالقبول التام منها  
شرحان على الحكم العطائية كبير وصغير وشرح قصيدة القطب الشيخ أبي  
بكر بن عبد الله العيدروس التي أولها

ما حسن يعشق غير حسن ابني \* ما مثله محبوب

ولا جمال يذكر بكل معني \* الا لهامدوب

وغير ذلك مما يطول وصكانت وفاته بالخزينة بالتصغير من أعمال دوعن من  
حضر موت في ناسع عشر شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وألف

السجل المسمى

(على) بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن يحيى بن أبي يحيى بن أحمد  
ابن السراج أبو الحسن الانصاري السجل المسمى الخزانة قال تلميذه الامام  
العلامة عيسى أبو مهدي بن محمد التتالي نزيل مكة رأيت بخطه نسبه مرفوعا الى  
سعد بن عباد سديد الخرج وكان عالما محدثا اخباريا اديبا قال الفيومي والشي  
ولد بشا فلات ونسب السجل المسمى ثم رحل الى فاس وأدرك بها حلة العلماء فأخذ  
عندهم بها عدة فنون وكان جل أخذه عن الاسمة اذ الكبير بنخبة الشرف السيد أبي  
محمد عفيف الدين عبد الله بن علي بن طاهر الحسني السجل المسمى والعالم الولي بتيمة  
السلف أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي الصنهاجي وحافظ العصر أبي العباس  
أحمد بن محمد المقرئ التلمساني وبلغ الغاية القصوى في الرواية والمحفوظات وكثرة  
القراءة وحكي بعض تلامذته انه قرأ الاسمة على مشايخه دراية وقرأ البخاري سبع  
عشرة مرة بالدر من قراءة تبحث وتدقيق ومر على الكشف من أوله الى آخره ثلاثين  
مرة منها قراءة ومنها مطالعة ثم رحل بعد الاربعين من بلاده فحج ودخل مصر  
في سنة ثلاث وأربعين وألف وأخذ بها عن الشهابين أحمد الغنيمي وأحمد بن عبد  
الوارث البكري وعن النور على الاجهوري المار ذكرهم وغيرهم ولقيه الشيخ  
الامام عبد القادر بن مصطفي الصفوري الدمشقي في مرتجه الى القاهرة فأخذ  
عنه مع جميع ثم عاد الى المغرب ووصل الى فاس ثم صار مقنيا بالجبل الاخضر وبقي

هناك وكان آية باهرة في جميع العلوم وجميع أحواله كلها مرضية وله مؤلفات كثيرة غالبها نظم منها التفسير بلغ فيه إلى قوله تعالى وليكن البرمن اتقى وشرح التوبة لابن عامر لم يخرج من المسودة وتقييد على مختصر خليل لم يكمل والنسخ الاحسانية في الاجوبة التلمسانية ومنها نظم السيرة النبوية سماه الدررة المتبعة في السيرة الشريفة اقتصرها بقوله

قال على حامل الاوزار \* هو ابن عبد الواحد الانصاري

ومنظومة جامعة الاسرار في قواعد الاسلام الخمس والبقايت الثمينة في العقائد والاشباه والنظائر في فقه عالم المدينة وهو نظم وعقد الجواهر في نظم النظائر لم ينم والسيرة الصغرى نظم أيضا والنظم المسمى بمالك الوصول إلى مدارك الاصول ونظم أصول الشريف التلمساني وشرحه ومنظومة في وفيات الاعيان وأخرى في التفسير وأخرى في مصطلح الحديث وأخرى في الاصول غير ما تقدم وأخرى في النحو وأخرى في الصرف وأخرى في المعاني والبيان وأخرى في الجدل وأخرى في المنطق وأخرى في الفرائض وأخرى في التصوف وأخرى في الطب وأخرى في التشریح وشرح الاجرومية وشرح الدررر الموامع لابي الحسن بن برى وديوان خطب ونظم في مسئلة الاوتاد والابدال وغير ذلك وكانت وفاته في أواخر شعبان سنة سبع وخمسين وألف شهيدا بالطاعون في الجزائر من الديار المغربية وسجل ما سة تقدم الكلام عليها في ترجمة أحمد بن أبي مران

الشبراملسي

(على) بن علي أبو الضياء نور الدين الشبراملسي الشافعي القاهري خاتمة المحققين وولي الله تعالى محرر العلوم النقلية وأعلم أهل زمانه لم يأت مثله في دقة النظر وجودة الفهم وسرعة استخراج الاحكام من عبارات العلماء وقوة التأني في البحث واللفظ والحلم والانصاف بحيث انه لم يعهد منه انه أساء إلى أحد من الطلبة بكلمة حصل له منها تعجب بل كان غاية ما يقول اذا تغير من أحد من تلامذته الله يصلح حالك يا فلان وكان شيخا جليلا عالما عاملا له قوة اقدم على تفريق كتائب المشكلات ورسوخ قدم في حل افعال المقفلات مها بامو قرا في النفوس بحيث ان الانسان اذا تأمل وجهه النوراني ولحيته البيضاء الطاهرة وهيبته الحسنة يخشع لرؤيته ولا يريد مفارقتها وكان حسن المتأدبة لطيف المداعبة لا يتكلم الا في ما يعنيه وكان مجلسه مصونا عن الغيبة وذكر الناس بسوء وجميع أوقاته مصروفة في المطالعة



وقراءة القرآن والصلاة والعبادة وكان زاهدا في الدنيا لا يعرف أحوال أهلها ولا يتردد إلى أحد منهم إلا في شفاقة خير وكان إذا مر في السوق تتراحم الناس مسلما وكافرها على تقبيل يده ولم ينكر أحد من علماء عصره وأقرانه فضله بل جميع العلماء إذا أشككت عليهم مسألة يراجعونه فيها فيبينها لهم على أحسن وجه وأتمه وقال فيه العلامة سرى الدين الدروري لا يكلمه أحد إلا علاه في كل فن وكان يقول ما في الجامع إلا الاعمى ويشير إليه وكان سرى الدين هذا فر يدعصره في العلوم النظرية وسئل الشبشبي عن سرى الدين وعن المترجم فقال اني سرى الدين كان إذا طالع الدرس لا يقدر عليه أحد فيه وإذا نقل إلى غيره وقف يشير إلى قلة استحضاره وأما الشبراماسي فكان إذا نقل إلى أي فن كان لا يختل ولا يتوقف لقوة فهمه وسرعة استحضاره للقواعد من العلوم وكان جبلا من جبال العلم لا يضجر من البحث في الدرس ويتعب ان لم يبحث معه الطلبة ويقول لهم مالنا اليوم هكذا وإذا بحث مع أحد من المتقدمين يبحث بغاية الأدب ومن مقولاته قيراط من الأدب خير من أربعة وعشرين قيراطا من العلم ولديله شبراملس وحفظ بها القرآن وكان أصابه الجدري وهو ابن ثلاث سنين فكف بصره وكان يقول لا أعرف من الألوان إلا الأحمر لانه كان يومئذ لا يسه ثم قدم مصر محبة والده في سنة ثمان بعد ألف وحفظ الشاطبية والخلاصة والبهجة الوردية والمنهاج ونظم التحرير للعمريطى والغاية والجزرية والكفاية والرحية وغير ذلك وتلا جميع القرآن للبعثة من طريق التيسير والشاطبية وختمه في سنة ست عشرة وألف ثم قرأه كله للعشرة من طريق الشاطبية وختمه في سنة خمس وعشرين وألف على شيخ القراء في زمانه الشيخ عبد الرحمن اليمني وحضر دروس الشيخ عبد الرؤف المناوى في مختصر المنزى في المدرسة الصلاحية جوار الامام الشافعي وأخذ الفقه والحديث عن النور الزيادى وسالم الشبشبرى وانتفع به كثيرا وكان يحكى عنه كرامة وقعت له معه تقدم ذكرها في ترجمة الشبشبرى ولازم النور الحلبى صاحب السيرة الملازمة الكلبية والشمس الشوبرى وعبد الرحمن البخارى ومحمي الدين بن شيخ الاسلام ونفر الدين وسراج الدين الشنوائين وسليمان البابلى ولزم في العتبات الشهاب الغنيمى وكان لا يفتر عن ذكره وسمع العيصين والشفاء على المحدث الكبير الشهاب أحمد السبكي شارح الشفاء وسمع أيضا صحيح البخارى والشمائل والمواهب

وشرح عقائد النسفي وشرح جميع الجوامع ومغنى اللبيب وشرح ابن ناطم  
 الخلاصة وشرح جوهر التوحيد ذلك على البرهان اللقاني وحضر  
 الاجهوري في شرح نخبة الاثر وشرح ألفية السيرة والجامع الصغير  
 وشرح التسمية وشرح التهذيب والحفيد وحضر عبد الله الدنوشي في جميع شرح  
 ابن عقيل وشرح الهبة للولي العراقي في مقدمتين في العروض وتصدير للاقراء  
 بجامع الازهر فافرد في عصره بجميع العلوم وانتهت اليه الرياسة وكان آخر أقرانه  
 موتا ولازمه لاخذ العلم عنه اكبر علماء عصره كالشيخ شرف الدين بن شيخ الاسلام  
 والشيخ زين العابدين ومحمد الهوتي الحبلي ويس الحمصي ومنصور الطوخي وعبد  
 الرحمن المحلي والشهاب البشبيشي والسيد أحمد الجوى وعبد الباقي الزرقاني  
 وغيرهم ممن لا يحصى وكان يكتب على جميع ما يقرؤه من الكتب ولو جمع ما كتبه  
 لجاوز الحد ولكنه بتدبير يدي طلبته ففهم من نسب ما يده له ومنهم من مات  
 وذهب ما كتبه ولم يشتر من مؤلفاته الا حاشيته على المواهب اللدنية في خمس  
 مجلدات ضخام وحاشية على شرح السمايل لابن حجر وحاشية على شرح الورقات  
 الصغير لابن قاسم وحاشية على شرح أبي شجاع لابن قاسم الغزالي وحاشية على شرح  
 الجزرية للقاضي زكريا وحاشية على شرح المنهاج النهائية للشمس الرملي وسبب  
 كتابته عليه انه كان يطالع الخفة لابن حجر فأتاه الشمس الرملي في المنام وقال له يا شيخ  
 على أحي كتابي النهاية يحيى الله قلبك فاشتغل عطا الغنم من ذلك الحين وتقيده وكتب  
 عليه هذه الحاشية في ست مجلدات ضخام وكان اذا أتى الى الدرس في آخر عمره  
 يجلس وهو في غاية التعب من الكبر بحيث انه لا يستطيع النطق الا بصوت خفي ثم  
 يقوى في الدرس شيئا فشيئا حتى يصير كالشاب ويجهل للبحث وكان كثير المطالعة  
 واذا تركها أياما تأتيه الحمى والحاصل انه مستحسن الخصال كلها وكانت ولادته  
 في سنة سبع أو ثمان وتسعين وتسعمائة وتوفي ليلة الخميس ثامن عشر شوال سنة  
 سبع وثمانين وألف وتولى غسله بيده تلميذه الفاضل أحمد البناء الدمياني فانه أتاه  
 في المنام قبل موته بأيام وأمره أن يتولى غسله فتوجه من دمياني الى مصر فأصبح بها  
 يوم وفاته وبأمر غسله وتكفينه بيده وحكى انه لما وضأ ظهره من نور ملا البيت بحيث  
 انه لم يستطع بعد النظر اليه وصلى عليه بجامع الازهر يوم الخميس اماما بالناس الشيخ  
 شرف الدين بن شيخ الاسلام زكريا وكان له مشهد عظيم وحصل للناس عليه من الجزع

ما لم يعهد لمشله والشهراملسي بشين معجزة فوحدة فراء ألف مقصورة على وزن  
سكري كما في القاموس مضافة الى ملس بفتح الميم وكسر اللام المشددة وبالسين  
المهملة أو مركبة تركيب مزج وهي قرية بمصر

العقبي

(علي) بن عمر المشهور بالعقبي الشيخ العارف بالله تعالى ابن الشيخ العارف بالله  
تعالى زين الدين نزيل دمشق المجمع على ولايته وكان حوياً وهو من أكبر تلامذة  
الشيخ علوان وكان أمره بالذهاب الى دمشق فقدمها وسكن بمحلة العقبة خارج  
دمشق عند جامع التوبة وله هذا القب بالعقبي وابنه علي هذا أدرك الشيخ علوان  
وولي مشيختهم بعد أخيه الشيخ محمد وكان له ذوق في بيان الخواطر اذا سكبت اليه  
وحكى ان الشهاب أحمد بن البدر الغزي لقبه يوماً فقال له ياسيدي رأيت في بعض  
الكتب عن بعض السادة بانفسه هو في وعلى ما كانت الناس كوني وتأملت  
في ظاهره هذا الكلام فرأيت به غير مسلم فقال له يا مولانا المراد بالناس الكاملون  
في الانسانية مثل أبي بكر وعمر وأمثالهما فقال له الشهاب بارك الله تعالى فيك  
بهذا نزول اشكال هذا الكلام قال النجم في ترجمته لقنائه وصحبائه برهته من الزمان  
ودخلت عليه في مرض موته فسمعته يقول وهو في سكرات الموت ياسيدي يا حبيبي  
يا ربّي والله انك لتعلم اني أحبك ثم مات عشية ذلك اليوم وكان قد ضعف بصره في آخر  
عمره ويقال انه أوفى على المائة سنة ومات في ليلة السبت سابع شهر ربيع الأول  
سنة احدى بعد الاف ودفن عند أبيه براو يتهم بمحلة العقبة وكانت له جنازة  
مشهودة وجلس ولده الشيخ أبو الوفاء مكانه بالزاوية يوم الثلاثاء رابع يوم دفنه واجتمعت  
عليه الفقراء

علي بن عمر

(علي) بن عمر بن علي بن محمد فقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي السيد العالم الهمام  
العلي القدر قال الشلي في ترجمته ولد بتريم وحفظ القرآن وعدة متون منها الارشاد  
وعرض محفوظاته على مشايخه ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية والادبية  
والصوفية وجدحتي عدم الفعول وتفقه على شافعي زمانه القاضي أحمد بن حسين  
بلفقيه وأخذ التفسير والحديث والمعاني والبيان عن العلامة أبي بكر بن عبد  
الرحمن بن شهاب الدين والعريسية والفقه وغيرهما عن أحمد بن عمر بن عبد  
التصوف والحديث وغيرهما عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين وابن أخيه  
عبد الرحمن السعاف وأخذ ذلك عن العارف بالله السيد علوي بن عبد الله

العبدروس ولازمه وأكثر التردد اليه وكان جل انتفاعه به واعتنى به الشيخ علوى  
من بين أصحابه ورجل الى وادى دوعن ووادى همد وأخذ منهم عن أكابر العلماء  
ولبس الخرقة من مشايخه المشهورين وأذنوا له فى الالباس والاقراء ونفع الناس  
وبرع فى عدة علوم الا ان الفقه أشهر علومه والتصوف أكثره معلوماته وكان حسن  
الذاكرة كثير الفوائد كرميا سخيا غفيا فاذ كما بصيرا بالامور تطيف الثياب كثير  
البشاشة محبوبا للجميع الانام مقبول الشفاعة وجمع كتب كثيرة ووقفها على  
طلبة العلم بترميم وتوفى قبل الاكتمال فى أوائل شوال سنة ثمان وثلاثين وألف  
ودفن بمقبرة زينبل رحمه الله تعالى

على باعمر

(على) بن عمر بن على بن عبد الله بن عمر بن سالم بن محمد بن صهر بن على بن أحمد  
ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم أشهر جده الاعلى بياهمر الولى العارف القطب  
قال الشلى فى ترجمته ولد بمدينة طفار ونشأ بها وحفظ القرآن واشتغل بالتفصيل  
فأخذ عن الشيخ فصيل بن عمران ولازمه فى دروسه واعتنى به الاعتناء اتام حتى  
وصل الى رتبة السادة ثم قصد مكة فحج ثم دخل الهند وبلا دجاوة ثم رجع الى وطنه  
وعظم قدره وأزال ما فيها من الفساد وانقادت لامره أهل دائرته واجلس  
للتدريس فقصدته الناس ثم قصد مكة وأقام بها مدة وأخذ عن جمع كثير وأخذ عنه  
كثيرون قال الشلى وحضر بعض دروسى وسمع منى بقراءة غيره وأجزته بحجهم مع  
مصنفاتى ومروياتى وألبسته الخرقة ثم قصد المدينة وحصل له هناك غاية الانعام  
وأخذ منهم عن جماعة وأخذ عنه جماعة من المريدين ثم رجع الى وطنه وهو فريد  
زمانه منحه الله تعالى حسن الاخلاق وحلما عظيما وغير ذلك من المحاسن وله نظم  
ونثر قلت لم يذكر له شيئا منهما وكانت وفاته بطفار فى سنة ست وتسعين وألف

الشيرازى

(المنلاعلى) بن المنلا قاسم بن نعمة الله الشيرازى المكي الاديب الفاضل ذكره  
ابن معصوم فى سلافة فقال فى نعتة هو امام المعاني واليان والغنى فضله عن  
الايضاح والتبيان ومن عليه المعول فى كل مختصر ومنطوق وأما الادب فان  
نثره ثمرته فى قلبى أوشعر عاذت الشعرى برب الفلق وهو شيرازى المحمد  
بجازى المولى وجده الرابع من آباءه الشيخ طهير الدين كان أحد العلماء المحققين  
وله شيراز مدرسة وطلبة ورتبة أحرزها من الخير ما طلبه وولد صاحب  
الترجمة بمكة ونشأ بها وأكب على كسب العلم وتحصيله وتأثيل الفضل وتأصيله

حتى ظهر شأنه وتهدأت بفنون العلم أفئدانه فلما نبأ به الوطن وضاق عنه العطن  
ارتاح للسفر وأمل حصول الظفر وامتلأ قول الأول (واذا نبأ بك منزل فتحول)  
فدخل العجم أولا والهند ثانيا وراح لعنانه عن أوطانه ثانيا فاخطفته الربة  
في بعض البلاد الهندية ثم أنشد له قوله في صدر كتاب

أناخ بسوحى جيش هم وأبطال \* وأضحى قرين القلب من بعد ترحال  
وما فل ذاك الجيش غير محبقة \* نجل لعمرى عن شبيهه وتمثال  
أنت تسلب الاباب طرا كأنها \* ربيبة خدر ذات سمط وخلخال  
أنت من خليل قربة غاية المسنى \* ومنظره الاسنى غدا جل آمالي  
فلا زال محفوظا عن الحزن والاسى \* ولا زال محفوقا بعز واجلال

وقوله مضمنا

ولما أتتني من جنابك نفحة \* توضع من أنفاسها المسك والتد  
وقفت فأتت الرسول مسائلا \* وأنشدته بيتا هو والعلم الفرد  
وحدثتني يا سعد عنها فردتني \* شجونا فردتني من حديثك يا سعد  
والبيت المضمن للعباس بن الاحنف وبعده

هو اها هو لم يعرف القلب غيره \* فليس له قبل وليس له بعد  
(قلت) وصاحب الترجمة كان تزوج بأمة السيد على صاحب السلافة واستولدها  
ولده أحمد بن المثلأ أحد أدبه مكة الآن وهو في الاحياء ~~كامل~~ الادوات لطيف  
الذات فهو أخو السيد على بن معصوم لأمه وكانت وفاة المترجم في المحرم سنة  
احدى وخمسين وألف

ابن المرحل

(هـ) بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الملقب علاء الدين بن نور الدين بن  
القاضي برهان الدين البهلى المعروف بابن المرحل الامام الفقيه المالكي  
المذهب القاضي المفتي نزيل دمشق ينتهى نسبه الى صدر الدين بن الوكيل قرأ  
ببلده بعلم على الشيخ شهاب الدين القصى وغيره ورحل الى مصر في رمضان  
سنة تسع وأربعين وتسعمائة وأخذ عن ابن الصيرفى وحج من مصر في تلك السنة  
وعاد اليها وصحب الشيخ شرف الدين البرهمي وشي الخنفي وقرأ في الرسالة على الشيخ  
الامام عبد الرحمن التاجورى المغربى وعلى الشيخ على الصعدي والمختصر للشيخ  
خليل على الشيخ ناصر الصعدي مرارا وتفق على الشيخ عبد الرحمن الاجهورى

والناصر المقاتلي وآخرين وأخذ النخوع عن الشيخ سراج الدين امام الخنفة بجامع  
الازهر وصحب الشيخ الاستاذ بالحسن البكري ثم حج ودخل اليمن وأقام بها مدة  
ثم عاد الى بعلبك وأقام بها يدرس ويفتي حتى جرت له بمحنة سافر بسببها الى الروم  
ثم دخل في سنة ثلاث وستين وتسعمائة وقطن بها وصحب الشهاب الغزي وقرأ عليه  
قطعة من الاحياء ولازم درس البدر الغزي في الحديث والتفسير وغيرهما وقرأ  
على العلان بن عماد الدين والشهاب الفلوجي والبدر حسن بن المزيق ثم صحب الشيخ  
أحمد بن سليمان الصوفي والشيخ عبد القادر بن سوار ولازم عنده حضور الحيا  
الى الامات وكان يصحب أيضا الشيخ محمد بن سعد الدين وأخاه الشيخ ابراهيم وكان  
به أخص وكان من اشرف الناس انتهت اليه رياسة مذهبه وكان يحفظ المذهب  
على ظهر قلبه وولى نيابة القضاء بمكة الباب مرارا ولم يتناول شيئا من  
المحصل ويقول للقضاة أنا امرأى بالنيابة قيام الناموس وكان عنده حمية وولى  
امامة المالكية بالجامع الاموي وكان سليط اللسان قوى النفس في انكار المنكر  
 وغيره وكان يعزل نفسه عن النيابة لنصرة الحق وتنفيذ كلمته ثم تلاطفه القضاة  
 فيعود الى النيابة هزيرامكر ما وفرغ عن النيابة والامامة آخرها حج بحبة الشيخ  
 ابراهيم بن سعد الدين وجاورا وعاد في سنة تسع وتسعين وتسعمائة وبقي بفتى الى  
 أن مات وكانت ولادته في سنة ثمان عشرة وتسعمائة وتوفي في شهر ربيع الاول  
 سنة ثلاث بعد الف ودفن خارج باب الله عند قبور بني سعد الدين

ابن غانم المقدسي

(على) بن محمد بن علي بن خليل بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن غانم بن علي  
 ابن حسن بن ابراهيم بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة سيد الخزر رج  
 الخزر رجب السعدى العبادى المقدسى الاصل القاهرى المولد والسكن الملقب  
 نور الدين الحنفى العالم الكبير المجتهد الملة القدوة رأس الخنفة في عصره وامام  
 أئمة الدهر على الاطلاق وأحد أفراد العلم المجمع على جلالته وبراعته وتفوقه  
 في كل فن من الفنون وبالجملة والتفصيل فهو أعلم علماء هذا التاريخ وأكثرهم  
 تجرا وأجمعهم للفنون مع الولاية والورع والزهد والشهرة الطنانة التي سلمها أهل  
 عصره وأدعوا الهامع ان العصرين يجحدون فضل بعضهم بعضا ولا يدعون كل  
 الاذعان وقد وقفت على أخباره كثير في التواريخ وكتب الآداب المؤلفة فانتقلت  
 ما يحصل المراد من ترجمته فأقول انه نشأ بمصر وحفظ القرآن وتلاه بالسبع على

الشيخ الفقيه الورع الزاهد شهاب الدين أحمد بن الفقيه علي بن حسن المقدسي  
 الحنبلي وأخذ عن قاضي القضاة محب الدين أبي الجود محمد بن إبراهيم السديسي  
 الحنفي قرأ عليه القراآت والفقه وسمع عليه كثيراً عن قاضي القضاة شهاب الدين  
 أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوح الحنبلي الشهير بابن البخاري قرأ عليه الصحيحين  
 وبعض كل من السنن الأربعة وسمع عليه بعض معاني الآثار للطحاوي وغير ذلك من  
 كتب الحديث وغيرها ومن مشايخه المحقق شهاب الدين أحمد بن يونس الحنبلي  
 الشهير بابن الشلبي صاحب الفتاوى قرأ عليه الفقه وسمع عليه الحديث وغيره  
 ومنهم خاتمة المحققين الشيخ ناصر الدين الطبلاوي والشيخ الامام ناصر الدين اللقاني  
 المالكي والاستاذ العارف الكبير أبو الحسن البكري والشيخ الشهاب الرملي  
 والعلامة الشهير بعالم الربع العامر الامام المغنن شمس الدين محمد الشهير بمفوش  
 المغربي التونسي قرأ عليه بعض مسلم وأجازه بسأله وقرأ عليه وسمع عنده كثيراً من  
 العلوم ومنهم الشيخ المسند شمس الدين محمد بن شرف الدين السكندري يروي عنه  
 الحديث المسند بالاولية والكتب الستة والقراآت ومنهم السيد قطب الدين  
 عيسى بن صفي الدين الشيرازي ثم المكي الشهير بالصفوي يروي عنه البخاري والشفاء  
 سما على بعضهما واجازة لساثرهما وأشار كفي الاخذ عن شيخه السيد أبي الفضل  
 الاستربادي تلميذ شيخ الاسلام احمد بن يحيى الهروي حفيد السعد التفتازاني  
 سمع عاياه التلويح للتفتازاني وسمع على السيد الشريف مير علي البخاري شارح  
 الفوائد الغياثية والمولى محمد بن عبد القادر الشهير بمجمع لؤلؤ أمير وقاضي القضاة  
 عبد الله بن عبد العزيز الشهير ببروير قاضي العسكر بمصر وكلاهما يروي عن العلامة  
 أحمد بن سليمان الشهير بابن السكال المفتي والمولى سعدى المحشي المفتي وتفوق على  
 أهل عصره في كل علم وكان اليه الرحلة من الآفاق وأفتى مدة حياته وانتفع به الجسم  
 الغفير من كبار أهل زمانه منهم الشهابان الغنيمي والحفاجي وأبو المعالي الطالوي  
 الدمشقي وغيرهم ممن لا يحصى وولي المناصب الجليلة كإمامة الاشرفية ومشيختها  
 ومشيخة مدرسة الوزير سليمان باشا ومشيخة الاقراء بمدرسة السلطان حسن  
 وتدريس الصرغتمشية وغير ذلك وحج مرتين ورحل الى القدس ثلاث مرات وألف  
 التأليف النافعة في الفقه وغيره منها شرح نظم الكنز سماه الرمز وشرح الاشباه  
 والنظائر وله الشمعة في أحكام الجمعة التي قال في مدحها المولى علي بن أمر الله

الحناني لقد أنست عناي لمحة شمعة \* تو قد من مشكاة علم وايقان  
جلانورها الوضاح أفتق كماله \* غياهب شك كان في ليل نقصان  
وكتب عليها شاه محمد الغناري

أضاعت خفيات العلوم شمعة \* تو قد في مشكاة علم واتقان  
جلانورها البادي بصر كمالها \* غياهب شك كان في ليل نقصان  
وله غير ذلك وذكره الخفاجي وقال في وصفه امام اقدت به علماء الامصار وتنزهت  
من فضائله في حدائق ذات بركة وأنوار أثمرت أغصان الاقلام في حدائق  
فضائله وسالت في بطاح المكارم بحار فواضله

فالتاس كلهم لسان واحد \* يتلوا الثناء عليه والديان  
فالعلم مدينة وعلى بابها وكعبة خيم لها آمال الفضلاء وأبوابها لومست راحتها  
من السحاب أمطر كراما ومجدا أو النجوم جرين في التبريع سعدا ولورآه النعمان  
لأن هذا أخي وشقيقي أو صاحب لقال أنت في طرق البلاغة رفيق  
صفاته لم ترده معرفة \* لكنا لذة ذكرناها

وله في كل فن كعب على وفكر به قد جواهره ملي مع نباهة تحلت بها الاشعار  
وطارت بأجنحة الثناء في الاقطار ( كأنه بكر معنى سار في مثل ) كما قال في قصيدة له  
لله درك يا من نظمه درر \* قلاند لخور الغيد تدخر  
أوروض فضل نصير لا نظيره \* في دوحه ثمر مامله ثمر  
مسك الفصاحة من نخواه منتشق \* والاولؤا الرطب من معناه منتثر

دخلت ناديه والكون متعطر بنشره متبسم الايام بنفيسه ورده وبشره وقرأت  
عليه طرفا من العلوم ومن حديث الرسول وأمدني بدعاء لا أشك في انه على أكف  
القبول محمول وكان ينوه باسمي ويتوج رأس الدهر برسمي وكنت وأنا أجتني  
باكورة التحصيل كسبت عند ورود البشار بوفاء النيل له بيتين وهما  
فهما ليس نيل كفك كالنيل اذ اراية المسكارم تنشر  
أنت عند الوفاء طلق الحيا \* وأرى النيل في الوفاء يتكرر

فتر علمها من نثار الاستحسان ما يهزأ بانتظام عقود الجمان قال قلت ولم أورد  
غير هذا من شعره لما قاله ابن بسام في الذخيرة أشعار العلماء على قديم الدهر  
وخديشه بينة التكليف وشعرهم الذي روى لهم ضعيف حاشا طائفة منهم خلف



الاحمر فان له ما يستندر هذا ما أورده وأنت اذا أنصفت لم تقدم على هذه المقالة  
 في حق ما أورده من هذه الايات فانها متزهة عن التكلف والاعتساف وترجمه  
 عبد الكريم بن سنان المنشي فأحسن في ترجمته كل الاحسان حيث قال على الذات  
 قدسي الصفات العقل الحادي عشر روح القدس في صورة البشر درة  
 مقدسية الصدف من فاق شمس الاشراق في الشرف صاحب أنفاس قدسية  
 وفصاحة قيسية نخبة عصره وعزيز نصره له اخلاق أرق من نسيمات السحر  
 وألطف من نغمات الوتر تحلى جوده بقلائد الفتوى وعقدت له بالقاهرة عروس  
 الفتوى وكنت في شرح الشباب ركبت غارب الاغترب فلما أنخت مطية  
 السفر بالقاهرة المعزية أشرفت على شمس ذاته العلية فتقرطقت أذني بلائى كلامه  
 واكتحلت عيني بمواقع أعلامه وذلك التار يخ في حدود التسعين والشيخ قدس في  
 شرف الثمانين وهو اى اذ ذاك مع الركب اليماني قرأت عليه مقدمة  
 الاعراب الحاجية وسرحت طرف الطرف في رياض فضائله الجنية وكان مع  
 غزارة فضله جامع بين النظم والنثر وناظم الماهما في سلك السحر وله آثار  
 يحق أن تكتب بالنور على صفحات وجنات الخور وكان له من الزهد حظ وافر  
 وقد رزق من العمر ما ألحق الا صاغر بالا كبر ولم يزل يبان قلمه يحل عند المسائل  
 ومورد فضله لكل سائل سائل الى أن ختمت صفحات حسنة وجف من مهل  
 العمر ماء حياته وله ابيات يقرط بها ككاتبها حازت من نقد البلاغة نصابا  
 ويعجبني منها في الاعتذار عن التعريض بيت ولعمري انه بيت لا يقال فيه  
 لو ولايت وهو

جعلت تقر يظي له عوذة \* تقيه من شر أذى العين

انتهى وذكره ابن نوعي في ذيل الشقائق واستوعب ذكر علومه وأحواله ثم قال وكان  
 مع علمه الزاخر عالما بغرائب الفنون وله أفاعيل عجيبة في باب السيميا منها ما حكى ان  
 أحمد باشا الخافظ لما كان واليا بمصر في حدود سنة ألف غضب على بعض الجناة  
 فأمر به الى مركب الحجر وكان له والدو والدقة فتوسلا بالشيخ فشفع عنده فيه فلم يقبل  
 شفاعته فأراه في الحال من ضروب السيميا انه جاءه من طرف الدولة يريد وانه خرج  
 الى استقباله في مركب فصادت مراكب الفرنج فأسروه هو وجماعته وربطوهم  
 للجرف بالمجاديف فبينما هو كذلك اذ رأى الشيخ المترجم واقفا على ساحل البحر وهو

بحا طبه كيف رأيت جـد ف الجاديف هل هو سهل وهل تريد الخلاص فاستغاث به  
فسلك بيد الحافظ وحركة فتنبه ونظر الى حالته فرأى نفسه في مقامه الاقل والمجلس  
لم يتغير وكان غيبته كانت لحظة فهو يهلى يد الشيخ يقبلها وأمر باطلاق ذلك الرجل  
واتفق له بعدها مع الحافظ المذكور انه صحبه للتزهر في المكان المعروف بالسبيكة  
فطلب منه أن يريه شيء من الاعمال الغريبة في السيميا فطلب الشيخ منه خاتمه  
الذي في يده فلما أعطاه اياه ألقاه في النيل فبعد حصة من النهارجى الى المجلس  
ببطيخ فأشار الى الحافظ بأن الهواء حار جدا فلا يأكل بأن تقطعوا البطيخة أنتم  
ليحصل لكم رطوبة فامتثل أمره فلما فلقها خرج الخاتم في وسطها قال وحكى انه  
نشأ له ولد وكان يميل اليه ميلا زائدا فعلمه العلوم الغريبة بأسرها ثم انه تغلغل  
في الهوى والفسق والفجور وتعرض لبعض حرم المسلمين فأفتى الشيخ بقتله آخرا  
وذهب الى الحافظ وأمره بقتله فمجل عليه وقتل ومن فوائده المنظومة نظم من  
حفظ القرآن في زمنه صلى الله عليه وسلم

وحافظ القرآن بالغيوب \* زيد أبوزيد أبوأيوب

عثمان منهم وتميم الدارى \* عبادة معاذ الانصارى

ونظمهم أيضا وهم ثمانية

وجامع القرآن في عصر النبي \* زيد وثابت معاذ وأبي

عثمان منهم وتميم الدارى \* عبادة بن الصامت الانصارى

وله نظم من أفتى في عصره صلى الله عليه وسلم على ما في شرح المشارق للار بلى

فاز جمع في العجب بالافتاء \* فعاذ مع أربع الخلفاء

وأبي ونجبل مسعود زيد \* وابن عوف كذا أبو الدرداء

ثم سلمان مع حذيفة عمار مع الاشعري رب الثناء

وذكره المناوى في طبقات الاولياء وعدد العلوم التي ينسب اليه معرفتها واتقانها

ثم قال وصار في آخر أمره حفيظا على المراقبة يقوم الليل في عبادة رب العالمين

وينام النهار بعد التوقيع على أسئلة المسلمين ويبر الفقراء ويحمل على كتمان

أمره ويفرق الذهب ويحافظ على ستره وكان يجتمع بالفقراء ويحبهم ويحبونه

ويعرفهم ويعرفونه ويكرمه الحاضر والبادى وكمل على أهل مصر من الايادى

يعظم الصوفية ويحسن فيهم الاعتقاد ويقول طريق الصوفية اذا صحت طريق

الرشاد ورأى المصطفى صلى الله عليه وسلم مرارا عديدة وأخبر شيخه الشيخ كريم الدين الخلوقي أنه شهد الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة وأنه وصل إلى مقام استحق أن يأخذ العهد ويرى وأجازه بذلك ولم يزل على هذا حتى حل بجماة الحمام قال النجم الغزي وقرأت بخطه أن مولده في أوائل ذي القعدة الحرام عام عشرين وتسعمائة ثم رأيت بخط الشيخ عبد الغفار الجعفي المقدسي أن ولادته كانت في سادس ذي القعدة من السنة المذكورة فهو بيان للاوائل وتوفي ليلة السبت ثامن عشرين جمادى الآخرة سنة أربع بعد الألف وصلى عليه بجامع الازهر في محفل حافل ودفن بين القصرين من يوم السبت بترربة المجاورين قبلي بمدفن السراج الهندي وكان قبل وفاته بجمعة وأربعين يوما توفي شيخ الشافعية في وقته الامام الكبير الشمس الرملي فقال بعض الادباء بالقاهرة في تاريخ وفاته ما لما قضى الرملي شيخ الوري \* من كان يميل مذهب الشافعي ثم تلاه المقدسي الذي \* حاز علوم العجب والتابعي فقلت في موته ما أرخا \* مات أبو يوسف والرافعي قلت وسأني في ترجمة الرملي المذكور أنه ذهب كثيرا إلى أنه المجتهد على رأس المائة وأن المجتد لا يستقل بمذهب دون مذهب بل ولا منصب دون منصب فلعل صاحب الترجمة يكون المجتد من الحنفية والرملي من الشافعية والله أعلم

المنلا على  
القارى

(على) بن محمد سلطان الهروي المعروف بالقارى الحنفى نزىل مكة وأحد صدور العلم فرد عصره الباهر السمعت في التحقيق وتنقيح عبارات وشهرته ككافية عن الاطراء في وصفه وله بهرة ورحل الى مكة وتديرها وأخذها عن الاستاذ أبي الحسن البكري والسيد زكريا الحسيني والشهاب أحمد بن حجر الهيثمي والشيخ أحمد المصري تلميذا القاضى زكريا والشيخ عبد الله السندى والعلامة قطب الدين المكي وغيرهم واشتهر ذكره وطار صيته وألف التأليف الكثيرة اللطيفة التأدية المختوية على الفوائد الجليلة منها شرحه على المشكاة في مجلدات وهو أكبرها وأجلها وشرح الشفاء وشرح الشمايل وشرح النخبة وشرح الشاطبية وشرح الجزرية وخلص من القاموس مواد وسماه الناموس وله الاثمار الجنية في اسماء الحنفية وشرح ثلاثيات البخارى ونزهة الخاطر الفاتر في ترجمة الشيخ عبد القادر ~~السنه~~ كنهه امتحن بالاعتراض على الائمة لاسيما الشافعي وأصحابه رحمهم الله تعالى واعترض على

الامام مالك في ارسال البد في الصلاة وألف في ذلك رساله فانتدب لجوابه الشيخ محمد  
مكين وألف رساله جوابا له في جميع ما قاله ورد عليه اعتراضاته وأعجب من ذلك  
ما نقله عنه السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني في كتابه سداد الدين  
وسداد الدين في اثبات النجاة في الدرجات للوالدين انه شرح الفقه الاكبر المنسوب  
الى الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالى وتعدى فيه طوره في الاساءة في حق الوالدين  
ثم انه ما كفاه ذلك حتى ألف فيه رساله وقال في شرحه للشفاء متبيحا ومفتخرا  
بذلك اني ألقت في كفرهما رساله فليته اذ لم براع حق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حيث آذاه بذلك كان استحياء من ذكر ذلك في شرح الشفاء الموضوع ليسان شرف  
المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد عاب الناس على صاحب الشفاء ذكره فيه عدم  
مفروضية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الصلاة وادعى تقرر الشافعي بذلك بأن  
هذه المسئلة ليست من موضوع كتابه وقد قبض الله تعالى الامام عبد القادر  
الطبري للرد على الفاري فألف رساله أغلظ فيها في الرد عليه وبالجملة فقد صدر منه  
امثال لما ذكر كان غنيا عن ان تصدر منه ولولاها لاشتهرت مؤلفاته بحيث ملأت  
الدنيا لكثرة فائدتها وحسن انسجامها وكانت وفاته بمكة في شوال سنة أربع  
عشرة وألف ودفن بالمعلاة ولما بلغ خبر وفاته علماء مصر صلوا عليه بجامع الازهر  
صلاة الغيبة في مجمع حافل يجمع أربعة آلاف نسمة فأكثر

العلاء الطرابلسي

(على) بن محمد الملقب علاء الدين بن ناصر الدين الطرابلسي الاصل الدمشقي الحنفي  
شيخ الاقراء بدمشق وامام الجامع الاموي كان علامة في القراءات والفرائض  
والحساب والفقه وغيرها وله تأليف عديدة أشهرها شرحه على فرائض ملتقى  
البحر سماه كتاب الانهر وله مقدمة في علم التجويد سماها المقدمة العلائية  
في تجويد التلاوة القرآنية ونظم أسئلة تتعلق ببعض المشكلات والالغاز في  
القراآت العشر وسماها الالغاز العلائية وعدة أبحاثها مائة وستة وعشرون  
بيتا ولم يجب عنها أحدا الى الآن ووقع له في بعض تأليفه عند ذكر تار يخ ختامه  
هذا التركيب وقد انتهت في التار يخ الموافق للخمس الخامس من السادس الرابع  
من الثالث الثالث من الربع الثاني من العشر العاشر من العشر التاسع من  
العشر العاشر من الهجرة النبوية وقد سألتني في حله بعض الاصدقاء فوفقت اليه  
بعناية الله تعالى ومراده انه انتهى في اليوم العشرين من جمادى الآخرة لسنة

تسعين وتسعمائة لان المائة العاشرة عاشر اعداد الالف وناسع اعداد المائة من  
الاحد والثمانين الى التسعين وعاشر العشرة هو سنة تسعين والثلاث الثالث من  
الربيع الثاني هو الشهر السادس من السنة وهو جمادى الآخرة ورابع اُسداسه  
من ستة عشر الى عشرين وخامس السدس هو العشرون انتهى وله آثار كثيرة تدل  
على نباهته ومولده بدمشق وقرأ القرآن على مشايخ منهم والده والشهاب الطيبي  
الكبير والشيخ عبد الوهاب الحنفي امام الحنفية بدمشق والشيخ شهاب الدين  
الايدوني الشافعي امام الجامع الاموي والشهاب الفلوجي الامام الشافعي بالجامع  
أيضا وجمع القراءات السبع ثم العشر على المشايخ المذكورين وتفقه على الشيخ  
عبد الوهاب المذكور وعلى شيخ الاسلام النجم الهنسي شارح الملتقى خطيب  
دمشق في وقته ومفتها وقرأ الفرائض على الشيخ محمد النجدي الحنبلي الغرضي  
وعلى الشهاب العلوي الملقب بشكارة والحساب والجبر والمقابلة مع الهندسة على  
الشيخ عبد اللطيف بن السكال المؤقت بالجامع الاموي وأخذ عنه كثير من علم  
الفلك وأخذ قواعد هذا العلم حتى مهر فيه عن الشيخ أبي بكر تقي الدين الصمبوني  
وأخذ الحديث رواية ودراية عن شيخ الاسلام البدر الغزي وعلوم العربية عن  
العماد الحنفي والشمس بن المنقار وعرض الفقه ابن مالك على العلامة العلامة بن  
عماد الدين وولى تدريس الدولة واليونسية والكوجانية والصباية وتدرّس  
بقعة بالجامع الاموي وكان امام الحنفية به وله كرسي وعظ في الاشهر الثلاثة وغير  
ذلك من الوظائف الدينية قال الحسن البوري بني أخبرني من لفظه أن ولادته كانت  
في صبيحة نهار الجمعة مستهل شوال سنة خمسين وتسعمائة وتوفي بعد ان انقطع في  
بيته سنوات وأقعد عند طلوع الشمس من صبح يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الثانية  
سنة اثنتين وثلاثين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير غربي سيدي بلال الحبشي في قبر  
والده

رضائي

(على) بن محمد المعروف برضائي سبط شيخ الاسلام زكريا بن براهيم المقدم ذكره  
القسطنطيني المولد قاضي القضاة بمصر الاديب الشاعر المشهور كان أوجده فطر  
الروم وباقعة تلك البقعة لطيف نفث السحر خفيف روح النظم والنثر وأشعاره  
بالتريكية في الذروة العليا من الرقة والانسجام وحسن التأدية وهي مجموعة  
في ديوان مشهور وأما شعره العربي فلم أقف منه الا على هذا المقطوع في التبغ

وهو قوله

غلبونا حين همت كل نائبة \* به وسامرناهم وأفكار  
قد اهتدينا الى شرب الدخان به \* كأنه علم في رأسه نار  
وهو تضيئ حسن فان المصراع الاخير مضمّن من قول الخنساء في أخيها اخضر  
وان صخرنا لتأتم الهداة به \* كأنه علم في رأسه نار

وكان كثرة الاعتناء بالادب واختصر خريدة القصر للعماد الكاتب وسماه عود  
الشباب وقال في الاعتذار عن اختصاره ولما وجدت بعض نقده أزيف من رائج  
زماننا شرعت في تمييز الجياد واكتفيت باقتطاف الجياد من ثمار أغصانها بل  
قنعت بالعرف الضائع من بانها واني وان فاتني بعض جواهره فالغائص يعدر  
بما في يديه ويشكر الصبام قبل ان الحبيب ببعض عرف صدغيه فحساء بحمد الله  
تعالى عادة تسحر القلوب بالفاظها القسية وألحاطها البابلية تصيد القلوب  
بالحاطها التي زيناها الجمال بالفتور فن تطرفيه يشعل قلبه بالنار وتكحل  
عينه بالنور واني غير آمل من أبناء الزمان تحسينهم وبقلادة حسن القبول  
توشيحهم وتزيينهم فان من جرب الناس في أمرهم يعرف ان الناس مشقة قون من  
دهرهم بل تؤمل من كرمهم الفسح أن لا يوردوا وجهه بالتصريح بأنه قبيح  
انالني زمن ترك القبيح به \* من أكثر الناس احسان واجمال  
ثم ختم الديباجة بذكر خاله شيخ الاسلام يحيى وجعل المختصر مغنونا باسمه وعقبه  
بهذه الايات وأظنها من نظمه

يا مصدر الآمال بدنا بعدما \* سقنا اليك مع الرجا أنقاضها  
عش في ذرى كافي الكفاة مصاحبا \* نعم ما ياض الصبح خاف يياضها  
وخذا الجواهر من فلانة قولي \* اذ كان غيري مهديا أعراضها

انتهى قال الشيخ مدين ولي قضاء مصر في سنة تسع وثلاثين وألف ودخل بولاق في يوم  
السبت السابع من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وهو مردان ثم دخل محل حكمه  
بعد غروب شمس ليلة الخميس ثاني عشر ذي الحجة ثم بعد ما شفي من الرمد حصل  
عنده اسهال فاستمر الى ان مات به وكانت وفاته في الثامن والعشرين من صفر سنة  
تسع وثلاثين وألف بمنزل أخيه الأمير اسماعيل ودفن بالقرب من قبر القاضي بكار  
وكانت مدة اقامته بمصر دون ثلاثة أشهر انتهى (قلت) وقد بلغني انه لما بلغت وفاته خاله

المذكور قال آه وآه رضائي فصا داف تاريخ وفاته

ابن مطير  
الحكمي

(على) بن محمد بن أبي بكر بن ابراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى مطير الحكمي النبي علامة بن مطير المشهورين بالعلم والخير الصارفين نفائس أوقاتهم في خدمة الحديث النبوي والملازمين الاتباع للشرع المصطفوي فضلهم مشهور لا يحتاج الى بيان كالشمس لا تحتاج الى دليل وبرهان ولد سنة خمسين وتسعمائة وحفظ القرآن واشتغل بفنون العلوم وأخذ عن شيوخ كثيرين منهم -م- الامين بن ابراهيم بن مطير وأبو بكر بن ابراهيم مطير والفقيه عبد السلام النزلي وغيرهم وألف المؤلفات الكثيرة النافعة الشهيرة منها الاختصار مختصر الخفة لابن حجر والدياج على المنهاج وكشف النقاب بشرح ملحمة الاعراب للحريري وخلاصة الاخرى في تعليق الطلاق على الابرا وتكملة تفهيم جده ابراهيم بن أبي القاسم مطير من أول الكهف الى آخر القرآن المسمى بالضئيل وشرح قصيدة جده ابراهيم المذكور في البصوف سماها بالفتح المبين في شرح قصيدة الامام ضياء الدين وغير ذلك وله شعر كثير منه قوله يمدح النبي صلى الله عليه وسلم متميم اسررت ربح الشام صبا \* ومستهام اذ امرت عليه صبا وذو شجون وما غنت مطوقة \* تبكي على الاف الادمعه سبكا يبكي ويدمع لوفياض مدمعه \* من جوده جاد يوماطوقها سلبا وان تذكر أيا ماله سلفت \* مع الاحبة في أوطانهم جذبا روى الربيع مغانيهم ومربعهم \* وعم الغيث منها السهل والحدبا وأزهر الروض منها والحمام غدت \* مغردات عليه تمتطي العذبا وكلما رام به نحي وهم طرقا \* يعمى السبيل عليه أينما ذهبنا سبحان من نفذت فنا مشته \* فما يسهل له يسهل وما صعبا مازلت أقرع أبواب الرجاورجا \* نفسي تفوز بجود شامل وحبا وعمني الله بالاحسان مرحمة \* فضلا من الله لا فرضا ولا سببا وان تغلقت الابواب عن أملي \* قصدت من طاب فرعاه وطاب أبا محمد العاقب الماسح الذي انختمت \* به النوبة بل أعلى الوري رتبا فهو والذي ملا الاكوان أجمعها \* نور اوقع فينا الشخص والحقبا يامن علا فوق متن للبراق ويا \* خير الخلائق قاصيهم ومن قربا

وجئت بالسنة البيضاء جعلت فدا \* لحافظها ومن في درسهاد أبا  
 ولم تزل فرقة من تابعيك على \* نخرج الهدى لم يضرهم قول من كذبا  
 فهم شمس ولم تأفل منافعها \* ولن يزال بها نفع وما غربا  
 وكم معاجز لا تحصى بعثت بها \* عنها نجوم العوالي ضمنت كتبا  
 ياسيد الخلق يا مفتاح يوم غد \* تولى الشفاعة يوم الحشر اذ صعبا  
 أنت الذي يوم بعث الخلق شافعنا \* سبقا وأثبتهم اذ ألزموا رهبا  
 ياسيدي يا رسول الله ياسندي \* اليك جئت لما قد خفته رهبا  
 سمى صنوك حاشا أن تضيعه \* تكفي السماية عند السادة النجبا  
 يا خاتم الرسل يا مختار من مضر \* بالله ربك قل ما قلته وجبا  
 وان تقدمت للعظمى يوم غد \* لله ربك مقبولا ومحسبا  
 فقل فروع مطير سيدي حسبوا \* على فاز الذي من خزيم حسبوا  
 وعهم رحمة ياسيدي وندي \* يا ملجأ طاب للاجين والغربا  
 واشفع لي بقيهم ما منكم ومرثوا \* العلم والنور لا البيضاء والذهبا  
 والمسلمين أنل كلا مطالهم \* في الخير منهم جميعا واكشف الكربا  
 ثم الصلاة مع التسليم دائمة \* على المهين مآثم الوفود قبا  
 والآل والصحب ما غنت مطوقة \* على أراك فاضحي الدمع منسكبا

وكانت وفاته في حادي عشر ذي القعدة سنة احدى وأربعين وألف بعس  
 الحزن من الخلاف السليماني باليمن وبنو مطير منسوبون لمطير صغير مطرب بن علي  
 ابن عثمان الحكيم من حكماء الحرهن وكان مطير من أعيانهم وغالهم في المكان  
 المعروف بالحزن من الخلاف السليماني وهم بيت علم وصلاح مشهورون باليمن  
 واعتقدتهم جميع أهله بل جميع البلاد لسلكهم على المنهج القويم ولا بد من قائم منهم  
 يكون رأسا للعلماء ومرجعا عند اختلاف الفهماء وحكما للمشكلات للحكماء  
 اذ لا يتعصبون للمذاهب والاقوال ولا ينافسون في المناصب ولا يتقربون على أهل  
 الاحوال ولا يخرجهم عن الحق غضب ولا يدخلهم في الباطل رضا ولا يميلون  
 الى الحرص على الاموال عصمتهم الكتاب والسنة وعقيدتهم في الله تعالى حسنة  
 وله سبحانه عليهم المنة قال السيد الشريف العارف بالله تعالى حسين الاهدل انه  
 اعتقد فضل بن مطير جميع البلاد وقال الفقيه الصالح الولي المشهور محمد بن الحسن



المجلوى وقبره طرف بيت عطاء من جهة اليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وسيدى أحمد بن إبراهيم بن مطهر يلزمه ويلج عليه فرأيت قلما من جهة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكتب أولادنا أولادكم وما يعننا يا معناكم ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد اشتهر باختصاص بني مطهر بمنزلة محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم من مواليه وذكروا ذلك في أشعارهم وغيرها وأنه يحصل لهم العلم من غير كثرة طلب حتى قال الشريف الولي حبيب آل مطهر أبو بكر ابن أبي القاسم بن اسمعيل الحسيني صاتم الدهر طفل بني مطهر يترعلم مطوية لا يحتاج الى اخراج التراب الواقع فيها ولا مير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه اتصال بالعلماء منهم في المنام وآثار صادقة ذكرها منهم العلماء الاعلام نفع الله تعالى بهم وأفاد السيد حسين الاهدل في تحفة الزمن أن بني مطهر ينتسبون الى السيد الاهدل قال وانما انتهت على ذلك لان كثير من الاهدلين الذين لا خبرة لهم ينسكرون نسبهم الى الاهدل ومما يدل على شرفهم قول السيد الولي الشهير بدر الدين حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن الاهدل في بعض قصائده

فان غصني من أغصان دوحتمكم \* فالله في رحمى فالرحم موصول

وقال العلامة الفقيه ضياء الدين بن ابراهيم بن أبي القاسم مطهر في بعض قصائده التي توسل بها وبالاهدلين الكرام فانهم \* لهم نسب في ذروة العزيرتمى وفي كلام عبد الرحيم البرعي القطع بشرفهم مشهور في قصائده

الهيموى

(على) بن محمد بن ابراهيم الجمولوى الهيموى نسبة الى هيموى بكسر الهماء وسكون النون أحد جبال الالهيموى ثم السيرا في قال ابن أبي الرجال كان عالما كبيرا حافظا لكل طريقة يجرى مع الناس على طبقاتهم بما تنجبر به قلوبهم من غير أن يكون عليه وصمة وذلك من عجائبه وله تجربة في الامور كلها كاملة وآراء نافذة يجرى كلامه مجرى الامثال وهو من بيت شهير بالفضل أصلهم من الجمولوى هيموى ثم سكنوا الجهرة بسيرا فوله تلامذة كثيرون كالقاضي أحمد بن سعد الدين والقاضي جمال الدين وهو كثير الرواية عنه وكانت وفاته ليلة الاربعاء ثالث رجب سنة ثلاث وأربعين وألف بحصن كوكبان شبام كان مقيما هنالك لاقضاء والتدريس بامر الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم

شيبان

(السيد على) بن محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن علوى الشيبه ابن عبد الله بن على

ابن عبد الله باعلوى الشهير بشيدان أحد مشايخ الطر يق العارفين بالله تعالى كان  
كثير التسلاوة لكتاب الله تعالى كثير البكاء وكان مشهورا بالزهد والورع منجذب  
كثيرا من العارفين منهم السيد الجليل زين بن محمد خردولا زمه ملازمة تامة وغيره  
من أكابر العارفين في زمانه وكان الغالب عليه الخمول والتقصيف في الملبس  
والمأكل ويحب الانعزال عن الناس لا يجتمع بهم الا في الجمعة والجماعة معرضا  
عن اللهو واللعب متقن صابغة ميص الجدة والاجتهاد كثيرا لقيام والتهجد بالليل  
متواضعا جدا لا يرى نفسه الا أدنى الناس ويلتمس بركته من اجتمع به معتقدا عند  
الانام وصحبه جماعة كثيرون منهم السيد محمد بن أبي بكر الشلي باعلوى صاحب  
التاريخ يهود كره في تاريخه وقال استضافنا من ضيافته عادت علينا بركات  
أنفاسه وما زال يزاد من فعل الخيرات والتقرب الى الله تعالى بالقربات الى  
أن مات في سنة احدى وستين وألف بتر يم ودفن بمقبرة زنبيل

الزبيدي

(على) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الامام الحافظ محمد بن الحسين بن عبد الله بن  
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن ابي ربيع بن يوسف بن  
أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن يحيى بن مالك بن حرام بن عمرو بن  
مالك بن مطرق بن شريك بن عمر بن قيس بن شراحيل بن همام بن مرة بن ذهل  
ابن شيدان بن ثعلبة بن عكابة بن صغير بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هبث بن  
أقصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان الشيباني  
الزبيدي الشافعي رأيت بخط صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله النسب هكذا  
ساقه وقال كذا نقلت نسبه من مؤلف جدته عبد الرحمن الديبع عمه فيه ونقل عن  
مؤرخ اليمن أبي الحسن الخزرجي أن سبب نسبهم الى الديبع هو ان والد علي  
يوسف بن أحمد بن عمر كان له ثلاثة أولاد وهم علي وعبد الله وأحمد خروا ذات  
يوم يلعبون مع الصبيان كعادتهم ولوالدهم عبد نوبى يقال له جوهر فقال له سيده  
المذكور ادع الى سيدك على فقال ديبع ديبع على سبيل الاستفهام فقال نعم  
فخرج يناديه ديبع ديبع فسمعه الصبيان فنادوه به فلزمه هذا القرب ولزم ذريته  
من بعده فلا يعرفون الاب ومعهنا الابيض بلغة النبوة قال السخاوى فى الضوء  
اللامع الديبع بهمة مقتوحة بعدها تحمانية ثم موحدة مفتوحة وآخره مهملة وهو  
لقب لجدته الاعلى على بن يوسف ومعهنا بلغة النبوة الايض كان على المذكور امام

المحدثين والقراء وامام أهل التدريس والقراء واحد في عصره اماما عاملا  
 عالما فاضلا كاملا أخذ عن شيوخ زيد منهم الفقيه محمد بن الصديق الخصاص  
 الزبيدي والفقيه الصالح العلامة عماد الدين يحيى بن محمد الحرازى ولازم  
 عصره العلامة اسحق بن جهمان وأجازه كثير من شيوخه وقدم مكة مرات وأخذ  
 عن بها من شيوخ عصره وجاور بالمدينة كثيرا ولازم بها الاستاذ الكامل أحمد  
 ابن محمد القشاشى وأخذ عنه الطريق واختص به وعنه أخذ الاستاذ الكبير  
 ابراهيم بن حسن الكوراني قرأ عليه طرقات من البخارى سنة سبع وستين وألف  
 فى الروضة الشريفة والسيد العلامة محمد بن عبد الرسول البرزنجى وشيخنا العلامة  
 الحسن بن على العجمى المكي وغيرهم وكانت ولادته بزيد فى حدود سنة ألف  
 وتوفى بها فى سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن بترابته جده عبد الرحمن الديبع  
 المذكور بقرب ترابته العارف بالله تعالى سيدى اسمعيل الجبرى

صاحب مختصر  
 التلخيص فى الفقه

(على) بن محمد بن أبى بكر بن مطير العالم العلامة الحجة كان اماما جليلا ومارقا  
 نبلا عمرت أوقاته بالعلم وقصده الغادى والرائح مع الحرص على سلوك طريق  
 أهل السنة والجماعة والمواظبة على الخير والاستغفار بالحديث النبوى وعلوم الدين  
 والانهماك على بث العلم والتقوى والورع وعدم مخالطة أحد من الحكام أخذ  
 الفقه والحديث وغيرهما من العلوم النافعة عن كثير منهم العلامة محمد بن على مطير  
 خاله وأخوه خاتمة المحققين أحمد بن على مطير وأجازه شيوخه بالافتاء والتدريس  
 وعنه أخذ جمع منهم الشيخ ذهل بن على حشبير وألف مؤلفات منها مختصر  
 التلخيص فى الفقه لابن مطير ولم يزل على بث العلم ونشره وملازمة طاعة الله تعالى  
 حتى مات وكانت وفاته فى رجب سنة أربع وثمانين وألف بمدينة الزيدية ودفن  
 بقرب ترابته العارف بالله تعالى ذهل بن ابراهيم الحشيمى

الابوبى

(على) بن محمد بن عبد الرحيم بن محب الدين بن أبوب الشهير بالابوبى الشافعى  
 المكي أحد أعلام خطباء المسجد الحرام وسراة العلماء الفقهاء المحدثين ولد بمكة  
 ونشأ بها وحفظ القرآن والارشاد واللفية لابن مالك واللفية الحديث وغيرها  
 ولازم الشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمى فى دروسه والشيخ على بن الجمال والشيخ  
 عبد الله باقشير والشيخ محمد بن علان والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفى ثم لازم  
 الشمس محمد البابلى أيام مجاورته بمكة فى جميع دروسه وكان معيدا لدروسه وأجازه

أكثر مشايخه وتصدر للاقراء والتدريس بالمسجد الحرام قال في بعض رسائله  
 ترعرعت في رياض العلوم وتمتعت بتلاوة كتاب الله تعالى الذي يشفي الامراض  
 والكوم ولازمت الجلة وأخذت من عدة من العلماء فعاد على من بركاთهم  
 وامرارهم ما لا ينكره الا كل جاهل ولا يجده الا كل حسود متجاهل  
 ومن نشأت وهب صبا الصبا لم يحصل لي صبوة ومنزكبت نجية النجاة وجلت  
 بها في ميدان الاجابة لم يحصل لها عشرة ولا كبوة بل كنت اذا فرغت من  
 التلاوة والطلب عدت الى البيت لتكرار بعض المتون وتحصيل الكتب التي ليست  
 عندي وذلك دأبي منذ نشأت واذا نودي الى الصلاة حو قلت واذا دعيت للصلاة  
 لبيت وأجبت ولم يزل ذلك دأبي الى آخر عمرى بحيث صار لي طريقة وعادة  
 راجيا ان شاء الله تعالى أن تكون نهاية للعناية والسعادة وهذا أقل أثر من  
 حلول نظر العلماء العاملين وحظوظ أثر الفضلاء السكاملين وكل منهم كان يثني  
 على في غيبتى واذا بلغنى ذلك امتلأت بالسرور والبشر وطابت رغبتى وكنت  
 سليم الصدر من الغش والغل ومن التعرض لاعراض المسلمين سالما مجانا لما فيه  
 اذاهم مناصحهم وموادهم ومسالما لا اجتمع بهم الا الحاجة مهمة أو أداء  
 واجب أو للتأنس بصديق يكاد من لطفه يعلو على العين والحاجب وأقسم بالله  
 الذي هو أبرأ آية وعين وقد خاب وخسر من يفترى عليه ويمين ان خلقى قديما  
 حب الخمول والعزلة وبغض الاشتغال بما لا يعنى جده وهزله وانما القدرة  
 الالهية هي التي أرادت الشهرة لي والظهور ومخاطبتي للناس فيما يقصم الظهور  
 وان كانت النفوس الابية تروم طلب العلياء والشيم الادبية تسمو أن تدنو الى  
 سفاسف الدنيا لكن لما طاب الحسناء فبيع الخصال وخطب العلياء غير أكفاء  
 ودخل بيت قصيدها زحاف الطي والقبح والاقواء أعرض عن عوضها كل  
 ذي نفس نفيسه ونسكها كل ذي نفس خسيسه

لقد هزأت حتى بد من هزالها \* كلاها وحتى سامها كل مغلس

وذلك اني لما بلغت الاشدة بلغت أربعين سنة وكنت عن طلب المناصب في أحلى  
 نومة وسنه لم أشعر الا وقد خطبت لتقليد الخطابة وألزمني به من أخشى هواقبه  
 ولا أهدر أن أرد خطابه وعلمت ان هذا من ارادة المولى ولا مانع لما أراد ولا دافع  
 لما قضاه في الازل ولا راد فحينئذ شهرت حسام العزم وأنشأت لكل نوبة خطبة

يستملحها ذو الفضل والانصاف ويستحسنها أولو الشيم الحميدة والاولاد بجميت  
اني كلما باشرت بخطبة طلبها مني بعض الناس وخطبها كثير من أهل مكة ومصر  
والشام واليمن والعراق والاكراد على اختلاف الاجناس فسارت بها الركان  
شرقا وغربا وطارت الغربان بها عجا وعربا بحيث فاقت خطب الذين قبلي من  
الخطباء وفاقت على انشاء المتقدمين من الفضلاء والادباء ثم صار يطلب مني  
مجالس الانسكة وعقودها بحيث جمعت من ذلك ديوانا حافلا سحبت فيه مطارف  
البلاغة وكنت في برد الفصاحة رافلا ثم لما حصل جدب في بعض السنين أمرني  
الشريف زيد أن أباشر الدعاء وصلاة الاستسقاء فصعب ذلك على بعض الناس  
وظهر الصغار في وجهه كان به علة الاستسقاء ثم لما ورد الامر السلطاني بالدعاء  
على باب البيت الشريف أمرني صاحب العز الشريف سعد وشيخ الحرم عماد  
وقاضي مكة بمباشرة الدعاء فأنشأت لكل يوم دعاء فغير الاول اظهار الماء ثم الله به  
على من نعمة وخول انتهى المقصود من ذلك وكتب رسالة يمدح بها قاضي مكة المولى  
أحمد البياضي سماها القصور المشيدة المشرفة في مدح المقام العالي المولى أحمد  
قاضي مكة المشرفة وله نظم حسن بليغ وكانت وفاته في سنة ست وثمانين وألف

الاهل

(على) بن المقبول الاهل السيد الجليل الولي الشهير تمكن كل التمكن من العلوم  
الربانية وهو الذي اختط قرية الدريهمي وبنى جامعها بالآجر والنورة وعمره  
بالجمعة والجماعة وأقامه أتم قيام ورزق القبول عند الخاص والعام وله في الطب  
اليد الطولى كلاله وجده فتحا من الله سبحانه وتعالى صحبه السيد محمد بن الطاهر  
البحر وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين وألف

الزيادي

(على) بن يحيى الملقب بنور الدين الزيادي المصري الشافعي الامام الحجة العلي  
الشان رئيس العلماء بمصر ذكره العجبي في مشيخته وأثنى عليه كثيرا وسرد مشايخه  
الذين تلقى عنهم من أجلهم الشهاب أحمد بن حمزة الرملي شارح الزبد وغيره وولده  
الشمس والشهاب صميرة البرلسي والشهاب أحمد بن حجر الهيثمي والنور على  
الطندناوي والشيخ العارف بالله تعالى شهاب الدين البلقيني شيخ الحيا بجامع  
الازهر بعد شيخه العارف بالله تعالى الشيخ نور الدين السنواني والقطب الرباني أبو  
الحسن البكري وروى الموطأ من طريق يحيى بن يحيى عن الشهاب الرملي عن  
الحافظ أبي الخير السخاوي عن العزاني محمد الحنفي بسنده وروى كتاب المواهب

اللدنية من قطب الوجود الاستاذ أبي الحسن البكري عن مؤلفه الامام الشهاب  
أحمد القسطلاني وروى الجامع الصغير عن السيد الشريف جمال الدين  
الارميو في المالكي امام المدرسة الكاملة عن مؤلفه الامام الحافظ السيوطي  
واجتمع بشيخ الاسلام البدر الغزي وهو بمصر في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة وأخذ  
عنه وبلغت شهرته الآفاق وتصدر للتدريس بالازهر وانتهت اليه في عصره رئاسة  
العلم بحيث ان جميع علماء عصره ما منهم الا وله عليه مشيخة وكان العلماء الاكابر  
تخضروا لدرسه وهم في غاية الادب وكانت حلقة صفوفهم الا فضل فالفضل والامثل  
فالامثل وكان يقال فلان من الطبقة الاولى وفلان من الثانية وفلان من الثالثة  
وكان له في درسه محاسب يجلس كل أحد منهم في مكانه ومن لازمه مدة مديدة  
العلامة سالم الشبيري فكان محله منه محل الولد من الوالد وكان بينهما محبة أكيدة  
ومداعبات لطيفة وتوفي في حياة شيخه فخرج عليه جزعاً شديداً بحيث انه لم يعقد  
بعده درسا الا وترغم بكروه ويشير الى جلالة قدره واذا توقف أهل الدرس في مسألة  
تأوه تأوه الحزين وهو يقول كالهائم أتبعنا موت سالم وعن أخذه عنه البرهان  
اللقاني والنوران الحلبي والاجهوري والشمسان الشوبري والبابلي والشهاب  
القليوبي والشيخ سلطان والنور الشبرايمسي وعبد البر الاجهوري وخضر  
الشوبري وعامر الشبراوي والشهاب الخفاجي وهو القائل فيه

لنور الدين فضل ليس يخفى \* تضيء به الليالي المدلهمة

يريد الخاسدون ليطفئوه \* ويأبى الله الا أن يتنه

ودرس بالمدرسة الطيبرسية وكان يقرئ الاصول باقرير الازهر شمالي قبلة الخنفية  
في الاشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان وكان منقطعاً للاشتغال والفتوى وكان  
إذا أتم الدرس يجلس بباب دكان بقرب باب الجامع للفتوى وكان يصلي امام بعض  
الجامع الازهر اذا أذن المؤذن دائماً ويتم الفرض قبل أن يفرغ المؤذن من الاذان  
وألف مؤلفات نافعة منها حاشية على شرح المنهج اعتنى بها ما بين مصر وغيرهم من  
علماء الشافعية بحيث انه لا يقرأ منهم أحد شرح المنهج الا ويطلعها وقد اشتمرت  
بركتها لمن طالعها وله شرح على المحرر للرافعي يوجد كثيراً به لادراكه وكان يصدر  
عنه كرامات منها انه زار بعض أقاربه من النساء فدخل عليها وهي تملأ من البثر ماء  
فلما رآته مقبلاً أسرعت اليه تقبل يديه فمسقط الدلو في البثر فانزعت لذلك فوقف على

البروتنا وله بيده من قعر البر من غير انحاء ولا تكاف وأعطاه اياه وكانت وفاته ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الاول سنة أربع وعشرين وألف ودفن بباب ثرية المجاورين وقد كان البلقيني كتب له بخطه في اجازته أنامدة العلم وعلى بابها وكان الامر كذلك بعد موتهم ما دفن البلقيني بالصدر والزيادي بالباب والزيادي بفتح الزاي وتشديد الباء نسبة لهالة زياد بالبحيرة

الخجواني

(علي) بن يحيى الخجواني قال ابن أبي الرجال هو من قهء الزمان وأعيان الاوان من بيت رياسة من خيوان اهم منصب هنالك فهو من أبناء الوجوه المقدمين في القبايل ولكنه منخ الحكمة وطلب العلم وكان أيام السيد الحسن بن الامام القاسم في القصر بصنعاء هنالك فقرأ وعرف فضائل العلم وأهله وكان هماً ما ذكراً حفظه لا يشق له غبار ونور الله تعالى قلبه بأنوار الهبة لآل محمد صلى الله عليه وسلم فما عكف على غير علومهم ثم دخل صعدة واستقر بها ودرس وكان في الفروع نبيلاً مفيداً وله حاشية على الازهار ولما فتحت صنعاء أيام الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم خرج اليها وحقق وأعاد شيئاً من المجموعات على العلامة المحقق محمد بن عز الدين وكان أحد عيون حضرة السيد فاستغاد وزاد علمه مع انه كان أيام اقامته بصعدة من أعيانها وكان القاضي أحمد بن يحيى بن حابس يحضره ويحضر العلامة علي بن هادي القصار عند جمعه للكميل ويسألهم ولهم ثالث كان القاضي يستدنيه ويسألهم فأتى وكان صاحب الترجمة مكفوف البصر ولم يزل موفوراً النعمة صالح الحال مقبلاً على العلم والادب حتى اختار الله تعالى له جواره وكانت وفاته بصنعاء في افراسنة سنة ثمان وألف فيما أحسب

الاماسي

(علي) بن يوسف المعروف بسنان بن حسين بن الياس بن حسن الاماسي الاصل أحد موالى الروم وفضلائها البارعين كان من كبار الافاضل أخذ عن والده العلامة المحقق سنان الدين صاحب الحاشية على تفسير البيضاوي ثم انخاز الى السيد محمد المعروف بمعلول أمير وتلقى عنه كثيراً من المسائل ولازم منه ودرس بمدارس قسطنطينية الى أن وصل الى احدى الثمان ثم ولي قضاء حلب في سنة أربع وثمانين وتسعمائة ثم ولي بعدها قضاء دمشق في سنة ست وثمانين ثم قضاء بروسه وانفصل عنها مدة ثم أعيد الى قضاء دمشق ثانياً في سنة احدى وتسعين ووقع في أيام قضائه قضية ابن خطاب مع القاويجي وقد تقدمت في حرف الحاء في

ترجمة حسن باشا وكان القاضي صاحب الترجمة متشدد على القايوجي وصمم على قتله فشنق وعد ذلك من صلابته في دينه ثم بعد قضاء الشام ولي قضاء قسطنطينية وقضاء العسكرين على الترتيب واشتهر صيته وذاع أمره في الفضل والرسوخ وقد ذكره عبد الكريم المشي فيمن ترجم فقال في حقه سليل العالم الطائر صيت فضله في الاقطار ومن غدت في عقده أبنكار الافكار المولى العلامة سنان لازال مأنوس الجدت بملائكة الرضوان أحد صدور العصر السليمانى الذى جنى العالم من روضه ثمار الامانى اشتغل بالعلم واستضاء من أنوار والده وفاز من نصاب الفضل بطارفه وتالده

ان السرى اذا سرى في نفسه \* وابن السرى اذا سرى أسراهما  
ثم أنشد في حقه

علوت اسما ومقدارا ومعنى \* فبالله من معنى جلى  
كأنكم الثلاثة ضرب خيط \* على في على في على  
وكانت وفاته بـقسطنطينية في سنة خمس بعد الالف ودفن بجوار أبيه داخل سور  
قسطنطينية

القصرى الفاسى

(على) بن يوسف بن محمد أبو الحسن بن أبي المحاسن القصرى الفاسى المناككى الامام العلامة الشهير فى أقطار المغرب الجامع بين الظاهر والباطن أخذ عن والده والسراج الحميدى والمنجور والعزومى وعن الفقيه النوازلى أبى راشد يعقوب بن يحيى البدرى وغيرهم وأدرك الشيخ سيدي عبد الرحمن المجذوب وتبرك به ولاقى كثيرا من السادة وعنه أخذ كثير من منهم ولده عالم المغرب عبد القادر الفاسى المتقدم ذكره وقد أفر د ترجمته على حدة حفيده عبد الرحمن بن الشيخ عبد القادر استوفى فيها أحواله ومشايخه قال ولما حملت به أمه رأى بعض قرابته به ففاس فى المنام أن قد يلايضى بصومعة العزوين فى غاية الارتفاع على البلاد كلها والناس ينظرون الى طوله وظهوره وامتداد ضوئه ونوره وكأن قائلا يقول هذا قد بديل سيدي على الفاسى وكان يومئذ نساء من قرابته حوامل فلما ولدن سمين أولادهن بعلى الفاسى فصد أن يكون ذلك والله أعلم بما يفعل والقنديل يعبر بالولد فظهر بعد ذلك صاحب الترجمة وولده الشيخ عبد القادر الذى طبق أرض المغرب علما قال ومكانت وفاته عصر يوم الجمعة السادس عشر من جمادى الاولى سنة



## ثلاثين وألف

ابن العظمة

(على) المنعوت بنور الدين بن العظمة المصري المجدوب المستغرق ذكره المناوي في طبقاته وقال في ترجمته كان أبوه مقدم الجمل إلى بركب الحاج وكان في دائرة كبيرة من المال والرجال والجمل ففشا أولده هذا على طريقته فبينما هو والشيخ أحمد الهنسي في الجزيرة في فلاة أرض وإذا بطائفة من الفقراء السائرين الذين سخر لهم الهواء يأكلون تمرافدفعوا إليهما ثلاث تمرات فأكل الشيخ أحمد ثنتين فثبت وأكل صاحب الترجمة واحدة فحذب ونزع ثيابه وصار هريانا مستغرقا متجردا عن الثياب حتى عن سائر عورته وكان بدنه أحمر يلمع كالبلور وليس في جسده ولا لحيته ولا رأسه شعرة واحدة وكان كأنه مدهون بزيت من فرقة لقدمه شتاء وصيفا بحيث إذا رآه الجلف الغبي قطع بولايته وكان أهل الطريق يعرفون مقامه حتى إن بعضهم لم يستطع دخول مصر مدة حياته مهابة له وكان مع استغراقه يتلو القرآن ويسلم على من شأه وله كرامات شتى منها ما حكاه الشيخ حشيش الحصاني أنه مر عليه فجري في خاطره إلا أنكار عليه لعدم ستره لعورته فاستم الخاطر إلا وقد وجد نفسه بين أصبعين من أصابعه يعلبه كيف شاء ويقول له انظر إلى قلوبهم لا تنظر إلى فروجهم وذكر أنه حج فخرج عليه جماعة في ساقية الحج فضر به وسلبوه ثيابه ومناعه وجلس وهو متحير فاستغفر إلا وقد اعتقه ابن العظمة من خلفه وهو بالحسنة ويقول له قد كان عليك بقية فأخذناها وكانت وفاته في أوائل هذا القرن ودفن بزاوية عمرت له برأس سويقة السباعين بخط منازل آبائه وأجداده

الغزي المصري

(على) الغزي القاهري الشافعي الملقب علاء الدين ذكره العرضي الكبير في تاريخه وقال في حقه العالم المحقق ولد بغزة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة تقريبا ونشأ بها وقرأ على شيخنا الشمس بن المشرقي ثم رحل إلى مصر فقرأ على اللقاني يعني الناصر القديم وأكثر من ملازمة الشيخ نور الدين الطنطاوي ثم من بعده لازم الخطيب الشربيني شارح المناهج ولازم الاستاذ البكري والشهاب الرملي وولده الشمس والشهاب بن قاسم والنجم الغيطي وآخرين وصار من فضلاء المصريين قدم حلب تاجر في سنة تسع وستين وتسعمائة وسأل شيخنا ابن الخبلي عن مسألة أن الاسم غير المسمى أو عنه فكاتب شيخنا في ذلك رسالته المسماة فتح العين عن الاسم غير أو عين ثم إن صاحب العلاقي استشكل عليه أشياء أبدع فيها فأجاب عنها شيخنا

وسمعت الرسالة المذكورة على مؤلفها شيخنا بقراءة الشهاب احمد بن المنلا ثم ان الشيخ علاء الدين قدم حلب مرة أخرى في سنة اثنتين وثمانين فاذا آثار الشيخوخة ظهرت عليه فاجتمعنا به في الجامع وفي منزله ومنزلنا فاذا هو فاضل عجيب ذو ملكة حسنة وقدرة على البحث وثبات للمصادمة ولسن لطيف حسن الروية تام الاصلاح والتقوى جرى بيننا وبينه مذاكرة في أنواع من العلوم وبالجملة فهو من محاسن الزمان وأرائي في خلال اجتماعنا به أيضا كراريس ألفها على تفسير الجلالين أبدع فيها وكانت وفاته في سنة احدى بعد الالف

الطوري

(على) الطوري المصري الحنفي العالم المقدم في نتائج الفضل كان عالما فاضلا قصها مطالعا على مسائل المذهب ولد بمصر وبها نشأ وأخذ عن الشيخ زين بن نجيم وغيره حتى برع وتفنن وألف مؤلفات ورسائل في الفقه كثيرة وكان يفتي وقتا وبه جميدة مقبولة وبالجملة فهو في فقه الحنفية الجامع الكبير له الشهرة التامة في عصره والاصيت الذائع وكانت وفاته بمصر في سنة أربع بعد الالف

البوسنوي

(على) دده البوسنوي المعروف بشيخ التربة ولد ببلدة موستار من مضافات لواء هرسل من بلاد بوسنة وقرأ العلوم ثم سلك الطريقة عند الشيخ مصلح الدين بن نور الدين الخلوي واجتهد عنده الى أن صار من جملة خلفائه ثم لما فتح السلطان سليمان قلعة سكستوار من بلاد انكروس ومات بها عند الفتح ودفنوا أمعاءه عند القلعة المذكورة وجعلوا عليه قبة وقفوا عليها ضياعا صار بها شيخا وسكن بها الى آخر عمره وبعد صيته وكان شيخا جليلاتو في قلعة صولنت في سنة سبع بعد الالف

الدفتري

(على) الدفتري صاحب الكتب الموقوفة بدمشق ولي دفترية الشام مرتين الاولى في سنة سبع بعد الالف والثانية في سنة أربع عشرة ورجع في السنتين المذكورتين وكان له مشاركة جميدة في الفنون وله أخذ بظواهر كلام الشيخ الاكبر قدس الله سره واعتقا دأما فيه واحتفال بكتبه ووقف مكتبته واستودعها بيت الخطابة بالقرب من المقصورة بالجامع الاموي ولم تزل هناك الى أن ادعى النظارة عليها بعض مفتي الشام واحتوى عليها وفيها نفائس الكتب وكان على المذكور محبا للعلماء مكثرا من مجازاتهم ومعاشرتهم وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس رجب سنة ثمان عشرة بعد الالف

(على)

النجار

(على) المعروف بالنجار الدمشقي الصالح الشافعي القادري الامام العامل العابد المتقيد كان في ابتداء أمره مقبلا بالصالحية وكان والده نجارا ينفق عليه وهو مشغول بطلب العلم من كسبه أخذ الفرائض عن الشيخ الامام محمد بن ابراهيم التنوير الميذاني والمحدث الكبير ابراهيم بن الاحدب ثم رحل الى القاهرة ولازم النور الزيادي والشهاب البلقيني وقرأ الجامع الصغير على الشيخ محمد جازي الشعراوي وأقام بمصر سبع سنين حتى أجازته شيوخه ثم رجع الى دمشق فاجتمع اليه خلق كثير من الطلاب للقراءة وانفعوا به وكان مقبلا على المجاذيب وكانوا هم يأوون اليه ويعرف ما يقولون بالاشارة وربما تكلم في الحضرة عنهم بكلمات تظهر في وقتها وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وهو محل الاعتقاد لا نقطا عه الى الله تعالى ومنابرته على النفع والافادة وكتب حاشية على شرح القطر لفاكهة لم تنشر وكانت وفاته في سنة ست وخمسين وألف

العزيزي

(على) العزيزي البوالاتي الشافعي كان اماما فقيها محدثا حافظا متقنا ذكيا سريع الحفظ بعيد النسيان موافيا على النظر والتحصيل كثير التلاوة سريعا متوددا متواضعا كثير الاشتغال بالعلم محبا لاهله خصوصا أهل الحديث حسن الخلق والمحاضرة مشارا اليه في العلم شاركا في النور الشيرازي في كثير من شيوخه وأخذ عنه واستفاد منه وكان يلازمه في دروسه الاصلية والفريضة وفنون العربية وله مؤلفات كثيرة نقله فيها يزيد على تصريفه منها شرح على الجامع الصغير للسيوطي في مجلدات وحاشية على شرح النور للقاضي زكريا وحاشية على شرح الغاية لابن قاسم في نحو سبعين كراسة وأخرى على شرحه للخطيب وكانت وفاته ببغداد في سنة سبعين وألف وبه سادفن والعزيزي بفحمة ومجتمعتين مكسورتين بينهما ما يات تحتية نسبة للعزيزية من الشرقية بمصر

مفتي طرابلس

(على) البصير الحنفي الجموي مفتي طرابلس الشام الفقيه البارع اللسان كان آية باهرة في الحفظ والاتقان ولد بحماة وقرأ بها ثم رحل الى طرابلس وعمره أربعون سنة وتوطنها وولى الاقضاء مدة حياته وله تأليف كثيرة في الفقه وغيره منها شرح الملتقى سماه فلائد الانحر وتظم الفرر في النبي بيت ونظم العوامل الجرجانية ونظم قواعد الاعراب وله كتاب منظوم في الغاز الفقه سماه الحور العين يشتمل على ألف سؤال وأجوبتها ومفتحه

قول على الحنفى المسكين \* من بعد بسم الله ذى القمكين  
 حمد المنفق هـنا فى الدين \* فقها باجمال مع التبيين  
 ثم صلاة بسلام تليت \* على النبى المصطفى الامين  
 ثم على الآل وصحبه ومن \* يتبعهم بشرعه المبين  
 وبعد انى قد نظمت بعض ما \* وجدت فى مذهبن المتين  
 من المسائل التى تعسر عن \* كل فقيه جامع رزين  
 وله غير ذلك وكانت وفاته فى ذى الحجة سنة تسعين وألف ودفن بجبانة الغرباء بظاهر  
 طرابلس رحمه الله تعالى

الحلبى

(على) الحلبى الشافعى كان اماما فقيها مفتيا ذا كرامات عظام عباد الله عمة  
 الفتوى فى اقليم الغربية بمصر كثيرا لقوائده حسن المحاضرة لذيذ المفاكهة جيدة  
 المناظرة مكرما للخدمة مؤنسالة وعنده كاسة وخشمة وانسانية ومروءة وكان عزيز  
 النفس لطيف الذوق يقول الحق وينكر المنكر ويخاطب الحكام بالغلظة  
 وامتنع بسبب ذلك امتحانا كثيرا وكان كثير الملازمة لبيت لا يخرج الا ضرورة  
 محبا للغرباء محسنا اليهم معتقدا لاهل الخير وكان فى الفنون العقلية بحرا زاهرا  
 وشاعت فتاويه فى الآفاق مع التوفى الشديد فى سائر احواله ولد بالحلة وبها نشأ  
 وقدم مصر وأخذ عنهم عن النور الزايد وسالم الشبشيرى وعلى الحلبى ومن  
 عامرهم من علماء جامع الازهر وقرأ على النور الشبرا مىسى ولازمه كثيرا مع كونه  
 شاركا فى كثير من شيوخه وأجازه شيوخ كثيرين وأذن لجماعة بمردياته ووج  
 مرات ورحل الى اليمن واجتمع فيه بالامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم  
 وحظى عنده وعظمت مكانته وأجل صلته ثم رجع الى بلده وصحب العارف بالله  
 تعالى حسنا البدرى ولازمه وله معه وقائع كثيرة وتصدر للتدريس وأخذ عنه  
 جمع من الاكابر منهم الشهاب البشيشى وكان يتعالى التجارة حتى أثرى وكثر ماله  
 وجمع الله تعالى له بين سعادة الدارين وانتهت اليه رئاسة الشافعية ببلده وتفرّد  
 بالمشيخة وكان عارفا بالامور يمين برأيه وله حظ من الصلاة والصيام قليل الواقعة  
 فى الناس حافظا للسانه مقتصدا فى ملبسه وعيشه ومن الرواية عنه ما أخبر به الشهاب  
 البشيشى عنه بسنده الى الحافظ عبد الله محمد بن أبى بكر بن أبى الدنيا حدثنا محمد  
 ابن سليمان الأسدى حدثنا أبو الاحوص عن بنان عن قيس بن أبى حازم عن أبى

هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يحتطب أحدكم على ظهره فبقي به وجهه خير من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه (قلت) وناسبه ما رأيت في تاريخ النجم السكواني في ترجمة الفارسي المصري أوصى الله تعالى إلى موسى عليه الصلاة والسلام لأن تدخل يدك في قم التين خير من أن تبتسطها إلى غني قد نشأ في الفقر وبما اتفق له صاحب الترجمة أن قاضيها شر يفادها لا تولى قضاء المحلة فأرسل إليه بعد قدومه إليها يطلب منه المناظرة ليتبين له حاله لما بلغه ما هو عليه من كمال الفضل فأناها فقال له المناظرة منتهى مقصود العلماء ودأبهم قديماً وحديثاً فقال له صاحب الترجمة لا بأس بذلك لولا أنك شربت أفادته صلى الله عليه وسلم قد موافقاً لا تقدموها وقد قال بعض شراح الحديث في معناه أي لا تغالبوها والمناظرة مغالبة وقد نهينا عنكم فاستحسن القاضي جوابه وسرعة استحضاره وتركمها وزاد في إجلاله وكانت وفاته بالمحلة الكبرى في سنة تسعين وألف

السكوراني

(الملاهي) السكوراني الشافعي إمام مسجد النبي جرجيس عليه السلام بمدينة الموصل أجدأ كبار المحققين له مؤلفات حسنة منها حاشية على شرح الشمسية للقطب وحاشية على شرح عقائد النسفي للنفقاراني وكانت وفاته في سنة أربع وتسعين وألف بالموصل ودفن بالمسجد المذكور

العمادي

(محمد الدين) بن عبد الرحمن بن محمد العمادي مفتي الحنفية بالشام وابن مفتيها كان فاضلاً وقوراً سليم الصدر نحيف الجسم متواضعاً صامتاً صادق الودوثيق العهد طاهر الفم والذيل عماد شينته قرأ على والده وعلى الحسن البوري والشيخ تاج الدين القرعوني والشمس محمد بن محمد الدين وأخذ عن الشهابين العيناوي والوفائي ولأزم من المولى مصطفى بن عزمي ودرس أولاً بالسبلية فراغاً من والده له ولما مات أبوه أراد أن يصير مقبلاً مكانه فافترت له ووجهت إلى محمد بن قباد السكوتي الذي ذكره أن شاء الله ثم بعد وفاة السكوتي وجهت إليه وعظمت حرمة وأقبلت عليه كبراء وقته وعظمت حكام الشام وأعيانها ونفذت كلمته عند الخاص والعام وخدمته الأفاضل وكان مع هذا لا يرى لنفسه وجوداً وكان له في الإصلاح والتقوى قدم راسخه وذكري والدي المرحوم أنه سمع بعض المجاذيب بمصر يقول أن صاحب الترجمة له رتبة بين الأولياء وهو لا يعرف نفسه وأقام ثمان عشرة سنة

مفتيا وقتا وبه بأيدي الناس متداولة مقبولة مسددة وكان يصدر عنه كرامات  
وأحوال كثيرة وبالجملة فقد كان صدرا من صدور الشام وكانت ولادته في سنة  
أربع بعد ألف وتوفي في شهر الخميس خامس عشر رجب سنة ثمان وستين وألف  
ودفن بمقبرة باب الصغير عند أسلافه

من اشرف مكة

(السيد عمار) بن بركات بن جعفر بن بركات بن أبي نعيم الحسني أحد اشرف مكة  
المشهورين بالفضل والادب وحسن الشعر ذكره السيد ابن معصوم فقال في وصفه  
عمار أبنية المجد والمكارم ورافع ألوية شرف آباءه الخصارم نسب في السيادة  
كعمود الصبح وحسب تنزه بجده الحسن عن القبح طلع في أفق الجلالة بدرا  
وسما في سماء الالة قدرا رأيت في حضرة الوالد بالديار الهندية وقد تقيا أطلال  
مكارمه الندية وكان قد دخلها في سنة اثنتين وستين وألف فرأيت فيه الفضل  
مصورا وجنيت به روض السرور منورا ولقد كان يجتمع عنى وإياه مجلس والذي  
حسب الاقتراح وينتاز من المصافاة ما بين الراح والماء القراح وهو كل شئت  
بالطرف شمائله وهبت بالطف جناثيه وشمائله وربما جعنا حلبة أدهم  
وكيت أوبيت شعر لم تهكم عليه لو ولايت فتنقل من متن جواد الى شرح  
بيت وله شعر يفعل بالالباب فعل السحر أثبت منه ما هو أحلى من جنى النخل  
وأجدي من القطر في البلد المحل فنه قوله مخاطبا الوالد النظام أحسن معصوم

زرت خلاص بجهة خياني \* بسؤال أشقى وأرغم شاني  
قال لما نظرت نور محياه ونلت المني وكل الاماني  
كيف أصبحت كيف أمسيت \* يثبت الحب في قلوب الغواني  
فتمرجت أن أفوه بما قد \* كان مني طبعاً مدي الا زمان  
يا أبا المجد والمكارم والفضل ومن لا أرى له اليوم ثاني  
أدرك أدرك متباني هواكم \* قبل تسطو به يد الحداث  
وابق واسلم عتافي سرور \* ماتت ورق على غصن بان

فراجع بقوله

ليت شعري متى يكون التواني \* لبلاهم الحسان الغواني  
وبها الكرم ثمروا لا قاحي \* ضحكك من ثغور زهر لاني  
والبساتين فاشحات بعطر \* ينجل العنبر الذكي اليماني

وطيور بها تجاوبن صبحا \* وعشيا كنغمة العبدان  
وبألحانها تذيب ذوى اللب وتحبي ميثامن الهجران  
وتشئ بها الأطباء الحوالى \* مائسات كاعم الاغصان  
كل خود تسطو بلحظ حسام \* وتثنى ما قننا المران  
وجوها الصبح لكن الفرع منها \* ليل صب من لوعة الحب فان  
غادة كالنجوم عقد حلاها \* ما اللآلى وما حلى العقيان  
ان يا قوت خد هذا أرخص الياقوت سعرا وعاب بالمرجان  
كل يوم يقضى بقرب لديها \* فهو يوم النور وزوال المهرجان  
تلك من فاقت الأطباء افتنانا \* فلذا وصفها أنى بافتنان  
ما مضى أصيب من أسهم اللعظ نجاة من طارق الحدان  
أذكرتني أيام تلك وعزت \* أعيبنى بالبكا والهملان  
نفثات كاسحر يصد عن قلب معنى من الملامة عان  
كلمات لكنها كالدرارى \* وسطور حوت بديع المعاني  
اذ أنت من أخ شقيق المعالى \* فائق الاصل غرة فى الزمان  
ضافى الود صافى القلب قرم \* كعبة قد علا على كعبان  
ذا كرا الى فيها تزايد شوق \* وولوعا به مدى الازمان  
فهممت الذى نجاه ولكن \* ليت شعري يدري بما قد دهانى  
أنا قيس فى الحب بل هو دونى \* لاجل حالى ولا كابن هانى  
يا أبا العزم قد سلمت ووجدى \* طامع زائد بغير توان  
فلحنفى أبصرت من قدرمانى \* وعناء تصيد الغزلان  
ان تشا شرح حال صب كذيب \* فلقد قاله بديع المعاني

منها

ومنها

(مرضى من مريضة الاجفان) الى آخر البيت للشعبي الدين بن عسري  
وللسيد عمار مذيلا بيت أبى زمعة جد أمة بن أبى الصلت ومادحا بن معصوم  
المذكور

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا \* فى رأس غمدان دار منك محلا  
نسعى اليك بها هيفاء غاية \* مياسة القد كحلا الطرف مكسلا  
اذ اتنت كغصن البان من ترف \* وان تجلت كبد رزان تمثالا

صكأنها وأدام الله بهجتها \* نطبي رنا فسي تنها وادلالا  
 وكيف لا وهي أمست فيه ساحبة \* بخدمة السيد المفضل اذبالا  
 ذلك الذي جـل عن تنويه تسمية \* شمس علت هل ترى للبدر أمثالا  
 الباسم الثغر والابطال فادسة \* والبازل المال لم يتبعه أنسكالا  
 عار من العار كاس من محامده \* لا يعرف الخلف في الاقوال ان قال  
 ان قال أخم نذب القوم مقوله \* أوصال أنجل لبث الغاب ان هالا  
 علا به النسيب الوضاح منزلة \* عن أن يماثل اعظاما واجلالا  
 خذ هار بيضة فذكر طالما حجت \* لولا علا ولا ود فقط ماحالا  
 واسمح بفضلك عن تفصيل منشئها \* وحسن بشرك لم يبرح لها فالأ  
 ثم الصلاة على أزكى الوري نسبيا \* وآله الغر تفصيلا واجمالا  
 قال السيد على لقد رأيت هذا المادح ساحبا أذيال العز والجلال بحضرة  
 محمود حه هذا السيد المفضل وقد أنزله بأعز مكان وأحله عنده محل ابن ذي زين  
 من رأس غمدان حتى وعده بوعده شام من وميض بارة السعد فلم يلبث أن  
 استوفى ملء مكاله وهتفت به دواعي آجاله فوافت المسكين منيته قبل تقضى  
 أميته وهكذا خلق الدهر العرام وكتم حشرات في نفوس الكرام وكانت وفاته  
 يوم الجمعة لعشر بقين من شوال سنة تسع وستين وألف

صاحب النهر

(مهر) بن ابراهيم بن محمد المنعوت بسراج الدين الشهير بابن نجيم الحنفى المصرى  
 الفقيه المحقق الرشيق العبارة الكمال الاطلاع كان متبحرا فى العلوم الشرعية  
 غواصا على المسائل الغربية محققا الى الغاية سبيل البراع نديه فى التحرير جامعاً  
 لادوات التفرد فى حسن أسلوبه به جم الفائدة وجمعها عند الحكم فى زمنه معظمها  
 عند الخاص والعام أخذ عن أخيه الشيخ زين صاحب البحر وألف كتابه الذى  
 سماه بالنهر الفائق شرح الكنتزهاوى به كتاب أخيه البحر الرائق لكنه أرى عليه  
 فى حسن السبك للعبارات والتنقيح التام قال فى أوله بعد البسملة أحمدك يا من  
 أظهر ما شاء من شاء من كنوز هدايته وأطلع من أحب على دقائق الحقائق بفيض  
 فضله وعنايته وأصلى وأسلم على نهاية خلاصة الاصفياء وذخيرة نخبة العلماء من  
 الانبياء محمد المختار من خيار الاخيار وعلى آله وصحبه كرام الابرار ما تكرر  
 الليل والنهار وزيارات قطرات الامطار فى الاقطار وتواصلت أبقار نفائس



الافكار وله فيه مناقشات على شرح أخيه منها قوله في باب التيمم بعد غسل كلام  
أخيه وأقول هذا ساقط جدا وله غيره من الرسائل والتأليف وكانت وفاته يوم  
الثلاثاء سادس شهر ربيع الأول سنة خمس بعد الألف بدرب الأتراك ودفن عند  
أخيه الشيخ زين بجوار السيدة سكية تجاه مقبرة الحص قيل مات مسموما من بعض  
النساء ويدل على ذلك كثرة تزوجه وعدم مرضه

الحاثيرين

القديمي

(السيد عمر) بن ابراهيم بن محمد شجر القديمي الحسيني كان سيديا كبيرا الحال  
عظيم القال له كرامات شهيرة وكان من الزهد في الدنيا وعدم النظر اليها بجزالة عليه  
وكان ينفق جميع ما ياتيه من القنوق والندور على الفقراء والمساكين وله بحجة  
زاوية يجتمع فيها الناس لذلك الله تعالى وطاعته وكل من حضر معهم يحصل له فتح  
اقامني واتخذني وى وكان يجلس في غاب أوقاته بحجة على سرير له منصوب بقرب باب  
صريف من الجهة الشمالية منها وكل من له حاجة أتى اليه وتوسل به في قضائها  
فتعفى باذن الله تعالى وسريره الى الآن منصوب بحجة في مكانه يتبرك الناس  
بمسبه ولا يقدر أحد أن يجلس عليه ومن جلس عليه ضرب من يوفه وقد جرب ذلك  
والناس يتحاشون عن الجلوس عايه خوفا من ذلك (وحكى) السيد محمد بن الطاهر  
ابن بحر في تاريخه الذي سماه تحفة الدهران صاحب الترجمة كان على جانب عظيم  
من الخيرات يحب الفقراء ويؤوى المساكين ويكرم الوافدين ويطعم الهريرة في  
أيام منى لا كثر أهل الموسم على طريقه عمه السيد الولي المشهور أبى الغيث بن محمد  
الشجر المتقدم ذكره قال وحكى لي والدي أن صاحب الترجمة ربي يتيم وله والدة وهو  
بها بر كانت تضربه وتأمره بالامور فيأتمر حتى كبر وبلغ الحنث وكان يحاول شيئا  
من أمور الدنيا فلا ينال منها وكان يضحك القوم منه لفقره وتغفله فخرج وزار النبي  
صلى الله عليه وسلم فحصل له عنايته بانية بواسطة جده صلى الله تعالى عليه وسلم  
فرزق القبول التام حتى استوطن مكة وأقبل عليه أهله وأمرأه الاروام فها  
دونهم وقد كان يزور البين فيقبل عليه الناس اقبالا تاما وما تغفوه أتمه الله تعالى  
وجميع ما يدخل عليه ينفقه في سبيل الخير وما زال على هذه الحال حتى توفى الى رحمة  
الله تعالى وغفرانه وكانت وفاته في سنة عشر بعد الألف بحجة وبها دفن ولا  
عقب له

ابن كاسوحي

(عمر) بن ابراهيم بن علي بن أحمد بن علي السعدى الحموى الاصل الدمشقي المولى

المهر وف يابن كاسوحة المقدم ذكر آية في حرف الهمزة كان والده شديدا لاعتنا به حتى أشغله واجتهد على تعليمه ودخل به القاهرة غير مرة وأحضره عند الجلة من المشايخ منهم الشمس الرملي والنور بن غانم المقدسي وابراهيم العلقمي والشهاب الحانوتي والعمور الزياي والشهاب بن قاسم والشهاب أحمد بن أحمد بن عبد الحق والشيخ صدر الدين الحنفي والزمين عبد الرحمن بن الخطيب الشريني ومعه منهم وأجازوه وأخذ بمشق عن الشمس الداودي ولازمه مدة وحضر مع آية دروس الشهاب العيناوي ولازم البرهان بن كسباي في القراءات حتى صار أمثل جماعته ثم تصدّر للقراء وكان حسن التلاوة متقنا مجودا خاليا من التكلف والتعسف مع انه لم يكن حسن الصوت وكان قليل الحظ من الدنيا ومعيته أكثر ما كانت من كسب آية قال النجم الغزي قرأت بخطه ان مولده في أواخر رجب سنة أربع وسبعين وتسعمائة وتوفي يوم الاحد عشري جمادى الاولى سنة سبع عشرة وألف بعلة الاستسقاء ودفن عند آية بمقبرة باب الصغير

منقز

(السيد عمر) بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد منقز بن عبد الله بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوي يعرف كسلفه بأل منقز أحد فحول الرجال قال الشلي في ترجمته كان من المشار اليهم بالزهد والصلاح والعبادة وحسن الطريقة صاحب الاكابر من الاولياء والعلماء ويخرجهم في سلوك الطريقة راقى أستاذ حضرموت الامام أحمد بن باعلوي باجذب ولازم الامام العارف بالله تعالى محمد بن عقيل صاحب مديح وكان متمسكا بأداب الشريعة محترما عند الملوك والاشراف وكان في أنهى المروءة وغاية التواضع منقاد للخير جوادا سخيا يعظم أهل الدين ويكرم الفقراء كثير الصدقة والاحسان اليهم عظيم البر مع اقباله على طريقة أسلافه من العبادة والتهجد وقيام الليل كان يقوم ربع الليل الاخير ويخرج من مسجد آل باعلوي ويقوم كل من كان نائما فيه ذلك الوقت وربما ضرب من تكاسل عن القيام وكان مستهيا بالدنيا وعرضها مجانبيا كثير الدنيا محقر الارباب الدولة ومن يتردد اليهم يطلق لسانه على أهل الظلم والفسوق وألقى الله هيبته ومحبة في القلوب وتزايد اعتقاد الناس فيه ولما تولى السيد عبد الله بروم نظرا وقاف آل عبد الله باعلوي طلع صاحب الترجمة الى السلطان وأغلظ عليه القول وكان نظرا وقاف مسجد آل باعلوي اليه وأوقف عليه أموالا كثيرة وكان يأمر بالمعروف وله كرامات

وافضالات وكانت وفاته ليلة الاربعاء لتسع خلون من شوال سنة عشرين وألف  
ودفن بمقبرة زينبل وقبره معروفي

المساوي

(السيد عمر) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف  
يعرف كآبيه بالمساوي ويعرف جدّه محمد بن أبي مقلب ذكره الشلي وقال في ترجمته  
أحمد الأعيان مدبر الامور وصاحب الرأي الصائب ولد بترميم ونشأ بها وذهب  
جماعة من أكابر العارفين واشتهر بالعبقة وجودة الرأي ووفور الهيئة وكان يضرب به  
المثل في جودة الذكاء وانتفع به الناس في الاصلاح بينهم في أمور لا يتقنها غيره مع  
الصبر على الامور الدينية كالاقامة بتجهيز الميت ونزوله قبره واذا امر بخطب دبره  
أحسن تدبير وكفى الناس أمره وكان حبيب وباسيرع الجواب حسن الابتداء رقيق  
الحفاظة جيد المحاضرة وكان صدرار رئيسا معظما عند الخاص والعام تقدمه  
جميع الطوائف وكان أديبا فاضلا ذكيا مداوما على العبادة والجماعة والتهجد  
وزيارة الصالحين وغير ذلك من الصفات الجميلة غير انه خدشها بتردده على السلطان  
فلم يكن يعاب بأشدهم ركونه اليهم ثم اختلفت الاحوال ما بين انخفاض وارتفاع  
ووشي به الى السلطان فاعتقه بالحصن فأسلم الى من عاقبه وهمل له قيصا من ليف  
التخل واحرق ذلك الليف ثم صودر وأخذ منه جميع ماله من النقاد وماله بايدي  
الناس وماله من الامتعة والاواني ويقال ان مجموع ما أخذ منه نحو عشرة آلاف  
وكان محفوظا فيما امتحن به مستسلما فيما اتى به ثم جدوا جهته في العبادة وتوجه  
بظاهره وباطنه الى الله تعالى حتى بلغ رتبة الكمال وعظم النحول ووصل الى  
المراتب العلية وظهرت منه كرامات وكانت وفاته في سنة أربع وعشرين وألف  
وعظم أسف الناس عليه وأثنوا عليه كثيرا وكانت جنازته حافلة جدا ولم يخلف بعده  
مثله في خصاله

سلطان حضر موت

(السلطان عمر) بن بدر بن عبد الله بن جعفر الكثيري سلطان حضر موت  
بالشحرذ ذكره الشلي وقال في ترجمته كان حسن الشمايل وافر العقل كثير العدل  
وكانت سيرته مرضية وله التفات تام الى الرعايا حسن السياسة صادق الفراسة  
صاحب أخلاق حميدة قل ان ورد عليه أحد من الغرباء الا وصدري يثني عليه الثناء  
الجميل وكان شجاعا مقداما واعبد الحمديا كثير فيه عدة مدائح وكانت وفاته سنة  
احدى وعشرين وألف وأرخ وفاته عبد الصمد المذكور بقوله رضاك وتولى بعده

ابنه السلطان عبد الله وكان حسن الخلق والخلق مهابة المنظر آمر بالمعروف ناهيا  
عن المنكر ولى الملك فاحسن القيام به وأظهر السطوة وقهر البادية وغيرهم فهابته  
النفوس وأمنت البلاد ثم حصلت له جذبة ربانية فلم يرض الا بالدرجة العليا وخرج  
عن أهله وماله وقصد الحرم الشريف وأعرض عن الملك وأقام بمكة الى ان توفى  
في سنة خمس وأربعين وألف ودفن بالشبيكة

عمر بن حسين

(عمر) بن حسين بن علي بن محمد فقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي امام الزمان أحد  
الاستاذة الذين جعلهم الله تعالى خلفاء على عبادته وأمناء عليهم من حيث التربية  
والتهمة لقبوضات امداده قال الشلي ولد بتريم وتفقّه على جماعة منهم القاضي أحمد  
ابن حسين بلفقيه والقاضي أحمد بن عمر عبيد بن عبد الله الفقيه فضل بن عبد الرحمن  
بافضل وأخذ النفسير والحديث عن العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب  
الدين والتصوف والحقائق عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين والشيخ علوي بن  
عبد الله العبدروس ثم رحل الى وادي دوهن وأخذ من جمع منهم العارف بالله  
تعالى الامام عبد القادر باعشن ورحل الى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ عن  
كثيرين ثم رحل الى الحرمين وأخذ عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ  
أحمد بن ابراهيم بن علان والسيد الجليل أحمد بن الهادي وأجاز له أكثر مشايخه  
وأبسه الخرقه جمع وأذنوا له في الالباس ولما رجع الى مدينة بتريم قصد هذه العلماء  
ولازموه وتخرج به جماعة ووصل على يده غير واحد من الافاضل منهم السيد الجليل  
علي بن عمر والسيد عمر بن عبد الله فقيه والشيخ محمد بن أحمد شاطري قال الشلي  
ومحبته مدة مديدة وأفادني فوائد عديدة وكان له اعتناء تام بكتب الشيخ الشعرائي  
وله رسائل الى أصحابه تشمل على عبارات رشيقة وكان بينهما وبين شيخنا الشيخ عبد  
الله بن أحمد العبدروس محبة أكيدة وكانا فرسي رهان وكان كثير الصلاة محافظا  
على سننها تقيا نقيا كريم الاخلاق يحب أهل العلم والدين ويكره الممتدقين وكان  
مرجعا في الامور باذلا نصيحتة لكل احد وكانت وفاته بتريم في سنة خمس وخمسين  
وألف ودفن بمقبرة زنبيل رحمه الله

(السيد عمر) بن عبد الرحيم البصري الحبيبي الشافعي نزيل مكة المشرفة الامام  
المحقق أستاذ الاستاذين كان فقهيا عارفا مرسيا كبيرا القدر عالي الصيت حسن  
السيرة كامل الوقار ذكره الشلي وأطال في وصفه بما لا مزيد عليه ثم قال أدرك

البصري

الامام الشمس محمد الرملي والشهاب أحمد بن قاسم العبادي وأخذ عنهم عدة علوم  
 وقرأ على الشيخ بدر الدين العرنباي والشيخ الشهاب الهيثمي والمنلا عبد الله السندي  
 والشيخ علي العصامي والقاضي هلي بن جبار الله والشيخ عبد الرحيم الحسائي والسيد  
 الجليل مير بادشاه والمنلا نصر الله وغيرهم وفاق في الفنون وأنجب تلامذة أفاضل  
 وألقى الأواخر بالاول و أخذ عنه خلق كثير من أجلهم الشيخ عبد الله بن سعيد  
 باقشير والشيخ هلي بن الجبال وزين العابدين وأخوه هلي ابنه الامام عبد القادر  
 الطبري والشيخ محمد بن عبد المتعم الطائفي والشيخ العارف بالله تعالى أبو الجود المزين  
 وعمن أخذ عنه وزير به ولده محمد والسيد الجليل عبد الرحمن كرشه السقاف  
 والسيد الفقيه مفتي الحنفية السيد صادق بادشاه وله كتابات حسنة على هامش  
 الخففة وعلى شرح الالغية للسيوطي وله فتاوى مفيدة وصحب أكابر العارفين وأخذ  
 عنهم علوم التصوف والحقائق قال وزايت بخط شيخنا الشيخ علي بن الجبال مانعه  
 ومن كراماته وهي أشهر من أن تذكر أنه ما كان يسبق لسانه الى كلام يقرره في الدرس  
 الا وهو حق يتعين المصير اليه ومنها ما وقع لافقه يرد اسمائه اذا قرر كلام لم يفهمه  
 في مجلسه فلا يبرز من داره الا وقد فتح الله به ومنها أنه كثيرا ما تشكل المسائل على  
 كاتبه الفقير فيجبره أن يجلس بين يديه يحصل الفتوح ومنها أن مجلسه الشريف  
 محفوظ من الغيبة ومنها ما أخبر به الثقة تلميذه وشيخنا الشيخ أحمد الحكمي بعد  
 وفاته بأسبوع أنه رآه في المنام فسأله يا سيدي انكم اتعلمتم فقال نعم وقرأ يا فلان  
 ما تيسر فقرأ من قوله تعالى الذر آتينا هم الكتاب من قبله هم به يؤمنون فلما وصل  
 الى قوله عز وجل أو ائتكم يؤتون أجرحهم مرتين فقال له قف أنا منهم ثم قال له يا فلان  
 ان الله تعالى تجلى على بعض قلوب أوليائه بلا واسطة وعلى بعضها بواسطة وارجو  
 ان تكون منهم فقال له سيدي الشيخ أحمد الحكمي يا سيدي فكيف العيال  
 والاولاد فقال أما أنا فقد استرحمت وهم لهم الله تعالى فانتبه وأما عملهم فناهيك به انه  
 قد وصل لرتبة الاجتهاد وانخرط في سلك أهله الاجتهاد ولكنه مع ذلك كان  
 متعبدا بذهب الامام الشافعي في الفتوى والتدريس ونشر العلم الى ان نقله الله  
 تعالى لدار كرامته وذكره ابن معصوم في السلافة فقال فيه ناصر الشريعة  
 والطريقة وهاصر أفنان رياضها الوريقة الخبث الاوام الناطقة بفضله  
 اللسن والافواه السالك مسالك القوم ذوالشيمة الغالية والسوم جمع بين

العلم والعمل وبلغ من الفضل منتهى الأمل فرفل في حلال الزهد والتقى وورق  
من الشرف أرفع مرتقى إلى بلاغة وبراعة أرفع بهم ما خالطهم البراعة وفصاحة  
ولسن أرفع بهم ما خادهم الكلام وسن وأنشده غير من شعره قوله في الترغيب  
بقصوحات ابن عربي

يا رائمًا قارع أبواب المهمات \* وشائمًا في انتطاء الحور زهرات  
ان كنت ترغب في نخب الكرامات \* فالزم فديتك أبواب الغفوحات  
وله رسالة في معنى قول ابن الفارض في ثابته

وما الودق الا من تحلب أدمعي \* وما البرق الا من تلهب زفرفقي  
تدل على تمكنه في التصوف وكانت وفاته مع أذان ظهر يوم الخميس الثامن عشر  
وقيل الثامن والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة سبع وثلثين وألف ودفن  
بالمعلاة وحكى العلامة عبد الله بن محمد العباسي المكي انه حضر وفاته قال وكان آخر  
كلام تكلم به قول السودي وقضى يعقوب حاجته \* وانتهى زيد إلى الوطير  
ثم خرجت روحه

(عمر) بن عبد الصمد بن محمد العلي وتقدم تمام النسب المقدسي الشيخ البركة  
الصالح المرشد كان من خيار خلق الله تعالى حسن الاخلاق صافي السيرة  
بشوا سنخيا وافر الحرمة مقبول الكلمة مجللا عند خاصه الناس وعامتهم وكان له  
صلاة في دينه منقطعاً إلى الله تعالى منزواً عن الناس الا في شفاعته مقبولة وأمر  
مندوب اليه وكان فاضلاً عارفاً بكلام الصوفية جارياً على منهاجهم السوية أدرك جده  
الاستاذ الكبير وتلقن منه وصار شيخاً مكانه وعظمته الناس وتبركت به وبالجملة  
فقد كان في عصر نبركة من بركات الله تعالى وكانت وفاته في سنة ثلاث وتسعين وألف

(عمر) بن عبد القادر المشرق الغزي العلامة الملقب اشتغل بطلب العلم وجدّ زماناً  
بغزة وأخذ عن جماعة من أجلاهم الشيخ صالح بن الشيخ محمد صاحب التنوير أخذ  
عنه النحو والمعاني والبيان وغيرها غير الفقه فانه كان شاعياً المذهب أخذ فقه  
الشافعي من الشيخ حسين النخالي وغيره وفضل وصار من أجلاء علماء بغزة ولما توفي  
الشيخ صالح ابن صاحب التنوير الملقب الحنفي بغزة بعده والده صار مقبلاً بعده الشيخ  
عمر بن علاء الدين الآتي ذكره ان شاء الله تعالى فلما توفي الشيخ عمر المذكور في سنة  
ثمان وخمسين وألف لم يوجد بغزة من له شهرة بفقه الحنفية ليكون مقبلاً فاتفق رأي

العلی

المشرقی الغزی

حاشا لحسين باشا وأكابر البلد أن يكون الشيخ عمر المترجم مفتيا وأنه ينتقل الى  
 مذهب الحنفي وألزموا بذلك لحاجتهم الى مفت حنفي فجاء من غزوة الى الرملة هو  
 الرئيس محمد بن الغدوين ومكث بهم امدة وقرأ على شيخ الحنفية الشيخ خير الدين  
 الرملی دروسا في الفقه من السكندر وغيره وأجازه بالافتاء والتدريس ومكث مفتيا  
 حنفيا الى ان توفي وحدث كتابته على الفتاوى ولم يعرف له هفوة لعلمه وثبته فيما  
 يكتب وكان من أهل الثروة مبيلا معظما وله فصاحة كاملة وحسن انشاء حتى انه  
 كان حاكم غزوة اذا كاتب أحد اتكون مكانته بخط المشرقى المذكور وبينه وبين  
 الخير الرملی والسيد محمد بن حمزة تقيم الشام مكاتبات عديدة ومن مخاطبات الخير  
 له فصيح الدهر وبلوغ العصر الذي يتهقرونه عند منطقة كل منطيق واذا سئمت  
 بليغ من مجاراته أجاب بلاطيق لأطيق عمر الزمان وزهر الاوان

من طلعت على الورى ذكؤه \* فقبلها أنوار شمس المشرق  
 قلت وفي راحة كفى رقه \* سبحان من يهدى لهذا المنطق  
 وهى قصيدة ثلاثة عشر بيتا وكتب اليه في صدر كتاب

الى ذى المعالى والمعارف من به \* تتيه على الامصار غزوة هاشم  
 وأعني بذلك المشرقى الذى سما \* على من سواء بالسفها والمكارم  
 وكتب الى الخير يسأله عن مسألة الامى اذا تعلم ما تصح به صلاته فكتب اليه  
 سهر ترى ما أرى أم نسمة سحر \* أم كوكب غلبت أنوار القمر  
 أم روضة أبيضت أغصانها فعدت \* تعطى الى كل من قد سامها نظرا  
 بها الذى تشتهيه النفس من نعم \* يميل ميلان يحسنى بها شرا  
 أم اللآلى ترى نورا اذا لمحت \* كذا ترى اذ صفت ألوانها الدررا  
 أم تلك يا عمر شمس المشرقى بدت \* فخذت عهد فاروق القضاء عمرا  
 نعم بلا شبهة هذا الاخبر هو الذى \* وهى لك لا انتظار قد ظهرا  
 تالله يا عمر العصر الجدي ربأن \* فتى عليك لقد دقت الذى غيرا  
 أعطيت خطأ وخطا جامعا بهما \* علما وحلما يردان الذى افتخرا  
 فصرت مرجع أهل الفضل لبرجت \* علومهم فى ازدياد تقبلى الاثرا  
 هذا وقد جاءنى ريق البلاغ فما \* أبقي محلا لما جاءت به الشعرا  
 فى الفصاحة شأن لا نظيره \* وفى البلاغة ما ان مثله نظرا

وكم به من معان ليس يدركها \* الأذوونا إلى شدوا لها الأزرا  
 ولم أقفها لشيء أجنبه وما \* من عادي في مديحي اجتنى الكبرا  
 لكن علينا عهد الله قد أخذت \* لانعمط الحق لاسيما اذا ذكرنا  
 وانى والذي ينشئ السحاب كما \* يشاء حي لاهل العلم قد كبرا  
 فانهم هم مصابيح الهدى فتى \* خلوا من الناس كلوا في الظلام سرا  
 فلا خلاص منهم عصر لانهم \* مثل النجوم اذا غابوا به اعتسكرا  
 أقول قولي هذا ثم أعقبه \* جواب مسألة الأسمى مختصرا  
 اذا تم — لم قرأتنا صح به \* صلاته خلف شخص قد درى وقرا  
 فيه الخلاف حكوا والاكثر رأوا \* فسادها اعتمادا ليس فيه مرا  
 لانه قارئ ~~كما~~ بأوله \* حقيقة بعده فاستوجب الغيرا  
 وقد بنى كاملا والحال ما ذكرنا \* فيه على ناقص قد صار مقتدرا  
 والفرق في القارئ الاصلى أن له \* محض السكال على الحالين مؤثرا  
 لكن أبو الليث مولانا النقيب حكى \* في عكس هذا اتفاقا بعده سطرنا  
 لانه قارئ في الحالتين ولا \* فرق اذا ما أعاد الناظر النظرنا  
~~كذلك~~ الصحيحه بعض وأيده \* لكن قواعدنا تقضى لمن كثرا  
 لاسيما ومتون الفقه قاطبة \* قد أطلقت قولها في الاثنى عشرنا  
 وتلك موضوعة فيما بدا أبدا \* تقضى وتفتى فلا تعدى اذا صدرنا  
 وكتب اليه أيضا

الى عمر العلوم سلام خل \* يدوم بقاؤه أمده الدهور  
 فليت الاجتماع أقام دهرنا \* ليقى القلب في أعلى السرور  
 وكانت وفاته بغزة نهار الاربعاء عاشر شهر ربيع الثمانين وألف وبنو  
 المشرقى بيت هلم ومجد شهر بغزة من أهل بيتهم العلامة الشيخ محمد المشرقى أخذ عنه  
 الشيخ محمد صاحب التوير وزجه النجم الغزى فى الكواكب السائرة وذكر انه  
 أخذ عن القاضي زكريا وانه توفى سنة ثمانين وتسعمائة

(عمر) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيبان بن  
 محمد أسد الله بن حسن بن علي بن الاستاذ الفقيه الشهير كسلفه بباشيبان الامام  
 المشهور والخضر محي الاصل الهندي المولد أخذ عن جماعة ببلاذ الهند ثم رحل الى

باشيبان



تريم وأخذ بها عن الشيخين الجليلين الشيخ عبد الله بن شيخ وولده زين العابدين  
وتفقه على القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ علوم الدين عن الشيخ أبي بكر  
ابن شهاب وأخويه محمد الهادي وأحمد شهاب الدين ثم رحل إلى الحرمين وجاور  
بهما عدة سنين وأخذ عن جماعة منهم السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ  
أحمد بن إبراهيم علان والشيخ عبد الرحمن الخطيب وغيرهم ولبس الخرقة من  
أكثر من شيخه وأجازة أكثرهم ثم عاد إلى تريم وتزوج بها ودرس ثم رحل إلى  
الديار الهندية وقصد شيخ الإسلام السيد محمد بن عبد الله العيدري وسيندرسورت  
ولازمه وتخرج به في طريق القوم وأخذ عنه عدة علوم وقصد الوزير الملك عنبر  
وأقام عنده يدرس في الفنون العربية إلى أن انتقل الملك عنبر فرحل إلى السلطان  
عادل شاه وحصل له عنده قبول تام وأقام بمدينة بيجافور عنده عدة أعوام وأنعم  
عليه بخراج جرام بالقرب من مدينة بلقار ثم اختار التوطن بمدينة بلقار وتصدّر  
للتفيع واقتنى كتباً وأموالاً كثيرة وكان من قصده من الطلبة يقوم بتفقيهه وكسوته  
وأخذ عنه الجمل الغفير وظهرت بركته وكان حسن الاخلاق عظيم الشهامة لم يدنس  
مقداره بدم قط ولم يزل بمدينة بلقار إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة ست وستين  
و ألف وقبره بها معروف

العرضي

(عمر) بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمود بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن  
الحسين العرضي الحلبي الشافعي القادري المحدث الفقيه الكبير مفتي حلب وواعظ  
تلك الدائرة كان أوجده وقته في فنون الحديث والفقه والادب وشهرته تغني عن  
الاطراء في وصفه اشتغل بالطلب على والده ثم لزم الشيخ الامام محمود بن محمد بن محمد  
ابن حسن البابي الحلبي المعروف بابن اليلوني وكان عمره اذ ذاك أربع عشرة سنة  
فقرأ عليه الجزرية ومقدمة التصريف والعزية وتجويد القرآن وقطعة من تفسير  
الداني ثم انحاز إلى الملا ابراهيم بن محمد البياتي السكردى ثم الحلبي الشافعي فقرأ  
عليه كثير من الفنون ثم وصل إلى العالم الكبير محمد رضى الدين بن الحسيني فقرأ  
عليه وانتفع به وتخرج عليه وأخذ عن العالم العلامة محمد بن المسلم التوسلي  
الحصيني نسبة إلى بني الحصين طائفة من الانصار المالكية نزى بل حلب  
لازمه سنين وانتفع بعلمه وجمع من لفظه صحيح البخاوي تمام مرات عديدة وجانبها  
كبيراً من صحيح مسلم بقراءة ولده محمد المقبول ومن لفظه حصّة كبيرة من الشفاء

للقاضي عياض وقرأ عليه في المطول من بحث أحوال متعلقات الفل إلى آخر  
الكتاب وكان قرأ من أوله إلى هذا المحل على شيخه المنلا إبراهيم الكردي  
المذكور آنفا وسمع عليه بقراءة غيره في شرح الألفية للرازي وفي مغني اللبيب  
وفي شرح ابن الناطم على ألفية أبيه وقرأ عليه شرح العراقي على ألفيته  
بتمامه وحصاة يسيرة من شرح العضد على مختصر ابن الحاجب وشرح علمه في  
قراءة الاصفهاني في شرح طوابع اليبضاوي في بحث الالهيات فقرأ عليه درسين  
ثم حم ابن المسلم ومات ورواية ابن المسلم البخاري عن البرهان العمادي الحلبي  
وأسانيد معروفة وعن الفخري عثمان بن منصور الطرابلسي وهو روي عن أبي  
العباس أحمد الشاوي الحنفي والزين الهرامشي عن الحافظ العراقي بأسانيد  
ويرويه وسائر كتب السنن عن قاضي الجماعة تونس سيدي أحمد السليطي سمعا  
من لفظه لهجج البخاري واجازة لباقى كتب السنن وأجازة البدر الغزي من دمشق  
بالمكاتبة ودرس وأفاد وصرف أوقاته في الافادة ولم يكن في عصره واحد مثله مجدا  
في الاشتغال وافادة الطلبة لازم الزاوية الحديثية المتدوية إلى بنى العشرات مدة  
أربعين سنة وكان أكثر فضلا زمانه تلامذته وأنبلهم الشمس محمد وأخوه البرهان  
إبراهيم ابنا الشهاب أحمد بن المنلا وولده أبو الوفاء العرضي ونجم الدين الخلفاوي  
وغيرهم من رؤساء العلم وصار مفتي الشافعية بحلب وواعظا هاجما بها يعظ  
الياس يوم الجمعة بعد العصر واستمر على ذلك مدة حياته وألف تأليف كثيرة منها  
شرح شرح الجامي ابتداء فيه من عند قوله فالفرد المنصرف إلى المنهوبات  
ولم تساعده الايام على اتمامه وكان شديد الاعتناء بالجامي حريصا على مطالعته  
واقرائه وفيه يقول

لله درّ امام طالما سطعت \* أنوار افضاله من علمه السامي

أفلاطه أسكرت أسماعنا طربا \* كأنها الخمر تسقى من صفا الجامي

واقته في ذلك بشيخه ابن الحنبلي في قوله

لكافية الاعراب شرح منقح \* ذلول المعاني ذوانتساب إلى الجامي

معانيه تجلي حين تتلى كأنها \* هي الخمر يبدو جرمها من صفا الجامي

ولعبد الله الدنوشري المنصري فيه

لله شرح به شرح الصدور لنا \* كأنه الدر أو أزهارا كرام

قد أسكر السمع اذ تتلى عجائبه \* والسكر لا غرو ومعروف من الجامي  
وله شرح على رسالة القشيري وشرح العقائد وشرح الشفا في حديث المصطفى  
أربعة أسفار ضخمة كل سفر قدره أربعون كراسا في مسطرة أحد وأربعين سطرا  
سماه فتح الغفار بما أسكر الله به نبيه المختار صرف همته مدة اثنتي عشرة سنة  
في تأليفه وأبرز فيه علوم واجمة وشاع في الآفاق واستكتبه علماء الروم والعرب  
وكتب حاشية على تفسير المولى أبي السعود في سورة الاعراف وأمارسائه فلا  
تخسر وأجوبته وفتاويه كثيرة متواترة ومن رسائله رسالة سماها الدر الثمين  
في جواز حبس المتهمين ورسالة مناهج أهل الوفا فيما تضمنه من الفوائد اسم  
المصطفى ورسالة في تفضيل الصلاة على البشير النذير ورسالة في شرح قصيدة  
ابن الفارض الدالية ورسالة أخرى في شرح التائية وأخرى في شرح اليبائية  
ورسالة على قوله تعالى ألم تر إلى ربك كيف مد الظل وغير ذلك من الرسائل ومن  
تعليقاته جوابه عن مقالة الاستاذ محمد المبكرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يعلم جميع علم الله تعالى وقلم سئل عنها في مجلس درس فأجاب بأن مقالة الشيخ هذه  
صححة ولا انكار عليه فيها اذ يجوز أن الله يهبه علمه ويطلع به عليه ولا يلزم من ذلك أن  
يدرك محمد صلى الله عليه وسلم مقام الربوبية اذ العلم المذكور ثابت لله تعالى بذاته  
وللمصطفى صلى الله عليه وسلم بتعليم الله تعالى إياه والى مثل ذلك أشار الابوصيري  
بقوله فان من جودك الدنيا وضرتها \* ومن علومك علم اللوح والقلم  
وفي الحديث قال لى ربي ليلة الاسراء فيم يختصم الملا الألى يا محمد قلت لا أدري  
فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها في ثديي فعلمت علم الاولين والآخرين ثم قال فيم  
يختصم الملا الألى قلت في الموضوع على المسكاره الى آخر الحديث وأورد في تاريخه  
في ترجمة شيخه ابن مسلم ناقلا عن تاريخ شيخه ابن الحنبلي انه قال اجعبت به أى بابن  
مسلم مرة عند مولاي الرشيد بن سلطان تونس اذ دخل حلب فجرى ذكربنى أمية  
فأوردت ان من المفسرين من ذهب الى ان الشجرة الملعونة في القرآن هى بنو أمية  
فتغير لذلك فقلت سبحان الله قبل ما قبل والعهد على قائله فطلب صاحب المجلس  
منى النقل فأظهرته من تاريخ المحب بن الوليد بن الشحنة قال وأقول ان هذه المقالة  
لم يقلها عالم معتبر وانما هى من ترهات الشيعة لغلوهم في بغض بنى أمية والافسؤ  
أمية منهم الجيد والردى فماذا يفعل قائل ذلك في عثمان المشهود له بالجنة وذى النورين

جامع القرآن وما يصنع في عمرو بن العاص وولده عبيد الله الناسك أحد العبادلة  
الاربعة وفي معاوية بن أبي سفيان وغيرهم من أكابر الصالحاء كعمرو بن عبد العزيز  
ومعاوية الصغير وكيف تكون بنو أمية شجرة ملعونة وهم عنصر النبي صلى الله عليه  
وسلم وبنو عمه وابن الشحنة كان رجلا غايته انه من فضلاء الناس وليس قوله بحجة  
وتفسير القرآن لا يحتاج فيه بمثل ابن الشحنة ولا بمقاتلته انتهى ولا عرضي شعر قليل  
أنشده بعض الادباء قوله وهو معنى حسن

لم أكتحل في صباح يوم \* أريق فيه دم الحسين  
الالاني لفرط حزني \* سودت فيه بياض عيني  
وأصمته قول بعضهم وقائل لم حكمت عنا \* يوم استباحوا دم الحسين  
فقلت كفوا أحق شئ \* يلبس فيه السواد عيني

ومثله لابي بكر العمري الدمشقي

في يوم عاشوراء لم أكتحل \* ولم أزين ناظري بالسواد  
لكن على من فيه حنا قضى \* ألبست عيني ثياب الحداد

وكانت ولادته بحلب بقاعة العشائرية الملاصقة لزاوية دار القرآن شمالا جامع  
حلب في صبيحة يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة سنة خمسين وتسعمائة وجاء  
تاريخ مولده شيخ حلب ومات يوم الثلاثاء خامس عشر أو سادس عشر شعبان سنة  
أربع وعشرين وألف وقال الصلاح الكوراني مؤرخا وفاته

امام العلوم وزين العلا \* سراج الهدى عمر ذوالوفا  
تولى فأرخ سراجها العلوم هدى فرقا فانطفئ

ابن علاء الدين (عمر) بن علاء الدين بن عبيد بن حسن بن عمر الغزي الحنفي المعروف بابن علاء  
الدين أحد فضلاء الدهر قرأ بغزة على الشيخ شرف الدين بن حبيب الغزي وعلى  
الشيخ صالح بن الشيخ محمد صاحب التنوير الغزي ورحل الى القاهرة في سنة احدى  
وعشرين وألف وأخذ عن علمائها ومكث بها لاخذ العلم ست سنوات وولى افتاء  
غزة من حدود الخمسين الى أن توفي وله رسالة في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من  
المحسنين ورسالة في قوله وفي السماء رزقكم وما تعدون ورسالة في قوله تعالى ومن  
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وغير ذلك وكانت وفاته في جمادى  
الاولى سنة ثمان وخمسين وألف

(السيد عمر) بن علي بن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن علي بن عمر بن أحمد بن الشيخ الاستاذ الاعظم محمد بن علي باعلوي الحضري ذكره الشلي وقال في ترجمته أحد الزهاد المشهورين كان على جانب عظيم من الفناعة والصبر والتسليم والرضا ولد بظفار سنة اثنتين بعد الألف ونشأ في حجر والده وكان يحمله ويخصه بأشياء من بين أولاده وصحب ابن عمه السيد عقيل بن عمران باعمر علوي وحضر دروسه وانتفع به ولازمه وألبسه خرقة التصوف وهو من أخص خواص أصحابه وكان السيد عمر يقول في شيخه هذا اعتقادي فيه انه قطب الوقت وانه وارث السر المحمدي وذلك لامور شاهد هافيه ولما توجه الى الحج اجتمع بحماعة من أكابر السادة من أجلهم السيد عبد الله بن علي صاحب الوهط والسيد أحمد بن عمر العبدروس والسيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ أحمد بن ابراهيم علان وغيرهم وكان كثير الروايات النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك أنه رأى بالمدينة متوشحاً بثوب الوقار والانوار تغشاه فقال له يا رسول الله بلغنا عن الثقات ان الشيخ أبا الغيث بن جميل البجلي أب من لا أب له يوم القيمة هل ذلك صحيح أم لا فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم صحيح ثم قال له يا رسول الله ونحن فقال وأنتم منا والنبا أوكما قال ثم انه قص الرواية على بعض علماء المدينة فقال له رويك صدق وحق ولكن ستعقد شيئاً معك وسيعوقضك الله ما هو خير منه وأفضل سراً وعلاية وكان الامر كما ذكر لي فعوضني الله سبحانه ما كنت أرجوه وأطلبه فخدمت الله تعالى قال ولما قفلت من الحج والزيارة من طريق اليمن اجتمعت بالسيد عبد الرحمن بن شيخ صاحب نغز وحصل لي منه استمداد وألبسني الخرقة ثم أذن لي بالسفر الى الوطن وقال لي عند الوداع ستجتمع بالخضر في طريقك قال فلما أصبحنا في المرحلة الاخيرة الى الحج صلينا الصبح وكأ جماعة في القافلة ثم ركبت على الجمل فخال ان استويت على ظهره اذ ابرجل لم أعرفه غير ان له هيئة ناوتني رغيفين حارين ولم يره غيري ولم يكن بذلك الموضع قرية ولا غيرها ثم غاب عني ولم أره ثم وجدت في صدرى انشراحاً وفرحاً ومريداً يمان لا اجتماعي بالخضر واتمام ما وعده السيد وكان صاحب الترجمة له ذوق في كتب القوم وله كرامات كثيرة منها انه قال مرة لجماعة ان أمير البلد يقتل ويسحب برجله فما مضت الامدة يسيرة واذا بالامير الذي عناه قتل وفعل به كما ذكرتم سافر الى الهند سنة اثنتين وستين وألف واجتمع بالسيد أبي بكر بن حسين

بلفقيه وألبسه الخرقة وكان ذلك ببلده بجافور فأقام بها بقية تلك السنة ثم مرض بهلوك وكان له خادم يقال له محمد بن قشقاش قال محمد المذكور كنت أرى من سيدي كرامات كثيرة وهو يأمرني بكلماتها أنه قال في ليلة وفاته إذا رأيت شيئاً فلا تنزع قال محمد فلما كان آخر تلك الليلة رأيت نوراً سطع حتى أضاء ذلك الموضع الذي هو فيه فدخلني من الهيبة والافتعرار ما شاء الله تعالى ثم دنوت منه فاذا هو ميت وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وستين وألف فجهز وحضر جنازته جمع كثير من السادة وغيرهم ودفن بمقبرة السادة بنى علوى هناك

الدفري

(عمر) بن عمر الزهرى الدفري الحنفى القاهرى الامام العالم العلامة كان اماماً جليلاً عارفاً نبيلاً له المهارة الكلية في فقهه أبى حنيفة وزيادة الطلاع على النقول ومشاركته جيدة في علوم العربية أخذ الفقه عن الشمس المجبى وعبد الله النخري وعبد الله المسيرى الشهير بابن الذيب وعبد القادر الطورى وبقية العلوم عن البرهان اللقانى وأجازه جل شيوخه وتصدر للأقراء بجامع الأزهر وانتفع به خلق لا يحصون وكان مشهوراً بالبركة لمن يقرأ عليه صالحاً عفيفاً حسن المذاكرة حلوا العجبة ومن غريب ما نطق له أنه كف بصره نحو عشرين سنة ثم من الله عليه بعود بصره اليه من غير علاج إلى أن توفاه الله تعالى ومن مؤلفاته الدرّة المنيفة في فقه أبى حنيفة وشرحها شرحاً نفيساً في مجلد أقرأه مران عديدة بجامع الأزهر وعم النفع به وكانت وفاته بمصر في سنة تسع وسبعين وألف ودفن بتراب المجاورين وقد جاوز الثمانين

ابن أبى اللطف  
المقدسى

(عمر) بن محمد بن أبى اللطف الملقب سراج الدين بن الامام شمس الدين اللطفى المقدسى الشافعى ثم الحنفى رئيس علماء القدس في عصره ومفتها ومدبر سهاقرأ على والده وغيره ورحل إلى مصر وأخذها عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن البخار الفتوحى وقرأت بخط الشيخ عبد الغفار المقدسى قال أخبرني أنه لما قدم من القاهرة قبل يده والده فقال له بأى هدية قدمت الناعم أخذت الحديث فقلت له عن ابن البخار فحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال أن للاب أن يأخذ عن الابن وهى رواية الآباء عن الابناء فاستعفاه فألح وقرأ حصته من صحيح البخارى فأجازه متأدباً وهو يطلب منه العفو وسافر إلى دمشق هو وأخوه أبو بكر فقرآهما والشيخ الامام شمس الدين المجلونى الرعوني على البدر الغزى شرح جميع الجوامع للحلى وأخذوا

عنه ثم رحل الاخوان الى القدس وأقام عمر بهابدرس وبفتى وعرض له في آخر  
عمره صمم بسبب كبر السن وكانت ولادته في سنة أربعين وتسعمائة وتوفي ببيت  
القدس في سنة ثلاث بعد الالف

الفارسكوري

(عمر) بن محمد بن أبي بكر المصري الشهير بالفارسكوري العلامة الاديب المقتن  
ذكره الخفاجي وقال في حقه فاضل قلند جديد عصره من فضائله بحليها ونظم عقد  
محاسنه في صدر ثديها جني ثمرات العلوم الرياضية مع ان أنوارها لم تبرز من  
الالكام واجتلى أبكارها وعونها وهي حور مرقصورات في الخيام فلك من ذلك  
الفن خيالاته ورياضه وصغيرا ما استنشقت عرف خبره واجتولت من الشقة  
الفارسكورية رحيق خبره فتكر من كاله مائتي الاعجاب عطفه وحقق ان عمر  
علم في المعرفة ثم أنشد له قوله وكتب بها الى ابنه تقي الدين محمد الآتي ذكره ان شاء  
الله تعالى في حرف الميم وهو بالروم

شكل اشتياقي ماله من حد \* ونقطة الصبر محاسنها وجدى  
وامتد خط الدمع من محاجري \* بلاتناه فوق سطح الحد  
وهيئة الجسم اضمحلت مذناى \* وانحصرت حبساتها بالعد  
وضاق صدرى حرجالما استدارت حركاتي حول قطب الصد  
وأصبحت كرات حظى مركزا \* مسكنا في وسط جرم الجهد  
ومن قسي الهجر كم من أسهم \* نخوى ما شقت جيوب وجدى  
والزمن القطع قد ألف ما \* بين محاجري وبين السهد  
وذكره عبد البر الفيومي في المنتزه وقال في وصفه عالم نشرت ألوية فضله على الآفاق  
وفاضل ظهرت براعة علمه فتجلي بها فضلاء الخذاق له اليد الطولى في العلوم العقلية  
والنقلية والراحة البيضاء في تعاطى أنواع الفنون الرياضية وبالجملة فهو عالم  
متضلع وأستاذ قام بالافادة وهو متربع وقد انتفع به كثير من العلماء وتصدر من  
طلبة بمصر جرم غفير من العظماء ثم ذكر له قصيدة قالها في مدح شيخ الاسلام يحيى  
ابن زكريا ومطلعها

بشر الصابر لا يخشى الجنف \* فسهود الردف حلت في الشرف  
وهي طويلة فلا حاجة بنا الى ايرادها ووجدت في بعض المصودات لبعض الفضلاء  
ذكره ووصفه بالتفوق وجمالة القدر قال وكان شاعري المذهب وله من التأليف ما لم

يسمى بمثلها الفلك الدوار منها كتاب ناشئة الليل ونظم الارنشاف ورسائل شتى في علم  
الهيئة ونظم القطر في علم النحو وسماه بالنبات وجعل أياته على عدد لفظه  
وله كتاب جوامع الاعراب وهو اعم الاداب في العربية أيضا نظم فيه جميع الجوامع  
وشرحه مع الهوامع للسيوطي واستوعب فيه استيعابا زائدا وقال في آخره

فرغته في مبتدأ ذي الحجة \* تسعة الاشهر من ذي الحجة

نظمت فيها الخمسة الآلاف مع \* خمس مئين بالتواني والتبع

وخمسة المئين باقى العدة \* في نحو شهر قبل هذى المدة

فكملت في عشرة شهور \* مبدلة المعصور باليسور

في عام نظميه فقلت بحمده \* الحمد لله على التيسر

وقوله في عام نظميه يعنى انه فرغ منه في سنة خمس وألف وقوله الحمد لله على التيسر

له تار يخ تان فليتبسه له ومن فائق شعره قوله من قصيدة كتبها لولده وهو بالروم

الدار بعدك لا تروق لنا طرى \* والرابع بعدك لا يشوق لنا طرى

قد كان لي من ساكنيه أحبة \* ككأذر بين العقيق وحاجر

فتفرقوا كنظيم عقد جواهر \* عيثت به يدانقصام النائر

فهجرت مذهجر الحبيب معاها \* ووجدتني عنهن أنفرا نافر

فطفقن يذرفن الدموع سواجا \* لمهاجر فارقه ومهاجر

ومها وازور عنهن الحبيب ولم يعج \* في يقظة مأو طيف نوم زائر

بل غادر الاجفان يرقن السهى \* وجفا لذيذ الغمض مقلة ساهر

ما هكذا البرالتقى أراغب \* في أن يبدل بالشقى الفاجر

أو أن يقال شرى الضلالة بالهدى \* دو مالرج وهى صفقة خاسر

أو أن يقال قضى الشبية عنة \* وصبت كهولته لنفثة ساحر

ومنها أيضا

أمن البصيرة والعنى يغشى الهدى \* حتى يرى الاعمى بصورة باصر

لكن أحذر ك الزمان وأهله \* من كك انداوما كراو غادر

أو مظهر بالختل ستن تبسم \* واذا اختبرت فتاب ذئب كاسر

والدهر مغن عن نصيحة واعظ \* بروى الغرائب خابرا عن خابر

والله ملهمك الصواب لترعوى \* وتؤب أوبة صابرا وشاكر



ان كان ذلك خبذا ولربما \* كل الهى للنفس انتهى زاجر  
أو كانت الاخرى فرقة يوسف \* وبكاء يعقوب الكتيب الصابر  
والصبر داعى الضرمان صابر \* لكرهية الايفان صابر  
والقهر للناسوت ضربة لازب \* والحكم لله العلى القاهر  
ومن مستحسن شعره قوله

إذا كانت الافلاك وهى محيطة \* علمنا قسبا والسهام المصاب  
ورامها البارى فأين فرارنا \* وسهم رماه الله لاشك صائب  
وله غير ذلك وكانت وفاته يوم السبت سابع عشر شوال سنة ثمان عشرة وألف  
بدمياط وحمل الى بلده فارسكور فدفن بها

المطبرى

(عمر) بن محمد بن أبى بكر مطبر كان من مشاهير العلماء المطبريين واجلاء المشايخ  
البنين المهمكين على خدمة كتب السنة والملازمين لطاعة الله سبحانه وتعالى  
وكان ذا خلق عظيم وخلق وسيم وجود عظيم وطبع سليم حسن المحاضرة  
حلوا الالفاظ مرضى الشيم صاحب همة أخذ عن والده وغيره من علماء عصره  
وأجيز بالافناء والتدريس ونشر معالم العلم وألف وصنف واستمر على ما هو عليه  
من الصفات حتى توفى ببيت القفيه الزيدية وكانت وفاته فجر يوم الاربعاء عشرين  
رجب سنة تسع وثلاثين وألف

القارى الدمشقي

(عمر) بن محمد بن أحمد وقيل عبد القادر بن أحمد بن عيسى الملقب زين الدين  
القارى الشافعى الدمشقي رئيس أجلاء الشيوخ بالشام وكبير العلماء وصدر  
الصدور كان اماما فقيها بارعا وحيدا محمدا فقيها أصوليا حسن الرواء متواضعا  
خلوقا جهم الفائدة والادب طويل الباع حسن الخط والتقرير قرأ العربية والمعاني  
والبيان على العماد الحنفى والاصول على أبى الفداء اسماعيل التابلسى وتفقّه على  
جماعة منهم النور النسفى وأخذ الحساب عن الشيخ محمد التورى الميدانى والهيئة  
عن الشيخ عبد الملك البغدادى وتلقى الاجازة فى الحديث من البدر الغزى  
والشهاب أحمد بن أحمد الطيبى وكان يعده أجل شيوخه ويقل عنه كرامة وقعت له  
معه قال بينما نحن جلوس عنده فى خلوة الصغيرة يسار الداخل من باب جبرون اذ  
أقبل رجل مسلما على الشيخ ومعه هدية له من هدايا الروم وفيها امشاط فأعطى كل  
واحد من الطلبة مشطا إلا أنا فلم يعطنى فقال له بعض تلامذته مالك يا مولاي قد

خصصت قوماً ومنعت آخرين فصعد النظر الى ناحية الشيخ عمر وكان أجل أهل زمانه فرأى لحينه قد استوفت الغاية وكان له ثلاث سنوات قد نبت الشعر بخديه فأعطاه وسأله عن لحينه فقال لها ثلاث سنوات قد طلعت وكان هذه المدة لا يرفع رأسه نحوه وبرع في فنون كثيرة وانتفع به كثير من الفضلاء منهم أحمد بن شاهين وأسمعيل النابلسي الصغير وعبد الوهاب الفروري والسيد محمد بن حمزة النقيب وغيرهم ودرس بالمدرسة الشامية الجوانية وكان له بقعة تدريس بالجامع الأموي وكتب الخط المنسوب على الشيخ محمد الحارستاني تزيل دمشق ونال جاهها وثروة بسبب أوقاف اتفقت اليه وانحصرت فيه وكانت داعية لسكالك لطبعه في الجملة من الجد والاستغال الذي كان فيه ويحكى انه لما تشاغل بها كان الحسن البوري يني يقول الآن نلت أماناً من الزمان يشير الى أنه طالب التفوق عليه في الشهرة وكان بينهما ما بين الاقران من التنافر وفي نفس الامر لو كان بقي على جذه لادر لم مرتبة غاية في الشهرة على انه ما قصر عنها وكان البوري يني المذكور يقول عنه انه وجود بين عدمين يشير الى أن أباه لم يكن من أهل العلم وخرج ابنه على غير سمة فانه كان من العسكروا بالجملة ففضائل الشيخ عمر أكثر من أن تعدد وآثاره لا تحصى ولا تحدد وكان له مع هذه الكلية شئ من النظم فمن ذلك ما قرأته بخطه

لولا ثلاث هن أقصى المراد \* ما اخترت ان أبقى بدار النفاذ

تهذيب نفسي بالعلوم التي \* به لقد نلت جميع المراد

وطاعة أرجو باخلاصها \* نورابه تشمق أرض الفؤاد

كذا تعرفان الاله الذي \* لاجله كان وجود العباد

فأسأل الرحمن بالمصطفى \* وآله التوفيق فهو الجواد

ومثله لبعضهم ورايته بخطه فيما ألحن

لولا ثلاث خصال هن من أملی \* ما كنت أوثران يمتدني أجلی

كسب العلوم التي من نور مجتها \* يبين لي مسلكي في القول والعمل

وجبر خاطر من قد ذل جانبـه \* ولم يجد مسعفا في الحادث الخلل

كذا الله تسليمي ومرتجعي \* فهذه جل ما أرى جوه من أملی

فيا اله الوری سهل مطالها \* فأنت غوث لمن يرجو النجاة ولی

ومرض مرة فلم يعده ابن شاهين فلما نصل من مرضه أرسل اليه رقعة يعتبه فيها

فكتب اليه هذه الايات وكان اتفق مجيء العيد

باسم يدا يفديه عبد قد تو جع سبده

اخترت امر عيادتي \* والعذر عنه أشيده

مذوافق الافراق عيد منك وافي جديده

قلنا مقالة مخلص \* في الود هو يؤيده

نسعى اليه مهنتين نعوده ونعيده

وكانت ولادته في ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وتوفي ليلة

الخميس ختام جمادى الاولى سنة ست وأربعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير

ابن الصغير

(عمر) بن محمد المعروف بابن الصغير بصيغة التصغير المسمى شيخ الادب

بالشام بعد شيخه أبي بكر بن منصور العمري المتقدم ذكره الشاعر كان

شاعرا مطبوعا حسن التخييل وله مشاركة في الادب جيدة قرأ في مبادئ

أمره العربية وبرع حتى صار فيم الادب ولما مات العمري صار مكانه شيخ الادب

وكان يقول بعد أبي بكر عمر ولم يتزوج في عمره وكان له خبرة بالطب وأشعاره كثيرة

سائرة وعمما يستجد له قوله معهما باسم خالد

مذرق ماء للجمال بوجنة \* كالورد في الاغصان كله الندى

وتثلت أهدابنا فيه قطنوه العذار ولا عذار به ابدا

وقد أخذ المعنى من قول البعض

أعد نظرا في الخد تبت \* حماء الله من ريب المنون

ولكن ريق ماء الحسن حتى \* أراك خيال أهداب الجفون

وأشده البديعي في ذكرى حبيب قوله

أفدى الذي دخل الحمام متزرا \* بأسود وبليل الشعر ملتخفا

دقوا بطاساتهم لما رأوه بدا \* نوهما ان بدر التم قد كسفا

وهو معنى حسن تصرف فيه وأصله ما اشتهر في بلاد العجم ان القمر اذا خسف

يضر بون على الطاسات وباقي النحاس حتى يرتفع الصوت زاعمين بذلك انه يكون

سببا لجللاء الخسوف وظهور الضوء ~~هههه~~ كما قاله بعض الادباء والذي يقول عليه

في أصله ان هلا كوماتك التمار لما قبض على النصير الطوسي وأمر بقتله لاخباره

ببعض المغنيات فقال له النصير في الليلة الفلانية في الوقت الفلاني يخسف القمر

نسكتة لطيفة

فقال هلا كواحبسوه ان صدق أظلمناه وأحسننا اليه وان كذب قتلناه فحبس الى  
 الليلة المذكورة فحسف القمر خسوفاً بالغاً واتفق ان هلا كواحب عليه السكر  
 تلك الليلة فنام ولم يحسراً أحد على انباهه فقيل لانه صبر ذلك فقال ان لم ير القمر بعينه  
 والا فاصبح مقتولاً لا محالة وفكر ساعة ثم قال للفل دقوا على الطاسات ولا يذهب  
 قمركم الى يوم القيامة فشرع كل واحد يدق على طاسة فعظمت الغوغاء فانبه هلا كوا  
 بهذه الحيلة ورأى القمر قد خسف فصدقه وبقي ذلك الى يومنا هذا وعلى هذا فمن  
 ظريف ما يحكى ان شخصاً من طرفاء العجم كان جالساً مع بعض كبرائهم على بركة ماء  
 صاف تحكى خيال ما قبلها فقام ساق جميل الوجه يسقى فتناول منه الطاس ليشرب  
 فأمسكها احبنا ناظر الخيال الساقى في الماء فغلب ذلك عن اعادتها اليه فظن  
 كبير المجلس لذلك فخر له الماء بقضيب كان في يده فعند شحريكه ذهب خيال تلك  
 الصورة فأخذ ذلك الشخص الظريف يضرب على الطاس فسأله من كان معه عن  
 ذلك فأجاب بقوله هذه عادة بلادنا اذا خسف القمر فاستظرف الكبير والحاضرون  
 منه ذلك وقد كان شغلهم ما شغله كذلك (قلت) ومن هذا الباب بل أدق منه تخيلاً  
 وأرق مسلكاً ما قرأته في ديوان أبي بكر العمري قال ومما اتفق لي اني كنت مرة  
 جالساً بالمكان المعد لبيع القهوة المسمى بالقهوة الجديدة تحت قلعة دمشق والى جانبي  
 الشمسي محمد بن عيسى الملك واذا غلام يبيع الجمال بارع في الحسن والكمال جلس  
 بالقرب منا فأخذنا نتأمله وتتوآصف محاسنه واطفئ شهابه واذا برجل طويل من  
 الناس غليظ يكاد يكون جداراً لجلس بازاننا وحال بيننا وبين رؤية الغلام فحصل  
 لنا هم شديد فقال ابن عيسى الملك الغلام هو القمرو هو هذا الغليظ هو الخسوف لانه  
 حجب عنار رؤيته فبينما نحن في تلك المصاحبة واذا بالرجل نزع عمامته فاذا هو أقرع  
 وكان رأسه قطعة من النحاس فقالت للشمسي محمد الآن صبح تشبهك فقال اذا تجاوز  
 ان تنظم هذا المعنى فأخذت القلم وكتبت ارتجلاً

حجب البدر أقرع عن عيوني \* فعدا الطرف خاسماً طروقاً  
 قال لي اللائمون صكف فناديت دعوني وأقصروا التعنيفا  
 عادة البدر ينجلي ليلة الخسوف بدق النحاس دقاً غليفاً  
 وتراءيت طاسة فجعلت الصفح دقافاً كان عذراً لطيفاً  
 ومن شعره الى الصغير قوله معيافى علوان

فديت حبيبا زارني بعد صده \* ومن ريقه والمخيط مع كاس قرقة  
سقاني ثلاثا خليلي وانها \* شفاء لنى سقم وراحة مدنف  
وله باسم سليمان رأى عاذلى منيتى زارني \* ازار خيد عن نهجها  
وقد لام في مثل عشق لها \* وما شاهد الخال في وجهها.

وله باسم سالم يا غزالا طال بالمطل سهدى \* أنجز الوعد له منك يجدى  
قال مهلا وليل جعدى وقدى \* بعد خط العذار انجاز وعدى

وله غير ذلك وكانت وفاته في حدود سنة خمس وستين وألف ودفن بمقبرة الفراديس

ابن نصوح

(عمر) بن نصوح الرومى أحد كبراء الدولة العثمانية وهو ابن الوزير الأعظم  
نصوح باشا المار طريف من خبره في ترجمة السلطان أحمد والآتي ذكره ان شاء الله  
تعالى في حرف النون وكان عمره هذا من أفراد الدهر في المعارف وجودة الخط  
النسخ لم يكن في عصره مثله وجمع من خطوط المتقدمين أشياء وافرة وكان ضنيننا  
بالدكانة لا يسمح لاحد منها بشئ الا بعد جهد والناس يتغالون في خطه ويتفاخرون  
بوجود شئ منه عندهم وكان قدم دمشق لجمع مال العوارض في سنة أربع وستين  
وألف وكان الوزير محمد باشا المعروف بابن الدفتر دار نائب الشام فكان يحمله  
ويعظمه وحدثني بعض الاخوان انه طلب منه كتابة سورة الانعام فتباطأ في كتابتها  
فاستدعاه يوما وأعطاه فروة من السمور وخمسة مائة قرش وعين رجلا من أخصائه  
يلازمه الى أن يتها فأتتهما في شهر وجلدها وأرسلها اليه فوقت عنده الموقع  
العظيم وبعد رحيله من دمشق تقلبت به المناصب حتى استقرت نشانيا وسافر في  
خدمة الوزير أحمد باشا الفاضل الى كريت فأت بها وكانت وفاته في سنة ثمانين  
وألف والنشائي نسبة الى النشان وهو الطرزة التي ترسم في أعلى الاوامر  
والبراءات السلطانية ويقال لها الطغرى أيضا والله تعالى أعلم

ابن الدويك

(عمر) بن يحيى القاضي زين الدين الشافعي المعروف بابن الدويك دمشقى من  
أفاضل الزمن وأدبائه وكان عارفا بفنون عديدة وله في الرياضيات خصوصا الفلك  
والميكات مهارة تامة وكان وقورا مهابعا عظيم الهيئة ولى القضاء بمحكمة قناة العوى  
ثم نقل الى محكمة الباب في سنة ثمان وخمسين وألف وكان ينظم الشعر وله شعر  
رائق منه قوله من قصيدة راجع بها بعض الادباء ومطلعها

جازت على تهز في أردان \* هيفاء مع قوامها أرداني

تركيبة الالحاط لما ان رنت \* نخوى بطرف ناعس أصماني  
 غرني الوشاح ترنحت أعطافها \* من ذا الذي عن حبايئني  
 في خذها الوردي تاراً ضمرت \* فججت للروضات في النيران  
 لما انتفتت تحتال في حلال الهيا \* سجدت لقائمها غصون البان  
 جارت على ضعفي بهادل قدتها \* عجباً فهل ضدان يجتمعان  
 لولا جعبد الشعر مع فرق لها \* ما كان لي ليل وصبح ثان  
 فسميا بطلعها ولفقة جبيدها \* وبثغرها وبقدتها الريان  
 وبنون حاجبها وروضة خذتها \* وبلطفها وبحسنها الفتان  
 لم أنس لما ان أنت نبلا بس \* قد طرزت بحاسن الاحسان  
 وافت وثوب الليل أسدل ستره \* حتى غدا كالبثوب للعريان  
 فضممتها ورشفت برد الثغركي \* أظنى بذلك حرقة الاشجان  
 باتت تعاطيني كؤوس حديتها \* وتشنف الاسماع بالالخان  
 بتنا على رغم الحسود بعبطة \* وبفرحة ومسرة وأمان  
 حتى دنا الفجر المنير فراعني \* شيب برأس الليل نخوى دان  
 قامت وقد ألوت لنخوى جبيدها \* خوف النوى والقلب في خفقان  
 ودعتها والدمع يجري عندما \* في الخد حتى فرحت أجفاني  
 سقيهاها من ليلة قضيتها \* في طيب عيش والسرور مديان  
 وكتب اليه شيخنا عبد الغني بن اسمعيل النابلسي مداعبا وبينهم اقرا به من جهة  
 والدة شيخنا فانها منهم

قلت وقد أطرب نظمي الوري \* لحاسدي المغموم خفض عليك  
 لا بدع أن يطرب بصوت الذي \* اتصلت نسبته بالدويك  
 وكانت وفاته في أوائل شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير

نفعي شاعر الروم

(عمر) المعروف بنفعي بن رومي عالم الروم وشاعرها المتفوق وكان أحد أعيان  
 كتاب الدولة وله شهرة طنانة وهو من بلدة يقال لها حسن قلعه سبي بينها وبين  
 أرزن الروم خمس ساعات الى جهة القرص ولديها ثم قدم الى قسطنطينية وتعماني  
 الكتابة والادب ومهر فيها وشعره غاية في الملاحاة سيما مدائحه وأما حاجيه  
 فلم يصل أحد الى خشها فيما أعلم وقد دونها ووسمها باسم القضاة وحكى انه لما تم

جمعها وصل خبرها الى السلطان أحمد فطلبها وقرئت بحضرته فقامت قراءتها  
 الا وأرعدت السماء وأبرقت ونزلت صاعقة بالقرب من مكان القراءة ولهذا شاع  
 بين الناس أن قراءتها تورث بلاءاً وأدرك عهد السلطان مراد وكان السلطان  
 يحبه ويقر به وتعجبه مسامحته ولما ولي الوزارة العظمى بمرام باشا وكان طاعنا في  
 السن وفيه غفلة أمره السلطان بهجائه فامتنع من ذلك فالح عليه السلطان ففعل  
 قصيدة طويلة أفرط فيها كل الإفراط فبلغت الوزير قتالاً وأكن له القتل ثم  
 دخل الوزير الى السلطان شاكياً منه وقال له ان لم تقتل نفعي فقد اخترت أن تقتلني  
 وأبرم على السلطان بذلك ففوض اليه أمره فقتله هكذا تلقته من الافواه ثم حكى  
 بعض من له اطلاع على أمره أن الوزير لما بلغه هجومه أياه طلب نائلي الشاعر  
 المشهور وكان ممن تخرج على نفعي وله به زيادة اتصال وأمره بأن يهجو نفعي  
 ولا زال يهرم عليه حتى هجاه بقصيدة وكتبها للوزير بخطه وأعطاه إياها فطلب  
 نفعي وأعطاه الورقة ففطن للغرض وأخذته الحدة فطرح الورقة قبالة الوزير  
 بغضب فحنق الوزير وقتله في الحال وكان قتله في سنة اثنين وأربعين وألف (قلت)  
 وقصة قتله شبيهة بقصة قتل ابن الرومي وقد حكاه كثير من المؤرخين وذلك أن  
 الفضل بن مروان وزير المعتصم العباسي دعا أناساً لوليمة صنعها ولم يدع ابن الرومي  
 فافتكره في آخر الوليمة فجهر خلفه فلما حضر أحضر طبق فيه بيض مصبوغ سبعة  
 ألوان فثبده ابن الرومي ما كل بيضة حمراء وتوجه فصنع هذين البيتين وهما قوله  
 وزيرنا أكرم من حاتم \* أكلت في دعوته بيضة  
 قد أدخلتها أمه في استها \* وضغمتها بدم الحيضة

فلما سمع المعتصم البيتين ضحك ثم نادى ابن الرومي وقال له اهجمني فقال الله الله من  
 ذلك يا أمير المؤمنين كيف أهجم ومن مدحه الله ورسوله فقال له المعتصم هذا على  
 سبيل المداعبة لاجل خاطر الوزير لا يغتاظ فامتنع من ذلك فالح عليه المعتصم فقال  
 ملوك بني العباس في الارض سبعة \* ولم تأتأعن ثامن لهم كتب  
 كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة \* كرام اذا عدوا وثامنهم كلب  
 فضحك المعتصم وأسرته في نفسه وقال متى خرج من عندي أشهر غني الهجو فلما  
 حضر السباط أخذ المعتصم سنبوسكة وشغلها بالسم وناولها لابن الرومي فقام  
 وأخذها ولم يشعر بما فيها فلما أكلها والسم فيها قام مستبجلاً وهو ماسك قلبه

فقال له المعتصم الى أين فقال الى مكان يعتني اليه فقال والى أين يعتنيك قال  
الى القبر فقال له المعتصم سلم على أبي هرون فقال مالي على جهنم طريقتي قال وهل  
أبي في جهنم قال نعم من تكون أنت ولده فما يكون مأواه الا جهنم وأني منزله ومات

(الملك عنبر) شنبو منجنجس خان وزير الهند ومدبره ومرجع أهله هو في الاصل  
حبشي من الامحرة وتسمى قبيلته مايه ويقال انه من عبيد القاضي حسين المشهور  
بمكة ثم اشتراه بعض التجار وجلبه الى الهند فاشتراه الوزير سنجنجس خان  
ولما مات سنجنجس خان تنقلت به الاحوال الى أن صار من عساكر عادل شاه  
صاحب بيجاפור من اقليم الدكن وكان المال الذي يعطاه لايكفيه لكثرته  
سماعته وانفاقه فاستزاده من الوزير الاعظم فلم يزد فخرج الملك عنبر من حبه  
خائفا يترقب وكان السيد الجليل على حداد باعلوي قد وعد به بأنه سيصير ملكا عظيما  
فكان له طهور عجيب يحتاج الى نار ينجح مستقل ولعذو به ذكرته لكنني لخصته من  
ملخص ما ذكره الشلي في ترجمته قال وحاصله انه خرج من عند عادل شاه سنة ست بعد  
الالف وهو يومئذ مفلس وخرج معه السيد على ثم وصل به الحال الى أنه لم يقدر على  
نفقة يومه ثم أعلم السيد عليا بما هو فيه من ضيق الحال فدعا الله تعالى فوجدوا  
ركازا جاهليا فانسع أمره وأكثر من العساكر والاتباع ولا زال أمره يعظم الى  
أن ملك بلادا كثيرة وكان كلما ملك بلدا أو قرية أحسن الى الرعايا وأظهر العدل  
والاحسان ونصب قاضيا للاحكام وحاكما للسيااسة ثم اشتد عاه السلطان حسين  
نظام شاه من سلاطين الدكن فانحاز اليه وهو من أعظم سلاطين الهند ~~كان~~  
مذهبه في الاعتقاد مذهب الرافض وكان مقر سلطنته دولة آباد وكان وزيره الاعظم  
كافرا شجاعا فأتى كصاحب جيوش وأموال مستوليا على المملكة وكان الملك عنبر  
يعجز عن مقاومته فصار يدار به ويترصده فرصة حتى قتله على حين غفلة وولى  
مكانه الوزارة العظمى ورأى السلطان محبته وجدده فأمده واتفقت له وقائع كثيرة  
وفتح قلاعا ونفذت كلمته واتسعت مملكته وأخرب الكائن وعمر شعائر الاسلام  
ثم مات السلطان حسين نظام شاه وكان ولده برهان صغيرا فعقد الملك عنبر له البيعة  
ولم ~~يكن~~ له من السلطنة الا الاسم وجميع الامور بيد الملك عنبر كما كان الخلفاء  
العباسيون يبيغون ثم استبد الملك عنبر بالامور واستمر في القتال والجلاد وأزال  
النظام من تلك الجهة وعمرها وأخذ الفتنة والبسطة وعمر المساجد والمآثر وكان



مؤيد في حروبه ومغازيه مستد في رأيه مسعود في أحواله وكان كثير الاحسان  
الى السادة وأهل العلم وقصدته الناس من جميع البلدان فغمرهم باحسانه  
خصوصاً أهل تريم من السادات وكان يحسن لمشايع الطريق والصوفية وكان  
عصره أحسن الاعمار وزمانه أنضر الازمنة وكان يحمل كل سنة الى حضر موت  
من الاموال والكسوات للسادة والمشايع والفقراء ما يقوم بهم سنة وكان له ديوان  
مرتب باسم أرباب الرسوم والقصاد ووقف ربعة قرآن بمدينة تريم ووقف بمكة  
والمدينة مصحفين واشترى في الحرم من دورا ووقفها على من يقرأ فيها ويهدي ثواب  
القراءة اليه ومن آثاره الحسنة أنه عقم نهر الكركي وهو نهر عظيم يمر تحت البلاد  
ولا تنتفع به وسبب ذلك ان بعض وزراء عادل شاه وهو الملاح محمد الخراساني استبعد  
وقوع ذلك لسعته وكثرة مائه وطقن انه يحتاج الى عمل كثير لا يقدر عليه أحد من  
المخلوقات ونهرم مالا كثير الملك عنبران قدر على ذلك فشرع فيه وساعد القدر  
فأكمل العمل في خمسة أشهر وجعل له قنوات تجري الى البساتين والزراعات  
وكثر به النفع وجمع من في ذلك المكان من السادة والاعيان وأنعم عليهم وأجرل  
الصدقات وكانت عمارته في سنة أربع وعشرين وألف واخترع الفضلاء لذلك  
تواريخ عديدة بكل لسان ومن ألطف ما قيل فيه خير جاري وأكثر من شراء  
الخبوش وكانت الخجار تجلبهم اليه ويتغالون في أنماغم الى أن كثر واجداً يقال  
ان جملة ما اشتراه من المذكور نحو ألفي حبشي وكان الجلب أول ما يشتريه يسلمه الى من  
يعلمه القرآن والخط ثم الى من يعلم الفروسية واللعب بالسيف والعود والسهام الى  
أن يتفرس في أنواع الحرب والخيال والحداد ثم يترقى وصاروا يترقون في المراتب  
ويتفاضلون في المناصب كل بمقدار سعيه واستحقاقه ومرتبته وكان لهم اعتناء  
بإقامة الجماعة وأمور الدين وكان لكل أمير منهم فقيه يتعلم منه الفقه وأمور الدين  
وامام يصلي به وموذن وجماعة يتدارسون القرآن وجماعة يذكرون الله تعالى ليلة  
الجمعة والاثني وكان لكل أمير سباط مملوء بأنواع الاطعمة الفاخرة وبالجملة فانهم  
وان كانوا عبيدا حبشة فلم تسكن العرب تفوقهم الا بالنسب وقصدته جماعة من  
مشاهير شعراء عصره من البلاد الشاسعة ومدحوه بأحسن المدايح وكان السلطان  
ابراهيم عادل شاه أظهر لها العداوة والحسد وبلغ غاية جهده في اضمحلال هذا  
الرجل وبذل أموالا كثيرة لمن يقتله أو يسببه فلم يقدر له ذلك ومن عداوته له عزم

جهان كبير أعظم سلاطين الهند لما تلت وعهد اليه أن يبذل له في كل مرحلة مائة ألف هن والهن نضم الهاء نحو دينار ذهباً فأرسل جهان كبير بعساكر وخيل وأفيال ضاق عنها الغضاء وجرى على مراد الله القدر وأقبل عادل شاه بهساكر من الجانب الثاني وأيقن ~~كل~~ من عند الملك عنبر بالهلاك فجمع من عنده من السادة الاشراف والعرب وطلب منهم أن يجتمعوا للدعاء كل يوم وبذل الخبز رائن للعساكر وأقبل بعساكره على القتال ثابتين ثبات الجبال وحمل بمن معه فقتلوا خلائق لا يحصون وأسروا من وزراء جهان كبير وعادل شاه أربعين أو يزيدون ورجع الملك عنبر طافراً منصوراً ثم بعد ذلك جرد الحمام سيفه عليه ومزق جلباب ملكه وتوفي في سنة خمس وثلاثين وألف وأكثر الناس والضعفاء والفقراء والارامل والايام من البكاء حول جنازته ويقال انه لم يعهد عند أهل الهند مثل ذلك اليوم ودفن بالروضة وهي موضع بالقرب من دولة آباد وعمل على قبره قبة عظيمة وللناس فيه اعتقاد عظيم وتحتزمه الملوك والسلاطين ومن استجار بقبره لا يقدر أحد أن يسأله بمكره وورثاه الشعراء والفضلاء بأحسن المراثي وعمل الادباء لعام وفاته تواريح نظمها ونثرا ومن أحسنها نثر أقول بعضهم الجنة مشواه وكان موته بالسم وبعد موت الملك عنبر فوَّض السلطان برهان نظام شاه تدبير مملكتهم الى عبد العزيز فتح خان أكبر أولاد الملك عنبر وجعله أمير الأمراء وكان شجاعاً عاقداً ما كبيراً سخياً لكنه قليل التدبير مبذر لا يصغي لقول مشير وار تكب الامر الفظيع فكان حجاج زمانه ووقع بسببه فتن ثم تضعع الزمان وآل ذلك الى حصاد العلم والدين الى ان رماه الدهر عن قوس وزارته ثم خربت تلك الديار وذهبت بهم حجتها وخلقت ديها حجتها قال الشلي قلت وقد تذكر رد كالدكن في هذه الترجمة وقد يتشوف الى الوقوف على معرفته من لاله معرفة بحقيقته وتقاصيل أمره يحتاج الى تأليف كبير ولا يحتمل هذا المحل الا اليسير فلنذكره بطريق الاجمال لضيق المجال ومجمل ذلك انه اقليم عظيم من اقالي الهند التي هي أم الدنيا كثير الحصون والقلاع حسن الهواء كثير الامطار والانهار والبساتين أهمل الاقطار وفيه حصون وقلاع في غاية الاستحكام والاثقان وكل قصر شامخ له شرف في السماء باذخ تحاكي الاهرام في احكام البنيان عالية البناء تسمى السماء وهي الروضة المورقة والغضفة المورقة وقلاهما مشكونة بالان الحرب والمدافع السكار مملوءة بالمكاحل السكينة حصينة

ولده عبد العزيز  
فتح خان

الحصار وأهل حرفه أحذق الفطناء وأفطن الحسذاق فإمن صنعة الاومن  
 مشربهم مطلعها ومامن حكمة الاوعندهم شرفها والهم منزعها ومامن حرفة  
 توجد الاوجدتها فيهم ومامن محل يعرف الااجتنى من مغانيهم ومن أحسن بلاد  
 الهند بلدة بجافور وفيها وقف على عادل للسادة والعرب أوقف عليها أراض  
 تصرف غلتها للسادة والعرب وفي هذه البلدة وهي محل السلطنة مكان عظيم  
 الشأن محكم البنيان تحته بركة كبيرة كأنما عناها الشاعر بقوله  
 وبركة للعيون تبدو \* في غاية الحسن والصفاء  
 كأنها اذ صفت وراقت \* في الارض جزء من السماء  
 خفيفة الماء العذب لطيفة الهواء الرطب وبستان معروف الاشجار موزق  
 الثمار وهو منزه بدعي حسن ومحاسنه يذهب عن القلب الحزن  
 عليه من بهاء البدر نور \* ووصف الشمس يكسوه الشعاعا  
 وفي هذا المكان خزانة من الخشب وعليه ستور وداخل الخزانة قبضة من ذهب  
 فيها من الآثار الشريفة أعنى آثار النبي صلى الله عليه وسلم شعرات من شعره وفي  
 كل ليلة جمعة وليلة اثنين يجعل للعرب خبز وحلوى ومن أعظم حصونه حصن دولة  
 آباد الذي ضاهى ارم ذات العماد وهو عجيب الوضع والبناء بحيث يزعم الناظر  
 اليه انه من وضع الجن لغرابة أمره ومن عادة سلاطينها وملوكها ووزرائها انهم  
 يعتنون بالليالي الفاضلة كليلة العيدين وليلة عاشوراء والمولد والمهرج والنصف  
 من شعبان وليالي رمضان يحيونها بالذكرو تلاوة القرآن وتشديد المدائح النبوية  
 السائر بها الركان ويجتمع عندهم في تلك الليالي العلماء والصلحاء والقراء والكبراء  
 والفقراء ويمدنون لهم الاسمطة العظيمة ويفرغ على كواهلهم التشاريف  
 الجسيمة وقد سبقهم الى تعظيم بعض هذه الليالي كثير من الملوك فقد ذكر المؤرخون  
 ان الملك المظفر صاحب اربل كان ينفق ليلة المولد النبوي ألف دينار وقد قيل  
 في سباطه في بعض الموااليد فيما حكاه سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان خمسة  
 آلاف راس غنم مشوى وعشرة آلاف دجاجة ومائة ألف زبدية حامضة وثلاثون  
 ألف صحن حلوى ويخص أعيان العلماء بالخلع والكرامات ويطلق لهم عنان  
 العطيات انتهى ثم حصل له اتسك الديار تغير واضمحلال بسبب انهم اتخذوا  
 رؤساء جهلاء والله أعلم

عوض بن سالم

(عوض) بن سالم بن محمد بن عبود بن محمد مغفون بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوى  
ابن أحمد ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوى عم الاستاذ الاعظم الحضرمى  
شيخ زمانه وعالمه وكان جامعاً بين العلم والعمل ساله الكاظم رقة الحق ولد بمدينة تريم  
وحفظ القرآن وسار من صغره أحسن سيرة واشتغل بالتحصيل وأخذ عن السيد  
الجليل عبد الله بن سالم خيله والعارف بالله عبد الرحمن بن محمد الشهير بمام  
السقاف وسار سيرته وأخذ عن العارف بالله تعالى زين بن حسين بافضل ولازمه  
حتى تخرج به وأخذ العربية عن العلامة عبد الرحمن السقاف ابن محمد العبدروس  
وألهمه مشايخه الخرقه وكان لا يصرف ساعة الا فى قرية وجمع نفسه على أشتات  
الفضائل وكان من الورع والدين على سنن قوية وكان شيخه وخته الشيخ زين بن  
حسين يتبع بمكانه وكان عارفاً بأهل زمانه حافظاً للسانه يضرب به المثل فى التقوى  
والديانة والورع وكان على غاية من العقل وأخذ عنه جماعة المتصوف والفقه قال  
الشلى وكننت حضرت دروسه وسمعت منه أحاديث وأخباراً ودعاً على بأدعية  
أرجو أن تكون مستجابة وكان يحب العزلة عن الناس وكانت وفاته فى سنة اثنتين  
 وخمسين وألف ودفن بمقبرة زنبيل

ابن الطباخ

(عوض) بن يوسف بن محيى الدين المعروف بابن الطباخ الدمشقى قاضى القضاة  
بالمدينة المنورة كان من فضلاء الزمان جم الغائدة فصيح اللسان وسمي الهية مقبول  
الطلعة مشاركا فى عدة فنون وكان له بالطب المام تام وكان فى ابتداء أمره قرأ بدمشق  
على جماعة منهم على بن النجار المازذكرو وصار مقيداً للصكوك فى محكمة الباب  
ثم سافر الى الروم ولازم على عادتهم ودرس وتبلى واشتهر بمعرفة الطب فكلوا  
يراجعون فى الداءات الصعبة فيعرفها ويعالجها وبما اتفق له أنه ابتلى بالاستسقاء  
وعولج فلم يقد علاجه وكان استحك فاقترح هو دواء لنفسه بقوة الحدس فكان  
يستعمل فى كل يوم قدر او افرام من الخربز ويسام فى الشمس وداوم على ذلك أياماً  
حتى حتم فبرئ ثم ولى القضاء بمدينة قلبه وبغداد والمدينة المنورة وكانت ولادته  
فى سنة أربع عشرة وألف ومات أبوه وأمه حامل به فقيل فى تاريخ ولادته عوض  
عن أبيه بدا وتوفى بطنط بطنية

السيد

عبدروس

(السيد عبدروس) بن عبد الله بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الشيخ على  
البنى من أتقياء البن وكرمانه ولد بقرية المسكاه من الديار اليمنية ونشأ بها وحفظ

القرآن واشتغل بتحصيل الفضائل ودأب فيها وأخذ من جماعة منهم علوي بن محمد ابن أحمد ولازمه حتى تخرج به ولما مات علوي قام صاحب الترجمة بنصهم القيام التمام وقصده الناس وعولوا على كرمه وانتهت اليه مشيخة تلك الديار وكان له كرم أخلاق محبا لمصاحبة أهل الخير والصلاح ملازما لأهل الطريقة الحميدة واشتهر بالتصوف والمكاشفة وكان له أحوال سامية وانتفع به كثيرون وكانت وفاته بالمكة في سنة خمس وألف

العقبلي

(عيسى) بن أحمد الزيلعي العقبلي كان من المستغرقين في حب الله تعالى التاركين لما سواه منهم مكن على طاعته والساعين في رضاه وكان واسع الحال عظيم المقال وعن زهد في الدنيا وفي شهواتها ورغب في الآخرة وجناتها وعمل بما علم فأورثه الله تعالى علم ما لم يعلم وكان عمله كهية المكنون الذي لا يعرفه إلا من هم بالله عارفون وكان في غيوبة يسبح في البراري والغفار ويطلع إلى الجبال ولا يقر له قرار وتقل هم من رآه أنه كان يدخل إلى الغيضة وفيها الأسد ويقرب منها ولا تضره وكان يصدر عنه مقالات عظيمة يشير فيها إلى علوم ربانية ومقامات صمدية ومن زهده أنه مات له أخ وكان ذامال كثير كان من جملة ورثته مع أخوته فأعطوه حقه من الارث وكان عظيميا فقرقه عليهم ولم يأخذ منه شيئا وأما كراماته فمشهورة كثيرة منها أنه كان في اللحية عبد أسود معروف كبير الوجه والشفقين فكان يأتي اليه وهو جالس بين الناس ويقول لهم - كلاما بعناء أنه يتولى عليكم عبد يشبه في خلقه وتتخذ أموره وتعملو كلمته فمات صاحب الترجمة وقدم بعده النقيب سعيد المجذبي سن عبيد الحسن بن القاسم متوليا اللحية على ما كان يخبر به من مشابته له في خلقه وكانت وفاته باللحية في حدود سنة أربعين وألف

السكاني

(عيسى) بن عبد الرحمن أبو هدى السكاني المالكي المذهب مفتي مراکش وقاضيهما وعالهما الامام العلامة النظار خاتمة العلماء الكبار محقق المغرب الأقصى في عصره وأوحد علماء دهره له شهرة كبيرة تغني عن التطويل ببيان فضائله وعلومه حتى قال بعضهم أنه مجدد أمردين هذه الامة وقد ستر الله تعالى على ضعفاء العقيدة مقامه العالي بقوة ظهوره بالقضاء والافتاء وانتهاء الرياسة اليه وكانت له كرامات مشهورة ومناقب كثيرة مأثورة ولديها كرامات وبها نشأ وأخذ بالمغرب عن شيوخ عظام وقادة أجلاء فقام منهم العلامة وحيد الزمان

أبو العباس المعروف بالمجور وغيره وهنه خلق كثير بالمغرب مشهورون منهم  
العلامة محمد بن سعيد والامام الهمام محمد بن سليمان نزيل مكة وغيرهما ولم يكن  
في زمانه من يقاربه في جميع العلوم العقلية والنقلية ببلاد المغرب الا العلامة أحمد  
ابن عمران الفاسي وكان يقرئ التفسير في فصل الشتاء فيأتيه العلماء من جهات شتى  
وبلازمون درسه وكان يملئ من حفظه كلام المفسرين مع البحث معهم والجواب  
عما يورده الفضلاء بين يديه فيأتي في أثناء تهريره بالعجب العجائب والامر الذي يحير  
العقول والالباب وكان يقال بعد انقضاء طبقة أشياخه علماء المغرب ثلاثة صاحب  
الترجمة وأحمد بن عمران والشيخ عبد القادر بن علي الفاسي ان يعنون أهل المشاركة  
في العلوم والتحقيق والا فقد كان من العلماء كثير ممن طارت فتاويهم في الاقطار  
وسار ذكرهم كل مبروله مؤلفات بحجة الاسلوب منها حاشية على شرح أم  
البراهين للسبكي وغيرها وكانت وفاته بمرآكش في سنة اثنيتين وستين وألف  
وقد نافى على المائة سنة ممنعها بحواسه لولا ضعف في رجله على ما أخبر به محمد بن  
سليمان المذكور

ابن لطف الله

(السيد عيسى) بن لطف الله بن المطهر بن الامام يحيى شرف الدين قال ابن أبي  
الرجال في تاريخه كان هذا السيد أديبا لبيباً رقيق الحاشية عذب النأشيه مفاكهها  
ملاطفا حافظاً للآداب والامثال مجرباً لها في مجاريها كلماته في الناس مخارج  
الامثال به يتمثل المتمثل وكان يغلب عليه الاطاقة وحسن الملاطفة للناس ويعم  
بذلك طبقاتهم مطلعاً على التاريخ المشهور الذي سماه روح الروح صنفه في الظاهر  
للاروام وافاد فيه أيام سلفه وكان عارفاً بعدة علوم وغلب عليه علم النجوم فصار  
أظهر ما ينسب اليه والافعهذه علوم أخرى وله قصيدة كتبها الى الامام القاسم  
تتصل عما ينسبه الناس اليه وكان توجهها من كوكبان الى شهارة في شهر ربيع  
الآخر سنة اثنيتين وعشرين وألف وهي

ما شافني سجع الحمامه \* سحرا ولا برق الغمامه  
كلا ولا أذكر الجوى \* ذكر العذيب وذكر رماه  
ودموع عيني ماجرت \* شوقا الى لقاء أمامه  
هيهات قلبي لا يميل الى ملج هز قامه

ماشاقي الا الذي \* نفسي عليه مستهامه  
 بر كرم ماجد \* حاز الجلالة والشهامة  
 وحوى الفخار جميعه \* حتى غدا في الدهر سامه  
 لبس الفضائل حلة \* فبدت لها منه وسامه  
 فردت فرد في العلا \* ولديه للعليا هلامه  
 أعنى أمير المؤمنين مغيث أرباب الظلامه  
 القاسم المنصور من \* زان الخلافة والامامه  
 ركن النبوة شاده \* والبيت ترفعه الدعامة  
 عرج بمربعه الكريم ترى به وجه الكرامه  
 وترى جواد ادونه \* في الجود طلحة وابن مامه  
 أهداؤه شهدت له \* بالفضل طرا والزعامه  
 والفضل ما شهدت به الاعداء لأهل الرحامه  
 أحيا الجهاد فكلمه \* يوم حكي يوم اليمامه  
 واسأل بذال سيفه \* كم أذهبت في الجوهامه  
 فظن يكون بسلمه \* بدر او في الهيجا أسامه  
 مولاي ياقر الهدى المذكور في وقت الاقامه  
 يا من أرى حبي له \* أسنى الذخائر في القيامه  
 وجهت نحوك سيدي \* عقدا أجزت به نظامه  
 عقدا من النظم الذي \* سلبت خرائده قدامه  
 يهدي اليك تحيتي \* ويريل عن سرتي انامه  
 أيضا وبوضوح جنتي \* والحق مسلكه امامه  
 لا تأخذني سيدي \* بمقالة حازت ذمامه  
 وبقول واش قد خشي \* لضعيف فكرته انامه  
 قد قال اني قائل \* بنجوم سعد أو شامه  
 ونفيت صنعة ربنا \* ووثقت عمدا بالنجامه  
 لا والذي جعل النجوم بليها نجم لو ظلامه  
 ما قلت الا انها \* للناس والانواع هلامه

ولن أتى مستغفرا \* لله رجو في السلامه  
 مولاي واسأل لائمي \* فلقد تمور في الملامه  
 ماصير القمر التمام محقرا يحكي القلامه  
 ولم الحسوف يصيبه \* في الضعفان وافي تمامه  
 والشمس والافلاك توضع لي بهيتها ~~كلامه~~  
 فيها عرفت بأنها \* خلق الذي يحبي رمامه  
 وعليك صلي خالقي \* وجباريوعا بالكرامه  
 واسلم ودم في نعمه \* يا خير من رفع العمامه

ومن شعره قوله لما مر ببعض آثار جده المطهر

قلت لما رأيت مرتبع الملك بسوح المطهر الملك تجلي  
 أبدا تستر ذماتب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا

وذكره السيد العلامة أحمد بن حميد الدين في كتابه ترويح المشوق فقال العلامة  
 المطلع في هباء بلاغه الشمس المرصده بالثواني والدقائق الجامع لحقائق  
 الحقائق ودقائق الدقائق المتصرف في القلوب بهزله وجده النازلة لطائف  
 محاضره في بروج سعه روح الروح على الحقيقه وزينه المجالس الذي  
 أحيا الادب وأقام سوقه الصدر في صدور الكبرا البازي المنقض على  
 محاسن الكلام فان تكلم منكلم في حضرته فيسل له الطريق كرى وأورد من شعره  
 قوله

نظي على نظي سطا \* منه المعنى خلطا  
 ياها جري كن واصل \* فواصل نجيل العطا  
 نعت بالصدولا \* أقول نعي الخطا  
 لما رأيت لمقتلي \* قلت هلال هبطا  
 أردت منه وصله \* ورمت أمرا فرطا  
 ورام صبري عاذلي \* فقلت رمت الشططا  
 قلبي عليه ذائب \* ومنه ما قد قنطا  
 اذا سلوت عشقه \* فسلوت عين الخطا  
 أقسمت ما أتركه \* ولو بشيب وخطا  
 ولوالى الموت دها \* حثت في السير الخطا



وربنا سبحانه \* يغفر في الحب الخطا

وذكر القاضي حسين بن الناصر المصنف في كتابه الى صاحبنا الفاضل الكامل مصطفى بن فتح الله ان والده وجدته بينهما وبين المترجم مكاتبات ورسائل بديعة نظما ونثرا قال وكان نهاية في علم الفلك وله فيه غرائب ونوادير ورأيت لوالدي آياتا أجاب بها عليه وقد سأله عن بيض السمك وهي

لعمرك ما روم سم من الدجاج \* بأعظم من روم بيض السمك

ومن رام من بحره مثل ذا \* يضم الى الفلك علم الفلك

فيامن بنى مجده جده \* ومن اسماء العلاء دسمك

ألا ترقب النسر وقت الطلوع \* وأنت علمي وهذا الفن لك

أشار الى أن بيض السمك يظهر في وقت طلوع النسر النجم المعروف انتهى ولم أقف على وفاة صاحب الترجمة لكنه قد علم انه من أهل هذه المائة من قول ابن حميد الدين انه كتب القصيدة المقدمة الى الامام في سنة اثنتين وعشرين وألف

السعدى  
الطباوى

(عيسى) بن محمد بن محمد بن حسين بن حسن المعروف بابن سعد الدين الجباوى الصوفى السعدى الدمشقى كان من الاجواد الاسخياء ولم يكن لايه ابن غيره وكان عزيزا عنده لا يخالفه فيما يريد وكان يجتمع اليه اصحابه فيقدم لهم والده ما يكفيهم من نفائس الاطعمة وأنواع الاكرام بالغامار بلغ واذا خرج للتزعم معهم بعث اليهم ما يكفيهم واذا رضى عيسى عن أحد رضى أبوه واذا سخط سخط ولهنقم ونشلاخنى الشيخ محمد الشيخ ابراهيم ولده كمال الدين وكان على أبيه أعز من عيسى على أبيه وكانا يتناظران ويتغايران وبذ كر كل منهما لايه ما يوجب غيظه على ابن أخيه ثم سرى ذلك الى التغايط بين الاخوين فوقع بينهم ما بعد ان كانا أحسن اخوين توافقا وتحابا وتناصرا فقتلوا ثم تقاطعا حتى استقل الشيخ محمد بأمر مشيخته وهزل أخاه الشيخ ابراهيم من حلقته وعظمت حرمة ولده عيسى وسمعت كلمته وكثر ثوبه عشرته وجماعته ثم ماتت أم عيسى وكانت من بيت ابن رجب من المزه قترقج والده ذئب الجعوى الاربدى وكان له سبعة من المال فعنيت بالشيخ محمد وعنى بها فحصل عند الشيخ عيسى غيرة وغيظ بسبب ذلك وكان يسأله كدأباه ويعازله فيها براه وأبوه مقسم على ما كان عليه من المصروف عليه وعلى جماعته وهو يتزايد حداثا ثم خرج حاجا حردا على أبيه فلم يجد له أبوه حاجة من أمر السفر الا قضاها حقا ورذل ذلك

العام وهو سنة احدى عشرة بعد الالف بمكة ثم جهز له أبوه جالا وتختروا  
وزاد اوبعت ذلك مع أخيه الشيخ سعد الدين بحيث انه كان قد ختم باب التخت ولم  
يركب فيه أحد بل كان يحمله بعيران فارغا حتى رجع فيه الشيخ عيسى ثم لم يمكث  
عند أبيه برهة حتى سافر الى مصر مغاضبا لآبائه فتوفي بها وكانت وفاته ليلة الخميس  
لليلتين بقينا من جمادى الثانية سنة تسع عشرة وألف عن نيف وأربعين سنة

المغربي  
نزىل مكة

(عيسى) بن محمد بن محمد بن أحمد بن هاجر جابر الله أبو مكتوم المغربي الجعفرى  
الثعالبي الهاشمي نزىل المدينة المنورة ثم مكة المشرفة امام الحرمين وعالم المغربين  
والمشرقين الامام العالم العامل الورع الزاهد المقتنى فى كل العلوم الكثیر الاحاطة  
والتحقيق ولد بمدينة زواوة من أرض المغرب وبها نشأ وحفظ متونا فى العربية  
والفقه والمنطق والاصلى وغيرها وعرض محفوظاته على شيوخ بلده منهم الشيخ  
عبد الصادق وعنه أخذ الفقه ثم رحل الى الجزائر وأخذ بها عن المفتى الكبير  
الشهير الشيخ سعيد فتورة وحضر دروسه وروى عنه الحديث المسلسل بالاقولية  
والضياقة على الاسودين الماء والقر وتلقين الذكر وليس الخرقه والمصاحفة  
والمشايكة ولازم دروس الامام الشهير والصدر الكبير أبى الصلاح على بن عبد  
الواحد الانصارى السجلماسى مدة تزيد على عشر سنين فشاركه فى كتبه فى فنون  
عدده وأخذ عنه صحيح البخارى الى نحو الربع منه على وجه من الدراية بديع  
الترزم الكلام فيه على أستاذه بتعريف رجاله من ذكر سيرهم ومناقهم ومواليدهم  
وفياتهم وما فى الاسناد من الاطائف من كونه ميكائلا ومدنيا وفيه رواية الاكابر  
عن الاصاغر والهاجبي عن الهاجبي ونحو ذلك وعلى متبه بتفسير غريب وبيان محل  
الاستدلال منه ومطابقته للترجمة وما يحتاج اليه من اعراب وتصريف وما فيه من  
القواعد الاصولية وما يبنى عليها من الفروع والالاماع بما فيه من الاشارات  
الصوفية وغير ذلك مما يهمل العقول وسمع عليه جميع الصحيح غير مرة على طريق  
مختصر بين الدراية والرواية وسمع عليه طرفا من الشفاء تفقه فيها بمرابعة شروحه  
التلمسانى والدلجى والشمى وغيرهم وأخذ عنه فى علوم الحديث الفية العراقى  
تفقه فيها وفى شرحها للمصنف وشرح الاسلام وفى الفقه جميع مختصر خليل تفقهها  
فيه بمطالعة شروحه بهرام والتتائى والمواق وابن غازى والخطاب وغيرهم  
والرسالة الى نحو النصف منها تفقه فيها كذلك بمرابعة شروحه الجزولى وأبى

الحسن وغيرهما ونبذة من تحفة الحكماء في نكت العقود والاحكام لابن عاصم وفي  
أصول الفقه جميع جمع الجوامع للسبكي مرتين قراءة بحث وطرفان أصول ابن  
الحاجب مع نبذة من شرحه للعقباتي وشرحه للقاضي عضد الدين وحاشية المحقق  
التفتازاني عليه وفي أصول الدين أم البراهين بشرحها للسبكي من قوله ويجمع  
معاني هذه العقائد لا اله الا الله الى آخره وجميع المقدمات بشرحها له وطرفان  
الصكبري له وطرفان اختصار الطوالع للضاوي وفي النحو والافية لابن مالك  
سماعا من لفظه من أولها الى ترجمة الكلام وما يتألف منه مع اللماع بلطائف نكت  
واللامية من أولها الى باب أنبية الفعل المجرد وتصاريفه وفي فن البلاغة جميع  
تلخيص المفتاح بشرحه المختصر وفي المنطق جميع الجمل للخواججي مرتين بمراجعة  
شروحه التلمساني وابن مرزوق الحفيد وابن الخطيب القسطيني وجميع مختصر  
السبكي ومن ايساغوجي من القياس الخ ومن البردة من أولها الى قوله نبينا  
الامر الناهي وكان يأتي فيها بالجائب والغرائب ورعايمر عليه الايام في البيت  
الواحد منها بمراجعة شرحها لابن مرزوق الحفيد وغيره وفي التصوف المباحث  
الاصمية نظم ابن البناء في آداب السلوك وغير ذلك مما لا يحصى في فنون شتى كالرسم  
والضبط واليديع والعروض والقوافي والتفسير وأجازه مرات بل أنابه عنه  
في مباشرة وظيفة تدريس له وزوجه ابنته واختص به ولم يفارقه حتى مات وماتت  
زوجته فرحل عن الجزائر وتبعه للقراءة عليه في المنطق شيخنا العلامة المحقق  
المدقق يحيى بن محمد بن محمد بن عيسى بن أبي البركات الشهير بالشاوي وقال  
انه سار معه نحو ثمان مراحل حتى أكل قراءته عليه ودخل تونس وأخذ بمن بها  
من أجلائها كالشيخ زين العابدين وغيره ولما دخل الى قسطنطينة أخذ بها عن  
الشيخ المعمر عبد الكريم الاسكوفي ولم يزل على ذلك كلما اجتمع بأحد من العلماء  
استفاد منه وأفاده حتى وصل الى مكة المشرفة وحج في سنة اثنتين وستين وألف  
وجاور بها سنة ثلاث وستين وسكن بخلة في رباط الداودية وأخذ عنه اذ ذاك الشيخ  
على باحاج وقرأ عليه السجيين والموطأ ثم رحل الى مصر وأخذ بها عن أكابر علمائها  
كالنور على الاجهوري والقاضي الشهاب أحمد الخفاجي والشمس محمد الشوبري  
وأخيه الشهاب والبرهان المأموني والشيخ سلطان المزاحي والنور الشبرايملي  
 وغيرهم عن بطول ذكر اسمائهم وأجازوه بمروياتهم وأثنوا عليه بما هو أهله بل

اتفق له مع شيخ الشافعية محمد الشوبري وأخيه شيخ الحنفية أحمد انه اجتمع بهما في وليمة عند بعض الكبراء فقدم اليهما استدعاء بخطه فلما رآه الكبير منهما وهو الشمس محمد قال معتذرا عن كتابة الاجازة قد لُجأ في الحديث ان الله كتب الاحسان على كل شئ الخ وافى لأحسن كتابة اجازة تناسب هذا الاستدعاء الحسن فطلب من أخيه الكتابة عليه فقال أنا على مذهب الاخ وكتب له البرهان المأمون في اجازته انه ما رأى منذ زمان من يماثله بل من يقاربه ورجل الى منية ابن الخصب وأخذهم عن الشيخ على المصري وهو الشيخ العارف بالله تعالى الورع الزاهد المشهور بالولاية العظيمة القدر الجامع بين الشريعة والحقيقة صاحب التصانيف منها تحفة الايكاس في حسن الظن بالناس ورسالة الانوار ومشارق الانوار في بيان فضل الورع من السنة وكلام الاخيار وغير ذلك ثم رحل الى مكة شرفها الله تعالى وأخذهم عن أجلائها كالقاضي تاج الدين المالكي والامام زين العابدين الطبري والشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ علي بن الجلال المكيين وأجازوه بمرورياتهم ولازمها خاتمة المحققين الشمس البابلي وخرج له فهرستا بمقرراته واشتغل بالتدريس في المسجد الحرام في فنون كثيرة وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في أثناء كل سنة ويتردد على الاستاذ العفي أحمد القشاشي ويأخذ عنه وكان يقول ما رأيت مثل سيدي الشيخ أحمد يكتب ما أراد من غير احتياج الى تفكير قال وكان شيخنا علي بن عبد الواحد يقول مادام القلم في يدي ومدته فيه كتبت به فاذا جف احتجت الى التأمل والاستحضار وأما سيدي الشيخ أحمد فلا يقف وارده عند جفاف قلمه ومكث بمكة سنين عزبا ثم ابنتي له دارا واشترى جارية رومية واستولدها وحصل كتب كثيرة وكان للناس فيه اعتقاد عظيم حتى ان العارف بالله السيد محمد بن علوي كان يقول في شأنه انه زرت وق زمانه وكان السيد عمر باحسن باعلوي يقول من أراد أن ينظر الى شخص لا يشك في ولايته فلينظر اليه وكفي بذلك خفاه ومن شهد له خزيمة فحسب وقد شوهدت له كرامات وكانت سائر أوقاته معمورة بأنواع العبادة وانتفع به جماعة من العلماء الجكار منهم الاستاذ الكبير ابراهيم بن حسن الكوراني وشيخنا الحسن بن علي الجعفي وشيخنا أحمد بن محمد النخلي فسمع الله تعالى في أجلهما والسيد محمد الشلي باعلوي والسيد أحمد بن أبي بكر شيخان والسيد محمد بن شيخنا عمر شيخان والشيخ عبد الله الطاهر العباسي وغيرهم وله

مؤلفات منها مقابلد الاسانيد ذكر فيه شيوخه المسالكين وأسماء رواة الامام  
أبي حنيفة وفهرست البابلي وكانت وفاته يوم الاربعاء لست بقين من رجب سنة  
ثمانين بعد الالف ودفن بالجحون عند قبر الأستاذ المشهور الشيخ محمد بن عراق

ابن كان الخلوقي

(عيسى) بن محمد بن محمد بن محمد بن كنان الحنبلي الصالحى الدمشقي الخلوقي  
خليفة شيخنا وأستاذنا السيد محمد بن محمود العباسي روح الله تعالى روحه كان  
من صلحاء الزمان وفضلائه ورعا عابدا زاهدا في الدنيا قانعا بما قدر له سالكنا  
عليه سيما الصلاح ولد بصالحية دمشق وبها نشأ ولما بلغ سبع سنين من عمره حفظ  
القرآن ثم لما بلغ العشر سافر مع والده الى مصر وعاد الى دمشق ثم سافر اليها ثانيا  
وحده وطلب العلم على مشايخ أجدادهم الشيخ مرعي الهوني الغزي والنوري  
الشبرايملي والشيخ محمد الخلوقي والشمس البابلي والشهاب أحمد الشوبري والشيخ  
سلطان وغيرهم وكان مغرما بزيارة الاولياء والصالحين سيما الامام الشافعي وكان  
إذا جلس يقرأ عنده بين القراء يتعجبون منه لحسن تأديته وفصاحته مع كل لطفه  
وجميل سيرته وحكي أنه ترد مرة في آية وهو يقرأ عنده وسكت ففتح عليه الامام  
الشافعي من داخل القبر ثم رجع الى دمشق في سنة خمس وخمسين وألف واجتمع  
بالشيخ الولي الشيخ منصور الحلي الصابوني وقطن عنده بجامع الصابونية يقرأ  
القرآن استظهارا وكان الشيخ منصور يحبه محبة كلية وكان في بعض الاوقات  
يطرفه الحال والشوق فيخرجها ثما على وجهه يدور في البراري والقفار يدخل  
بيروت وصيدا ويزور جبل لبنان ومعه ركوة وعكازة ومربعة ويأكل من الحشيش  
ويشرب من عيون الارض وربما كلمه بعض الوحوش ثم يعود الى زاوية الشيخ  
منصور وحج مراراً الى التجريد ماشيا امام الحاج لايقول على مركوب ولا خيمة  
ولا يطلب من أحد شيئا ان حصل له شيء أكل والا طوى وكان كثير ما يرى النبي  
صلى الله عليه وسلم وقال له مرة مرحبا مرحبا بفلان باسمه ولم يزل على هذا الحال  
بعد موت الشيخ منصور حتى وصل الى شيخنا العارف بالله تعالى السيد محمد  
العباسي فأخذ عليه الطريق ولم يزل عنده في أعلى مكانة حتى برع في طريق القوم  
وأشار اليه بالخلافة بعده فولها وكانت تظهر له كرامات وأحوال منها انه أخبر  
بموت انسان قبل موته بأيام فكان كما قال وكان له تراهة وعفة واتفق ان رجلا أعطاه  
مائة قرش هبة وأشهد على ذلك ثم بعد أيام شحت نفسه بها فظلمها منه في الحال

أعطاه إياها من غير توقف وأرسل اليه الوزير حسين باشا يطلبه للاجتماع به فلم يجب فأرسل اليه بثلاثين قرشا فأعطاهما للذي أرسلها معه وبالجملة فانه كان بركة الوجود وكانت ولادته في سنة اثنتين وأربعين وألف ومات ليلة الاثنين لاربع ليال بقي من شوال سنة ثلاث وتسعين وألف بالصالحية وكان أوصى أن يدفن لصيق شيخه العباسي بمقبرة الفراديس وهياله فبرائة قبل موته بمدة يسيرة فدفن به وكانت جنازته حافلة جدا وأسف الناس عليه كثير ارحمه الله تعالى

الصمادي

(عيسى) بن مسلم بن محمد بن محمد بن خليل الصمادي الشافعي القادري تقدم ذكر أخيه ابراهيم وكان الشيخ في شبابه مشغولا بالذات وكان مسرفا في المصروف ثم تقلبت به الايام حتى مات جسده وأبوه فولى المشيخة الصمادية بعده وأبيه ولما وليها تركها ما كان عليه وأقلع عنه وقام بالمشيخة أحسن قيام وكان حكام الشام يكرمونه حتى انته به أحمد باشا الحافظ للذهاب الى السردار مراد باشا الى ديار بكر في التخفيف في النزول فذهب اليه وقضى الامر وسار قبل ذلك الى مراد باشا وهو في حلب في الانتقام من الامير علي بن جانبولاذ مع من سار اليه من علماء دمشق وأعيانها ثم تقدم ونبل بعدموت الشيخ محمد بن سعد الدين على سائر الصوفية حتى انتهت به المنية قال النجم وجد بخط جده أبي مسلم أن ولادته كانت في الثامن والعشرين من شوال سنة تسع وستين وتسعمائة وتوفي ليلة الاثنين سادس ذي الحجة سنة احدى وعشرين وألف ودفن الى جانب أبيه براوتهم المعروفة داخل باب الشاغور رحمه الله تعالى

\* (حرف الغين المعجمة) \*

غازي باشا

(غازي باشا) ابن شاهوار الجركسي الاصل أحد وزراء الدولة العثمانية كان من مشاهير فضلاء الوزراء مطلعا على كثير من المسائل والنكات عارفا باللغات العربية والفارسية والتركية حافظا لكثير من أشعارها كان والده من الامراء واقفي هو اترد في طليعة عمره ثم صار أمير الامراء بمدينة قونية ولما ولي الوزير البشير الوزارة العظمى توجه من حلب قاصدا بلاد الروم ومر على قونية فاستدعاه ووجه اليه نياية الشام فقدم اليها في نهار الخميس خامس جمادى الاولى سنة خمس وستين وألف وكان شابا خفيف اللحية جميل المنظر وكان مع حداثة سنه ورقة طبعه معرضا

عما يقتضيه الشباب من غلوائه مقبلا على محبة العلماء لا يعرف له صبوة وربما انه  
ما نظر الى وجهه أمرد (وحكى) عنه انه طاع يوما للتمنزه في الوادي التختاني فالتقى مع  
جماعة من أرباب الصنائع خرجوا للسيف فأرسلوا له قهوة مع شاب منهم خالي العذار  
فلم يتناولها منه وأمر بعض أتباعه من الكهول بمناولتها ثم صرف عن دمشق  
في ثالث ذي القعدة سنة خمس وستين وجاءته رتبة الوزارة وهو مقيم بها ثم رحل الى  
الروم وولى بعد مدة محافظة مصر وورد دمشق وهو متوجه اليها وذلك في شهر  
الاربعاء عشر ذي القعدة سنة سبع وستين واستقر بها كما ثلاث سنين وسيرته  
فيها الى الآن مذكورة مشكورة ثم عزل عنها وأسند اليه بعض أمور هو برى  
منها فحبس أياما ثم قتل ودفن بالقرافة تجاه شبالة الامام الشافعي رحمه الله تعالى  
وكان قتله في سنة احدى وسبعين وألف ومن لطائفه انه كتب اليه الاستاذ محمد بن  
زين العابدين البكري وهو في السجن رسالة في شأن مال أخذه منه تعديا في زمن  
توليته من جملته ان كان الذي أخذنا من المال عاد عليكم فأنتم في حل منه وان كان  
عاد الى الغير فلا بأس بالاعلام به لنسترجعه فكتب اليه الجواب بيتا ولم يزد عليه وهو  
شربنا وأهرقنا على الارض فضلة \* وللارض من كأس الكرام نصيب  
وحكى انه لما قتل وجد في جيبه كاعلم مكتوب عليه هذه الايات وكان وهو  
في السجن كثيرا ما ينشد ها وهي

تجنبا الى ذنوب ما جننتها \* يداي ولا أمرت ولا نهيت  
ولا والله ما أضمرت غدرا \* كما قد أظهره ولا نويت  
ويوم الخسر موقفنا وتبدو \* صحيفة ما جننوه وما جنيت  
ويحكم بيننا المولى بعدل \* فويل للخصوم اذا ادعت

قلت وقد تداولت الناس هذه الايات كثيرا وخسوها وأغلبهم يظن انها من نظمه  
وليس كذلك فانها للامير اسامة بن منقذ ذكرها في ترجمته ابن خلكان ولها أبيات  
أخرى أولها مثبتة في ديوانه وكان كتبها لبيه جوابا عن أبيات كتبها أبوه اليه وهي  
وما أشكوتلون أهل ودي \* ولو أجدت شكيتهم شكوت  
ملأت عتابهم ويشت منهم \* فما أرجوهمو فمين رجوت  
اذا أدمت قوارصهم فؤادي \* كظمت على أذاهم وانطويت  
ورحت عليهم وطلق الحيا \* كافي ما سمعت ولا رأيت

## تجنوا الى آخر الايات

غرس الدين الخليلي

(غرس الدين) بن محمد بن أحمد بن محمد بن غرس الدين بن محمد بن أحمد بن غرس بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الوهاب ابن عبد الفتاح بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الابجر خذرة بن عوف بن الحرث بن الخزرج ابن حارثة بن ثعلبة بن عامر بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد الخليلي ثم المدني الانصاري الشافعي المحدث الفقيه الاديب المشهور صاحب كتاب كشف الالتباس فيما خفي على كثير من الناس ألفه في الاحاديث الموضوعة وهو كتاب جرم الفائدة رأيتُه ونقلت منه أشياء من جملة ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر الاغنياء باتخاذ الغنم ويأمر الفقراء باتخاذ الدجاج فقال لا أصل له وقد سبقه الى هذا الوضع جماعة منهم الزركشي والسيوطي وألف فيه النجم الغزي الدمشقي كتابه اتقان ما يحسن في الاحاديث الجارية على الاسن لكن تأليف صاحب الترجمة أسهل مأخذ من الجميع وله من التأليف أيضا نظم السكز ونظم مراتب الوجود للامام عبد القادر الجيلي في رجز في غاية الرقة والانسجام وقد تولى شرحه العارف بالله تعالى عبد الله البوسنوي الرومي شارح الفصوص المار ذكره لما كان بينهما من المودة أخذ بالقدر من الشيخ محمد الدجاني والشيخ يحيى بن قاضي الصلت امام المسجد الاقصي وقارئ الحديث به ثم رحل الى القاهرة في سنة سبع بعد الف وحضر به ادروس أبي النجاس المسمووري في البخاري والشفاء وأخذ عن الاستاذين العابدين البكري والحافظ محمد جازي الواعظ ورأى في منامه وهو بمصر كان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه رغيصا فقص الرغيصا على سيدي أبي الاسعد يوسف الوفائي فأشار اليه بالذهاب الى الروم فذهب اليها اذ ذاك واجتمع بالوزير الاعظم بواسطة كتاب سيدي أبي الاسعد وكان تقدم له ولاية بمصر وألهمه بيرام باشا فوجه له خطابة المدينة وعين له ما يكفيه فهاجر الى المدينة وسكنها وتزوج بها واصر بها منه لالا لواردين لاسما أهالي القدس والخليل وأحبه أهل المدينة وعظم شأنه فيما بينهم ووقع لهم أمر خطير في سنة ثمان وأربعين وألف احتاجوا الى عرضه للسلطنة فأرسلوه الى السلطان ومعه الشيخ الفاضل محمد ميرزا السروجي الدمشقي نزيل المدينة فوصلوا الى دمشق مصحبة الركب الشامي وكان



السلطان اذ قال قد رجعت من فتح بغداد ووصل الى حلب فخرج من دمشق ووصلا اليه وتمت الامور التي ارسل لاجلها واجتمع صاحب الترجمة بوزير السلطان المذكور مصطفى باشا وكتب اليه قصيدة يحثه فيها على ازالة العبيد الخصيان من المسجد النبوي والقصيدة هذه

يا مصطفى بالمصطفى العدنان \* وبآي قرآن عظيم الشان  
لا تجعلن على المدينة أسودا \* شيخا على حرم النبي العدنان  
وكف تلك الحبشان أيضا منهمو \* فهم وهم ولا خير في الحبشان  
بل جاء في خبر رواه بعضهم \* ها انظروا لا خير في الحبشان  
قوم لهم طمع شديد زائد \* لا يشبعون من الحطام القاني  
لولا الخفاة منهم لاتاكم \* شاكون منهم ومن آخران  
واذا أردتم أنكم تتيقنوا \* أحوالهم من غير ما بهتان  
فلتسألوا حنفي أفندي عنهم \* يخبركم عن خلسة الغربان  
ما كل ما يدري يقال وأنتم \* أدرى بطيش السادة الخصيان  
يستنزلون لاخذ ما قد جاء من \* صدقات خير للفقير العاني  
فيصيب أهل الفضل من صدقاتكم \* ماساء لهم من أسهم الحرمان  
فاظـرنا شيخا تقيما صالحا \* مستنزها عن ذل الحطام القاني  
ان لم يحـرز الاخصيا اسودا \* فاحصوا لنا شيخا من اليضان  
يا ويحكم ان لم تراعدوا حقنا \* يوم الحساب بحضرة الدينان  
يوما تكونوا مثلنا ما ان لكم \* في الناس من أمر ومن سلطان  
هذي نصيحة غرسكم في روضة الهادي الى الاسلام والايمان  
يدعول سلطان الوري ومصطفى \* سيف الاله وعاضد السلطان  
ولما عاد صاحب الترجمة أنزله الفاضل أحمد بن شاهين عنده وأقبلت عليه علماء دمشق وأخذ عنه جماعة من أهلها منهم الشيخ محمد بن علي المكتبي وذكره في ثبته وأثنى عليه قال ومما اتفق له انه نظم لنا الشمايل في ليلة واحدة فيما بين المغرب والعشاء وكتب عنه أنا شيدو وأمالى لنفسه ولغيره فن ذلك قوله  
اني لا عجب مما \* صار الزمان اليه  
اذ ما بكيك لدهر \* الابكيك عليه

وقوله

اذا رأيت وايا \* مغري بحرص وبخل

فليس ذا أوليا \* للرب بل عبد جهل

وقوله في العقد

لقد قال النبي مقال صدق \* يراه بالبصيرة كل رائي

أني معناه منظوما شطر \* وشطر منه بالنظم السواء

وبعدى ما تركت هنالك فتنه \* أضر على الرجال من النساء

وكتب على كتاب من شعره

هذا كتاب حقه يشترى \* بالذهب المحبوب بين الوري

تقدم العالم اخباره \* ان أخر الجاهل خلف الوري

وكتب الى بعض تلامذته من أهالي القدس وهو الشيخ يوسف العسيلي

يا من اليه تشوق وتشوقى \* قلبي يحسدني بأنك متلني

هل قد عرفت بأنني لك مصطفى \* روحى فد العرف أم لم تعرف

ولقد أقول للأنبي في حبكم \* أيلام من يهوى الجمال اليوسفى

ان جئتني مصرا فقد أسعفتني \* يا خيبة المسعى اذالم تسعف

ما حبنى بالصدق شخص غيركم \* حقا وكيف يحب من لم يعرف

أوفوا لما وعدتوني سرعة \* كرمافانى ذلك الخل الوفى

لو قد وهبت مبشرى بقدمكم \* روحى وحق جمالكم لم أنصف

ولقد كلفت بحب أصلكم لذا \* كفى بكم خلق بغير تكلف

وله قصائد في مدح الشريف زيد بن محسن شريف مكة تنظمها على حروف المعجم من

الالف الى الياء كل قصيدة عشرة أبيات وقفت عليها وانتقيت منها قصيدتين

فالأولى منهما مطالعها

خليلي ان الحب بالصب عابث \* فكيف التسلى وهو فى القلب لاث

رأيت ظباء قد تراءى فى الضحى \* لعيني عين بالعينون عوابث

ولو كان رمحا واحدا لانتقمته \* ولكنه رمح وثان وثالث

فن متفدى من وقذهن فانى \* وقيد فهل لى من وقيد ذمعاغث

تطلبت غطريفا عطا فابحرنى \* يكون له فى الملك قدما توارث

فتوديت هذا وصف زيد بن محسن \* قين به فهو والشجاع الشناث

فطرت سرورا وامتطيت طمرة \* تبارى هبوب الريح والريح عابث

لجئت الى المولى الشريف أبي الضعيف أبي ضعيفا وهو في الملك ما كث  
خدوت عليه فاغتدوت بروحة \* ورحلت وروح القدس في الروح غافث  
والثانية أولها

وادی الاباطيح بالعبيد تارجا \* أم عطر عزة في الصباح توها  
أم أشرفت شمس الجلالة ضحية \* أم وجه عزة بالجمال تبها  
أم زيد المولى الشريف أتى الى الحرم الشريف فن سناء أبها  
لا تبحبوا عمار أيسم انما \* نور النبوة في النبوة أبها  
أوما علمتم أن نور محمد \* في نسل فاطمة بدامت بها  
فهم شمس للهدي وهم بحور للندي وهم بدور للديا  
وهم اذا كشف الغطاء رأيتهم \* للمؤمنين بغير من زين زرجا  
ماذا يقول المادحون وربهم \* أثني عليهم في الكتاب المرتجى  
أبقاهم المولى وأبقى زيدهم \* في ملكه كيمائوم ويرتجى  
ممتعا بمقامه ومقامه \* وذمامه اذبابه ما أرغبا  
ومن شعره قوله في القهوة

دع الصهباء واشرب صرف قشر \* مشبعة تدور بكف بدر  
وان شئت الشفا بادرس ريعا \* الى حان لها قدحان بدرى  
فما الياقوت في لون نضير \* ومالون النضار ولون تبر  
دع الغاروق ان رمت التداوى \* وخذها فهي للاستقام تبرى  
كان حبابها المنظوم عقد \* من الياقوت يحلى فوق نحر  
سأسعى نحو مروتها ألبى \* ليصفوا الصفا صدرى ونحرى  
ندمت ندامة الكسبي عليها \* لما قدفات من أيام عمري  
سأدمن شربها مادمت حيا \* ولا أصغى الى زيد وعمرو  
وأجلوعين أغيارى وهمى \* بصافها سحيرا قبل فجر  
فرأني الآن يا من رام نصحي \* اذا شاهدتها في الحان فاجر  
ولم لا وهي مشروب العوالى \* من السادات في بحر وبر  
هي الراح المريح لكل روح \* ولم تمزج ولم توجد بعصر  
وكل مخاف فيها فاني \* أسفه قوله من أهل عصرى

فقل ان قال ساقها المفدى \* جبايا مرحبا واشكر بشكري  
 وخذها من يديه في حضور \* مع الساقى الملبج بفيرسك  
 فلا غول ولا تأثيم فيها \* وليست مرة بل طعم تمر  
 وان غالى المحب وقال شهد \* أجيب نعم اذا ما كان تمرى  
 ولولا مد حتى للين قبلا \* لعدت له بهجـ و ثم هجر  
 لبئس طباعه وسواد قلب \* له فهو والحرى بكل هجر  
 ونقلت من تذكرة القاضي أحمد بن عيسى المرشدى قال ورد علينا في أثناء عام خمس  
 وأربعين وألف الشيخ الاوحد الاكمل غرس الدين الازهرى المقدسى الخطيب  
 والامام بالروضة المشرقة على صاحبها افضل الصلاة والسلام ولم يوانسه أهل مكة  
 فقال معرضا علماء مكة جاوزوا الافلاكا \* عزاء وحق لهم لعمري اذا كا  
 لولا الرياسة في رؤس نفوسهم \* كانوا وحقق كلهم أملاكا  
 وقال أيضا جيران مكة جيران الاله لذا \* لا يعبأون بمن قد غاب أو حضرا  
 لولا الطبيعة عاقبتهم لكان لهم \* اسرار وح بسر السر قد ظفرا  
 فقال بعض السادة الاشراف المتصل بمحمد الزاكي بالمغيرة بن هبـ بمناف  
 نخر الشجرة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء أكرم به نسباً ومنقى على طريق  
 الجواب عن المكيين

فقد درك من أديب بارع \* بذنبك ما يعجز الادراك  
 أحسنت اذا تحققتا بدائع \* بهرت وان جادت فدونداكا  
 فجها بذ البيت الحرام مذبة \* بأريج مدح من بديع ثناكا  
 وهم الخاسر والذين سموهم \* خرم السما واستخدم الاملاكا  
 لا غروا نجازوا الاثير بفضلهم \* وصلوا بحق جوارى الافلاكا  
 وعن الثانيين يام فلما لم يزل في كل غامضة \* يبدى بها فلما بالحق قد ظهرا  
 وبحرهم لم تخلى من فرائده \* جيد البلاغة قد ايفض الدررا  
 أنتيت حقاً وعين الفضل شاهدة \* وأنت انساغها الراقي بغير مرا  
 لكن اليك ائتداز منهم فذوو الافصال يعذر من قد جاء معتذرا  
 لم يتركوا لاهـ مال ومنقصة \* لكن حجبهم فالذنب مثلث يرى  
 وأجابه أيضا القاضي الفاضل تاج الدين المالكي

جبران مكة غرس الدين أينع في \* قلوبهم باسقامه دى الهدى ثمر  
سقهوه من أنهر الاخلاص صافها \* فاخل يطلع من أكامها زهرا  
ومن يكن روض غرس الدين هجته \* أسرى وفاز بسرا السرحين سرا  
به قد اتحدوا اذ كان بينهم \* تواصل معنوى من ألت جرى  
خفيت دارت كثوس الاتحاد على الارواح ما اعتبروا الاشباح والصورا  
فأجاب الشيخ غرس الدين معتذرا

ياهم مكة ياتاج الروس بها \* ياهم مكة قد بكت من عذرا  
ياحـ برعلم يفيد الطالبين بها \* يا بحر فهم به نستخرج الدررا  
يارب حذق خمدارب اليان له \* عبدا وألقى عصا التسليم مفتقرا  
يا ألمعيا أضاءت من لوامعه \* مشارق الذهن بالذوق الذى بهرا  
يا لودعيا بلاعى بما زجه \* أعياء وأخـم كلالا أو شعرا  
يارب طرف واطف كسر اخطأ \* أغصان غرسى على بعد وما شعرا  
هل ترفين الذى أخلقت من حلى \* أوتقبلن الذى يأتيك معتذرا

فأجابه القاضى بقوله

كلت اكليل تاجى بالثناد را \* لما بعثت بعقد المدح معتذرا  
مضجها طيب شكر عرف نفعته \* كروض غرسك حيت الصبا سحرا  
غرس روى حير روى الفضل منبه \* لاسمع نواره عن طيه خبرا  
غرس من المبدأ الفياض قد سقيت \* أعراقه فمهاير دى الهدى ثرا  
انى عقدت وقد عرضت معترضا \* لعرض قوم ثناهم لم يزل عطرا  
هذا الى ما هو والاخرى بناوبه \* اذا اقفينا طريق القوم والاثرا  
نفرقة الفقـران لم يوف لابسها \* بشرطها نبهته كاسيا بعرا  
عودا لبدء غم الأهدار ولم \* نقر اذ قلت بكت الذى عذرا  
وقلت فى حق من جازى وعرض لم \* يشعروا غصان غرسى مخطنا كسرا  
قد حصص الحق فاعلم انما كسرت \* أغصان غرسى الذى أخطا وما شعرا  
أقرر بذنبك ثم اطلب تجاوزهم \* عنه فجهدك ذنب غير ما غيرا  
قضى بما جرت الاقلام منك بما \* جرى به القلم المحتوم حين جرى  
يكتبوا الجواد ومن يعثر يقل كرما \* فتسأل الله غفرانا لمن هثرا

ونقلت أيضاً من التذكرة المذكورة قال القاضي أحمد كان الشيخ غرس الدين  
كتب الى مولانا القاضي تاج الدين أيا ناذ كفى فيها بمررتا عن الناصب والجانم  
بأن قال (وأحمد المرشدي في ذلك قد حضرا) ثم اعتذر مني فكتبت اليه ستة أيات  
وأردت أكلها فأكل عليها مولانا السيد أحمد بن مسعود ستة أخرى وبعثتها اليه  
وهي غرسنا الغرس الدين في قلبنا الودا \* فألمع من أكام أفواهننا الورد  
فقطر لما أن جنته يد الوفا \* وكشاع فأذكي عرفة العنبر الورد  
سقيناه من عذب التصافي زلاله \* وما كدرت مناله جفوة ودا  
رعى الله من يرعى أخاه اذا هفا \* ويوسعه عن أن يقابله حمدا  
وذلك غرس الدين لازال باسقا \* بروضة من يسقي غرائسه المبدأ  
وبذكر عهدا أحكمت في قلوبنا \* وأواخيه ايدى الودا كرم به عهدا  
امام سما فوق السماك بأخص \* وجاوزه حتى سما الابن والحددا  
ونظم أشتمات العلوم بنثره \* فتنظمه في جيد أهل الحجا عفا  
وكاشف ليل الجهل من صبح علمه \* بشمس قمكسوه أشعثها بردا  
أنت بفضل فاستحققت شهادا \* لاحمد فاستوليت غنى به محمدا  
وأظهرت بالافضال ما كنت مضمرا \* فكتبت به أخرى وكنت به أجدى  
ولا عجب سبق الجياد لانها \* معودة بالسبق ان كلفت شدا  
فأجابها بقوله

أقول وقد غلبت خير كاجدا \* وقاعدة التغليب معروفة جدا  
حمدت الهى أن غرست لنا الودا \* أيا أحمد السامي سماك السما حمدا  
فأينع غرسى بعدما كان ذاويا \* وأطلع عن أكامه الزهر والورد  
وان دامت السقياله من وصالكم \* سيثمر في روض الرسول لكم ودا  
هنيئا لغرس صار أحمد ساقيا \* له من عبون الود كأس الصفا وردا  
فظل يراعى عهده في مغيبه \* ويبنى له في بيت مدحته عقدا  
وذكره عهدا أو اغيبه أحكمت \* يد الود في أرواحنا العقد والشدا  
وعذرا لاني قادم وتراهم \* يقولون في الامثال والحق لا يعدى  
لكل غريب قادم دهشة اللقاء \* به ايدراً الحدائق عن ربها الحدا  
وهي بنا تجا وزنا الحدود أستم \* تغيلون من أخطا ومن قد جنى همدا

اذ لم تكونوا ~~ههنا~~ فتخلقوا \* باخلاق مولى يملك النقي والرشد  
 لعمري لو كنت البليغ خطابة \* وأخطبت من قس الايادي من عدا  
 ورمت بأن أحصى فضائل أحمد \* لما استوعبت نفسي فضائله عدا  
 هو ابن الرسول المصطفى وذوى الصفا \* بنى حسن الحسنى الذين هموا بمجدا  
 ملوك ملوك الارض رق ولائم \* وجههم أنجى وبغضهم أردى  
 لهم حرمة يعنوا لها ~~كل~~ مسلم \* بها أخذ المولى علينا لهم عهدا  
 فله آداب بغير تطبيع \* ولكن من سر الرسول بها مدا  
 وأذن نبي ربي له منه قيمة \* بفرض وبالنعصيب من ارثه مدا  
 ولله شعر جاوز الشعر رقة \* وجاوز الشعرى العبور بما أبدى  
 ولا هب من ذلك هدى ور به \* بعزته قد جاوز الين والحددا  
 وناظم عقد المكرمات ~~ب~~فه \* وينثره جودا فيحييه فقددا  
 وكشف ليل الكرب عن عرش عزه \* بعزم كان الكون من أيده مدا  
 وقد كان منك الفضل قدما مقدما \* بسابقة تستوجب السعي والعودا  
 فأظهرت بالآيات ما كان مدغما \* ويمت بالاخفاء بيتا حوى عودا  
 فسمت به تاجا على الرأس مشرقا \* فعانقته حبا وهمت به وجدا  
 وداخلني منه حياء ودهشة \* لما كان من وهم فأورثنا حقدا  
 وقابلته بالرحب والبشر فرحة \* ولم نرمه حين حان الاقصادا  
 ولا عجب سبق الجياد فانها \* معودة بالسبق ما كلفت شدا  
 ولست بحمصى كما قال باهت \* واصكن خليلي ثم يمس استهدى  
 وجدى من الآباء فيمارى أبو \* سعيد هو الخدرى وأكرم به جددا  
 وذلك من الانصار أنصار جدكم \* رسول به نلنا علا الجدد والجدا  
 عليه صلاة الله ثم سلامه \* وآل وهب والمحب لهم جددا  
 أجلك هذا القدر فمن يحبكم \* ويحمدكم مدحا ويمدحكم جددا  
 وما أصلمت كفاك يا مطلقا على الاغادى سيفا بآرامضيا حددا  
 فحسبى علم الله والله عاتق \* وذمة خير الرسل تكفى من استعدى  
 وقد ذكره الفيومى في المنتزه والذى رحمه الله تعالى في نار ينجمو بالجملة فضائله  
 وآثاره كثيرة مهيبة ومكاثرت وفاته في سنة سبع وخمسين والف ودفن الى جانب

الخيارى والى جانبها الشيخ منصور السطوحى المحلى نزيل دمشق

اليمنى

(هيات) السيد الشريف العارف بالله تعالى أبو الغيث الشجرى اليمنى نزيل مكة كان من خير خلق الله عز وجل وله فى الكشف والولاية قدم راسخة وللمناس فيه اعتقاد زائد ذكره النجم الغزى فى الذيل وقال فى ترجمته رأيت بهيمة ووجدت منه كسفا عظيما وكان يحب الطيب ويحبي به زواره وكان يتصرف فى سلاطين مكة وبأخذ منهم ماشاء ثم يوصل بما أخذ من الفقراء والمساكين وكان مارة بلبس لباس الملوك وتارة ينزعه ويبيعه ويطعمه للفقراء ويلبس لباس الفقراء وكانت شجار اليمن وضيقهم يستغيثون به فى شدائد البحر ومضائق البر فيجدون بركة الاستغاثة به وينذرون له أشياء يرسلون بها إليه إذا تم غرضهم وكان يعمل الموالد بالحرم أيام الموسم وغيرها على طريقة اليمنيين ويحسن الحانهم بنفسه وكان له رياضة واجتهاد فى العبادة وكانت آثاره الصالح فيه ظاهرة وكانت وفاته بهيمة فى المحرم سنة أربع عشرة بعد ألف ودفن بالشعب الأعلام من باب المعلاة بالقرب من ضريح أم المؤمنين خديجة الكبرى رضى الله تعالى عنها

\*(حرف الفاء)\*

المصرى

(فايد) المصرى الولي الصالح العابد تقدم طرف من خبره فى ترجمة الامام خير الدين الرملى وكانت اقامته بباب جامع الازهر وكانت كبار العلماء تعتقه وتحترمه وإذا جاءه أحد منهم يقف بين يديه فان أشار إليه بالجلوس جلس والوقوف الى أن يقول له انصرف أو ينصرف هو من ذاته وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وكانت الوزراء بمصر يأتون لتقيل يده والتبرك به فلا يلتفت اليهم وحكى الخبر الرملى انه كان يوما جالسا عنده فجاءه الوزير قال فأردت القيام فنعنى وقال اجلس فجلست عنده الى أن ذهب الوزير وكان مواخبا للنور الزايدى وكان كل منهم ما يعتقد الآخر وكانت وفاة الشيخ فايد فى حدود سنة ست عشرة بعد ألف

البيلى

(فتح الله) بن محمود بن محمد بن محمد بن الحسن الحلبي العجورى الانصارى المعروف بالبيلى الشافعى الفقيه الاديب المشهور كان أوجده أهل عصره فى فنون الادب وعلو المنزلة وشهرته تغنى عن الاكثار فى تعريفه أخذ عن والده البدر محمود والآتى ذكره وسافر عن حلب الى الروم بحجة الوزير نصوح وكان صار معلمه له فحصل على



جاء عريض ثم انخط عنه فولى اقتناء الشافعية بالقديس وهو من المهـمـكـثـريـن  
 في الرحلة دخل بلادا كثيرة منها مكة والمدينة والقديس ودمشق وطرابلس  
 وبلاد الروم وألف تأليف فائقة منها حاشية على تفسير الـيـضـاوى والفتح المسوى  
 شرح هـقـيـدة الشيخ علوان الحموى وله الكتاب الذي سماه خلاصة ما يعول عليه  
 الساعون في أدوية دفع الوباء والطاعون وهو مشهور وله مجاميع اشتملت على  
 تعاليق غريبة وأخذ عنه خلق كثير وله شعر كثير منه ما قرأته في الجواهر الثمينة  
 للسيد محمد بن عبد الله المعروف بكبريت المدني قال أنشدني اجازة لنفسه بحلب  
 الشيخ فتح الله السيلوني قوله

السبت والاثنين والاربعاء \* تجنب المرضى بها أن تزار  
 بطية يعرف هـذا فلا \* تغفل فان العرف على المنار

(قلت) هذا عرف مشهور لكن ورد في السنة ما يرد السبت منه فقد روى أن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفقد أهل قبا يوم الجمعة فيـأـلـ عن المفقود فيقال له  
 انه مريض فيذهب يوم السبت لزيارته ومن كلام صاحب الترجمة في صدر تأليفه  
 ولما كانت الهدايا تزرع الحب وتضاعفه وتعضد الشكر وتضاعفه أحببت أن  
 أهدي اليه هدية فائقة تكون في سوق فضائله ناقية فلم أجدا العلم الذي شغفه  
 حبا والحكم التي لم يزل بها صابا والادب الذي اتخذه سكينا ورأيت فإذا  
 التصانيف في كل فن لا تخصي والامالي من سطور العلماء وطروس الحكا  
 أوسع دائرة من أن تستقصى الا أن التائق في التخبير من قبيل ابراز الحقائق في  
 الصور ومن هنا قيل لكل جديد لذة ولا خلاف في ذلك عند أهل النظر وذكر  
 السيد محمد كبريت المذكور أنفا في كتابه نصر من الله وفتح قريب انه أخبره انه  
 قال له همه أبو التناء محمد بن محمود السيلوني لا تباحث من هو أعلى منك مرتبة لانه ربما  
 انجر الكلام الى مسئلة معلومة عندك لم يطلع عليها الشيخ فيـهـ مـرـوجـهـ ثم لا تكاد  
 تغلج ان رأيت في نفسك شيئا لذلك ولا من هو مثلك فانه لا يسلم لك كما انك لا تسلم له  
 فيفسد عليك عقلك وتفسد عليه عقله والمعاصر لا يناسرو عليك بمن هو دونك فانه  
 يستفيد منك بغيرانكار وتستفيد أنت بافادته فقد روى عن أبي حنيفة من أحب  
 أن يظهر الخطا في وجهه مباحته فقد أخطأ هو لرضاه بالخطا وانما يعرف حال أهل  
 العلم من جال في ميدانهم بنور الانصاف كان السيد تلميذ السعد يستفيد منه كل يوم

أربع مسائل وبقيده ثمانية مسائل وكان عمره عشرين سنة وعمر شفعه ثمانين فقيل له في ذلك فقال أما الأربع فأضعمها الى الثمانية فتكون اثني عشر وأما الثمانية التي أفيدناها فعدم افادتها لا يزيد فيما لدى وما أحسن قول من قال

أفد العلم ولا تبخل به \* والى هملك علما فاستزد

من يفده يجزه الله به \* وسيغني الله عمن لم يفد

وقال ابن المعتز لا تمنعن العلم طالبه \* فسوالك أيضا عنده خبر

كم من رياض لا أنيس بها \* هجرت لان طريقها وعر

وقد وقفت على أربعة كراريس جمعها ابن أخيه محمد بن فضل الله من نتفه التي لم

تصل الى حد القصيدة وغالها في النصائح والحكم والاستغاثه فن ذلك قوله

يقولون دار الخصب تظفربوده \* فذلك درياق من الغل في القلب

فما ازاد مذاربه غير جفوة \* لان قديم الداء مستصعب الطب

وقوله بياب الله لذى كل قصد \* وغض الطرف عن نفع العباب

فما الارض لا روى تراها \* اذالم ترو من ماء السحاب

وقوله وينسبان لفتح الله بن النحاس والصاب انهما الفتح الله هذا

يقولون وافق أو ففاق مرافقا \* على مثل ذا في العصر كل لقد درج

فقلت وأمر ثالث وهو قول أو \* ففارق وهذا الامر أدفع للعرج

وقال مضمنا لا تجزعن لحادث \* وبصدق عزمك فافند

فما صبر أمتع جنة \* والله أعظم منه قد

فاللأ لعز جنابه \* ومن الهـموم تعوذ

وامر ف تصاريف الامور الى ورائك وانبد

ان المقتر ككائن \* ولك الامان من الذي

ومما قاله عاقد الماروي عن ابن عباس رضى الله عنهما

وقال ابن عباس ثلاث جزاء من \* حبا في بها لا استطاع فحصر

سماع لتحديثي وقصدي لحاجة \* وتوسيعه لي مجلسا حين أحضر

واقعد أجاد في قوله

المرء مادام في عز وفي جيدة \* فكل خل له بالصدق متصف

لا عرف الله عبدا صدق صاحبه \* فانه بانكشاف الحال يتكشف

وقوله هذا مثال جرى فافطن لباطنه \* فعارف الوقت من الوقت قد عرفنا  
 اذا ابتليت بسطان يرى حسنا \* عبادة العجل قدم نحوها العلفنا  
 وقوله ثوق من العداوة للاداني \* فكيف بمن اذا ماشاء كادك  
 تبيت لرفعة تبغي وجوها \* ولا تدرى بما اذا قد أراذك  
 وأصابه رمد وهو بالقاهرة فكاتب لبعض أحابيه  
 أيها الشهم قد ملكت فؤادي \* يوداد ماشيب قط بمنك  
 ان عيني شكت لبسعدك عنها \* لأأراك الاله سوأ بعينك  
 ومن مجونه المستعلم

لأأرضى المردولا أتبني \* الالقا الحسن السرا بطن  
 فقل لمن نافق في حبها \* ان من الايمان حب الوطن  
 ومما يستجدله قوله في العيون ويعبر عنها بالنظارة التي تستعملها الناس لتقوية  
 البصر رب صديق عاب نظارة \* يقوى بها الناظر من ضعفه  
 وعن قليل صار في أسرها \* يحملها رغما على أنفه  
 وقال متوسلا قبل دخول مكة في ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وألف  
 أبغنا منك بالعصيان جهلا \* وأنت دعوتنا لحما ومنا  
 فقابل بالرضا يارب واغفر \* بمحض الفضل ما قد كان منا  
 وهذا ما وقع اختيارى عليه من أشعاره وفيها كفاية وكانت ولادته في شهر رمضان  
 سنة سبع وسبعين وتسعمائة وتوفي سنة اثنتين وأربعين وألف بحلب ودفن بزاوية  
 آبائه واليبلوني بفتح الباء الموحدة ثم مناة نخبة ولام وواو ونون نسبة لليبلون وهو  
 نوع من الطين يستعمل في الحمام وأهل مصر تسميه طفلا قال الخفاجي وكلاهما لغة  
 عامية لا أعرف أصلها كذا ذكر وفي الصحاح الطفل بالفتح الناعم يقال جارية طفلة  
 أي ناعمة انتهى ولعله سمي بهذا النوع من الطين لنعومته لأنه كالصابون تغسل به  
 الأبدان سيما في الحمام

ابن النحاس

(فتح الله) المعروف بابن النحاس الحلبي الشاعر المشهور فردوقته في رقة النظم  
 والنثر وانسجام الالفاظ لم يكن أحديا يوازيه في أسلوبه أو يوازيه في مقاصده وكثير  
 من أدباء العصر يناضل في المفاضلة بينه وبين الأمير منجل ويدعي أربحيته مطلقا  
 وعندى ان أربحيته انما هي من جهة حسن تراصكيه وحلاوة تعبيراته وأما

ارحمة الامير فن جهة معانيه المستكرة أو المفرغة في قالب الاجادة ونحن لم نطلع  
لفتح الله على معنى يشبه قول الامير من الرباهيات

ما مرتد كرا ~~السكرى~~ في بالى \* الادفعته راحة البلبال  
أشفقت من الجفون لما يؤذى \* أقدام خيالك العزيز الغالى  
ولا قوله لو لم يكن راعها فكر تصورها \* من واله وثنتها مقلة الامل  
ما قابلت نصف بدر باين ليلته \* وألقت الزهر فوق الشمس من خجل  
فهذان مما لا قدرة لمثل الفتح على طرق بابهما وبالجمله فهما شاعر الزمان ولعمري  
ان زمانا جاد بهما السخي جدا وكان فتح الله في حديثه من أحسن الناس منظرا  
وأبهرهم صباحة ورشاقة وكان أبناء الغرام يومئذ يقدونه وهو يعرض عنهم  
ويجافهم حتى تبدلت محاسنه فعمطف عليهم يستمدود ادهم وكانت النفوس قد  
أنفت منه فرمته في زاوية الحجران وفي ذلك يقول وقد رأى اعراضا من صديق له  
كان يألفه انى أنا الفتح سمعتم به \* ماهمه حرب ولا صلح

من عدلى ذنبا قلانى به \* فانما ذنبى له النصيح  
قولوا له يغلق أبوابه \* فانما حاربه الفتح  
ثم اندرج في مقولة الكيف وتريابزى الزهاد واخذ من الشعر صدارة حدادا  
على وفاة حسنه و وفاة جماله وما زال يرى أيام حسنه وينعى ما يتعاطاه من الكيف  
وله في ذلك محاسن ونوادير منها قوله في قصيدته التى أولها

من يدخل الافيون بيت لهاته \* فليلق بين يديه نقد حياته  
لويابئين رأيت صبل قبل ما الافيون أنحى \* له وحل بذاته  
فى مثل عمر البدر يرتع فى رياض الزهر مثل الطي فى لفتاته  
من فوق خد الدهر يسحب ذيله \* مناه أنى شاء وهو مواته  
وتراه ان عبث التسميم بقده \* يتقدس والروض فى حركاته  
واذا مشى تنها على عشاقه \* تنفطر الآجال من خطراته  
يرنوفى بفعل ما يشاء كأنما \* ملك المنية صار من لخطاته  
لرأيت شخص الحسن فى مرآته \* ودفع بدر التم عن عتباته

وقال من قصيدة أخرى

يا هذه ان أنت لم تدرا الهوى \* لا تتجعدىه فلاهوى استحكام

وأبيك كنت أحدمنك نواظرا \* وبكل قلب من جفای كلام  
والسحر الا في لسان منطقي \* والحسن الا في يدي ختام  
لدا انقوام مصونة أعطافه \* عن أن تمديدا لها الا وهام  
متمنعا لا الوعد يدي وصله \* يوما ولا لحباله المام  
حتى خلفت السقم فيه بنظرة \* ولقد يلاق ظلمه الظلام  
وتتوعد أدواؤه في طرفه \* شكل الرقيب وفي الصماخ ملام  
ألف التجنب في هو الي فقربه \* للناس بعدك خطوة وسلام  
ثم مل الإقامة بين عشيرته فخرج من حلب وطاف البلاد وكان كثيرا التنقل لا يستقر  
بمكان الا جدد لا خرعز ما وفي ذلك يقول وقد أحسن كل الاحسان

أنا التاركة الاوطان والتارح الذي \* تتبع ركب العشق في زى قائف  
وما زلت أطوي نفعنا بعد نفع \* كأي مخلوق لطى النفاق  
فلا تعذلوني ان رأيتم كتابتي \* بكل مكان حله ~~كل~~ طائف  
لعل الذي باينت عيشي لبينه \* وأفانيت فيه تالدي ثم طار في  
تلك كلفه الايام أرضا حلتها \* ألا انما الايام طرق التكالف  
فيملى عليه الدهر ما قد كتبت \* فيعطف نحوى غصن تلك المعاطف  
ودخل دمشق مرات وأقام بها مدة واتفق عند دخوله الاوّل جماعة من الادباء  
المجيدين وكان لهم مجالس تجرى بينهم فيها ما كهاات ومحاورات يروق سماعها  
فأخذوا به وعملوا له دعوات وكثروا يجتمعون على أرغد عيش وجرت لهم محافل  
سطرت عنهم ولولا خوف التطويل لذكرت بعضهم ثم سافروا الى القاهرة وهاجروا الى  
الحرمين واستقر آخرها بالمدينة وله في مطافه القصائد والرسائل الرائقة يمدح بها  
أعيان عصره ومن أرقها قوله يعاتب

غرست لكم في المدح ما اخضر عوده \* وألقت اليه الزهر عقد من الزهر  
وصارت عيون المنصفين قلائدا \* عليه وعين الحق تنظر عن شزر  
وقلت ستندى بالثمار أنا ملي \* فما كان الا أن قبضت على جمر  
وعدت كما عاد المسىء مذمما \* أغص بشكري وهو يحسب من وزري  
ومساء حظا كالذي اجتلب الهوى \* وأسلمه محض الوداد الى الهجر  
ومن نثرها عهدي بالشيخ جبلا آوى اليه وحى أحوم حوله وعمادا اعتمد بعد الله

عليه فخابال الجبل لم يثو والحى لم يحم والعماد لم يحو وما باله فى مسراته وأنافى  
 ليل الهوم أتوقع تنفس صبحها وأبتهل الى الله تعالى فى طلوع شمسها فعند  
 ما حلت أكف الابتها لعرى الدجى ولاح من تنفس صبح الوصال أشعة شمس  
 التى حال بين طرفى وسناها قذاة العين وأصبحت مصابيعى أعوذ بالله من  
 أن يلهى الشيخ بزخرف المتشدد أو تستميله أقاويل المتملق والزخرف  
 عنة التلاشى والتشدد باب الهول والاقاويل مطية الكذب والدخيل قذال  
 يد الرد والتملق مزرب النفاق ولى فى محبة الود الثابت والقلب الصابر  
 واللسان الرطب والفم الشاكر وله منى الوداد المحض والقصائد الغر ولى منه  
 أنه المتوجع ولوعة المصاب وحرقة المهجور وخشية المرتاب وما أراه  
 من اقتفائه اثر المتلبس عليهم الامر فى كسر زجاجة ودادى من زيد وعمرو  
 ولا غرو قديدى الجبين اكبله وتجعج الحسام قيونه وكثيرا ما يضل المدجج دليله  
 وتخطى المؤمل ظنونه وكان مع ظهوره برى الفقراء من الدراويش كثيرا لا نفقة زائد  
 الكبرياء والعجب ومن هنا حرم لذات المعاشرة واستعرض أكناد المذمة وهذا  
 عندى من الحق العظيم مع انه ينافيه جودة تخيله فى الشعر وقد يقال ان الشعر  
 موهبة لا يتوقف أمره على وجود الصفات الكاملة بأسرها وأما أمر التناقض فى  
 الاحوال فكثير من يبتلى بها وهى وصمة لا راد لاطعن فيها بحال ومما يحسن  
 ايراده فى هذا الشأن ما روى عن الاسكندر انه رأى رجلا عليه ثياب حسنة وهو  
 يتكلم بكلام وضيع فبج فقال له يا هذا امان تتكلم بمثل قدر ثيابك أو تلبس ثيابا  
 على قدر كلامك وقولهم (غن تشا كل بعضك) أصله أن سكرانا مر وهو يمل فقيل له  
 ذلك انتهى واشعار فتح الله كثيرة مطبوعة مرغوبة فمن جيدها قصيدته اللامية  
 التى مطلعها

غير وفاء الحسان يحتمل \* وفى سوى الصبر يحسن الامل  
 نخل ما القلب فيه مطرب \* لبعده والمزاج منفعل  
 وعد عن تطيرة رميت بها \* فغير جرح المصايط يندمل  
 سمعت بالوصل ثم همت به \* أكل صب قبل الهوى غفل  
 دنوت من منهل على ظمأ \* ودونه البيض دونها الاسل  
 فن زلال الوصال خذ بدلا \* فما لمثلنى اذا قضى بدل

هم الأطباء الذين ان بعدوا \* قتل شوقا وان دنوا قتلوا  
 الباليون البقاء ان رحوا \* السافكون الدماء ان عدلوا  
 لاهون لا يستخفهم حزن \* عليك مستحسنون ما فعلوا  
 ولا تقتلى لحاظهم عدد \* ولا لاطراف بيضهم اقل  
 هم حرمونا الحدود نلثمها \* وكل وقت يسمها النجل  
 وحرما العطف قسوة وهم الغصون والغصن شأنه الميبل  
 أولوا الثنا يا البرود سلسلها \* والمقل المنتمى لها النجل  
 من فرق السكر فيهم اجتمعت \* أسماء منها الرضاب والكل  
 من جعلوا الورد يستظل به الطلع وأعلاه نرجس خضل  
 هي الاماني السيد موردها \* ورب ورد من دونها الاجل  
 ولي فؤاد أطاع ناظره \* كلاهما بالمشيب مشتعل  
 فالطرف فيما عناه متهم \* وذابجا لا يعنيه مشتعل  
 وذبت عشقالم أدر أم سقمما \* بل في ما أعظمى له سبل  
 لكل عضو اذا وضعت يدي \* يصدها من صبا جى شعل  
 أود آها وليس تنفعني \* وكتمها فوق علتي علل  
 لا الرشد عندي ولا الفؤاد ولا العقل ولا الصبرلى ولا الحول  
 أنا الذى فى الانام حيره الحب فما الاهتداء ما الحيل  
 فن لطفى أو من لقلبي فى الحب وذا هائم وذائم  
 خلقت صبا ككنا خلقت \* له العيون الفواتك النجل  
 يودع أحشاه من ككنا \* ودائعها ما تهدي لها ثقل  
 ككمرات الاستاذ تودعه الجود ولا يتهدي لها النجل  
 وهى قصيدة طويلة وفى هذا القدر منها كفاية وأرق منها وأشهى قصيدته الدالية  
 التى مدح بها ابنا السعاد الوفاى وأخاه ومطلعا

قد نفذت ذخائر الفؤاد \* فكم أربى الدمع للسهاد  
 فؤاد من يحب مثل دمه \* ودمعه مظنة التفاد  
 اذا هد الليل فطفل مقلتي \* يبيت بالنزيف غير هادى  
 ومن بكى من النوى فقد رأى \* بعينه تقطع الاكباد

تمايلوا على الجمال ميلة \* فعملوها مشية التهادي  
 وما سعت بالفصون قبلهم \* مشتها أكتبة البوادي  
 فان تجدد يدي على ترابي \* فلا تقل لغية الفؤاد  
 وانما رفعتها لانها \* كانت لهم حائل الاجياد  
 حمر الخلد ودان تغب فشكلها \* بناطري داخل السواد  
 لاجل ذالدمع جري بشوقها \* فنظم الباقوت في نجادي  
 لا وائي ومن يقل لا وائي \* فقد تلى آية الامجاد  
 ما عثر الغمض يذيل ناطري \* ولا انثنت لطيفهم وسادي  
 وهب رشاش مقلتي حباثلا \* فان منها زلق الرقاد  
 آه وآه ان تكن مل في \* فانها مضمضة الصوادي  
 قد نفض السمع كلام غيرهم \* كان فضت الصبر من مرادي  
 أعاذلي فلهوى غواية \* بعث بها كاتري رشادي  
 ولعت بي وشعلتي كنية \* بقادح يعث في زنادي  
 دع الهوى يعث بي وان تشاء \* فعدتني من عذبات واد  
 مالحق اللوم غبار عاشق \* حذابه من النسيب حاد  
 أمارتي الاقاح حول لمتي \* حكى ابتسام البرق في البوادي  
 بشرني طلوعه بأن لي \* صبح وصال لدجي بعادي  
 ولم أقل مناصل تجردت \* وأركزت بجانب الاغناد  
 كان شيب الشعرات أليس \* على ضياع رونق تنادي  
 لبست ما أضاعني فأسوق \* كأسوة الجحرة في الرماد  
 وحال في الرأس ضياء خيمة \* ذات طنايين الى الافواء  
 كأنها عمامة لبستها \* من يدمولاى أبي الأسعاد  
 مجتد العزم فريده التقي \* وعنده تبسم الاجياد  
 ما عرنا الجذب أديم أرضه \* ومن يديه فوقها غواد  
 أما ولويها به احتمى الدجا \* لما اختشى خطب صباح عاد  
 أودخل النهار تحت ذيله \* ما زحف الليل على العباد  
 لقيته ومن رأى بني الوفا \* فقد رأى أهله الاعمياد



الضاربين رفرقا على العلى \* الواضحين غررا الرشاد  
 هم الجوران حبوا وأحبوا \* قلت الحبي دارت على أطواد  
 تميزوا في الأولياء مثل ما \* تميز الملوك في الاجتاد  
 هم الذين فرعوا خصائص الملوك من خصاصة الزهاد  
 قد نقد المجد لهم صفاتهم \* نقد فتاة الحسن للحياد  
 وقد رأيت فرقدى بنى الوفا \* كلاهما لمن يضل هاد  
 كلاهما من تبع فضل وهدى \* يكرع فيه حاضر وباد  
 فيما مفيض البركات ذكره \* ان نفدت راحلتى وزادى  
 أرسلنى الحب اليك قاصدا \* وأرتجى كرامة القصاد  
 وفي يدى من المديح تحفة \* قليلة لثلاثها الايادى  
 وباتنتين منك ان أجزتنى \* غنيت عن جوائز الانشاد  
 بنظرة جالبة الوداد \* ودعوة قامة الفساد  
 آه ويارب عسى عناية \* وتستقبل عثرة الجواد  
 وتستقرم قلتي بما شأها \* واكتفى من الورى جهادى  
 كم أزرع الشكر وما زرعه \* اذا أتى الابان من حصاد  
 وأتبع الهوى بكل غادر \* ليس هواه فى سوى عنادى  
 فأنفت الرقى على مخبل \* وأطلب الحرال من جهاد  
 ولى حظوظ لا تفيد جملة \* كما يخط الطفل بالمداد  
 تشعبت من الصبا وناصبت \* على السرى مخارم البلاد  
 بين هوى الخاتل ومدحة \* لباخل وفرقة لعاد  
 نفرت من قصائدى لانها \* الى الكثير سلم التعادى  
 لا أسفعا على ذوات أسطر \* فانها مراود الاحقاد  
 ألبسة لولا هوى بنى الوفا \* منزل منزلة اعتقادى  
 وان تكون منهم التفاتة \* تثبت فى شهرة السداد  
 لما نظمت قولة اعولة \* من التوا فى الصعبة القباد  
 لكننى ادخرتها وسيلة \* ونعم ما ادخرت من عباد

ومن عقود الزاهية سلسلته التى نظمهم اقلاندا لاجادة وهى فى مدح الاستاذ ابنى

## المواهب البكري ومستهلها

يا مبتدع العذل ان عذلك اشراك \* عذرا لعذار رصيت منه بأشراك  
 للناس غرام يا عاذلي وغرامي \* من سرب طبا النقا بألحس متخالك  
 تسبيك بديباج خذ شعرات \* قد غنمها البحر والجمال لها حال  
 تالله وما الحسن غير حسن عذار \* فانظره وسلني فعد تريبك عنك  
 ما خط عذاره سوى حسنات \* يارب وأرجوا بذى الصخيفة ألقاك  
 يا بدر كما جئت للحسان ختاماً \* المسك ختاماً أتى لحسن محياك  
 أقسمت بسطر كاللاز ورد بخد \* كالسجد حلت له وجنتك فحلال  
 ما فيك سوى نفضل العهد ومعيب \* وافعل ففوادي على فعالك يهوال  
 أنعمت صباحاً يا من بدا كصباح \* واللبلب بخير من الذوائب مساك  
 ماشئت فزدني أسي أزدك ودادا \* ما أجهل من يدعي هوالك ويشنال  
 قد كنت وكلاوأنت بدر دجانا \* واليوم فلم ياهل لال نخرم رؤياك  
 هل كان من الرشد أن تقاطع مثلي \* يا حب وتقادم مع غواية نهالك  
 هب ان رقيبى عليك مثلى مضى \* من صدك عنى أنا وحثك في ذاك  
 بليت غليل الحسد وفتك وطني \* ما كان ليث في من التغص لولالك  
 أودعتك غرس الهوى ليثمرودا \* ما كان رجائي ان العدواة مجناك  
 ان كان عقاب الذى يحبك هذا \* أفديك فقل لي فما تركت لاعدالك  
 أجنى وأنا العندليب فيك وعار \* تصغى لصدى عاذلي وتطرب أذناك  
 لا تصغ لدعوى السوى فليس سواء \* مغريك وتزوير ما ادعاه ومغراك  
 لو انك أنصفت لا علمت بأنى \* مضناك وكاهم لكيدى مضناك  
 يا غصن وان دمت لم تكن لعتابى \* لا غرولى العذر فى اذا عتة شكواك  
 أشكوك لمن تطلب الملوك رضاه \* من فاق جميع الوزى بعنصره الزاك  
 من نسل أبى بكر الامام امام \* للسودد والفضل والولاية ملاك  
 ذو الرفة أعنى أبا المواهب من لى \* بالبشرمدى الدهر والسماحة يلقاك  
 يمه تجدد من يديه فائض بحر \* لا تشب بحب البنان منه بامساك  
 واستدربه واعتقد وخذ حساماً \* عن كل حسام أبو المواهب أغناك  
 ان تأت له خائفا وأنت محبة \* لا بد وأسد العرب من ماتت وفاقك

يا بحر لآل ويا غمام نوال \* طوبى لموال دناليك ووالاك  
مولاي أقل عثرتي فليس مغيل \* والحب جفاني وقل صبري الاك  
من مثلك يا ابن الكرام طبت نجارا \* وازددت فخارا فزد زيدا مولاك  
قد أطلع الله بين قومك بدرا \* لازلت منيراهم وهم لك أفلاك  
يهتر على الخاتين منك حسام \* بدلا وخصاما كسيف جدك فتاك  
يا عترة ذاك الامام فاق وقته \* ان قصر مدحى لكم فجزى ادراك  
ما المديح بعد سوى الوصول اليكم \* انتم درر السكون والمدائح اسلاك  
لا زال على سيد الورى وعليكم \* أزكى صلوات من السلام باملاك  
مجاور سرائر الوى فؤاد محب \* فى الناس وما ذل فى المحبة املاك  
وكتب الى العلامة عبد الرحمن العمادى مفتى دمشق وقد أصابه رمد

فدا لعينيك دون الناس عياني \* وكل عضو فداه كل أعضائي  
نود لو كان مودوعا بأنفسنا \* ماتتسكيه بعين منك رمداء  
نظارة لكتاب الله قد ملئت \* خوف المعاد باشفاق واغضاء  
وانت لا عن هجاب كنت ناظرا \* فارفع محابك وانظر للاحباء  
وكتب الى ابنه ابراهيم بن شنه بمولود

أنا نبشير الوليد الجديد \* فساقي الناحية وبشري  
فلا زلت مولاي حتى ترى \* هلاكك مثلك قد صار بدرا  
وقال يخاطب بعض الصدور وكان الفتح قد دم من الحج فأهداه تمرا  
أحسن ما به سديه أمثالنا \* من طيبة من هند خير الانام  
بعض تميرات اذا أمكنت \* اهداؤها ثم الدعاء والسلام  
ومن رباعياته قوله

لا تبذل من تحبه ما أبدى \* واصبر فلعن الصبر يوم يجدى  
اظهار محبتي لمن أعشقه \* صارت سببا بطول عمر الصد  
وقوله أيضا زروا جل لمسمعى كؤوس اللفظ \* واجعل كبدى غمدا لسيف اللفظ  
بل زروا هجر ولا تخف مظمتى \* ما أوردنى البلاء الا حظى  
وقوله من أرتقى قد استلذ الارقا \* وبلاء ومن أعشقه قد عشقا  
من يتقنى منه ومن ينقذه \* أفنى خرقا فيه ويغنى حرقا

ومن نوادره قوله في مدح الامير محمد بن فروخ  
عجب السيف لحاظ من أحبيته \* يزاد صقلامع طراوة حسنه  
ويظل يفتك في الاسود كانه \* سيف ابن فروخ بدا من جفنه  
وأففس نفاثه تضمينه المشهور لمصراع الرئيس ابن سينا  
لا يدعي قتلوا جهلك نسبة \* فأخاف أن يسود وجهه المذعي  
فالشمس لو علمت بأنك دونها \* هبطت اليك من المحل الارفع  
ومن روائعه قوله

أيارب جعلت متاعى القريض \* وقد كان قد ما بعد السنينا  
فلم لا وقد درست سوقيه \* كالملال أخصابه الاقدمينا  
ولا بد للشعر من رزقة \* فيا ويح من يقصد الباخلينا  
أأقطف من روض شعري لهم \* فأنتز وردا على ناثمينا  
فها أنا ذا ساعرو واقف \* بيا بلك يا كرام الاكرمينا  
ومحاسنه كثيرة وفي هذا القدر كفاية وكانت وفاته بالمدينة المنورة ليلة الخميس لثمان  
بعين من صفر سنة اثننتين وخمسين وألف ودفن ببقيع الغرقد

المعري

(نفر الدين) بن زكريا بن ابراهيم بن عبد العظيم بن أحمد القدسي المعروف بالمعري  
الحنفي تقيم أبوه زكريا وكان نفر الدين هذا طالما فقهها نبيلا رحل الى القاهرة وأقام  
بالجامع الازهر مدة وتفقّه بالشهاب الشوبري وأخذ الحديث عن أبي الحسن بن  
عبد الرحمن بن محمد الخطيب الشريفي الشافعي بعد قراءته عليه شرح التلخيص في  
المصطلح وأخذ علم الاصول والفروع عن أبي الاخلاص حسن الشرنبلالي  
ورجع الى القدس وانقطع في آخر أمره للتدريس والافادة بحجرة بالمسجد  
الاقصى بقرب رواق الشيخ منصور فاشتهرت الآن بخلاوة المعري وصار اماما  
بالسلطانية بالمسجد الاقصى وكانت وفاته في سنة سبعين بعد الألف ولم يعقب

ابن معن

(الامير نفر الدين) بن قرقاس بن معن الدرزي الامير المشهور ومن طائفة كلهم  
أمراء ومسكنهم بلاد الشرف ولهم هراقة قديمة ويضمون ان نسبهم الى معن بن  
زائدة ولم يثبت وكان بعض حدة نفر الدين حكى لي عنه أنه كان يقول أصل آبائنا من  
الكراد سكنوا هذه البلاد فأطلق عليهم الدرور باعتبار المجاورة لأنهم منهم وهذا  
أيضا غير ثابت فانهم منشأ زائدة هذه الفرقة وكثرتهم ونفر الدين هذا اولي امارة

الشرف من جانب السلطنة بعد موت أبيه وهلا شأنه وتدرج الى أن جمع جميعا  
 كـميرا من السكان واستولى على بلاد كثيرة منها صيدا وصفد وبيروت وما في تلك  
 الدائرة من أقطاع كالشقيف وكسروان والمخ والغرب والجرد وخرج عن طاعة  
 السلطنة ولما وصل خبره الى مسامع الدولة بعثوا المحاربين أحمد باشا الحافظ نائب  
 الشام وكثيرا من أمراء هذه النواحي فلم يقابلهم وهرب الى بلاد الفرنج وأقام بها  
 سبع سنين الى أن عزل الحافظ عن نيابة الشام فطلع الى مستقره في شوال سنة  
 سبع وخمسين وألف وزاد بعد ذلك في الطغيان والاستيلاء على البلاد وبلغت  
 أتباعه الى نحو مائة ألف من الدروز والسكبان واستولى على عجلون والجلولان  
 وحوران وتدمر والحصن والمرقب وسليمة وبالجملة فانه سمرى حكمه من بلاد صفد  
 الى انطاكية وتنبل ولده الأمير على وولى حكومة صفد وكان وقع بين نحر الدين وبين  
 بني سيفاحكام طرابلس الشام حروب شديدة ودهمهم مرة فنهب طرابلس وأباد  
 كثيرا من ضواحيها وكان سببا لحراب هاتيك البلاد ثم صاهر بني سيفاهو وابنه  
 وتزووا بجامتهم وجاءهما أولاد ولما ولى نيابة الشام الوزير مصطفى باشا بعد عزله عن  
 مصر في سنة ثلاث وثلاثين قصده بعسكر الشام وكان الشاميون قد خامروا عليه  
 فلما وقع المصاف بين الفريقين بالقرب من عجبور ولى العسكر الشامي هربا  
 فانه كسر مصطفى باشا كسرة منكسة وقبض عليه ابن معن وأخذه الى بعلمك  
 مقيدا في الباطن مطلقا في الظاهر وبقي عنده الى أن وصل الخبر الى دمشق فاجتمع  
 علماءها وكبرائها وذهبوا الى ابن معن ورجوا منه فكاكه فأطلق سبيله وقدم  
 دمشق فانتقم ممن كان السبب له في الركوب ورجع نحر الدين الى بلاده ولم يزد  
 بعد ذلك الا اعتوا وكبروا وبلغت شهرته الآفاق حتى قصده الشعراء من كل ناحية  
 ومدحوه ورأيت مدائح مدقونة في كتاب يبلغ مائة ورقة وأكثرها قصائد مطولة  
 وأما المقاطيع فلم أستحسن منها الا هذا المقطوع أنشده اياه عطاء الله السلوني  
 المصري يخاطبه به

يراعك ان أبكته ضحك الندى \* وعضبك ان أضحكته بكت العدا

فسمة هذا العتدى قط رأسه \* وسمة هذا قط رأس من اعتدى

ولما تحقق السلطان مراد مخالفته وتعدده بعث لقاتلته الوزير المعروف  
 بالكوچك المقدم ذكره وعين معه أمراء وعساكر كثيرة فركب عليه وقتل أولا

ابنه الامير عليا ثم قبض آخرا عليه وجهره الى طرف السلطنة فقتله السلطان  
وقد تقدم تفصيل ذلك في ترجمة الكوجك وكان قتله في سنة ثلاث وأربعين وألف  
وأنشد بعض الادباء في ذلك

ابن معسن ما كان الاخبالا \* ضعضع الكون واستمال ومالا  
ممكن الله منه أحمد باشا \* وكفى الله المؤمنين القتالا  
ورأيت في المجموع الذي جمعت فيه مدائح أن ولادته كانت في سنة ثمانين وتسعمائة  
وقيل في تاريخ ولادته خطا بالوالده

يا أمير الجود هنت بمن \* آنس الكون وحيا الاهلا  
قد غدا الدين به مفتخرا \* أرخوه فخر دين هلا

والدرزية طائفة كبيرة ينسبون الى رجل من مولدي الأتراك يعرف بالدرزي  
وقد ظهر في زمن الحاكيم بأمر الله العبيدي هوور جل أجهمي يقال له حمزة وكان  
الحاكم لعنه الله يدعي الالهية ويصرح بالحلول والتناسخ ويحمل الناس على  
القول بذلك وكان حمزة والدرزي ممن وافقوه وأظهروا الدعوة الى عبادته والقول  
بأن الاله حل فيه واجتمع عليهم ما جماعة كثيرة من خلاة الاسماعيلية فثار عليهم  
عوام المصريين فقتلوا أكثرهم وفرقوا جمعهم وذكر صاحب مرآة الزمان أن  
الدرزي المذكور كان من الباطنية مصر اهل ادعاء الربوبية للحاكم لعنه الله  
تعالى وصنف له كتابا ذكر فيه ان الاله حل في علي وان روح علي انتقلت الى أولاده  
واحد بعد واحد حتى انتقلت الى الحاكم وتقدم بذلك عند الحاكم وفوض اليه  
الامور بمصر ليطيعه الناس في الدعوة وأنه أظهر الكتاب فثار عليه المسلمون  
وقتلوا جماعته وأرادوا قتله فهرب منهم واختفى عند الحاكم فأعطاه ملا عظيما  
وقال له اخرج الى الشام وانشر الدعوة هناك وفرق المال على من أجاب الدعوة  
فخرج الى الشام ونزل بوادي تيم الله بن ثعلبة غربي دمشق من أمهال بانياس  
فقرأ الكتاب على أهله واستمالهم الى الحاكم فأعطاهم المال وقرّر في نفوسهم  
التناسخ وأباح لهم الخمر والزنا وأخذ يبيع لهم المحرمات الى أن هلك لعنه الله تعالى  
فهذا أصل وجود الدرزي والتمامة في هذه البلاد وأما القول فهم من جهة  
الاعتقاد فهم والنصيرية والاسماعيلية على حد سواء والجميع زنادقة وملاحدة  
وقد صرح قاضي القضاة ابن العز والشجرهان الدين بن عبد الحق من الحنفية

ذكر الدرزية

والشيخ صدر الدين بن الزمخشري والشيخ البلاطسي والشيخ جمال الدين  
 الشربيني من الشافعية والشيخ صدر الدين بن الوكيل من المالكية والشيخ تقي  
 الدين بن تيمية من الحنابلة في فتاويهم وغيرهم ان كفر هؤلاء الطوائف مما اتفق  
 عليه المسلمون وان من شبه في كفرهم فهو كافر مثلهم وانهم أكفر من اليهود  
 والنصارى لانهم لا تحل منا كحتهم ولا تؤكل ذبايحهم بخلاف أهل الكتاب وانهم  
 لا يجوز اقرارهم في ديار الاسلام بحرية ولا بغير حرية ولا في حصون المسلمين وجرم  
 الشيخ ابن تيمية بأنهم زنادقة وانهم أشد كفر من المرتدين لانهم يعتقدون تناسخ  
 الارواح وحلول الاله في علي والخاتم ومن طالع كتبهم عرف حقيقة قبيحتهم الخبيثة فان  
 فيها ما يستبشع جدا ومن جملة معتقداتهم ان الالهية لا تزال تظهر في شخص بعد  
 شخص كما ظهرت في علي وشمعون ويوسف وفي غيرهم وانها ظهرت بعد ذلك في  
 الخاتم وأن كل دور يظهر فيه الويقيف ولولون هو الآن طاهر في مشايخهم الذين  
 يسمونهم العقال ويجحدون وجوب الصلاة وصوم شهر رمضان والحج ويسمون  
 الصلوات الخمس بأسماء غيرها ويوالون من تركها ويجعلون أيام شهر رمضان  
 أسماء ثلاثين رجلا ولياليه أسماء ثلاثين امرأة وهكذا يقولون في سائر الشريعة  
 المطهرة وينكرون قيام الساعة وخروج الناس من قبورهم وأمر المعاد ويقولون  
 بتناسخ الارواح وانتقالها الى أبدان الحيوانات وان من ولد في تلك الليلة انتقلت  
 روح من مات فيها اليه ويقولون ان العالم أرواح تدفع وأرض تبلع وبالجملة  
 فمعتقدهم ضلال كله وانما ذكرت حالهم وأطلفت فيه لكثرة تشعب الآراء فيهم  
 فهذا يقرر ما هم عليه في الاذهان وبالله تعالى التوفيق والشقيف بفتح الشين  
 المعجمة وكسر القاف وسكون الياء المثناة تحت ثم فاء ويعرف بشقيف أرنون بفتح  
 الهمزة وسكون الراء المهملة وضم النون وسكون الواو ثم نون في الآخر قال في  
 المشترك وهو اسم رجل أنصيف الشقيف اليه ويعرف أيضا بالشقيف الكبير  
 وهو حصن بين دمشق والساحل بعطه مغارة منحوتة في الصخر وبعضه له سور وهو  
 في غاية الحصانة وعلى القرب منه شقيف آخر يعرف بشقيف تيرون بكسر التاء  
 المثناة فوق وسكون الباء وضم الراء المهملة وسكون الواو ونون في الآخر وهي قلعة  
 حصينة من جهة الاردن على مسيرة يوم من صفد في سمت الشمال قال في مسالك  
 الابصار وليست من بلاد صفد وأهل هذا العمل رافضة والله أعلم

ذكر الشقيف

(نفر الدين) بن محمد الخاتوني المكي الكاتب الشاعر ترجمه الاخ الفاضل مصطفى  
ابن فتح الله فقال في وصفه كاتب ماهر وشاعر قلد الطرود من نظمته عقود  
الجواهر جرى في ميدان القريض مله مناه فاجتنى من زهرات رياضه واقطف  
ورد جنانه ولد بمكة وبها نشأ على طريقة حسنة وأخذ عن شيوخ عصره ما لوما  
عديدة وبرع في الادب وبه اشتهر وكان عظيم الهبة حسن الصورة وضيء الوجه  
نير اللحية يغلب عليه صفاء القلب ورقة الطبع والانطباع اعامه الناس والتغابي  
عما لا يرضى من أحوالهم ومن شعره قوله في ملحمة اسمها غريبة

رب سمراء كالمثقف لما \* خطرت في الغلائل السندسية  
غادة تسلب العقول ولا بدع وأعمال طرفها سحرية  
جبلت ذاتها من المنديل الرطب ففاقت على الرياض الذكيرة  
مالها في الغصون ندوليس الندى الامن ذاتها المسكينة  
منها هسى للقلب منية ولكم من \* صدها الصعب ذاق طعم النية  
ذات لحظ وسنان يفعل مالم \* يفعل السيف في قلوب الرعية  
ومحيا من دونه يخسف البدر اذا لاح في الليالي الهية  
حوت الحسن كله هي عما \* أبدع الله صنعه في البرية  
شبهوها عند التلفت بالظبي وهيماته ما همما بالسوية  
كل شيء يخفى اذا ما تبدت \* وهى كالشمس لا تزال مضية  
ليت شعري وأى شمس بشرق \* لك تبقى اذا بدت غريبة  
وقوله يرثي السيد أحمد بن مسعود

على فقد بدر التم أحمد فلتجد \* لعظم الاسى من كل ندب شؤنه  
والا فني باليت شعري بعده \* اذا هسى لم تسمع تسبح جفونه  
فحتى كان والا يام للبدب كلج \* اذا أتمه العا في أضواء جبينه  
فبصر يدرا منه قد تم حسنه \* وتشرق وضاقت تهاهت فنونه  
تجود وان أودى الزمان يساره \* بما قد حوت من كل وفر يمينه  
فقل للذي قد جد في طلب الندى \* رويدك إن الجود سارت طعونه  
وقد غاب من أفق الكمال منيره \* كما غار من بحر النوال معينه  
وأصبح وجه المزن للحزن كالحا \* كأن لم تكن من قبل قرنت عيونه



سأبكيه والآداب أجمعها معي \* بدمع توذا الحب يوم مات كونه  
ولم لأعليه الفخر يسكني تأسفا \* وقد حق منه البين وهو خديته  
فذلك الذي في مثله يقع العزاء \* ويحسن الامن هو اه سكونه  
عليه من الله التحية ما وقت \* بفرقة من كل حي منونه  
ورحمته ما حرق أو ناح واله \* نأى عنه من بعد التذاني قرينه  
وكانت وفاته في نيف وخمسين وألف

الامير فروخ

(الامير فروخ) بن عبد الله أمير الحاج الجركسي البطل المتفوق الثابت القلب هو  
في الاصل من محاليلك الامير بهرام بن مصطفى باشا أخى الامير رضوان حاكم غزة  
المشهور ثم بعد وفاة سيده تبتل وشاع أمره بالشجاعة والسخاء والمروءة حتى ولى  
حكومة نابلس وامارة الحاج وتصرف في هذا المنصب تصرفا عجيبا وصرف جهده  
في حراسة الركب وكان من المعمرين الصالحين شجاعا جوادا مدبراً عاقلاً لا حازماً  
له خبرة بالامور معززاً مكرماً ولم يزل في هذا المنصب الى أن مات بمكة المشرفة في  
سنة ثلاثين وألف ودفن بجوار الله تعالى

الطبري المكي

(فضل) بن عبد الله الطبري المكي مفتي الشافعية بالبلد الحرام وامام مقام  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام ذكره السيد ابن معصوم فقال في وصفه خلف  
ذلك السلف والمعيد من عهد محمد ماسلف الفضل اسمه وسيمته النافعة  
بأرجحه نسبته رفع عماد ذلك البيت فأقر عين الحى منهم والميت وهو الآن مفتي  
الشافعية بالبلد الحرام والمحوظ بعين الاجلال والاحترام يشنف السطور  
بفرائده ويفوق الطروس بفوائده مع نفاقته في الادب بمكانه شيد من ربهما  
المشيد أركانه فاجتلى بها نجوم ليليه واقتنى منها منظوم لآليه ثم قال ولا يحضرني  
من شعره غير قوله في التفضيل بين مسمعين يعرف أحدهما بركن والآخر بالقصبى  
تخالف الناس في ركن مقدمه \* قوم وقوم عليه قدموا القصبى  
وقائل الحق والانصاف قال متى \* أسمعهما ألق أستاذنا والى صبى  
وذكره غيره فقال ولد بمكة وبها نشأ وأخذ عن أ كابر الشيوخ وله شعر كثير منه  
قوله لا تضيق سببى لافرس العمر بلا طاعة ولا تعلم  
سوف يدرى الجهول عند انقضا العمر سدى كيف ضاع منه فيندم  
وقوله مؤثر خال السبل الواقع بمكة في سنة تسع وثلاثين وألف

سئلت عن سبيل أتى \* والميت منه قد سقط

متى أتى قلت لهم \* محبته كان غلط

ومن مؤلفاته التيجيل بشأن فوائد التسهيل في العروض وله من قصيدة يمدح بها الشريف زيد بن محسن

يا محي حبب الحبا أحبا محبياك \* هلا باعتاب عتبي فاه لي فالك

من لي البك وقد أودى صدود لبي \* ولا تزالين طوعى لي أفالك

يا هذه لم أزل من بعدها ودنو السقم من بعدها موثوق أشراك

نهي أطبى التجني والحقاء وما \* أردت فاقضيه بي فالحسن ولالك

رققار ويدا كافي بالعدول على \* تطاول الصد في ذا الصب عزالك

حسبي دليل على شوقي المبرح بي \* اني لثمت عدولي حين سماك

والجفن في أرق والقلب في حرق \* والعين في غرق انساها بك

يا همجة الصب غير الصبر ليس وقد جنت عليك بما لا قيت هناك

وأجلى الود واجشى عدل ذي الشرف المؤيد العزمولاني ومولالك

زيد بن محسن سلطان الانام امام الحضرتين أمان الخائف الباك

يهتز للعفو من حلم ولا طرب الشمول من شمس شماس وبترالك

وذكرة أرتج الارحاء ساعة \* فطيب عرف الصبا من عرفه الذاك

يا نفس آمله بشرالك بشرالك \* فلو قضيت باذن الله أحياك

لو كان في عصره بعد النوبة مبعوث لكان بلا دفع واشراك

لو طرزت باسمه الرايات ما حذرت \* أصحابها غلبا أو حطم دهاك

قد زاد في شرف البطحاء انك في \* جيرانها خير فعال وترالك

مولي الجميل ومنجاة الدخيل ومنجاة الخذيل سري عين املاك

قوله في مطلع القصيدة قام لي فالك جرى فيه على اللغة الضعيفة وهول وم الالف

للاسماء الخمسة في جميع الحالات كقوله ان أباه وأبأ أباه وأبأ أباه وكانت وفاته بمكة

المشرفة في رابع عشر شعبان سنة أربع وثمانين وألف ودفن بالمعلاة

(فضل الله) بن شهاب الدين بن عبد الرحمن العمادى الدمشقي الحنفي تقدم جدته

وأبوه وعماه ابراهيم وعهاد الدين وكان فضل الله هذا من فضلاء الوقت وبلغائه

وهو من المتنبئين في الاخذ بالطراف الفضائل والاشغال على كرم الشمائيل ويرجع

العمادى

مع ذلك الى شعر باهر ونثر مجرب وكان من حين نشأته الى مماته متفصلاً لطلال النعمة  
آخذاً من التعم حظه وجاهه في دولة آباءه يحل فرق الفراقد ويزاحم مناط الثوابت  
وكان معتنياً بالاستغفال من طليعة عمره فقرأ فنون الادب على شيخنا المحقق ابراهيم  
الفتال والشيخ محمد العيثي وتخرج بأبيه وعميه حتى تفوق وبلغ من الفضل ما بلغ  
وكان والدي رحمه الله تعالى يفضلوه ويرحمه على كل من هداه من أقرانه ويقول انه  
مما يهزني الى الطرب حسن منطقته واطف محادثته وأعمده ينشد في حق هذه  
الآيات غير مرة وهي

صاحبته فرأيت البدر كلني \* وجهته فرأيت البحر ينهل  
فبارعى الله مخدوماً سامره \* وقد تناسب فيه المدح والغزل  
قد حاز باكورة الافضال وهو لذي \* باكورة السن لازالت له الدول  
وكان والده فرغ له عن المدرسة الشبلية فدرس بها ولما أناخ الدهر على بينهم بكل كلة  
ووجهت عنهم الفتيا انزوى مع أبيه في زاوية الوحدة مدة الى أن ولي المولى محمد بن  
محمد المعروف بمفتش الاوقاف وهو الذي صار أ خرافتي تحت العثماني قضاء  
الشام ظهر طهورا الكثر الخفي وكان قاضي القضاة المذکور أقرأ التفسير فكان  
صاحب الترجمة يحضر درسه ويبدى أبحاثاً فائقة فاشتهر بفضلته وبما قدره ثم بعد  
مدة من عزل المولى المذکور عن قضاء الشام سافر المترجم الى الروم واجتمع بشيخ  
الاسلام يحيى المنقاري فأقبل عليه ووجه اليه رتبة الداخلة ورجع الى دمشق ولما  
توفي والدي أعطى مكانه قضاء بيروت على طريق التأييد ولم يبق عليه كثيراً وكان  
وراءه للزيادة مواعيد ما طله الزمان بها فارتبط في داخل داره لادب يقتبسه أو كآب  
يطالعه وكان مولعاً بالآداب الغضة يهصر أعضائها ويفصد دنانها وكنت لما  
رجعت من الروم أنست بمجلسه أياماً فوجدته يرجع الى اتقان في الادب وذكاء في  
الخاطر وخذق في البلاغة وتوسع في البضاغة وعثرت بنبذ من أشعاره البهية  
النقية في بعض المجاميع فصرفت وجه الهمسة الى أخواتها فمن ذلك قوله  
مذمالم خرت له الاقمار ساجدة \* خطوطه من رحيق الثغر اسكار  
حط اللثام فغاب البدر من نخل \* وقد بدد اللدجى في الصبح اسفار  
أضحى كجهمي منه الخصر ليس يرى \* ومنطقته من العشاق أبصار  
وشاحه مثل قلبي خافق أبداً \* ولحظه الغاتن القتال شهاب

صكا أنما شعرة في خال وجهه \* دخان قطعة نذ تحتها نار  
وهذا معنى لطيف وقد سبق إليه فنه قول ابن سناء الملاك  
سمراء قد أزررت بكل أسمر \* بلونها ولينها وقدها  
أنفاسها دخان نذخالها \* وريقها من ماء ورد دخها  
وقول السيد محمد العرضي الحلبي

على وجناته خال عليه \* تبدت شعرة زادته لطفها  
كقطعة عنبر من فوق نار \* بدامها دخان طاب عرفها  
وإصاحب الترجمة

ومدير لنا المدام بكاس \* مثل عقد حبابه منظوم  
هو بدر وفي المين هلال \* فيه شمس وقد علمتها النجوم  
من دنادنه يشم هبيرا \* من شذاه رحيقته مختم  
حي يا صاح بالفلاح عليها \* واصطبجها تفلت عنك الهموم  
ودع العمر ينقض بالتصابي \* وكذلك الوشاة دعهم يلوموا  
قوله هو بدر قد أحسن في هذا الجمع لكن تشبيه الكاس بالهلال محل نظر  
والمتعارف تشبيهه بالبدر لتمام استدارته كما في قول الاستاذ ابن الفارض  
لها البدر كآس وهي شمس يدورها \* هلال وكيميدوا ذامر جت نجم  
الآن يكون قصد الزورق فانه شبه به الهلال كما في قول ابن المعتز  
وانظر إليه كزورق من فضة \* قد أثقلته حمولة من عنبر  
فعكس التشبيه وقد وقع لي في حل بيت فارسي سئلت تعريبه فقلت  
ولما أدار الشمس بدر لانجسم \* بأفق الهنا بين الهلالين في الغسق  
تجيت له يدي أنا الصبح جيده \* وما غاب عنا بعد في كفه الشفق  
فالهلالان هنا الباهم والسجدة اذا قبضاه على الكاس كما يفعلها العاجم والاروام  
في مناولاة المشروب وقد اتي في أثرهم فيه أهل بلادنا فينشأ منه صورة هلالين من  
كل منهما هلال فهو تشبيه بلا تشبيه وإصاحب الترجمة  
أطار المهوى من جمر غديه جذوة \* فأصلى بها قلبي الذي ضم أضلعي  
وصعد من بعد ما قد أذقه \* وقطره من مقلتي در آدمي  
وأحسن منه قول كمال الدين بن النبيه

تعلمت علم الكيمياء بحبه \* فزال يجسمى ما بعينه من سقم  
 فصعدت أنفاسي وقطرت أدمعي \* فصم من التقطير تصفيرة الجسم  
 وله فديته لراي الأعراض غني \* ولم أعرف له سببا وحقق  
 سوى اني المقسم على ودادي \* واني يا حبيبي عبد رقت  
 وله بن طي أنس لاح في قرطس \* قد فضع البرسني ثغره  
 ما فيه من عيب سوى أنه \* أشبه جسمي بالثغري خصره  
 وله دائ الحب والاماني طيبتي \* والنوى والفراق من عوادي  
 ودوائ ذكرا للوا وسميري \* ضيف طيف موكل بسوادي  
 وله ودعي من نواه أودعني \* شوقا يزيد الفؤاد نيرانا  
 وقال لي والبكاء يغلبه \* ياليت يوم الفراق لا كانا  
 وله غير ذلك وكانت ولادته في سنة خمس وأربعين وألف وتوفي قبيل الظهر بمقدار  
 ساعة من يوم الاربعاء خامس عشر رجب سنة ست وتسعين وألف وصلى عليه  
 بعد العصر بالجامع الاموي ودفن بمقبرة باب الصغير ومن غريب ما اتفق لي في هذا  
 التاريخ اني لما بيضت منه التبييض الاول كنت وصلت في تبضه الى هذا المحل  
 وشغلني العوائق أياما عن تبيض شيء منه مع انه لم يعهد لي ذلك حتى مات صاحب  
 الترجمة فأدرجته في محله الذي يذكر فيه وأغرب من ذلك توافقه مع والذي رحمه الله  
 تعالى في أشيائه كثيرة يعرفها من طالع الترجمين والثانية تأتي قريبا ومن جملة  
 المواقفات موافقتهم في الاسم والعمر والفضل وكان ذلك هو الباعث لي على رثائه  
 بهذه الايات وهي

له في الفضل وحيد دهره \* قضى فكل لا هج بذكره  
 نذب به الايام قد تشرفت \* عزفه ان الدهر عند قدره  
 حكى أبي في كل وصف ناضر \* ما المسك الا شمة من عطره  
 بكيته حتى استحات هبرتي \* دما وهدي مهجتي في اثره  
 وكيف لا أبكي موافقا أبي \* في فضله وفي اسمه وهجره

الاسطواني

(فضل الله) بن علي بن محمد بن محمد الاسطواني الدمشقي الحنفي رئيس الكتاب  
 بحكمة قاضي القضاة أحد أفاضل الكتبة الاكامل وهو ابن خالتي وخنتي وكان  
 من أفراد العصر في المعرفة والصلف وافر النعم سخيا متوددا معاشر الزم فيما عهدته

صكاً نأشعرة في خال وجنته \* دخان قطعة نذ تحتها نار  
وهذا معنى لطيف وقد سبق إليه فنه قول ابن سناء الملك  
سمراء قد أزرت بكل أثمر \* بلونها ولينها وقدها  
أنفاسها دخان نذخالها \* وريقها من ماء ورد دخداها  
وقول السيد محمد العرضي الحلبي  
على وجنته خال عليه \* تبدت شعرة زادته لطفا  
كقطعة عنبر من فوق نار \* بدانها دخان طاب عرفا  
وإصاحب الترجمة

ومدير لنا المدام بكاس \* مثل عقد حبابه منظر - وم  
هو بدر وفي اليمين هلال \* فيه شمس وقد غلظت النجوم  
من دنادنه يشم هبيرا \* من شذاه رحيقه مختم  
حي يا صاح بالفلاح عليها \* واصطحبها تفلت عنك الهموم  
ودع العمر ينقضي بالتصاني \* وكذلك الوشاة دعهم يلوموا  
قوله هو بدر قد أحسن في هذا الجمع لـ كن تشبيه الكاس بالهلال محل نظر  
والمتعارف تشبيهه بالبدر لتمام استدارته كما في قول الاستاذ ابن الفارض  
لها البدر كاس وهي شمس يدبرها \* هلال وكيميدوا ذامر جت نجم  
الآن يكون قصد الزورق فانه شبه به الهلال كما في قول ابن المعتز  
وانظر إليه كزورق من فضة \* قد أثقلته حمولة من عنبر  
فعكس التشبيه وقد وقع لي في حل بيت فارسي سئلت تعريبه فقلت  
ولما أدار الشمس بدر لانجس \* بأفق الهنا بين الهلالين في الغسق  
عجبت له يدي لنا الصبح جیده \* وما غاب عنا بعد في كفه الشفق  
فالهلالان هنا الباهم والمسجة اذا قبضت على الكاس كما يفعله الا عجم والاروام  
في مناولاة المشروب وقد اقبلت في أثرهم فيه أهل بلادنا فينشأ منه صورة هلالين من  
كل منهما هلال فهو وتشبيهه بلا تشبيه وإصاحب الترجمة  
أطار الهوى من جمر خديه جذوة \* فأصلى بها قلبى الذى ضم أضلعي  
وصعد من بعد ما قد أذاقه \* وقطره من مقسلي درأد معي  
وأحسن منه قول كمال الدين بن النبيه

تعلمت علم الصبيحيا بحبه \* فزال بجسمى ما بعينه من سقم  
فصعدت أنفاسى وقطرت أدمعى \* فصم من التقطير تصفيرة الجسم  
وله فديت لرابنى الاعراض عنى \* ولم أعرف له سببا وحسنا  
سوى انى المقيم على ودادى \* وانى يا حبيبى عسى رقت  
وله بنى طبرى أنس لاح فى قرطى \* قد فضع الذرسنى ثغره  
ما فيه من عيب سوى أنه \* أشبه جسمى بالذى خصره  
وله دانى الحب والامانى طيبى \* والنوى والفراق من عوادى  
ودوائى ذكر اللوا وسيمىرى \* ضيف طيف موكل بسوادى  
وله ودعى من نواه أودعى \* شوقا يزيد الفؤاد نيرانا  
وقال لى والبكاء يغلبه \* ياليت يوم الفراق لا كانا  
وله غير ذلك وكانت ولادته فى سنة خمس وأربعين وألف وتوفى قبيل الظهر بمقدار  
ساعة من يوم الاربعاء خامس عشر رجب سنة ست وتسعين وألف وصلى عليه  
بعد العصر بالجامع الاموى ودفن بمقبرة باب الصغير ومن غريب ما تنقل لى فى هذا  
التاريخ اننى لما بيضت منه التبييض الاول كنت وصلت فى تبضه الى هذا المحل  
وشغلتنى العوائق أيا ما عن تبيض شئ منه مع انه لم يعهد لى ذلك حتى مات صاحب  
الترجمة فأدرجته فى محله الذى يذكر فيه وأغرب من ذلك توافقه مع الذى رحمه الله  
تعالى فى أشباه كثيرة يعرفها من طالع الترجمة والثانية تأتى قريبا ومن جملة  
الموافقات موافقتهم فى الاسم والعمر والفضل وكان ذلك هو الباعث لى على رثائه  
بهذه الايات وهى

لهبى على الفضل وحيد دهره \* قضى فكل لا هجيد كره  
ندب به الايام قد تشرفت \* عزه ان الدهر عند قدره  
حكى أبى فى كل وصف ناضر \* ما المسك الا شمة من عطره  
بكته حتى استحات عبرى \* دما وهذى مهجى فى اثره  
وكيف لا أبكى موافقا أبى \* فى فضله وفى اسمه وهمره

الاسطوانى

(فضل الله) بن على بن محمد بن محمد الاسطوانى الدمشقى الحنفى رئيس الكتاب  
مجمع كمة قاضى القضاة أحد أفاضل الكتبة الاكامل وهو ابن خالتي وختنى وكان  
من أفراد العصر فى المعرفة والصلاف وافر التعم سخيا متوددا معاشر الزم فيما عهدته

شيخنا الشيخ عبد الحى بن العماد العكرى المقدم ذكره فقرأ عليه كثيرا واغتمت في محبته معه ليالى وأياما مازات أذكرها ثم بعد وفاة شيخنا المذكور رزم شيخنا الشيخ رمضان العطينى فقرأ عليه الدرر والغرر ومات شيخنا ولم يكمله فشرع في تجميعه على شيخنا الشيخ ابراهيم القتال ثم بعد وفاة القتال قرأ دروسا منه على شيخنا الشيخ عبد القادر بن عبد الهادى ودرس بالمدرسة الخاتونية والمقدمة وهى مشروطة لهم وسافر الى الروم وحج وجمع من نفائس الكتب والذخائر ما لم يجمع عند أحد من أبناء عصره وولى رياسة الكتاب ثم مرض وطال مرضه مدة الى أن توفى وكانت وفاته فى أوائل ذى الحجة سنة مائة وألف عن ست وخمسين سنة ودفن بمقبرة القرايس المعروفة بترية الغرباء عند أسلافه بنى الاسطوانى

البوسنوى

(فضل الله) بن عيسى البوسنوى الحنفى نزيل دمشق الامام المفتى الاستاذ الشهير كان أحد أعيان العلماء معرفة واتقانا وحفظا وضبطا للفقه وتفهما فى علله ميمر الهجج الاقوال من سفيهما مستحضر الكثير من الفروع على تشعبها وكان عارفا بالاصلين والحديث وفنون الادب حق المعرفة نظارا كثيرا للاشتغال بحسن العقيدة فى الصلحاء قرأ فى بلدته بوسنة الكثير وحصل ثم ولى الافتاء ببلدة بلغراد وتعين بها كل التعيين ثم خرج منها بنية الحج ودخل دمشق فى سنة عشرين وألف وحج من طريقها فى ثلاث السنة وبارجع الى دمشق توطئها واقتنى دارا داخل باب الجابية بمحلة الشيخ محمود ودرس أولا بالمدرسة الامينية ثم أخذ بالمدرسة التقوية عن الشهاب العيناوى فى شهر رمضان سنة احدى وعشرين وألف ووجهت اليه الحجرة التى فى المشهد الشرقى المعروف بمشهد الحيا بالجامع الادوى واتخذها محلا لدروسه الخاصة وقرأ عليه غالب أعيان الفضلاء فى العلوم العقلية والنقلية وكان يقررها أحسن تقرير وكان اليه الغاية فى القراءة والتفهم وأفتى مدة طويلة بدمشق وكانت فتاويه مرغوبة مقبولة وأخذ طريق الخلوتية عن الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ أحمد العسالى الخلقى المقدم ذكره وصار خليفة وكان يلزم حلقة ميغاده ويدخل معه الخلوة وبني مسجد امحلة الحسودية خارج دمشق بالقرب من جامع يلبغا ورتب فيه مبرات ووقف عليه حوائث بسوق الرصيف قرب المدرسة الامينية احتكمكرها من وقف المدرسة المذكورة وكان على ما يمكن له من الطول الطائل والتوسع فى الدنيا ممسكا جذا خبير بأمر المعاش وحكى عنه انه كان يقول



ينبغي أن يكون حطب البيت قطعاً كباراً لا يحصل اسراف في وقدها وكان مغرمًا  
بمعاملة الفلاحين واتفق له أنه اذعى عليه لدى قاضي القضاة المولى عبد الله بن  
محمود العباسي المتقدم ذكره بمبلغ أخذه زائداً فأناهاه قاضي القضاة أهاه ببلغة ولم  
يكن عهد له أنه أهين مدة همره فانه كان موقراً محترماً عند كبار الوزراء والأعيان  
وبالجملة فانه كان من صدور العلماء وكانت ولادته ببوسنة سراي في صفر سنة تسع  
وسمى وتسعمائة وتوفي في نهار الخميس ثاني عشرين صفر سنة تسع وثلاثين وألف  
ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من حضرة بلال الحبشي رضي الله عنه

والد المؤلف

(فضل الله) بن محب الله بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين والذي المرحوم  
الدمشقي المولد والوفاء أركان فضلاء الوقت البارزين وبلغاه المعروفين وكان  
حسن المعرفة بفقهاء الأدب يجمع تفاريق السكالات ويرجع معها الى خط منسوب  
ولفظ عذب ومعرفة باللغتين الفارسية والتركية واستكثر في أوائله من القراءة  
على الشيخ أحمد بن شمس الدين الصفوري المتقدم ذكره فأخذ عنه الفصاحة  
وتفتحت له أبواب الشعر ثم لزم الشيخ عبد اللطيف الجالقي فأخذ عنه الفقه وسما  
في حدائثه الى مراتب أعيان الأدباء التي لا تدرك الامع الا انتهاء وكان قوي  
البدنية حسن المناسبات حكي لي من لفظه قال كنت وأنا في سن ثلاث عشرة سنة  
معتنيا بالقلم التعليق فحضرت مجلساً للمولى أحمد بن المنلا زين الدين المنطقي  
وهو قاضي القضاة بالشام ومعه أعيان علماء دمشق فدعوه لوالدي فطلب من  
والدي أن يرى خطي فكتبته له في قرطاس هذين البيتين

ألزمت شكرك منطقي وأنا ملي \* وأتت فكري بالوفاء زعيما

ومتي أقوم بشكر نعمتك التي \* عقدت علي من الخطوب تميما

فلما وقف على ما كتبتة أعجبتة مناسبة غاية الإعجاب فوقع تحفته قول الشيخ الامام  
التقي السبكي في ابنته

أرى ولدي قد زاده الله بسطة \* وكله في الفضل والعلم مذنتا

سأحدر بي حيث أوتيت مثله \* وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

وحكى لي أيضا أن والده دعى الى وليمة وكان فصل القيظ قد اشتدت فحضر وفي يده  
مروحة وكان الاديب أحمد بن شاهين أحداً من حضر فقال جاءنا المجبي بمرحتين  
يعني المروحة الحقيقية وكبر الهمية وكان الشاهيني أحول فلما بلغ والدي مقالته

قال هو رآها ثنتين وهى فى نفس الامر واحدة وله من هذا القليل أشياء أخر وكان يحب المداعبة ويستعملها اذا اخلا مع بعض خيلانه وأذكر ليلة خرج الناس بالجامع ينظرون هلال شهر رمضان فرآه رجل من جيراننا وحده ولم يزل يومئى اليه حتى رآه معه غيره وعانيوه ثم جاء الى الوالد مهنيا وهو مفتخر برؤية الهلال وحده فقال له أخشى على بصرك من تحديقك فيه أن لا تراه ليلة عيد الفطر وهذا هو الكلام ومات أبوه وسنة ست عشرة سنة فاتصل بخدمة العلامة عبد الرحمن العمادى المفتى وتخرج بالاقباس من نوره والافتراف من بحره وراض طبعه على أخذ نخطه فى الانشاء انصار منشأ بحقه وصدقه متبحرا فى ترسله وشعره وان كان جيدا الا أن نثره أجود والطف موقعا وأبدع صنعة وانا بحمد الله تعالى قد أخذت الانشاء عنه وتلقيت أساليبه منه كما قلت فى ترجمته فى كتابى النسخة حتى خصنى بتعليم ما تفرده من الانشاء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان أخذ الحديث عن النجم الغزى وأجازة اجازة عامة فى سنة ثمان وأربعين وألف ثم قصد سلوك طريق علماء الروم فسعى على الملازمة من شيخ الاسلام المولى يحيى بن زكريا وسافر لاجلها الى حلب لما قدم اليها المولى يحيى فى خدمة السلطان مراد فى سنة ثمان وأربعين وألف وألف فى سفرته هذه رحلته الحلبية وفرغ له أبوه عن المدرسة الدرويشية ودرس آخر بالامينية مضافة اليها ثم سافر الى الروم فى سنة احدى وخمسين وألف رحلته الرومية وأقام بها مقدرا سنة وانفصل عن مدرسة الاربعين ثم رجع الى دمشق وأقام مشغلا فيها بالتأليف ومن مؤلفاته شرحه على الأجرومية أطال الكلام فيه وذكر أشياء لطيفة ثم رحل الى مصر فى سنة تسع وخمسين فى خدمة قاضى المولى محمد بن عبد الحليم البورسوى وناب عنه فى محكمة الصالحية وكان ممتعا بالتفاته وحظى عنده كثيرا ثم ورد مورد الشهاب الخفاجى للتلقي منه وكان البورسوى يبغض الشهاب فوجد بعض حاشيته مسلما كالذمة وقالوا انما كان اجتماعه معه ليدمك عنده ويهجو لك فانحرف عليه بسبب ذلك وفض عنه طرفة فلم يعد بعدها الى مجلسه ولما عزل البورسوى استقر هو بالقاهرة ولم يزل مدة اقامته مشغلا بأخذ العلم على كبراء الجامع الازهر منهم النوران على الاجهورى وعلى الشبرا مى والشهاب الشوبرى وغيرهم ممن ذكره فى رحلته المصرية ثم قدم الى وطنه وهو مريض واسترسل به المرض حتى استغرق عمره فتخلى للتأليف

وجمع كتابا من مفردات الايات يحتاجها المنشئ في ترسلاته ورتبها على أبواب وكان  
كثيرا المطالعة لكتب الطب والمراجعة للطباء حتى تهر في علم الطب جدا وكان  
ملازم الحمية وسمعت من لفظه قبيل موته بأشهر أنه من منذ سبع عشرة سنة لم يأكل  
الشمس والعنب وكان شديد التوهم في أمر المزاج يتوهم أشياء بعيدة ويبنى عليها  
واسمى بجانب الاختلاط مع الناس مدة الى أن ولي أستاذه المرحوم شيخ محمد  
العزيز في قضاء الشام قبله حفظه من سنة الغفلة وراسل شيخ الاسلام أباسعيد  
في الشفاعة له برتبة قضاء آمد فأحسن بها اليه ثم بعد مدة سافر الى الروم وذلك في  
تاسع المحرم سنة ثلاث وسبعين وألف وأقام بها أربع سنوات ولما توجه تركي وأنا  
ابن احدى عشرة سنة وكنت ختمت القرآن فابتدأت في الاشتغال من ذلك العهد  
وتعانيت نظم الشعر وأول شعر قلته هذه الايات كتبت بها اليه في صدر رسالة

أترأه يسرى بتسلاقي \* ونواه قد لج في احراق  
كيف أسلوعه وده وغرامى \* فيه أضحى وتفاعلى الاشواق  
يا لك الله من فؤاد معنى \* كم يلاقى من الجوى ما يلاقى  
قد تصبرت بالضرورة حتما \* وأرى الصبر عنه من المذاق  
فلعل الزمان يقضى بجمع \* لى من بعد طول هذا الفراق

فكتبته الى من جملة رسالة وقد قرأت الايات القافية التى هى باكورة شعرك  
وعنوان نجاتك ان شاء الله تعالى وعلو قدرك فإياك من الشعر فانه كاسد  
الشعر ويشغل الفكر وعليك بالاشتغال لتبلغ درجة الفحول من الرجال  
والله سبحانه يقيك ومن كل سوء يقيك ويقر عين أهلك وفي أخيك  
وكان لى أخ أصغر منى وهو الذى ذكره وكان اسمه فيض الله مات في غيبته فلما بلغه  
موته كتب الى ولدى وواحدى أطال الله له البقاء وأدام له العز والارتقاء  
يعرض عليه والده بعد عرض السلام انه لما قدم فلان وسأته عن أحوال الشام

ومن يسأل الركبان عن كل غائب \* فلا بد أن يلقى بشيرا وناحيا

فأخبر عن فقد شقيقك من مدة وشهور عدة فغدا القلب دهشا والبنان  
مرتعا والجفن يدمعه غرق والقلب محترق وقد أظلمت في وجهى ديار  
الروم وعمت على قاي غيوم الغوم فياله من خبرفت الالكاد ومنع العين الرقاد  
كدر الميش وجلب الطيش

وكان النوى يكفى لتشييت شملنا \* فكيف اذا كان النوى والنواب  
 وكنت أرجو بقاء لاحظى بعد طول هذه الفرقة ببقاء وهذه حسرة الى الابد  
 وجرة لا تكاد تخمد فلا حيلة الا التسليم والرضى وانا لله وانا اليه راجعون  
 بما قدره وقضى ففسأله سبحانه أن يلهمنا جميل الصبر ويعظم لنا جزيل  
 الاجر وأن يجعل ذلك خاتمة الكروب وقافية بيت الخطوب ومانقصة من عمره  
 وان ~~ك~~سفف من بدره زيادة في عمر أخيه رأس المال ونتيجة جميع الآمال  
 ففي بقائه عوض عن كل ذاهب وخلف عن ~~ك~~كل غارب واذا دعوت الله أن  
 يتمنى بسمي وبصري عتيه واذا قلت اجعلهما الوارث مني فهو الذي أردته لذلك  
 واوتضيته ووقع في بلاد الروم ماجريات وأشعار وترسلات أثبت منها كثيرا في  
 رحلته الاخيرة وهي أحسن آثاره وكان له أمان من الدهر ما طله بقضائها حتى  
 مل الإقامة وبشس من الطلب فأشار اليه بعض اخوانه بعمل قصيدة للوزير أحمد  
 باشا الفاضل فنظم قصيدته الرائية التي مطلعها

طيف يمثله الغرام بفسكره \* ورجا يحار بطيه وبشره

حكى لي مرارا أنه لما دخل بها عليه تناول قرطاسها من يده وشرع في قراءتها الى  
 أن وصل الى قوله فيها

وألقت صرف الدهر حتى انه \* سيان هندي عسره مع يسره

فأعجبه البيت ثم سأله عن مطلبه فأنشده بيت الطغرائي

أريد بسطة كف أستعين بها \* على قضاء حقوق للعلى قبلى

فزاد إعجابنا بسببه ووعده مواعيد أنجزت ولكنها تخلصت أياما فأخذته شدة  
 القلق والغم لتأخرها واما اتفق له انه كان في ذلك الاثناء مارا في بعض أزقة دار الملك  
 وهو في غاية ضيق الصدر فسمع رجلا من الروم يقول بلفظ عربي فصيح (ولا بد في  
 الاوقات وقت مبارك) ففرح منه وأخذ قاله منه فلم يمض أيام قليلة الا ونالته شفاعته  
 الوزير بقضاء بيروت ولم تطل مدة مقامه بعد ذلك بالروم فتوجه تلقاء الشام  
 ودخلها في يوم الاحد غرة المحرم سنة سبع وسبعين وألف وأقام بها ثلاثة أشهر ثم  
 توجه الى بيروت وصحبني معه وأقنابها مقدار سنة ثم رجعنا الى الوطن وعدنا اليها  
 مرة أخرى وأقنابها مقدار عشرة أشهر ثم رجعنا أيضا الى الشام وتفرغ للتاريخ  
 الذي جمعه وذيل به على تاريخ الحسن البوريخي والترم فيه التجميع وهو لمعد مادة

تاريخي هذا وجميع ديوان شعره ومنشأته وها أنا مجرد لك قطعة من شعره يتيسر بها  
الخاطر فمن ذلك قوله من قصيدة مطلعها

رحمى الله أيام الشيبية من عصر \* وهز نسيم العيش ريحانة العمر  
وحيا بقا عاتبت الحسن تريمها \* وتبدى لنا الاقمار من فلك الخدر  
حلمت بها والذهر أبيض مقبل \* وعيشي مقسم في خمائله الخضر  
تحوط بي الغيد الحسان أو انسا \* كما اشتبكت زهر النجوم على البدر  
وقوله من أخرى

عميد قلبه يحب \* بوجد الخلل يضطرب  
إذا هنت له الذكرى \* بنار الشوق يلتهب  
فلا وهدي لاله \* ولا وصل فيرتقب  
فلبلى كله فسكر \* ويومى كله تعب  
فخيار ربع كاطمة \* ولا زالت به السحب  
وعيشا مرلى رغدا \* عليه الصب ينتخب  
بيت الطرف في دعة \* بمن يهواه يصلح  
هلال بالبهاتعنو \* له الاقمار والشهب  
بروم الريم يحكيه \* وليكن فاته الشنب  
يميل بغصن قامته \* اذا ما هزه الطرب  
بدا والى كاس في يده \* زها بالاسؤلوا الحبيب  
فمسكنه غدا قلبي \* وعن عيني يحتجب  
فن أفتاه في تلمي \* ترى لله جرم السبب  
ولوم لو أئسى لؤم \* وعدل هو اذلى عجب  
لعل لياليا تصفو \* ودهرى للتي يهب  
فتسعدني وتحنني \* بمولى صدره رحب

وقوله من قصيدة أخرى مطلعها

غزال باسياف الحساظ يصول \* له فرع حسن قد نما وأصول  
يطول على الليل من فرط هجره \* ولا غرو ليل العاشقين يطول  
أسائل من شوقي له نسمة الصبا \* اذا زاد وجدى والمحب سؤل

أراه بعين القلب في كل ساعة \* قريسا ولكن ما إليه وصول  
 أكل محب بالجفاء معذب \* وصكل حبيب بالوفاء بخيل  
 فكلم أئذ بالاطلال مني جمالة \* وهيات أن يسلي العبد طول  
 فها همجتي وقف عليه محبس \* وقلبي رهين والغواد كفيل  
 عساه بأن يشفي فؤادي بزورة \* فاني من داء الفراق عليه  
 وعل زماني بالاماني يودلي \* فان جواد الحظ منه جفول  
 فآها على أوقات قرب تقدمت \* وساعات سعد ما هن متيل  
 زمان به غصن الشبيبة يانع \* ووجه زماني بالسرو رجميل  
 سقى الله هاتيك المنازل والربي \* ورباه أهل الحبيب نزول  
 وحياء على رغم النوى كل ليلة \* توات وطرف في بالرقاد كحيل  
 وأيام أنس لا يكدر صفوها \* بلوم ولم يعدل هناك هذول  
 فحملت يوما بعدها لشمائل \* ولا حركتني للغرام شمول  
 وقوله من أخرى

حديث غرامي في هو الهمج \* وقلبي كأقوال الوشاة جريح  
 وشوقني الى لقاء شوق حمامة \* لها فوق أفنان الغصون صدوح  
 فتندب الاطلالا لها ومعاهدا \* وتظهر رأشها بانها وتصيح  
 فلامؤنس في الدار لي غير صوتها \* اذاهاج وجدى والدموع تسبح  
 كلانا غريب يشتكى الحجر والنوى \* فيبكي على الفله وينوح  
 فقلبي وجفتني ذاينوب صبابة \* خزينا وهذا بالدموع قريح  
 ومهجة صب مستقام متيم \* بها صار من داء الغرام قروح  
 أهيم غراما حين أذكر جلقا \* ودمعي بسفح القاسيون سفوح  
 ولو كان طسرفي في يدي عنانه \* سعيت ولكن من مناي جموح  
 وقوله من أخرى

ومصون عليه عبرة حسن \* حجة عن أعين الاوهام  
 حبه في القلوب سرخفي \* تكفاء الارواح في الاجسام  
 ملك لم يدع من الحس شيئا \* لسواه يراه في الاحلام

ومن مقابلته قوله

وقد كنت أخشى البعد والشمل جامع \* بأحبابنا والقلب دار ودار  
فقد صرت في ذا الآن أبعد طالب \* وأفتنع من رؤياهم بعداد  
وقال من الرباهيات

يا قلب دنت خيام سعدى فلج \* وانعم سحر بطيب ذاك الارج  
واصبر جلد اولاً تمكن في خرج \* فالصبر قد اُفتتح باب الفرج  
وله يا قلب ان كنت قلبي \* في الحب لا تتقلب  
لعل من بعد بعد \* يدنو الحبيب قطرب  
وله في صدر مكاتبة

ان كتبني الى جنابك تبدي \* بعض ما بي من كثرة الاشواق  
وفؤادى أضهى غليل اشتياق \* ليس يشفيه منك الا التلاقي  
وله غير ذلك وأما منشأته فكثيرة جداً ولما كانت هي المقصودة بالذات من  
آثاره ذكرت فصولاً منها ليستم الغرض من ذلك قوله من فصل صكتب به الى  
قاص نقل اليه عنه انه يزدرية مولاي حرس الله تعالى مجلسه وشرج  
صدره وأدام أنسه ان الاعداء مازالوا يتربصون فرصة ويرنادون وسيله  
ليتوصلوا بها في القدرح بي لدى هاتيك الحضرة الجليلة حتى غفل البواب  
وقع لهم الباب رتبوا شبك القدر ونصبوا حبال المكر واسنة فرغوا في  
السعاية جهدهم وأخرجوا أقصى ما عندهم وسلكوا في الاقتراء طريقاً عجيباً  
وكانوا يمتنون لذلك سبباً

وأصبح أقوام يقولون ما شتهوا \* وغاب أبو عمرو وغابت راحله  
ولورأيت ما افتروه في المنام لتهافت أنه أضغاث أحلام وتعوذت بالله من شر  
منامى وسألته سبحانه العافية من طوارق أحلامي

لو كانت الأحلام ناجتني بما \* ألقاه يقظان لأصماني الردى  
ولظننت ان تلك الرؤيا نتيجة فكر ردى وبخار خلط سوداوى وانما دفعت في  
منامى الى هذا التخليط لا كل الباذنجان والتقنيط فبحق حياتك العزيزة  
عندى وشرف طبعك الذي استأثر بموعشكرى وحمدي ان ما قيل من محض  
الاباطيل ودعوى من غير دليل والله على ما نقول وكيل اللهم انا نسألك عقلاً  
يعلمنا من مثل تلك الحماقات ورشداً من عنا من تلك الدعاوى الباطلات

والدهاوى سالم يقيموا عليها \* بينات أبنائها أديعاء

فالباطل يصغر من حيث يكبر ويقل من حيث يكثر والسعاية سلاح من لاسلاح له والكذب كيد من لا كيد له فن جبل على الكدر لا يصفو أبدا والذي خبث لا يخرج الانكدا ومن فصل آخر كتب به الى صديق له عزل عن منصب وبدل بشخص دنى يعز على أن أنظر الى ذلك الصدر وقد جلس فيه غير ذلك البدر وانى لاسمحي لعيني ان أفقها على الصغير وقد جلس مجلس الكبير فاني لذلك ضيق ساحة الصدر قريب غورا الصبر كثير المباراة قليل المداراة فها أسرع الايام على الكريم فيما يضره وعلى اللئيم فيما يسره فترفع كل وهذخيس وتحفض كل حرنفيس فهاهى الا البحر تسفل فيه الجواهر النفيسة وتطفو فوقه الجيفة وكالميزان يرفع من الكفة ما يميل الى الخفة ويخفض ما يني بالرجحان ويعد من النقصان ولا بدع فهو على علامه على قيام القيامه وهذا الخروج مقدمة بأجوج وما أجوج

يا ضيعة الاهمار فى طلب العلى \* بالعلم والنسب الذى بالشين على أن المنصب يشرف بصاحبه والمركب يحل براكبه فالصغير منه بالـكبير كبير والكبير منه بالصغير صغير

أنت الكبير الذى لا العز ينقصه \* قدرا ولا المنصب العالى يشرفه وهى جلسة خطيب وسحابة صيف تقشع عن قريب ومن فرح النفس ما يقتل وقد تم سافت تهافت الفسراش بالشهاب ولغو ولو غ الذباب فى الشراب ولو أن الدهر يجيب من خاطبه ويعتب من عاتبه لاستدركت هذه الغفلة عليه وفوقت سهام الملام اليه لكنه أصم عن الكلام صبور على وقع سهام الملام فن عمود الى صمود فرج وكصبر يشم منه طيب الارح وله من فصل آخر كتب به الى بعض احبابه يعتذر عن عدم المكاتبة أريد أن أقدم على المعذرة فأججم وأكاد أن أعرب عن الشوق فأعجم كيف لا وشوقى ما لاتسعه عبارته وذنب تنصيرى ليس له غير العفو كفاره

وما الفضل الا خاتم أنت فصه \* وعقول تقش الفص فاختم به عذرى وله من فصل آخر فى توقع أمنية لا يعزب عن علم المولى بلغه الله تعالى أمه ان أفضل الصدقة أن تعين بجاهك على من لاجاله وشفاعة اللسان أفضل زكاة



الانسان ولا يخفى قولهم زكاة الجاهل فدا المستعين وقد وردت من أنهار فضلك  
 كل معين فمن طلب الرى من الفترات لم يخش الظم أفى ورده ومن قصد  
 الكرم يبرجائه لم يحب فى قصده فليس ينبجى من هذه الآلام والشدائد التى  
 تجز عن وصفها السنة الاقلام اللحمة من لحات فضلك ولا يهبر هذا الكسر  
 الانفحة من نفحات عدلك وما عسر وعدانت مستنجزه ولا بعد أمر أنت  
 منتهزه وماخاب من أنت رائث نبيله وواصل حبله والثقة واقعة بك على كل  
 حال والمثوبة محقة من الكرم المتعال ومن آخر يعاتب فيه على قطع  
 المراسلة تأخر عنى كتاب سيدى متع الله الادب بطول بقائه وصرف السوء عن  
 شريف حوائثه حتى كدت أنسى أيام المراسلة وصرت أرى فى المنام أوقات  
 المكاتبة والمواصلة ثم انى راجعت ظنى فوجدت الذنب مقسوما بينه وبينى  
 فتحملت حصته منه ثم انفردت بجميعه عنه فها أنا الآن أبدي عن ذلك عذرا  
 مع اعترافى بالتقصير كما ضاق الامر صدرأ أو سعتته صبرا

وما كان قطع الكتب عنى ملالة \* وحاشا لمتلى أن يقال ملول  
 ولكن أمور قد عرت وحوادث \* أمت وشرح الحادنان يطول  
 فالجميع بكل شئ ينطق والغريق بكل حبل متعلق ولقد عقت الود وظلمت  
 العهد وسكنت متظرا لعساكر العتاب فلم يرد على الى هذا اليوم من ذلك  
 الجناح خطاب ولا كتاب فكتبت هذه الاحرف أخطب بهامودتى القديمة  
 وصدق ولائى من تلك الحضرة الكريمة وأنا الآن بكتاب سيدى اذا ورد على أشد  
 سرورامن المشتاق الى التلاق بعد طول الفراق وقدمدت الى الطريق عيني  
 وأخذت أعدا الخطا بينه وبينى أحسب كل انسان رسولا وكل شخص كتابا الى  
 محمولا ومن رسالة له أرسلها الى منصور الطيب العيسوى

أنا أصبحت لأطيق حراكا \* كيف أصبحت أنت يا منصور  
 قد طالت العلة وطابت العزلة فليس فى الحركة هذا الآن بركة والانتقطاع  
 أربح متاع والاجتماع جالب للاصداع والاختلاط محرك للاخلط  
 والوحشة استئناس وأجمع للسواس

خلت الديار فلا كريم يرتجى \* منه النوال ولا ملج يعشق  
 فهو زمان السكوت وملازمة السيوت وأوان القناعة بالقوت وذلك قوت من

لا يموت فالحر حر وان مسه الضر فوطؤه خفيف وضائه رفيف  
لزوم البيت أروج في زمان \* عدم منافيه فائدة البروز  
فلا السلطان يرفع من محلى \* ولست على الرعية بالعزير  
ولست بها جد حرا كرميا \* أكون لديه في حرز حرير

وهذا ما وقع اختيارى عليه من منشأته لا ثباته في ترجمته ووراه أشياء أخر تمتع كل  
مطالع أعرضت عنها حذر من التطويل وبالجملة فنشره كما تراه مفرغ في قالب  
السلاسة خال من وصعة التعقيد وفيه معان عذبة وألفاظ رائعة وكانت ولادته ليلة  
الأربعاء سابع عشر المحرم سنة إحدى وثلاثين وألف وتوفي في رابع الثلثة ثاقيل  
الظهر بمقدار ساعة ثالث عشر جمادى الثانية سنة اثنتين وعشرين وألف وصلى  
عليه بعد العصر بجوامع بني أمية ودفن بمقدنتنا الخاص قبالة جامع جراح في قبر  
جدّه ووالده

البركلي

(الشيخ فضل الله) بن محمد الرومي البركلي وأبوه الشيخ العالم العلم صاحب كتاب  
الطريقة المحمدية أخذ العلوم عن والده وقدم الى قسطنطينية في حدود سنة  
عشرين وألف وأقام بها واشتهر بصيت علمه وأعطى وظائف الوعظ والتدريس  
ذلك وعظ جامع السلطان سليم وكان يلقب فيه التفسير ثم أعطى وعظ جامع  
السلطان بايزيد وكان عالما فصيح اللسان حسن البيان باهرا الشان وكان للناس عليه  
اقبال تام وكانت وفاته في سنة ثلاثين بعد الألف وصار مكانه واعظا للعالم الشهير  
بقاضي زاده الرومي صاحب الطريقة المشهورة في التقشف والصلابة في الدين  
وكان صار مكانه أيضا واعظا بجامع السلطان سليم وسيأتي ابنه محمد المعروف  
بعصفي ان شاء الله تعالى

فضل الله باشا

(فضل الله باشا) الوزير نائب اليمن ولها بعد محمد باشا فكان وصوله الى بندر  
الصليف في ثاني شهر ربيع الاول سنة إحدى وثلاثين وألف ودخل صنعاء في  
رجب من هذه السنة وكان يغلب على ظاهرها أحواله الجذب من سرعة حركاته  
وهو في جميع أحواله من أهل الحزم والدعاء وكان يخاف من الله تعالى ويسلوذ  
بالصالحين وكان كثير الصدقات للعلماء والسادة والفقراء وكان يدور في الليل بنفسه  
على بيوت الاشراف ويحسن اليهم وكان مجتدا في الامر بالصلوات في الجماعات ومن  
تأخر عاقبه وبرزت أوامره الى سائر الولاة بأن يأمر واكافة أهل الاسلام بحضور

الجماعات حتى عمرت المساجد في زمنه ونسى اسم الخمر وكان يسعى على قدمه الى  
 الجوامع للصلوات وكان زمانه زمان خصب وخير وخصت فيه الاسعار وكثرت  
 الامطار وحصل الامن في الطرقات ولما وصل الخبر اليه ان بلاد اليمن قد وجهت  
 للوزير حيدر باشا غرض قبل مجيئه بسبعة أشهر خوفاً أن يقع في جانبه كما وقع على من  
 تقدمه من الحكام وخاف من عاقبة هذا الامر أن يكون سبباً لخراب البلاد فلم يملك  
 نفسه في التربص والتوقف مع علوصيته ويطشه في الحروب حين كان في اليمن  
 بل شمر وتم غرض معلنا انه يريد أن يطوف في ولاية اليمن وقد فعل قبل ذلك ليكون سبيلاً  
 لمثل ذلك وان مراده اظهار العدل والانصاف ولا جيل يقع شوكه الفرج الذين  
 تسلطوا على المراكب في البحر وكان خليفته بهذا الامر لولا استجائه بالهوض  
 وباطنه بخلاف ما أظهر فانه أضمر في نفسه الخلوص من اليمن قبل أن يحصل له فتنة  
 فكان خروجه من صنعاء في حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين  
 وألف فوصل الى أبي عريس وهي انتهاء حد ولاية اليمن وذلك في شعبان من السنة  
 المذكورة فانتقل الى رحمة الله تعالى فلما صارت البلاد خالية عن يدعي الملك غرض  
 الامير محمد بن سنان باشا وقد أدركه العجب بحب الرياسة والملك اعتمداً منه على  
 أحواله بالقوة الظاهرة وأنظر أنه يريد حفظ الخزانة التي خلفها المذكور وقد  
 رجح كتحذير فضل باشا بالخزينة والعساكر حين وصل اليه المقرر الكريم  
 الامير خضر لاجل ازواجهم عن هوقا ثم بالامر فين التقوا في مرجعهم بالامير محمد  
 قبض على الخزانة ونكل الكتحذا المذكور وسائر أتباع الوزير بأشد النكال  
 وصادرهم وكاد يوح بالاستقلال فلما ركب في غير سرجه ودرج في غير برجه  
 أحاطت به النهوم من كل جانب ولما استقر في مدينة زيد في جمع عظيم وقد اشتهر  
 من الاراجيف ان الحماكم المتعين لليمن حصل عليه أمر في البحر ووردت بعد ذلك  
 اخبار وصوله الى بندر جدة مع رجل من أتباعه حينئذ ظن الامير أن خروج  
 صاحب الامر من بندر البقعة بقرب زيد ونطايرت الاخبار الى الوزير ببعض  
 حركته فعدل الى طريق بندر الخفا فكان خروجه الى البندر المذكور يوم الجمعة  
 غرة شهر ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وألف فحين خرج من البحر أرسل الى  
 الامير أن يصل اليه فلما وصل قابله فيما طلبه من الاسعاف فلما تمكن أمر بقطع  
 رأسه فقطع في يوم الاثنين ثالث ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وألف

(الشريف فهد) بن الحسن بن أبي نجي أحد أشراف مكة كان من أمره أنه شارك أخاه الشريف ادریس وابن أخيه الشريف محسن بن حسين بالربيع في جميع أقطار الحجاز الداخلة تحت حكم صاحب مكة فكثرت أتباعه من الأشراف وغيرهم بحيث صار موكبه يضاهي موكب الملك وكان إذا جلس وقفت الترك من عنده وشماله واتخذ رماة للندق فهو مائتين أو أكثر ولم يحفظ أتباعه وعبيده من النهب والسرقه فكثير ضرره على الناس وعجز عن مداراته الشريف ادریس ولما اشتد أمره أخذ بجانب أكل الدين القطبي وأراد أن يصير مقيما فلم يرض الشريف ادریس ووقع بينهم ما فرسل الشريف ادریس لابن أخيه الشريف محسن وكان اذذاك في اليمن بأن يأتي بجميع من معه من الأشراف والقواد والعرب فحضر معه أمير حلي محمد بن بركات الحرابي ونودي في مكة بأن البلاد لله ولا سلطان وللشريف ادریس والشريف محسن وخلع الشريف فهد من الذكر ومنع من الربيع ولم يخطب له وكان يومئذ بمكة في بيته وجوعه وافرة فاستعد أصحابه للقتال وأشار اليه أعيانهم بالحرب فامتنع من ذلك وطلب من الشريف ادریس مقدار شهر مهلة لتأهب للخروج من مكة ويتوجه الى حيث أراد فخرج من مكة في سنة تسع عشرة وألف وطلب من أخيه الشريف ادریس أن يمنحه من سكنى مكة بغير ربيع فامتنع فانضم الى بعض أكابر الحاج المصري وسافر الى مصر وتار يخ قدومه بمصر قدومكم خير ثم توجه الى الديار الرومية واجتمع بالسلطان أحمد فيقال انه أنعم عليه بامارة مكة فعاجلته المية ومات هناك في سنة عشرين بعد الألف وقيل في تاريخ موته (مات بالروم فهد بن الحسن)

ابن القاف  
الرومي

(فيض الله) بن أحمد المعروف بابن القاف الرومي قاضي العسكر أحد مشاهير فضلاء الروم كان فاضلاً أديباً فصيحاً للهجة هذا والشقيقة طنان الصيت وله تقرير ونخير وأشعار بالعربية حسنة التأدية وولي في ابتدائه قضاء حلب ولما دخلها أنشد لنفسه قصيدة طويلة في مدحها ومستهلمها

الحمد لله منجينا من الكرب \* جئنا الى حلب الشهباء بلا تعب  
مصر جليل خليل الله عمره \* طوبى لساكن مصر قد بناه نبي  
وليس قصدي سوى دفع المظالم عن \* ذى حاجة عاجز يدعولم يجب  
ثم بعد مدة من عزله عن قضاها وجه اليه قضاء الشام وذلك في سنة تسع وتسعين

وتسعمائة ومده الحمال يوسف بن العلوي بقصيدة طويلة لم أقف عليها وكان  
طلب من علماء دمشق أن يقرطوا له علميا فكتب عليها منهم جماعة منهم جدي  
القاضي والشمس ابن المنقار والحسن البوريني ولما وقف القاضي المذكور على  
القصيدة والتعاريف عمل أبياتا يمدح بها أهل دمشق ويشير إلى أسماء بعض  
من قرط والايات هي هذه

عموا واسلموا يا أهل جلق بالبشر \* صبا حا وفي عيش رغيد مدى الدهر  
ولانا لكم ضيم ولا مسكم أذى \* من القاسطين الجائرين ذوى الجبر  
أضامن شهموس العلم فاضت بحوره \* فأضمت دمشق الشام تعقب بالنشر  
مشايخهم في عالم القدس وجدهم \* وأنفاسهم قدسية مجلس الذكر  
وكل مرید الخير والبر والتقى \* وكل محب الدين ذو الفضل والقدرة  
هم حسنوا الاخلاق قد طاب ثملهم \* وأقوالهم أقوى لهم صدقها يحرى  
وكم قارئ باب الفضائل قارع \* وكم شاعر يسبي العقول من السحر  
أتوا بقرىض في المديح كأنه \* جواهر قدرا قد علت أنجم الزهر  
فألفاظه قطر الندام وضع الصدا \* على أنه قد فاض حتى على البحر  
أشراق شمس أم سنا البدر قد بدا \* وسقط لآل أم عقود من الثغر  
أنثر من بحر المعاني لآلنا \* فنظمها في سلك جيد من الفكر  
وكم لا قط من در فيه جواهرها \* فرائد تغني النحر عن درر البحر  
واني وان أبديت للعالم بحجة \* وأعلينته حتى سمارية البدر  
واني وان جاهدت في الله قائما \* بنصر التي في الدين خيرامن النضر  
واني وان أصلحت سرى مخلصا \* لربي حتى فزت بالحق في السر  
ولكن ظهروا الحق صعب واتى \* على الذنب والتقصير مستوفي العذر  
ونيتنا اجراء شرع نبينا \* عليه سلام الله في السر والجهر  
فكن عون فيض الله ياسيد الورى \* بامداد أهل العجز والضعف والفقر

ولما عزل عن دمشق رحل إلى الروم وأقام مدة ثم ولي قضاء الغلطة في سنة اثنتين  
بعد الألف ثم لم يزل يتولى بعد ذلك مناصبا بعد منصب حتى ولي قضاء العسكرين  
وانتقل بالوفاة ومن مشهور شعره قصيدته التي مدح بها السلطان مراد بن السلطان  
سليم ويذكر فتح عثمان باشا المدينة تبريز وذلك في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة

ومطلعها لله در جيوش الروم اذ ظهوروا \* على الروافض قد صارت بهم عبر  
 لكم أبدها وبدا عاسبا ومظلمة \* لهم قلوب يحاكي لبها الحجر  
 فالناس تجار للرحمن من يدهم \* والله يسمع منهم كلما جأروا  
 أنت الهم جيوش الروم يقدمها \* من بأسها المنذران الخوف والحذر  
 وعند ما اقترب الجيش العرم من \* تبريز ثم بدا في ذاتهم خور  
 فشجعوا أنفسا منهم قد امتلئت \* جبا وقد طاشت الاحلام والفكر  
 فلنوابأ باليالى نخوهم نظرت \* فأخطأ الظن لا أخطأ النظر  
 وأملوا سحر من ليل كربهم \* فلم يكن لدجى أوصابهم سحر  
 لما رأى بأسنا حمر الرؤس اذا \* فروا كافر من أسد الشرى الحمر  
 قلوبهم خشيت أبصارهم عجت \* شامت وجوههم خوفا وقد خسروا  
 سطوا هم فتراهم ذايفروذا \* عان أسير وذافي الترب منه غفر  
 والنقع ليلهم ليل لانجوم به \* تلوح للعين الا البيض والسمر  
 فالبيض في يدهم صارت صوالجة \* والارؤس الحمر فيما بينهم أكر  
 كأنما السمر مغناطيس أنفسهم \* فحيث ماتت ترى الارواح تنتثر  
 ذوت رياض أمانهم فلا تمر \* يلوح فيها ولا في دوحها تمر  
 وللقرار الى الاقطار قد نفروا \* وماله معشر فيها ولا نفر  
 فأصبحوا لا ترى الامساكنهم \* وقد خلت ما بها عين ولا أثر  
 وتحت تبريز نادى وهو مبتهج \* هذا الزمان الذى قد كنت أنتظر  
 فيما لم يكن لك كل الملوك خدمت \* تدين طوعا وتأتى وهى تعذر  
 سر وملك الارض والدنيا فأت اذا \* اسكن ندر العصر قد وافى به الخضر  
 فيما لها نعمة آتار مفخرها \* سكنت لدوائه الغراء تدخر  
 ظل الاله مراد الله قد شرفت \* به المنابر والتيجان والسرر  
 أجل من وطئ الغبراء من ملك \* بأمره سائر الاملاك تأتمر  
 بداله في سماء المجد نور هدى \* من دونه النيران الشمس والقمر  
 بعزمه طهر الفتح الذى هجرت \* منه السلاطين قد أفنتهم العصر  
 وأصبح الملك محروس الجناب وقد \* وافى به المسعدان القدر والقدر  
 لوفاخرته ملوك الارض قاطبة \* مانا لهم من معاني فخر العشر

هل يستوى الشمس والمصباح جئججى \* ويستوى الجاربان البحر والنهر  
عطفاً على العبد فيض الله ناطمة \* وقلبه من صروف الدهر منكسر  
لا زال ملكاً دورى السعد فلا \* يرى له آخر في الدهر ينتظر  
يدولة تخلق الايام جسدها \* ملاح جئججى الانجم الزهر  
وكان أبو المعالي الطالوى وهو بالروم أحد دماثة وله في مدحه قصائد كثيرة وله  
معه مداحيات فن ذلك ما كتبه اليه في ليلة شاتية يطلب منه ولتسهل وفيها لزوم  
ملا يلزم

قل لفيض الله مولانا أدام الله أنسه  
ان نوع البرد هذا \* مارأينا قط جنسه  
هجم الدار وفيها \* عقل الظالم عنده  
وجد المنزل خال \* قد أجاد العبد كنسه  
فتوى بين ضلوع \* لقيت ما ليس أنسه  
سمعت بالروم منه \* اتنى أهل بلنسه  
فأغثنى يا غياثي \* من يديه بولنسه

وقرأت في كتاب السانحات قال كنت أغشى في زمان عزله كل وقت داره وحماه  
وأجعل سميرى في ليل ذلك العزل قر محياه وهو بعد وعني بحصول بعض المطالب  
والمآرب اذاولى منصباً من بعض المناصب فلما ولى قضاء الغلطة صارت  
تلك المواعيد كأنها مغالطة وأما توليته قضاء أسـلامبول فقد خاب فيها الأمل  
وخيب السأمول فكتبت اليه ولم أهول عليه

لى صاحب في العزل يصر دأماً ما ليس في الاجسام يدرك بالبصر  
فيكاد يحكم عند رؤيته على \* طوق الحمامة ثم ألوان آخر  
ولربما نظرا النجوم لوامعاً \* وقت الغنى ورأى السهى مثل القمر  
بصر حديد في الحديد نفوذه \* كنفوذاضواء الاشعة في الاكر  
فكان زرقاء اليمامة كملت \* جفنيه من كل لديها مدخر  
مازلت أنـه مياة مودتي \* وأعل منه الصفوخال من كدر  
لا صبر لى عنه نهـارا كاملا \* وكذلك عنى ليس فيه مصطر  
واذا جرى ذكره في مجلس \* جادلت عنه بالخصومة من حضر  
أما الصداقة والعلاقة بيننا \* فحديثها بين الانام قد اشتهر

حتى اذا ولي القضاء رأيتني \* أهمل البصيرة فيه مكفوف النظر  
 لايتهدي سبل الرشاد بقائده \* كم حذر وه منه لو نفع الحذر  
 لو شام بارق درهم لجهنم \* أهوى ليأخذه ولو كانت سفر  
 ففدوت منه مثل همزة واصل \* أوراها واصل حين انظمتها هجر  
 لكن أقت على التباعد هذه \* والذهرفيه هجرة لمن اعتبر  
 ورأيت أحسن ما يقال لمثله \* يوما اذا جاء القضاء عني البصر  
 انتهت وكنت ولادته في سنة خمسين وتسعمائة وتوفي في سلخ جمادى الاولى سنة  
 عشرين وألف

\*(حرف القاف)\*

(المنلاقسم) بن أحمد الكردي نزيل دمشق من أفاضل الأكابر ورد الى  
 دمشق وأقام بالدرسة الاحمدية قبالة قلعة دمشق وأقر بعض الطلبة وسكن  
 دمشق وأنشأ دارا بالقرب من جامع الدرويشية ولما قدم محافظ الشام الوزير  
 أحمد باشا الكوجك جعله اماما له وحصل أموالا كثيرة وصار خادما للزارع سيدنا  
 يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام ولما عمر مخدومه المذكور بعمارة بدمشق  
 شرط له النظر عليها فلما مات أحمد باشا استأجر وقفه بملك وصرف جهده  
 في تنمية الوقف وبعده اضطلع أمره وخيرت قراه ومن عجيب أمره أنه كان ضيفا  
 الى الغاية والسخاء في الأكراد أعجب العجيب وكانت وفاته ليلة الاحد سادس  
 المحرم سنة ثمان وستين وألف ودفن بالقلندرية بمقبرة باب الصغير

المنلاقسم  
الكردي

(قاسم) بن عبد المنان الكردي الاصل نزيل دمشق ناظر وقف سنان باشا بالشام  
 وأحد الكبراء الصدور وهو في الاصل من عتق الوزير الاعظم سنان باشا المذكور  
 خدمه في صغره ثم خدم ابنه محمد باشا وهو نائب حلب وكان وكيل خرجه وغضب  
 عليه آخر أمره بسبب ان سوقه حلب طال به وبما لهم عنده من المصروف وكان  
 مقداره تسعة آلاف قرش فطلبه من مخدومه فطرده وألزمه باعطاء المبلغ من ماله  
 فأعطاه ولم يبق عنده بعد ذلك الا ثياب بدنه وخرج من حلب الى دمشق وأقام عند  
 يوسف أغا ناظر وقف السنانية واتفق أن مخدومه ولي نيابة الشام فصوره أيضا  
 وكيل خرجه وفعل معه فعلته الاولى فبقى بعده بدمشق ولما مات يوسف أغا المذكور  
 ولي النظارة مكانه ونجحت آماله وأخذ في تنمية الوقف وعمارة مسقطاته وشاع أمره

قاسم بن عبد  
المنان الكردي



وتلك دار العدل المنسوب تعميرها الى السلطان نور الدين الشهيد باقرب من باب  
السعادة وعمرها عمارة متقنة ثم سافر الى الروم في سنة ثلاث وثلاثين وألف ووج  
مرتبن وصار وكيلاً عن نواب الشام مرات وعمر مريض سيدي سعد بن عبادة  
الصحابي رضي الله تعالى عنه بقبرية المنهجة تابع وقف السنانية وبني عليه قبة لطيفة  
وأحدث الى جانبه مسجداً وبالجملة فقد صار من أطف المتهزاة وله غير ذلك من  
المآثر الدالة على مناهة رأيه وحسن تصرفه والحاصل انه كان كبير الجاه والعقل  
وله التصرف في الشام في الامور وكانت وفاته نهار الاحد ثاني وعشرى شهر ربيع  
الاول سنة سبع وخمسين بعد الاف ودفن بمقبرة باب الصغير وسيأتي ابنه مصطفى  
في حرف الميم ان شاء الله تعالى

(الامام القاسم) الملقب بالمنصور بالله بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد  
صاحب اليمن وتقدم ذكر بقية نسبه في ترجمة ابنه الامام اسمعيل المتوكل على الله  
قال السيد روح الله عيسى بن لطف الله بن المطهر في كتابه الانفاس النبوية  
في الدولة الحمديدية اعلم أن هذا الامام يعني القاسم مالا باه وأجداده في الرئاسة  
التي هي قود الجنود وخفق البنود قدم ولا قدم ولا كان لسلفه علامة ولا علم  
وكان أبوه من عسكر والدنا المطهر بن شرف الدين وله رزق يجري عليه من جملة  
العسكر الذين هم خير مرابطين وشهد مع والدنا الحرب التي جرت بينه وبين الوزير  
الاعظم سنان باشا وذلك في قاع خوجان وكان مولد القاسم في سنة ثمان وستين  
ونسعمائة ولما بلغ سن الاحتلام قرأ القرآن وكان فيه فطنة وقوة ولازم الامام  
الحسن الذي أدخله الوزير حسن باشا الروم وأقام عنده في بلاد الاهنوم وبعد سفر  
الامام الحسن فارق تلك البلاد ومابرح ينقل في البلدان ويطلب العلم ولما أدرك  
طرفاً من العلوم دعت نفسه الى أن ينهض على فترة من الفتن وذلك انه علم أن البلاد  
كانت لوالدي لطف الله بن المطهر قد خلت عن واليها وتعطلت من كاليها فندعوا قام  
لثلاث بقين من المحرم سنة ست وألف في محل يقال له جديد قاره من أعمال شام  
الشرق فانتدت عنده ذلك الجمرة وبرز غنجم الفتن انتهت كلامه (وقال) غيره كان من  
أمره أنه لما توفي المتوكل عبد الله بن علي بن الحسين بن هز الدين بن الحسن بن علي  
المؤيد في سنة ست عشرة وألف ظهر الامام القاسم في اليمن وكاتبه الامير عبد  
الرحيم بن عبد الرحمن بن مطهر مكاتبات اتفقا عليها منها فتح الحرب على السلطنة

الامام القاسم  
المنصور بالله

وبث الامام الرسائل على كافة القبائل على جاري عادته فأجابوه وقامت الحرب على  
 ساقها فوجه الوزير سنان باشا المحاط على الامام وعبد الرحيم فضعف الامام القاسم  
 عن المقاومة فعطفت العساكر على عبد الرحيم وحين رأى الامام اشتغال  
 العساكر بعبد الرحيم نهض على حصن شهارة وتحصن به ثم وصلت الاخبار للوزير  
 سنان باشا بأن السلطان أنعم باليمن على جعفر باشا فتوجه من صنعاء الى الابواب  
 السلطانية فأناه الاجل وألحد بالحقا وسبب موته انه لما نزل من صنعاء أراد الاجتماع  
 بجعفر باشا وهو بتهمة فأكثر الناس الاراجيف وأرهبا وجعفر باشا من لقاء سنان  
 باشا وفهم الامراء منه ذلك فألجؤه الى المرور في أوهر المسالك فلما وصل الى  
 الخجمات في شعبان من سنة ست عشرة وألف ودفن الى جنب قبر الشيخ الامام على  
 ابن عمر الشاذلي وكان يحب العلماء والفقراء وآثار خيراته كثيرة ووصل جعفر باشا  
 الى صنعاء في شوال ولما دخلها رأى تقوى الامام القاسم بمساعدة عبد الرحيم فصالح  
 الامام في ذي الحجة سنة ست عشرة وألف على جهات معلومة وفلك أولاده من  
 حصن كوكبان فأطلقهم الوزير وأحسن اليهم ووجه العساكر على عبد الرحيم  
 فأسره وأرسله الى الابواب السلطانية ثم استقر الامام القاسم واليا الى أن حاربه  
 الباشا وحصره في حصن شهارة فخرج منه متكررا ولم يشعر به أحد وبقي ولده محمد  
 المؤيد الى أن هجز وضاق حاله فخرج بالامان على أن يكون قراره عند صاحب  
 كوكبان وخرج باخوانه وأهله وقبض الباشا حصن شهارة ثم مات بأجله ليلة  
 الثلاثاء خامس عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وألف وخلف عدة أولاد  
 منهم محمد والحسن والحسين وهو أعلمهم وأحمد الخلويع واهم عمل فقام من بينهم  
 محمد بعد أبيه وجد الصلح بينه وبين الوزير محمد باشا على ما كان عليه في زمن والده  
 ثم اجتمعت كلمة اليمن اليه وأخرج الانراك بأسرهم من اليمن وهو أبو القاسم الامام  
 ابن الامام محمد الداعي بعد موت عمه الامام احميل المتوكل دعا فأجابه جم غفير من  
 علماء اليمن وأقبلوا اليه من كل حذب وخطب له على منابر شهارة والاهزم  
 والشرفين وحجة والتهائم وغيرها وأجابه السيد محمد بن الامام المهدي أحمد بن  
 الحسن وخطب له على منابر المنصورة وحيس وزيد وقد كان دعا بعد وفاة الامام  
 احميل ابن عمه المهدي المذكور فتم قدم الى جهات شهارة لطلب الاجتماع بالقاسم  
 وانفق رأيهم على تعيين أكابر العلماء من الجانبين فعين من جهة القاسم جماعة منهم

ذكر القاسم  
 الثاني وهو  
 حفيد الاول

الحسين بن الناصر المهلاو السيد يحيى بن أحمد والسيدان اسمعيل ويحيى ابنا  
 ابراهيم بن حجاب والقاضي محمد بن قدس والسيد علي بن صلاح الصلحي وغيرهم  
 ومن جانب المهدي القاضي علي بن جابر الهبل والقاضي يحيى بن اسمعيل الحامدي  
 والسيد محمد الكبيسي وغيرهم واجتمعوا في الرحبة من أعمال شهارة للنظر  
 في الترجيع بين الامامين وفي خلال هذا كتب السيد يحيى بن أحمد الشرقي رسالة  
 أولها بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد حمد الله كما يستحق أن يحمد وكل ما ينبغي لكرام  
 وجهه وجلال سلطانه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة صادرة  
 عن الحق اليقين وعيمانه وأن محمد عبده ورسوله المؤيد بياهر المعجز ونير برهانه  
 والصلاة والسلام عليه وعلى آله الذين شعثوا أنوار الحق وشادوا رفيع بنيانه  
 وعلى أصحابه الراشدين المرشدين والذين اتبعوهم باحسان فأحيوا شرائع احسانه  
 فيقول العبد الفقير الى الله الغني به عمن سواه يحيى بن أحمد بن محمد الشرقي تجاوز  
 الله عنه وعافاه وتلتام برحمته اذ أتوفاه انما اختار الله وله الخيرة واليه يرجع  
 الامر كله لمولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين اسمعيل بن أمير  
 المؤمنين قدس الله روحه مالهديه من الكرامة وألحقه بآبائه الطاهرين الذين  
 رفع درجاتهم في دار الكرامة وجب النظر فيمن يخلفه في منصبه الجليل ويقوم  
 مقامه وكان المؤهل لذلك الشأن العظيم والمنظور اليه والمؤمل لتحمل الاعباء  
 الثقيلة والمعول عليه هو مولانا أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم ابن أمير المؤمنين  
 المؤيد بالله أيده الله لما أناء الله وخصه به من أوصاف الكمال في الدين والدنيا  
 وكمال الاوصاف التي يلقى بها في محاسنه الى الغاية القصوى من العلم والحلم  
 والتقوى والورع والكرم والسخاء والتواضع والايثار المراضى ربه في كل حال  
 وحسن الاخلاق التي هي واسطة عقد شرائف الخصال وطهارة الانشا  
 وخصائص الكرامات التي يخص الله بها من عبادته من يشاء فلم تتق نفسه الى  
 تحصيل دنياه دنياه ولا زاحم عليها أحد من الخلق بل اطرعها وأبى الالتفات  
 اليها بنفسه الاية وهمته العلية وقصر همه في ليله ونهاره على الاشتغال بما  
 يرضاه عند بارئ البرية حتى فاض عليه من بحال الكرامة من ربه وغشيته أنوار  
 التوفيق الالهية فألقى الله عليه محبة في قلوب عباداه وعمرها بعظمته وغمرها  
 بوداده وأبرز فيه الصرا المقدس الذي أودعه في آبائه وأجداده فوقه لا اقتفاء

آثارهم والقيام بعهاده وبعث همته على الدعوة للإمام على سبيل ربه وأظهر  
 حجة في جميع بلاده فوردت النادعوتة الميمونة في يوم الاثنين ثامن جمادى الآخرة  
 سنة سبع وثمانين وألف وهو اليوم الثالث من وفاة مولانا المتوكل على الله الى  
 كتاب الله وسنة رسوله والى الرضا عن آل محمد وكان سبق علمنا بما هو عليه من تلك  
 الاوصاف الحميدة والكمالات العديدة واختصاصه بهم من بين أهل هذا  
 البيت واعترافهم له بها كما توارث به الناهنهم الاخبار المفيدة للعالم وتصریح من  
 صرح منهم بأنه الاول بهذه الخطة الشريفة ان احتج الى من يقوم بها فعلمنا وجوب  
 اجابة دعوتيه وجوباً مضيئاً ولزمنا فرضه الزوماً محققاً وانه الرضى الذى تجب اجابته  
 اذا فئنا على ما قلناه برهاناً مصدقاً وبادرنا الى ما أوجب الله علمنا من وجوب اجابته  
 خوفاً من وعيد الله على التراخي والله أحق أن يتقى ثم بعد ثمانية أيام من ورود  
 هذه الدعوة الشريفة وردت النادعوتة من صفى الاسلام أحمد بن الحسن ابن أمير  
 المؤمنين حفظه الله مثل ذلك فى ~~صكونها~~ الى الرضى من آل محمد فال دعوتان عند  
 التحقيق واحدة اذ الرضى هو المدعوا اليه فى كتبهما فأجبتنا عليه بأننا قد أجبتنا  
 الدعوة الى الرضى وان ما قضت به الادلة من ذلك الحكم المضيق قد فرغ منه  
 وانقضى وبيننا له الوجوه التى ثبت بها على كل من علمها ذلك القضا من الفضائل  
 التى اختص بها من تقدمت اجابتنا له وعليها بنى الامر فى هذه المسئلة من علماء  
 الاسلام جميع من مضى فتكررت كتبه اليه بعد ذلك قاضية بأنه غير موافق على  
 ما قلناه وكاشفة بأنه يريد بالرضى نفسه وان ذلك مقصوده ومعناه فظهر حينئذ  
 تخالف القصدين وصار المهم هو النظر فى أهدي التجدين وفيما ذكرناه سابقاً  
 من الفضائل الظاهرة والمحاسن المتكاثرة لمولانا القاسم واختصاصه ما يقضى  
 برجحان استحقاقه لذلك المنصب الجليل وجوب الحكم باستحقاقه لخلافة النبوة  
 أن يخاطب بما قبل

أنت الامام الذى نرجو بظاهره \* يوم التشور من الرحمن رضوانا  
 أوضحت من ديننا ما كان ملتبساً \* جزا ربك عنا فيه احسانا  
 فالذى أدين الله به وأشهد على اعتقاده له أن امام هذا العصر المقترض الطاعة  
 على المسلمين هو مولانا المنصور بالله القاسم بن امير المؤمنين المؤيد بالله عن نظر  
 صحيح وأذله يسطع منها للخصف نور الحق الصريح وأستغفر الله لى ولجميع المسلمين

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى وبعد أمور يطول شرحها اتفقت  
الكلمة على امامة المهدي القدرم ذكره ولم يزل القاسم المذکور نائرا للكارم  
الحسان مقصودا من جميع البلدان منصفًا للوافدين معظمًا للعالمين العاملين  
وله كرامات شهيرة منها ما اشتهر أيام دعوته من ظهور اسمه واسم أبيه مكتوبا على  
الجراد الحاصلة في اليمن في ذلك الزمن ظهر ورثته في الانام الى غير ذلك من  
الفضائل التي علمها الخاص والعام وله السماعات الكثيرة في الفقه والاصليين  
والنحو والتفسير مع الحرص على التدريس والافادة في ذلك الخطب الكبير  
ومولده في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وألف

قاسم الخوارزمي

(قاسم) الخوارزمي أصله من بخاري من قرية فشان جوبان رحل الى خوارزم  
وسلك عند الشيخ حسين الخوارزمي النقشبندی ولازم عنده مدة وصار من جملة  
خلفائه فلما دخل شيخه الى الشام نقل هو أيضا الى بخاري وتوطن بهما مستغلا  
بارشاد الطالبين الى أن توفي وكانت وفاته في سنة خمس بعدد الالف (قلت) والشيخ  
حسين الخوارزمي المذکور هو المدفون في الحديقة قرب تربة الصوفية بالوادي  
الغربي وله في الكواكب السائرة للغزي ترجمة فليرجع اليها في الطبقة الثالثة

قائمه باشا

نائب اليمن

(قائمه باشا) نائب اليمن قدمها في ثاني وعشري المحرم سنة تسع وثلاثين وألف  
من الديار المصرية ثم الى مكة في عسكر عظيم وصحبه من الامراء والكبراء ما يحيل  
عن الوصف من مشاهيرهم الامير موسى بن الحبيري من عرب مصر في نحو ثلثمائة  
فارس أو يزيدون والامير سليمان بعد أن كان عزم الى مصر لخدمة الوزير جلدين بمال  
جزيل ليجهز له عسكر فلما بلغ الى مصر بلغه تجهيز قائمه فساعدته ووصل صحبه  
وتولى تدبير ملك المذکور وكان متهمًا بفحوسة لسوء تدبيره حتى عاجله القضاء  
المقدور على يد قائمه المذکور في سنة أربعين وألف وصحبه حمزة أغا وادريس  
أغا في ثلاثة آلاف من الاسباهية من الابواب السلطانية ونحو ألف من المغاربة  
والأفنين من أهل الشام وأربعة آلاف من مصر وألفين من مكة فحصل بينهم وبين  
الشریف أحمد بن عبد المطلب منافسة فقبض عليه وقتله وأقام مكانه مسعود بن  
ادريس وأقام بجدة واحدا من جماعة اسمه مصطفى ثم أخذ من مكة أموالا جملة  
ووجد مع الشریف خزان كثيرة وخبولا ونجائب وعجائب ثم توجه من مكة برا  
والمرابك بالخرائن والجنود تمشي محاذية له بحر اقدم أول عسكره مورا وفيهم

الامير ابن خبير وذلك يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الآخر فلما علم بورودهم اتفق بن ابراهيم انجاز جنوده الى ربوع اذرع شرقي بيت الفقيه الزيدية وكذلك الشريف هاشم انجاز الى جانب اصاب وكذلك الامير سنبل قام من حيس الى شرقيه وكان عزم السيد هاشم ليلة الخميس ثالث عشر شهر ربيع الآخر وفي ليلة الثلاثاء الثامن عشر منه مريوسف السكتخدا في مائتي حصان في المراوغة الى بيت الفقيه ثم الى زيد وذلك صبح الثلاثاء فتوجه الى الخاصر ذلك اليوم فورد يوم الاربعاء الى الخاضعة فقبض على عابدين باشا وحبسه وقتله صبرا بعد ثلاثة أيام وقبض خزانته وجعل عياله في مكان عيال الشريف أبي القاسم الشجرو وسعوا البكاء عليه كما سمع البكاء منهم على المشار اليه وأما قانصوه فورد بيت الفقيه ابن هجيل صبح الجمعة الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر فقبض على الفقيه أحمد بن محمد بن جعفر العجيل وحبسه وأخذ منه مالاً جزيلاً وصلبه في صبح الاثنين الثالث والعشرين وعظم المصاب وأهدم بيت الفقيه ونهبت جملة من بيوت وأموال لانه كان عينا في بيت الفقيه رئيسا مقبولا عند السيد هاشم فحسده أعداؤه ونسبوا اليه المكائد وكان هو السبب في دخول الوهن على قانصوه لانه لما فعل به ما فعل نفرت قلوب الناس منه وخصوصا حيث انه كره شفاهة السيد الطاهر بن بحر ولم يقبل مشورته في العفو عن اسائة الناس ووعظه بوصول الوزير سنان وعفوه فأبى واستكبر لا مريده الله تعالى ثم توجه من بيت الفقيه الى زيد صبح الثلاثاء خامس عشر الشهر بالجند الموفور فهاجمهم بالامراء والكتبة والمشايخ والسادات وورد اليه يوسف السكتخدا في جملة من عسكر الخا فدخل المحطة دخلة عظيمة ولما استقرت بهم تأمر بتجهيز الوزير حيدر وفككه من الحبس الشديد فجهره الى سواكن هو وبعض عياليه ثم دخل الى مصر فالى الروم وحصل له مقام كامل عند السلطان وأمر الامير موسى بن الخبير بالمسير الى حيس فدخلها بجيش كبير فشرع الوباء في الجنود ومات ابن الخبير المذكور وابن أخيه وأكثر جماعتهم ولم يبق منهم الا اليسير ومات يزيد الامير أحمد وعالم صكتشير حتى كل الحفار ون عن الحفر والغسالون عن التقبيل فأقام نحو أربعين يوما ثم توجه الى حيس وأقام بها فاعظم الوباء ومات من جماعته عالم كثير وهلكت الجمال التي وصلت من الشام وكانت نحو عشرة آلاف أو أزيد وكان من أراد جلا أخذ ملوت الجمالين ومعظم الخيل ثم توجه الى الخا فخط

بظاها وبنى بها قلعة عظيمة وفي عشر الحجة حصل مهادنة بين قانصوه وبين الامام  
الى سنة أربعين بعد الالف وأرسل اليه محمدولى وجامعة من أعيانه فكساهاهم  
وأأنعم عليهم ثم رجعوا الى المخاو في أربع عشر الحجة طلب قانصوه يوسف الكتخدا  
فأمر بضرب عنقه في الدنوان فقام عليه العسكر وحصره في القلعة نحو خمسة  
عشر يوما فصالحهم بزيادة في علائقهم وشرطوا عليه قبض سبعة أنفار من جماعته  
اثنان قتلوهما وأربعة أودعوهم كران والسابع فرت بنفسه ونجا ثم حصل بينه وبين  
العسكر منافسة فأحاطوا به ورسموا عليه ثلاثة أيام وجبوا كابر الامراء بالمخا  
ثم اتفق الصلح بينهم على زيادة في علائقهم ثم كان في كل شهر يحدث بينه وبين  
العسكر حوادث حتى استحال جماعة منهم الى الزيدية وعزم من عزم منهم الى الشام  
ولم تزل الشكناء بينهم ثم في سنة خمس وأربعين حصلت وقعة بين قانصوه وبين الحسن  
وقتل جماعة من الفريقين ثم في شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة خرج قانصوه  
الى الحسن ودخل تحت طاعته وصار من أتباعه ثم جهزه الحسن يوم الاثنين ثالث  
جمادى الاولى وأعطاه نحو خمسين حصانا بسلاحها وعددها ونحو خمسين جملا  
باحمالها وجملة من الاموال وجهز معه جماعة وجعل صحبتهم السيد التقي بن  
ابراهيم الى مكة فوصل اليها ومكث بها أياما ثم توجه الى الروم ومات بها وكانت وفاته  
في نيف وستين وألف

\*(حرف الكاف)\*

ابن مرعي  
العبثاوى

(كمال) بن مرعي العبثاوى الدمشقي الفقيه الشافعي كان من الفقهاء الاجلاء  
درس بجامع دمشق وانتفع به جماعة من الفضلاء وكان منقشا صلبا في دينه كثير  
الصلف مخا الطال العلماء منخرط في سلكهم يراجع الناس في مهامهم وكان وافر  
الحرمة مقبول الكرامة هند العوام وكانت وفاته سنة ست وثمانين وألف

كيدوان أحد  
كبراء الشام

كيدوان بن عبد الله أحد كبراء أجناد الشام كان في الاصل مملوكا لرضوان باشا نائب  
غزة ثم صار من الجند الشامي وسردار عند صوبائى الصالحية فنزع الى التعدي  
وأخذ الناس بالتهمة وتطاول الى أخذ أموالهم حتى استولى على أكثر بسااتين  
الربوة والمزة وضم بعضها الى بعض وكان اذا أخذ حصه في مكان احتال على الشركاء  
فيه حتى يأخذ أشقامهم طوعا أو كرها وكان يساعده على ذلك نواب محكمة الباب

وأعيان شهودها وبساغون في نصيحته في كتابة التمسكات يعلمونه الحيلة وهو يسالغ في اكرامهم ومن غريب خبره أنه كان مستأجرا لبستان من بساتين وقف بنى العنبري قرب المزة وكان ملاصقا لبساتين يده فطلب من ناظر الوقف أن يأذن له بقطع الغراس ويحكره أرض البستان فلم يفعل ووقع بينه وبينه مشاجرة فأدّى طغيان كيوان إلى أن جمع جمعا من الفلاحين وأتى بهم إلى البستان ليلا وأمرهم بقطع جميع غراسه الكبير ففعلوا وغرسوا مكانه غراسا لطيفا وحرثوا الأرض وغير واحد من البستان وبابه وأنساقوه إلى بساتينه ثم استدعى قاضي القضاة بالشام للكشف عليه وأحضروا ولاد العنبري فأذعنوا أن البستان داخل في وقفهم وأبرزوا كتاب الوقف فقري بالحضر العام فلم توافق الحدود والغراسات فذمهم القاضي وسلط يد كيوان على البستان وبقي كيوان يترقب لابن العنبري الناظر فرصة ليوقعه في هلاك حتى قدم نائب الشام محمد باشا في سنة احدى بعد الالف فتقرّب منه كيوان وأطمعه بجريمة عظيمة في أن يوقع بابن العنبري فعلا فأمس مناديا بنادي على الخوارج محمد بن العنبري بأن من له غنمه من جهة بستان أو معاملة أو ظله أوزور عليه فلم يحضر في غد بعد صلاة الجمعة إلى الخراجية وهو بستان بالقرب من القنوات كان قد ادّعى المذكور أنه اشترى نصفه من رجل وأبرز تمسكات تشهد بذلك فلما كان من الغد بعد صلاة الجمعة صلى الباشا في السنانة وأرسل خلف الشيخين الشيخ محمد وأخيه الشيخ ابراهيم ابني سعد الدين فخر جامن الجامع بالفقراء وانضم اليهما من رعاة الناس من لا يحضر وأرسل الباشا إلى القاضي فحضر وأمر باحضار ابن العنبري فأحضر وعقد له مجلس بالبستان وادّعى عليه السيد محمد الجعفرى بأن من الجارى في وقف السبع النورى البستان المعروف بالخراجية وان الخوارج محمد المذكور وضع عليه يده بغير طريق فستل عن ذلك فأجاب بأن نصفه يده بطريق الاجارة والنصف الآخر بطريق الشراء من فلان وأبرز من يده تمسكات تشهد له بطريق جوابه فأبرز الجعفرى ما يدل على أن جميع البستان وقف السبع النورى فقال له القاضي يا رجل هذا ظهر به كتاب وقف يشهد بوقفه فكيف تشتري ما هو وقف فقال لم أعلم بكونه وقفا وانما اشتريته على كونه ملكا كما يشهد لي بذلك هذه التمسكات على أنى لما اطلعت على كونه وقفا خرجت عنه وأعدته وقفا كما كان وأظهر تمسكا يشهد باعدته وقفا كما كان فقال له



القاضي يلزمك ربع مدة وضع يده عليه فقال ان لزمني شيء دفعته فقال له القاضي  
الزمتك بمائة قبر صبي بدل ربعه الذي استوفيته منه فقال نعم أدفع ذلك فلما لم يظهر  
في هذه الدعوى نتيجة كبيرة قال الجعفرى للشيخين ومن معهما يا مشايخنا  
ويا ساداتنا ماذا تقولون في هذا الرجل وفي سيرته فقال الشيخان نشهد أنه رجل  
مزور ومفسد وموه بأموار وأجابه الناس من كل جانب هذا مزور ومفسد واجب  
القتل وأمثال هذا حتى صار للخلق ضجة عظيمة فأمر برده الى القلعة والناس خلفه  
يضجون عليه قبل كان هياهم لذلك كيوان ووقع بعد ذلك ان الباشا أمر بدمغ  
الخواجا محمد بن العنبري فدمغ بالنار في جهنمه وأنفه ووجهه وأركب حمارا  
مقلوبوا وكشف رأسه وعمرى حتى صار بالقميص وطيف به في أسواق دمشق  
وشوارعها هذا اجزاء من يزور على أوقاف نور الدين الشهيد ثم بعد التطواف به  
أعيد الى القلعة وحزن الناس عليه حزنا عظيما وكل ذلك كان بتدبير كيوان لعداوته له  
ثم عظم أمر كيوان وانتقل الى سردارية دمشق وأخذ أكبر أهلها بالحيلة وهو امهم  
بالرهبة وكان له كخدا يقال له ابراهيم بن اليطار وكان من أخبث الناس وأسعاهم  
في الاذية وكان من جملة خيائنه أنه يحتمل بنسوة عنده بأخذ المرأة منهمن حليا أو  
حاجة من نساء الاكبر اتماما على سبيل العرض على البيع أو على سبيل العارية وتأتيه  
به فيأخذها في كفه ويذهب الى ولي تلك المرأة وهو مظهر لحزنه وهمه ثم يطلعه على  
ما يكون معه سراوي يقول له قد دفعت اليوم عنك شرافان صاحبة هذا المتاع أخذها  
البارحة جماعة العسس في جمعية خفت عليك من غائلة هذه القصة فقلت هذا  
المتاع لبنتي أولا حتى خذ هذا المتاع واكتم هذا السر وقد وزنت عنك لك كيوان كذا  
وكذا فبايع الرجل الا أن يدفع اليه المال ويحمل منه ولم يزل كيوان على  
تجريبه حتى وقع بينه وبين الجند قشة عظيمة وصمموا على قتله وقتل كخداه ابن  
اليطار فاختمها ثم هرب ابن اليطار فلحق بالدروز ثم نزل في البحر وسافر الى مصر  
وضبطت أمواله واصلح كيوان مع الجند بعد أمور جرت وبقيت الضغينة في قلبه  
لهم ولما كانت قشة الامير على بن جانبولا ذتعين لمحاربتة الامير يوسف بن  
سيف كما تقدم ومعه أمراء الشام فبعثوا كيوان الى أحمد باشا أمير غزة ليأتي به  
فوافق وصوله موت أمير غزة وكان ابن سيفا والعساكر تلاقوا مع ابن جانبولا  
وكسروا فوصل خبر الكسرة الى غزة فرجع كيوان منها الى ابن معين وحمله

على معاونة ابن جانبولا ذ واغتنم الفرصة وما زال يابن معن حتى قوى رأس  
 ابن جانبولا د على السير الى دمشق وانتهاك حرمتها وانتبهوا مأمركم منهم نهبه من  
 خارجها ثم ان السلطان عين الوزير مراد باشا لمقاتلة ابن جانبولا فلما وصل الى  
 حلب قاتله وقتل فيه وفي أهوانه من السكانية حتى كاد يستأصلهم فذهب أهل  
 الشام اليه للشكاية على ابن معن فتوجه كيوان الى جانب الوزير وخدعه بمال  
 كثير كان معه من ابن معن فترك الوزير ابن معن على حاله ثم رجع كيوان الى دمشق  
 بالاموال السلطانية من عند ابن معن واستقر قليلا ثم عاد الى الفتن ورجع ابن  
 معن الى القمرد علىحكام الشام حتى ولها الحافظ أحمد باشا الوزير فكاتب في شأنه  
 الى عتبة السلطان فجهز اليه العساكر من أول ولاية أناطولى الى أرض دمشق ثم  
 خرج الى ابن معن فحصل له ولكيوان رعب شديد واقضى رأيهما آخر الى أن نزلا  
 البحر ولحقا ببلاد الفرنج واستقر اهناك الى ان عزل الحافظ عن ولاية الشام  
 فخرج كيوان من صيدا وحده وترك ابن معن في بلاد الفرنج ليكشف له الحال فرأى  
 محمد باشا الوزير قد صار سردار على العجم ونزل حلب وأراد تصحيح أمر الشام  
 فخرج اليه الامير يونس بن الحرفوش أمير بعلبك وكيوان وتوافقا معه على أن  
 يهدم قلعة الشقيف وقلعة بانياس ويسلم اليه مالا وتعطى البلاد لابنه الامير على  
 وطلبوا الامان للامير نضر الدين فجاء من بلاد الفرنج وكان كيوان قد استقر بدمشق  
 فأظهر أنه انفراد عن ابن معن واستقل بأمره في الشام ثم ذهب الى مكة ورجع وقد  
 أظهر كثيرا من عمل الخير وسمى نفسه الحاج كيوان وأمسك عن قبول هدية الناس  
 وبقي في انفراد وصداقته الى أن تحرك ابن معن على البقاع وخرج لمقاتلته  
 الوزير مصطفى باشا الخناق نائب الشام وكان كيوان عن سارع الى ابن معن  
 لمعاونته ولما انكسر عسكر الخناق وقبض ابن معن عليه وقعت الفتنة بين ابن معن  
 وكيوان بسبب ذلك وآل الامر بينهما الى أن ضرب ابن معن كيوان بخنجره في  
 رأسه فقتله وكان قتله في صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من المحرم سنة ثلاث  
 وثلاثين وألف ودفن عند باب دمشق من أبواب بعلبك وقيل في تاريخ قتله  
 قال لي صاحبي وقد مات كيوان هلاكا ومن له الذكريتى  
 كيف راح الخبيث ناديت أرخ \* علم الله راح كيوان قتلا  
 وأرخه أبو بكر العمري شيخ الادب أيضا بقوله

ولما طغى كيان في الشام واعتدى \* وأرجف أهلها والظلم فصلا  
فقلت لهم -م- قروا عيونا وأرخوا \* ففي بعلبك قتل كيان أصلا  
وذهب دمه هدرا والله تعالى أعلم

(حرف اللام) \*

لطف الله  
الرومي

(لطف الله) بن زكريا بن براهيم الرومي والد الأستاذي واحد الدهر عز في روق الله  
تعالى روحه ما فرد الزمان في التفضل والجمع لاشتهات النعم والتمول لازم من شيخ  
الاسلام سعد الدين بن حسن جان وولي بعض المناصب ثم أعطى قضاء فلبه بالمولوية  
فأقام بها واستوطنها وافتتنى بهادورا وأتباعا وعييدا وتملك عقارات وبساتين  
وحوانيت وحمامات تقوت الحصر وجمع من الحواشي والمواشي ما تقصر عنه  
احاطة الحساب وعمر بها جامعا وجعل له وقفًا ورث به خيرات كثيرة واستمر بها  
قاضيًا نحو خمسة وأربعين عامًا لم يعزل الأمرين ما تنجا وزنتهمما العامين بكثير  
وعوض عنها في احداهما بقضاء أيوب ووقع له في الثانية أنه صار مكانه المولى عبد الله  
الشهير بلبل زاده وكان من أخصاء أخيه شيخ الاسلام يحيى فاجتمعوا في وليمة عرس  
أوختان وكان به بعض أرباب الملاعب فأراد بلبل زاده اظهار التبرك ثم هلى  
المتبرج فامر بعض أتباعه بأن يعطى الملاعب مائة قرش فانتدب صاحب الترجمة  
وأمر له بخمسمائة قرش وقال بلبل زاده أنا بعناية الله تعالى في قدرتي أن أعطى  
أمثال هذا في كل ليلة هذا المقدار فتلى لا يقابل باطها رمثل هذا التكرار مع العلم  
بعدم المسكنة ثم أهدى إلى قضاها وأعطى رتبة قضاء العسكر باناطولى ثم  
بروم اليى وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين وألف تقريبا وعين أخوه لضبط  
مخلفاته المولى محمد بن عبد الحليم البورسوى فأقام في ضبطها ثلاث سنووات

لطف الله  
الغياث

(لطف الله) بن محمد الغياث بن الشجاع بن الكمال بن داود الطغبري قال ابن أبي  
الرجال في تاريخه شيخ الشيوخ وامام أهل الرهوخ الحرى بأن يسمى أستاذ البشر  
والعقل الحادى عشر بهاء الدين وسلطان المحققين الى آخر ما وصفه به مما  
لا مزيد عليه قال ولقد صار مفخرة لليمن على سائر البلاد ونقل أهل الاقاليم التاسعة  
أقواله وما وضعه من الكتب هو مرجع الطالبين في اليمن منها المناهل الحسافية  
على الشافية كالمختصر للرضي أبرز في الفوائد من الرضى في صورة نغمة الافهام

وأقنى للنتهى والقاصر بما يريده حتى لم يفتح الطالبون بعدها كتابا فى الفن  
 الا المتوسع المتبحر وقد صارت الشروح كالمفسوخة بالمناهل وكان العلامة أحمد بن  
 يحيى بن حابس أراد التقرىب لنجم الائمة على أفهام الطلبة فلما رأى هذا الكتاب  
 أعرض عن ذلك وقال اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وله عليها حاشية وواع بهذا  
 الكتاب من رآه ولقد جعله شيخنا القيروانى من فوائد سفره الى اليمن واعتنى  
 بتملكه وله شرح على الكافية لكنه ما تم له ومن أعجب كتبه الايجاز فى علمى  
 المعانى والبيان شرحه شرحا مفيدا أتى فيه بزبد المقالات لاهل الفن وله الحاشية  
 المفيدة على شرح التلخيص المختصر للسعدى وهى حاشية مفيدة ما تأفل الناس بعدها  
 غيرها وكانت حاشية العلامة الخطاى كثيرة الدوران وان لم تكن كاملة فألقاها  
 الناس وحاشية حفيد الشارح وغيرهما ولم يسمها الشيخ باسم فسمها السيد الامام  
 صلاح بن أحمد بن المهدي المؤيدى بالوشاح على عروس الافراح والسيد  
 اختار هذا الاسم بناء منه على أن الشرح الصغير يسمى بعروس الافراح وهو  
 كذلك شائع فى الطلبة وليس كذلك انما عروس الافراح شرح السبكى ونعم ما هو  
 فانه شرح مفيد جدا وله أيضا شرح على الفصول اللؤلؤية لم يتم له بلغ فيه الى العموم  
 وهو كتاب منفق مفيد وكان قد اشتغل بكتاب يفك فيه عبارات المهمة فى الازهار ولم  
 يكن قد علم بالفتح لانه كان يومئذ بالطائف فلما وصل الى اليمن اطلع على كتاب يحيى  
 ابن حميد المسمى بفتح الغفار وشرحه المسمى بالشموس والاقمار فاكتفى بذلك  
 لموافقته لما أراد له فى الطب ملكة عظيمة كان الامام القاسم وهو من علماء هذا  
 الفن يقول الشيخ اطف الله طبيب ماهر ومع ذلك لم يتظهر به هذا الفن ورعا وله  
 فى علم الجفر والزيجات وغيرها ادراك كامل وكان قد أراد القاء شئ الى تلميذه  
 السيد الحسين بن الامام القاسم فانه أرسل اليه قبل وفاته أن يبعث اليه بالقاضى  
 العلامة أحمد بن صالح العنسى ليستودعه شيئا من مكنون علمه فوصل القاضى  
 وقد نقله الله الى جواره وله أرجوزة مثل الأرجوزة المسماة بريضة الصبيان وكان  
 كابر الهائم فى الفرائض والحساب اليه النهاية فى هذا العلم وكتب جعفر بن وبيد  
 العنقاوى الحسينى أيام اقامته بمكة فانه أسلف فى مكة أبا ماخر او اختلط بالفضلاء  
 واختلطوا به وكان مجللا ~~عمر~~ ما اليه كتابا يلتمس منه تأليف كتاب فى الفرائض  
 والفقهاء ولفظه

أيا شيخ لطف الله انى لقائل \* ولا شئ من سماك فهو مصيب  
 لانى رأيت اللطف فيك سحبة \* ولله في كل الامور حبيب  
 سألتك سفرا أستعين به على \* عبادة ربى لا برحت نجيب  
 فتوضع لى يا شيخنا ما أقوله \* فأنت لداء الجاهلدين طيب  
 وأنت لنا فى الدين عون وقودة \* بقيت على مر الزمان نصيب  
 فنظم له أرجوزة فى الفرائض وكما يتعلق بربع العبادات ككتاب أبى شجاع فى  
 فقه الشافعية ولم يخرجها الى اليمن وأجابه بقوله

أمولأى يامن فاق مجد اوسوددا \* وما ان له فى الخافقين ضريب  
 أتانى عقد ينجل الدر نظمه \* ويحجز عنه أحمد وحيب  
 معان وأفانظر كت وتناسقت \* فكل لكل فى اليسان نسيب  
 وما كان قدرى يقتضى أن أحبه \* ومثلى لذل الملك ليس يحيب  
 وقلتم بأن اسمى يشير بأنى \* نصيبا وكلا ليس فيه نصيب  
 أتخسب ما أعطيت من لطف شمة \* تقصر عنها شمأل وجنوب  
 تعذى الى مثلى وأنى وكيف ذا \* وانى من أدنى الكمال سليم  
 ولكن حويت اللطف أنت جميعه \* فقلت على ذا الناس أنت عجيب  
 وأمركم ماض وحظى قبولكم \* وانى على قدر القصور محيب  
 وكان صاحب الترجمة فى سكهامكة وأهلها معلقون بأشياء قد استنكرها  
 العلامة ابن حجر وصنف للزجر عنها كتابا سماه كف الرطاع عن تعاطى اللهو  
 والسماع وقيل من يسلم من ذلك الامن توفرت أسباب تقواه كالشيخ فانه كان أعف  
 خلق الله عن كل ريبة وحكى أنه مرض مرضا آل به الى السكنة وتغير الحس  
 فقال بعض مهرة اطباء انه يفيد السماع فقال المعتنى بشأن الشيخ انه لا يرضى  
 بذلك فقال افعلا مع غفلة حسه ففعلوا فتحرلثم استمروا فغير فلم يكن المهم له غير  
 تسكينهم وله شرح على خطبة الاساس للامام القاسم وأجوبة مسائل منقحة  
 وكانت وفاته بظفير رحمه فى رجب سنة خمس وثلاثين وألف رحمه الله

ابن يونس  
 الكاتب

(الطفي) بن محمد بن يونس الكاتب الدمشقي الاديب البليغ الفائق المعروف  
 بابن سيركان فى الذكاء وقوة الخافضة مما يقضى منه بالعجب ولم يكن فى زمانه من  
 يماثل فى الخلق وقوة البراعة وسرعة الانتقال والبدية وشدة الحفظ ولديه مشق

ونشأ بها في نعمة أبيه وكان أبوه كاتباً في العمارة السليمانية بالميدان الأخضر  
 وكان ذا ثروة عظيمة يضرب به المثل في كثرة المال وجده يونس رومي ورد في خدمة  
 السلطان سليم لما جاء إلى دمشق واستخلصها من أيدي ملوك الجراكسة  
 وأمالطفي هذا فان والده مات وهو في سن خمس وعشرين تقرباً وخلف له ما ينيف  
 على عشرين ألف ديناراً ومن الملبوس الفاخر والاملاك شيئاً كثيراً فسلك أولاً  
 طريق العلم فقرأ ودأب وأخذ الصرف والنحو والمعاني عن العلامة الكبير علاء  
 الدين بن عماد الدين الاحمد وأخذ الفقه والاصول عن علماء ذلك العصر  
 والحديث والتفسير من البدر الغزي وأتقن فنونا كثيرة وتأدب كثيراً ونقلت من  
 خط الحسن البوري أني أنه رافقه في القراءة على فاضل الشرق العماد السمرقندي  
 لما ورد دمشق صحبة الوزير حسن باشا ابن محمد باشا قال وقرأنا عليه المعقولات  
 فتشاركنا في هداية الحكمة والمنطق والهشة وكنا كل يوم نقرأ عليه في درس واحد  
 وذلك في فن واحد لا غير وفي يوم آخر نقرأ أدروساً في غير ذلك وكان ذلك الدرس  
 الواحد يطول من كثرة التحقيقات من مطلع الشمس الى وسط النهار وكان  
 العماد المذكور في المعقولات كالسعداء تقنازاني في عصره فاستمرت قراءتنا عليه  
 في تلك الفنون الثلاثة مدة ثلاث سنين انتهى ثم بعد ذلك تنقلت بلطفي الاحوال  
 وابتل في بصره من كثرة الرمد والوجع فقل نظره جداً من تراكم الوجع على عينيه  
 فكان له شوق لحفظ كلام الله تعالى قبل ان يسهو به شغل الدنيا وكانت تقرأ  
 القرآن أحسن قراءة فحفظه منها أتم حفظ وكان له طلبة يطالعون له الكتب بأجرة  
 وهو يحفظ ما يسمع من العبارات من قراءتهم حتى حفظ كتباً كثيرة في سائر الفنون  
 فصار آية عظيمة في جميع الفنون خصوصاً في فنون الادب برمتها وكان اذا اراد ايراد  
 شيئ من هذه الفنون على العبارات كما هي من حفظه ثم ترك القراءة واشتغل بهوى  
 نفسه وعاشر القينات والغلمان ومما اتفق له أنه تعشق ولد من لاشرف في يحيى بن شاهين  
 الصالحى أحد هما يدعى ابراهيم والآخرد ويسا وكانا بارعين في الجمال وصرف  
 عليهم ما جميع ما اقتناه من تراث أبيه وكان يوقد بحضرتهم ما في مجلس المدام ثلاث  
 شمعات من الشمع العسلي ويضع في كل واحدة ما يزيد على خمسين ديناراً فكما  
 ذاب منها شيء يسقط ديناراً فيتناوله أحد الغلامين ودام على هذا زماناً حتى تقدم منه  
 المال وأثرى ابراهيم وصار ذا دائرة واسعة وبقي هو وصفر اليدين وآل أمره الى بيع

جميع ما تركه والده من الاملاك ثم تنقلت به الاحوال الى أن صار في آخر عمره  
يقف في بعض أسواق دمشق ويستحدي وبلغ من الفقر والخصاصة الى حالة  
قطيعة وفقد الملبوس ومما يروى له من الشعر قوله وبعث بها الى معشوقه ابراهيم  
بعد خصاصته

بروحى الذى غنى غدا متمنعا \* وكنت به دون الورى متمنعا  
وكانت لىالى السعد تسعدنى به \* وكنا كمشاء الهوى دائماً معاً  
رعى الله هاتيك الليالى فانها \* ليالى باغرس الهوى لى أنى  
ليالى كان الدهر طوع وعدي بها \* وكان الذى أهواه لى منه أطوعاً

وكتب الى صديق له يطلب منه خبراً

أيا من تضوع افكاره \* كمسبك فيجمل عطاره  
نصدق على بمجلوب ضد تحفيف قولى خبت ناره

وقرأت بخط عبدالكريم الطاراني ومما أنشدنى لطيف البصير من محفوظه بيتان من  
شعر العلامة العماد الحنفي كان نظمهما مؤرخا هما قنطرة بناها والد لطيفي محمد  
بالقرب من داره باطن دمشق بحملة بين الطوالع بالقرب من مدرسة العادل بن  
أوب وأتم بناءها في سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة ونقشهما في بلاطة من الرخام  
ركبها في أعلى القنطرة وهي يومئذ موجودة وهما

محمد قد بنى سبيلا \* للخير يرجوه سبيلا

لجاء تاريخه شرابي \* حلاطه وراوسه سبيلا

وكانت وفاة لطيفي في سنة خمس بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير

\*(حرف الميم)\*

(ماجد) بن هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن ماجد أبو علي الحسيني البجرائي  
من أجل فضلاء البحرين وأدبائها ذكره السيد بن معصوم في السلافة فقال في  
وصفه هو أكبر من أن يفي بوصفه قول وأعظم من أن يقاس بفضله طول نسب يؤل  
الى النبي وحسب بذلة الابن وشرف ينطعم النجوم وكرم يفضع الغيث السجوم  
به أحيانا الله الفضل بعد الله راسه ورد غريبه الى مسقط راسه شفع شرف العلم  
بطرف الادب وبأدب الى حوز الكمال واتتدب ذلك ليسان غنانا وهصر من  
فتونه أنانا فنظمه منظوم العقود ونثره منشور الروض والمعهود ومما سطر من

قوله خبت

ناره تحفيفه

خساره وضدة

ريح وقلبه حبر

اه معجزة

وهي

ابن هاشم

البجرائي

مناقبه الفاخرة الشاهدة بفضل في الدنيا والآخرة أنه كان قد أصابته في صغره عين ذهب من حواسه الثمينة بعين نراى والده النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال ان أخذ بصره فقد أعطى بصيرته ولدونشأ بالبحرين فكان لهما ثالثا وأصبح للفضل والعلم حارثا ووارثا وولى بها القضاء فشرف الحكم وأمضى ثم انتقل منها الى شيراز فطالت به على العراق والحجاز وتقلدها الامامة والخطابة فشرفت به المنابر ونشر حبر فضائله المستطابة فتاهت به المحابر ثم أنشد من شعره قوله

حسناء ساءت صنيعا في متيها \* باليتها شفعت حسنا باحسان  
دنت اليه وما أدنت مودتها \* فقا انتفاع امرئ بالباخل الداني

وقوله في ملبج قارئ

وتال لآي الذكرد وقد وقفت بنا \* تلاوته بين الضلالة والرشد  
بلقظ يسوق الزاهدين الى الخنا \* ومعنى يشوق العاشقين الى الزهد  
وقوله وذى هيف ما للورد يوم ما بالغ \* صدى وحنينه في احمرار ولا نشر  
يرينا من العلياء ان سيم وصله \* علنا بما فوق النفوس ولا نشرى  
وكانت وفاته بشيراز في سنة ثمان وعشرين وألف

جد المؤلف

(محب الله) بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود جدى والد والدى صدر الشام في زمنه ومرجع خاصتها وعامتها وقد أوصله الله تعالى بين علماء دمشق الى مرتبة لم يصل اليها أحد فيما تقدمه منهم وأقبلت عليه الدنيا اقبالا عظيما وتوفرت له دواعى المعالى وملاكم من الذخائر والتحف ما لا يضبط بالاحصاء ورزق الانباء الكثير مات منهم عن ثمانية وولى المناصب العالية والمدارس السامية واتفق له أنه تصرف في نيابة الشام وقسمتها العسكرية جمعياتهم ما ست عشرة سنة لم يعزل فيها الا ثلاث مرات أو أربع مرات ولما حج قاضى الشام المولى شعبان بن ولى الدين كان أرسل الى طرف الدولة يستأذن بالحج فأذن له وفوضت النيابة بأمر سلطانى لجدى المترجم ولما مات والده كان عمره ست عشرة سنة فوجهت اليه عن والده المدرسة الناصرية البرانية واشتغل بطلب العلم فقرا على أكثر تلامذة والده منهم العلامة عبد الرحمن العمادى وغيره وهما من ذلك العهد فطلب معالى الامور وسافر الى الروم ولازم من شيوخ الاسلام بحجي زكريا



وهو قاضي العسكر بر وم ايلي وبوسيلته والتقرب منه نال ما نال وصار قاضي الحج وقاضي العسكر في صحبة أحمد باشا الوزير المعروف بالكوكي حاكما مسافرا على بن معن ودرس بالدر و يشية برتبة الداخل المعروفة الآن ثم أعطى رتبة قضاء القدس وعظم قدره جدا وأثرى وبالجملة فقد نال أمانه من الزمان على وفق المقترح ولم يخذشه الدهر بخدشة إلا أنه لم يعمر كثيرا وكانت ولادته في سنة احدى وألف وأرخ العمادى المفتى ولادته بقوله على لسان والده (ذا ولدى طالعه أسعد) وتوفي ليلة الجمعة سلخ شعبان سنة سبع وأربعين وألف ودفن على أبيه بالمدفن الخاص بنا قرب جامع جراح

(الشرىف محسن) بن الحسين بن الحسن بن أبى نعى سلطان الحرمين كان من أمره أنه نشأ في كفاة أبيه وجدته وكان جدته يتوه بقدره ويقدمه لباهته ونجابه وظهور آثار الرياسة عليه في صغره وكان يقدمه في الحروب فيرجع مظفرا منصورا وعدوه مخذولا مقهورا جيل على مكارم الاخلاق وطار صيته في الآفاق ولما تولى عمه أبوطالب اماره مكة أحله محل ولده الى أن مات أبوطالب فسار لا عمه الشرىف ادريس في اماره مكة ولبس الخلعة الثانية ودعى له في الخطبة وعقد له لواء الامارة وضربت له النوبة الرومية في بيته ووردت الاوامر السلطانية برسمه وأنت المراسيم اليه مع عمه واستمر شرىف بك بالربيع الى أن أذن الله له بالاستقلال بولاية الحجاز فحري بيته وبين عمه حال أدى الى قيامه عليه وبايعه جميع الاشراف على ذلك فخلع عمه الشرىف ادريس واستقل بالامر يوم الجمعة سنة أربع وثلاثين وألف وفي سادس شهر ربيع الاول من هذه السنة وردت اليه من صاحب مصر الخلع وفي شعبان خرج الى المبعوث وأقبلت اليه الوفود من كل النواحي ثم دخل مكة في شوال في موكب عظيم ودخل المسجد ونصب لشىخ الاسلام عبد الرحمن بن عيسى المرشدى منبرا بالخطيم وقرأ المرسوم السلطانى وبعد تمام قراءته قلد الشرىف محسن بسيف مجوهر ثم ألبس الخلعة السلطانية ثم نفع له البيت العتيق فطاف والخلعة عليه ثم توجه الى منزله فجي له بخلعة صاحب مصر فلبسها ثم نشر العدل وانتظم به الحال واطمأنت الرعية وكثرت الدعاء له ودخل في سلك طاعته سائر الفرق العاصية ثم توجه الى المبعوث سائرا الى بيجلة ونواحيها وانصره في جيش جرار فلما علموا بجهته جاءت مشايخ بيجلة ووجوه أهلها مطيعين لأمره

الشرىف محسن

وطلبوا العفو والمساخطة بما صدر منهم من العصيان فغفاه عنهم ثم توجه الى ناصرة  
 ونزل بمكان يقال له ميسان من وادي نحر او امر الجند بنحرا بديارهم لا متاعهم  
 من الدخول تحت طاعته فأخربوا بعض القرى وقتلوا منهم نحو خمسة وأربعين  
 رجلا ثم رجع عنهم ولما فارقه السيد مسعود وعبد الكريم ابنا دريس  
 وغيرهما جمعوا من أعراب نجد بعض القبائل من سبيع ومطير وعدوان فكان  
 سبب خروج الشريف محسن اليهم فالتقوا بمحل معروف فطرح الشريف  
 مسعود ضرب الشريف محسن بالسيف فأطار السيف من يده مسعود وطرحه  
 فاستخاه فن عليه الشريف محسن وأطلقه وقيل ضرب مسعود حتى ملى جراحة  
 وتبر ولم يعرض عنه الا بعد أن لم يشك في موته وانهم من كان معه وبقى هو وتفرقت  
 جموعهم ثم أخذ الشريف مسعود وعولج فقطبت جراحاته وجبر ما تكسر منه  
 فعوفي وعاش الى أن ولاه مكة فأنصوه باشا بعد قتله الشريف أحمد بن عبد المطلب  
 ولما كان في آخر صفر سنة سبع وثلاثين وألف وصل الوزير أحمد باشا متوليا  
 الجهات اليمنية فلما وصل الى محاذاة جدة بحيث يراها انكسرت سفينته وغرقت  
 أمواله فنزل الى جدة وأرسل اليه الشريف محسن بهدية ثم نزل اليه الشيخ عبد  
 الرحمن المرشدي بمكاتيب منه وأقام عنده أياما ثم طلب الاغاثة من الشريف  
 محسن فشرع في تدبير مال له فلما أن كان في أثناء ذلك وصل الخبر الى مكة أن أحمد  
 باشا المذكور سجن القادر راجح بن ملحهم الدويدار حاكم جدة ومحمد بن بهرام  
 الشريفي أحد خدام الشريف محسن وكان أرسله الشريف الى جدة بمكاتيب  
 اليه فأرسل الشريف حينئذ الشيخ عبد الرحمن قره باش الواعظ الرومي الى جدة  
 لينظر في هذا الامر فلم ينتج شيئا فلما كان ليلة غرة شهر ربيع الآخر من السنة  
 المذكورة وصل الخبر بأنه صلب راجح المذكور وأنه ولي السيد أحمد بن عبد  
 المطلب وكان في هذه المدة يتردد اليه فحصل حينئذ اضطراب وقال وقيل فبعد مدة  
 وصل خبر وفاة أحمد باشا وأنه نودي بجدة للشريف محسن ففرح الناس بذلك كثيرا  
 ففي ثاني يوم ورد الخبر بأن الامر عاد الى ما كان وأنه نودي للشريف أحمد بجدة فبعد  
 مدة برز الشريف محسن بعساكره وجنوده ونزل بومح اسماء بقر بجدة ووقعت  
 هناك قتلة بموجب أن الاتراك خرجوا لالاخذ غنم ترعى في تلك الجهات فوصل  
 الخبر للشريف محسن فركب ومعه الاشراف والاجناد فوقعت ملحمة عظيمة قتل

فهم من الأتراك جانب ومن الأشراف السيد ظفر بن سرور بن أبي غني والسيد أبو  
القاسم بن جازان وغيرهما ثم بعد مدة وصل الشريف محسن إلى البلد وأقام بها  
وجعل هناك رتبة وأقام عليها السيد قايتباي بن سعيد بن بركات فلما كان آخر  
شعبان وصل الخبر بأن الشريف أحمد برز هو والعساكر إلى جهة مكة فلم يزل يسير  
أيام عديدة وكان وصوله على جهة وادي مر فلما كان يوم سادس عشر شهر رمضان  
وصل الخبر بأنهم قاربوا مكة فبرز الشريف محسن بمن معه من الأشراف والعساكر  
بعد صلاة عشاء ليلة السابع عشر من شهر رمضان فالتقوا بالقرب من التعميم في  
صبيحتها فوقع معركة وأطلقت المسكاحل وضربت السنادق فتسوجه الشريف  
محسن والأشراف إلى جهة الحسينية ودخل الشريف أحمد بن عبد المطلب إلى مكة  
ضحى ذلك اليوم وهو السابع عشر من شهر رمضان والمناادي بين يديه وكان دخوله  
من الجحون فاضطررت الأفكار وتعب الناس فأول ما بدا به دخول المسجد من  
باب السلام وفتحت له الكعبة المشرفة فدخلها ثم عزم إلى المحل الذي أراد السكنى  
به فوقع الهرج والمرج وتسلط العسكر على بيوت الناس وحصل الخوف وذهب  
صاحب الترجمة إلى بيته بكسر الباء وأقام بها ونزل ولده زيد على القنفذه ونهب  
منها أموالا جمعة وكاتب الامام محمد بن القاسم فعضده بآل لقمان فجهر بهم ابن عبد  
المطلب جيشا من جدته إلى القنفذه فالتقى الجمع هناك فكسرههم وشنت  
جموعهم مرات ثم أقام ابن لقمان في عنود هو وزيد وأصحاب ابن عبد المطلب في  
القنفذه وتوجه الشريف محسن إلى الامام فلما ورد إليه أكرمه وأحسن إليه  
وأقام عنده أياما ثم توجه إلى صنعاء يريد التنزه بها فاخترته المنية بمحل يسمى غربان  
رحل إلى صنعاء ودفن بها وكانت وفاته في خامس شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين  
وألف ويقال انه مات مسموما وكانت مدة ولايته ثلاث سنين وثمانية أشهر ونصف  
والعلماء عصره وشعرائه فيه مدائح كثيرة يتناقلها أدباء مكة

بديع الزمان

(محمد) بن ابراهيم المدعو ببديع الزمان القاسي كان فاضلا لسانا فصيحاً وشاعرا  
عربيا له نظم رائق ونثر فائق مشتمل على المعاني الحسنة والنكات البديعة وكان  
حسن الايراد مقبول الانشاد مع مافيته من رقة الحضارة ودقة البداهة ورحل من  
المغرب إلى المشرق وجال في البلاد ودخل قسطنطينية الروم في سنة احدى وألف  
واجتمع به علماء اوقد ذكره أبو المعالي الطالوي في سائحاته وأثنى عليه كثير اودكر

مراجعات وقعت بينه وبينه فن ذلك ما كتبه اليه صاحب الترجمة  
لدمي بعد بينهم انهمال \* فكم عن حفظ عهد الصب مالوا  
وحلوا القلب دارا واستحلوا \* دمي عمدا وعن ودي استحلوا  
وقال القلب مع صبري وعقلي \* وأفراحي لنا عندك ارتحال  
وحان الحين حين البان بانث \* مطاياهم وأعلاها الرجال  
وأبقت لي النوى جسما كاني \* لفرط السقم حال أو محال  
أفتيهم بأموالي ونفسي \* وهل لي في الهوى نفس ومال  
أأسلوهم مدى الدنيا سلوهم \* ولو أصلا فؤادي ثم صالوا  
شعاري حبههم والمدح ديني \* لمولى الفضل درويش بن طالو  
هو التحرير ببحر العلم مهما \* أهم الامر أو أعياب السؤال  
ذكي ألمعي لو ذعي \* سري ماله حقامثال  
له علم حنيفي محيط \* وحلم أخنفي واحتمال  
وفكر عند ذي التحقيق ذكر \* بشكر الله مغري لا يزال  
حوى كل المعاني والمعالي \* بعقل ماله عنه انفعال  
له نظم كدر في نخور الغواني دونه السكر الحلال  
فريد في العلى من غير ند \* فدع ما قيل او ما قد يقال  
فيم داره وانزل حياه \* اذا جار الاغادي واستطالوا  
وقل للذعي هل خرت أصلا \* له بالطالوبين اتصال  
لقيناه باسلامبول لما \* عدم منافيه حرايستمال  
فوالانا وأولانا بشاشا \* وبشرادونه العذب الزلال  
وأنسانا بآناس أناسا \* لهم في القلب حل وارتحال  
ألا يا ابن الالى قد خرت فخرا \* له في وجنة البدر انتحال  
وسدت اليوم أهل الارض فاهنا \* بعزماله عندك انتقال  
فخذها مثل خلق منك سهل \* على الاعداء صعب لا ينال  
كساها مدحك المحمود حسنا \* لها فيه ازدهاء واختيال  
فتبدي تارة دلالديكم \* ويعروها على الدنادلال  
ترجي أن تيسلها قبولاً \* عسى بيدوها منك احتفال

فان أحسنت كان الامر يدعا \* والامنكم يرجي الكمال  
ثم أعقب هذا النظم بنثر وهو رضى الله عنك وأرضاك وأخصب في مرابع  
الحمامد مرعاك سلام عليكم ورحمة الله سلا ما يتخذ البدر برق محياه وقام  
لأجلاله سناشمس الفحي وحياه وافقك حاسرة حسيه ونزهة يسيره يشرفها  
ركك ويكرمها شكرك والعذر واضح وتفسير الواضع فاضع فان لي خاطر امتي  
تفكرت فطر وان راجع وتدبر القدر تصبر والخرخل عاذر والاثم خب غادر  
ومثلك يغض ولا يغضى وحلمك لاشك الى الرضا يفضى وكتب المحب الاكبر  
والفقير الاصغر الثاني عن الاخوان محمد المدعو بديع بل بشنيع الزمان وحكى  
الطالوى انه حن يوما الى وطنه حنين الفعل الى عطنه والمهجور الى سكنه  
وقد ذكر مسقط رأسه ومشتهل نبراسه وهى البلدة البيضاء أعنى فاس  
فتصاعدت منه لفرقتها الانفاس حتى ذرفت عيناه بالدموع شوقا الى تلك  
المنازل والرروع فلما رأى الحاضرون حاله رقى كل له ورثله قال  
فقلت على لسان حاله وقد توجه لمنزله يلباله قطعة سبقتة الى النادى  
وكانت عنده كبعض الايادى مع لغز فى اسم بلدة مرا كش وكان قد جرى شئ من  
ذكرها فنظم ذلك فى اثرها

ربعت على تلك الربوع هتون \* وطفاء فيها للبروق حنين  
مسفوحة العبرات سفح مدايحى \* نحد والديار كأنهم نعت عيون  
فسقى معالم فاس حيث صبايتى \* وصباى فيها صاحب وخدين  
فارقتها وأنا الضنين وربما \* يسخو الفتى بالروح وهو ضنين  
فعلى معالمها هجيرة مغرم \* فى قلبه لهوى الديار شجون

وأما اللغز فهو

وما اسم خماسى مسماه بلدة \* تركب من سكنين وهو يقين  
فشك تراه العين بادبلا مرا \* وشك بقلب لا تراه عيون  
فكاتب اليه بسرعه لما وصلت اليه الرقعه وما زال العبد من حين مفارقتكم  
لا يقر له قرار الى ان ورد شد انظمكم المعطار فقال طابا بالقبول على استبجال  
من الرسول

مولاي لازلت فردا فى المكارم يا \* أبأ المعالى ودم فى أرفع الدرج

ألبست فاسا وأهلها ثياب على \* قد غنمنا أيداً تقرر يظلمك المهج  
لما جرى ذكرها في رجب خاطركم \* أنشدتها قول صب بالهوى لهج  
لتهن يافاس وأخلع ما عليك فقد \* ذكرت ثم على ما فيك من عوج  
وأتم الغزكم السهل الممتع فهو في بلدة هي لقلب الصب الحبيب الممتع وعاجاني  
الرسول على نظم بعض الفضول ولكن ان شاء الله في غريبقع الاتمام علما ومقرا  
ان لي بساحة اقتداركم الماسم فكتب اليه ثانيا

ما ذات عود لها لحن من الهزج \* باتت تغني به في روضها المهج  
لها بدعوة نوح طروق غانية \* على وشاح من الازهار متشجع  
مخضوبة الكف لامن عندم خضبت \* ذاك السان ولكن من دم المهج  
مدت قوادم ليل فيه لاح لنا \* بيض الخوافي كصبح منه منبج  
يوما بأحسن من مرأى نظام فتى \* بد كرفاس ومغنى ربيعها الهج  
ثم انه سافر الى مصر وبها توفي وكانت وفاته في سنة ست بعد الالف

التتوري

(محمد) بن ابراهيم الغرضي الميبداني المنعوت ثمس الدين التتوري الشافعي أحد  
مشاهير مشايخ دمشق في علم الفرائض والحساب وكان اليه النهاية في هذين العلمين  
مع مشاركة في غيرهما وكان صالحا ورعا حسن الاعتقاد وبالجملة فانه بركة من بركات  
عصره أخذ الفرائض عن الشيخ محمد النجدي نزيل المدرسة العمريّة بصالحية دمشق  
وكان يسكن محلة ميدان الحصار فيذهب منها في كل يوم الى الصالحية وبقراء عليه  
وخدمه كثيرا حتى مهر وقصده الطلبة من الاطراف وانتفعوا به ومن أخذ عنه  
الحسن البوري نبي والشيخ عمر القاري والبدري الموصلي وغيرهم وسكن مدة داخل  
دمشق في سوق البزور بين وصاحب آخر ارجلا مصر يا يقال له الشيخ يحيى وكان  
يعرف العلوم الغربية كالزرايع والسيما والكيميا وكان الشيخ يحيى قد رحل الى  
البقاع الغريزي فكان التتوري يأخذه معه نفائس الماكولات ويسافر الى البقاع  
بقصد الشيخ يحيى ويطلب منه التعليم فاسمح له بشئ سوي بعض مبادئ الكيميا  
فأثاف ما كان يملكه ولم يحصل منها على شئ وعمر كثيرا ومات بمحلة ميدان الحصار في  
أوائل شهر ربيع الاول سنة سبع بعد الالف قال البوري نبي في ترجمته وأخبرني  
ولده الشيخ محمد أنه عاش ستا وسبعين سنة ودفن بترابية الجوزة بمحلة الميدان

(محمد) بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن محمد الاكل بن عبد الله بن محمد بن مفلح

القاضي أكل

القاضي أكل الدين بن برهان الدين بن قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح الراميني  
المحدث الرحلة المورخ أخذ من مشايخ عصره واستجاز له أبوه من شيخ الاسلام  
السيد كمال الدين محمد بن حمزة مفتي دار العدل وتعاين في مبدأ أمره الشهادة  
بالمحكمة ثم سافر الى الروم وأقام بهامدة وقرأ على العلامة عز الدين خليل الحلبي  
المعروف بابن النقيب نزيل قسطنطينية وولى قضاء بعلبك وصيدا ثم استقر بدمشق  
وكان أكثر مقامه بقصره الشايع بصالحية دمشق قبالة دار الحديث الاشرفية  
المعروف الآن بقصر بني كريم الدين وبقاعته قرب المدرسة المقدمية بالطن دمشق  
وكان له يد طويلة في علم التاريخ وكتب تاريخا ترجم فيه معاصريه وكان يكتب الخط  
الحسن المنسوب وفيه يقول الحسن البوري

لا كمل مولانا خطوط كأنها \* خطوط هذا رزيت صفحة الخلد

اذا ما امتطى منه البراع أناملا \* أرا لسطور الجدي في فلك السعد

فهذا العمري مفلح وابن مفلح \* فناهيك مولى فاق بالجد والجد

وكان مع كثرة أدبه والطلاع لم ينظم شعرا سوى ما رأيته في بعض الجواميع انه روى  
له هذا البيت ولم يتفق له غيره وهو قوله

أليس عجيبا ان حظي ناقص \* وغيري له حظ وانى لا كمل

وكان أكثر الفوائد ورأيت بخطه مجاميع كثيرة ونقلت منها أشياء مستظرفة  
فن فلك هذه الفائدة فيما تقوله العرب انه أحد الشينيين حسن شعر المرأة أحد  
الوجهين والقلم أحد اللسانين وحسن المرافقة أحد النفقتين ونشيد الهجاء  
أحد الهجاءين والعزل عن المرأة أحد الوادين والادب أحد الحامين والجنوب  
أحد المطربين وحسن المنع أحد البذلين والسؤال عن الصديق أحد اللقاءين  
والثبوت أحد العزمين والقرض أحد الهتين والتلطف في الحاجة أحد الشافعين  
والطافة أحد الحاضتين وحسن الخط أحد البلاغتين والباس أحد راحتين  
والطمع أحد المعرتين وسوء الخلق أحد المصيبتين ومن ذلك هذه العجبة قال أخبرني  
شيخنا شيخ الاسلام أبو الفتح المالكي ابن عبد السلام أنه لما توجه في سنة ثلاث  
 وخمسين وتسعمائة الى دار السلطنة قسطنطينية نزل بمدينة قونية فرأى بهار جلا  
 بلحمة كبيرة سائلة الى صدره وهو يتعاطى المتجر فتحرر أمره أنه امرأة وله فرج  
 أنثى وكشف عليه ما كتم تلك المدينة فوجده أنثى بفرج خلق لحينه وأمره بالاسترة

فائدة

غريبة

وبلغني بعد ذلك انها تزوجت وولدت من فرجها (قلت) ومن هذا القيل ما نقله  
المقرئ بنى أنه في أول المحرم سنة ست وسبعين وسبع مائة وقع بمصر أن الأمير شرف  
الدين بن عيسى بن باب جكر والى الاشموين كانت له بنت فلما بلغت من العمر خمس  
عشرة سنة استدف فرجها ونبت لها ذكراً وأنثيان واحتملت كما يحتمل الرجال واشتهر ذلك  
بالقاهرة حتى بلغ الأمير منجك فاستدعى بها ووقف على حقيقة خبرها فأمر بنزع  
ثياب النساء عنها وألبسها ثياب الرجال من الاجناد وسمها محمد او جعله من  
جمله خدمه وأنعم عليه بأقطاع وشاهد ذلك كل أحد (ورأيت) في الكشكول تأليف  
الهاء الحارثي نقله عن حياة الحيوان عن ابن الاثير في كامل التارخ في حوادث  
سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة قال كان لنا جار وله بنت اسمها صفية فلما صار عمرها  
خمس عشرة سنة نبت لها ذكراً وخرج لها الحية قال الهاء ونظير هذا ما أورده حمد الله  
المستوفى في كتاب نزهة القلوب وأورده بعض المؤرخين أيضاً أن بنتاً كانت في قبضة  
وهي من ولايات اصفهان فزوجت فحصل لها البلية الزفاف حكمة في عانتها ثم خرج لها  
في تلك الليلة ذكر وأنثيان وصارت رجلاً وكان ذلك في زمان السلطان  
الجانب ولا خدا بنده وذكر الاكل أنه يعرف قصة وقعت بدمشق في سنة اثنتين  
 وخمسين وتسعمائة وهو أنه كان بمحلة الصميرية شاب أمر دأسمر اللون يسمى علي بن  
الرفاعي وكان يجلد الكتب ويهواه شخص يسمى عبد الرحمن بن الظفي فوقع له معه  
واقعة أفضى أمرها للوقوف بين يدي القاضي كمال الدين العدوي الشافعي البقاعي  
الحاكم خلافة بمحكمة الميدان فترجم عنده أن علياً المذكور خشي وأنه لا يؤثـ  
أميل فأمر الأطباء بالكشف عليه فوجدوا له فرجاً له حيلة صغيرة فوقها ثلاثة  
أشخاص صغار فازالوا ذلك بالقطع فظهر تحت المحل المذكور فرج أنثى فعند ذلك  
حكم الحاكم الشافعي بأنوثته وسهوه علياً وزوجوها بعاشقها عبد الرحمن  
المذكور فدخل علياً فوجدها بكر أو أزال بكارتمها وحملت منه ووضع أولاداً  
متعددة شاهد ذلك ومحققه غالب أهل دمشق انتهى وكانت ولادة الاكل  
في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاثين وتسعمائة وتوفي نهار الاربعاء  
وقت الضحوة الكبرى سابع عشر ذي الحجة سنة احدى عشرة بعد الالف ودفن  
بمقبرة سفيح قاسيون في قبر والده

(محمد) بن ابراهيم الملقب بسري الدين الدروري المصري الحنفى المعروف بابن

ابن الصائغ



الصانع السرى وما أدراك ما السرى أنموذج المعارف ونسكته مسألة التحقيق  
كان من الفضل والتحقيق في أسمى منزلة وأعلى هضبة وما رأيت فيمن رأيت الامن  
يصفه بالفضل الباهر ويبالغ في الثناء عليه وقال والذى في ترجمته لم أر في مصر  
أحسن من شكاه وملبوسه وعمامته ولا ألطف من مصاحبه ومنادته وأما  
فضله فالهية النهائية وليس وراءه غاية ولم يكن فيه عيب سوى الشح وكان والده من  
أكابر التجار المياسير خلف له أموالا كثيرة ثم اشتغل بقراءة العلوم فقرأ على أبى  
بكر الشنوافى ثم لزم المولى حسين المعروف بباشا زاد نزيل مصر واختص به  
وبه تفوق على نظرائه وكان يعرف اللغة الفارسية والتركية حق المعرفة بحيث أنه  
إذا تكلم بهم ما يظن أنه من أهلهم ما ودرس بمصر في المدرسة السلمانية والمدرسة  
الصرغتمشية وكان يكتب الخط المدهش وألف حاشية على شرح الهداية للاكل  
وحاشية على شرح المفتاح الشريفي وحاشية على البضاوى ورسالة في المشاكلة  
وكها ممتعة نفيسة جارية على الدقة والنظر الصحيح وانتفع به جماعة وسافر إلى  
الروم بطلب من شيخ الاسلام أحمد بن يوسف المعيد مفتى السلطنة ورزق منه قبولا  
تأثما ووجه اليه رتبة قضاء القدس ودخل دمشق ذهابا وإيابا وأخذ عنه بها الشيخ محمد  
ابن محمد العيثى ووالدى وعرض عليه رحلته الرومية الاولى فكتب عليها الحمد لله  
الذى تفضل على من شاء من عباده فكان له محبا وشغفه بالكمال فكان به ولوعا  
وصبا والصلاة والسلام على أشرف الانام الذى ترقى في حضرات القدس  
وشاهد الانس دنوا وقربا وعلى آله وأصحابه الذين لم يجعل لهم في سوى اقتفاء  
آثاره حاجة وقربى (وبعد) فقد بعث الى من وادى الادب المقدس هدية سنوية  
وسفر أسفر عن بدائع عبقرية خيرتى فليست أدري أروض ديجته أيدي الغمام  
أم عسجدية حسنتها فارس بأنواع التصاوير والارقام بيد أنما أعربت عن سموه  
مبدعها بالاقتماد في الهجرة بالآباء الكرام فسار مسير الهلال في منازل  
التحصيل ثم الترقى الى أوج التمام فأنه تعالى يكثر من أمثاله اذ لم نر له مثلا فضلا  
عن أمثال ويبقى صدر الافادة ومحتدا للفضل والافضال وأورد له والذى  
رحمه الله في ترجمته قصيدة من نظمه في غاية السلاسة والطلاقة وذكر أنه مدحها  
قاضي مصر المولى عبد الكريم المنشى ومستهلها

• رعى الله عصرنا بالانعام قدما • أراه بثوب الدهر وشيامنا

وحيا الحيا مني ديار أحبتي \* وان كان ربع الودمهم تهتما  
وان كان ودافي الحقيقة غير أن \* عشقت وأوهمت الحبي قنوهما  
الى كم أضيع العمر في أين هم غدوا \* وحنام يسلمني لعل وأينما  
أطالب دهرى أن يجود بقرهم \* فإزاد بالطلان الانبرما  
وناشدته الامقاهمة الاذى \* وصفوا اليبالي فاستقال وأقسما  
وما ضرهم لو أن برق التقاهم \* أناء اذ اليل الحقيقة أضرما  
تبدت لي الايام في زى بأسهم \* وسلبت بكف الغدر للقتل مخدما  
وخضعت مشيبي أن عصر شبيبي \* يودع جسمها ما أراه مسلما  
هبطنا الى أرض المذلة بالذى \* نتخذت لصرح العزم رقى وسلما  
ومنادها في أن بليت بأعيد \* اذا شاء اسكار العه قول تبسما  
وان مارنا واهتز غصن قوامه \* فويل المهى منه وتعا على الدما  
تقابل وسنان الجفون وما احتسى \* مدا ما وأصهانا وما راس أسهما  
ولاه سلطان الجمال نفوسنا \* ألت ترى ديباج خديده علما  
وماهـ و الان تعطفه الحبي \* فيسمح لي في زورة ثم يندما  
زرعت للخطى الورد في روض خده \* أ ما أن أن يجني بني أمأما  
وهبه حبي ورديه بعداره \* فنعفم العشاق ذال الملى لما  
ملأت البقا الابمين قد صحت به \* أها نعه ليلا اذا الطيف أجمما  
وذال لقاء المفرد الكامل الذى \* غدا الدهر في ترتيل مدحته فما  
وكانت وفاته في سنة ست وستين وألف ودفن بمقبرة المجاورين رحمه الله تعالى

السيد محمد

(السيد محمد) بن ابراهيم بن الفضل بن ابراهيم بن علي بن الامام يحيى شريف الدين  
قال ابن أبي الرجال هو بحر العلم الخافق في الخافقين وبدر الدين الذي أنار في  
المشرقين امام المعقولات والمنذقولات والمبرهن على حدودها وبراهينها  
والمقولات صدر السادة وبدر القادة كان قدس الله تعالى سره نسج وحده  
وفريدوقته وانسان زمانه الكامل القاضى في العلوم على كل فاضل والحاكم  
الذى ليه رزين والواسطة التي يجواهر العقدتين وكان باقي عصره معمور  
الباطن والظاهر مسعودا في حالته ملحوظا اليه بعين التكريم أينما توجه مع كمال  
في سمته وجلالة باهرة حتى قال بعض الفضلاء أحسب أنه لو اجتمع الخلق في الحشر

وخرج السيد محمد بينهم علم كل أحد انه عالم وكان مع تلك الخللا وذلك الجلال سهل  
 الاخلاق غير مترفع ولا ينقص ذلك من مقداره شيئا وكانت له فكرة سليمة كما قال  
 شيخه الوجيه عبد الرحمن الحلي في صفة انه مستغرق الفكرة بالله تعالى وهو مع  
 الناس ظاهر اها كذا ذكره لي شيخنا مشافهة أيام قراءته عليه في الكشف وكانت  
 أحواله أحوال الامراء وصيته أعلى من ذلك لما حواه من هذه الكمالات وبما له  
 من النسب الشريف الذي لا يسامى وكان في أهل بيته الكرام كالبدربين النجوم  
 ولد سنة اثنتين وعشرين وألف ولم يزل مواظبا على العلم من صغره الى كبره يستفيد  
 منه الطالبون ويراجعه الفضلاء بالكتب من الآفاق ويستطرون ديمه آدابه  
 ويفجرون معين علمه فيأتيهم من قبله كل عجيب غريب وقرأ في الفنون بمدينة صنعاء  
 وبلدة كوكبان وشيما ورحل الى الطويلة لقراءة شيء من كتب أصول الفقه على  
 السيد العلامة عز الدين بن ذريب وأكثرت ما تعلق به في صنعاء علم الادوات  
 والتفسير وأما الحديث فأكثر قراءته على شيوخ ورؤا اليه الى محله المبارك فقرأ  
 من كل فن وجوه كتبه وهيمن على غرائبها وكان واسع الحفظ نادرة في ذلك سبيل  
 الذهن ولا يلقي المسائل الاعلى جهة الاجابة واسم وطن في آخر أيامه وادى ظهر  
 وأنس به الناس هنالك وازداد الوادى به جمعة وعلق به من لاهلاقة له وكان  
 استشار في مكان المودة في انزال أهله الى الوادى فخارج على وظهر له الرجحان  
 فكان الصواب رأيه وهو الحري بذلك وله من التأليف نظم الورقات لامام الحرمين  
 الجويني في غاية الحسن وكان شيخنا الوجيه يتعجب من حسنه ويسر الله تعالى في  
 أيام القراءة شرحها بشرح مفيد ولكنه لم يظهر وفاب بين كتبه وشرحها رجل  
 من بني النزيل وكانت وفاته نهار الاثنين غرة رجب سنة خمس وثمانين وألف بمنزلة  
 شـيـام وكان موته موقع عظيم عند العلماء وغيرهم وما أحقه بقول الزمخشري في  
 الامام ابن سميعان .

مات الامام ابن سميعان فلانظرت \* عين البصير اذا ضنت بأدمعها  
 وأى حواء لاصمت ولا هميت \* ولا استفادت بمرآها ومسمعها  
 أبى الذى ان شربنا لمأخذت \* بعضه هذه الدنيا بأجمعها  
 أين الذى الفقه والآداب ان ذكرت \* فهو ابن ادريسها وهو ابن أحمعها  
 من اللامامة ضاعت عند قيمتها \* من اللبلاغة غيت عند مصعها

من للاحاديث يعلمها ويسمعها \* بعد ابن سمعان معلمها وسمعتها  
سرد الاسانيد كانت فيه الهجته \* فكشف داود في تسريدها ودرعها  
خلى الائمة خيرا فقد أعلمها \* على اتفاق وأدكاها وأورعها  
وعمر عليه تربة وورثاه من يعرفه ومن لا يعرفه ومن جملة من رثاه القاضي محمد بن  
الحسن الحيمي وجماعة من بلاد كوك وكان أجاد واو الشيخ البليغ ابراهيم الهندي  
والقاضي علي بن صالح بن أبي الرجال ولم يحضرن في هذه المراتي غير ما يسه الله  
تعالى لي ولست بكامل الصنعة في الشعر وهي قولي

الله أكبر فلك الصالحات رسا \* الله أكبر راد الافق عادمسا  
والمجد هدت على رغم قواعده \* صكم معلم بعد عز الملة اندرسا  
ومسمع المجد والعليا به صمم \* ونطقه عن فصيحيات اللغي خرسا  
هي المصيبة عمت كل ناحية \* يا أيها الناس هذا البدر قد طمسها  
فابكوا جميعا فهذا الهول عمكم \* هذا القوى من رجال منكم ونسا  
من ذا لعلم رسول الله ينشره \* يحويه عليه يبدى منه ما التبسا  
من للاصولين من ذالفروع ومن \* بالمنطق الفصل يعلمها المن درسا  
له في علمها وما له في شفا كمد \* شوى فؤادي وأورى في الحشا قيسا  
آه وما هي في خطبي بفاعلة \* وان رثي لي منها الضد والجلسا  
مصيبة قد هدت من قد قصا ودنا \* وأعظم الناس خطبا معشر الرؤسا  
قد كان فينا كشمس الراد مشرقة \* ما ان تخاف ظلاما أوزى غلسا  
وكان فينا كشمس تلوذبه \* اذا الزمان علمنا بالخطوب أسا  
وكان فينا فراتا مرويا فاذا \* يدنس الدين أمر طهر الدنسا  
ماذا أقول وقولي فيه ذو قصر \* ومنطقي بعد افصاحي قد انخبسا

الى أن يقول

مالي سوى الصبر في خطبي ألؤذبه \* عسى يخفف من قاي الهموم عسى  
يا من نأى عن فؤادي وهو موطنه \* وفي سويداه حب منه قد غرسا  
نأيت عنا الى الجنات متعما \* مع الاحبة من آل وأهل كسا  
ونحن نبكي كما تبكي مولعة \* بنجلها اذ رأته صار مفترسا  
لكم منا قدر ضينا حكم خالقنا \* وان يجرع كل من نوال احسا

وسوف نفرغ في ذا الخطب نحو اساء \* كم بردت من حرارات القلوب أسي

ابن القصير

(محمد) بن ابراهيم الملقب شمس الدين الحمصي الشافعي المعروف بابن القصير  
بالقصير واحد قطره في الفنون وكان فاضلاً حسن التصريح بالقلم أفنى بجمه  
على مذهب الشافعي نحو سبعة وأربعين سنة وله تأليف حسنة منها شرح على  
منظومة الشيخ أبي بكر القاري في العقائد وشرح الغاية في الفقه وله أجوبة عن  
أسئلة مثل عنها في التفسير والفقه بحلب ودمشق رأيتها وانتخب منها أشياء  
نغيسة وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة بعد الألف وتوفي بدمشق  
نهار الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وألف ودفن بمقبرة  
الشيخ أرسلان

محمد اليتيم

(محمد) بن أبي بكر الشيخ العارف المعروف باليتيم الدمشقي العاتكي الصوفي كان  
أحد الرجال الاتقياء أرباب المكاشفات كان في أول أمره يتكسب ببيع القهوة  
بالسويقة المحروقة وكانت قهوته يجمع الصالحين وكان إلى جانبه حوش يجمع بنات  
الخطا فاستأجره وأخرجهن منه واتخذ فيه مسجداً وكان إذا أذن المؤذن دعا الناس  
إلى صلاة الجماعة فيه وهذا هو المكان الذي بنيت فيه المرادية ويقال إنه داخل  
حرماً بناها مراد باشا نائب الشام في سنة ست وسبعين وتسعمائة وكان الشيخ اليتيم  
يتردد إلى مسجد المرادية ويحبه إلى الممات وكان أخذ الطريق عن الشيخ موسى  
الكنكاوي وعن الشيخ سعد الدين الجبالي وأخذ علم التوحيد والتصوف عن  
سيدى أحمد المناوى المغربي واجتمع بالاستاذ محمد البكري بالقدس وأخذ عنه  
وصحب الشيخ منصور السقيني والشيخ محيي الدين الذهبي وكان الذهبي يهتم بعلم الكيمياء  
وحكى عنه بعض الأخبار أنه قال خطر لي أن أذهب إليه وأسأله أن يعلمني إياها قال  
ثم قلت في نفسي ربما لا يعلمك فلو توجهت إلى روحانية النبي صلى الله عليه وسلم  
وطلبت ذلك منه قال وكان من عادي إذا ذهبت إلى زيارة الشيخ محيي الدين بدكانه  
التي يدق فيها الذهب بسوق القميرية فتجاه المدرسة القميرية فبمسجد ما أشرف على  
دكانه من بعيد فيفتح لي باب طاقة الدكان قال فلما أصبحت من تلك الليلة ذهبت إليه  
فلما أشرفت عليه لم يفتح لي باب الطاقة على عادته ولما دخلت عليه وجلست عنده  
قال لي يا محمد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمد الكون بأنواع السعادات ويليق  
منك أن تطلب منه الامداد بالدنيا الغانية هـ لا طلبت منه أن يمدك بالمعارف ثم

انقطع في بيته بمحلة قبر عاتكة وكان يتردد اليه الزوار وكان مجلسه غاصا باللطائف  
 والمعارف وبالجملة فقد كان آية من آيات الله تعالى قال الغزالي في ترجمته محبته نحو  
 خمس سنين وكنت أقول ما على من يحب هذا الشيخ اذا فاتته المحبة مع المتقدمين  
 وكانت وفاته في نهار السبت السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس بعد  
 الالف وكانت جنازته حافلة ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من سيدي نصر  
 المقدسي رحمه الله تعالى

(محمد) بن أبي بكر بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الحاق بن عبد الرحمن الملقب  
 بحب الدين بن تقي الدين أبو الفضل العلواني الحموي الدمشقي الحنفي جد أبي شامة  
 الشام وفرد الزمان وإنسان حذقة العلم وروح جسم الفضل وفريضة عقد الادب  
 ودرّة تاج الشعر وكان ممن توحد في عصره بمعرفة الفنون خصوصاً التفسير والفقه  
 والنحو والمعاني والفرائض والحساب والمنطق والحكمة والفنون الغريبة  
 كالزبرجاء والرمل وغير ذلك وفاق من عداه في لطف النثر وعذوبة اللفظ وجودة  
 المعنى وفراغة المقصد وانسجام التراكيب وأما خطه فاليه النهاية في الحسن  
 والضبط وكتب الكثير بخطه بحيث لو حسب عمره والذي كتبه لبلغ كل يوم كراساً  
 بالكامل هذا مع كثرة الاسفار وتراحم الاشغال والارتباط للقضاء والفتوى  
 والتأليف وألف المؤلفات العجيبة السائغة منها حواشيه على التفسير والهداية  
 والدرر والغرر ومنظومته في الفقه التي سارت مسير الشمس سماها عمدة الحكم  
 وقد احتوت على غرائب المسائل واعتنى بشرحها أجلاء الفضلاء منهم الامام  
 يوسف بن أبي الفتح امام السلطان والشيخ اسماعيل النابلسي وابنه شيخنا الشيخ عبد  
 الغني وله شرح شواهد الكشاف سماه تنزيل الآيات على الشواهد من  
 الايات وشرح منظومة القاضي محب الدين بن الشحنة في المعاني والبيان وكان  
 سنه اذ اذ الست عشرة سنة وله الرحلة المصرية والرومية والتبريزية والسهم  
 المعترض والرد على من فجر وله عشرون رسالة مجموعة في دفتر وترسلاته كثيرة  
 حذا جميع والذي منها حصة فناء في مقدار أربعين كراساً وبالجملة فهو أكثر  
 أنباء عصره حاظاً وأجلهم فائدة وقد ولد بحمالة ونشأ بها وقرأ على والده الى أن  
 تنبل وكان أبوه قد بلغت به السن الى المعجز عن الاقراء فبعثه الى الشيخ العارف بالله  
 تعالى أبي الوفاء بن ولي الله الشيخ هلوان وكتب اليه معه هذه الايات من نظمته

وكان هو أيضا ممن أخذ عن الشيخ أبي الوفا  
 لماعلى اعتمدى دهرى وأحرمي \* تقبيل أعتابكم والرشف من ديم  
 والغرف من أبهر العرفان مع حكم \* جاءت كدتر مع العقيان منتظم  
 أرسلت فرعى عنى نائباً أبدا \* فعذه سيدى من جملة الخدم  
 فلمزه ينفعه عليه على مذهب الشافعى الى أن وصل الى قراءة شرح الهجة ثم تحول  
 حنفيا وكان أكثر تعبد على مذهب الشافعى الى أن مات وقرأ من أول البخارى  
 الى باب القراءة فى المقبرة على المسند أبى بكر تقي الدين بن أحمد الشهير بابن البقا  
 بالموحدة والقاف المشددة خليفة الشيخ محمد بن الشيخ علوان الاربلى ثم الحموى وهو  
 أخذ عن شيخ الاسلام العلامة أحمد بن عيسى الحموى بحق اجازته عن ابن حجر  
 العسقلانى وهذا على سنده وكانت وفاة ابن البقا فى حدود السبعين وتسعمائة  
 وتاريخ القراءة فى أواخر رمضان سنة احدى وستين وتسعمائة وأجاز به باقى  
 البخارى ثم قرأ عليه فى أواخر رجب سنة اثنتين وستين ثم قدم الى حماة الشيخ أحمد بن  
 على الينى وكان من المتبحرين فى جميع العلوم فأسكنه دارا جوار داره وقرأ عليه  
 شرح الكافية للنلاجامى وشرح العقائد مع الحيالى وشرح الشمسية والمطول وغالب  
 شرح المفتاح وجانباً من تفسير اليباوى وسمع عليه جانباً من شرح المواقف بقراءة  
 المرحوم من لا أبى الهدى العنتابى ولازمه عدة سنين وكان الينى هذا مع تضلعه من  
 العلوم له القدم الراسخة فى الكشف والولاية وله وقائع تدل على علو كعبه منها أنه  
 خرج هو وایاه وجماعة يوم الى أحد منزهات حماه واستقر بهم النشاط الى أن  
 قرب وقت الغروب وهم خارج البلدة خفافوا من تسكير باب المدينة فذكروا ذلك  
 للشيخ فدعا الله تعالى بأن يوقف الشمس حتى يدخلوا المدينة فوقف الشمس  
 مقدار ساعة الى أن دخلوا وبعد وفاة مشايخه المذكورين رحل الى حلب وأخذ  
 عن علمائها منهم الرضى محمد بن الحنبلى الحنفى كذا ذكره النجم فى تاريخه فى ترجمة  
 ابن الحنبلى وناقضه فى ترجمة الجدة فى الذيل بأنه لم يلحق ابن الحنبلى وهذا أقرب  
 الغريب منه فان لحوقه لابن الحنبلى لاشبهة فيه أبداً وأما أخذه عنه فما أعرف  
 حقيقة على أن ابن الحنبلى قرط له على شرحه للاظومة ابن الشحنة أرسل الشرح  
 اليه من حماة فقرط عليه وذكروا فى التقرير بنسبته لابن الشحنة وأن جده والده  
 البرهان لأمه وكان الجد لم يطلع على نسبه اليه فنجل من التطفل على الشرح مع

وجود ابن الحنبلي فأرسل اليه رسالة يعتذر فيها عن ذلك وكان الشمس محمد بن المنقار  
 ممن أخذ عن ابن الحنبلي وكان يفاخر بالأخذ عنه فإذا ذكره والجد في الأخذ عن  
 علماء حلب يقول له أنت لم تقرأ على ابن الحنبلي فيقول له هو قرط على مؤلفي  
 وأخذهم مص عن الشهاب أحمد الطاسي ثم دخل الروم واختلط مع كبارها  
 ومدحهم بالقصائد الفانقة ووجهت اليه المدرسة القضاية بالشام فورد اليها  
 وأخذها عن شيخ الاسلام البدر الغزي الحديث والتفسير وغيرهما وكتب اليه

مسائل أبا امام الفضل يا من يبدره \* يضي لنا وجه الزمان ويقمر  
 وان أشكلت في الوقائع مسائل \* جلاها بياضها معانيه نور  
 بصيغة تعليق الطلاق ونحوه \* كعشق بشرط عبدكم تنفكر  
 على ان الانشا يا امام العلوم لا \* يسوغ لنا التعليق فيه ويظهر  
 فهل يقع التطبيق في الحال سيدي \* وتعليقه يا أوجد الدهر يدر  
 فنوا ببدء الجواب تكرما \* ومن جفا فيه يقال ويربر  
 وأنعم على هذا المحب لذاتكم \* بما رفع الاشكال فيه وحرروا  
 فلازات في غرمنيع ورفعة \* ولا برحت أنوار بدرك تزهروا  
 فاتفق أن جاء السؤال وقد عرض له سوء مزاج فأجاب ولده العلامة الشهاب  
 أحمد عن السؤال وأبياه هي

ألا يا محب الدين من شاع فضله \* وعنه بكل المصكرات يخبر  
 لئن كان نور البدر عم ضياؤه \* فطورا لدى السارى الشهاب ينور  
 ومن فرعها الاشجار تفضي ثمارها \* وتحقيق مجناها عن الاصل يؤثر  
 فان شاء تعليق يجوز وقوعه \* وتعليق انشاء به المنع يصدر  
 فبعتك ان شاء المقال مصحح \* وان شئت يعا بعثك اللفظ يدر  
 ووكلت زيدا في طلاق سعادان \* تشأ جازدا التعليق فيما يحتر  
 وقولك ان شامت سعاد طلاقها \* فزيد وكيلى فيه كالغويد كر  
 وقائله الغزي أحمد يرتجى \* من الله في أخراه يعفو ويغفر

ثم تدير دمشق وصاهر العلامة أبا القدا اسمعيل النابلسي الكبير هلى بتين ماتت  
 احداها ما قبل أن يتنى بها والاخرى دخلها او ولدت له جدتي محب الله المقدم ذكره  
 ولما قدم قاضي القضاة بالشام شيخ الاسلام محمد بن محمد بن الياس الشهرى يحوى زاده



كان معه فلما أعطى قضاء مصر من الشام صحبه معه وكان قاضي القضاة المذكور  
 أمر بالتفتيش على كنيسة في القدس وهي مع الصدور أحمد بن عبد الله المعروف  
 بفوري مفتي الحنفية بدمشق وكان اتصل بمساع الدولة أن النصراني جددوا شيئاً  
 في الكنيسة فخرجوا من دمشق في يوم الاثنين ثامن عشر شعبان سنة ثمان وسبعمائة  
 وتسعمائة فوجدوا النصراني قد أحدثوا أوضاعاً منكراً ووجدوا إلى جانب  
 الكنيسة مسجداً قديماً هدم الكفار جدرانها وحولوا وضعه القديم وجددوا  
 بنيانه فأمر قاضي القضاة بهدم ما جددوه فهدمه المسلمون وأعلنوا بالتكبير وأقيمت  
 صلاة الجماعة في عصر ذلك اليوم في المسجد المذكور ووصل قاضي القضاة المشار إليه  
 أماماً بالناس ثم زاروا بعض المشاهد ورحل القاضي وفي خدمته صاحب الترجمة  
 إلى القاهرة ورجع فوري إلى دمشق فوصلوا القاهرة في نهار الأربعاء سادس  
 عشر شهر رمضان واجتمع صاحب الترجمة بالاستاذ سيدي محمد البكري ووقع  
 بينهما محاورات ومراسلات وأورد صاحب الترجمة كثيراً منها في رحلته منها أنه  
 حضر الاستاذ للسلام على قاضي القضاة وكان أول اجتماعه به قال فتقدمت وقبلت  
 يده وقلت له يا مولانا هذا السلام المجازي يريد أن سلامي عليكم هنا مجازي للالاقاة  
 وأما السلام الحقيقي فهو وأن أحضر إلى خدمتكم فلما ذهبت إلى بيته رأيته مقبلاً  
 فلما صافحته قال لي هذا السلام الحقيقي فلمح إلى قول أبي العلاء ومن بالعراق قال  
 وأهديت إليه هدية من قلب الفستق واللوز والصنوبر وكنيت إليه

لما تملك قلبي حبكم فغدا \* مجرد أفيق قلباً رقيقاً واستعرا  
 حررت فغدا طوعاً لخدمتكم \* محروراً خادماً وأقاله معندراً  
 فعاملوه بحسب حيث جاءكم \* مجرداً بمنزلة الحب منكسراً  
 يقبل اليد الشريفة ويلثم الراحة اللطيفة وينهي أنه أهدى ما يناسب أهداؤه  
 لأرباب القلوب ويلاثم إرساله لأصحاب الغيوب فقدم العبد رجلاً وأخر آخرى  
 في أن يهدي إلى جنابكم الشريف منه قدراً علمانه بأنه شئ حقير لا يوازي  
 مقامكم الخطير وقد توارى بالحجاب حيث وأفاكم وهو حسيب ومما مثل من يهدي  
 مثله إلى ذلك الجنب الأصم كالجريح مطر السحاب ثم أنه تهجم بأهداء هذا  
 القدر اليسير فان وقع في حيز القبول انجبر القلب الكسير ولا يعزب عن علم  
 مولانا بلغه الله أملاً النمل يعذر في القدر الذي حملاً قال ثم اجتمعت بعد ذلك

بجنايته فقال لي ما يقول الانسان في هدية كلها قلب وأنشدني بديها

بهم أقسم أني امرؤ \* صديق حميم بقلبي محب

وأخذنا بقماهرة عن المسند الحافظ النجم الغيطي صاحب المعراج والشيخ الامام  
أبي النصر الطبري والامام العلامة علي بن غانم المقدسي والحافظ الكبير  
الجمال يوسف بن القاضي زكريا وغيرهم وصحب القاضي بدر الدين القرافي  
المالكي والشمس محمد الفارسي ولهم معهما ما فاضت أدبه أو ردها في رحلته  
وكان بينه وبين السري ابن الصانع رأس الاطباء بمصر مودة أكيدة ووقع بينهما  
محاورات منها أنه كان حصل لصاحب الترجمة دمل احتاج الى العلاج فكتب  
الى السري أيم الرئيس البارع والبدر الذي في أفق البلاغة طالع ذو الحكمة  
التي أعياها جانوس والخذافة التي حار فيها أبو غرط وبطليموس أشكو  
اليك دملاً أبطأ جفريه وآلم ضرره وأضمر حامله لاهلي شريطة التفسير وحصل منه  
ألم كثير ففضلوا بما يبرز ما استكن فيه على عجل وبما ركب علاجاً تنازع ما فيه  
من العمل بحيث يصير هذا المضمير مبنياً على الفتح لتنطق الالسة بالدعاء وتعرب  
عن أفعال المدح فأرسل اليه شيئاً يلائم ذلك وكتب جوابه هل لك أيها المستترج  
بالروح امتزاج الماء بالراح المهدى الى النواطر التنزه والى النفوس الارتياح  
الداعي برسائله المعجزة الالفاظ الى جنسة ناضرة المبرز بدلالاته وجوه المعاني  
الناضرة الى عيون البيان الناطرة لازالت أزمة الرغبات منقاداً منا اليك  
ونواصي البلاغات معقودة أهنتها يديك والفصاحة لا تمتد سراقاتها ولا تقصر  
مقصوراتها الاهلك

ودمت الى كل القلوب محبياً \* وفي كل عين شاهدتك حبيبها

في بناء ذلك الدمل العاصي عن الاندمال على الفتح ونصب ثناء العامل من الادوية  
على المدح والدخول على جميع مادته بصورة التكسير وتصريفها بالتحويل الى  
وضعيات التغيير وارخاء الشدك لا يكف الدواء ولا يفي حامله وتقوية المعمول  
بالجلد على التأثير الذي ارتفع فاعله فبذلك ان شاء الله تعالى تفتقر ثوره وينبسط  
على جلد الجلد غوره والله يديم معاهد الفضل بك آمله والفضلاء من مناهلك  
نامله والسلاء في ظلال ظلك قائله لتسكون ألسنتهم بأحاديث الحماد فيك قائله  
آمين وأقام صاحب الترجمة بمصر مدة وولى بها قضاءه ثم رحل الى الروم

وولى قضاء حمص وحصن الاكراد ومعرة النعمان ومعرة نسرين وكاس وعزاز  
 ثم استقر بدمشق في سنة ثلاث وتسعين وتولى النيابة الكبرى سنين عديدة وقضاء  
 العسكر بها وقضاء الركب الشامي ودرس بعد القضاة بالناصرية البرانية  
 والشامية البرانية والسلطانية السليمية وأفتى مدة طويلة بالامر السلطاني  
 واشتهرت فتاويه بالآفاق وكان علامة نهاية بحقه فقامدقا غوصا على المسائل طويل  
 الباع في المنقول قوى الساعد في المعقول وكان مستحضر المسائل الفقه حافظا  
 لعبارات المتون ومواليا على التدريس والاقتضاء ويدرس في نفسه بغير القاضى مع  
 مطالعة الكشاف والخواشي وانتفع به أفاضل الطلبة المشار اليهم منهم التاج  
 القحطان والشمس الخمس محمد الميراني ومحمد الجوخى ومحمد الايجي ومحمد الحامى  
 ومحمد الحادى والبدر حسن الموصلى والشيخ عبد الرحمن العمادى والنجم محمد  
 الغزى وأخوه أبو الطيب والتقى الزهيرى والشهاب أحمد بن قولا قسز والشيخ عبد  
 اللطيف الخالقي والشيخ أبو بكر المغربي مفتى المالكية والشيخ أبواب الخلق وأخذ  
 عنه بالاجازة الشمس محمد والبرهان ابراهيم ابنا أحمد المنلا الحلبي وغيرهم ممن لا  
 يحصى كثرة وكانت له شهرة طنانة وذكره جماعة من المؤرخين والادباء وأثنوا عليه  
 كثير منهم البوريني والعرضى والغزى والخفاجى والبيديعى قال البيديعى في وصفه  
 علامة ورد دمشق فأجمل وردها بمنوره ومنظومه وفهامه ضاهى أنهارها بغزارة  
 علومه جعلته مفتها وهما ماحفلها وامام فرضها ونفلها ومازال فلك الفتوى  
 مشرقا بعلوماته الى أن غاض بحرفه وأفل كوكب حياته ومن أجود شجره  
 قوله حكمت قائمى لا ما وقامة منيتى \* حكمت ألقا للوصل قلت مسائلا  
 اذا اجتمعت لامي مع الالف التى \* حكمتك قواما ما يصير فقال لا  
 وأهدى لبعضهم سكر اوكتب معه

هذا الذى أهداه عبد جنابكم \* من صار معروف بكم بين الورى  
 هو سكر احسان حلاتك كيرى \* مستعذبا حتى تخفف سكر  
 وكتب لبعض الموالى طالبا منه كتاب الصحاح عارية  
 مولاى ان وافيت بابك طالبا \* منك الصحاح فليس ذا لئب منك  
 البحر أنت وهل يلام فتى سعى \* للبحر كى يلقى صحاح الجوهر  
 وكتب لبعض أصدقائه

سلام على من لم أزل تحت ظله \* ونحت أبايدى الحسان وبره  
سلام محب مخلص لك فى الولا \* يعطر أنفاس التسميم بشكره  
ومن فوائده أنه سئل عن بيتى أبى - حاق الغزى

ونخر الاسنة والخضوع لناقص \* أمران عند ذوى النهى مران  
والرأى أن نختار فيما دونه المران ونخر أسنة المران

وكان فى مجلس أحد الموالى فتكلم بعض الحاضرين على ما يتعلق بالبيتين من جهة  
المعنى وبيان الأعراب فكتب عليهم رسالة ملخصها أن النخر الطعن بالرمح وغيره  
لا يكون نافذاً والاسنة جمع سنن وهو نصل الرمح والمران آخر البيت الآخر قال  
صاحب القاموس هو كتمان الرماح اللدنة انتهى أقول لا يخفى على القاضى النبى  
أنه أصاب لما قصد القلب عند هذا التشبيه ولا يخفى أن تعدد وصف الخبر هنا على  
حد قواهم حلوحامض أى مرز والمعنى أنها حالة متوسطة بين الصلابة واللين وبقيّة  
ألفاظ البيت ظاهرة لا تحتاج إلى تبين ثم أضافه ونخر إلى الاسنة معنوية بمعنى  
اللام أى ونخر للاسنة وهو مبتدأ أخبره أمران وأعراب البيتين ظاهرة لا تحتاج إلى  
بيان ولا يخفى ما فى البيت الأول من الصناعة البديعة وهو شبه الاشتقاق نحو  
فأقم وجهك للدين القيم والجمع وذلك أن تجمع بين منعد فى حكم ومن ذلك قوله  
تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقوله رأى أن نختار إلى آخره الظاهر  
أن ما فى قوله فيما دونه موصولة وتحت حمل الموصوفة وصلتها متعلق الطرف وعائدها  
الضمير البارز والمران فاعل الطرف لاعتماد على الموصول أو الموصوف  
والتعدير والرأى أن نختار فيما استقرّ دونه المران أى عنده أو أمامه ونخر أسنة  
المران يعنى إذا اجتمع الأمران والمران ونخر الاسنة والخضوع لناقص فالرأى أن نختار  
ونخر الاسنة على الخضوع يعنى أن الدون فى جانب الخضوع متحقق بأن يكون له  
مراتب متفاوتة بعضها دون بعض وأما نخر الاسنة فلا يتحقق فيه هذا المعنى فنقول  
يمكن أن يغلب الخضوع أو يجعل لو نخر الاسنة مراتب متفاوتة أيضاً تعديراً  
لا تحقيقاً ولا يخفى ما فى البيت من الجناس التام هذا ولا مانع من أن تجعل دون من  
قبيل قولهم هذا دون أى أقرب منه كما هو أحد معانيها ويغلب الخضوع على  
ونخر الاسنة من حيث المعنى أو بقدر الدون فى جانب ونخر الاسنة وحينئذ يظهر له  
وجه دقيق وبالقبول حقيق وله تحرير على المثل المشهور وهو من - فقط حجة على

من لم يحفظ وكان سبب شحيره له أنه اجتمع هو وجماعة في مجلس بعض الاعيان  
فدار الكلام بينهم فيه من جهة الاعراب فاختار بعضهم رفع اللمعة وبعضهم نصبها  
فكتب ما ملخصه من اسم موصول مرفوع المحل على الابتداء وجملة حفظ صلة  
لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير المستتر في حفظ وجملة خبر المبتدأ أغنى  
الموصول وهو من وعلى طرف لغولان عامله من الافعال الخاصة التي لا يتضمن  
الطرف له لا محل له من الاعراب وهو متعلق بجملة وعلى حرف جر معناه الاستعلاء  
وهو هنا معنوي ولم حرف نفي وجزم ويحفظ فعل ضارع مجزوم بلم وجملة لم يحفظ صلة  
من الثانية المحرورة المحل بعلى وعائدها الضمير المستتر في يحفظ وجملة من حفظ  
جملة على من لم يحفظ استثنائية (فان قلت) هل يصح نصب اللمعة على أنه مفعول حفظ  
وجعل على فعلا ماضيا والموصول بعده مفعوله منصوبا يتزع الخافض على الحذف  
والايصال والتقدير من حفظ جملة على من لم يحفظ ثم حذف على وباشتر الفاعل  
المنصوب فنصبه على حذف قول الطغرائي

وان علالني من دوني فلا عجب \* الى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل  
(قلت) التقدير لا يروج عند الناقدين الا للضرورة ولا ضرورة هنا على أن رسم الخط  
لا يساعده أيضا فانه لو كان فعلا ماضيا لكتب بالالف والموجود بصورة الباء (فان  
قلت) يمكن أن يرجح نصب اللمعة بأنه يلزم من عدمه بقاء حفظ بلام مفعول على أنه  
من الافعال المتعدية قلت مثل هذا غير عزيز في كلامهم فانه قد تقررت في فن المعاني أنه  
قديم يكون الغرض من الفعل المتعدى اثباته لفاعله أو نفيه عنه مطلقا من غير  
اعتبار تعلقه بمن وقع عليه فينزل منزلة اللازم (فان قلت) فإذ كونه مرجح لرفع اللمعة  
وحينئذ فكيف يصح حملها على الموصول الذي هو عبارة عن الشخص (قلت) هو من  
باب الجواز المرسل من قبيل المطلق الحال وارادة المحل أو المطلق المسبب وارادة  
السبب وأمثلة أكثر من أن تحصى ولهذا الكلام تمة أعرضت عنها لعدم تعلقها  
بالغرض ومنشأته وآثاره كثيرة وأما الطائفة ونكاته فما اشتهر وبهر وما أحقها بأن  
تدون ويسامرها ومن نادرها أنه خرج هو وجماعة من العلماء الى توديع بعض  
قضاة الشام كان عزل عنها النسبة الجهل اليه وأعطى بعدها قضاء حلب فلما  
ودعوه قال ان كان لكم في حلب بالتعريف حاجة فاذكروها لنا حتى نرسلها اليكم الى  
شام بدون تعريف فقال له المترجم ليس لنا حاجة ثمرة الا الاف والالام الذاهبتان

من شام فماتت بموايا رسالهم وله غير ذلك وكانت ولادته في أواسط شهر رمضان  
سنة تسع وأربعين وتسعمائة وتوفي في شهر يوم الاحد الثالث والعشرين من شوال  
سنة ست عشرة بعد الالف وصلى عليه ظهر اليوم المذكور بالجامع الاموى وحضر  
للصلاة عليه قاضي القضاة بالشام المولى ابراهيم بن علي الازنيقي وحمل في جنازته  
وتأسف على اخلاقه العلماء ودفن بالمدفن قبالة الجانب المحاذي للجامع جراح  
خارج باب الشاغور وكان آخر درس أقرأه أو وقف عليه قوله تعالى ألم تر أنا أنقى  
الارض نتقصها من أطرافها وأرخ عام وفاته بعض الفضلاء بقوله (آها آها مات  
المفتي) ورناء جماعة منهم الشيخ عبد الرحمن العمادى نظم في رثائه قصيدة بليغة  
مطالعها

قامت قياصة مفتينا وقاضينا \* لابل قياصة دانينا وقاضينا  
مصاب علم أضاع القلب منه دما \* ورزه مجد أطار العقل مفتونا  
قدفت من عضد العليا وقاص من \* ظلالها بعد ما مدت لنا حنا  
بادرت فيه الى الانكار مذ طرقت \* سمى أحاديثه شكا وتخمينا  
حتى اذا صدع الشك اليقين به \* وصح ما كان عند الصب مظنونا  
وصار لا طعن لي فيه أحاوله \* رجعت من نصله في القلب مطعونا  
أوهى حماد القوي زلزال صدمته \* وصادفت من خلوا القلب تمكنا  
تبت هذا ذا الردى أودى لنا بندي \* كف تكف الاعداء عنا وتكفنا  
فليت لكل محب دولة وغنى \* فذا محب فنون العلم والدينا  
أمان حصاده من قبل موته \* وهكذا دائما تلقي العرائينا  
فخل لبكر المعاني العين مقترع \* قد غنيت بعده ما نلق عنيينا  
يا طالب اللندى والعز خب أملا \* من بعده قد لزمت العدم والهونا  
مضى الجواد الذى كانت مكارمه \* تزيشنا اذ صروف الدهر تبرينا  
صرنا معاشر أهل الشام سائبة \* مباحة غاب راعينا وحامينا  
أما العلوم وأهلها فقد درست \* مات الذى كن يحيمها ويحيينا  
من للبلاغة ان عنت لطائفها \* من لافقاوى اذا ما حجن تبينا  
حماسة منه شابتها الطائفة \* وما رجع العز منه الحلم والنسا  
أهكذا يستر البدر المنير ترى \* ويصبح البحر تحت الترب مدفونا

ظنوه صؤرا من مجد وثور هدى \* فذا عبيد بأرض حققوا الطينا  
 لم أنس وقتنا تلقاء روضته \* وافتحني بها من لا يحيننا  
 منها يا سيدا كنت مسرورا به زمنا \* تركتني بعد طول العمر محزونا  
 ألزمت قلبي شجرا يكاد يسلك أمي \* وعن جميع أمانى الدهر تسكننا  
 قد كان لي منك ركن شاخ وأب \* فقد فقدت عمادي منك ذا الحنا  
 فقل لنا من لنا ان ناب نائبة \* نأوى اليه ونشكوها فيسكننا  
 أهز زعلنا بأن الصدر منك خلا \* في مجلس كنت فيه منك تدنيننا  
 بفقدك العلم ثم المجد قد نسكت \* أعلامه وغدا بالذل مقر ونا  
 ان خص شخصك بطن الارض مستترا \* فذكر فضلك هم السيد والبينا  
 كان ذاك لم يمتلا فضاء لها \* دمشق من كل معروف أماننا  
 فضاء ان يكن أودى المنون بها \* فان أجرك فيها ليس بمنونا  
 سقاك مولانا من صوب الرضاديا \* منهلة المزن ملقاة العرى جونا  
 ودمت تسكن في الفردوس مرتعا \* رحبا تعان فيه الخرد العينا  
 نرى الانيس به المولى ورحمته \* والصالحات وعلمنا منك مخزونا  
 تقرا فترقى به أهل الجنان كما \* نرويه وعدا لاهل العلم مضمونا  
 في نعمة من جوار الله فقت بها \* على سلاطين في الدنيا أساطينا  
 ودام من بيتك السامي نرى خلفا \* أولادك الكمل الغر الميامينا  
 لازال منهم رئيس في دمشق لنا \* مكان والده عنه يسلسنا  
 ولا يزالون في لطف يعم وفي \* حب من الله طول الدهر باقينا  
 ما جددت سنن الاسلاف بعدهم \* أخلافهم حذوهم في الخير يحذونا  
 والله تحت ظلال العرش يجمعنا \* مع المحبين فوق العفو آسنا

ابن الاهدل  
 النيمه

(محمد) بن أبي بكر بن محمد بن عفيف بن الهادي بن أبي جبره بتقديم الجيم مع الباء  
 الموحدة المتأخرة ابن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن الشريعي بضم الشين وقع  
 الراء ابن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي الاهدل كان على قدم عظيم من  
 العبادة والزهادة عاكفا في مقصورة من مقاصير الجامع الظافري يزيد لا يخرج  
 منه إلا الحاجة وكان عالما عاملا ورعا زاهدا مقصودا للقراءة عليه في الفتنة غالبا  
 لحقه السيد محمد بن الطاهر البحر سنة اثنين وعشرين وألف وقرأ عليه بعض

المهاج وعن أخذه عنه السيد أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وألف موزن جملة كتب وقفها هو وكتب ذلك على أكثرها بخطه

السفاح البني

(محمد) بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السفاح الحضرمي الصوفي ذكره الشلي وأثنى عليه ثم قال ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن وصحب جماعة من أكابر العارفين منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وولده السيد زين العابدين والسيد عبد الرحمن بن عقيل ثم تدير البلدة المدعوة بالقارة وهي قريبة من بلدة تريم وصحب الامام العارف بالله أحمد بن عبد الله الحبشي ولازمه وأخذ عنه التصوف وقرأ عليه كتبا كثيرة وصاها به بآفته ووج وأخذ بالحرمين عن جماعة وصحب كثيرين منهم عم أبيه السيد علوي بن علي بن عقيل وكان يحبه ويثني عليه ودعاه ليدعوات ظهرت عليه آثارها ثم رجع الى القارة وأقام بها محلًا للوافدين وكان مبذول النعمة حسن الاخلاق لين العربية سليم الصدر متواضعا حافظا للسانه ثم طلبه ولده السيد أبو بكر لما حصل له مرض شديد الى مكة فرحل اليها وجاور بها وصحب بها الامام العارف محمد بن علوي وحصل بينهما اتحاد وصحبة شديدة وصحب الشيخ الجليل السيد عبد الرحمن المغربي وكان يحبه ويثني عليه ثم رحل الى المدينة وأخذ بمساعن غير واحد منهم الشيخ أحمد بن محمد القشاشي ورجع الى مكة بنية الرجوع الى وطنه وحاوله أصحابه بأن يقيم بمكة لكبر سنه والتزم له ولده بجميع ما يحتاجه فلم يقبل فلما صهم على الارتحال أدركه الموت فتوفي بمكة لخمس خلون من المحرم سنة اثنتين وستين وألف ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

الزهري

(محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد المعروف بالزهري الدمشقي الشافعي الفاضل النبيل الاصيل مات أبوه التقى وهو طفلا فنشأ في تربية عمه القاضي نجم الدين واعتنى به فألزمه بالاستغفار فاشتغل على الشرف الدمشقي والشيخ عبد اللطيف الجالقي وأخذ عن الفهم الغزي ولزم دروسه زمانا طويلا وصار خطيبا جامع المعلق ومعيد الدروس المدرسة الشامية البرانية وألف وصنف ومن تأليفه شرح لامية ابن الوردى طالعته فرأته يشتمل على أشياء نفيسة وشرح ديوان ابن الفارض وأطنه لم يكمله وقد نظم الكثير وقد رأيت له شعرا بالاس به فنه هذه القصيدة نظمها



في النصيحة وهي طويلة ذكرت بعضها هنا ومستملها

الأخيل الأصغر والأكبر \* خيل لي إذا الزمان ولا تسكبر  
 وجانب جانباً عن كل صدر \* رحيب الصدر لو خرت المفاخر  
 ولا تركن لذى جاه وجيه \* ومن بالمال في الدنيا يفاخر  
 ولا يغرك صدق من صديق \* ولا تظهر له منك السرائر  
 ولا تركن إلى من تأمنه \* ولو طابت به منك الخباير  
 فكم قلب تغلب بعد صدق \* فعادى وهو أدري بالمضار  
 وكم من صاحب أضفى مخيا \* وكم خذل يوافي وهو ماكر  
 إذا كشفت حقيقته عياناً \* تراه في حقيقته مغادر  
 فاخوان الزمان بكل حال \* جواسيس العيوب لكل باصر  
 ولا تجزم بأمر من أمور \* اذالم تحسب العقبي وشاور  
 وشاور عاقل لا شئ بما نصوحا \* سليم الفكر برا غير فاجر  
 فليس يخيب شخص مستشير \* وربى للنسبي بذلك أمر  
 فمن يحفر قليلاً كان فيه \* قريباً واقعاً فيما يغادر  
 وسامح من أساء إليك واحسن \* وكن للذنب هفواً منك سائر  
 وإن والاك من مولاك عسر \* فإن اليسر بعد العسر صادر  
 ولا تنجبر ولو فقر تناسى \* ولا تشكو وكن لله شاكر  
 فكم حر بفضلك العيش راض \* وكم عبد يمتع بالحرائر  
 وكم شهم تجرع كل وقت \* كؤوساً لا تسوغ لها المرائر  
 وكم نذل تقدم في البرايا \* ومال إلى الميامن والمياسر  
 وحر الوجه لا تبدله يوماً \* لمن يزيرك لو بذل الجواهر  
 وحاذر أن تعيش بذل نفس \* وهون في العوالم للأصاغر  
 فوف الشخص خير من حياة \* له فيها المذلة وهو صاغر  
 وإن وأفاك ذم من بغيض \* فبإلا حسان قابله وغاير  
 ولا تجلس مع الجهال يوماً \* ولا مع غير جنسك في المحاضر  
 ولا تخل محلاً ليس فيه \* لاهل الفضل حمد أو مآثر  
 وجانب بلدة لا حق فيها \* ومصر لا تقام به الشعائر

منها

ومنها

ولا تـمـسـكـتـ بـذل في مقام \* وأرض الله واسعة المحاسن  
 فمن يرض المسئلة دون عز \* ولو في جنة الفردوس خاسر  
 ولا تخفـر لشيخ ذى وقار \* وقد تم للكبير وأنت صاغر  
 وعرضك منه من فعل مريب \* وما فيه استنباه كن محاذر  
 فمن حول الحمى قد حام يوما \* فيوشك وقعه فيما يباصر  
 ولا تعجب سوى شخص نصوح \* يكن في أمر أخراه مذاكر  
 وفكر في ذنوبك واجتنها \* ولا تيأس فان الله غافـر  
 ولازم لاتبقي والدين دوما \* فتقوى الله ربح للتاجر  
 وبالله استعذ من شر نفس \* وشيطان يضلك وهو ساحر  
 وكن مستنصرا بالله حقا \* فخاب الذى مولاه ناصر  
 وبالله استعن في كل أمر \* وسلم للقضاء وللا واصر

وله غير ذلك وكان في آخر عمره أصيب بولنجيب خزن عليه خزنا شديدا وضاقت  
 اخلاقه بعد ذلك وتغيرت معاملته مع الناس وابتلى باستعمال الافيون وكان متهما  
 بالكذب وفيه يقول بعض الطرفاء

سألت عن الشيخ الزهيري وفضله \* فقبل شويخ الكذب حدث عن البحر  
 وله أخبار وروايات طويلة الذيل أعرضت عن ذكرها لشهرتها وكانت وفاته في سنة  
 ست وسبعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

(محمد) بن أبي بكر مطير أحد أجيال علماء اليمن الذين لازموا تقوى الله وجمعوا  
 بين العلم والعمل وتحرروا في تحقيق مسائل العلم واشتهر ذكرهم شهرة القوم  
 وجمعوا بين الشرفين أخذوا من والده وهم عبد الله بن إبراهيم وغيرهما من أهل  
 ذلك الاقليم حتى برع واشتهروا ألف وصنف وله من الاشعار الصالحة ما هو مشهور  
 فمن ذلك قوله يمدح العارف بالله تعالى ذهل بن ابراهيم خشير صاحب الزيدية  
 مالى أرا لك كثير الهم والحزن \* ولهمان من شدة الاهوال والحزن  
 وذا هلاها تـمـا والقلب منك غدا \* خال من العقل والتدبير في الزمن  
 كانت مضاجعهم بالليل عن جنب \* لا يسأمون خطاب الله في الدجن  
 وسرت تقفوا بعيد الدار من وهن \* والقوم قد أدجلوا والله بالرسن  
 هم سادة الناس في الاحوال أجمعها \* وهم غيبات الدني بالفضل فاستبن

ابن مطير  
 اليمني

لكن اذارمت نجحاً أو بلوغ مني \* فانض الى معدن الاسرار والمن  
 هذا الولي الكبير القطب من شهدت \* له لا كابر بالتهريف في الزمن  
 وصار بالذهل المشهور ببلدته \* بهما الرضا والها للصابر الفطن  
 ببحر المعارف مشهور فعدنها \* عين الرجال وغفل القوم في السن  
 من ساء في سوجه جاءت منيته \* اليه تفجؤه في السر والعلن  
 من حل روضته قد نال بغيته \* بكل خير بحسن الظن ذالغنى  
 فاعكف بتربته والزم بعروته \* واستبق اذا دأب ما دمت في الممكن  
 بوليك كل العظام من جود منخته \* وأنت في مأمن من كل ذي احسن  
 يا الله يا زائراً قبره شرفاً \* أخلص فؤادك لاتأني على دخن  
 فالفضل شيمته والنصر خادمه \* والغوث سيرته والله في المحسن  
 مطالع السعد لا تخفي شواهد ما \* قاله ساعده ككالمريح للسن  
 وكم ظهر له في كل معضلة \* آيات حق على الاهداء بالعلن  
 أبادهم جمعهم في ساعة علنا \* بالطعن والضرب لا يرجع من حين  
 ان العناية في علم له سبقت \* من الاله على التقدير بالحسن  
 آل الحشير من عدنان انهم \* نجوم أهل الثرى للمعارف الفطن  
 بالله يأنسه كونوا على نهج \* من الشريعة والتقوى مدى الزمن  
 ياسيدي الشيخ يا غوثي ومعتدي \* عيدهم قاصد للفضل غير غنى  
 فقم بنا مسرعاً وانض بحجتنا \* فاعلم قد ضاع في شام وفي بين  
 طريقه الحق لا تمشي لعزتها \* وصاحب الجهل قد أضل على فنن  
 انا قد صدناك في أمر أضربنا \* في الدين والمال والارواح واغبني  
 فانعش اغربتنا وافتح بصائرنا \* واكتب لحنا صدنا في كل ذي وطن  
 والطمس هبونا له تبني على عمه \* هذا جزا من بقي بالخير لم يبين  
 انالجير انكم والجار حرمة \* قدمة ذكرت في الذكر والسنن  
 أرعو الناذمما كانت لنا قدما \* من أجل سالفنا في سالف الزمن  
 لانهم ملونا جميعاً من امانكم \* طفا علنا عيده بالمطير كني  
 آل المطيراهم في حقكم نجم \* أهبلهم سموا في أرفع القسن  
 بالغلم والدين والتحقيق ما برحوا \* في خدمة الشرع والاديان والسنن

وعندكم سيدي عقداً لنا \* على الامانة أدوه لـ ~~لكل~~ في  
ونحن أبناءكم والكل يطلبكم \* ما عندكم من عظيم الفضل والمن  
من كان في سوحكم من كل ذي نفس \* فحقه واجب فاجوه من عطن  
وسامحوه على ما كان من خطا \* فبحركم واسع والكل ليس غني  
عن منتهى جودكم في كل حادثة \* فآله أولاكم من كل ذي حسن  
عليكم من اله العرش رحمة \* تغشى ضر يحكم كالوابل الهن  
ثم الصلاة على المختار من مضر \* محمد المصطفى المبعوث من عدن  
والآل والعقب والازواج كلهم \* والتابعين لهم ماش على السن  
وكانت وفاته في ثالث عشر شوال سنة ست وثمانين وألف بمدينة الزيدية رحمه الله  
تعالى

المشلي الحضرمي

(محمد) بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله  
ابن علي بن عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم الملقب جمال الدين أبو علوي  
المشلي الحضرمي نزيل مكة المشرقة صاحب التاريخين اللذين أقلّ عنهما كثيراً  
تقدم أبوه وقد ذكرت تقة نسبه في ترجمته فارجع اليها ثمّة وكان صاحب الترجمة  
من العلماء الاجلاء أصحاب التصنيف وقد ترجم نفسه في تاريخه نفائس الدرر  
فقال كان مولدي منتصف شعبان سنة ثلثين وألف وضبطها بعض الادباء  
بحروف جذبر مال وسماني والدي محمد ولقبني جماعة من المشايخ جمال الدين  
وكان بعض العارفين بأبي علوي وهو أول أولادي وحفظت القرآن العظيم على  
المعلم الاديب عبد الله بن عمر باغريب وختمته وأنا ابن عشرين سنين وحفظت  
العقيدة الغزالية والاربعين النووية والاجرومية والفطر والمهجة والارشاد  
وعرضت محفوظاتي على مشايخي ثم من الله تعالى بالاشتغال ووقفني لسماع  
الحديث من المسنين وقراءة ما تيسر من كتبه المعتبرة مع الملازمة على تحصيل  
العلوم الشرعية والفنون الآلية والقوانين العربية لاسيما علم الفقه والتصوف  
فأخذت هذه العلوم عن العلماء العارفين منهم سيدي الوالد رحمه الله تعالى أخذت  
عنه التفسير والحديث والتصوف والنحو ومنهم الشيخ فخر الدين أبو بكر بن شهاب  
الدين أخذت عنه التفسير والحديث والاصول والعربية بقراءتي وسماع قراءة  
غبري عليه ومنهم شيخنا السيد عبد الرحمن بن علوي الفقيه أخذت عنه الفقه

الاصول والعربية وجل انتفاعي به ومنهم شيخنا محمد بن محمد بارضوان الشهير  
 بعقلان أخذت عنه الفقه والتصوف ومنهم شيخنا القاضي السيد أحمد بن عمر  
 عبيد أخذت عنه الفقه والنحو ومنهم شيخنا الشيخ السيد عقيل بن عمران باعمر  
 أخذت عنه الفقه والتصوف بمدينة ضممار ومنهم شيخنا محمد بن عبد الرحيم بارجا  
 المشهور بالخطيب بظفار أيضا فلهؤلاء أشهر مشايخي تلك الديار ثم ارتحلت الى  
 الديار الهندية وأخذت عن جماعة ثم ارتحلت منها الى الحرمين وقضيت بالنسكين  
 وتشرفت بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وألقيت بهما من المحدثين جماعة أجلاء  
 فلزمهم للآخذ عنهم منهم الاستاذ الكبير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علاء  
 الدين البالي أسمعني الحديث المسلسل بالاولية والمسلسل بسورة الصف وسمعت  
 عليه البخاري مرتين والمسلسل بقول وأنا أحبك وحديث المصافحة وأخذت عنه  
 بقراءتي وبقراءة خيري الحديث رواية ودراية والفقه أصولا وفروعا وكذلك  
 التفسير والمعاني والبيان والبديع والنحو والصرف واللغة والمنطق وأصول الدين  
 ولازمته في دروسه كلها وكان يدرس وقت الضحى وبعد العصر وبعد المغرب  
 وبعد العشاء وأجازني بجميع مروياته ولقنني الذكرو منهم الشيخ خاتمة الحفاظ  
 أبو مهدي عيسى بن محمد بن محمد المعالي الجعفري المغربي ولازمته مدة اقامته بمكة  
 فأخذت عنه جميع العلوم المذكورة الا الفقه فأرويه عنه بالاجازة وسمعت منه  
 الحديث المسلسل بالاولية وسورة الصف ومسند الحجة وأبسنى الخرقة الشريفة  
 ولقنني الذكرو وأجازني بجميع مروياته ومنهم العالم العامل المربي المكمل صفي  
 الدين أحمد بن محمد المدني الشهير بالقشاشي قرأت عليه بعض الجامع الصغير  
 وناولني بيده وأجازني بجميع مؤلفاته ومروياته ولقنني الذكرو وأبسنى الخرقة  
 وصالحني ومنهم شيخ الاسلام عبد العزيز الزمعي أخذت عنه الفقه وصالحني  
 وأجازني بجميع مروياته ومؤلفاته وقرأت علم القرائض والحساب على الاولين  
 من الثلاثة وقرأت علم الميقات والحساب بسند الخرقة وانحبة على شيخنا خاتمة  
 المحققين محمد بن محمد بن سليمان المغربي وأجازني وأطعنني الاسودين بسنده الى  
 سيد المرسلين ومنهم السيدان المشهوران في الحرمين اماما المشرقين والمغربين الشيخ  
 محمد بن علوي والسيد زين باحسن أخذت عنهما علم التصوف ومحبتهما وأبسناني  
 الخرقة الشريفة وحكمني وصالحاني ولقناني الذكرو وقد جمعت مروياتي عن

المشايخ الاربعة الاولين في مجمع صغير وأجازني غير واحد من مشايخي بالافتاء والتدريس ولما توفي شيخنا علي بن الجمال أمرني جماعة من مشايخي منهم الشيخ الجليل عبد الله باقشير بالجلوس في محله بالمسجد الحرام فاعتذرت بأمور منها اشتغالي بالطلب على المشايخ اغتناما للازمتهم قبل حلول وفاتهم وذلك عندى أهم من التدريس فلم يقبلوا وألحوا علي في ذلك فجلست في المسجد الحرام مدة أعوام ثم انقطعت عنه لمرض شديد وطلب مني جماعة القراءة في الدار وكنت أستشفي بذلك واستمررت عليه ثم طلبوا العود الى المسجد الحرام فلم ينشرح صدرى اليه وطلب مني جماعة ان أولف في علم الميقات فألفت رسالة في علم الحبيب وانتفع بها الطلبة ثم شرحتها شرحا وانتفع به وكتبه كثيرون من أهل مصر واليمن والهند وألفت رسالتين مطولتين في علم الميقات بلا آلة ورسالة في معرفة ظل الزوال كل يوم لعرض مكة ورسالة في معرفة اتفاق المطالع واختلافها ورسالة في المنقطر ورسالة في الاضطراب وألفت شرحا على مختصر الايضاح للشيخ ابن حجر جمعت فيه ما في الكتب المتداولة فجاء في جلدتين كبيرين ولما قرأنا التسهيل على شيخنا الشيخ عيسى المغربي جمعت من شروحه مسودات ثم هن لي ان أجعلها شرا للجمع الجوامع النحوي للجلال السيوطي فشرحته وعلته لم يتم الآن وشرحت منطق السيوطي وهو الآن مسودة وشرحت مختصر الرحبية المسمى بالتعفة القدسية نظم الامام بن القاسم سميتها بالتحفة المسكية وجمعت ذيل على النور السافر في أخبار القرن العاشر للشيخ عبد القادر بن شيخ العيدير وس فجاء في مجلد كبير وجمعت تاريخا في أخبار القرن الحادي عشر كتبت منه مجلدا وأخذتني خلق كثير في عدة علوم وطلبوا الاجازة فأجرتهم ولم يس من الخرقه كثيرون ومدحتني جماعة من أشياخي وغيرهم بقصائد طريفة ما استحسنت ذكرها واخترت الاستيطان في حرم الله هذا ما ترجم به نفسه ولم أطلع له على أزيد من هذا القدر وهو مشهور بالصيت وله عقب بمكة الآن وكانت وفاته في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وألف رحمه الله تعالى

(محمد) بن أبي السرور بن محمد سلطان البهوتي الحنبلي المصري الفاضل الاوحد البهوتي الحنبلي  
كان من أجلاء الفقهاء الحنابلة بمصر له في الفقه والعلوم المتداولة اليد الطولى قرأ على الامامين عبد الرحمن ومنصور البهوتين الحنبليين وعلى غيرهما وشيوخه

كثير ون ودرس وأفاد وانتفع به خلق من أهل مصر وكانت وفاته بمصر يوم الخميس  
خامس عشر رجب سنة مائة بعد الألف رحمه الله تعالى

ابن الاسطواني

(محمد) بن أبي الصفا بن محمود بن أبي الصفا الاسطواني الدمشقي الحنفي أحد أفاضل  
الأمم المعروفين ونبلائهم الموصوفين وهو خال ولده على حق تربية وتعليم وكان آية  
من آيات الله تعالى في الكمال والمعرفة والتضلع من الأدب وحسن الخط بأنواعه  
نشأ على نزاهة وطاعة ولم يهمل له صبوة مدة عمره واشتغل ودأب وأخذ العلم عن  
الشيخ عبد اللطيف الجالقي والشيخ رمضان العسكري والشيخ محمد المحاسني ولازم  
من الأمام الأمام يوسف بن أبي الفتح امام السلطان لما كان بينه وبين والده من  
المودة وكان وكيلاً عنه بدمشق ثم ولي القسمة البلدية في زمن قاضي القضاة محمد  
المعروف وبصمته وصيره كاتب عرضه ومهر في صنعة الانشاء العربي والتركي ودرس  
بالمدسة الظاهرية الكبرى وصار كاتباً في وقف سنان باشا بعد آية واشتهر  
بالمعرفة حتى كان يضرب به المثل في ذلك وكان ساكناً متاحلاً للعبارة حسن العشرة  
وكان خطه متقوفاً متناسباً في النظر فو ربما لا يوجد فيه كسب أبداً وكانت بينه  
وبين والدي مودة أكيدة ومدحه بقصائد وفي بعضها يقول في وصفه

في الفضل والافضال بحر كامل \* وعليه من حل الوقار سكون  
فاق ابن مقلة في السكابة والنهي \* وابن العميد ودره المكتون  
أدب كره الروض باكره الحيا \* تصبو اليه أنفس وعيون  
مدحى له فرض على محتم \* عندي ومدحى غيره مسنون  
فله بحر صكني ريس صباية \* وله مدح عني الرقاد شطون

وكانت ولادته في سنة أربع وعشرين وألف وتوفي فجاءة في سنة سبع وسبعين  
وألف ودفن بمقبرة الفراديس

ابن أبي القاسم  
اليميني

(محمد) بن أبي القسم بن محمد السيد الجليل له مشاركة في العلوم والانساب وفي السعي  
بالخير بين العرب والولاة ولهم فيه معتقد عظيم وبيتهم بيت رياسة لهم الجاه المسكين  
عند الأمراء والعرب خصوصاً أولاد الشريف بن جابر فإن لهم عليه اليد  
المستطيلة بفضل الله تعالى وعلى الفخر وعلى المهادة وشهر بين مهادلة الدنيا أن كل  
من قتل قبلاً وركب على تربتهم وترتبة سيدنا أبي بكر بن علي الأصم عني عنه ولم يؤخذ  
منه دية ولا قود ومكنتهم المنيرة وهم قائمون بالجمعة والجماعة وامضوا في أيام فضل

الله بأشاعة ما طاعة نسبت اليهم وهي على العرب بنى صليل فاستشهد منهم جماعة لسعادة  
سيقت وأظن أنز وال دولة الاروام من اليمن بسببهم لان السيد عبد الله بن أبي  
القاسم لما قتلوا ولده وأسروه جعل صرخة الى النبي صلى الله عليه وسلم محفوظة  
وقال فيها فبظلمهم ويجورهم انزل بهم ذكره السيد محمد بن الطاهر بن البحر  
وكانت وفاته بعد أخيه عبد الله في سنة اثنتين وأربعين وألف وخلفه ولده السيد  
الجليل العلامة المحدث أبو القاسم وقام بزاويتهم بعد أبيه وهم

القدسي  
الخريشي

(محمد) بن أحمد القدسي الخريشي الحنبلي ترجمه الشمس الداودي وقال في ترجمه  
مكان والده بناء وكان يقرأ القرآن ورجماناب عن ولده في الامامة في بعض  
الاحيان ورحل هو الى القاهرة واشتغل بالجامع الازهر وغيره وأقام بهم امدة  
طويلة حتى برع وتعميز وتأهل للتدريس والفتوى وأجيز بذلك من شيوخه  
المصريين ثم قدم الى القدس وأقام بهم املازما على الدروس وكان عالما عاملا خاشعا  
ناسكا متقلا من الدنيا قانعا بالسير طويل التعبد كثيرا تهجد ملازما على تلاوة  
القرآن وتعليم العلم انتفع به أهل القدس انتفاعا ظاهرا و ~~كثير~~ من أهل نابلس  
وخصوصا في العربية وكان لا يجتمع بالامراء ولا بالقضاة مع حرمهم على الاجتماع به  
وكان امام الحنابلة بالمجمع الذي تحت المدرسة القاييتانية ومفتيهم وكان يعظ الناس  
ويذكرهم وحصل بينه وبين صاحبنا الشيخ محمد بن شيخنا الشمس محمد بن أبي اللطف  
وحشة أدت الى ترك ذلك قبل سبها أن الخريشي وقف على حكم العذبة والتلحي  
واستعجاب ذلك فأرخص له عذبة ثم تلحي وكان له طلبة ومحجبون يعتقدونه فأخذوا  
بالاقتداء به في ذلك وكثر متعاطو ذلك حتى من أولاد المشايخ وصار بعض الناس  
يفتحكون منه ومنهم وبأمر ونهم بترك ذلك وهو يحملهم على الملازمة وترك الاتفات  
الى قول المنكرين فأدنى ذلك أن أفق الشيخ محمد المذكور بأن التلحي بدعة ويعزر  
متعاطيه فسلط السفهاء على المتلحين يؤذونهم ويؤذون الشيخ المذ ~~ك~~ورالذي  
أمرهم بذلك ويقولون هو مبتدع وسعوا في منعه من الوعظ فترك ذلك وشتمل  
الاذى وصبر فلم تمض الامدة قليلة حتى مات الشيخ اللطفي ~~م~~سكوتافا صار الناس  
يقولون هذا من بركة الخريشي وانكاره على السنة وكانت وفاة الخريشي في ليلة الاحد  
ثالث عشر ربيع الثاني سنة احدى بعد الالف والخريشي بضم الخاء المعجمة  
والشين المعجمة مصغرا نسبة الى قرية في جبل نابلس رحمه الله تعالى



ابن هلال  
الحصبي

(محمد) بن أحمد بن شهاب الدين الملقب شمس الدين بن هلال الحصبي الاصل  
الدمشقي الفقيه الحنفي المشهور أخذ الفقه عن القطب بن سلطان والشمس بن  
طولون والشيخ عبد الصمد العكاري وقرأ المعقولات على العلامة عماد الدين ولزم  
فيها أبا الفتح الشبيري وأخذ الادب عن أبي الفتح المالكي وقرأ على المولى على  
ابن أمر الله الختاني قاضي القضاة بالشام وبرع في الفقه وشارك في غيره وولي  
امامة السليمانية وكان يكتب رفاع الافتاء وأكثر ما يكتب لمفتية الحنفية من  
الروم وكان هو المفتي في نفس الامر ولم يكن يدمشق في زمانه أعلم بالفقه وأقوال  
الفقهاء الحنفية منه وكان له قدرة تامة على استخراج النقول من محالها وفيه يقول  
شيخه أبو الفتح المالكي

ان الكتابة للفتاوى لم تجدد \* أحدا سوا النجمل من اشكالها  
حملت مقلتها فيما انساها \* أنت ابن مقلتها وابن هلالها

فائدة

(قلت) ولقد ظرف في هذا القول وابن مقلة هو أول من نقل الخط الكوفي الى  
العربي وخطه يضرب مثالا في الحسن لانه أحسن خطوط الدنيا وفيه يقول  
أبو منصور الثعالبي

خط ابن مقلة من أروع مقلته \* ودت جوارحه لوحوات مقلا  
فالبدر يصفر لاستحسانه حسدا \* والنور يحمر من نواره نجلا

وقيل انه كتب كتاب هدية بين المسلمين والروم فوضعه في كنيسة قسطنطينية وكانوا  
يبرزونه في الاعياد ويجعلونه من جملة تزيينهم في أخص بيوت العبادات ويجب  
الناس من حسنه ومن خبره أنه تقلب به أحوال ومحن أدت الى قطع يده ومن نسكده  
الدنيا أن مثل تلك اليد النفيسة تقطع ومن بها ثبته أنه كتب باليسري بعد القطع  
وأما ابن هلال فهو أبوعلى الحسن بن هلال المعروف بابن البواب وهو الذي جاء  
بعد ابن مقلة وزاد في تعريب الخط ثم جاء ياقوت المستعصي وختم فن الخط وأكمله  
وأدرج في بيت جميع قوانينه فقال

أصول وتركيب كراس ونسبة \* صعود وتشمير نزول وارمال

وفي القاموس ان أول من وضع الخط العربي مرار بن مرة وأسلم بن سدره ثم  
تعلموه أهل الانبار فتعلمه حرب بن أمية ابن أخت أبي سفيان فتعلمه جماعة من أهل  
مكة فلذلك أكثر من يكتب من قریش انتهى وابن هلال صاحب الترجمة أشعار

ومنشآت فن شعره يرثى شيخه العلاء

لقد فارقته نفسي وانبعثاني \* الى أيام خزي وانبعثاني

لتكراري نواحي في النواحي \* وتحديد القوافي والمراني

على من كان في الدنيا ملاذني \* ولها غربي ويدانبعثاني

وكتب مقرظا على شرح العلاء الطرابلسي الذي وضعه على فرائض ملتقى الاجبر  
زهت طرفي في رياض هذا الشرح البديع وأجريت طرفي في ميدان ما أبداه من  
حسن الصنيع فألفيته سابقا في حلبة التأليف لما شتم عليه من حسن  
الترصيع والترصيف أضني به من كان طالبا للعلم الفرائض وراض بعباراته  
الرائقة كل راغب راض بين فصاحته النسبة ما بين الرأس والسهام وعين  
بلاغته ما يستحقه الوارث والمحقق به من ذوى الحقوق والاقسام فأخفى بساطع  
أنواره ضوء السراج وأبطل بلاع برهانه شهاب الفناري فلم يبق الى غيره مفتقر  
ولا محتاج فله در هذا الهمام على ما أبرز من زهرات الاكام فلقه دأحيا  
الموات بسكب الانهر وشرح الصدور بشرح فرائض ملتقى الاجبر ولم يسبقه  
أحد الى ذلك ولا يلحقه من سلك تلك المسالك وكان تساطره هو وبعض المفتين  
بدمشق في مسألة فقهية وظهر الحق في جانبه فألف رسالة ردها على المفتي وبعث  
بها الى جدي القاضي محب الدين فككتب له عليها هذين البيتين

أصبت يا ابن هلال في الردود على \* من صار في جهله نارا على علم

جردت سيف الجرح في مقالته \* مرصعا يواقيت من الكلام

وكانت ولادته في سنة عشرين وتسعمائة وتوفي في المحرم سنة أربع بعد الالف

(محمد) بن أحمد بن حمزة الملقب شمس الدين بن شهاب الدين الرملي المنوفي المصري  
الانصارى الشهير بالشافعي الصغير وذهب جماعة من العلماء الى أنه مجدد القرن  
العاشر ووقع الاتفاق على المغالاة بمدحه وهو أستاذ الاساتذة وأحد أساطين  
العلماء وأعلام نخاريهم محيي السنة وعمدة الفقهاء في الآفاق وفيه يقول الشهاب  
الحفاجي وهو أحد من أخذ عنه

فضائله هذا الرمال فن يطلق \* ليجوى معشار الذي فيه من فضل

فقل لغبي رام احصاء فضله \* تربت استرح من جهده ذلك الرمل

اشتغل على أبيه في الفقه والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والتاريخ

الشمس الرملي

وبه استغنى عن التردد الى غيره وحكى عن والده انه قال تركت محمد بن محمد بن محمد الله تعالى لا يحتاج الى أحد من علماء عصره الا في النادر وكانت بدايته بنهاية والده وحفظ القرآن والبهجة وغيرهما وأخذ عن شيخ الاسلام القاضي زكريا والشيخ الامام برهان الدين بن أبي تريف رحمه الله تعالى قال رأيت الشيخ زكريا كالألف في الانتصاب ورأيت برهان الدين وهو قاعد الى هيئة السجود أقرب من الهرم فقلت لو الذي ما بال الشيخ زكريا مع كونه أسن من الشيخ برهان الدين أصح جسمًا ومنتهى القامة فقال كان الشيخ برهان الدين يكثر الجماع جدًا فأمرع اليه الهرم وأما الشيخ زكريا فكان معرضًا عن ذلك جدًا انتهى وذكر النجم الغزفي في ترجمته أن له رواية عن شيخ الاسلام أحمد بن النجار الحنبلي وشيخ الاسلام يحيى الدميري المالكي وشيخ الاسلام الطبراني الحنفي والشيخ سعد الدين الذهبي الشافعي وكان عجيب الفهم جمع الله تعالى له بين الحفظ والفهم والعلم والعمل وكان موصوفًا بمحاسن الاوصاف وذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طبقاته الوسطى فقال صحبته من حين كنت أحمله على كتفي الى وقتنا هذا فخارأيت عليه ما يشينه في دينه ولا كان يلعب في صغره مع الاطفال بل نشأ على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح ونقاء العرض رباه والده فأحسن تربيته ولما كنت أحمله وأنا أقرأ على والده في المدرسة الناصرية كنت أرى عليه لوايح الصلاح والتوفيق فحقق الله رجائي فيه وأقره من المحبين به فانه الآن مرجع أهل مصر في تحرير الفتاوى وأجمعوا على دينه وورعه وحسن خلقه وكرم نفسه ولم يزل يحمده الله في زيادة من ذلك انتهى وجلس بعد وفاة والده للتدريس فأقرأ التفسير والحديث والاصول والفروع والنحو والمعاني والبيان وبرع في العلوم النقلية والعقلية وحضر درسه أكثر تلامذة والده وعن حضره الشيخ ناصر الدين الطبري والوحي الذي كان من مفردات العالم مع أنه في مقام أبنائه فليم على ذلك وسئل عن الداعي الى ملازمته فقال لا داعي لها الا أني أستفيد منه ما لم يكن لي به علم ولا زمة تليذ أبيه الشهاب أحمد بن قاسم ولم يفارقه أصلاً وسئل ابن قاسم مرة أن يعقد مجلس الفقه فقال مع وجود الشيخ شمس الدين الرملي لا يليق وطارصيته في الآفاق وولي عدة مدارس وولي منصب افتاء الشافعية وألف التأليف النافعة منها شرح المنهاج أتى فيه بالعجب العجيب وشرح البهجة الوردية وشرح الطريق

الواضح للشيخ أحمد الزاهد سماه عمدة الرابح وشرح العباب لكنه لم يتم وشرح  
 الزبد وهو غير شرح والده وشرح الايضاح منسك النووى وشرح المناسك  
 الدلجية وشرح منظومة ابن العماد في العدد وشرح العقود في النحو وشرح  
 رسالة والده في شروط المأموم والامام سماه غاية المرام وشرح مختصر الشيخ  
 عبد الله بافضل الصغير وشرح الاجرومية وله حاشية على شرح التحرير لشيخ  
 الاسلام وحاشية على العباب وغير ذلك واشتهرت كُتبه في جميع الاقطار  
 وأخذ عنه أكثر الشافعية من أهل مصر ورجعوا اليه وأجل تلاميذه النور  
 الزيادي والشيخ سالم الشبشبرى وغيرهما ومن الشاميين الشمس محمد الميداى  
 والشيخ نعمان الخبراصى والشيخ عمر بن الكاسوحة وأخذ عنه أبو الطيب الغزى  
 قال الشلى والظاهر انه بمجدة القرن العاشر لانه لم يشتهر الانتفاع بأحد من اقضى  
 القرن وهو موجود مثل اشتهاره واحتياج الناس لكتبه لاسيما فيما يتعلق بالعلوم  
 الشرعية قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة  
 سنة من يجدد لها أمر دينها أخرجه أبو داود وغيره واختلف في رأس المائة هل يعتبر  
 من المولد النبوى أو البعثة أو الهجرة أو الوفاة ولو قيل بأقرية الثانى لم يعد لكن  
 صنيع السبكي وغيره مصرح بأن المراد الثالث وقد ذكر الحافظ السيوطى المجتدين  
 فى أرجوزة سماها تحفة المهتدين بأخبار المجتدين وهى

المحدثه العظيم المنه \* الماتع الفضل لاهل السنه  
 ثم الصلاة والسلام نلتبس \* على نبى دينه لا يندرس  
 لقد أتى فى خبر مشتهر \* رواه كل حافظ معتبر  
 بأنه فى رأس كل مائة \* يبعث ربنا الهذى الامة  
 منها عليها علما يجدد \* دين الهدى لانه يجدد  
 فكان عند المائة الاولى عمر \* خليفة العدل باجماع وقر  
 والشافعى كان عند الثانية \* لماله من العلوم الساريه  
 وابن سريج ثالث الائمة \* والاشعرى عده من أمة  
 والباقلانى رابع أو سهل أو \* الاسفراينى خلف قد حكوا  
 وانطامس الخبر هو الغزالي \* وعده ما فيه من جدال  
 والسادس الفخر الامام الرازى \* والرافعى مثله يوازى

والسابع الرافى الى المراتى \* ابن دقيق العبد باتفاق  
 والثامن الخبر هو الملقب بى \* أو حافظ الانام زين الدين  
 وعدسبب الملقب الصوفيه \* لو وجدت مائته وفيه  
 والشرط فى ذلك أن تمضى المائته \* وهو على حياته بين القته  
 يشار بالعلم الى مقامه \* وينصر السنة فى كلامه  
 وأن يكون جامع الكل فن \* وأن يعم علمه أهل الزمن  
 وأن يكون فى حديث قدروى \* من آل بيت المصطفى وهو قوى  
 وكونه فردا هو المشهور \* قد نطق الحديث والجمهور  
 وهذه تاسعة المئين قد \* أتت ولا يخلف ما الهادى وعد  
 وقد رجوت أنى المجدد \* فيها فضل الله ليس يحسد  
 وآخر المئين فيها ياتى \* عيسى نبى الله ذوالآيات  
 يحدد الدين لهذى الامه \* وفى الصلاة بعضنا قد آمنه  
 مقتررا نشرعنا ويحكم \* بحكمنا وفى السماء يعلم  
 وبعده لم يبق من مجد \* ويرفع القرآن مثل ما بدى  
 وتكثر الاثرار والاضاعه \* من رفعه الى قيام الساعه  
 وأحمد الله على ما علما \* وما جلامن الخلفا وأنعمنا  
 مصليا على نبى الرحمة \* والآل مع أصحابه المكرمه

انتهت الارجوزة قال الحافظ عماد الدين بن كثير قد ادعى كل قوم فى امامهم أنه  
 المراد بهذا الحديث والظاهر أنه يعم حملة العلم من كل طائفة وكل صنف من أصناف  
 العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء وشعخاة ولغويين انتهى وقال فى جامع الاصول  
 تكلموا فى تأويل هذا الحديث وكل أشار الى القائم الذى هو من مذهبهم وحمل  
 الحديث عليه والأولى العموم فان من تقع على الواحد والجمع ولا يختص أيضا  
 بالفقهاء فان اتقاع الامه يكون أيضا بأولى الامر وأصحاب الحديث والقراء  
 والوعاظ لكن المبعوث ينبغى كونه مشارا اليه فى كل من هذه الفنون فى رأس  
 الأولى من أولى الامر عمر بن عبد العزيز ومن الفقهاء محمد الباقر والقاسم بن  
 محمد وسالم بن عبد الله والحسن وابن سيرين وغيرهم من طبقته ومن القراء ابن  
 كثير ومن المحدثين الزهرى وفى رأس الثانية من أولى الامر المؤمن ومن

الفقهاء الشافعي والشافعي والشافعي والشافعي وأصحاب أبي حنيفة وأشهب من أصحاب مالك ومن  
 الامامية علي بن موسى الرضا ومن القرطبي الحضرى ومن المحدثين ابن معين ومن  
 الزهاد الكرخي وفي الثالثة من أولى الامر المقدر ومن الفقهاء ابن سريج  
 الشافعي والطحاوى الحنفى والحلال الحنبلى ومن المتكلمين الاشعرى ومن  
 المحدثين النسائى وفي الرابعة من أولى الامر القادر بالله ومن الفقهاء الاسفراينى  
 الشافعى والخوارزمى الحنفى وعبد الوهاب المالكي والحسين الحنبلى ومن المتكلمين  
 الباقلانى وابن فورى ومن المحدثين الحاكم ومن الزهاد الثورى وهـ كذا يقال  
 فى بقية القرون وقال فى الفقه بيه بعض الائمة على أنه لا يلزم أن يكون فى رأس كل قرن  
 واحد فقط بل الامر فيه كما ذكره النووى فى حديث لا تزال طائفة من أمتى ظاهرة  
 على الحق من أنه يجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من أنواع المؤمنين ما بين  
 شجاع وبصير بالحرب وفقه ومحدث ومفسر وقائم بالامر بالمعروف والنهي عن  
 المنكر وزاهد وعابد ولا يلزم اجتماعهم ببلد واحد بل يجوز اجتماعهم فى قطر  
 واحد وتفرقهم فى الاقطار ويجوز اجتماعهم ببلد وأن يكونوا فى بعض دون بعض  
 ويجوز اخلاء الارض كلها من بعضهم أو لا فاقولا الى أن لا يبقى الا فرقة واحدة ببلد  
 واحد فاذا انقرضوا أتى امر الله وقال الحافظ زين الدين العراقى فى أول تخريج  
 أحاديث الاحياء فى ترجمة الغزالي بعد أن ذكر نحو ما مر وانما قلت من تعيين من  
 ذكرت على رأس كل مائة بالظن والظن يخطئ ويصيب والله أعلم بمن أراد نبيه  
 صلى الله عليه وسلم ولكن لما جزم أحمد بن حنبل فى المائتين الاوليين بعمر بن عبد  
 العزيز والشافعى تجاسر من بعده باین سريج والصعلوكى وسبب الظن فى ذلك  
 شهرة من ذكر بالانتفاع بأصحابه ومصنفاته والعلماء ورثة الانبياء وكذلك من ذكر  
 أنه مذكورون فى المائة الثامنة فعلمه الى الله تعالى والله تعالى يبقى العلماء ويديم  
 النفع بهم الى أزمان متطاولة ولكن لم تزل الصحابة يظنون قرب الامر حتى قال  
 بعضهم فى الرجل الذى يخرج الى الدجال ويقتله فكأن ترى أنه عمر بن الخطاب حتى  
 مضى لسبيله ولا انكار فى اقتراب الساعة فقد قال الله تعالى فقد جاء أثرا طهما  
 انتهى قال العلامة عبد الله بن عمر باخرمه ويقرب عندي أن المحدثين لائمة  
 العاشرة العاضى زكريا الشهرة الانتفاع به وتصانيفه واحتياج غالب الناس  
 اليها لاسيما فيما يتعلق بالفقه وتخريج المذهب بخلاف كتب السيوطى فانها

وان كلفت كثيرة فليست بهذه المثابة على أن كتبه ابرامها مجرد جمع بلا تخير  
وأكثرها في الحديث من غير تميز الطيب من غيره بل كأنه طاب ليل وساحب  
ذيل والله تعالى يرحم الجميع ويعيد علينا من بركاتهم قال ولا ندري من يكون على  
رأس العاشرة فان الجهل عم وأفق العلم أضلم بل قد انغمى رسمه ولم يبق الا اسمه  
وصار المعروف منكرا والمنكر مشتهرا وعاد الدين غريبا وصار الحال  
عريبا انتهى قال المناوي في شرح الجامع الصغير وهناتيه ينبغي التفتن له  
وهو أن كل من تكلم على حديث ان الله يبعث انما يقرره بناء على أن المبعوث  
على رأس القرن يكون موته على رأسه وأنت خبير بأن المتبادر من الحديث انما  
هو البعث وهو الارسال يكون على رأس القرن أى أوله ومعنى ارسال العالم  
تأهله للتصدي لنفع الانام وانتصابه لنشر الاحكام وموته على رأس القرن أخذ  
لابعث فتدبر بالانصاف ثم رأيت الطيبي قال المراد بالبعث من انقضت المائة وهو  
حتى عالم يشار اليه والسكراني قال قد قال قيل كل مائة أيضا من يجمع ويقوم بأمر  
الدين وانما المراد من انقضت المدة وهو حتى عالم يشار اليه ولما كان ربما يتوهم  
متوهم من تخصيص البعث برأس القرن أن المقام بالحجة لا يوجد الا عنده أردف  
ذلك بما يبين أنه قد يكون في أثناء المائة من هو كذلك بل قد يكون أفضل من  
المبعوث على الرأس وان تخصيص الرأس انما هو لكونه مظنة انخراط علمائه  
غالبا وظهور البدع ونجوم الدجالين قال الشيخ عبد الرحمن بن زياد وهنادة فقه نبيه  
عليها تاج الدين السبكي على رواية رجل من أهل بيتي وهى أن عمر بن عبد العزيز  
والشافعي قرشيان تصدق عليهما الرواية المذكورة وبذلك يتعين عندي أن يكون  
المحدث بعد الشافعي شافعي المذهب فانه هو الذى من أهل بيت النبي صلى الله عليه  
وسلم قال بعضهم والظاهر أن المراد بكونه من أهل البيت بالنسب المعنوي كما ورد  
في الخبر سلمان منا أهل البيت وزعم الجلال محمد بن عبد السلام التزيلي أن المحدث  
في العاشر الشيخ على بن مطير وقال السيد عبد القادر بن شيخ والظاهر أنه عبد الملك  
ابن دعسين ويحتمل أنه الشيخ محمد البهنسي (قلت) اين هؤلاء من الرملى صاحب  
الترجمة وشهرته كافية في هذا الباب وكانت ولادته سلخ جمادى الاولى سنة تسع  
عشوة وتسعمائة بمصر وتوفي نهار الاحد ثالث عشر جمادى الاولى سنة أربع  
بعد الالف والرملى نسبة الى رملة قرية صغيرة قرب سامان البحر بالقرب من منية

الطارخاه مسجد الخضر عليه السلام بالمتوفية قاله الشهراني

ابن العيدير

(محمد) بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العيدير ومن الولي العارف بالله تعالى الخضرى قال السلى في ترجمته كان مشهورا بالولاية التامة وفيه نفع عظيم وارشاد ولجديته تريم وأخذ عن والده امام الطريقة ومحب تاج الدين وشيخ العارفين محمد بن علوى بالجندب وجد في الاجتهاد حتى فاق أقرانه وسار ذكره في الآفاق وقصده الناس من كل مكان وصحبه خلق كثير وابسوا منه خرقه التصوف وكان كبير القدر واسع الصدر وله كرامات مشهورة وحج هو وأخوه الشيخ عبد الله ورجعا الى وطنهما تريم ولم يزل صاحب الترجمة على حالته المرضية حتى توفى الى رحمة الله تعالى وكانت وفاته في سنة ست بعد الالف ودفن بمقبرة زنبل بقرب مشهد جدته الشيخ عبد الله العيدير ومن وقبره ظاهر يزار رحمه الله تعالى

ابن المتلا الحلبي

(محمد) بن أحمد بن محمد المعروف بابن المنلا شمس الدين بن شهاب الدين شارح المغنى المتقدم ذكره الحصكى في الاصل الحلبي الشافعى ذكره العرضى الكبير في تاريخه وقال في ترجمته ولد في سنة سبع وستين وتسعمائة ثم نشأ في حجر أبيه وقرأ عليه شرح الشذور لابن هشام قال ودخلت يوما الى زيارة أبيه وكان صاحبنا فرأيت به يقربه في بحث المبنى وهو يتعمق في فهم الكلام وتفهم لولده لا كثارته من المطالعة والنظر فأغنيته عن تقرير ذلك الدرس ووضعت للولد المبحث وركز حسنا في قلب الولد فأتى الناباذن أبيه وطلب منى الاقراء فأقر أنه شرح الكافية للجامع من أوله الى آخره فلم يختم الكتاب الا وقد صار ذاملا مكة ثم مشى معنا في مغنى اللبيب ثم في الطول وشرح آداب البحث للسعودى وفي الاصفهاني ومن الجفعميني في الهيئة وشرح ابن المصنف على ألفية أبيه ابن مالك وفي ارشاد ابن المقرئ وشرح المنهج للقاضى زكريا وسمع من لفظى صحيحى البخارى ومسلم ورفيقه في معظم ذلك أخوه البرهان ثم ان محمد ائصدرا للتأليف فكتب تاريخا حلب تعرض فيه لمن حكم فيها من حين فتحها للحجابة الى زمن ابراهيم باشا الملقب بالحاج ابراهيم أجاد فيه وأنبأ عن اطلاع عظيم وكتب حصصا على صحيح مسلم ورسالة حسنة في اسلام أبوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظم الشعر الحسن وامتدحني بقصائد جمعة مع كثرة عبادة وتلاوة للقرآن وصلاة حسنة يصلها عند دخول الوقت مع الجماعة ويكثر فيها من تلاوة القرآن وكرم وافر واحسان للمحبين واجزال الضيافات ومحبة الناس



والتواضع والتسك بالسنّة مع الفضيلة التامة وبغض الزنادقة وذكرك الشهاب مع  
أخيه البرهان وكذا البديعي ووصفاهما بأوصاف حسنة وأورد الشهاب من شعر  
محمد قوله في الترجمة من الفارسية هذا الرباعي

في الليل وفي النهار حرا كبدى \* مقبول ضني بجائر ليس يدي  
تترعيني جواهر الدمع على \* لقياء تظن أنها طوع يدي  
وقال ولصاحبنا القاسمي مثله

لقيامك سرور قلبي المحزون \* فالوحشة من نوال لا تعدوني  
يا ويح دموعي خشيت شقوتها \* مني فأت بدرها ترشيني  
وقرب منه قول ابن الرومي

وهبت له عيني الهجوها \* فأثابها منه الدموعا  
ومن البليدة أني \* علفت ممنوعا ممنوعا

وللأرجاني

لولا طروق خيال منك منتظر \* يلمني راقد أمانا في سهرى  
كان جفني كراما لزورته \* أمسى على قدميه نائر الدرر  
وأنشد البديعي قوله

ما أفل الاصحاب ان حسم أمر \* في عظيم وما أفل المساعد  
وبلاء لا بد للراء منه \* أن يرى راغبا بأخر زاهد  
وقوله سيلحق من سره موتنا \* بنا مثل من سرنا موته  
فيه زيادة على قول الآخر

قل للشامتين بنا أفيقوا \* سيلقي الشامتون كالفينا  
وله قلت لما تسكرت أمر شيبي \* موأبت دون شرحه في التراضي  
كان لي في الزمان بعض حساب \* أخرجته أيدي النوى لليباض  
وله سامرته في ليلة وصبا حها \* يتكايدان على كيد المخنق  
فالليل يظهر لي بقلب أسود \* والصبح ينظرني بطرف أزرق  
وله ألا ليت شعري هل زارني \* حبيبي وليس رقيب بي قريب  
وله وهل علم الدهر أني امرؤ \* كثير لذي قلب لالحبيب

قال العرضي وأصابته حمى الربع فطالت به فوصف له بعض مبعضيه أن يكتموى

في طهره فـ ~~هو~~ رجل زنديق من قرية كفر جابس ولا يخفى أن أهلها  
مختلفو العقائد في سلسلة طهره وصادفه مجيء الشتاء فصل له الكزاز مرض  
ردى عفات به في سنة عشر وألف رحمه الله تعالى ودفن في تربة جده الخواجا  
اسكندر في محلة الجيلة بحلب

العجل اليمني

(محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد العجل بن محمد بن يوسف بن إبراهيم  
ابن الامام القطب الغوث الفرد الجامع الفقيه أبي القيف أحمد بن موسى بن علي  
ابن عمر العجل بن محمد بن حامد بن زريق بن وليد بن زكريا بن محمد بن حامد بن  
مغرب بن عيسى بن محمد الفارسي ابن زيد بن دوال بن شـبـوه بن ثوبان بن عيسى بن  
شـحـاده بن غالب بن عبد الله بن علي بن عدنان أبو الغواثر صاحب بيت الفقيه  
اليمني العارف بالله تعالى صاحب الاحوال الباهرة والكرامات الخارقة  
الظاهرة والانفاس الطاهرة الذي تواتر حديث فضله وجلالته وأجمع  
الناس على ولايته وعمت بركاته الحاضر والباد في كل واد ناد وكان نفع الله  
به امام أهل العرفان المشار اليه بالبنان وقطب دائرة اليمن الفخيم ومركز  
محيط ذلك الاقليم متخلفا بالاخلاق النبوية متصفا بالصفت الربانية امام  
المرشدين في عصره وأستاذ الاستاذين في مـهـره جنيد الطريقة في زمانه غزالي  
الرفيع لا مكانه ابن عربي الحقيقة بشانه ومن أرباب الاحوال السنية بل  
المقامات العلية بهر بجميل جماله ألواد العقول وألمج ببرد لطفه المناكب  
والصدور ونال منه تلامذته الوصول وكان له بيت الفقيه الظهور الكبير العجيب  
والجاء الطويل العريض الغريب قلداً عناق الرجال باليمن اليمن ودانت  
له النفوس وان خالف السر العلن وامنت في المقامات والاحوال باعه وعمرت  
بالاقبال رابعه وقصده الناس الغادي والرائح وخدمته القرائح بالمدائح وكان  
رضي الله عنه حريصا على سلوك الطريق من أهل السنة والجماعة مواظبا  
على الخير لا يصرف أوقاته في غير طاعه حافظا لازماته وأوقاته مقبلا على طاعات  
ربه وعباداته حسن السمعت والسيره نسير القلب والسريره مع كرامات أشهر  
من الشمس في رابعة النهار وخوارق اشتهرت في سائر الاقطار ورأيت بخطه  
نفع الله به مانصه أخبرني الشيخ الصالح نجم الدين بن أحمد الفيومي المصري أنه رأى  
في خيال سنته يوم عيد الفطر سنة سبع وألف كان النبي صلى الله عليه وسلم في محل

قبره السكر يم بارزوا النور يخرج من سائر أجزائه ويخرج من صدره السكر يم نوره  
جرم وحلق السبابة والابهام وقال مقدار هذه اقال ورأيت ذلك عمتدا من محله حتى  
اتصل بسيدى محمد العجل وهو اذ ذلك في حال قراءة المولد والذكر بمسجده وصار  
النور يدخل في صدره مستمر على ذلك ورأيت جمعا من الاولياء ينالهم نور من ذلك  
ليكنه صغير الجرم ومثله الرائي بالخبط في مقتضى الحس قال واستيقظت والحال  
على ما هي عليه من اتصال نور النبي صلى الله عليه وسلم بصدر سيدى الفقيه محمد  
ودخوله فيه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم انتهى ويقال ان  
صاحب الترجمة استمر نحو سنتين مريضاً فكان في النهار يذهب الى الهبياء  
ويأتى بالليل الى تربة جده سيدى الفقيه أحمد بن موسى حتى ظهر له في ليلة وأعطاه  
اصبعه فصها وأمره بالرجوع الى البلد للتربية والارشاد ويقال أيضاً انه أتاه آت  
في منامه وقال له لازم مطالعة كتب الشيخ الأكبر ابن عربى ونحن ندافع عنك  
بالسيف والترس أخذ الفقه والحديث وغيرهما من العلوم الدينية عن محدث  
اليمين وحافظه عبد الرحمن الديبى صاحب التيسير وأجازة اجازة عامة بمروياته  
وأخذ الطريق عن السيد الولي العارف بالله تعالى أبى القاسم بن على صاحب  
الضمى وغيرهما من شيوخ عصره وعنه ولده العارف بالله تعالى أحمد أبو الوفاء  
العجل وكان ينظم الشعر ومن شعره قوله فى القات

لاندية الخيلان صاحب تجمل \* بوجود ان قات زانها وتهل  
فيا حسنه انرق يوما لمضمر \* وحف بأطاف لها الفضل يجمل  
فيا سادة قاموا على قدم الصفا \* اذا القات وافاكم فقوموا وهلاوا  
وقولوا بلنظ الجمع والفرق خافوا \* لان سوى البارى خيال مبطل  
وحكم ارتباط عادى غير منكسر \* واحكامه فى الشرع حقان مبطل  
ولم يكنه سبحانه جل قدره \* له مع جميع الكائنات تفضل  
بها خصهم فضلا ومناعية \* وليس لهم بالكسب فيها محصل  
فلا تكثر يا صاح قول مفضل \* أتى عن معانى القرب يحكى وينقل  
فسلم تسلم فالسلام مسلم \* لمن كان أسباب النجاة يحصل  
ولازم على التسليم فى كل حالة \* تل كل ما ترجو وما أنت تأمل  
ودع كل خب فى المقال مخرق \* يروع أهل الحق ثم يضل

فيكم عالم بالله يا كل قاتنا \* وما هو عن طروق الهداية يعدل  
 فيا نعم قوت الصالحين وقاتم \* ينشط معوانا لهم لا يكسل  
 فأجمع أهل الله من أهل قطرنا \* وعن لهم نور الهداية يكمل  
 يقولون ما في القات ضرولا أذى \* ولا مس جن للمساوى بخيل  
 واما رأيت القات وقنا بحضرة \* الهيايقنا للكرامة يحمل  
 فقابل به اذا الود بالرحب والهنا \* وقبل رغام الارض اذهو يوصل  
 وما ذاك الا أن فيه لنا الى \* معان عليات المقام توصل  
 فأهـ لابه الفار سهـ لا ومرحبا \* لأجل الذي فيه من السري يוכל  
 وبادر الى ذكر الاله قبيله \* وذكرك باسم الله للغير يوصل  
 فأكله هاد منيف ومهتد \* محب ومحبوب الى الرشده موصل  
 فحاشا وكل أن يكون رفيقه \* وقد رافق الاخيار غيا يحمل  
 فمدح كرام الحى أعظم شاهد \* على جمع أسرار حواها وأعدل  
 وراها أناس بالكشوفات قالهم \* رجال عليهم في الامور المعقول  
 فمن بعضهم اجذب حضـ ورلذاكر \* وفهم أمور ان خلا ليس تحصل  
 ولكن أخى لا ينتج القات ان خلا \* من النية العظمى فانك ثم مل  
 ويكفيك قول المعطى في امتدادها \* عظيم حديث في الرسائل أول  
 فأحرص على القات الشريف بحبه \* وقارنه بالنيات ان أنت تأكل  
 تشاهد أمور من غريب معارف \* من الحضرة العلما تأتيلك ترفل  
 بحيلة لفظ من نفوس ممنم \* له ترجمان القاب يروى مفصل  
 ولم تزل نفحات نسماته عاطرة الارج وزجالات واراداته طاهرة الرهج الى أن  
 أحب الله لقاءه فأجاب داعيه ودرج وبروجه اللطيفة اليه عرج وكانت  
 وفاته ظهر يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الثاني سنة احدى عشرة بعد الالف  
 ودفن ببيت الفقيه ابن عجيل وبني عليه قبة عظيمة بناها الوزير حسن باشا حاكم  
 اليمن وكان ختمه بناها في رابع عشر شهر شوال سنة اثنتي عشرة وألف  
 وقبره در باق مجرب لقضاء الحوائج رحمه الله تعالى

(السيد محمد) بن أحمد بن محمد المنعوت بمحب الدين الحصني الدمشقي الشافعي السيد  
 العالم العلم الجواد المر بن كان غايه في الورع والتقشف والتصلب في أمر الدين دينا

الحصني  
 الدمشقي

خبرنا تاجهم لازمالاعصر في مسجد الحسنية بمكة المراز من الشاغور البراني  
بدمشق وكان محافظا على عمارة مطبخ آباءه بنحان الكشك المقابل لخان ذي النون  
خارج دمشق بالصالح الحلوى والطعام والتفرقة على الحاج ذهابا وإيابا وكان  
سخيا لا يمسك شيئا وله حفدة ومريدون كلهم عائلة عليه وكانت وفاته نهار السبت  
حادي عشر شهر رمضان سنة إحدى عشرة بعد ألف وقيل في تاريخه

ان الشريف محمد القطب الذي \* يدعى محب الدين للآخرى انتقل

ان تسألوني أين حل فأرخوا \* في وسط جنات النعيم قد نزل

وبنو الحسني بالشام أشهر من كل مشهور وهم بيت بارك الله فيهم من قوادهم  
الى خوافهم وجدهم التي شيخ شافعية الشام في عصره وأوحد زهاد زمنه  
المشهور بسمو قدره تميزهم الفاضل من المفضول فالتعرض اشرح أحوالهم ضرب  
من الفضول

ابن المغربي

(محمد) بن أحمد بن علي القاضي شمس الدين المعروف بابن المغربي المالكي الدمشقي  
مفتي المالكية بدمشق وقاضي الباب أحد الأذكاء الفضلاء محقق القرآن في ابتداء  
أمره وصار مؤذنا بالجامع الأموي وكان حسن الصوت وأخذ الفقه عن القاضي  
علاء الدين بن المرحل البعلبي وسافر الى مصر وأخذ عن علماءها كالسيوفري وغيره  
وحج وجار وأخذ عن مشايخه وقرا بدمشق على مشايخ الاسلام أبي الفداء  
اسماعيل النابلسي والعماد الحنفي والجد القاضي الحب والشمس ابن المنتار وناب  
بمحكمة قضاة العوني ثم بالباب بعد سفر شيخه القاضي علاء الدين الى الحج وكان  
يدرس بالجامع الأموي وبقي واستقرت له الفتوى منفردا بها بعد شيخه وكانت  
سيرته في القضاء حسنة وكان لطيف المعاشرة وصار اماما بالجامع الأموي وكان  
يتعاقب على القضاء هو والقاضي كمال الدين بن خطاب واستقر الأمر آخره لابن  
خطاب وكان اذا عزل يحصل له قهر عظيم ولما طال عزله آخر الأمر مرض وطال  
مرضه ولما دخل ابن جانبه ولا بدمشق ومعه السكانية والدرز دخلوا عليه وهو  
في بيته بمحارة قصر حجاج خارج باب الحامية وانتهبوه وأهانوه فزاد قهره واستمر  
متضعفا يشكو حتى توفي يوم الخميس ثامن عشر ربيع الأول سنة ست عشرة  
وألف ودفن بمقبرة باب الصغير

(محمد) بن أحمد أبو عبد الله المعروف بوحي زاده الرومي شارح مغني اللبيب أصله من

وحي زاده

بلدة ازنيق وجده على يلك مذكور في تذكرة الشعراء وقد أكل صاحب الترجمة طريق الصوفية على بعض المشايخ وجلس على سجادة الذكر والوعظ الى أن مات الشيخ وسنة في سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة وكان مدرس دار الحديث المنسوبة لوالدة السلطان مدينة اسكدار فوجهت اليه مع وعظ الجامع المنسوب اليها وكان بحرا فياضيا في العلوم خصوصا العربية متفطنا في غيرها ومن آثاره الجلية شرح معنى الالميب في مجلدين وهو شرح حافل مفيد يدل على سعة اطلاعه وله على التفسير تعليقات وكانت ولادته في سنة أربعين وتسعمائة وتوفي سنة ثمان عشرة بعد الالف وكان عمره لمات تسعا وسبعين سنة كذا قاله ابن نوعي

ابن الاكرم

(محمد) بن أحمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد المنعوت شمس الدين بن الاكرم الحنفي ويعرف بقطا البركان أباه كان يعرف بقطا البحر أحد فضلاء دمشق وأصولها وكان فاضلا مخشوشنا متقشا قرأ في أول أمره ثم وصل الى خدمة البدر الغزي فقرأ عليه في الاحياء ولمات أبوه في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة سافرا الى الروم وولى تدريس المدرسة المقدمة ورجع من الروم في شكل عجيب على أسلوب موالى الروم من الاثواب الطويلة بالاصك كما م الواسعة ولقب نفسه بشيخ الاسلام وكان يجتمع الفقراء على الذكر عنده بالمدرسة ويرتد اليه بعض المنشدين ويربما يكسوهم ويطعم الفقراء وكان يتظاهر بانكار بعض المناكر وكان يمر على تحت القمار بمحلة تحت القلعة فبأمر بتكسيه وضرب المقامرين وكان قليل الحظ من الدنيا مع السخاء الزائد وكانت وفاته ببدء البطن في وقت الغداء من يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي الحجة سنة تسع عشرة بعد الالف عن خمس وخمسين سنة ودفن عند أبيه بمقبرة الفراديس وبنو الاكرم بدمشق طائفة كبيرة منهم محمد وهو جد محمد هذا والد والده كان في آخر دولة الجراكسة أميراً من أمراءهم فلما ذهبت دولة الجراكسة وجاءت دولة آل عثمان أعطاه السلطان سليم الفاتح زعامة بأر بعين أف عثمانى فاستمر بهائراً زعامة الى أن عنوه خادماً للسلطنة في جمع أموال العرب فكتب الى الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ علوان الحموي كتاباً يلوح فيه الى ما هو مبتلى به من خدمة السلطنة وأشار الى استغفاره عن هذه الاحوال هل تخلص صاحبها عند الله تعالى فكتب اليه الشيخ علوان كتاباً يقول فيه ولا بأس بخدمة السلطان اذا كانت على طريق الاستقامة وأيضاً فان الرأي أن تكون

حيث أنزلك حتى يكون الله عنه نفلك وأيضاً فإن الله لو لم يرد لك هذا الأمر الذي  
أنت فيه ماسهله لك وساق من ذلك فصلاً وكتب بعده في حاشية المكنون ومع ذلك  
أقول

سبحن والطيب لغاتهم \* ياليتهم كانوا صموت

موت النفوس حياتها \* من رام أن يحيا يموت

فلما وقف على هذين البيتين علم الإشارة فنزع ثيابه كلها وفتح عمامته ودخل في  
عدل ثخين وجلس في محلة العنابة في مسجد العين ثلاثة أيام لا يكلم أحداً ولا يأكل  
ولا يشرب وترك الزعامة والدولة واستمر في بيته بمحلة العنابة جالساً مفرداً عن  
الناس لا يسأئله أحد ولا يسأل أحد إلى أن مات فانتقل ولده أحمد إلى محلة القميرية وسكن  
في بيوت ابن الحارث ثم أثبت المدرسة المقدمية وأنه من ذرية واقفها وأظهر على  
ما أذاعه مدة تمسكات وانتقل إليها وسكنها ثم سكنها بعده ابنه صاحب الترجمة كما  
ذكرناه آنفاً واستمر يده تدريسها وتوليها وهذه المدرسة منسوبة إلى من هم  
منتسبون إليه وهو أمير الأمر الشمس الدين المقدم الذي كان من كبار الأمراء في  
زمن الملك العادل نور الدين الشهيد ثم صار من كبار الأمراء الصلاحية وجمع فوق  
بيته وبين أمير الحاج العراقي طاشتكين فضرب ابن المقدم بهم وقع في عينه فمات  
من غده ذكر ذلك ابن خلكان في تاريخه وغيره من المؤرخين

ابن قولاً فسر

(محمد) بن أحمد بن محمد بن إدريس المنعوت بشمس الدين الحلبي ثم دمشق  
المعروف بابن قولاً فسر وقد تقدم أنه أحمد وكان محمد هذا فاضلاً بارعاً فقهياً له اطلاع  
على مسائل فقه الإمام الأعظم أبي حنيفة قرأ بحلب على عالمها الإمام النجم بن  
الحلبي الأصول والفقه والحديث وأخذ عن مثلاً أحمد القزويني المعاني والبيان  
والتفسير ثم رحل إلى دمشق وأخذ بها الفقه عن خطيب الشام وفقهها النجم  
والهمنسي والحديث عن شيخ الإسلام البدر الغزوي وقرأ البخاري عن النور النسفي  
وأخذ الفرائض عن الشيخ عبد الوهاب الحلبي والقراآت عن الطيبي والمنطق  
عن مثلاً إبراهيم الكردي القزويني الحلبي وبه فقه ولده أحمد وكان يحب العزلة  
والانجتماع عن الناس ولم يكن له وظيفة ولا مدرسة وبالجملة فقد كان من خيار  
الفاضل وكانت ولادته في خامس عشر شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين  
وتسعمائة وتوفي في نهار الأحد رابع عشر شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين  
وألف ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

الدجاني القدسي

(محمد) بن أحمد الدجاني القدسي الشيخ المعمر البركة العارف بالله تعالى مفتي الشافعية بالقدس الشريف رحل إلى مصر واشتغل بها وبرع ثم رجع إلى وطنه وشرح ألفية ابن مالك والرحبية وأفق على مذهب الشافعي وصام الدهر أزيد من خمسين عاماً وكان منزوباً عن الناس قليل الاجتماع بهم غير متصنع في هيئته ولا مباهياً بجلسته قليل الكلام مجذوباً وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وكانت وفاته صبيحة نهار الأربعاء السابع عشر ذي الحجة سنة ست وعشرين وألف بدير صهيون وصلى عليه بالمسجد الأقصى بعد العصر ودفن في فسقية أبيه وحضر جنازته الخاص والعام وتبرك الناس بحمل جنازته وقد تجاوز الثمانين رحمه الله تعالى

المرداوي

(محمد) بن أحمد المرادوي الحنبلي تزيل مصر وشيخ الحنابلة في عصره بها أخذ عن التقي الفتوحى وعن عبد الله الشنشورى الفرضى وعنه أخذ مريعي القدسي ومنصور الهوتيان وعثمان الفتوحى الحنبليون والشمس محمد الشوبرى وأخوه الشهاب أحمد والشيخ سلطان المراحى وكثير وكانت وفاته بمصر في سنة ست وعشرين وألف ودفن بتربة الجاورين بالقرب من السراج الهندى رحمه الله تعالى

طاشكبرى زاده

(محمد) بن أحمد بن مصطفى بن خليل المولى كمال الدين بن عصام الدين المشتهر بطاشكبرى زاده قاضى العسا كره الدهر المجمع على فضله وبراعته وكان في العلم طوداً شامخاً لم ينظره في طلاقة العبارة والتضلع من العربية قال النجم الغزى في ترجمته لم أر رومياً أفصح منه باللسان العربى وكتب اليه شيخ الاسلام أسعد بن سعد الدين يمدحه بقوله

العزم مع المجد هما نحو لم لا \* يا مفخرنا كما يملك لازات كمالا

ان كان على حبل إلى معذرة \* كم من ألف مال إلى اللام كمالا

أخذ عن والده العالم المشهور صاحب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وعن شيخ الاسلام أبي السعود العمادى ودرس بمدارس قسطنطينية ثم صار قاضياً بحلب ونقل منها إلى دمشق فدخلها في أوائل المحرم سنة خمس بعد الألف وأقبل على أهلها وعاملهم بالاحكام التام حتى سمح عقول علماء شرعاً به واقباله ثم طلب منهم محضراً في البناء عليه بعد شهر فكتبوا له محضراً أتوا عليه بما شاهدوه منه ثم لم تتم كتابة المحضر حتى انقلب عن أخلاقه وتظاهر بطمع لم ير نظيره وأكثر



من الرشوة واتفق أنه جاء في رضىه أمر العوارض بثلثمائة عثمانى فنفعه وكان قبل ذلك لم تكاف الناس في العوارض مقدار ذلك فحضر إلى الجامع يوم الاثنين ثامن عشرى شهر رمضان من سنة خمس صبيحة إلى الشيخ العارف أحمد بن سليمان الصوفي فلما فرغت الصبيحة دعا الشيخ محمد بن سعد الدين وأخاه الشيخ إبراهيم وأراهما الأمر فذكر له الشيخ محمد فقر الناس وعجزهم عنها فلم يقبل فضج الناس واجتمعوا عليه وأخذوا في شتمه واطهار الشكايه منه ومن ظلمه وتتابع الناس من أرجاء الجامع وأكثروا من سبه وأطلقوا الالسنه فيه وفي الشيخ محمد بن سعد الدين وأخيه ونسبوهما إلى التقصير في ذلك ثم خرج القاضي هاربان من باب الاعتبارين وتبعه أكثر الناس بعضهم برجه بلسانه وبعضهم بيده حتى إن بعضهم ضربه ببضيه فانتكسرت على ثوبه فالتجأ إلى بعض الدور حتى رجع الناس عنه وأما الشيخ محمد بن سعد الدين وأخوه فانهما خرجا من باب جيرون وتبعهما جماعة يصيحون فردهم النقباء والفقراء عنهم وقالوا لهم الحقوا القاذى ثم لما أصبح القاضي أمر بكتابة عرض ومحضر في تخفيف العوارض وجمعها دينارا واحدا وأظهر ارادة العدل وفيه هل أبو المعالي درويش محمد الطالوى قصيدته السائرة بشير فيها إلى حادثه هذه ومطلعها

إن الكمال على زيادة نقصه \* مولى يهود ينفعه للعتدى  
 فاذا أنا لكم فاسق فتيبنوا \* من حاله والله يحجزى المعتدى  
 يقبى جلوسا وسط مجلس حكمه \* كيما يسكن حكمة في المقعد  
 واذا مشى أدلى بواسير استه \* من خلفه تحكى أفاعى مربد  
 مثل الرشاء طويلة أذناها \* ما بين ذى ذنب أحد وأورد  
 تنساب فوق نقي يباح صريمه \* سيمان فيه رائح أو مغتد  
 مكمدة ألوانها مسودة \* حمر الرؤس لها لسان مبرد  
 قدأ ثخن في الجراح وجرحته \* منه الققاح فسبرها بالمرود  
 تلتف في شهرة داخل بعضه \* في بعضه جعدا وغير محمد  
 فكان عرجة هناك تفرعت \* وأصولها ساخت بأرض فردد  
 نسقي بماء آسن فمكأنها \* مطروقة عين ببرقة ثمهد  
 وعلى الحيا الذي يحيى مسهته \* من سام أبرص خاف لسع الاسود

فأصفر بل قالوا دنائير الرشا \* من أكلها صبغته لون العسجد  
 من أجل ذاك كوه وهو نبهرج \* بمحكك أبحار كوقع مهند  
 بينا تدار عليه كاسات الرشا \* وقد انشئ منها براحت المدد  
 في مجلس حاشاه من قول العدا \* ما فيه غير مجسم أو ملحد  
 فاجاه عزل فافتدى عن جلق \* عجلان ذازاد وغير ضرود  
 من بعد ما عرضت أموراً وجبت \* ما أوجبت وسل العوارض تشهد  
 اذ راح يمشي الخبزلى من عجبته \* للجامع الاموى مشى الخرد  
 والناس مستنون يتبع بعضهم \* بعضاً وقد تعد الحمام برصد  
 ما بين متعل وحاف خلفه \* يعدد وجر وكاسهم محدد  
 حتى رمى في دار قوم نفسه \* وأقام فيها خائف الضهى الغد  
 للباب مستبقاً وقد قيصره \* يا صاح من دبر فبح بالمقصود  
 وهلا لرب العرش من ظلم الورى \* ان لم يفاج اليوم فاجا في غد  
 ها قد كشفت لكم حقيقة حاله \* يا قوم فاستمعوا مقالة مرشد  
 من مذاق طعم العزل راح بصرة \* رطب العجمان وكفه كالجلد  
 كالاخوانه بعد فعلى ناجر \* جفت أهاليها واسفلها ند  
 لازال حادى النجم يهوى خلفه \* وسقاء نوء الرجم موصول اليد  
 ثم أفرخت يوماً - وارض خانة \* وأهين قاض خان شرع محمد  
 ثم ورد عزله فى أواسط ذى القعدة وأعطى قضاء حلب فسار اليها ثم ترقى بعد ها فى  
 المناصب حتى ولى قضاء العسكرين وكان كثير الأثار وله نظم ونثر فى نظم  
 ما كتبه الشيخ الاسلام محمد بن سعد الدين من أبيات

عاصف الحادثات أفنانى \* صرصر الدهر بد أفنانى  
 كمدى آدنى وأعيانى \* ارحم واسادنى وأعيانى

قال البورينى فى ترجمته وكان وهو قاضى بدمشق وجهه الى بقعة تدعى عن الشمس  
 ابن المنقار ولما عزل عن دمشق وتوجه الى حلب بلغنى انه أعطى يحيى بن الشمس  
 المذكور عرضا فى البقعة المذكورة فمكتب اليه كتابا كتب عليه فيه بسبب ذلك  
 وكان ما بلغنى بالاطلا كذبا فمكتب الى من انشأه وذكر رسالة طويلة استحسنفت  
 منها هذا المحل فذكرته هنا وهو (والعجب منكم انكم صدقتم مثل هذا الخبر

وأدعيت فيه التواتر كأنه حديث أو أثر وما تقرره عندكم ما شاهدتم من محبتنا  
الراسخة البنيان وقد قيل في الامثال ليس الخبر كالبيان **وكان الواجب**  
أن لا تلتفتوا الى مثل هذه الخرافات

وشاهدي في ادعاء الحب خاطركم \* وهو المزكي فقول لا تردوه  
**كفي بقلبي ما يلقي ببعديكم** \* لا شغرة وبها نار الهجر خلوه  
وكتب أيضا في غضون رسالته

وما أنا في حفظ الوفا متصنها \* ولا أنا للزور القبيح مفق  
وأنت فندري ما اقضت معجلى \* فما أدعي الا وأنت مصدق  
ولكن دهر اقد بلبنا بأهله \* أباحوا به ثوب النفاق ونفقوا  
فوالذي يعلم سري وعلمي في جميع حالي لم يصدر عني ذلك الامر ولا خطر بي الى وهل  
يلين بي ان أدنس العرض بمثل ذلك العرض وأحشر في زمرة الكاذبين يوم  
العرض وودى أنت تعلمه يقينا \* صحبها لا يكدر بالجفاء  
فلا تسمع لما نقل الاعادي \* وما قد غمقوه من افتراء  
وله غير ذلك مما يعذب وبالجملة فقد وصفناه من الكمال بما فيه مفتح ولم يكن فيه  
مما يشينه الا الطمع وكانت وفاته في سنة ثلاثين وألف وقال الفاضل الاديب  
ابراهيم بن عبد الرحمن العمادي الدمشقي في تاريخ وفاته  
ألا انما الدنيا غرور نعيمها \* ينقصه أكدارها وزوالها  
قضى الله للمولى الكمال بأن قضى \* فأرخ ديار الروم مات كمالها

المنوفي

(محمد) بن أحمد المنوفي المصري الشافعي تزل مكة أحد الفضلاء الامهين كان  
فاضلا أدبيا صاحب ثروة وكان له اثار وبسطة يد ولم يزل يعانى التجارة ثم لحقه ضيق  
يدفأ فرأى الروم وصحب معه مفتاح الكعبة الشريفة فاصدا اعطاءه لاسلطان  
مرادور ددمشق وعقد حلقة تدريس في جامعها الاموي بعد صلاة صبح الحنفى  
من أول رجب وأقرأ صحيح مسلم فاجتمع عليه خلق كثير حتى رفع كرسى الوعظ أيا ما  
قائلة وضجت العالم من احداث ما لم يكن ومما اتفق له انه سئل هل كان النبي صلى  
الله عليه وسلم يعلم السحر ويعرفه على النعميم فأجاب عنه انه كان يعلم كل شئ منه  
ومن غيره من غير شك فقل جوابه الى النجم القزى فغضب غاية الغضب وكذبه  
وقال انه افتراها وأخذ النجم يقيم عليه الحدود في درسه كل ليلة ويقول انه ان أصرت

على ذلك كفر وتطلب من أقرانه عمل رسالة على وفق مراده فامتنعوا من ذلك  
وقالوا انه أخطأ حيث قالها للعوام ومنهم من أحجم ولم يتكلم وقال قد وقع فيها خلاف  
ومارحوا منها قولاً لا يتقل وطال التقيب على هذه المسئلة حتى ألف الشيخ أيوب  
الخلوئي المتقدم ذكره في ذلك رسالة سماها السك الموفى على رقبة المنوفى وهى رسالة  
جامعة لكل منثور ومنظوم فكف بعد المنوفى عن المدرس وأقام الى عيد الفطر  
ثم رحل الى ناحية الروم والسلطان مراد فى نواحي حلب قاصداً السير الى روان  
فحبب العسكر الى بغداد وأنجحت سفرته وقال أمانه ثم بعد فتح روان رجع الى  
دمشق فأتى بمرض الامعاء وقاسى آلاماً شديدة وكان سبب موته هذا خلاصة  
ما نقلته من ثبت الشيخ محمد بن على المصطفى الدمشقى ورأيت للترجم ترجمة فى  
السلافة وصاحب السلافة سبطه قال فى ترجمته هو جدى لأمى ومن ملائمه  
من عريق النسب كى امام الائمة الشافعية ورب الفطنة الامعية ملك للعلوم  
زماما وتقدم فى مقام الفضل اماما فصلت الافاضل خلفه وظلت الفضائل  
حلفه لا يشق له خبار فى مضممارسباق ولا يسار به مبار فى اصطباح واغنياق  
ولا سوى الفضل والادب صبور وغبور وهو السابق فى ما ومن عداه مسبوق  
وكان قد شد الرحلة الروم ركله وابله

يريد بسطة كف يستعين بها \* على قضاء حقوق للعلى قبله  
فأسفرت سفرته عن وجوه آماله وأهب عليه الاقبال نسائم قبوله وشماله فلقاه  
ملكها بأهل ومرحب وأنزله من الطافه واسعافه أفسح منزل وأرحب ونفحه  
بنفحات عنايته المسكية حتى قلده أكثر المناصب المسكية فلما عاد الى وطنه  
بقضاء أمه ووطره نصبت له المنون أشراكها فى طريقه وأغصته اذ ساغت  
له أمانه بريقه ثم قال ولا يحضر فى الآن من شـعره غير ما رأيت منسوباً اليه بخط  
سيدى الوالد وهو

عتبت على دهرى بأفعاله التى \* أضاق بها صدرى وأضنى بها جسمى  
فقال ألم تعلم بأن حوادثى \* اذا أشكلت ردت لمن كان ذا علم  
قال وهذا بيتان لا يشيد مثلهما الا من شاد ربوع الادب وسارع لاقتناص  
شوارد القريض وانتدب وهما أنموذج براعته وبلاغته واقتداره على سهل  
ابرز الكلام وصياغته وقد صدرت ما وعجزت ما فقلت

عقبته على دهرى بأفعاله التي \* برافى بها برى السهام من الهـم  
ليصرف عنى فادحات نوائى \* أضاق بها صدرى وأضنى بها جسمى  
فقال ألم تعلم بأن حوادثى \* وأخطارها اللاتى تلمبذى فهـم  
يضيق بها ذوالجمل ذرعا وانما \* اذا أشككت ردت لمن كان ذا هم  
كانت وفاته فى سنة أربع وأربعين وألف رحمه الله تعالى

حكيم الملك

(محمد) بن أحمد حكيم الملك بضم الميم وسكون اللام الفارسى أصلا ومحمدا  
والمكى منشأ ومولدا أديب الحجاز وشاعره وبليغه ذكره السيد معصوم فقال  
فى وصفه فاضل تآزر بالفضل وارثى وسلك سبيل المكرمات واهندى سام فى  
فنون العلم وسرح وأوضح متون الادب وشرح وهو من بيت رياسة وجلالة  
وقوم لم يبرئوا المجد عن كلاله وكان لسلفه عند ملوك الهند التيمورية محل تتوضع  
المراتب ربه وتستقى المناصب ربه ولما وفد جذبه على السادة الاشراف الملوك  
من بنى حسن قابله بمقابلة الجفن للوسن فاكرموا نزله وقلدوا بأبى ادى منهم بزمه  
وولد صاحب الترجمة بمكة فنشأ فى حجر الفضل والمجد وانتشع عرف خزامى تهامة  
وشميم عرار نجد فجمع بين تليد المجد وطارفه ورغل فى فضفاض الادب فى أبهى  
مطارفه ولم يزل متعائلا بالدار محمود الابرار والاصدار مع تمسكه من سلطانها  
الشريف محسن بالعروة الوثقى التى لا تنفصم وحلوله لديه بالمكانة التى مآلها ابن  
أبى دؤاد عند المعتمد حتى حصل عليه من الشريف أحمد بن عبد المطلب ما حصل  
لما انحل عقد ولاية الشريف محسن منها وانفصل فكان ممن غلب الشريف  
داره وماله وقطع من الامان أمانيه وآماله فالتجأ مستأجرا الى بعض الاشراف  
فأقامه على نفسه بعد مشاهدة الوقوف على الهلاك والاشراف ثم سار مخفيا  
الى اليمن واستمر حتى قتل الشريف أحمد فلم يرم من شريف مكة الشريف مسعود  
ما كان يؤمله قبل توجهه الى الهند فى سنة تسع وثلاثين وألف فألقى بها عصاه  
الى أن بلغ من العمر أقصاه ثم ذكر له قصيدته الدالية التى عارض بها قصيدة أحمد  
المرشدى المقدم ذكرها ومطلع قصيدته

صواح البان وهناتى بجوها بآدى \* فن معين فتى فى فت أكباد  
صب اذا غنت الورقاء أرقه \* تذكرها نعمات الشادن الشادى  
فبسات يعرف من جفنيه تحسبه \* يرجع المدمع الوكاف بالجادى

جاف المضاجع الف المسد سوره \* مم الاسود أو ألباب آساد  
 له اذا الليل وراه تشيع شيع \* وجذوة في حشاه ذات ايقاد  
 سماره حين يضيفه توحشه \* فيستر يب الى تاسيس عواد  
 وجدوهم وأنجبان وبرج جوى \* ولوعة تلتظي والاسى سادى  
 أضناه نقر يق مثل ظل مجتمعا \* وحن بالعود دهر خطبه عادى  
 فالهـ مرماين حن ينقضى وحنى \* والدهـ مرماين ايعاد وابعاد  
 لا وصل سلمى وذات الخال يرقبه \* ولا يؤمل من سعدى لاسعاد  
 أضنى فؤادى واستوهى قوى جلدى \* اقوالا لعب بين الهضب والوادي  
 عفت محاسنها الايام فاندست \* واستبدت وحشة من أنسها البادى  
 وعطلتها الرزايا وهى حالية \* بساكنها ورقاد ووراد  
 وعاش صرف الليالى فى معالمها \* فاجيب الصداق اسوى الصادى  
 دوارج المورمارت فى معاهدتها \* فغادرتها عفا الساحات والنادى  
 وناعب الموت نادى بالشتات بها \* فأهلها بين أغوار وأنجاد  
 وصوتت بالبلى أطلالها وخلت \* رحابها الفسح من هيد ومن هاد  
 أضحت قفارا فجرا الرامسات بها \* ربحا جنوب وشمل ربحها الجهادى  
 كأنها لم تكن يوما لبيض مهسى \* مراعاة دخلت فيهن من هاد  
 ولم تحل مغانيها بغانية \* تغنى اذا ماردى من بدرها رادى  
 ولا عطا نبتها ربح ولا طلعت \* بهابد وردجى فى برج مصطاد  
 ولا تثنت بهامياء ساحبة \* ذيل النعيم دلالة بين انداد  
 فارقتها وكأنى لم أطل بها \* فى ظل عيش يحلى عذر حساد  
 أجنى قطوف فكاهات محاضرة \* طورا وطورا أناغى ربة الهادى  
 هيفاء يزرى اذا ماست تماياها \* بأملد من غصون البان ميساد  
 بجانب الجيد هموى القرط مرعدا \* مهواه جذع حيق فوق أكتاد  
 شفاها بين حق الدر قد خزنه \* ذخيرة الفعل عز وجاهها الجهادى  
 اذا نضت من محياها النقاب صبا \* مستهترا كل سجاد وهباد  
 وان تجلت ففيا قد جلته دجى \* لئانه فى الدآدى أيمها هادى  
 وميض برق ثناياها اذا ابتسمت \* يعارض الدمع من مهبورها حادى

قوله سادى  
 بمعنى سادس

ونال طمران لها يرتد طرفهما \* مهـ مارت عن قيل ماله وادی  
 وصبح غرتن في ليل طرتها \* يومای من وصلها أو حجرها العادی  
 تلك الربوع التي كانت ملاعبها \* أخنى عليها الذي أخنى على ماد  
 الى ملاعب غير لان الصريم بها \* يحن قلب المعنى ماشدا شاد  
 بعد الدهر رماني بالفراق بها \* ولاسقى كنفيه الراح الغادی  
 صمري لئن عظمت تلك القوادح من \* خطوبه وتعتت حدت عدادی  
 لقد نسيت وأنسى بواقفه \* تلك التي دهمت أصلا دالوا  
 مصارع ابني الزهر أو أحد قد \* أذكرن فخا ومن أردى به الهادی  
 لفقدهم وعلى المطلول من دهم \* تبكي السماء بمزنا رانغ غادی  
 وشق جيب الغمام البرق من خزن \* عليهم لا على أبناء عباد  
 كانوا كعقد بجيد الدهر قد قرطت \* من ذال الواسطة أردى بنبـ دادی  
 وهو المليك الذي للالك كان حمى \* مدامس من برده في خرابراد  
 كانت لجيران بيت الله دولته \* مهادا من بسر ح الخيف ذواد  
 وكان طـ ودالدست الملك محتببا \* ولاقتصاص المعالي أي نهاد  
 ثوى بصنعا فبالله ما شملت \* عليه من مجده في ضيق الحادی  
 فقد حويت به صنعا من شرف \* كاحوت صعدة بالسيد الهادی  
 فخبذا أنت يا صنعا من بلد \* ولا تغشى زيادا و ~~كف~~ رهاد  
 مصابه كان زرا لا يوازيه \* رزء ومفتاح ارزاء واساد  
 وكان رأساه على الاشراف منه هوى \* تتابعوا اثره عن شبهه ميعاد  
 لهف المضاف اذا ما أزمه أو بيت \* من قطب نائبة للثن هداد  
 لهف المضاف اذا ما أفلحت سنة \* يرضن في محلها الطائي بالزاد  
 لهف المضاف اذا كرا الجياد لدی \* حرا الجلال أثار النقع بالوادی  
 لهف المضاف اذا ما استباح حمى \* افقد حام بورد الـ ~~كر~~ عواد  
 لهف المضاف اذا جلى به نزلت \* ولم يجد كاشفا منها بمرصاد  
 لهف المضاف اذا حمل المغارم في \* نيل العلي أثقل الاعناق كالطاد  
 لهف المضاف اذا نادى الصريح ولم \* يجد له مصرخا كالليث للصادی  
 لهف المضاف اذا الدهر العوف سطا \* بضم جار لنزل العزم معتاد

بل اهدف كل ذوى الآمال قاطبة \* عليهم خير مرقد لم يرتاد  
 كانت بهم تزهى في السلم اندية \* وفي الوغى كل قداد وهناد  
 على الارائك اعمار تضيء ومن \* تحت الترائك آساد لمساد  
 تشكوعدهم اذا شاكى السلاح بدا \* شلت القنما ضفان نسج ابراد  
 الى النجور وما تحوى الصدور وما \* وارته في جنحها ظلمات اجساد  
 بادوا فباد من الدنيا بأجمعها \* من كان فكاك أصفا دبا صفاد  
 وقد ذوت زهرة الدنيا فقدمهم \* وألست بعدهم أثواب احداد  
 واجتث غرس الاماني من فجيعتهم \* وأنشد الدهر تغنيط الرواد  
 يا ضيف أقفر بيت المكرمات فخذ \* في جميع رحلك واجمع فضلة الزاد  
 يا قلب لا تبتئس من هول مصرعهم \* وعز نفسك في بوس وانسكاد  
 بمن غدا خلفا يا حبيب ذا خلف \* في الملك من خير آباء واجداد  
 بحار تزارهم حاوهم فافهمهم \* كما حوى الالف من آحاد أعداد  
 وذلك زيد أدام الله دولته \* وزاده منه تأيدا بامداد  
 سباهه النسب الوضاح حيث غدا \* طريفه جامعا أشتات اتلاد  
 لقد حوى من رificات المكارم ما \* يكفي لخنن أجداد وأحفاد  
 أليس قد نال ملكا في شيبته \* ماناله من سعي أعمار آباد  
 أليس في وهج الهيما موافقه \* مشكورة بين أعداء واصداد  
 أليس أسج بالتمجيم سابعه \* لج المنايا الهيما قبل أجناد  
 أليس يثبت يوم اللبث أن له \* وثبات لبث يرزج ذود نقاد  
 أليس يوم العطاء تكفى أنامله \* خلجان بحور فيض التبرمداد  
 أليس قد لاج في تأسيس دولته \* من جدته المصطفى رمز بارشاد  
 دامت معاليه والنعمى بذالله \* مصونها وهو المحوظ بأسعاد  
 ملاح برق وما غنت على فنن \* صوادح البان وهننا شجوها بادى  
 قوله أليس قد لاج في تأسيس دولته يشيره الى ما وقع للشرىف زيد فانه لما وردت  
 الاوامر السلطانية بولايته الحرمين وكان اذ ذاك بالمدينة المنورة قصده زيارة النبي  
 صلى الله عليه وسلم فأراد الخدم ان يفتحوا له الباب فوجدوه مفتوحا وكانوا قد  
 أخلقوه من قبل فعلم الناس انه اشارة الى الفتح والظفر وكان الامر كذلك وكتب



الى القاضى تاج الدين الماسكى

سقى الدمع مغنى الوابلية بالحصى \* سواجم تغنى جانبيه عن الويل  
ولا برحت عيني تنوب عن الحيا \* بدمع على تلك المناهل منهل  
مغافى الغواني والشبية والصبيا \* وماوى الموالى والعشيرة والاهل  
وقال سقاها الحيامن أربع وطلول \* حكمت دنفى من بعدهم ونحولى

وقال سقى صوب الحيا دمننا \* بجرعاه الاوادرسا

وزاد محلك المأنوس يادار الهوى أنسا

لئن درست ربوعك فالهوى الغدري مادرسا

وقال سقى بالصفاء الربيعى ربعا به الصبا \* وجاد بأجيا دثرى منه ثروى

مخيم لذائق وسوق مآربى \* وقبلة آمالى وموطن صبوق

انما المحافظة على الرسوم والآداب والملاحظة للعوائد المألوفة فى افتتاح الخطاب  
لمن يملك أمره اذا اعتراه ذكر زينب والرباب ولم تخل عقله يد النوى والاعتراب  
وليت لمن كماله بارق ببرقة شمد فكانه أخوجنة مما يقوم ويقعد تنقادفه  
أمواج الاخران وتترامى به طوافح الهواجس الى كل مكان فهو وان كان فيما  
ترى العين قالمناجى من الاحياء

يومما تجزوى ويومما بالعقيق وبالعديب يومما يومما بالخليصاء

لا يأتلى مقسم العزمات منفصم عرى العزيمات لا يقرقراره ولا يرجى اصطباره  
ان روح القلب بذكر المنخني أقام الحنين حنايا ضلوعه أو استروح روح الفرج من  
ذكر الخفيف بمنى أو مضت بوارق زفراته تتحدو بعارض دموعه

من تمنى مالا وحسن منال \* فغناى منى واقصى مرادى

فياله من قلب لايم - دأخفوقه ولا تنى لامة بروقته ولا يبرح من شمول الاخران  
صبوحه وغبوقه يساورهم ومافنام ساورة ضئيلة من الرقش ويناجى اخرانا  
لولا بس بعضها الصخر الاصم لانفس ويركب من أخطار الوحشة أهوال الادونها  
ركوب النعش يحن الى مواضع ايناسه ويرتاح الى مراتع غزلان صريمه وككاسه  
ويندب أياما يستقر الطرب من أقدان اغراسه

أيام لا الواثى بعد ضلالة \* واهى عليه ولا العذول يؤنب

غيره أيام لبلى تربى الشمس طلعتها \* بعد الغروب بدت فى افق ازرار

غيره أيام شرح شباهي روضة أنف \* ما ربيع منه بروع الشيب ريعاني  
 أيام خصني لدن من غضارته \* أصبو إلى غير جاراني وخلافي  
 غيره ثم انقضت تلك السنون وأهلها \* فمكأنها وكانهم أحلام  
 غيره لم يبق منها الشئ اذ اذكرا \* الا لو اعجم في كرتبعث الفسكرا  
 غيره ولم يبق معنى الشوق الا تفكري \* فلو شئت أن أبكي بكيت تفكرا  
 لم أكس على مفارقة الاحباب جلدا فأقول وهي جلدي وانما وهي تجلدي عما  
 حملت من النوائب على كددي وقتت صرف البين المشت من أفلاذ كبدي  
 جريت من صرف دهرى كل نائبة \* أمر من فرقة الاحباب لم أجد  
 غيره فراقا قضى أن لا تناسى بعدما \* مضى منجد اصبرى وأوغلت منهما  
 وجفعت بين مثل صرعة مالك \* ويقعجني أن لا أكون متمما  
 خيلني أن لم تسعداني على البكا \* فلا أنتما مني ولا أنا منكما  
 وحسبنا لى سلاوة وتناسيا \* ولم نذكر كيف السبيل اليهما  
 وله غير ذلك وكانت وفاته بالهند في سنة خمسين وألف

الحناني المصري (محمد) بن أحمد المعروف بالحناني المصري الاديب الشاعر الكاتب المشهور كان  
 من أعيان الفضلاء وبلغاء الشعراء وله شعر رقيق في نهاية الحسن والجودة وكان  
 ظريف الطبع خليعا لمر وباوله في الطب باع طويلا أخذ عن علماء مصر ثم دخل  
 الروم وأقام بها مدة طويلة وولى قضاء أسبوط والجزيرة في نواحي مصر وذكره الخفاجي  
 في الخبايا فقال في حقّه أديب فاضل رقيق شمله الشمايل جم المناقب صنو  
 دراري السكواكب ان كان الادب روضا فهو نواره أو الفضل يد اوساعا فهو  
 سواره قطف ثمر المجد غص الحنا وكل من عجل الغرام اجتني وهو مع أن ربيع  
 الكرم هشيم الخطام مجذب روض ربيع وسلسال معاليه مغدق مخصب وله في  
 الطب يد كثيرة الايادي وطبع مفيد العناصر والمبادئ وبدائع مجربات  
 شهدت لها الاسباب والعلامات وفكر المهي لم يلزم به ألم عي وموثق خط يسند  
 وحديث مجد الى المعالي مسند وشعر رقيق ونثر هو المسلك الفتيق وأدب يجمل  
 ولا يجل كتفنس الرياح اذ ابكى الطل يتغنى به كل حاد وملاح ونثر يترقرق ترقرق  
 الدموع في خدود الملاح وكان في صباه بمصر لازالت العصب تخط بحماه أنقاها  
 مجداني كسب المحامد والمعالي لا ترذسوا لها ثم أنتم وأنجد وديا جنة حاله

بالرحيل تتحدد ولم يزل مغربا ومشرقاً حتى اتخذ الروم اسمهم أفعفا فنعمت فمها  
 باجتماعها فواكدها واوراته أزرف من زهر والعلوم موفقه فطوقى فلادة من مداخمه  
 وهقدام من مطارحاته أكسد سوق الدرما ينمقه ما بين جد أسكراينة الزرجون  
 وهزل اغتبت واصطبجت منه بسلافة المجون

هو الضيف سمى له منزل \* وقلبي فرش وحي فرا

ثم أنشد له قوله من قصيدة طويلة

أسترجع الله أحلاما مضين لنا \* في غفلة الدهر أو في بقعة العمر  
 حيث التصابي معقود اللواء على \* جيش من اللهو بين الأمن والظفر  
 أيام كانت شموس الصفوة تلعب من \* أفق الأسارى والكاسات والتغر  
 والأنس تطفح عندي صفحتاه وان \* طغى رقيبى رماه الكاس بالشرر  
 كأننى كنت في دار النعيم متى \* ما جال للنفس سؤل لاح للنظر  
 لا قول فيها ولا لغو ولا كدر \* سوى السلاف وصوت الناي والقصر  
 فكم ليال كنت يدردجى شرفا \* تمتد الشمس فيه رتبة القدر  
 أهدى اناسوا لحفاطائها \* ربح الصبا واقتربنا زهرة الزهر  
 وكمر كبنائها دهما فلاندها \* تنهب النجوم على الاجال والفرر  
 نبئت فيها نساوى خمرة وصبا \* غرقى المرات في ورد وفي صدر  
 لا نعرف الحق الا للصباح وقد \* أخذت تنم علينا غفوة الدهر  
 وكان يرقب ايلاني ويسبقها \* على البحر وان لم تمض لم يسر  
 تلك الليالى التي لو أنصفت وصلت \* بالروح بعد سويد القلب والبصر  
 مضت سراعا بأحباب عرفت بهم \* حال المراد اذا حالت من الصور  
 واسود وجه شبايى بعد نضرتة \* بأبيض الشهب لا بالاثوم والخور  
 أرى حداد اليبالى بعد بينهم \* شبيبتي وحدادى أبيض الشعر  
 أبكى ويكهم دوما اذاذكروا \* بأعين النجم دمع الهاطل المطر  
 فلم تغض عنهم نجم ولا قمر \* ولا شموس ولا زان من البشر  
 سوى الشهاب أبى العباس سيدنا \* المولى المغدى بأهل البدو والحضر  
 يحياه دارس للعلم حين خدا \* مجدد الدين والآداب والفقر  
 لو ما صر الاربع الا وتاد لا نغمد \* الاجماع منهم على آرائه الفرر

شقيق نعمان لولا وردهم بحته \* ثاقب الشقيق وحر الخاطر العطر  
يعطيك ماهية الاشياء ويساها \* سحر المجاز بمعنى فيه مبتدأ ~~مكرر~~  
لم ألق في الملا الا دني وفي الملا \* الا على شبيبته فاستحل واختبر  
علامة الدهر في كل العلوم لدى \* ~~مكرر~~ كل العصور وليس الخبر كالخبر  
عرفته سيدامولى اصول به \* على الزمان وأغدو خير مقتصر  
ايه نعمتك قلبي فهو عر وتلك الوثقى تمسك به في الخطب واقتصر  
وناد نفسك ان جاشت انشائية \* واستبدلت لعلاها اليأس بالوטר  
لا يذهب الصبر مالا قيت واعقدي \* على معاليه بعد الله والقدر  
واستقبل الجدمن عليها همته \* فانها في ضاء الصارم الذكور  
طلق الجبين به استغنى زمانك عن \* شمس الضحى وأبى الحق والقمر  
واستو كفى سيب كفيه يفيلجما \* منه الصور تمت زينة المطر  
ثم قال وكنت نظمت بالشام قصيدة طويلة طائفة أولها

نثار نور دوح قد غطى \* وألقى برده صبح تغطي

وقد عطس الصباح فشمته \* حاتم قد كساها الخمر طما

فلما وقف عاينها أعجب بها وعارضها بقصيدة بديعة وأرسلها الى وهي هذه  
كسا الروض من ريار ريج الصبا مرطبا \* فأثقله واعتدل فاعتمد الابطا  
أرى الدوح مفتون النفس فراقص \* بهفق ان وافي ويطرق ان شطبا  
يمدله من حليته \* وثيابه \* ونجانه من تحت أخمصه بسطا  
وصكم من أباد لافسيم على الربي \* فيرقدها شططا ويوقظها نثطا  
يمدبها بالغيث تهذيب مصحف \* فيعربها شكلا ويجمعها نقطا  
لذا الثبات الروض شقت على الهوى \* جيوبا وحلت عقد أزرارها شرطا  
لثمنه خذا وترشفه فنا \* وتنشقه ما الميك من عرفه انخطا  
ومن قبل شرط العقد بث أرجحها \* وشرط الهوى أن الجزا يسبق الشرطا  
كان الغصون العرس والريج بعلمها \* اذا اعتلما اهتزا وأوراقها تلطا  
وان أعرضت عنها ثنائها بفرعها \* اليه وأدناها وأجمعها ضغطا  
تجاذب ذات الطوق لکن تمزها \* وتسمعها هزاقلا ندها انقطا  
ومذ صار خلفنا لاله النهر لم ينم \* ومن شطه بالساق دار وما غططا

وهم زعموا أن الكواكب جديها \* يهيم ولم يرقد فباله غطا  
 رعى الله ليل لبات للنهر والهوى \* وللعب أرضا قد عشقت به السخطا  
 أردت بلاشط أراه ومن بيت \* على النهر بمن يشتهى به يرى الشطا  
 غزال بفيه المسك والشهد والطلا \* فلو ذقتها استبشعت قولهم اسفنا  
 رشاشه عره لما بدا من خلاله \* وميض الطلا وانساب كالخية الرقا  
 طويل دجوجي كخط صميده \* وليته ان غاب أو منع الوأطا  
 لحاجبه المجذوب راء ممانع \* ومقلته ترمى فتجذبنا قطا  
 يلاط بمغناطيسها القلب والنهى الحديد \* فان تفجركه عنه به لطا  
 بشعر يعيد الليل صججا كأنما \* حباه شهاب الدين من شعره سمطا  
 ملك العلى ان كنت تعرف ما العلى \* والافجر الفضل ان كنت مشتطا  
 همام له سبق الاوائل آخرا \* ورحل العلى والعلم في بابه خطا  
 مجيد كان الفضل عكس أشعة اختياراته اللاتي غدت خلفا سبطا  
 فقس لديه باقل وقدامة \* اذا ماراه امتاز من دره لقطا  
 كذلك كعب وامرؤ القيس لودرى \* طريقتيه المثلى لما ندب السقطا  
 ولو حذوه يحذوا الامام أبوالاعلا \* لاورى له الزند الكواكب لا السقطا  
 لئن علقوا بالبيت شعرا فشعره \* تعلقت الافلاك في بيته ربطا  
 ولو كان عقد الدهر جيد شعرهم \* لكانت به أشعاره الدررة الوسطى  
 هى التاج والاكيل في مفرق العلى \* وفى أذن الايام أعرفها قرطا  
 ومن لى بأن أحصى ثناء وقدغدا \* كالورى من عشر أوصافه قسطا  
 أمولاي ان الشعر عيى دلكته \* ففي مذهب الآداب شجره ضبطا  
 لمجدك حمد من معان وهبتها البلاغة لم ترض النجوم لها رهطا  
 يصح على السكندى بالخفاجة \* ويسحب بحبان على وجهه مرطا  
 وعذرا وحيد النسيج ان بهجتي \* ضنى من أسى الايام أحرقها خطا  
 فؤاد كبيت العنكبوت مقلب \* على الجمر محزون بسيف القلاقطا  
 وبى من صروف الدهر ما الموت دونه \* وما الموت عن خطب ولو هان منخطا  
 زمان له حقد القدير فباطش \* بنا لا يرى شين ولا الحية شحطا  
 فبالرجل المسكوتوف ملقى براخر \* خضم ولما يقض مضطر باخبطا

بأنكسر من حالي وقد نزل مطلبى \* رهين لبسم يملك المنع والاعطا  
 يدافني عنه مدافعة النوى \* ولوأمة ~~مكسبة~~ مكسبة فرصة غالتى سرطا  
 وما ساج في بحر بداء موجهها الهجير صدى \* لم يصادف بها وقطا  
 على فرق ان سار أو عاد أو ثوى \* وحيد ابها والوحش في صحبه غطا  
 بأحبر منى بين قوم أبرهم \* تضيع حقوق الفضل من عده عطا  
 عصاة سوء بين جهل مشيد المباني \* ولثم حط قدر العلى خطا  
 وقد قرؤا أن لا تؤدوا مكان أن \* تؤدوا وقالوا ان لا حذف خطا  
 فلوا نصفوا واهبا ودع عنك عداهم \* لما طعت ذرعا إذا أتى جورهم فرطا  
 فان خذلوا فالله بالنصر مدرك \* وقد تهب الايام في قبضها بسطا  
 ولست بمن يكي على حلم يرى \* ويمضى وقد أبقي له الوزر والوهطا  
 يميته وجه الذل بالعز خدعة \* ومن قبل ما أعطاه بأخذ ما أعطى  
 فمن عرف الدنيا طمأن لتأبها \* وذو العقل لم ينكر دنوا ولا شحطا  
 وعفو افتدك النفس باخير سيد \* ويا عالما الى النبيين والسبطا  
 فخانقة المصدور عما تعافه الكرام \* ولوا لوت على وجهه أوطا  
 ودم باقيا للنظم والنثر والندى \* فلولا لا الآداب غيتا قضت قطا  
 تدور رخي الا فلاك دهر اجماترى \* وما تشتهى ان كان رفعا وان خطا  
 وعمرت أعمار النور على رضا \* وبلغت حسن الختم ما قلم خطا  
 ولما أنفذه الى كتبت اليه

أيا بحر فضل من اللطف يصفو \* حلا بقم السمع الى منه رشف  
 لقد حكمت شعرا رقيق المباني \* دقيق المعاني عليه يشف  
 عروس أملت نكاح الشغار \* بغير مهور النازف  
 وقد ركب الدر من نخلة \* له اذ رأى فوقه الدر يطفو  
 بطبك يشفى مزاج الوداد \* بغير علاج وما فيه ضعف  
 وما اعتل ربح الصيام غذا \* رسولى لى كنه فيه لطف  
 لبحرك ورد حلا للنهى \* عليه القلوب طيور ترف  
 فيا خدن روى ومن شكره \* يقهر عنه نعوت ووصف  
 لانت حباتى ولا ~~مكسبة~~ مكسبة \* تبدل منها على اليأس حرف

وقد جدت لي بنضار القريض \* وللفكر نقد وللدهر صرف  
 ترنم فيه هزار المعاني \* وأقفا صه في سطور نصف  
 وشعر بشعر ربالم يحجز \* ولكن مولاي للفضل يعفو  
 فقابل رياحينه بالقبول \* كما سن ما طاب للشكر عرف  
 فلا زلت روضاه أينعت \* ثمار الاماني ولي منه قطف  
 أعذب غدير من الوديعفو \* عليه منير من الدر يطفو  
 أشعر له نشوة الخمر منه \* لقلبي ولبى بأذني رشف  
 أم الروض وسنته شهب والا \* على وجنة الورد لاطل اطف  
 أصب صبا أم مشت جنة الخلد أم أعين العين حور ووطف  
 حسان سبت سحرها روتها \* لها كل قلب أسير والف  
 أنظم بدا أم عقود اللآل \* وصفوا الليالي وهميات نصفو  
 أني قالب الشعر قد أفرغ الحسن أم صار وجهه الشعر طرف  
 أم السبعة الشهب أمست قريضا \* والا أتت من الشمس صف  
 والا أنا من العرش شعر \* والا اصطفا نانا من الوحي صف  
 تحدى العقول بالعجز شعر \* زهال يعارضه شرع وعرف  
 أنفاس عيسى وآيات موسى \* أم الطور والنور معني وحرف  
 متين المعاني رصيف المباني \* عليه من المجد ثوب يشف  
 به الروح حتى فأهدى حياتي \* ومنه حياتي علاه محف  
 ولا بدع أن تولي حبة \* يدمنه حازت فؤاد ايرف  
 ملك على الفخر ما من كمال \* لدى الناس الالعياء وصف  
 بليغ بأشعاره تنطق البكم لكن لديه لها العرب غلاف  
 فصيح تدأوى بألفاظه الصم والميت يحببه من فيه هتف  
 فلو شاء بالشعر انبات روض \* على اليم أضحى ولي منه قطف  
 ولم تلق كفؤا بنات براهها \* لها الشمس أيديها البدر وقف  
 فكلم من خول أنابت لديها \* وكلم من ملك لديها مسف  
 وأهل المعاني كأهل الغواني \* اذا مس قسط لعين زفوا  
 أمولاي من اللو الى صناد \* وللخمر والمجد سجد وكهف

فأجاب

رأينا بك الشعر فوق الثريا \* فلم يدنس منه وزن وزحف  
 وأرصدت منه عليها شهابا \* فلم يستقم للشياطين خطف  
 ولو أدركت عين فكري ثراه \* فهبات منها وللدهر عنف  
 ولو ساجلتنا حروب لديه \* ولكن علينا اذارق ضعف  
 ولو لا ما نهت بالشعر كلا \* ولا كان قلبي الى النظم يهفو  
 ولكنني قد شمت انتصارا \* بعلياك اني لعلياك حلف  
 بنا جيل قلبي فتجبلود جاه \* وللخطب بالبيض ان يدج كشف  
 ولاحت بفكري معانيك ايضا \* كمالاح للبرق في الليل سحف  
 أمولاي ما لان للدهر عطف \* أما آن منه علي المجد عطف  
 وقيل تمتي ذوو الفضل منه \* جنونا فقالوا عسى الدهر يصفو  
 أبي العدل وزنا وأولي صروفا \* ولي منه صدع ومنع وصرف  
 وذنبى لديه لسان قول \* وأما ضميري فوالله عطف  
 وأشنامن الدهر أهله غدرا \* نذير هواه وفي الخبر حنف  
 فكم من مشير على الحب يعصى \* وكم من قبيح على الحسن يحفو  
 فعني صديق عدو مداح \* ومعني رفيق خنين وخف  
 ومعني كبير دني وكبر \* ففي الماء استوفي الاوج ألف  
 ومعني عظيم طويس بغاء \* له اذيري الا يرغشى وزف  
 ومعني عليم جواد وطى \* وتيس لديه كتاب وعرف  
 سقى الله عصر انتمت فيه \* نجوم الاماني بوط عطف  
 ولا تمنعت فيه بصحب \* كصحب لها اللطف والمجد ظرف  
 وحور وعين ودهر معين \* بنجم وبدر وشمس تزف  
 زمان كما شئت طلق المحيا \* وريهان عمر على الصفو وقف  
 فعوضت عن أنسه وحشة \* فانتتهى بجوى لا يكف  
 فبرعيا وسقيا له من زمان \* تبكيه عيني دما لا يحف  
 فيا حسرتي هل لما ضيه عود \* وبالهف قلبي ولم يحمد لهف  
 مضى فابق لي عنه دهر او فيا \* ومولى صفيا يفديه ألف  
 اما ما لي النثر والنظم برا \* وبحرا لنا من آياديه غرف



ودم تكس شعري بمدحك حلينا \* وان أجن ذنبا فلا زلات تعفو  
ولازات تغدو ويديع المعاني \* يا ناو يغدولها منك لطف  
وذكرة البديعي في ذكرى حبيب وقال في وصفه كاتب كأنما اقتبس نفسه من مقل  
الغواني وشاعر كلماته أوقع في الاسماع من ايقاع المثلث والمثنى بالفاظ  
كأيام الشباب ومعان كذا كرة الاحباب ولم يزل الى أن أنشأه منهمام المنية  
فأثارت للال الدوحة الاكشميه وقد ابتدع في هذا الباب من النوادر  
ما استوجب أن يكون له قول الشاعر  
وكنفت فتى من جند ابليس فارتمت \* بي الحال حتى صار ابليس من جندي  
ثم أنشد له من شعره الزاهي قوله من قصيدة

اليك بعثت الروح ورقاء تصدح \* لتعرب متن الشوق عتي وتشرح  
رمانى النوى والبعد عنكم بأنهم \* لها كل أعضائى قلوب تشرح  
بعينى ظمنا للبارد العذب قربكم \* وانسانها في مطلق الدمع يسبح  
فان تلك عن عيني القريحة نائبا \* فأنت بروض الفكر والقلب تشرح  
سقى الله وداربعه سقى مهجتي \* وعهدا على حقيقه أمسى وأصبح  
وحيا اذ كارا بالصدق وان يكن \* بسيف تنائيه دم القلب يسفح  
لئن صرف الاحباب وجه وداهم \* فوجه وداى عنهم ليس يبرح  
وان جنحو للحرب عز وجفوة \* فلست لغير النذل والسلم أجرح  
وان سمحو الى بالاقا فترهم \* لغير جفوني حرمة لست أسمع  
وان غضبوا صالحتهم وخضعت في \* رضاهم فان الكبر بالحب يقدر  
يذموننى والذنب هم ومحبتى \* على أنى لأبرح الدهر أمدح  
ففى القرب والابعاد نشر تحية \* تحفهم من روض قلبى وتغنى

ومن جيد شعره قوله

نظرت الهائم للشمس فى الضهى \* ليظهر وجه الفرق فى الوجه والفرق  
فلاحت كما يبدو سواها لمن رأى \* سناها وهمت بالرجوع الى الشرق  
تأثر منها وجهها مثل ما بها \* تأثر وجه السافر بن على الطرق

وقوله فى الغزل

أجل الله اعطاف الحبيب \* وأنيع قامة الغصن الرطيب

وأنت وردها غضا طريا \* وسجيه بريحان القلوب  
 ولا زالت شمائله نشاوي \* مرثجة كفصن في كتيب  
 وعطفها انسيم الشوق حق \* تميل الى معانقة الكتيب  
 وروق أرضها هام طيرا \* بغيث من هـما جفن نحيب  
 وقوله أرا لطروبا عند وقع النواذب \* ضحوكا كوجه الصيف في كف قاطب  
 لعوبا بعقل الصب توهده المنى \* بخوض المنايا في مبارى السباب  
 فريد أو شمل المجد منك اجتماعه \* جليدا على فقد المنى والحبائب  
 مرود الجيش الخطب حربا سلمه \* كأنك ضد الدهر حلف النواذب  
 ومما أذهاه لنفسه

شوقى اليك وقد تنامت دارنا \* شوق الغريب الى ملاعب نربه  
 أو شوق طـمـان ألم بجهـل \* منغته أطراف القنا هن شربه  
 وله في ضمن مكتبة

نعم أنتك فلا خضاب الموعد \* متصل بندى اعتذار المجتهدى  
 جاءتك ندرع السعود كأنها \* غصن من الياقوت تحت زبرجد  
 وله على لسان جامع مهجور

واحسرتنا والذل حين يمر بى \* ويقال هذا جامع مهجور  
 لو كنت فى أيدى النصرارى بيعة \* لبعى على القس والساور  
 وله فى الاقتباس

أقول لذات حسن قد توارت \* مخافة كاشع فى الحى كامن  
 أرينى وجهك الوضاح قالت \* ألم تؤمن فقلت بلى وإصـكن  
 وله معى فى اسم موسى

أقول لما الحى عدولى \* ولوم من هام ليس يجدى  
 بالثغر والصدغ والثنايا \* وما بالخط الحبيب وجدى  
 وله الايات المشهورة التى قالها فى مرجة دمشق فى قدمته اليها مدرسا بالشامية  
 البرانية فى سنة اثنتين وعشرين وألف والايات هى هذه  
 بصبا المرجة المبلل ذيله \* عذل القلب على يرد ذيله  
 وأذكر يومنا يومى حبيب \* سلفا والسلاف تركض خيله

ونديم رقت حواسيه لطفا \* وبحكم الهوى نجيب ذيله  
جئت من تحت ذيله مستخيرا \* والتجنى على يسحب ذيله  
وله غير ذلك مما يروق ويشوق وكانه وفاته بالجيزة وهو قاض بها في سنة احدى  
 وخمسين وألف

ابن سلامة

(محمد) بن أحمد بن سلامة الاحمدى الشافعى البصير الشهير بنسبويه كان عالما فخريرا  
محققا عارفا بجميع العلوم العقلية والعقلية متقنا لها ولكنه اشتهر بالعريضة  
لغلبتها عليه وكثرة اقرانه لها وكان مرجعا لحل المشكلات العلمية واذ اقرر المسائل  
تظهر للطلبة بأدنى اشارة وتطبع في قلوبهم وذلك لانه جمع الله تعالى له بين العلم  
والولاية وكل من قرأ عليه نفعه الله تعالى وكل من خدمه خدمته ما أسعده الله  
تعالى دنيا ودينا وما بشر أحد بشئ الا ناله البتة وكان عزز بالايجز ج من جامع  
الازهر الا اذا تعطلت فسقية الجامع فيخرج لاقرب مكان لقضاء الحاجة وكان  
ملبسه في الصيف والشتاء جبة حمراء وكان من الزهد في الدنيا بحيث لا يأخذ من  
أحد شيئا الا بقدر الضرورة وبأكل من مرتب الجامع ظهر او عصر او كان يعتريه  
في بعض أوقاته سكوت فلا يقدر أحد أن يبتدئه بكلام حتى يكون هو البادى وكل من  
بدأه بكلام متعمد احصلت له متعة ذنوبية بالتجربة وعرف ذلك عند غالب الناس  
وكان الغالب عليه الجمال لا يرى متسكرا بل منشرج الصدر متلججا مداعبا  
ولا تذكر الدنيا عنده بحال لا يعرفها ولا يعرف أحوال أهلها والغالب عليه  
سلامة الصدر فلا يظن بالناس الا خيرا واذ اقرأ عليه أحد ولو درس أو احدثا يسأله  
عن اسمه واسم أبيه ولا يزال يذكره ويسأل عنه واذ اغاب عنه سنين وجاء اليه يعرفه  
بمجرد تكلمه معه ولا يغيب عنه ذهنه وكان اذا فرغ من الدرر يشتغل بتلاوة  
القرآن ولم يتخلف في سائر الاوقات عن صلاة الجماعة في الصف الاول بالازهر  
ويقوم فيه من النصف الآخر ولا يزال يتهجد حتى يصلى الصبح مع الجماعة وبعد ما  
يقرأ الناس عليه في القراآت الى طلوع الشمس فيذهب حينئذ الى فسقية الجامع  
ويتوضأ ويجلس للتدريس الى قبيل الظهر هذا ذأ به طول عمره الى أن نقله الله  
الى دار كرامته قرأ في بدايته على شيوخ كثيرين منهم العلامة الشهاب أحمد بن قاسم  
العبادى وأبو بكر الشنوائى وعنه أخذ أكابر الشيوخ كالشمس البابى والنور  
الشهير المسمى ويس بن زين الحمصى وشاهين الارمناوى ويحيى الشهاوى ومحمد

المنزلاوى ومنصور الطوخي ومحمد بن عتيق الحمصي وغيرهم ولم يمت أحد أخذ عنه  
 الا بغير وكراماته كثيرة شهيرة وكانت وفاته في نيف وخمسين وألف ولم يخلف درهما  
 ولا دينار الا ثيابه التي عليه ودفن بقرية المجاورين ولما مات سمع الناس قائلا  
 يقول وهم في جنازته مات العلم الخالص لوجه الله تعالى وذهب الزهد فيما بين  
 الناس بعد محمد بن الله وانا لله راجعون فضج الناس وصاحوا وبكوا ذكره اليا بلى  
 فقال مارأينا في شيء وخنأ ثبت قدماء في الزهد منه وجميع ما نحن فيه من بركته وقال  
 بعض الشيوخ انه أمة قد خلت رحمه الله تعالى ورضى عنه

(السيد محمد) بن أحمد بن عز الدين بن الحسين بن عز الدين بن الامام الحسن بن  
 الامام عز الدين قال ابن أبي الرجال هو المعروف في أنس العامة بابن العزلة أمة  
 ماتت وهو برضع فغطف الله تعالى عليه هنزا كانت عند حاجته تنفرد عن الغنم من  
 المرعى وتجري حتى تدخل عليه ثم تنفجج له حتى يمكنه الارضاع كان من عباد الله  
 الصالحين وأهل التقوى والعقد على طريقة أهل الطريقة كثير الصمت قليل  
 الكلام لم تسمع له قهقهة وكان في أيام شببته يعتزل النساء وبعض في الشعاب  
 والجبال متخلياً من عبدا ثم يعود الى مسكنه بريع وكان له أصحاب صالحون  
 يتبركون بخدمة ولقائه ويصفون عنه تمسكا في علم الاسماء وأنه كان يأتي من المسجد  
 فيغلق مكانه على سبيل الممازحة سويعة ثم يفتح وهو متبسّم ولا يعرف الفاتح  
 ولا المغلق ولا يرى ويرى عنه أنه تمكن من الصنعة وأنه استأجر حبالا ييه وأعطاه  
 أجرة من الفضة الخالصة المعدنية وكانت له فكرة عجبية في كل شيء وهمل ناظورا  
 يدرك به البعيد فأبصر به من صعدة الى ربيع أو من ربيع الى صعدة والحكم واحد  
 مولده ببيت الوادي ربيع من أعمال صعدة في ثاني ذي القعدة سنة ألف من  
 الهجرة وشرح قصيدة الامام الهادي عز الدين بن الحسن الرائية وفيها معرفة  
 المواقيت تكلم على مواد نافعة من علم الفلك وما يتحققونه من الكسوف غير متعرض  
 للاحكام صانه الله عنها وأعمال الربيع الحبيب وكانت وفاته بهجرة فله مستقر سلفه  
 في رابع عشرين ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وألف ودفن في قبة جدّه الامام  
 عز الدين بن الحسن الى جنب السيد الحسن بن يحيى بن الامام الحسن الى جهة  
 اليمين رحمه الله تعالى

ابن العزلة اليمني

(محمد) بن أحمد بن قاسم الشهير بالقاسمي الحلبي الفاضل الاديب المشهور نادرة

القاسمي الحلبي

الزمان وفريد العصر كان غزير الفضل لطيف الطبع فائق على أهل عصره بصنعة  
النظم والنثر ذكره الخفاجي في الرحانة والخبيا يواثني عليه كثير اود كرماجري بينه  
وبينه من المراسلة وقال البديعي في وصفه معدن الملح والطرف وينبوع النكت  
والتحف وجاحظ زمانه وحافظ أوانه ولا يخفى في طول باعه في فنون الادب  
وأنواعه فأسرار البلاغة لا تؤخذ الا منه ودلائل العجاز لا تروى الا عنه مع  
دماثة أخلاق تعبد اذهب الصبا ورقة دعاة كائنات نسخها من صحيفة الصبا  
ومنطق يسوغ في الاسماع سلافه يلغظ كأنه اللؤلؤ والاذان أصدافه وقال  
الفيومي في ترجمته كانت ولادته بحلب ثم قدم الروم وصار بهام كبر المدرسين  
ثم كف بصره فبقاعد برزق عين له من قبل السلطان فانزوى في بيته وهرعت اليه  
الافاضل من كل جانب فاشتهر فضله وانتشر علمه فاستقر يقرئ أنواع العلوم من  
كل منطوق ومفهوم ومباد ومقاصد لكل طالب وقاصد فانتفع به كثير من  
الطلبة قال ولما قدمت الروم وفدت عليه فرأيت الفضائل انقادت اليه فخرته  
بحماس في المطول وسيرة ابن هشام فرأيت منه رتبة لا تتال بالاهتمام ومات  
وأنا بالروم ودفن بدار الخلافة وكانت له رتبة في الادب هي من أعلى الرتب وشعره  
غاية في بابه وفيه التشبيهات العجيبة والمضامين الغريبة ما يكتب بماء الوجه  
على الحدق لا بالخبر على الورق كقوله من قصيدة

قد دعا الهوى وداعى التصابي \* لا تكار الاوطان والاحباب  
فأنت دون صبره من أليم الوجد نار شديدة الالتهاب  
فدوى غصنه الرطيب وجفت \* من رياض الصبامياه الشباب  
شعر المرء نسخة العمر والايام \* فيها من أصدق الكتاب  
فاذا تم منه ما كتبه \* تربة من شبيه تراب

هذا معنى يدعي ذكر انه لم يسبق اليه قال الشهاب وقد اتفق لي مثله في قولي  
لعمرى لقد خط المشيب بمفرقي \* رسائل تدعو كل حي الى البلى  
أرى نسخة للعمر سودها الصبا \* وما يبيض بالشيب الا لتقلا  
رجع لست آسى على الصبا انما أذكر حقا لا قدم الاحباب  
قد سقتني عهد العيش صفوا \* وكسنتني موت الجلاب  
ومنها في المديح

بحر فضـل لو قيس بالبحر كان البحر في جنبه كـلـع سراب  
 واذا قيل خلقه الروض أضفى الروض طلقاً بذلك الانساب  
 مزج الفضل بالغمام كما مزج ماء الغمام صفو الشراب  
 ما عسى أن أعـدم من مكرمات \* ضبطها قد أبى على الحساب  
 واذا ما الأفكار أمعن فيها \* غرقت من بحورها في عباب  
 أنت من ناظر الزمان سواد العين والناس منه بالاهـدا ب  
 وقوله قال لي العاذلون لم ملت هم \* بحبها ينجل الانوار

قلت كان القوادعـشاله اذ كان فرخاً وحين ريش طارا  
 (قال الشهاب) أنشدني له في ملح مصفر العذار كأنما قيدت الابصار منه بسلاسل  
 النصار كأنما ملك من الحسن كماله فذم من الذهب لشكاة الغرام سلسلة العدالة  
 لما التحى تمت محاسن وجهه وصفت طباعه  
 وغدا بلطف عذاره \* قرأ أحاط به شعاعه

(قال الفيومي) قلت في اثباته الشعاع لقمـر نـقد فانه مضاف للشمس كما ان المضاف  
 للقمـر النور وأيضاً فان الشعاع والنور انما يحسن استعمالهما في صفة الشيب  
 لا في صفة العذار وفي قوله تعالى واشتعل الرأس شيباتاً كيد لهذا المعنى وله  
 كان صدغيه في احمرارهما \* قد صبغنا من مدام وجنته  
 وله ما احمر وجهه حبيبي ان وجنته \* سقته من صبغها خرا ولا نجلا  
 وانما الفحت خديـه من كبدي \* نار فذبت الى صدغيه فاشتعل  
 وله صب على الشنب المعسول ذاب آبي \* وبات من حر نار الشوق في شغل  
 كالشمع يبكي ولا يدري أعـبرته \* من صحبة النار أم من فرقة العسل  
 هذا البيت الاخبر لابي اسحاق الغزوي وقبله

اني لاشكو وخطوب الـأعـينها \* ليبرأ الناس من نومي ومن هذلي  
 كالشمع الى آخر البيت قال العماد الكاتب في الخريدة عند ذكره رواه بعضهم  
 (من حرقة النار أم من فرقة العسل) محافظة على التجنيس اللفظي وانا أرويه من  
 صحبة النار للتطيق المعنوي وللقاسمي

قد كنت أبكي على من مات من سلفي \* وأهل ودي جميعاً غير أشتات  
 واليوم اذ فرقت بيني وبينهم \* نوب بكيت على أهل المودات

فاحياة امرئ أضحت مدامعه \* مقسومة بين أحياء وأموات  
وله من الرباعيات

ياربع سقالك كل من غادى \* قد كنت محل أنس المعهاد  
هل يلحظنى الزمان بالاسعاد \* يوما فتعود فيك لى أعبادى  
وله من قصيدة فى تمثنة بختان

أعلامه الوقت مولى الموالى \* وقرة عين العلى والكمال  
تبوأ من الجسد أعلى مقام \* وضع نعل مسعك فوق الهلال  
فقد أيقن الجسد أن الجوى \* بمثلك للدهر عين المحال  
فبشرى لكم بالختان الذى \* به لبس الدهر ثوب الجمال  
هو الشمع ان قط لا غرو أن \* أنارت به حال كات الليالى  
هذا من قول ابن فضل الله فى ختان الملك الناصر

لم يرقع له الختان جناحا \* قد أصاب الحديد منه حديدا  
مثل ما تنقص المصابيح بالقط \* فتزداد بالضياء وقودا  
وظفر بتقليمه لا تزال \* أكف المكارم منه حوالى  
وتشمر ذيل لى الاستباق \* لنيل الامانى وكسب المعالى  
وما للبراع اذا لم يقط \* فضل يعد على كل حال  
ومن بعد برى الغصون ازدهت \* علمها الاسنة سمر العوالى  
فلا برحت من مزاياكم \* يجيد الزمان عقود اللآلى  
قوله وظفر الى آخره أصله قول الغزى

نما لك ودى حين قلت رأسه \* قياسا على الاقلام والظفر  
ومثل ما للبراع قول الصنوبرى

أرى طهرا سيثمر بعد عرسا \* كما قد تثمر الطرب المدامه  
وما لم يغن عنك الا \* اذا ما ألقيت عنه القلامه

وللقاضى الفاضل الحمد لله الذى أطلعه ثنيات السكال وبلغه غاية الجمال ويسره  
لدرجات الجلال ونقله تنقل الهلال وشذب منه تشذيب الاغصان وهذب  
تهذيب الشجعان وأجرى فيه سنة سن اها الحديد فنقصه للزيادة واستخلصه  
للسياده ودربه للاصطبار وأدبه للانتصار وأبقى عنه فضلة فى اطراحها الفضيله

وقطع عنه علقه حق مثلها أن لا تصكون بمثله موصوله فلم يزل التقليم منوها  
 بالأغصان ومنها للثمر الوسنان ومبشرا بالنما وميسرا لنشور الانشا ولاين  
 مطروح لقدسرت البشارت والتهاني \* الى الثقلين من انس وجان  
 ويصغر كل مبتهج اذا ما \* نسبناه الى هذا الختان  
 تود الزهرة الزهراء فيها \* لو اتخذت لها احدى القيان  
 وان البدر طار في يديها \* وان مر اسلمها الفرقدان  
 وتسملى من الافلاك الحنا \* فاقدر المثلث والمثاني  
 وتسقى باثريافيه كاسا \* ولا أرضى لها بنت الدنان  
 ولكن من رحيق سلسبيل \* بأيدي عـ بقرات حسان  
 ويصغر خادما بهرام فيه \* على ما فيه من بأس الجنان  
 فلولا أنه فرض علينا \* لما مدت لحاتته يدان  
 وقط الشمع يكسبه ضياء \* وقط الظفر آزين للسان  
 ولابي القاسم الزنجشري من قصيدة يهني بها بعض الرؤساء بختان بنييه  
 في عصرنا لبنيك فضل باهر \* ما نال أيسره بنو أيامه  
 طهرتهم فرعا كما طهرتهم \* أصلا فخانوا وطهرهم بتمامه  
 وأخواله الكتابة لا يحد خطه \* حتى نال القط من أقلامه  
 والكرم ليس بين حسن نموه \* الا على التنقيج من كرامه  
 والورد ليس بفوح طيب ريحه \* الا اذا انفصمت هري الخمامه  
 وكأبك المختوم ليس بواضح \* معناه الا بعد فض ختامه  
 وأخوال الطام من الذراع مشمر \* فالكـ يشغله أوان لطامه  
 وابن الوغى ما لم يسل حسامه \* عن غمده لم ينتفع بحسامه  
 وللقاسمي وبلى من المعرض لا قسوة \* لكن لا قوال العدا والوشاة  
 ملاح للعين سنا وجهه \* الا وفيها من رقيب قذاة  
 وفي معناه قول بعضهم

لم ترد ما وجهه العين الا \* شرفت قبل ريمها بريب  
 وله من رسالة ما كنت أحسب أن يكون كذا تفرقنا سريعا  
 قد كنت أنتظر الوصال فصررت أنتظر الرجوعا



فرقة عيني ما أسرع ما طلع نجم التفرق في البين وهجمت على ائتلافنا قواطع البين  
 هلامت زمان الاقتراب حتى تتأكد الاسباب وتأخرت أيام الفراق حتى  
 يتم ميعات الاتفاق واهالايام قرب ما وفئت بما في الضمير ولا ساعدت على بقائها  
 المقادير والى الله أشكو في الصدر حاجة تمر بها الاوقات وهي كما هي وأقسم بالله  
 العظيم انهم عند ما قالوا الرحيل فاشككت بأنهار وحي عن الدنيا تريد رجلا  
 فيا ليت شعري هل تخس بفقدى أتذكرني من بعدى ان فعلت فما أحقك  
 بالاحسان وان نسيت فن شيم الانسان النسيان وأما أنا فاني

أروح وقد ختمت على قوادي \* بحبك أن يحل به سواكا  
 ولو أنى استطعت خففت طرفي \* فلم أبصر به حتى أراكا  
 ورد الكتاب مبشرا بقدوم من \* ملا النفوس مسرة بقدومه  
 فطربت بالاسماع من منشوره \* وثملت بالجرىال من منظومه  
 وسجدت شكر اعنده وورده على \* اسعاده هذا العبد من مخدومه

وله من فصل من التحية عفدى ما يستعير الروض من رياه ويستنير الصبح من محياه  
 ومن الود ما لا ينقضى يومه ولا غده ومن الشوق ما أحرث نار الجحيم أبده وأثاله  
 ببلوغ الاوطار وعلو المنار على أبلغ ما يكون حقق الله تعالى فيه كمال ما أرتجيه  
 وسرفى سر يعا بتلاقيه ومن شعرة قوله

ودعتم ورجعت عنكم والنوى \* سلبت جميع نصبرى وقرارى  
 والجفن يهذف بالدموع ولم أكن \* لولاه أنجو من لهيب النار  
 وقوله ومن يغترر بالبشر منك فانه \* جهول بادراك القوامض مغرور  
 فانك مثل السيف يخشى مضاهه \* اذا المعت في صفحته الاسارير  
 وقوله نبت عنهم حد الضباب كأنها \* لكثرة ما هانت عليهم صواالج  
 وحلوا بها أعداءهم فكأنها \* قلاند في أعناقهم ودماالج  
 ومن جيد شعره قوله من قصيدة

من شفيعى الى الثنايا العذاب \* من عذبرى من الغصون الرطاب  
 من مجبرى مما أقاسى من الايام من فرط لوعة واكتئاب  
 من نصبرى على الليالى التى ما \* زال منها ما بين ظفرو ناب  
 أترجى منها الخلاص فألقى \* من أذاها ما لم يكن فى حسابى

صار منها قلبي كفر طاس رام \* خرقته مواقع الشباب  
أهوالبين أشتكبه وقد عاندني في الديار والاحباب  
وكسافي المشيب من قبل أن أعرف مقدار حق الشباب  
أم هو الخطب خط ما جنت الايام من طول محنتي واغترابي  
ومقامي على الهوان بأرض \* أنا فمها مقوض الاطناب  
أصطلي جرة الهجير فان رمت شرابا لم ألحق غير سراب  
ليس لي من اذا عرضت عليه \* شرح حالي برق يوما لابي  
بخستني الايام حتى ظلمنا \* ورممتني بالحادث المتاب  
وأضاعت بين الصدور بطرق الفضل سعبي وجيتني وذهابي  
ليت شعري ما كان ذنبي الى الايام حتى قد بالغت في عقابي  
وجفتني حتى لقد صرت من كل مرام مقطع الاسباب  
وقوله من أخرى أحسن في غزلها كل الاحسان

مهلا أبشك بعض ما أنا واحد \* دمع مقرب بالذي أنا جاحد  
قد كان يخفي ما تكن ضمائري \* لولا الشؤون على الشجون شواهد  
واطما الخفيت سطور الوجد من \* حالي فضل بها وغب النقاد  
ليت الذي لم يبق لي من مسعد \* فيما ألاق من هواه مساعد  
للم يحل بيني وبين تصبري \* ما بان ما أشقى به وأكبد  
حال كما شاهدت عقل واله \* وجوانح خرا ووجد زائد  
لله ما أشقى أخاحب له \* مع وجده اليقظان حظ رافد  
بورى زناد الشوق ذكرا لهم \* فتشب من بين الضلوع موافد  
وآثاره كثيرة ولولا خوف الاطالة لا السامة لا وردت له جل شعرة فان مثل هذا  
الشعر لا يهمل ذكره ومن وقف عليه عرف كيف يكون الشعر وكانت وفاته بدار  
الخلافة في سنة أربع وأخمس وخمسين وألف وقد تقدم ذكر ابنه عبد الله

(محمد) بن أحمد بن عيسى بن جميل المعروف بالكلي المصري شيخ الحيا بجامع الازهر  
الامام المفيد الحجة الورع الزاهد المشهور أخذ العلم عن أبيه وغيره من مشايخ  
القاهرة وأجازوه وبرع وفاق وجلس في مجلس الحيا بعد والده وهو بعد الشيخ  
الصالح محمد البلقيني وهو بعد والده العالم الرباني والعارف الصمداني صالح وهو بعد

الكلي المصري

والده شيخ الاسلام شهاب الدين البلقيني وهو بعد الشيخ برصكة الوجود نور الدين  
الشوفي عن اذن من النبي صلى الله عليه وسلم وكان محمد صاحب الترجمة حسن  
الاخلاق كريما سخيا كثيرا لا حسان لاسيما للفقراء لا يفتر عن الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم وكان ذكيا محصلا للعبادة كثير النوافل والطاعة مواظبا على  
الجمعة والجماعة وكان ناظرا على وقف الامامين بالقرافة وسار في ذلك أحسن سير  
مع الاحسان لخدمة المكانين وكانت وفاته نهار الثلاثاء سابع ذي الحجة سنة تسع  
 وخمسين وألف وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة الكبرى والكبرى نسبة الى  
دحية الكلبي الصحابي رضي الله عنه لانه من ذرية ودحية بكسر الدال ويجوز فتحها  
 كما نقل عن الاصمعي والمشهور الا قول وهو دحية بن خليفة كان من أجمل الناس  
 صورة ولذا كان جبريل عليه السلام يتنزل في صورته أحيانا اذا جاءه للنبي صلى الله  
 عليه وسلم كإرواء أصحاب السنن ومعنى دحية رئيس الجند كما قاله أئمة اللغة

العريشي

(محمد) بن أحمد الاسدي العريشي اليمني المكي شيخ العلوم والمعارف ومالك  
 زمامها من تليد وطارف أربى على العمر الطيعي وهو متع بحواسه من بيت علم  
 وصلاح مقيم على تقوى وفلاح راض بالكفاف من الرزق الحلال الارغد  
 ناصب للنساخته جبالا لصيده يعيشه كما عليه السلف الطاهر الامجد اشتغل  
 بالفقه وبرع وأعرب في النحو قبل ان يترعرع وأخذ من العلوم بنصيب وافر  
 ولازم العلماء الائمة الاكابر كالسيد عمر البصري والشيخ خالد المالكي وعبد  
 الملك العصامي وعنه ولده العلامة أحمد والقاضي على العصامي وعبد الله العباسي  
 وغيرهم وألف مؤلفات عديدة مفيدة منها شرح الكافي في علمي العروض  
 والقوافي في نحو عشرة كرايس ومنها اختصار المنهاج للنووي ومنها شرح  
 على الاجرومية مختصر وكانت وفاته بمكة في سنة ستين وألف ودفن بالشبيكة

ابن الغصين

(محمد) بن أحمد بن يحيى بن محمد بن اسمعيل بن شعبان الرئيس الكبير المعروف بابن  
 الغصين الغزي كان رئيسا جليل القدر واسع الكرم لم يصل الى غزاة أحد من  
 الواردين عليها الا وبادر الى زيارته وحمل اليه ما يليق بحاله وتقرب الى قلبه بكل  
 طريق وبالنصوص أهل العلم والادب وهو الذي قال فيه حافظ المغرب أبو العباس  
 أحمد المقرئ ببيت المشهورين وصكان مر على غزاة عند رحلته الى الشام فبذل  
 في اكرامه جهده فقال فيه

باسائلي عن غرة \* ومن بهامن الانام  
أجبتهم من تجلا \* ابن الغصين والسلام

وحكى لي صاحبنا الاديب ابراهيم بن سليمان الجفني نزيل دمشق أن شيخ الاسلام  
خير الدين الرملي كان توجه الى غرة في بعض السنين لامرأة تضي قال وكنت معه  
فنزل عند الرئيس محمد بن الغصين المذكور فرأى بيتي المقرئ مكتوبين على جدار  
المكان المعد للاضياف فكتب تحتهم ما هو تجالا

دار الغصين محط كل مسافر \* وتكية لابن السبيل العابر

وبها المكارم والمفاخر والتقى \* يارب فاعمرها ليوم الآخر

وعلى الجملة فان محمد اصاحب الترجمة كان من أفراد الكرام والرؤساء وله  
مناقب في الكرم لا تعد ومن اياها لا توصف وكانت وفاته ليلة الاحد عشرى المحرم  
سنة اثنين وستين وألف ودفن بغرة ولم يخاف مثله في الكرم والتباهة رحمه الله  
تعالى

الحسن البني

(السيد محمد) بن أحمد بن الامام الحسن بن داود بن الحسن بن الامام الناصر  
ابن الامام عز الدين بن الحسن بن علي بن المؤيد بن جبريل بن محمد بن علي بن الامام  
الداعي يحيى بن المحسن بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن الامير العالم  
المتعبد بالله عبد الله بن الامام المنتصر لدين الله محمد بن الامام المختار لدين الله  
القسم بن الامام الناصر لدين الله أحمد بن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين  
ابن القسم السيد الباسل الشجاع الحليم عين الزمان وبهجة المحافل صاحب الآراء  
الثاقبة والمحامد الواسعة نشأ على العلم والصلاح بعد موت أبيه وصبر على مشاق  
الوقت وقاسى في غنفوان شبابه أهوارا صبر لها حتى أفضت به الى محمل من الخير  
لا يدرك وقرأ بصنعاء وصعدة وكان كثير المذاكرة وحضرته معمورة بالفضلاء ومع  
ذلك فهو يقود المقائيب ويشارك في المهمات كأحد أولاد القسم بن محمد وكان لا يبعد  
نفسه الا منهم ولا يبعدونه هم الامن أجلاهم ولم يزل مع السيد الحسن بن الامام  
القسم في جميع المشاهد ثم ولاه العدين وهو اقليم متسع خست حاله واستقامت  
حال خلأق معه وعلاصيته في العلم والجاه والرياسة ثم كان أحد أعيان  
دولة الامام المتوكل على الله اسماعيل بن الامام القسم وكان بينهما ودا كيد وتولى  
في أيامه مع العدين حيس من تهامة وبندر الخاوحينئذ ألفت اليه الدنيا أفلاذ

كبدها وحاش حميد اولم يشتغل بتكافة وشرح كافة ابن الحاجب وشرح الهداية  
في الفقه وكان يحب الادب وأهله وله نظم رائق منه قوله

طرب يهيج اليه عملات سباني \* وجوى بأطباق الفؤاد ذواني  
وتعللى بخلت به ريق الصبا \* وتصبرى كرمت به أجفاني  
ان الحبيب وقد تسامت داره \* أخرى فؤاد الصب بالاحزان  
لوزار في طيف الكرى متفضلا \* بحماله وحديثه اشغاني  
أولو تفضل بالوصال تكرما \* أصبحت من قتلاء بالاحسان  
يا عاذلى ضى فلت بجرهو \* هذل العدى ضرب من الهديان  
لولا طلوع الشمس في كبد السما \* خلناه أشرف من هلاكى وان  
فكأنه السفاح منصور اللوا \* جاءت صوارمه على مروان  
وكانه الهادي بنور جبينه \* وكنتى الهدى فى اذعان  
وكان نور جبينه من يوسف \* فأنا الرشيد به الى الايمان  
يا أيها المأمون عند الهه \* والمتبع الاحسان بالاحسان  
والخائس الماسح المؤمل للورى \* تحت اللوا ذخرا الى الرحمن  
المصطفى الهادى الذى أجل من \* وطئ الثرى وحباه بالقرآن  
الجار والرحم الذى أوصى به \* رب السما ودهاك بالاهلان  
فانته فى أبا شبير وشبر \* كى لا أخاف طوارق الحدنان

ولما كان الحج الكبير الذى اجتمع فيه أعيان من آل القمم وغيرهم من جملتهم  
السيد أحمد بن الحسن والسيد محمد بن الحسين بن القسم والسيد محمد بن أحمد بن  
القاسم وكان معهم أعيان كالقاضي أحمد بن سعد الدين وأطنه عام ثلاث وخمسين  
جعل الامام المؤيد بالله محمد بن القسم أمير هؤلاء جميعهم صاحب الترجمة وبالجملة  
فحاسبه وفضائله كثيرة وكانت وفاته يوم الاربعاء ثامن عشر ذى الحجة سنة  
اثنتين وستين وألف بيندر الحما ونقل الى حيس فدفن بها فى التربة التى أخذها له  
بوصية منه

الشمس  
الشوبرى

(محمد) بن أحمد الملقب بشمس الدين الخطيب الشوبرى الشافعى المصرى الامام  
المتقن الثبت الحجة شيخ الشافعية فى وقته ورأس أهل التحقيق والتدريس  
والافتاء فى جامع الازهر وكان فقيها اليه النهاية ثابت الفهم دقيق النظر متمبنا

في النقل متأذ باع العلماء معتقدا للصوفية حسن الخلق والخلق بها بالاملازما للعبادات وحظي حظوة في الفقه لم يحظها أحد في عصره بحيث ان جميع معاصريه كانوا يرجعون اليه في المسائل المشككة وكان يلقب بشافعي الزمان حضر الشمس الرملي ثمان سنين وأجازه بالافتاء والتدريس سنة ألف ولزم النور الزيادي وأخذ الحديث عن أبي النجاس الم السهوري و ابراهيم العلقي والعلوم العقلية عن الشيخ منصور الطيلاوي وعبد المنعم الانماطي وأجازه شيوخه وشهدوا له بالفضل التام واشتهر بالعلم والجلالة وكان يقرى مختصر المزي وشرح الروض والعباب وغيرها من الكتب القديمة المطولة وكان يعيل إليها وهو آخر من قرأ الجامع الازهر شرح الروض والمختصر والعباب وانتفع به كثير من العلماء منهم النور الشيرازي والشمس البابلي وبس الحمصي وغيرهم وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على شرح المنهج وحاشية على شرح التحرير وحاشية على شرح الاربعين لابن حجر وحاشية على العباب وله فتاوى مفيدة وكانت ولادته في حادي عشر شهر رمضان سنة سبع وسبعين وتسعمائة وتوفي ليلة الثلاثاء سادس عشر جمادى الاولى سنة تسع وستين وألف ودفن بتربة المجاورين والشويرة تقدم الكلام عليه في ترجمة أخيه أحمد

الاسطواني

(محمد) بن أحمد بن محمد بن حسين بن سليمان المعروف بالاسطواني الدمشقي الحنفي الفقيه الواعظ الاخباري اعجوبة الزمان وادارة الوقت كان من من الله تعالى على عباده لم يزل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان ورعا ناسكا متقيا فاختشوشنا كثيرا العيوس في وجوه الناس لما يكرهه منهم شديدا انكار عليهم فيما يخاف الشرع لا ينعف في أمر الله بغير اظهاره وكان مطبوعا على الاتذاذ بذلك متحملا لا لاذي من الناس بسببه وبلغ القول فيه الى أنه حرم البقلاوة وأمثالها لما كان يحرم الحرام وكان أحد أعا حبيب الدنيا في خلاوة المنطق وحسن التأدية ومعرفة أساليب الكلام لا يعل حديثه بحال بل كلما طاب وطاب بالجملة فلم ير نظيره في هذا الدور ولم يسمع بمثله في أوصافه كان في الاصل على مذهب أسلافه حنبليا ثم انتقل الى مذهب الشافعي وقرأ الفقه على مشايخ عصره منهم الشمس الميداني والنجم الغزي وغيرهما وأخذ العربية والمعارف من الشيخ عبد الرحمن العمادي والشيخ عبد اللطيف الجالقي والشيخ هجر القاري والامام يوسف بن أبي

الفتح وأخذ الحديث عن أبي العباس المقرئ في قدمته لدمشق ودرس بالجامع  
الاموي ثم رحل الى مصر وأخذ بها عن البرهان اللقاني والنور على الحلبي والشيخ  
عبد الرحمن اليمني والشمس الببالي وقدم الى دمشق في سنة تسع وثلاثين وألف  
ودرس بها وأفاذ ووقع بينه وبين شيخه الفخيم الغزي في مسألة فساقر الى الروم  
بحسب رافأسرته الفرعج ثم خلس بعد مدة قليلة ووصل الى دار الخلافة فأقام بها  
وحسن حاله وحصل جهات وعرفات وتزوج وجاءه أولاد ثم تخفف وصار  
امام الجامع السلطان أحمد ولازم على عادة موالى الروم ثم قدم الى دمشق حاجا في  
سنة ثلاث وستين وألف وعاد الى الروم فصار واعظا لجامع السلطان أبي الفتح  
محمد خان واشتهر بحسن الوعظ ولطافة التعبير فأنكبت عليه الناس ولزمه جماعة  
قاضي زاده الرومي وعظم حبه فبالغ في النهي عن أشياء كان غيا عنها فكاد أن  
يوقع قننة فعزل عن وظيفة الوعظ ونفي الى جزيرة قبرس ثم أمر بالمسير الى دمشق  
فوردها في سنة سبع وستين وأقام بها ولزم المدرس تحت قبة النسر بالجامع الاموي  
بين العشاءين وبعد الظهر ونشره لم القراآت والمواظ وأقرأ شرح الهجرية  
ورغب الناس في حضور دروسه من علماء وعوام لحسن تقريره وعذوبة تفهيمه  
ولطافة مناسباته وسمعت والذي رحمه الله تعالى يقول ان درسه كان يليق أن  
يرحل اليه من بلد الى بلد وأنه قرأ أشياء لم يسمعها من أهالي دمشق أحد وفيه  
يقول الامير المنجكي

ان سمع العقول يصغي لقول الاسطواني والقلوب لديه  
جميع الفضل والمكارم حتى \* كل حسني تعزى وتتمى اليه  
رجل جاء في الزمان أخيرا \* بحسب الاول الاخير عليه

وكان بدمشق بعض منا كفة قيد بازالتها أو تخفيفها ومن جملتها لبس السواد خلف  
الميت ورفع الصوت بالولولة وأعهده يوما في جنازة بعض أقاربه وأقاربى أمر جماعة  
بحمل عصي تحت أصوافهم فلما خرجت الجنازة من باب السلسلة وباشرا النساء  
الولولة أشار الى جماعته بضربهن فضربوهن ولم يدعهن يخرجن الى المقبرة وله غير  
ذلك مما يمدو الى هذا أشار الامير المنجكي أيضا في مدحه

جوزيت من رب الهدى عن خلقه \* ماذا تشا وكفيت شر الحسد  
أبعدتم عن كل لهو مرشدا \* حتى اهتدى من لم يكن بالمهتدي

وصحت بك الدنيا فليس يرى بها \* من مشكرا لا لحاظ الخرد  
ثم وجهت اليه المدرسة السليمية بدمشق وكان بعضهم يزعم انه يطعن في سلطان  
العلماء والاولياء الشيخ محي الدين الاكبر بن عربي قدس الله تعالى سره العزيز فلما  
ولى المدرسة ظهرت محبته له وأثبت نسبه الى الشيخ حسن القميري وأخذتولية  
البيمارستان بالصالحية وجمع عقارات وأملا كما كثيرة ولم أسمع انه ألف أو قال  
شعرا غير أني ظفرت له بتجريدات على عبارات في التفسير والفقه وكان فيما يليه  
مستوفيا أقسام المناسبة ومن أملائه لمحمد بن الحنفية كل عز لا يوطده علم فالى ذل  
مهبطه ومنه لو كشف الغطاء لما اختير غير الواقع من عرف الله أزال التهمه وقال  
كل فعله بالحكمه ومنه قوام الدنيا بأربع السلطان وجنده والعلماء والصوفية  
والتجار وأرباب الصنائع وغيرهم من قبيل الاشراف والهمل قال وأوصى عبد  
المطلب قبل وفاته أبا طالب بنينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال فيما أوصى به  
أوصى أبا طالب بعدي بندي رحم \* محمد وهو في ذا الناس محمود  
هذا الذي تزعم الاخبار ان له \* أمر اسير يظهره نصر وتأييد  
في كتب موسى وهيسى منه بيعة \* كما يحدث في القوم العباييد  
فاحذر عليه شرار الناس كلهم \* والحاسدين فان الخير محمود  
ومنه اللغة أرض وبقيعة العلوم غراسها ومن أملائه للبحثري  
الجاهلان اثنان من دون الوري \* فافطن أخي وان هما لم يفظنا  
من قال ما بالناس غني من غني \* من جهله أو قال لي غني غني  
ولما انفلت بقعة درس الحديث تحت قبة النسر بجامع بني أمية عن الشيخ سعدوي  
الغزي مفتي الشافعية المتقدم ذكره طابها الاسطوانى من قاضى القضاة واجتمع هو  
والشيخ محمد بن تاج الدين المحاسنى في مجلس القاضى وكان الآخر طالبا لها فوقع  
بينهما مقالة ومخاصمة وقبل انهما تشابها بالفاظ فبيحة ثم وجهت البقعة للمحاسنى  
ومرض الاسطوانى من يومه وبعد أسبوعين توفى ولم تطل مدة الاخر حتى توفى بعده  
وقرأت بخط الاسطوانى ان ولادته كانت ليلة الاثنين سابع عشر المحرم سنة ست  
عشرة بعد الالف وتوفى قبيل الظهر من يوم الاربعاء سادس وعشرى المحرم سنة  
اثنين وسبعين وألف بالحى المحرقة ودفن بمقبرة الفراديس المعروفة بالغرباء وقال  
شيخنا عبد الغنى النابلسى في تاريخ وفاته





كثيرين شاهدوا منه الصرف من الغيب فيما ينفعه في بعض أوقاته ومنها ان شخصا كان يحب آخر فعرض فاسد فذهب معه لحمل ليحتل به فمر من تحت بيت المترجم فرآه فناداه فطلع اليه فأمره بالجلوس مع صاحبه ببقية يومه ومنعه مما من الذهب وجلسا عنده في ذلك اليوم الى آخر النهار فأمرهما بالانصراف وقال للحب يا فلان ذهب عنك الحال الذي كنت فيه اليوم قال فزال والله من ذلك الوقت عنى جميع ما كنت أجده من تلك المحبة المذكورة وتبت الى الله توبة خالصة وله من هذا القبيل كرامات كثيرة لا يمكن استقصاؤها اليك كثيرتها ومن غريب ما انتفق له ان ثلاثة من أصحابه زاروه يوم سبعة مائة سنة فمذا **كروا** الموت فقالوا اللهم على سبيل المداخلة قد قربت وفاتي جدًا وأنت يا فلان تلحقني بسرعة ثم فلان ثم فلان فصاحوا عليه وقالوا ما كان لنا حاجة بهذا الكلام فقال لا بد من ذلك فامضت أيام قلبيلة حتى مات ولحقه المذكورون كما ذكر واحد بعد واحد وكانت وفاته في يوم الاربعاء ثالث وعشري شهر ربيع الثاني سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن ببيته الذي كان يسكنه ملاصقا لقبر أبيه وجهته لاهه بقرب جبل شظا على طريق الذهاب الى المعلاة رحمه الله تعالى

البهوتي

(محمد) بن أحمد بن علي البهوتي الحنبلي الشهير بالخلوقي المصري العالم العالم امام العقول والمنقول المفتي المدرس ولد بمصر وبها نشأ وأخذ الفقه عن العلامة عبيد الرحمن البهوتي الحنبلي تلميذ الشمس محمد الشامي صاحب السيرة ولازم العلامة منصور البهوتي الحنبلي وأخذ العلوم العقلية عن الشهاب الغنيمي وبه تخرج وانتفع واختص بعده بالنور الشبراملسي ولازمه فكان لا يفارقه في دروسه من العلوم النظرية وكان يجري بينهما في الدرس محاورات ونكات دقيقة لا يعرفها من الحاضرين الا من كان من أكابر المحققين وكان الشبراملسي يحبه ويثنى عليه ويعظمه ويحترمه ولا يتخاطبه الا بغاية التعظيم لما هو عليه من الفضل ولكونه رفيقه في الطلب ولم يزل ملازمه حتى مات وكتب كثير من التخريرات منها تخريراته على الاقتناع وعلى المنتهى جردت بعد موته من هامش نسخة فبلغت حاشية الاقتناع اثني عشر كراسا وحاشية المنتهى أربعين كراسا وله شعر منه قوله سمعت بعد قوله الفتاوى \* ذب أسى يا فتاده وتفتت ونجا القلب من حياثل هجر \* نصبت بالصبيده ثم حلت

وقوله كان الدهر في خفض الاعالي \* وفي رفيع الاسافسة الاثام  
فقيه عنده الاخبار صحت \* بتفضيل السجود على القيام  
يشير الى أن كثرة السجود أفضل من القيام بناء على مذهب الحنابلة وكانت  
وفاته بمصر بعد نصف ليلة الجمعة تاسع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وألف

ابن معصوم

(السيد محمد) يحيى بن الامير أحمد نظام الدين بن معصوم الحسيني أخو السيد علي  
صاحب السلافة قال أخوه في وصفه أخى وشقيقى وابن أبى وصديقى ومن  
لا أرى غيره أبهى أحق اذا حصص الحق لا كما قال مهيبار

سألتك بالمودة يا ابن ودنى \* فأنك لى من ابن أبى أحق  
ما جد ثبتت في المجد ونائقه \* وفاضل تشبعت بالفضل علائقه أحرز من الادب  
النصيب الاوفر وتمسك منه بما أنجل طيب نشره بالمسك الاذفر الى دمانه شميم  
واخلاق ماشان قشيب أبرادها الاخلاق \* وصدق صداقة وصفا وحسن مودة  
ووفاء أبرمهما عقد اخائه وهب بذكائهما نسيم رخائه وله شعرا تأخذ بمجامع  
القلوب طرائقه ويملك مسامع أولى الاشواق شائقه ورائقه فله قوله  
تذكرت أيام الحج فأسبلت \* جفوني بماء واستجيتى الوجد  
وأيا من بالمشعرين التى مضت \* وبالخيف اذا دى الركاب بنا يحدو  
وقوله مخا لطلبانى

وما شوق مقصوص الجناحين مقعد \* على الضم لم يقعد عن الطيران  
بأكثر من شوق اليك وانما \* رما في هذا البعد منك زمانى  
وقوله أيضا

ألا لاسى الله البعاد وجوره \* فان قليلا منه عنك خطير  
ووالله لو كان التباهد ساحة \* وأنت بعيدانه لكثير

وقوله أيضا

ألا يا زمانا طال فيه تباعدى \* أمارحة تدنو بها وتجدو  
لألقى الذى فارقت انسى اذ نأى \* فها أنا ملوب القواد فريد  
وكتب الى مادحا وعلى فن البلاغة صادحا \* وذكره قصيدة انتخب منها هذا  
المقدار ومطاعها

أفنى أيم هذا القلب عما نحاوله \* فأنك مهمازد زادت تشاغله

دع الدهر يفعل كيف شاء فقلما \* يروم امرؤ شيئا وليس يواصله  
وما الدهر الا قلب في أموره \* فلا يغتر في الحالتين معاملة  
ويا طالمها طاب الزمان لو اجد \* فسر وقد ساءت لديه أوائله  
سقى ورعى الله الحجاز وأهله \* ملثا نعم الارض سقياها وطله  
فان به دارى ودار هزيرة \* على ومهما أشغل القلب شاغله  
ولا تكن لى شوقا الى خلتي القى \* متى ذكرت للقلب حاجت بلايله  
أبيت ولى منها حنين كأتنى \* طريح طعان قد أصيبت مقاتله  
هوى لك ما ألقاه يا عذبة اللى \* والأفصعب ما أنا اليوم حامله  
أكبد فيك الشوق والشوق قاتلى \* وأسأل هم من لم يجب من يسائله  
تقى الله فى قتل امرئ طال سقمه \* والافان الهجر لاشك قاتله  
صلبه فقد طال الصدود فقلما \* يعيش امرؤ والصد من يقايله  
خرين لما يلقاه فيك من الجوى \* فها هو مضى مدنف الجسم ناحله  
بلى ان يكن لى من على وعزمه \* معين فانى كلما شئت نائله

فراجع عنها بقوله

الىك فقل لى لا تقر بلايله \* اذا ما شئت فوق الغصون بلايله  
تهيج لى ذكرى حبيب مفارق \* زرو ودوخزى والعقيق منازل  
سقاها من صوب الدمع منى ووبله \* منازل لاصوب الغمام ووابله  
يحمل بها من لا أصرح باهمه \* غزال على بعد المزار اغازله  
تقسمه للعن حبل ودقة \* فرن وشاحاه وصمت خلاخله  
وما أنا بالناسى لىالى بالحمى \* تقضت وورد العيش صفو مناهله  
لىالى لا طيبى الصريم مصارم \* ولا ضاق ذرها بالصدود ومواصله  
وكم هازل قلبى وقد لج فى الهوى \* وما عادل فى شمره الخب عاذله  
يلوموه جهلا بالغرام وانما \* له وعليه بره وغوائله  
فله قلب قد تهادى صبابة \* على اللوم لا تنفك تغلى مراجله  
وبالحلة الفياء من أ برق الحمى \* رداح حماها من قنا الخط ذابله  
تميس كما من الردينى ما ندا \* وتم ترعجا مثل ما هتز حامله  
مفهفة الكشعين طاوية الحشا \* فاما نداء الغصن الرطيب ومائله

تعلقها عصر الشيبة والصبا \* وما علفت بي من زمانى حبائله  
 حذرت عليها آجل البعد والنوى \* فعاجلني من فادح البين عاجله  
 الى الله يا أسماء نفسا تقطعت \* عليك غراما لا أزال أزاوله  
 وخطب بعباد كلما قلت هذه \* أو اخره **ك**رت على أوائله  
 لئن جارد هر بالتفرق واعتدى \* وغال التداني من دهي الدين غائله  
 فاني لا رجو نيل ما قد أمليت \* كما نال من يحبي الرغائب آمله  
 من النفر الغر الذين يجدهم \* تأطد ركن الجحد واشتد كاهله  
 لقد ألبست نفس المعالي بروده \* وزرت على شخص الكمال غلاله  
 وكانت ولادته في سنة ثمان وأربعين وألف وجاء تاريخ مولده لبعضهم من آيات  
 ان قلت ما تار يخ مولده قتل \* حبر الزمان يدي بأثر فطالع  
 وذهب الى والده بالهند وأقام الى أن مات وكانت وفاته بها في سنة اثنتين وتسعين  
 وألف

العمرى

(محمد) بن أحمد بن محمد العمرى المعروف بابن عبد الهادى الدمشقى الصوفى الشيخ  
 البركة المعمر بقیة السلف كان من خير خاق الله مهاب الشىكل عليه نور الولاية  
 والصلاح وكان عالما بالعقائد والتصوف وكلام القوم حسن الفهم مداوما على  
 الدرس والافادة وانتفع به خلق وكان لطيف الطبع حلوا لعبارة متواضعا خلوقا  
 ولم يكن أصبر منه على الفسقة وحكى لي بعض من أعتمد عليه انه سمعه مرة يقول أنا  
 من منذ ثلاث سنوات لم أرى في يدي شيئا من المعاملة وليس ذلك تورعا وانما هو لعدم  
 دخل شئ وكان طريقه التوكل التام أخبرني هذا المخبر انه كان يقرأ عليه كتابا  
 للغزالي وصل فيه الى التوكل قال فقررت لي في التوكل أشياء متداولة ولم يزدد قال  
 فقالت له أريد ما يعرفنى حقيقة التوكل فقال في غدا أتيت الى الجامع الاموى  
 ولا تعجب معك شيئا من الدراهم وصل الصبح عند محراب المالكية ثم انتظر في ثمة  
 قال ففعلت ما قال لي فلما فرغنا من صلاة الصبح أخذ يدي ومشى قبعته حتى انتهينا  
 الى ميدان الحصار وكنت باغيت الجهد من الجوع وقد القهوه قال فدعانا شخص  
 الى داره فسرنا فقدم لنا مائدة عظيمة فأكلنا وأمره الشيخ بأن يسقيني قهوة ثم  
 مضينا فدعانا آخر في القبيبات ثم خرجنا الى خارج باب الله فوقف الشيخ يقرأ  
 الفاتحة للشيخ الحصنى قال وكان التعجب أمضى وخشيت أن يذهب بي الشيخ الى

قريه من القرى ولا أقدر على المشي قال فنحن واقفون اذ ابرجل مكارى راكب على حمار وهو يسحب بغلين فقال لنا ان أردتم التوجه الى سبينة فاركبوا هذين البغلين قال فركبنا ومضينا الى سبينة فطلع أهلها الى لقاء الشيخ وأترلوه فترلنا وحصل لنا اكرام زائد وبتنا تلك الليلة هنالك ثم خرجنا في الصباح ومازلنا سبعة أيام ونحن طائفون على قرى ومستمعون بولائم حتى جئنا الى دمشق قال فقال لي الشيخ أرايت حقيقة التسوكل قلت بلى وله وفائيع وكرامات كثيرة جدا وكان يستفي به الغيث وللناس فيه اعتقاد عظيم وهو محل الاعتقاد وكانت ولادته في سنة ست بعد الالف وتوفي نهار الاحد سابع صفر سنة ثمان وتسعين وألف قبل الغروب بهنيئة وفي ثاني يوم صلى عليه في الجامع الاموي ودفن بمقبرة باب الفراديس وكان تمرض مدة طويلة وأخبرني بعض الاخوان انه قبل أن يموت بيومين أسكت فلم يتكلم بشئ الا صبحته وفاته فسمعته ابنه الشيخ محمد يقول ديننا حق ودينكم شاك قال فقال له ياسيدي ألتست عن ربك براض فقال بلى وكان هذا آخر كلام قاله واتفق يوم دفنه وصول العالم الرباني الشيخ مراد الازبكي الى دمشق من الروم وحكى أسماؤنا العلامة الملا عبد الرحيم الهندي الكابلي نزول دمشق وكان خرج الى اسنة تقبال الشيخ مراد الى القطيفة قال قصده الشيخ الرحيل منها قبل رفقائه بنحو أربع ساعات قال فقلت له ان الطريق مخوف ولا يمكن التوجه الامع الرفقة قال فقال لي عرضت مهمة ولا يمكن التخلف عنها وقام وركب في التخت ثم توجه وتوجهنا معه فلم يمس الا حصاة حتى نزل من التخت وركب فرسا وأسرع في السير فكلانا نقدر على اللحاق به من شدة المشي حتى وصلنا الى دومة فقيل لنا ان الشيخ محمد بن عبد الهادي قد مات فوصلنا الى دمشق ولم ينزل الشيخ مراد الا في الجامع الاموي وحضر الصلاة على الشيخ محمد ثم توجه الى المسكن الذي هي له وهذه من أجل السكرامات للرجلين

صاحب الخال

(محمد) صاحب الخال ابن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أحمد بن موسى بن أبي بكر صاحب الخال الاكبر وقد تقدم ذكر بقية النسب لصاحب الخال الاكبر جده صاحب الترجمة الامام العلامة الفقيه قاضي اللحمة وشيخ الشافعية بدارالين وأعلمهم بالحلل والحرام مع التقوى والتجري والاحاطة والزهد والقناعة والانسكاف عن الناس الى خلق عظيم وطبيع لطيف وحللة قدر ونفوذ

كلمة ولد بمدينة اللحية في سنة أربع عشرة وألف وبها نشأ وحفظ القرآن  
والارشاد والمخة والرحمة وغيرها وأخذ عن والده وتأدب بأدبه ولازم العلامة  
الشهير جمال الدين محمد بن عمر حشيب والشيخ العارف بالله تعالى أبي بكر بن محمد  
القمرى والشيخ الهمام محمد باوزير الحضرمى والشيخ الجليل محمد بن الطاهر فجم  
وقدم مكة سنة أربعين وألف وأخذ بالحرمين عن السيد العارف بالله تعالى أحمد  
الهادى باعلوى والحافظ المحدث محمد على بن علان والفقير محمد بن عبد المنعم  
الطائفى والشيخ العلامة اسمعيل بن محمد بن عمر حشيب والفاضل ذهل بن على  
الحشيري وكانت وفاته ببليدة ليلة السبت سادس وعشرى صفر سنة مائة وألف  
وصلى عليه غائبة بالمسجد الحرام يوم الجمعة خامس جمادى الاولى من السنة  
المنكورة

الزبيدي

(محمد) بن اسمعيل بن الفتى الزبيدي كان من علماء الظاهر أولاً فحصلت له جذبة  
بعد الأربعين وسلك عند بعض المشايخ حتى وصل الى غاية ما يتمناه وهو مستغرق  
منجمع عن الناس وله كرامات ظاهرة وأحوال سنية يقال انه غوث هذا العصر  
ومن جملة حاله انه كان يكشف أحوال الرجال الذين يزورونه بمجرد ما يراه قال  
المولى فروخ المكي وصلت الى خدمته سنة أربع بعد الف وأقمت عنده مدة ثم  
قلت له يا سيدى أريد السفر الى اليمن لازور المشايخ فقال الذى تريد من المشايخ  
عندنا موجود ولا ينبغي لنا أن يكون محبنا محتاجا الى آخره فقلت لابد من الرواح  
فقال تروح ولكن تتعب كثيرا قال فكان كما قال قال أيضا وقلت له عند المفارقة  
يا سيدى قد أنست بك والآن أذهب الى الحرمين فكيف يكون حالى بهما اذا غلب  
على الشوق الى لقائك قال يمكن أن ترانى تحت الميزاب أو عند الملتزم قلت أنا أريد  
الارتحال الى المدينة المشرفة قال وأنا أصلى بها العصر يوم الخميس واشتغل  
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من العصر الى آخر النهار عند باب السلام

الحضرمي

(محمد) بن اسمعيل بافضل الحضرمي الترمي الامام الفقيه الشافعي أحد العلماء  
المشهورين ولد بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن والارشاد وعرضه على  
مشايخه وتفق بالشيخ حسين بن عبد الله بافضل والسيد محمد بن حسن وأخذ عن  
شهاب الدين وحج وأخذ الفقه عن الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي ولازمه في دروسه  
الفقهية وغيرها وأخذ عن تلميذه الشيخ عبد الرؤف وسمع بمكة من خلق كثيرين

وأذن له بالافتاء والتدريس غير واحد من مشايخه وأثنى عليه جماعة من الاولياء  
وكان له ذهن ناقب وحافظة ضابطة وقرينة وقادة وفكر قوي مع عقل وافر وأدب  
ظاهر وكمال مروءة وحسب وفتوة ودرس وأفق وتقريره آمن من كتابته واشتغل  
عليه جماعة من الفضلاء وتوقفه به كثيرون منهم القاضي أحمد بن حسين بلقيع  
والسيد أبو بكر بن محمد باقر صابغ قبدون والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله  
باقره وبنو عبد الرحمن بن شهاب الدين وغير هؤلاء وله فتاوى كثيرة لا يمكنها غير  
مجموعة وهي مفيدة جدا وكان من أروع أهل زمانه متقللا من الدنيا زاهدا فيها  
وفي مناصبها وكان متقشفا في مأكله وملبسه ومسكنه وكان له خط حسن ويضرب به  
المثل في الصحة وكتب بخطه عدة كتب وجمع بين العلم والعبادة والمجاهدة  
والزهادة وكان أعجوبة الدهر في الأمانة واشتهر في الديار الحضرية بانفراد به بتحقيق  
العلوم الشرعية وكانت وفاته بمدينة تريم في سنة ست بعد الألف ودفن بمقبرة  
الفويط والمنيرة وخرن الناس لفقده رحمه الله تعالى

امام اليمن

(الامام محمد) بن الامام اسمعيل المتوكل على الله بن الامام القسم بن محمد بن علي  
الامام المؤيد بالله كان اماما جليلا عالما حاملا كثير الخوف من الله سبحانه محبا  
للفقر صار فاني المال لمصارف نساء على طاعة الله تعالى من صغره لم يعهده  
صبوة وتولى الاعمال المهمة في زمن والده وولى صنعاء مدة مديدة وكل بلد تولاها  
رفع عنها المكوس والمظالم قرأ في بدايته على القاضي أحمد بن سعيد الدين وعلي  
السيد العلامة الحسن بن المطهر الحر موزي وأخذ الحديث عن محدث الشافعية  
باليمن الشيخ عبد العزيز المفتي وأخذ عن الشيخ العلامة أحمد بن عمر الحبشي  
وغيرهم وحج في سنة ست وستين وألف وزار النبي صلى الله عليه وسلم وعمره نحو  
سبع عشرة سنة ومعه جماعة من الاعيان وأخذ عن علماء الحرمين ولما توفي والده  
عرضت عليه الامامة فأبأها وتولاها الامام أحمد بن الحسن المتقدم ذكره فلما توفي  
أحمد بن الحسن أجمع الأئمة والعلماء والناس عليه ولم يهتلف عليه أحد فتولاها  
وسار سيرة الأئمة الهادين وعم الناس بظل عدله وأمر باحياء العلوم والمدارس  
وقرب العلماء وتعهده أحوال الفضلاء وأدى حقوق الضعفاء وأمر برفع المظالم  
ولكن لثقل ثقله وعدم بطشه وتوقفه عن الاقدام على القتال لم تمتثل أمره  
باطناء الأئمة من بني القاسم من اخوانه وبني عمه فكان اذا أمر برفع المظالم وأرسل



أحد في شأنه يمتثلون أمره ظاهرا فاذا رجع مأموزه رجعوا لما هم عليه من الظلم  
وكل منهم بسط يده على بلاد فكثرت الفتن بسبب ذلك وكان مراده أخذهم  
بالحيلة والسياسة فلم تطل مدته وتوفي وكانت وفاته في ثالث جمادى الآخرة سنة  
سبع وتسعين وألف وتولى بعده الامامة محمد بن أحمد بن الحسن وبإيعه غالب  
الائمة والاعيان ودانت له البلاد والناس أشهرها فلما لم تحمد سيرته لعدم ترويه  
في الامور قام عليه ولده عبد الله مع جملة من اخوانه ومن بنى الامام المتوكل اسماعيل  
وخلعهوه من الامامة وولوا الامامة يوسف بن المتوكل وبإيعه الناس وغالب الائمة  
وبسط عماله يدهم على البلاد وجهز الجيوش على الامام محمد بن أحمد المذكور  
فحصروه بقلعة الحصن المشهور بالمنصورة ثم قويت شوكتهم وقام ثانيا ودانت له اليمن  
واستقل بالامر وبإيعه غالب الناس طوعا أو كرها

ابن الياس

(محمد) بن الياس المذني الخطيب قال بعض الفضلاء في حقه أحد الفضلاء  
الاكاس المثرين من نقود الادب الفائقة على نقود الاكاس طابت أنفاسه  
بأنفاس طابه وملا من نفائس الآداب والفضائل وطابه فهو اذا خطب خطب  
عرائس الافكار وأجيب اليها ونصت عليه في أرائك البلاغة فبني عليها  
واذا كتب كتب العدو والحسود وأقر بفضل السيد والمسود لم يزل في جوار  
رسول الله حتى انتقل الى جوار الله فن شعره ما كتب به مجييا للقاضي تاج الدين  
المالكي وقد أرسل اليه مديته قوله

مولاي قدرك أعلى \* من كل شيء وأغلى  
وقد بعثت بجان \* بني لقدرك قبلا  
ولا أراه يوازي \* بذاك حاشا وكلا  
من هذا يباري كريما \* في الجود حازا المعلى  
أم من يباري جوادا \* في حلبة الفضل جلى  
فأقبل لتشفع فضلا \* به تطوات فضلا

فأجابه القاضي تاج الدين بقوله

يا سيدا واماما \* قد طاب فرعا وأصلا  
حزت المكارم قدما \* وطبت قولاً وفعللا  
غمرت بالجود عبدا \* لازلت للفضل أهلا

ودمت مولى كريما \* فانت أخرى وأولى

وكانت وفاته ليلة الاحد ثاني شهر ربيع الثاني سنة ست وسبعين وألف بالمدينة  
ودفن بالبقيع (قلت) ولهذا الاديب أخ اسمه عبد الله ذكره ابن معصوم لکن لم  
يذكر وفاته وأنا لم أقف عليها فأردت أن أذكره هنا لا ليخلو كتابي من ذكره فأقول  
قال ابن معصوم في ترجمته أديب يرغل في حلال الجمال ويرقع في رياض الكمال  
الى شمائل لركة الشمول ناسخة وآداب في مقر الاحسان راسخة رأته فرأيت  
البشر مجلوا في صورته والظرف متلوا من سووته وله نثر ونظم بمكان المسامح  
لطفا ويشبهان قائلهم ارفقة وطرفا فن شعره قوله في العروض

ان العروض لبحر \* تعوم فيه الخواطر

وكل من هام فيه \* دارت عليه الدوائر

وقرأت بخط السيد محمد كبريت مانصه أنشدني اجازة لنفسه سيدى العفيف عبد  
الله بن الخطيب الياس سلما من المكره والباس

يا سيدى قم لى ولا \* تخشى بحر متلك العنب

كيلا يقال مقصر \* فأكون فيه أنا السبب

فقلت وان لم يبلغ الظالع شأوا الضليع

لم لا أقوم لسيدى \* من غير أن أخشى العتب

وهو الذى قامت له \* بثنائها عليها الرتب

قال وقلت في المعنى

أقوم على الرأس لما بدا \* جلال لا لاجتناب العتب

ولم لا أقوم وأنت الذى \* لعلياه قامت كرام الرتب

ولبعضهم في المعنى

قيامي للعزير على فرض \* وترك الفرض ما لا يستقيم

فهل أحده عقل ولب \* ومعرفة يراد ولا يقوم

وما أطف قول بعضهم معتذرا عن عدم القيام

علة سميت ثمانين عاما \* منعتني للاصداء القياما

فاذا عمر واثمته عذرى \* عندهم بالذى ذكرت وقاما

ذكرت بهذا ما حكاه أرباب السيرة عن صاحب اسماعيل بن عباد انه لما كان

عبد الله أخو  
الذى قبله

به بغداد قصيد القاضي أبا السائب عتبة بن عبيد لقضاء حقته فتنازل في القيام له  
وتخفرت حقرا أراه به ضعف حركته وقصور نهضة فأخذ صاحب بضبعه وقال  
نحن القاضي على حقوق أخوانه فحمل القاضي واعتذر إليه ورأيت بخط السيد  
محمد كبريت إلى سدة العلية أغنى الخطيب المذكور

يا أيها المولى الذي فاق الورى \* ببيان منطق البديع الزين  
هات اقتنا في زيد المخفوض في \* مقام الازيد المسكين

فكتب بحيا

يا من شمس علومه زال المرأ \* فغدا بصباح الهدى كالعين  
اني أقول جوابكم وبني الجوى \* في فرديت زان في العنين  
زيد تصور جره بأضافة \* للال وهو العهد للاتنين  
حاكته أيدي الوداد بأامل الاخلاص وسبكتها في قوالب الاتحاد فساها كتبها  
سبائك الخلاص الى الحضرة التي يحق لي أن أحن اليها وأشتاق ويليق لي أن  
أطير مع حمام البطائق لأفد عليها وان ذلك مما يطاق تهذبت أغصان دوحته  
رياسته وتملأت جباهه جلالته ونفاسه حب موثوق بالعري وقلب مسود بالعرأ  
أأخذ العراق هوى ودارا \* ومن أهواه في أرض الشام  
يسدان له في سعة الفضل رجا وفي اجتماع الشمل ما تخار فيه عقول أولى الحجا  
ولا يزال يتذكر سويحات مرت ما كان أحلاها وأوقات لبس في يده الأانه يتناها  
فيما ما كان أحسنه زمانا \* وبأما كان أطيبه وبأما

وبعد كل حال فسلامة المولى هي منتهى الطلب اذا كان في صحة فما أنا الا  
فيها أتقلب

ابن أيوب  
الخلوي

(محمد) بن أيوب بن أحمد بن أيوب الخلوي الحنفي الدمشقي تقدم ذكر والده وكان  
محمد هذامن فضلاء وقته أديبا مطبوع الطبع حسن المعاشرة خفيف الروح مع  
صلاح وتقوى وعبادة أخذ العلم عن والده وغيره من علماء عصره ولزم الشيخ أحمد  
ابن علي العسالي مع والده في طريق الخلوية وكان ينظم الشعر ولم أفقه إلا على  
هذا المقطوع في ذم العذار وهو

بأصاح ان الشعر يزري بذى الحسن وان كان بهي الجمال  
أما ترى الانفس من شعرة \* تعاف للماء الفرات الزلال

وهذا معنى تداولته الشعراء والسابق اليه أبو اسحق الغزالي في قوله  
يقولون ماء الحسن تحت عذاره \* على الحالة الاولى وذال غرور  
السنانعا في الشرب من أجل شعرة \* اذا وقعت في الماء وهو غير  
وكان مغرما بالجمال وله مجون مستعذب يؤثر عنه الكثير منه حتى لي بعض  
الاخوان قال دخل دمشق شخص من أهالي حلب وكان ذاملا وافر ولكنه جاهل  
فأثر له والد المترجم عنده وكان يعنى بالتسديق في الالفاظ يظن أنه يجزيه على  
قاعدة الاعراب فربما قال في سبحانه وتعالى سبحانه ~~بكسر النون~~ وكان الشيخ  
صاحب الترجمة يكرهه فانفق انه دعا جماعة ومعهم غلام كان يهواه فدخل عليهم  
الخلبي وثقل عليهم وبذل صورة مجلسهم بذكر مامعه من المال فقال الشيخ محمد  
سبحان الله الرجل يملك مائة ألف قرش ويقول سبحانه بكسر النون ويتطفل وأنا  
أقولها صحبة ولا أنطفل وما عي ولا الدرهم الفرد وله من هذا النوع أشياء أخر  
ولما مات والده صار شيخا بعده وأقام ميعادهم بالجامع ~~لكنه~~ لم تطل مدته  
وبالجملة فانه كان من الفضلاء أهل الذوق وكانت ولادته في سنة ست عشرة بعد  
الالف وتوفي في سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن عند والده بمقبرة الفراديس رحمه  
الله تعالى

المنشئ  
الاخصاري

(محمد) بن بدر الدين الملقب محيي الدين الشهير بالمنشي الرومي الاخصاري الخفي  
المفسر كان من أجلاء العلماء المحققين صنف تفسيره المشهور واقتصر فيه على قراءة  
حفص وشرع في تأليفه ببلدته الاخصار من أعمال صاروخان في مستهل شهر رمضان  
سنة احدى وثمانين وتسعمائة وله في هذا التفسير اذائف كثيرة منها انه استخرج  
معهمين أحدهما اسم محمد استخرجه من أول سورة الحمد وأول سورة البقرة وفيه  
عمل عجيب وحله سهل تمتع اذا استخرجه على أن تكون ألف ولام الحمد ميم والثاني  
في اسم هود واستخرجه من سورة هود من قوله تعالى وما من دابة الا هو آخذ  
بناصيتها واشارته ظاهرة قلت قوله تعالى ما فرطنا في السكب من شيء يرشد الى  
أمثال هذا الاستخراج على الوجه الذي لا يهد عن الطبع من غير احتياج الى  
معونة خارجية على ان بعضهم استخرج اسم هاشم من قوله تعالى والقمرا اذا تلاها  
بالعمل العددي وهو ان عدد قر ثلثمائة وأربعون وهي عدد تلاها فهو هاشم  
وهذا الاستخراج قريب الى الاستحسان لا كاستخراج اسم شهاب من قوله تعالى

والليل اذا يغشاها على أن يراد من لفظة ليل مرادفه الفارسي وهو شب غشيها  
فهذا وان كان صحيحا الا ان استعمال الفارسي فيه بعد والفقير وقفت على تفسير  
المنشي هذا فربأيت له عبارات لطيفة مستحسنة وقد قرط له عليه جماعة منهم شيخ  
الاسلام محمد بن محمد بن الياس المعروف بجوي زاده فقال فيه

أكرم بتفسير كروض ناضر \* لم يل حبر مثله بمحابر  
حاول لكل فوائد ككلا ند \* وبدائع خطر تبيال عاطر  
بعبارة قد أحصت وبراعة \* قد أبكمت لسن البلغ الماهر  
شمس المعارف والفضائل أثرت \* يهدي سناها كل قلب حائر  
مولاي محبي الدين دمت منولا \* من يم فضلك كل درفاخر

ومما ينسب الى المنشي من الشعر قوله بمدح اليعاقبة

أولوا الاباب لم يألوا \* بكشف قناع ما يتلى  
ولكن فيه للقاضي \* يديضاء لن تبلى

وكان صار شيخ الحرم النبوي في آخر الربيعين من سنة اثنتين وثمانين وتـ عمارة  
ورحل الى المدينة وسكنها وكانت وفاته وهو بالحرم المكي في سنة احدى بعد  
الالف

ابن بلبان

(محمد) بن بدر الدين بن بلبان البعلبي الاصل الدمشقي الصالح الفقيه المحدث  
الحنبلي المذهب المعمر أحد الائمة الزهاد من كبار أصحاب الشهاب بن أبي الوفاء  
الوفائي الحنبلي المقدم ذكره في الحديث والفقه ثم زاد عليه في معرفة فقه المذاهب  
زيادة على مذهبه وكان يقرى في المذاهب الاربعة وسمع به بعلبك ودمشق على  
الشهاب العيثاوي والشمس الميداني وأفتى مدة عمره وانتهت اليه رئاسة العلم  
بالصالحية بعد وفاة الشيخ علي القبودي وكان عالما ورعا بذا قطع أوقاته في العبادة  
والعلم والكتابة والدرس والطلب حتى مكن الله تعالى منزلته من القلوب وأحبه  
الخاص والعام وكان دينيا صالحا حسن الخلق والهجبة متواضعا حلوا العبارة  
كشيرا النحوي في أمر الدين والدنيا منقطعا الى الله تعالى وكان كثير ما  
يورد كلام الحفاظ أبي الحسن علي بن أحمد الزيدي نسبة لزيد بن علي بن  
الحسين لانه من ذريته ويستحسنه وهو قوله اجعلوا النوافل كالقرائن والمعاصي  
كالكفر والشهوات كالسهم ومخاطبة الناس كالنار والغذاء كالذواء وكان في أحواله

مستقيماً على أسلوب واحد منذ عرف فكان يأتي من بيته إلى المدرسة العمرية في الصباح فيجلس فيها وأوقاته منقضية إلى أقسام أو صلاة أو قراءة قرآن أو كتابة أو اقراء أو تفتح به خلق كثير وأخذ عنه الحديث جمع من أعيان العلماء منهم الإمام المحقق محمد بن محمد بن سليمان المغربي والوزير الكبير مصطفى باشا بن محمد باشا الكوبرى وابن عمه حسين الفاضل وأشبهنا الثلاثة أبو الموهاب الحنبلي وعبد القادر بن عبد الهادي وعبد الحى العكرى وغيرهم وحضرته أنا وقرأت عليه في الحديث واتفق أهل عصرنا على تفضيله وتقديمه وله من التأليف مختصر في مذهبه صغير الحجم كثير الفائدة وله محاسن وإطائف مع العلماء وولى خطابة الجامع المظفرى المعروف بجامع الحنابلة وكان الناس يقصدون الجامع المذكور للصلاة وللتبرك به وبالجملة فقد كان بقية السلف وبركة الخلف وكانت وفاته في سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن بالسفح وكانت جنازته حافلة جداً رحمه الله تعالى

ابن الموصلى

(محمد) بن بركات بن أبى الوفا الشيخ الصالح القانت مربي المريدين أبو الفضل الموصلى الأصل الشيباني الدمشقي المبدئى الشافعى الصوفى القادرى كان كاهن جواداً سخيماً حسن الاخلاق له صبر على جماعته وصكان يتردد اليه كاهن أكبر الناس وعلماء وهم وكلاهما يعظمونه وبالجملة فقد كان ممن تجمل به وقته وكان بيته مورداً للواردين ومنزلاً للوافدين ورزق الحظ في الجاه والولد والعمر وأكثراً أولاده أسباطاً فقيه الشام في وقته الشرف يونس العيثاوى وهو والد القاضي بدر الدين حسن الموصلى المقدم ذكره وكانت وفاته في آخر ليلة الجمعة رابع عشر شعبان سنة ثمان بعد ألف وصلى عليه بجامع منجلى بميدان الحصا ودفن بترتبه بمجوار مسجد النارج الملاصق للمصلى عن نحو ثمانين سنة أو يزيد عليها وتأسف الناس عليه كثيراً رحمه الله تعالى

ابن السكالى

(محمد) بن بركات بن محمد المنعوت كمال الدين بن السكالى الدمشقي الكاتب البارع أحد الأفراد في جودة الخط وحسن الضبط وكان خطه في وقته أغلى قيمة من الجوهر وكان يكتب أنواع الأقلام على اختلافها وهو في كل منها محسن مجيد واستاذ وحيد وكتب كتباً كثيرة وتغالى الناس في أثمانها وحكى أنه كتب مرة تفسير شيخ الاسلام أبى السعود العمادى وباعه وتوجه بثمنه إلى القسطنطينية ودخلها في أيام السلطان مراد بن سليم وانتسب إلى شيخ الاسلام سعد الدين بن حسن جان معلم

السلطان المذكور فأسكنه عنده في داره وهيأ له لوازمه وأسبابه وأعطاه نفقة كثيرة وكتب له تفسيرا أبي السعود المذكور في مائة سنتين وهو مقيم عنده وقد كان تأثق في كتابته جهده فلما رآه السعد مال إليه بكية وأعطاه ما لا فوق ما يتناهى وانتظم حاله ثم بعد مدة مل الغربة فهرب وقدم الى دمشق وفطن به السعد فقتل لغيبته وأقام بعد ذلك بدمشق وتزوج بها وكان لا يفتر عن كتابة الكتب مدة حياته وبالجملة فإنه كان من المشارا لهم في الكتابة وانتهى إليه الطرف في حسن التماسق وجمع من خطوط أساتذة الكتاب من العجم والروم ما لم يحجمه غيره وكان مع ذلك حسن الاخلاق لطيف الطبع لين الجانب كثير الفوائد وكانت وفاته في سنة سبع وعشرين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير واتفق موته ليلة النوروز وهو انتقال الشمس الى برج الحمل فقال الشيخ عبد الرحمن العمادى مؤرخا وفاته بقوله  
لقد نسخ الكمال بالأمثال \* عشية قيل للشمس انتقال  
تعب لا تفاقمها وأرخ \* لبرج الجنة انتقل الكمال  
(قلت) وقد أجرى التاء المربوطة هاء فليتبسأ له وهذا من التواريخ اللطيفة

ابن السفاق

(محمد) بن بركات بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن السفاق الحضرمي المعروف جده بكر يشة أحد أولياء زمنه وأصفى أوقته وله الكرامات الجمعة والمناقب العظيمة ذكره الشافعي في تاريخه المرتب على السنين وقال في ترجمته ولد بمدينة تريم ونشأ بها وصحب جماعة من أكابر العارفين ثم حصلت له جذبة ور بما حصلت منه أمور ممنوعة في ظاهرها الشرع كإتلاف الاموال بالنار ورصمها في البحر بلا سبب ظاهر وكان لا يقيم بيلا سنة كاملة بل ينتقل في البلدان فرحل الى الهند والحبشة والسواحل واليمن والحجاز وكان يتردد الى مكة وكان قاضيا ورئيسها القاضي حسين المشهور وكان يحبه ويعتقده وأملكه على ابنته وكان كلما دخل بلدة تصرف في أهلها لاسيما ولاتها وحكامها تصرف الملاك وكان كل حاكم يأتي الى اليمن يكون تحت أمره المطلق والمقيد ويستبد بالامر على خدمه وخاصته وكانوا يعطونه من الاموال والجواهر والملابس الفاخرة والخيل والامتنعة ما لا يحصى كثرة وكان كثيرا الاتفاق على أصحابه لاسيما اذا خرج الى حضر موت وكان لا ينام الا قليلا وكان عظيم الهبة على جماعته وربما أنكر عليه انه اذا جاء وقت الصلاة أمرهم بولا يصلي بل يغيب عنهم وكل من أنكر عليه حاله اذا اجتمع به زال عنه ذلك وكان لا يجتمع

إلا بأحد الناس وكان قليل الشطح وكانت المملوك والسلاطين تعتقده وتعظمه وإذا  
 كتب لا أحد في شيء لا يستطيع رده وبالجملة فقد كان من عجائب الدنيا وله  
 كرامات خارقة كما أخبر من شاهدها من الثقات منها أنه كان يأخذ من التراب والمدر  
 والحجر ويعطيه من يشاء من أصحابه فيجده نقدا أو سكرا أو حلوى على حسب  
 ما طلبه منه ذلك الشخص قال الشلي وهذه الكرامة سمعتها من جماعة من أهل مكة  
 ومن أهل حضر موت شاهدوها ومنها أن حاكم اليمن أتى إلى بيته لزيارته بجياله  
 فأكرمهم وقال له خادمه ليس عندنا شيء من الخور فأدخل يده تحت ثيابه وأخرج  
 قطعة عنبر وقال بخبرهم بهذا ومنها أنه اشترى بقرة ولم يكن عنده شيء من ثمنها فاستعمل  
 صاحبها فامتنع فضرب صاحب الترجمة قرن البقرة ضربات على عدد ثمن البقرة  
 فتناثر منها قدر ثمنها أخبرني بهاتين الكرامتين السيد عيدير وس بن حسين البزار ومنها  
 ما أخبرني خادمه عبد الله بن كليب قال أرسلني السيد إلى السلطان عبد الله بن عمر  
 الكثير يستشفع في رجل فامتنع وقال هذا رجل لنا عليه أموال وفعل أفعالا قبيحة  
 قال فأخبرت سيدي فسكت وإذا بالسلطان يدق الباب فتفتح له فاعتذر واستغفر وقال  
 أصابني ريح في بطني كادت أن تهلكني فسمح بيده على بطنه فغوى في لوقته ومنها أنه لما  
 سافر إلى المدينة نزل خارجها ولم يدخلها وأخرج له أكابرها ووقع في نفس شيخ الحرم  
 شيء على السيد من عدم دخوله وساء ظنه به فدخل تلك الليلة الحجر الشريفة فوجد  
 صاحب الترجمة عند القبر الشريف داخل الحجر فهدت واستعظم ذلك فلما أصبح  
 خرج إليه معتذرا فكشفه السيد وقال أنتظن أن هذه الجدران تحجبنا وله غير ذلك  
 من الكرامات ثم رحل إلى بندر النخا واستقر فيه إلى أن مات وكانت وفاته في سنة  
 ثمان وأربعين وألف ودفن خارج العمران وعمل على قبره عريش من القصبان  
 وقبره معروف بزار وبتبرك به ومن أساء الأدب عنده عوجل بالعقوبة إلا أن يبادر  
 بالاستغفار والتوبة ووقع لبعض العجم أنه أساء الأدب في حضرته فغناه الخادم  
 فلم ينه فترحلته رجلاه وصار يتحرك كالطير المذبوح ومات لوقته

السكوافي

(محمد) بن تركا بن مفرج الشهير بالسكوافي الحمصي الدمشقي الشافعي كان من  
 العلماء الصالحين قدم إلى دمشق في أيام كهولته ووطن بالمدرسة الطبية بمحلة القميرية  
 مدة أربعين سنة وأخذ عن أجلاء العلماء واشتغل على جماعة من أهل العلم منهم  
 الشيخ محمد بن عبد الله الخباز المعروف بالبطنجي فقرأ عليه القرآن والفقه وغيرهما



ورحل الى مصر خمس مرات وأخذ عن علماءها وصحابة في الشرب قادري  
الطريقة وكان أهيا من دمشق يذهبون اليه ويفصدون زيارته والتبرك به واستمر  
مقيما بالمدرسة المذكورة هذه المدة لا يخرج الا الصلاة الجمعة أو أمرهم وكان  
يقرأ القرآن والنحو وغيرهما وكتب بخطه الكثير من الكتب هو وتلاميذه  
واتفق له من المجائب انه أقرأ النحو وسمع القرآن وكتب الفقه في آن واحد ومن  
عجائبه انه كان يكتب صحيفة من الورق بغطه قلم واحدة وختم القرآن ختمين وختم  
خدمة في يوم واحد وكان ينظم الشعر في شعره قوله في التوسل

رباه رباه أنت الله معتمدى \* في كل حال اذا حالت بي الحال  
يا واسع اللطف قد قدمت معذرتي \* ان كان يغني عن التفصيل اجمال  
ماذا أقول ومنى كل معصية \* ومنك يا سيدي حلم وامهال  
وما أكون وما قدرى وما عملى \* في يوم توضع في الميزان أعمال  
وكتب الى بعض اصحابه

وفوض لولاك كل الامور \* فتفويض امرك خلق حسن  
وان جاء يوم به شدة \* فلا تجزعن ولا تيأسن

وله غير ذلك وكانت ولادته في سنة خمس بعد الالف وتوفي بعد عشاء ليلة الاحد  
السابع والعشرين من شوال سنة ست وسبعين وألف ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان

نقيب الاشراف  
بقسطنطينية

(السيد محمد) بن برهان الدين الشهير بشريف الحميدى نقيب السادة الطالبية  
بمكة آل عثمان أحد فصحاء الروم وبلغائهم وكان عالما فاضلا مشهورا بالذكاء  
والتبحر في العلوم لازم من شيخ الاسلام زكريا بن براهيم وكان في خدمة نيابته بجلب  
لما كان قاضيا بها ولما صار قاضي العسكر أعطاها خدمة التذاكر ثم زوجته ابنته وتقل  
في المدارس ثم رلى قضاء الشام في سنة ثمان عشرة وألف ودخلها وأحسن  
في قضائه ومدحه شعرائها بالقصائد والمقطعات ولم أسمع بتناض في دمشق مدح  
بمقدار مدحه به هذا وكان محبا للادباء مقر بالهم منها فتعا على التلمذ ذججا لستم  
بوقرات في أخبار الاديب عبد اللطيف بن يحيى المنتقاري انه كان نديم مجلسه وكان  
يقرب به ويدينه ومرض أبوه في أيام قضائه فأراد ولده أن يستفرغه عن وظائفه  
فتنفع ثم انه لما أحس بالموت أراد الفراغ فامكنه فذهبت الوظائف ولم يحصل له  
منها الا القليل وكان يديه تدرس العزبة التي بالشرف الاعلى بجانب دمشق الغربي

فأخذها الجمال يوسف ابن كريم الدين كاتب المحكمة وعجز المنقاري عن أخذها  
 لقرب الكريبي من القاضي فكتب المنقاري الى قاضي القضاة السيد صاحب  
 الترجمة هذه الايات معاتبه على توجيهه مدرسة أبيه للكريبي وهي ايات لطيفة  
 وغالها تضمن من شعر الغير

غيرت يادهر من ودى غدا لهم \* ملازما فنأت عني لهم نعم  
 قد كنت أرجو وجود الجود مع شرف \* أسمى به فوق أقراني اذا حكموا  
 فصار جودهم للغير وانخفضت \* مراتب شأوها الا خلاص عندهم  
 وفي فؤادي من عكس الردى حرق \* قد أضرمته ارياح شابهها الالم  
 ما كل مائة نفي المرء يدركه \* تجرى الرياح بما لا يشتهي الارم  
 لعلها تنطفئ من برد حكمته \* ويشقى القلب من نارها ضرم  
 فان عكس الرجامر مذاقته \* على كئيب هرته في الورى نعم  
 مولاي يا من غدا اسر الوجود ومن \* سواء عندي وان أولى الجفا عدم  
 لانت انسان عين الروم خرت على \* ما الهاقط لا عرب ولا عجم  
 وفقت غيرك في حكم ومعدلة \* وشدت ربعاً ومن سكاكه الكرم  
 طلعت في أفقنا بدرا وليس يرى \* ليل جهل وظلم في الملا ظلم  
 لكن موضع رحلى أسود وفي \* فيه لهيب الظمادون الورى ودم  
 سقيت جرعة عيش كله كدر \* ووردهم من نذالك السلسل الشيم  
 تعلقت بحبال الشمس منك يدي \* ثم اتنت وهي صفر ماؤها ندم  
 هل في القضية يا من فضل دولته \* وعدل سيرته بين الورى علم  
 يضيع واجب حق بعد ما شهدت \* به النصيحة والاخلاص والخدم  
 ولم أقصر لدى حفظ الوداد ولا \* جرت الى نحو الاخلاص لك التهم  
 وما ظننتك تنسى حق معرفتي \* ان المعارف في أهل النهى ذم  
 ولم أضيع عهداً منك الى سلفت \* وما قدرت فلم للود احترام  
 حرمت ما كنت أرجو من ودادك الى \* ما الرزق الا الذي تجرى به القسم  
 بالله يا ابن الالى ساروا الى رتب \* ما الهأ أحد في الخلق غيرهم  
 ما مرت يوماً بفسكري ما ير بكم \* ولا سمعت بي الى ماساء كم قدم  
 أحبتكم لخلال كنت أهرقها \* وانما تعشق الاخلاق والشيم

اذا محاسنى اللاتجاه أدل بها \* كانت ذنوباً فوصلى منك منصرف  
 مع ذافأنت منى قلبى فلسنت الى \* سواك ان عبس التبريح أبستم  
 وبعد لوقيل لى ماذا تحب وما \* هوالك من زينة الدنيا فقلت هم  
 وما سخطت بعادى اذ رضيت به \* فكل جرح اذا أرضاك ملتئم  
 فاسلم على أى حال شئت يا أملئ \* وأنت ذو حكمة بين الورى حكم  
 مدى الزمان وما أبدى كتيب أسى \* شكاية من شريف داره حرم  
 وكان صاحب الترجمة ينظم الشعر العربى ومن نظمه ما قاله لما ولى الحافظ أحمد  
 حكومة الشام وقدمها وكان ظالمًا عاتياً وكان تقدمه حاكم آلين منه فقال  
 أرسل السلطان بالعدل المبين \* حاكماً وافى لقمع الظالمين  
 أحمد وافى دمشقاً حافظاً \* بيضة الاسلام بالرأى الرزين  
 دام فى عدل واقبال وفى \* عزة من لطف رب العالمين  
 مذرأوه ليس من جنس الذى \* قد خلا من قبله فى الحاكمين  
 قال أهل الظلم منه رهبة \* ليس هذا الكعلك من ذاك العجين  
 وعارض هذه جماعة من الادباء وليس فى ايراد معارضاتهم كبير فائدة الا تضمين  
 هذا المثل فلذا أعرضت عن ذكرها ثم عزل السيد محمد عن قضاء الشام وولى  
 قضاء مصر وقسطنطينية ثم ولى قضاء العسكر بأناطولى مرتين نقل فى ثانيتهما  
 الى نقابة الاشراف وذلك فى جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وألف وهو حادى  
 عشر نقباً ولى فى الدولة العثمانية فانه من عهد السلطان عثمان الكبير الى عهد  
 السلطان بيلدرم بايزيد لم يتعين نقيب للاشراف ثم ان أمير سلطان كان صاحب معه  
 الى بروسه لما دخلها السيد على النطاق وهو جسد عاشق جلبي فعين ناظر على  
 الاشراف ولما مات ولى مكانه ولده زين العابدين فى زمن السلطان مراد والسلطان  
 محمد الاولين فلما مات بقى هذا المنصب خاليا الى أوائل عصر السلطان بايزيد فقدم  
 فى زمانه السيد محمود المعروف بأمر مخلص وكان ساح فى العرب والعجم وكان قدومه  
 الى الروم فى أوائل القرن التاسع فوقع من بعض الاشراف أمر اقتضى تأديبه من  
 أجله فعين السيد محمود المذكور لنظارة الاشراف باختيار الجهور وكان يعرف  
 أن فى بلاد العرب يطلق على هذا الناظر نقيب الاشراف فأشار أن يكتب فى  
 منشوره هذا اللفظ وابتدأ وأوظيفته أولاً بعشرين عثمانياً ثم ترقى الى أن

صارت سبعين ولا زال السيد محمد شريف نقياً الى أن توفي في سنة أربعين وألف  
تقريباً ودفن بقسطنطينية

المحاسني

(محمد) بن تاج الدين بن أحمد المحاسني الدمشقي الخنفي الخطيب بجامع دمشق تقدم  
أبوه وأخوه عبد الرحيم وهذا أشهر آل بيته وأفضلهم وكان فاضلاً كاملاً أديباً  
ليباً لطيف الشكل وجهها ساساً كناه به المحاسن الاخلاق حسن الصوت  
نشأ في نعمة وافرة وكان أبوه ذا ثروة عظيمة فكان يصرف له بكل ما يحتاج اليه من مال  
ومتاع وقرأ على علماء عصره منهم الشرف الدمشقي والشيخ عبد اللطيف الجالقي  
والعمادى المفتي والجمال الفقي امام السلطان وأخذ عن الشيخ عمر القارى  
والنجم الغزى وأبى العباس المقرئ وسافر الى الروم بحبة والده وأخذ عن  
علمائها منهم الشمس محمد الحجي ثم رجع وأعطى بقعة تدريس بالجامع الاموى  
عن شيخه الشرف لمات ولازم من المولى محمد بن أبى السعود وولى خطابة جامع  
السلطان سليم بصاحبة دمشق واشتهر بحسن الخطابة ثم صار اماماً بجامع بنى  
أمية ولما توجه شيخه الفقى الى الروم وكان عين لامة السلطان مراد فوَّض اليه  
أمر حصته في الخطابة بجامع دمشق ودرس بالمدرسة الجوهرية وكان يدرس في  
الجامع في غالب الايام والليالى سيما في الاثني عشر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان  
وأقرأ جميع مسلم وكتب عليه بعض تعاليق وسكن أولاً في دار جدته لانه الحسن  
البوريتي ثم وقف عليه رجل يعرف بالصفحة دار يتناقضها المدرسة العادلية  
الكبرى فسكن فيه وسافر الى الروم في سنة خمس وأخذ تولية الجامع الاموى  
وولى قسمة العسكر مرتين ثم بعد وفاة والده سكن بداره قرب باب الفردائس وفرغ  
له الشهاب أحمد الهنسى عن نصف الخطابة بالجامع الاموى ثم لمات شيخه  
الفقى استقل بجميع الخطابة أصالة وبقى الى أن ولى على القصير دفترة الشام  
فادعى أن الخطابة التي للفقى كانت في السابق نظارة للسلطان وأحسن بها اليه  
السلطان عثمان وجعلها خطابة مكان النظارة وأظهر ضرورة التوجيه ففرغ يده  
عنها وبقيت في يده الخطابة الاصلمية التي فرغ له عنها الهنسى ولما توفي الشيخ  
سهودى الغزى وجه اليه درس الحديث تحت قبعة النسر من جامع دمشق كما أسلفته  
في ترجمة محمد بن أحمد الاسطواني قريباً وهذا درس وطيفة حادثة بعد الحسين  
وألف رتبها بهرام أغا كتنها والده السلطان ابراهيم وبني السوق الجديد والمكان

قرب باب الجالية لاجلها وعين للدرس ستمين قرشاً وللعبد ثلاثين واقارئ العشر  
عشرة قروش ودرس المحاسنى وكان فصيح للعبارة وانتفع به خلق من علماء دمشق  
منهم شيخنا العلامة محمد بن علي الحصة في مفتي الشام وشيخنا المحقق ابراهيم بن  
منصور القتال وغيرهما وله تحريرات تدل على علمه وله شعر حسن مطبوع فقه  
قوله من قصيدة

ياسقاهما مرابعا للتلاقى \* كل سار من الحيا غيداق  
حيث تبدو رقامة تنجّل الغصن \* ووجه يزيد في الاشراف  
ورعى الله عهدنا بالمصلى \* حيث ذات اللى على الميثاق  
حيث أشكولها الغرام ووجدنا \* قد أسال الدموع من آماق  
يا حدة المطى رفقا بقلبي \* ان طعم الفراق مر المذاق  
جبلت طينتي على محنة الحب \* فحسبي من الهوى ما ألاق  
كل يوم قطيعة وبعاد \* واصككتاب وفيض دمع مآق  
شاب فودي يتلوم شيب فؤادى \* فأمانا من هول يوم الفراق  
ليت شعري متى تعيد الليالى \* ما أناحت من صفو عيش التلاقى  
ما أظن الايام تحبكم الا \* بامتاع الارفاق للارفاق  
ومن جيد شعره قوله

وتنفسى الصعداء ليس شكايه \* مما قضته سوابق الافدار  
ليكن بقلبي جملة تقصيلها \* صعب لدى العقلاء والاحرار  
فجعلت موضع كل ذلك أنه \* ضمننت مرادى من عطاء البارى  
وكتب الى بعض اصحابه بدمشق وهو بمصر

لو كنت بمرأى من خليط نرحا \* ما كان دخيل الوجد منى وضحا  
ليكن بعد وافصار سرى علنا \* من بعدهم وصار كأسى قدحا  
ومن ملحه هذا الموشح نظمه على أسلوب موشح لبنت العرندس الشيعي ومطلع  
موشحه أهواه مهفهفها من الولدان \* ساجى الحدق  
قد فر من الجنان من رضوان \* تحت الغسق

من ريقته سكرت لا من راحى \* كم جدولى رحيقها أنفراخى  
كم أسكرنى بخمرها يا صاح \* كم أرقنى بطرفه الوسنان

حتى الفلق

لوعامله بعدله ذا الخاني \* أطفأ حرق  
من باهر حسنه يغار القمر \* في روض جماله بحار النـظر  
قد عزلدى ان بدا المصـطبر \* ما اهتز يميل مـيله الاغصان  
للمعتق

الاوتاح للحـب العاني \* كل القلق  
يا ويح محبه اذا ما خطرا \* كالبدري لوح في الدياحي قرا  
ان أقض ولم يقض لقلبي وطرا \* فالويل اذا المغرم ولهان  
في الحب شقي

قد حمل في العشق من الهجران \* ما لم يطق  
القدر شيق مثل خوط البان \* والخط كسيف الهند في الاجفان  
والخال شقيق المسك في الالوان \* والحدـة مـورد أسـيل قاني  
شبه الشفق

والعارض قد سلسل كالربحان \* للورد يقي  
يا عاذل لو أبصرت من أهواء \* ناديت تبارك الذي سواه  
قد أحسن خلقه وقد غناه \* اذ كمله وخص بالانقصان  
بدر الاق

قد أفرغه في قالب الاحسان \* زاكى الخلق  
الصبر على هواه مثل الصبر \* والقلب غدام من هجره في جمر  
ما أطفاه في وصله والهجر \* لم ألقه في وصله من ثاني  
حلوا الملق

ما واصل بعد بعده أجفاني \* غير الارق  
ومطلع موشع بنت العرندس هو هذا

مارنخت الصبا غصون البان \* بين الورق  
الاوشجي الهوى لقلبي العاني \* نار الحرق

ما هب صبا \* لتحول القلب صبا \* لاقى وصبا \* يا بدر سما \* سما على بدر سما  
للناس صبا \* صلتني فعمى \* تنال مني ذهباً \* عفى لي ذهباً

والقلب منى موافد النيران ناعى القلق وإنسا طرقد أسال من أجفاني  
ماء الغدق \* ومن شعر المحاسنى قوله

أودعكم وأودعكم جناتى \* وأنثر آدمى مثل الجمان  
ولونعطى الخيار لما افترقنا \* ولكن لاخبار مع الزمان

وله غير ذلك وكانت ولادته فى سنة اثنتى عشرة وألف وتوفى عشية الاربعاء غرة  
شعبان سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن بمقبرة الفراءيس بالقرب من جده  
لامه الحسن البورى بن ورائه شيخنا عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى بقصيدة  
مطلعها

لتهن رعاى الناس وليفرح الجهل \* فبعدك لا يرجوا البقا من له عقل  
أياجنة فرقت عيون أولى النهى \* بهاز مناسحتى تداركها المحل  
وهى قصيدة جيدة غاية ولولا طواها لذكرتها برمتها

مفتى الرملة

(محمد) بن تاج الدين بن محمد المقدسى الاصل الرملى المولد والنشأ الحنفى مفتى  
الرملة الامام العالم الصالح التقي الخير نادرة الزمان وهو ابن ابن أخت شيخ الاسلام  
خير الدين الرملى أخذ ببلده عن خال أبيه وابنه الشيخ محيى الدين ثم رحل الى مصر  
فى حدود سنة ست وستين وألف وأقام بها الى سنة سبعين وقرأ بالروايات على  
الشيخ سلطان المزاخى جميع القرآن للسبعة ثم ختمه أخرى للعشرة من طريق الدرة  
وأخذ عنه الحديث وقرأ عليه شرح ألفية ابن الهائم للشيخ زكريا فى الفرائض  
وأجازة جبروياته وأخذ الحديث أيضا عن الشمس البابلى قرأ عليه شرح ألفية  
العراقى للشيخ زكريا وسمع عليه بعض البخارى وبعض سيرة ابن سيد الناس  
وشرح عقيدة شيخه اللقانى فى العقائد وأخذ أيضا الحديث عن المحدث عبد  
السلام اللقانى ولأزم النور الشبراخى فى شرح ألفية العراقى للشيخ زكريا وفى  
المختصر للسعد مع حاشيته للحنفية وابن قاسم وقرأ عليه بالروايات من طريق السبعة  
وأجازة جبروياته وأخذ الفقه عن فقيه الحنفية بمصر حسن الشرنبلالى قرأ عليه  
الدبر رجحاشيته عليه وكان معيد درسه وعن الشهاب الشوبرى قرأ عليه من أول  
الهداية الى باب العتق فقرأ الشيخ حينئذ الفاشحة ثلاثا قائل بعد هذا اللهم اعتق  
رقابنا من النار وكان ذلك آخر قراءته ومكث أياما قليلة ومات وقرأ على الشيخ عبد  
الباقى حفيد شيخ الاسلام بن غانم شرح الكنز المنظوم لابن الفصيح وأجازة جل

شيوخه ورجع الى بلده ولازم خال والده زيادة على عشرين سنين وحظ به نظره وأجازته  
بجروياته ثم نزل له عن افتاء الرملة وكتب الى شيخ الاسلام يحيى المنقاري مفتي الروم  
يطالب منه الاجازة له بالفتوى وأن يكون بدله فيها لاهيته لذلك فأجابه الى طلبته  
وصار هو المفتي في زمان أسست هذه المذكور ولم يزل ملازمه الى أن مات فأنفرد  
بعده بالرياسة وصار هو العمدة في تلك الخطة وأخذ عن الشيخ محمد بن سليمان  
المعري نزيل مكة للامر على الرملة وأجازته بجروياته ولما امر شيخنا الشيخ يحيى المعري  
أيضا على الرملة سمع منه الحديث المسلسل بالاقولية وقرأ عليه طرفا من الكشاف  
وغيره وأجازته بجروياته ومن اجازته له ولولده

أجرت أخانا الفاضل العلم الذي \* تسمى بمن في الناس في الحشر يشفع  
ونجلا له والله ينجي قصده \* أباللهدي والشخص بالاسم يرفع  
وقال بدا يحيى ونجل محمد \* ومن مغرب الاوطان والله ينفع  
وكانت وفاته عقب الحج وهو راجع الى بلده صحبة الركب المصري عاشر المحرم  
افتتاح سنة سبع وتسعين وألف بالينبع ودفن بها

(محمد) بن جمال الدين بن أحمد الملقب حافظ الدين العجمي القدسي الحنفي القاضي  
الاحل الفاضل الاديب كان من أفراد الزمان في الفضل وكثرة الاحاطة باللغة  
والآداب قرأ ببلده وحصل وتفوق وسافر مرارا الى الروم ولازم من شيخ الاسلام  
محمد بن سعد الدين وولى القضاء في اقليم مصر ونصرف بعدة مناصب الى ان  
انفصل عن قضاء المنصورة ثم صار مفتيا بالقدس ومدرسا بالمدرسة العثمانية بها  
وقدم اليها فلم يمتزج مع أهلها الطول غيبته عنهم فترك المنصب وورد الى الشام  
وأقام بها مدة في محلة القنوات ثم بحلة بني كريمة الدين وتزوج بابنة القاضي  
برهان الدين الهنسي المقدم ذكره وبعد مدة قليلة طلقها وتزوج هو وأبوها  
وطال بينهما النزاع وكان عنده غلام جميل يدعى بختندان لم ير نظيره في الخلق  
والخلق وكان عمو كمالا الكافوق بينه وبينه منافرة فهرب الغلام وأعياء طلبه  
فتوجه الى القاضي وشكا اليه حاله وكان له به علاقة قليلة وأظهر ما كان يضمه من  
شغفه فكثير عليه الاعتراض وبعد أيام ظهر الغلام وجاء اليه فعطف عليه وتغاضى  
عما أسلفه ثم لم يقر له بدمشق فزار فصار الى الروم وأقام بها ثم أعطي قضاء  
طرابلس الشام وبعد ما عزل عنها ورد الى دمشق وأقام بها مدة وكان ذلك في سنة

حافظ الدين القدسي



أربع وأربعين وألف ثم سار إلى دار الخلافة وولى القضاء بموسمه وصوفيه وكان  
كثير الأثار ورأيت له أشعارا كثيرة فمنها هذه القصيدة مدح بها شيخ الإسلام يحيى  
ابن زكريا ومطلعها

كل له في طريق المجد أسباب \* وكل حـمـم له أهل وأرباب  
وأنت لى سبب ما فوقه سبب \* إن عُدَّتْ في طريق السعى أسباب  
وأنت لى سند ما مثله سند \* وأنت قطبي الذي والته أقطاب  
لولا ضاعت حقوق الناس قاطبة \* وكان يغلب رب العلم حطاب  
لولا ما قفل البواب منهزما \* كلا ولا فتحت للفضل أبواب  
كسرت بالجبر أنياب النوائب اذ \* أدمت فؤادي فلم يبت لها فاب  
ليك ليك يا لب الالباب ومن \* منه استضاءت لحسن الرأي ألباب  
سرادق الشعر في أبواب عزتها \* لها على خيئ المرفوع أطناب  
جلبت من بحر فكري كل أولوة \* ما كل من جلب المنظوم جلاب  
هذا وكم جوهر لى فيك منتظم \* فى اللون والشكل للرائين غلاب  
كل غدا موحزافى شكر سيده \* ان المحب له فى السكر اطناب  
ما كل من كان فوق النجم مسكنه \* كمن له تحت وجه الارض سرداب  
جزال مولانا خير اعدى فقيرك اذ \* فى عالم الغيب ردت عنه أخزاب  
هابوك لما رأوا بالقلب ميلك لى \* والعبد عبد وكم للعبد أحباب  
ما ثم يرفع شان العلم غيرك يارفع مجده فى المجد أنساب  
أيدعى العلم من فى الباب يعرفه \* طفل وكمهل وجمال وتراب  
فى ذلك البيت كل الكتب تعرفنى \* وخدمتى فيه تخيرى ومحراب  
من قاس بالشمر فى أوج العلى رجلا \* فذاك من فقه نور العين مرتاب  
لولى يكن يوم حشر الناس مقتربا \* ما عارض الحافظ القدسى بواب  
لو كان يعلم علما كان أظهره \* حتى يقال له علم وآداب  
المدعى لا يبرهان تكذبه \* شواهد الحس والكذاب كذاب  
من نازل الحرب لا ينفلت فى يده \* لاجل طاعته قوس ونشاب  
وقوس عبدكم علم يحتره \* وقوس ذى الجهل والنشاب أخشاب  
ما كل من تقل الأقوال يعرفها \* كم معرب ماله فى البحث اعراب

ما ~~كل~~ عين له انور تيرولا \* كل الجفون لها كل وأهداب  
الفضل كالشمس لا يخفى وصاحبه \* كالبدريس له ستر وجلباب  
الى متى الدهر يبدي من مناعبه \* ما أن أن ينقضي الدهر انعاب  
أما درى أن مولانا وسيدنا \* لى فى مدائح العلياء اسهاب  
أنا الذى نلت آمالى بدواته \* وكم توالى على داعيه آراب  
~~كل~~ له سيدى عمر يؤب له \* والعبد ما عاش للابواب آواب  
قد تبث عن غير باب الجود أقصده \* والحق من بعد كسب الذنب تواب  
وله غير ذلك وفى هذا القدر من شعره غنى وكانت وفاته فى سنة خمس وخمسين وألف

السرورى  
المقدسى

(محمد) بن حافظ الدين بن محمد المعروف بالسرورى المقدسى الحنفى البصرى من  
أولاد غانم الفاضل النبىه كان محققا بارعا حديد الذهن قوى الادراك مشاركا فى  
عدة فنون وكان لطيف الطبع حلوا لكافة لا يعل الخاطر من تحفه وبنوادره ولد  
ببيت المقدس ونشأ فى حجر والده وأخذ عنه العلوم وكذلك أخذ ببلده من الشيخ  
منصور السطوحى الحلى المقرئ حين اقامته به ورحل الى مصر مرتين وأخذ عن  
علمائهم الشيخ حسن الشرنبلالى وأجازه بالافتاء والتدريس ومن مشايخه  
الشهاب أحمد وأخوه الشمس محمد الشوبريان والنور الشبراملى والشيخ يس  
الحصى وبرع وتوجه الى الروم مرتين فلقى من أعيان علمائهم اقبولا وكان المفتى  
الاعظم يحيى بن عمر المتقار يَعْظُمُه ويحبه وحكى أنه كان وهو بالروم تأتى اليه  
الجن وقت الاضطجاع تأخذ عنه العلم فأقاوه فذكرا أمره للولى أبى السعد  
الشعرافى فأمره أن يطلب منهم شيئا من أمر الدنيا فلما فعل ذلك انكفوا عنه  
ولم يعودوا اليه وولى بالقدس مدرستين وهما التنكزية والمأمونية ورجع من  
المرّة الثانية فى سنة احدى وعثمانين وألف ودخل دمشق وأخذ عنه جماعة من  
أهلها ثم رحل الى القدس وانقطع للتدريس فدرس الكثر مرتين والهداية من  
أولها الى البيوع والدرر بطرفين أو قرأتين التلخيص وكان يقرأ فى الحرم بسين  
العشاء فى المغنى ولم يته وأقرأ من المنار وكتاب ابن الصلاح فى المصطلح ومختصره  
للتنويرى وشرع فى اقراء البخارى فعاجلته المنية وكان يحفظ كثيرا من الاشعار  
والشواهد والامثال خصوصا ديوان المتنبى ويعرف ما أخذ به المتنبى ويحب عن  
كثير وكان شيخ الاسلام خير الدين الرملى يعرف حقه ويصفه بالفضل التام

ويقول

ويقول ما في بيت المقدس أفضل منه وذكرا حبنا الفاضل ابراهيم الجينيبي انه قرأ عليه في أوائل الهداية مع ولد الشيخ خير الدين الشيخ محيي الدين وكان يبحث معه كثيرا في الابحاث الدقيقة من الفقه وغيره وابتدأه المرض في رجب سنة تسع وثمانين وألف فبقي مريضا الى ليلة الجمعة رابع عشر شوال من السنة المذكورة فمات الى رحمة الله تعالى

الانباي  
المصري

(محمد) بن حجازي بن أحمد بن محمد الرقباوي بفتح الراء والقاف الانباي أحد شعراء العصر وأدباء الدهر ولد بانبايه ونشأ بمصر واشتغل برهة من الزمان بعلموم الادب حتى فاق أقرانه فنظم ونثر ورحل الى الحرمين وتوطنهما مدة ومدح الشريف زيد بن محسن بمدائح كثيرة بليغة وكان يعطيه العطايا الجمية وجعل له في كل سنة مرتبا ومعلوما ثم توجه الى اليمن فمدح الائمة بنى القاسم وانتالت عليه جوائزهم وكان له اختصاص بمحمد بن الحسن وله فيه مدائح كثيرة وله باليمن شهرة عظيمة ومن شعره الشائع قصيدته التي عارض بها حاتبة ابن النحاس التي مطلعها

بات ساجي الطرف والشوق يلح \* والدجى ان يحض جنع يأت جنع  
مدح بها الشريف زيد بن محسن ومطلعها

كل صب ماله في الخلد سفع \* لم يرق في عينه نجاد وسفع  
ومتى يعلو بشان في الهوى \* وله شأن به فيه يشع  
انما الدمع دليل ظاهر \* ان يكن للحب متن فهو شرح  
والذى يصول اغصان النقا \* لم يكن عنها بغير الطرف يهجو  
يستحي من أن يوافيها الحيا \* وهو أوفى منة والغيم يحجو  
كيف يستسقى لها ماء السماء \* وله جفن متى شاء يسم  
روضة للغنيد كانت ملعبا \* وهي في لبة جبد الشرق وضع  
كلما نقطها فطر الندى \* رشف الطل بها رند وطلح  
واذامرت بهار ربح الصبا \* سحرا أزعجها بالمسك نفع  
وتغنت فوقها ورق الحلي \* ولداعي بلبل الاشواق صدح  
رب ريم ذات الحظ فاقن \* فالتك بالسكر والسقم يصع  
كنست في ظل ذالك النقا \* وأذابت كل قلب فيه جرح  
طنبت في مهجتي واستحكمت \* في قطعا ليتها بالوصل نهو

أترها استعذبت يوم النوى \* لعذابي كاس بين وهو ملح  
 ما لها لاعبت الدهر بها \* لا ترى الهجران كاف وهو ذبح  
 كنت أشكو صدها من قبل أن \* تتوى والآن عندي فيه شع  
 يأنوار اصطفتني باللقا \* فلكم قالبت من في العشق يلح  
 أن تكوني شمت في ليل العبا \* بارقا فهو لروض الخلم فتح  
 كم جلبيت الشمس في غريبه \* وسمحتي وجناح القودجخ  
 فاجعليه شافعا فيما بدا \* أي ليل ماله يابدر صبح  
 ولقد أعلم حقاً لم يكن \* منك عن ذنب ظهرو الشيب صفح  
 غير أني أرتجى منك الوفا \* وهو في شرع ذوات الحسن قبح  
 كم أداري فيك عذالي وكم \* ساء في فيك على التبريح كشع  
 وإذا فعل الغواني هكذا \* كل ذي سكر بهم لاشك يحسو  
 سأذودن فؤادي راغبا \* عن هوى من جدته بالصدق مزح  
 يا خليلي اعذراني ان لي \* نار وجد مالها بالعشق لفتح  
 خلباني والذي ألقاه من \* زندشوق في ماله بالغيد قدح  
 أنا عن ألقاظهم في معزل \* وحديثي ظاهر وهو الاصح  
 قد نسيتنا ما حفظنا منهم \* ورأينا أن بعض العذل نصح  
 لا أرى العيش صفاء ما أعش \* وفؤادي من حروف اللهوم محو  
 وعن التشبيب ما أغني ولي \* في علازيد العلاشكر ومدح  
 سيد السادات سلطان الملا \* فارمر الخيلين يوم الروع سمع  
 فامع الاقران في يوم الوغي \* تحت ظل السمر والحرب يعع  
 أبيض الوجه اذا النقع دجا \* واضح البشر اذا انفرسان كلح  
 كم له يوم نفار منتهى \* ولوقع البيض بالهامات رضع  
 صبح الاقبال حربا وكم \* شرت من خيله حرب وصلح  
 يوم أوري بقديح المصطلي \* قدح زندوريه بالفوز قدح  
 وعلى العمرة أربت يده \* وله في يومها عفو وصفح  
 أذكر الصنفين اذ ذاك بها \* يوم صنفين وللخيلين ضبح  
 ولما عني ضلال بعدما \* طاش من تصفيفه في فيه صبح

واهكم سارع بالخيل على \* حرم الله وللاهم سار دح  
 مانع الجمار فلولاذ الدجا \* بعواليه لما جلاه صبح  
 ولوان الشمس تحكي نوره \* ما علاها في ظلام الليل جح  
 واهب الارواح في يوم الوغى \* لا عاديه الا الى بالمال شعوا  
 ولقد كلن أبوه ههنا \* ولما الورد بعد الورد نفع  
 أشغلت هيئته فذكر العدا \* فهم في عمرة الاشفاق طرح  
 لورأوه في الكرى لانتهاوا \* ولهم من خوفه بالرهب قرح  
 واذا شاموا برقا أيقنوا \* أن أعناقهم بالبيض مسح  
 وان انقضت نجوم في الهوى \* زعموا أن مطارا الشهب رزح  
 بأبي أفديك يا بهر الندى \* يامضي الرأي ان أظلم قدح  
 يا عتيد الخيل يوم الملتقى \* ياشديد البأس والاقران طمح  
 يا مريض الجاه يا حامي الحمى \* ياملاذا الكون ان لم يغن كدح  
 يا جيم الفضل والسيف له \* بغدادين الطلي حصدوم مع  
 خذ حديثي واستمع قولي فدا \* كل من قال قريضا فيه صبح  
 انت أولى الناس بالمدح ولو \* لم يكن للبحر عن وصفك نرح  
 هالك نظم الدر من معدنه \* رائق المعنى له بالمدح مزح  
 واجعل الابرار في نور الوفا \* واختبرها فهي بالعرفان فصع  
 ضمن الدهر لها التخليد في \* صفحات الكون والايام فسع  
 وهي كالجرد السلاهيها \* بمجال الشكر في عليا كمرح  
 حاصرت ماشاد فتح قبلها \* وتلت نصر من الله وفتح  
 أحرز سبق واهك نفعه \* بلنا ابن الطهر والآيات وضع  
 لا يروق المدح الا في الا الى \* لهم الانساب كالا حساب ربح  
 أين من جده طه المصطفى \* وعلى المرتضى عن يرح  
 برز الفضل بها من منطقي \* لك بالابرار والاسعاد سنع  
 وأنا منك أيا غوث الوري \* لم يكن صوتي كما قيل أبح  
 ولقد أغنيتني عن مطلبي \* منك بدا ونظيري لا يلح  
 لودري الخناس اني بعده \* أصنع الابرير لم يمسسه قرح

لا أرى الغربية ألوت ساعدي \* وباعى بنى دالك الجم سمج  
طالعي بالسعد وضاح الحجي \* بك في برج الهنا والرجوضح  
ولقد بلغتني كل المني \* بأحاديث لها في النفس مريح  
نعمة منك علينا لم تزل \* يفتني آثارها فوز وريح  
دمت يا شمس الهدى ما ابتسمت \* بك أفواه الدجا وانترصم  
ما همت عين الغواصي وبدا \* بك في وجه الزمان الغض رشع  
وكانت وفاته في سنة ثمان وسبعين وألف بمدة أبي عريش من اليمن والانباسي  
بكسر الهمزة وسكون النون ثم موحدة بعدها ألف فوحدة نسبة لانباسة قرية من  
بحري جزيرة مصر على شاطئ النيل انتسب اليها جماعة من المتأخرين ومن أشهر  
المنسوبين اليها الاستاذ الشيخ اسمعيل بن يوسف بن اسمعيل وربما قيل لها أنبوبة  
على وزن أفعولة وكأنه لما يزرع فيها من القصب فالانبوبة ما بين كل عقدتين من  
القصب

مفتي الدولة

(محمد) بن حسن جان المدعو سعد الدين بن حسن جان التبريزي الاصل  
القسطنطيني المولد والمنشأ والوفاة مفتي الدولة ومعلم السلطان مراد بن سليم أستاذ  
الاستاذين وورثه على الدنيا واكليل تاج السعادة كان من العلم في مرتبة يعز  
الوصول اليها وقد وقع الاتفاق على تفرد به بأنواع الفنون وأعطاه الله من العزة  
والحرمة والاقبال ما لم يعطه لاحد من عصره ومدح بالمدائح السائرة ورزق  
الابناء الذين هم تاج مفرق الايام وقد بلغوا في حياته الرتب التي قصر غيرهم عنها  
ولم يخلف احد من الكبراء أمثالهم في نجابتهم وبساتيمهم ومعرفتهم وعلوهمهمهم  
ودانت لهم العلماء وولوا أرفع المناصب وحكى انه قيل لو ادبهم بما ذا لقي أبناءه  
هذه العزة فكانت كنت لا أرضع احدا منهم الا على طهارة كاملة وكنت أذبح عن  
كل واحد في كل جمعة قربانا وبالجملة فهم غر بلاد الروم وقد تقدم في ترجمة أبي سعيد  
أسعد بن سعد الدين هذا ان أول من قدم منهم الى الروم هو حسن جان والد  
صاحب الترجمة ونبغ ولده سعد الدين هذا وقرأ ودأب ولزم درس المولى شيخ  
الاسلام أبي السعود العمادي وأخذ عنه وانتفع به ولازم منه ثم ترقى في المدارس  
وطنت حصاة فضله فصبه السلطان مراد معلما لنفسه وأقبلت عليه الدنيا بكليتها  
ولم يبق أحد الا انقاد اليه وعول عليه في أمره ولما توفي السلطان مراد تسلطن

بعده ابنه السلطان محمد فأبقاه معلما لنفسه أيضا ثم ولاه الاقتاء وذكره الاديب  
عبد الكريم المنشي فقال في وصفه مولده دار الخلافة العلمية لازالت كاساتها  
من قذى الاكدار صفيه نشأ بها في ظلال نوال والده متردابين مصادر العلم  
وموارده وبعد ما تحلى جيده بقلائد العلوم وعقدت في عقده عرائس المنطوق  
والمفهوم تحرك على الرسم العادى حتى ورد الى منهل المولى المرحوم أبي السعود  
العمادى فأدار عليه على عاداته كاسات افادته ولم يزل متقلدا في الدروس  
يعتقد خطابه الى أن فاز بشرف الملازمة من جنابه وما برحت المدارس تتحلى  
بآثار ملكاته حتى غدت إحدى الثمان صدفا للآلى كلماته وبعد ذلك عنه  
استحقاقه للسلطنة المرادية معلما وأصبح طراز ملك الدولة يوشى آرائه معلما فلما  
تشرف بهاسرير الخلافة وانتشى الدهر اذا أدار عليه السرور وسلافه ألقى اليه  
المجد قياده وأصبح جوارح الدهر منقاد له ودل عليه لفظ المجد صراحة وكنياه  
ونزلت فيه سورة السودة آية قآيه الى أن قال وكان في عهدده شمل الفضل ملتغما  
وثر العلم مبتسما وكان العالم مستنيرا من شمس علومه وآدابه كيف لا ولا ينظم  
شمل الفضل الابه وكان كرميا على الاحسان مثابرا وحكيما الكسير اكسير  
القلب جابرا تحت الاجياد بقلائد دوده وولائه وواظبت الالسة على سور فضله  
وعملائه تقصر همهم الافكار عن بلوغ أدنى فواضله وتجزئ سوابق البيان عن  
الوصول الى أوائل فضائله وبالجملة لا تصاد عنقاء وصفه بحبائل الحقيقة والمجاز  
ولو تعدى الواصف الاعجاب وبلغ الاعجاز ولما أشرفت أنوار السلطنة المحمدية  
من فلك سيرها ورفعت في الخافقين ألوية سرورها رأى ان الكفر قد احتاج  
الى ذوقه من كأسه وحرقة من جرات بأسه فرفعت راياته خافقة كقلوب أعدائه  
عالية كهمم أوليائه وهو يلزمه ملازمة الشمس لاشراقها والجمائم لا طواقها وفلك  
الامور يدور على محور رأيه وترتيب نتائج الفتح على مقدمات سعيه ولما أراد الله  
تعالى أن ينبيه لحاظ سيوف الاسلام من جفونها ويوفى للنصرة ما وجب على الايام  
من ديونها وتقابل الممالك والاعدام والنور والظلام فاستوت الصفوف وجردت  
السيوف وأطلقت أعنة أفراس الختوف وحى الوطيس واستوى الرؤس  
والرئيس وقامت قيامة الحرب على ساقها وأحرق الكفر بالاسلام احداق  
الجفون بأحداقها في موقف فيه ينسى الوالد الولد توجه الى قبلة الثبات وثبت

ثبات الجبال الراسيات ولولم تكن في ذلك الوقت وثباته وثباته وتخبره على الحرب  
وقد كانت لما تورّد بدم الكفر خذ الاسلام ولما شفي غليل صدور المسلمين من  
عبدة الصليب والاصنام فله دره قدم العالمين خبره وسار بالجميل ذكره  
فعادوا بالفتح الجليل الى دار السلطنة العلية والعود أحمد ونظموا حقود الاسلام  
بعد ما تناثر وتبدد فوزع ساعات أوقاته الى العلم والعبادة وتحلى جبهه بقلادتي  
السيادة والسعادة الى أن تقمات الفتوى في طلال أقلامه وتزيات صدور  
الطروس بعقود أرقامه الى أن أفل من سماء الدنيا كوكب عمره وأودع ذلك  
السيف في غمد قبره انتهى قلت ولم أر له من الآثار الا هذه الايات قرط بها على  
رسالة للشيخ محمد الشهير بجنكزي الصوفي

محلة قد حوت معان لاوصفا \* من رام وصفها راها فوق ماوصفا  
فيها التصوف والعرفان مندرج \* كم من زوايا الزوايا وصفها كشافا  
تعبيره كعبير والاداءه \* حلاوة الشهد فيه للقلوب شذنا  
من مشرب قادري قد بدت وهبت \* قلبا غدا عن طريق الحق منحرفا  
فهمار موزن الاسرار أظهرها \* نشر اسمي لشيخ السادة العرفا  
أذاع فيها من الاسرار ما خفيت \* كأنما هاتف في اذنه هتفا  
ثم رأيت له هذه الايات من تقر يظ لطيفات نقي الدين التميمي

كأب طاب تعبيرا نجاكي \* عبيرا فأنحا في الروح سار  
كدشر القطر عطر كل قطر \* وكالداري فاح به كل دار  
بمن دار منه على تميم \* يابق بأن يكون تميم داري  
وكانت وفاته وهو دفن فجأة في ربيع الأول سنة ثمان بعد ألف ودفن بالقرب  
من أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه

(محمد) بن حسن الملقب جمال الدين بن دراز المكي الاديب المنشي الشاعر المشهور  
ذكره ابن معصوم فقال في حقه جمال العلوم والمعارف المتفني لطيل ظلمها الوارف  
أشرفت بالفضل أبقاره وشموسه وزخر بالعلم عبابه وقاموسه فدوخ صيته  
الاقطار وطارد كره في مناكب الارض واستطار وتهادت أخباره الركان  
وظهر في كل صقع فضله وبان وله الادب الذي ما قام به مضطلم ولا ظهر على مكمنونه  
مطلع استنزل عصم البلاغة من صياصياها واستنزل صعاب البراعة فسفغ بنواصياها

ابن دراز المكي



ان نثر فلولنا واثوارنا فنصم نظامه أو نظم فالدر المشهور ونسقه نظامه بخط يردى  
 بخط العذار اذا قبل ونحوه سائر الجوارح على مشاهدة حسنه المقل ولما دخل  
 اليمن في دولة الروم أقام له رئيسها بما يحب ويروم فولاة من نصب القضاء وسطع  
 نوراً له هنالك وأضاء ولم يزل مجتلياً وجوه أمانه الحسان مجتنباً من رياضه  
 أزهار المحاسن والاحسان الى أن انقضت مدة ذلك الامير وفي اليمن بعده  
 بالفساد والتدمير فانقلب الى وطنه وأهله وكبد حزن العيش بعد سهله كما أنبأ  
 بذلك قوله في بعض مكتبه ولما قفلت عائداً من اليمن بعد وفاة المرحوم سنان باشا  
 وانقضاء ذلك الزمن اخترت الإقامة في الوطن بعد التشرف بمجالس القضاء في  
 ذلك العطن الا أنه لم يحل لي التخلي عن تذكرة الخيال مرسوماً  
 وتفكيراً ما كان في لوح المفكرة موسوماً فاخترت أن أكون مدرساً في البلد الحرام  
 وممارساً لما آذن غيب الحصول بالانضمام ولم يكن في البلد الامين كفايه ولا  
 ما يقوم به الاتياع والوقاية انتهى وما زال مقيماً في وطنه وبلده متدرباً عاجلاً باب  
 صبره وجلده حتى انصرفت من العيش مدته وتمت من الحياة عدته ثم أورد  
 له فصلاً من نثره فقال كتب من كتب الى بعض أصحابه \* ينهى المملوك انه لا يزال  
 ذا كرا اتملك الايام الماضية شاكرها تملك الاعوام التي حلت بفضل مولانا ولا  
 أقول مررت بمسرات لا تزال النفس لديها متقاضيه

كم أردنا هذا الزمان بدم \* فثقلنا بدمج ذلك الزمان  
 أقفر الصفا من اخوان الصفا وخللا الحطيم من رضيع الادب والفظيم وأقوت  
 المشاعر من أرباب الادراك والمشاعر  
 كأن لم يكن بين الجحون الى الصفا \* أنيس ولم يسهر بمكة سامر  
 وكان علم مولانا محيطاً بحالي اذ كنت آنس بأوائك الجلة وأرباب المعالي فلم يبق  
 من يدانهم فضلاً عن يساويهم ولا من يباريهم فكيف بمن يجاريهم ولقد  
 ذكرت هنا قول بعضهم

دجا الليل حتى ما بين طريق \* وخوف حتى ما يقرب فريق  
 وجردت يابرق المنون مناصلاً \* لها في قلوب المبصرين بريق  
 وزعزعت ياربج الردي كل شاهر \* عليه لا نفاس النفوس شهيق  
 سلام على الايام ان صنيعها \* أساء فهل لي بالنجاة لحوق

ومن آخر كتب به الى كاتب الحضرتين الشريفتين الحسينية والطاليسية يعز به  
 سلطان الحجاز الشريف أبي طالب سنة ١٠١٣ كتبت اليك كتب الله لك  
 سعدا لا يزال يتجدد ومجدا لا ينقطع بانقضاء ملك الاواصل بملك لم يكن مؤيدا وانما  
 كتبت بدم الفؤاد وأمددت اليراع سويداى وشفعها اللحظ بما فى انسانيه من  
 السواد والكون علم الله كأنما هو بحر من مداد والقلوب ولا أقول الاجساد  
 مسرلة بلباس الحداد لا يسمع الا الانين ولا يصغى الا لمن تفضع بنعمها ذوات  
 الحنين أضحى النقع من مثار النقع كائلة من حمادى وربأت الحدور ياطمن  
 الحدود ومثنى وفرادى وذوالحجى بغوص فى جنة الفكر فيسمع له زفير وليث  
 العرين كادم صدمة هذا المصاب أن يتفطر من الزفير وشارف الحطيم أن يتخطم  
 وأبو قبيليس أن يتقطم وبيت الله لولا التقي لقلت وذأن يتهدم وأخل ان الحجر  
 أسف حيث لم يكن تالوتا لذلك الجثمان وتندم أى داهية دهباء أصابت قطان ذلك  
 الحرم وأى بلية نزلت بلازم أذيال ذلك الملتزم انالله وانا اليه راجعون كلمة تقال  
 عند المصائب ولا نجد لها هذه المصيبة مثلا ولم تشارك فيه خزية ولا تسكلى بأى  
 لسان نتاجى وقد أخرسنا هذا النازل بأى قلب نحاجى وقد بلغنا هذا الجد  
 الهازل بينا نحن فى سرور وفرح اذ نحن فى هموم وترج أشكو الى مخدومي  
 ضحوة يوم شمسه كاسفه أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفه أقبل نعش  
 لابس أثواب المرحمة بعد الخلافه المتلقى روحه الملائكة مع الحور على الارائك  
 تخفهم السلافه والأيدي ممتدة تشير اليه بالعويل والحجاج وأرباب الفجاج  
 يضجون بالنحيب الطويل وكادت آماقنا والله أن نسيل وأضحت جلاميد القلوب  
 كضخضاح المسيل فلم نجد شخصا من الرعايا الا وهو محرور وذوق رابته فى الحى  
 مسرور انالله من هذه الطامة التى أدهشت العامة وأذهبت الشامة ليت  
 شعري أبعد السلاهب تركب أم الجنائب تتجنب أم المقربات تقرب  
 أم المنابر تلى عليها غير اسمه ويخطب (واحر قلباه بمن قلبه شيم)

مضى من أقام الناس فى ظل عدله \* وآمن من خطب ندب عقاره  
 فكم من حمى صعب أباحت سيوفه \* ومن مستباح قد حتمه كآثبه  
 أرى اليوم دست الملك أصبح خاليا \* أما فيكم من مخبر أين صاحبه  
 فن سائل عن سائل الدمع لم جرى \* لعل فؤادى بالوجيب يجاوبه

فكم من يدوب في قلوب نضيجة \* بنار كروب أجهتها نواده  
سقت قبره الغراغواذى وجادها \* من الغيث ساربه المثلث وساربه  
فما كان الا كلحة طرف أوحلول حفيف وقد وضع على الباب الشريف  
وسمع من أجنحة الملائكة حفيف وتليت وليكننت أو ذأن أكون المصلى  
ولا أكون التالى في جميع ذلك الترصيف فاترك الرئيس لقبا من الالقاب الا وحلاه  
بدره وعلمه بدره حتى كاد النهار أن يقتصف والمقل أن تسبح بالدموع وتكف  
ومن عدم انصاف المدهر الخون أن لم يطف به سبعا وهو المليك هذا البيت  
مسنون ثم ازدحم على رفع جنازته قاضى الشرع والساده فذا دوه عنها ورفعه  
على أعناق السلاطين والقاده وقلت في ذلك المقام وعناى تهمل ولا همول  
الغمام يعز على أن أراك على غير مهوه وأن تنادى بامرهم الانوف ولا تجيب  
دعوه وان تحف بك الصفوف ولا تدع لكرك فيها فوه فطالما خربت لك  
السلاطين وخضعت لك الاساطين وأرعدت الفرائص وأوهنت الفلائص  
وحملت الحمى ولم يرعك حساس واقتنصت حتى لم تدع شادناى كاس أوليها  
في اقتراس فله حدث ضمك وقد ضاقت الارض عن علاك ولله لحد علاك وقد  
اتخذت نعلك من السماء وكيف بك تحمل فى الثرى وبالا ثير ما عب جردك  
والدرة مضمار اسلافك والنبوة لحة بردك فلك بحدك فى ارتقائك الى العالم  
العلوى أسوه ولنا بقدك الجزع الذى لا يعقبه سلوه فأنت لقيت الحبيب  
ولقينا بعدك ما يليق الكسيب فلك البشرى بلمقيار بك ونرجو بك للقمياع على  
الكوثرو أنت فرح بشر بك وشربك ثم يا عفيف لا تسلم عن نوح حقه الوقار وتقدمه  
الروح الامين والملائكة الابراب فواتح المسلك الاذفر تنفع من كل جانب كأنما  
ينقض من غداثر خرعوبة كاعب وبالله أقسم ان طيبه نفحنى وأنا فى الخلوه وهم  
فى تجهيز تلك الهبات على هاتيك العلوه وحاصل ما أقص عليك من القصص  
انا أودعنا فى كنف الرحمن ذلك القفص وعدنا ونحن كما يقال شامت الوجوه  
حيارى ولا نعلم من نؤمله ونرجوه وقد أظلم قتام العثير ودجا النقع حتى خيل لنا  
انه لم يكن قط صبح أسفرو حين هجوم هذا الخبر المهيل كادت البلاد تنهب لولا تسهيل  
بعض السادات ما صعب فى التسهيل والنداء من الحاكم بالعافيه والاعين قد  
امتلائت من الهاربين بالسافيه وغلقت الابواب وانقطعت الاسباب حتى

والله كأن القيامة قد قامت وحقت ~~كرمية~~ يوم يفر المرء والانفس قد حامت  
وحال بني وبين الخلوة طريق طالماسلحت للزبا وسبيل وبيل صرت أقطعه وثبا  
فكل من لا قيته لا يجيب ومن كان من ورائي فكانما هو طريد أو سليل  
وبعد الدفن كثرا القال والقييل ونودي كابلغكم وصليل السيوف منعنا المقيل  
وزف المنادي عصابة مشهورة القواضب مسنونة الشواذب والاسواق من  
السكان خاليه فكانما هي خود أضعت عاطلة بعد أن كانت حاله ودور مكة  
كأنها وبالله أقسم دور البرامكة وكأنها لم يتغزل فيها برهة كدار عاتكة ولقد  
تذكرت فيها قنة الامين وقولها كان لم يكن بيت الجحوت الى الصفا أنيس غير الانين  
هـذا وقد أطلت عليك ما ينبغي أن يفتصرفه مع علومك كك ومشييد مبانيك في  
البلاغة وأركانك والله تعالى يلهمك صبرا جميلا على هذا المصاب ويوليك  
أجرا جزيلا على فقد ذلك المليك المهاب ولا يسمعنا واياك بعد هاهنا صوت عزاء  
ولا أحد من الاعزاء ولا يحملنا مالا طاقة لنا به من مثل هذه الازراء فوالرحمن  
له والرزاء الذي كل رزء بالنسبة اليه أقل الاجزاء والسلام ومن شعره قوله في صدر

كتاب هذا كتابك أم درم تنقى \* أم الدراري التي لا تحت على الافق

وذا كلامك أم تحربه سلبت \* نهى العقول فتتلو سورة الفلق

وذا بيانك أم صهباء شعثها \* أغن ذومقة مكولة الحدق

بتاج كل ملك منه لامعة \* وجيد كل مجيد منه في أفق

روض من الزهر والانوار زاهية \* كأن نجم الافق في اللائلاء والنفق

وذي حاتم ألقا طبع عن ضحى \* على الجمائل غب العارض الغدق

رسالة كفر اديس الجنان بها \* من كل مؤثلق يلهمي ومن متشق

كأنما الالفات المائتات بها \* غصون بان على أيك من الورق

تعلومنا برها الهمزات صادحة \* كالورق ناحت على الاثنان من حرق

ميماتها كغفور يبتسم بها \* يزرى على الدراذير هي على العنق

فطرسها كيباض الصبح من يقق \* ونقشها كسواد اليل في غسق

يا ذا الرسالة قد أرسلت معجزة \* ردت بلاغتها الدعوى من الفرق

وبامليك ذوى الالباب قاطبة \* وبأمامها هدانا أوضح الطرق

من ذا يعارض ما قد صاغ فكر لثمن \* حتى البيان ومن يقول في السبق



انه العصامي الذي به تفتخر الابداء وتبخر في مطارف سودده الاعمام والاصناء  
فالمرنى لا يسارى جود مفرنه الرازى اضحى رزية من خزنه هداانا الله تعالى به  
الى سواء السبيل واغننا باسسال فوائده عن رقرق السبيل قال السبكي  
سمعت الوالد يقول وقد سئل عن العلة السوداء التي اخرجت من قلب النبي صلى  
الله عليه وسلم في صغره حين شق فؤاده وقول الملك هذا حظ الشيطان منك ان تلك  
العلة التي خلقها الله تعالى في قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فازيلت من  
قلبه صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان قابل لان يلقى الشيطان فيه شيئا قال هذا  
معنى الحديث ولم يكن للشيطان فيه صلى الله عليه وسلم حظ قط وانما الذي نفاه  
الملك امر هو في الجبلات البشرية فازيل القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله  
حصول القذف في القلب قال فان قلت فلم خلق هذا القابل في هذه الذات الشريفة  
وكان يمكن أن لا يخلق فيها قلت لانها من جملة الاجزاء الانسانية فخلقته تكملة للخلق  
الانسانى فلا بد منه ونزعه امر ربانى طرأ بعده انتهى كلام السبكي أقول يعارض  
هذا بخبرنا صلى الله عليه وسلم فخلقته تكملة للخلق الانسانى ولا شك ان بقاءه على  
تلك الفطرة الانسانية ثم ازالها بعد ذلك فيه تعليم للخلق بانباعه فان قلت ثم فارق  
وهو القابل الذي تؤثر فيه الوسوسة قلت الاكمل والاشرف عدم خلق القابل  
كعدم خلق القلفة وسلامته من الاتزعاج الذي حصل له عند شق الملك صدره  
خصوصا في اوان سن الطفولية فالسؤل خلاصكم للسبكي والخلاص من شبك  
سيدنا السبكي ولولا انما نسبة هذا الفن موروثه وفي البقية درر على طنافس  
الفضل مبعوثه والسلام فأجابه الطبرى مولانا الذي اليه مظايا آمال الافاضل  
ترجى ومن سحاب سماء فضله الغيوث المغدقة تؤمل وترجى فيهل بواكف  
ترفع لتلقيه الاكف المبسوطة وتتألق عن بارق يضى به مظلم وجه الارض  
البسيطة ويرعد بما ينتجع اليه اذا سمع ثقة بوعده ويشرق بكاء ذكاء  
أكسبت البدر ساطع ضيائه وطالع سعده ويرهف سمهرى القلم في كتيبة الكتابة  
بالمداد الاسود والاحمر ويرفع غضب اللسان في معركة المناظرة والمناضلة فنال  
ما لم ينله اللدن الاسمر امام البلاغة رب الكلمات المصاغة دامت فرائد فوائده  
عقود النجوم واستمرت وطفاء غيبه بمدة للبحور وفى المشوق المشرف المديح  
المقوف فوقفت له أقدام الافهام حيارى وأضحت تالية وترى الناس سكارى

وما هم بشكاري غير انذار أنت ما ألم بها بارتشاف سلسبيله واستضأت بمصباحه  
لسلوله سواء سبيله فرأيت بعد التكافؤ في التوفيق بين عبارة دولانا وبين مراده  
انه لا معارضة بما أشار اليه من ختان من منح الله تعالى الخلق باسعاده واسعاده  
أما أولا فلا هم يختلفوا في أنه هل ولد مختونا أو انه ختن بعد ولادته وقد قال بكل من  
القولين طائفة فأما على القول الثاني فلا اعتراض بالمعارضة المذكورة وأما على  
الاول فالكلام في جزء من الخلقة البشرية من الاجزاء الشريفة التي لا يمكن  
الحياة بدونها في العادة فانها هي المهيمنة للخلقة في الحقيقة وأما الخلقة فهي  
كالانظار والشعور مما لا يترتب على وجوده ما يترتب على مثل الخلقة المستكنة  
في ذلك الموضع بالنسبة الى الحياة وأيضا الكلام فيما يترتب عليه الاحكام فان  
العلقة حيث كانت محل وسوسة الشيطان في البشر مما يترتب عليه عدم الايمان  
هياذا بالله ولا كذلك القلقة وأيضا خلق القلقة وازالتها بعد ذلك قد وقع لغيره  
صلى الله عليه وسلم كإبراهيم عليه السلام فلو وجدت فيه صلى الله عليه وسلم ثم  
أزيلت لم يكن في ذلك كبير فريضة بخلاف الشق المذكور واخراج العلة المذكورة  
نعم يرد على كلام السبكي حيث قرر انه لم يكن للشيطان منه صلى الله عليه وسلم حظ  
وان خلق العلة فيه لتكميل الخلق انه لا معنى لازالتها بعد ذلك حيث لم تكن منه  
صلى الله عليه وسلم مظنة له فلا يتم حينئذ ما قررته على ذلك النمط هذا ما لاح ودعا  
اليه داعي الفلاح (قلت) فيه بعض مناقشة أما نقله الاختلاف في كونه ولد مختونا  
فلم يكن اليه داعي الفلاح كما لا شك وانما هو وارد على مقابله فلا معنى لفي الاعتراض  
ودعوى كون العلة من الاجزاء التي لا يمكن بقاء الحياة بدونها ممنوعة وما أورد  
على كلام السبكي ليس بوارد عليه فان في ازالته ما يمنع الشيطان عنها حكمته هي  
قطع طمع وصوله اليه والله أعلم بالصواب ولقد خصت عن وفاة صاحب الترجمة  
فلم أظفر بها وقد علم انه كان في سنة اثنتي عشرة وألف موجودا وما عاش بعدها  
كثيرا رحمه الله تعالى

ابن تركان

(محمد) بن حسن المعروف بابن تركان حسن التركاني الاصل الدمشقي من أعيان  
جند الشام وسراتهم وكان شجاعا قلاما مهذبا حسن الاخلاق معاشرا سخيا  
النفوس كان والده كنفدا الجند الشامى وسكن في محلة باب المصلى وأنشأ دارا  
عظيمة وهي الآن أكبر دار بدمشق ورزق أولادا كثيرة وكان صاحب الترجمة

عينهم وأنبلهم وأوجههم صار أولاً من آحاد الجند بالشام واشتهر بالفروسية  
ويتقل عنه فيها أشياء غريبة جداً منها أن الحافظ نائب الشام كان قصد أن يميز  
بينه وبين كنعان الصكبير المشهور بالفروسية والشجاعة فخرج بهما إلى ميدان  
الوادي الأخضر وأمر أن يوضع تحت قدم كل واحد منهما ما فوق ركبته وهو راكب  
درهم وأمرهما بالسباق فابرحا يتسابقان من بعيد الظهر إلى قيل الغروب ثم  
استدناهما ونظرا إلى الدرهمين فوجد الذي كان تحت قدم كنعان قد وقع والذي  
تحت قدم محمد باقيا في المكان الذي وضع فيه فأنعم عليه وقربه وبلغ من ثم الشهرة  
البالغة واختلط بالعقلاء وعاشر الفضلاء ثم صار بلوكاشي وولي السردارية بباب  
قاضي القضاة وخدم المولى مصطفى بن عزمي قاضي القضاة بدمشق وعاشره  
فاكتسب من آدابه ثم سافر مع والده إلى بلاد العجم في زمن السلطان أحمد ولما  
دارت رحى الحرب بين الغوريين طرح بعض الأتاجم أباه فخلصه محمد منه وقتل عدو  
والده لكنه أصيب في عينه بسهم أصابه واتفق له أنه سافر إلى روان في بلاد العجم  
أيام السلطان مراد فوقع له ما وقع لآبيه وقبض عليه بعض الأتاجم فخلصه ثاني أولاده  
وأشجعهم موسى الذي صار آخر أمراء الحاج وسباني ذكره أن شاء الله تعالى ثم رجع  
إلى دمشق وصار كخدا الجند في سنة ثمان وأربعين وألف ولما ولي حكومة الشام  
عثمان باشا حقتل لى منزله وجبته في قلعة دمشق ثم أطلقه بشفاعته شيخ الإسلام  
محمد الهادي قاضي الشام وجعل له علوفة في الخزينة الشامية ثم صار بيا باشي  
وعظم قدره بين العسكر وصار كبيرهم وصارت أولاده بلوكاشيه وأخواه  
بياباشيين وولدت حصاة شهرتهم في الآفاق وكانوا في الجملة زينة المراكب ورجما  
انهم كانوا مع توابعهم ولو احققهم يقاربون ربع العسكر وسار إلى الحج سردارا  
سبع مرات ثم بعد أن قتل عبد السلام السابق ذكره تنزل عن ميموه وانفرد بين  
العسكر ولم يبق من أقاربه أحد وأصيب بولدين كانا أنجب أولاده وهما رجب  
وخضر وأخذ منه مال كان لزمه من مال المقاطعات التي بيده ونفدت جميع عقاراته  
وأمواله وغدبه الزمان فبقي منزويا إلى أن مات وكانت ولادته في سنة أربع وتسعين  
وتسعمائة وتوفي في سنة إحدى وسبعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير عند أبيه  
تجاه دارهم بالقرب من المصلى

(الامام محمد) بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد بن علي قال القاضي أحمد بن أبي

امام البين



الرجال في ترجمته قائد الجحافل وواحد المحافل السلطان المسعود و انسان  
الاعلام المحمود كان سرياحولا قلبا حنكته التجارب وعرف المصادر والموارد  
وصحبه السعادة في الصغر والكبر ولم يزل حميدا في الحالى واستمرت أيامه  
على نمط واحد غير مالا بد منه في أوائل العمر من الوقوف في السكاب للقراءة وأما  
مذا ميظت عنه التمام فما هو الا مسود مقدم مخفوف بالجنود والنودتولى صعدة  
ونواحيها وما ذر الشعر بعار ضربه فمذت سيرته واتصل به الفضلاء و وفدا اليه  
الاخير ونسكى الاعداء في ذلك الاقليم على شراصتهم وابائهم وغرامغازى  
محمودة الاثر وقرأ في أثناء هذه المدة أكثر الكتب المعتمدة على شيوخ  
كالقاضي أحمد بن يحيى بن جابس والفقيه صديق بن رسام السوادى وما تزل من  
مهمات العلوم فثالا وابلغ جهده في الطلب وقيلت فيه المدايح الغرأيام اقامته  
بصعدة وأجاز الجوائز السنيات ولما توفى والده وكان صاحب الترجمة يومئذ آيضا  
من زيارته الى عمه الامام المؤيد بالله محمد بن القسم فلما بلغ الامام مرضه نفذه الى  
جهة ضوران فوققه في الديار اليمنية مترده ابن ضوران وذما ثم سكن مدينتى آب  
وذى جيله وجمع جند اجرا من وجوه العسكر وكبراء الامراء من أعيان دولة  
آيه حتى توفى الامام المؤيد فدعا صاحب الترجمة الى محمد الامام المتوكل على الله  
اسماعيل بن القسم وسلم الامر طوعا له على يد أخيه السيد أحمد بن الحسن وولاه  
الامام ولاية عظمى في أقاليم وحصون ومدن فاستمر على حال حميدة مخفوف فابساكر  
يضيق هنا الرحب في رفاهية ودعة لماله من الاسعاد واستمر حاله كذلك على نمو  
وازداد من حدود سنة أربع وخمسين الى سنة تسع وسبعين وكان يجعل شطرا لاقامة  
بذمار واليمن الاسفل وشطرها بصنعاء كما كان يفعل طماوس الفقيه من الاقامة  
أيام الشتاء بالحيد وأيام الربيع وماوراءها بصنعاء وقرأ في هذه المدة المتأخرة تذكرة  
العلامة النحوى على علامة اليمن محمد بن صلاح السلامى وكلها على أحمد بن سعيد  
الهبل وقرأ الفصول الاثوابية على ابراهيم السكولى ومن مؤلفاته سبيل الرشاد  
الى معرفة رب العباد مختصر مفيد في علم الكلام وشرح مرعاة الوصول الى علم  
الاصول لجده الامام القسم سماه بالتسهيل وجواب مبسوط في حديث  
ستفترق أمتى سأله عنه العلامة أحمد بن مطير الشافعى وفي سنة تسع وسبعين طلع من  
اليمن الى صنعاء وصادف قدوم عمه الامام اسماعيل من شاهرة متوجها الى ضوران

فامتلات الساعات بالخلايق وامتلات القلوب بالمسرفة فما كان أسرع من ان  
أصابه ألم أحسبه ذات الجنب واختار الله له جواره بداره بدرب السلاطين من  
أعمال الروضة في الثلث الاول من ليلة الخميس ثامن عشر شهر ربيع الاول سنة  
تسع وسبعين وألف فاجتمع السادات بداره والامام هنالك ودفن بقرب داره وكان  
الخطب جسيما لولا حضور الامام فانه جبر الخواطر واشتغل بصلاح شأن أولاده  
وعرض عليهم الولاية وحاول أن أخاه السيد أحمد بن الحسن يعلم الشعب ويحفظ  
البلاد والجنود عن البلاد قبل أن يعرف الامام قدرها فأنخرع الجميع وبقي  
أولاد محمد بن الحسن وهم يحيى وسميع بعد أن بعد صيتهما وذكرا في الناس ذكر  
آبائهم ما وقد كانوا قلوبا ولايات من والدهما فلذلك كان مقامهما قد كبر فاختر الله  
لحبي جواره وكان قد ناهز الأشد ومهر في علم الطب خصوصا ولما مات بقي في يد  
أخيه اسمعيل جهة العدين من مخلاف جعفر فتوجه اليها عن أمر الامام فلم يصل  
اليها الا وقد ألم به الالم وتوفي في مذبحرة فكان ذلك أنكى للقلوب وأبكى للعيون  
فتبجحان من له البقاء والدوام ولما كان ذلك كذلك أوت العساكر الى أخيه أحمد  
بن الحسن وأعطاه الامام الى بلاده بلادا فاستوثق الامر وانتظم ونظمت في  
صاحب الترجمة المراتي البليغة ووصلت التعازي الى الامام من مكة ومن رثاه ولده  
اسماعيل وذكرا في مرتبة الحال وذكروا بحبي وما أجد أوقع في النفوس منها الا انها  
عين الحقيقة ولا كافة فيها وعلما مسحة الحزن ورب شاعر يشعرو بحبي ولا نجد  
تلك المسحة على غيرها من مرتبة أو موعظة أو غزل وأما هذه فانظر بقلبك وهي

هل أقال الموت ذا حذره \* ساعة عند انتها عمره  
أوتراخي عن كحل رنا \* فاق كل الغيد في حوره  
أورثي يوما لمرضعة \* طفلهما مادب في حجره  
أوتراها ثوبا ملصكا \* صائلا قد عز في نفسه  
أوتناسي من له نظر \* تصدر الاشياء عن نظره  
أوتخاسي روح سيدينا \* مصطفي الرحمن في بشره  
وأبي السبطين حيدرة \* وكبار الآل من عتره  
بل دهي من كان منتظرا \* قر به أو غير منتظره  
وسقاء كأس سطوته \* مدد همام كف مقتدره

ماترى عن الانام ثوى \* حفرة اذآب من سفره  
 لم يقم فى قصره زمنا \* غير وقت زاد فى قصره  
 بعد ما قد كان عزته \* ترشدا السارى الى وطره  
 وندى كفيه منه مرا \* مذهب لافروض عن مطره  
 كان طودا لا يحركه \* أى خطب جل فى خطره  
 كان بمرطالما التقط الطالب المحتاج من درره  
 شاهد كن الدين ملتسا \* لرضى الرحمن من صغره  
 وحوى الدنيا ودينه \* طلب الاخرى الى كبره  
 فسقى الرحمن تربته \* صيبا ينهل فى سحره  
 وعهاد الدين أزججه \* بعده يغدو على أثره  
 لم ينل فى العمر رغبته \* لاولا أفضى الى وطره  
 لم يذق فى دهره أبدا \* صفو عيش صين عن كدره  
 ما أراه الدهر مطلبه \* لسته أخلاه من غيره  
 رحم الرحمن مصرعه \* ووقاه الحرم سقره  
 كيف أنسى شمس مفخرنا \* وأرى السلوان عن قره  
 فهو ما قد أضرمالها \* فى فؤادى طار من شره  
 وأسالامد معاجلت \* أدمعى ذهرا بمنهمره  
 لا أنى يوما بحقهما \* لوأسلت الروح عن قطره  
 غيران الصبر شيمه من \* صوب الرحمن فى قدره  
 لنال الاجرمه اذا \* ذاق طعم الصاب من صبره  
 تسأل الرحمن خاتمة \* برضا الرحمن فى صدره

وراثه الشيخ البليغ صارم الدين ابراهيم الهندي المهتدى بقصيدة فحسمة منها  
 قضى الفخار فلا عين ولا أثر \* واحلوك الخطب لاشمس ولا قر  
 أمهبط الوحى ما هذا الذى صنعت \* يد القضاء وماذا أحدث القدر  
 وما الذى مادت الدنيا لصدمة \* تفجعا وتوارى النجم والشجر  
 وما الذى منه ما ج الكون واضطربت \* له الجبال وربع الراد والسحر  
 وما الذى جزر البحر الكهامله \* واستشعر الحشر منه البدو والحضر

يا ناعى الجود والمجد الاثيل صه \* ماذا زعمت لفيك الترب والحجر  
 أفق فان جتاح الجيش منخفض \* مما ذكرت وقلب الملك منكسر  
 مهلا وبيدك فيما قد صدعت به \* دهباً يذهب منها السمع والبصر  
 مات الامام أبو يحيى وحسبك من \* رزية تخشى حرها سقر  
 مات الذى كان للوراد منتجعا \* وللعفاة اذا ما خلف المطر  
 مات المليك الذى كانت موارده \* للواردين عذابا ما بها كدر  
 هدت مبانى المعالى يوم مصرعه \* ومربع المجنود العلياء مندمر  
 وأقلعت يا العمري من أنامله \* سحب شأبيها الابريز والبدر  
 وغاض بحر علوم منه كم حفظت \* مسائل هن فى جبد العلى درر  
 وكان فى صدره حلم يحقر ما \* يحنى المسىء ولكن لا يفتقر  
 من للرعيى وللخيل العناق ومن \* يزهد لديه بها التجميل والغرر  
 ومنها لم أنس نغشاه أمت تشيعه الافلاك والشهب والاملاك والبشر  
 ومن دعاء أمير المؤمنين له \* وسبيلة وهى الرضاء والظفر  
 طود تحمله ظهر السرير وما \* تحملت جبلا من قبله السرر  
 منها يا أيها الملك المولى الخليفة يا \* من بقاه لنا المأمول والوطر  
 تعزى فى عزدين الله سيفك من \* كانت به تزهى الآصال والبكر  
 وآس فيه أخاه الاحدى وقل \* يا أحمد القوم أنت العارم الذكر  
 وشهد أزر عماد الدين خير فتى \* له مخائل فضل كلها غرر  
 وآس أيضا ضياء المكرمات نجد \* مهذا طاب منه الخبر والخبر

الحرا العاملى

(محمد) بن حسن بن على بن محمد المعروف بالحرا العاملى الشافعى الاديب المشهور  
 ذكره ابن معصوم فى السلافة فقال فى حقّه له شعر يستلج بهى العقول بسحره  
 ويحل من البيان بين صدره ونحره فهو أرق من خصره هيفاء بمجدولة وادق وأصفى  
 من صهباء شعثها أغن ذو مقلة مكولة الحدق قدم مكة فى سنة سبع أو ثمان  
 وثمانين وألف وفى الثانية منها قتلت الأتراك بمكة جماعة من العجم لما انهموهم  
 بتلويت البيت الشريفي حين وجد ملونا بالعذرة وكان صاحب الترجمة قد أئذروهم  
 قبل الواقعة بيومين وأمرهم يلزوم بيوتهم لمعرفة على مازعموا بالرمل فلما حصلت  
 المقتلة فيهم خاف على نفسه فالتجأ الى السيد موسى بن سليمان أحد أشراف مكة

الحسين وسأله أن يخرج من مكة إلى نواحي اليمن فأخرجهم مع أحد درجاله إليها  
قلت وهذه القصة التي قد ذكرها أفصح فضيحة وما أظن أن أحدا من فيه شعبة من  
الاسلام بل فيه شعبة من العقل يهتري على مثلها وحاصلها أن بعض سدة البيت  
شرفه الله تعالى الطمع على التلويت فأشاع الخبر وكثر اللفظ بسبب ذلك واجتمع  
خاصة أهل مكة وشرب فيها الشر بفبركات وقاضها محمد ميرزا وتفاوضوا في هذا  
الامر فاتفقوا في خواطرهم أن يكون هذا التجري من الرفضة وجزموا به وأشاروا  
فيما بينهم أن يقتل ~~م~~ كل من وجد من أشهره الرفض ووسم به فجاء الأتراك  
وبعض أهل مكة إلى الحرم فصادفوا خمسة أنصار من القوم وفيهم السيد محمد مؤمن  
وكان كما أخبرت به رجلا من متعبدات متزهدا إلا أنه معروف بالتشيع فقتلوه وقتلوا  
الأربع الأخر وفشا الخبر فاختفى القوم المعروفون بأجمعهم ووقع التفتيش على  
بعض المتعنيين منهم ومنهم صاحب الترجمة فالتجأوا إلى الإشراف ونجوا ورأيت بخط  
بعض الفضلاء أن صاحب الترجمة رجع بعد القصة إلى العجم وأنشد له من شعره

قوله **فضل الفتي بالجود والاحسان \* والجود خير الوصف للإنسان**  
**أوليس إبراهيم لما أصبحت \* أمواله وقفها على الضيفان**  
**حتى إذا أتى اللهى أخذانيه \* فسحبا به للذبح والقربان**  
**ثم اتبني النمرود احراقا له \* فسحبا بهجهته على النيران**  
**بالمال جاد وبانيه وب نفسه \* وبقلبه لأواحد الديان**  
**أضهى خليل الله جل جلاله \* ناهيك فضلا خلة الرحمن**  
**مع الحديث به فيالك رتبة \* تعلوا بأخصها على التيجان**

أصل هذا حديث قدسي رواه أبو الحسن المسعودي في أخبار الزمان قال إن الله  
أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أنك لما سلمت مالك للضيفان وولدت للقربان  
ونفسك للنيران وقلبك للرحمن اتخذناك خليلا ومن شعره قوله

**براكم بعين الشوق قلبي على النوى \* فيجده طير في قنفل آدمي**  
**ويحسد قلبي مسمي عند ذكركم \* فتذكرو حرارات الجوى بين أضلعي**  
وقوله مور ياد قلبه

**قلت لما لجئت في هجو دهر \* بذل الجهد في احتفاظ الجهول**  
**كيف لا أشتكى صروف زمان \* ترك الحسر في زوايا الخمول**

(قلت) للشعراء المتقدمين أشعار كثيرة تتعلق بأسمائهم وألقابهم من ذلك قول  
المصراع الوراق

بني اتقدي بالكتاب العزيز \* فزاد سرورا وزدت ابتهاجا  
فما قال لي أف في عمره \* ليكوني أبوا لكوني سراجا

وقول الشهاب الخفاجي

قالوا نراك سقطت من رتب \* أنرى الزمان بمثل ذا غلطا  
قلت الشياطين اللئام علوا \* ولذا الشهاب من العلى سقطا

ورأيت للحر هذه الايات وفيها لزوم ما لا يلزم فأثبتها له وهي

لاح وجهه من ربيع ليلي جميل \* وركاب الركاب والركب ميل  
بعدهما كاد أن يلج بنا اليأس فزاد الرجاء والتأميل  
وطننا الحبيب لاح وقلنا \* ذلك ما تشتهى النفوس فيلوا  
ذلك السؤل والهوى والاماني \* للبرايا والقصد والمأمول  
حدثونا فذا حديث عجيب \* حسن جميل رواه جميل  
كل دمع فرض على كل عين \* وعلى العيس وخدها والزميل  
ثم ملنا الى ربيع ربوع \* نحوها أنفوس الجماد تميل  
وكان السهاد للقوم كحل \* وكان الطريق للقوم ميل  
في نقص من الكمال ومنهم \* للحب التتيم والتكميل  
كل حى في ذلك الحى نشوان هوى وهو عامل معمول  
عهم يا ابن همي من ألم الحب محوم من الهوى وشمول  
كلهم عاشق بميل ومعشوق أمالته من هواه شمول  
كل شخص منهم بدا قلت هذا \* مستمال في الحب بل مستميل  
كل من مات في الهوى اكسبوه \* شهرة ليس بعترية اخول  
من رآهم في النوم أو يقظة هام وأضحى ودمعهم مهول  
جنة قد تجمعت في حماها \* شهوات النفوس والمأمول  
كم بتلك المحامل استأسروا قلبا خذا وهوى الحال جميل  
حملوه وحملوه البسلايا \* في الهوى فهو حامل محمول  
بعدوا بالمول عنا فلم يبق احتمالا للقرب تلك الحمول

وقوله وغاية شكل العروم بوجهها \* يقيم عليها الحظها كل برهان  
 بين خداهما لنا بإشارة \* الى رابع الاشكال أوضح تبيان  
 بسالفها مع حاجبها بدت لنا \* براهين أشكال تشير الى الثاني  
 وحاجبها للحسن شكل متمم \* فيما ليه مقرون حسن باحسان  
 وقوله قد كنت أستنشق من مطلكم \* عرف شذا خسة آمالي  
 فالآن قد بان بتصر يحكم \* اني لنيران الجفا صالى  
 انه رأيت اليأس هزأوني \* كل رجاء نوع اذلال  
 رجاؤكم غل وما أنتم \* أطلقتم غنى أفضلالى  
 والمال ظل حائل زائل \* لادردر الجامع المال  
 في مذهب المجدودين العلى \* سيان اكنارى واقلالى  
 وله خبر ذلك وكانت وفاته باليمن أو العجم في سنة تسع وسبعين وألف

القسطموني

(محمد) بن حسن القسطموني الأصل القسطنطيني المولد المعروف بحسن زاده  
 أحد أفاضل موالى الروم ثم أخذ طريق مولانا خنداوند كار وصار شيخنا براؤيتهم  
 بالقاهرة كان من السراة النخاربر وله شهرة بالفضل طنانة وكان شاعرا بليغاله  
 بالتركية أشعار كثيرة ونظم الشعر العربي وله مخلص على طريقة شعراء الروم وهو  
 شفاثى نشأ في تربية أبيه وكان أبوه في الذروة العالية من العلم وهو أستاذ الاستاذين  
 أخذ عنه كثير من العلماء ومنهم ولده هذا وبه برع واشتهر صيته من حين بلغ الحلم ثم  
 لازم من شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وأخذ طريق الخلوتية عن الشيخ العارف بالله  
 تعالى عبد المجيد السيواسي ولازمه مدة وحكى عن السيواسي انه قال سوف يحصل  
 لهذا وعناؤه فمضى في طريق الصوفية وكان الناس يجلبون من قوله لانه كان في أوائله  
 منهم ما ببعض المنكرات ثم درس بمدارس قسطنطينية الى أن وصل الى مدرسة  
 السلطان سليم القديم واستمر مدرسا بها سبعة أهوام بعد حصل له ثم نقل الى  
 السلمانية وولى منها قضاء از مير برتبة المدينة المنورة ثم ولى قضاء أيوب برتبة بروسه  
 ولما صار المولى حسين الرمال معلما للسلطان ابراهيم وكان أولاً من جملة طلبته  
 صاحب الترجمة نهض به الحظ وصار مرجعاً في المهام وأعطى قضاء الغلطة برتبة  
 أدريه ونقل الى مصر فأقام بها ثلاثة أشهر وعزل ولما ولى الهام في الافتاء كان له به  
 علاقة كريمة من حالة الصغر واتحاد تام فصيره قاضيا بالشام في سنة ستين وأقام بها

ثمانية عشر يوماً ثم أعطي قضاء مصر ثانياً ثم عزل وجاء إلى دمشق وأقام بها مدة أربعة أشهر وكان قصداً أن يخرج فأتيسر له وأعيد البهائي إلى القضا فوجه إليه رتبة قضاء قسطنطينية ثم ولى قضاءها استقلالاً في سنة ست وستين وأعطى رتبة قضاء العسكر باناتولي ثم ارتحل بنية الحج ولما وصل إلى قونية أخذ طريق المولوية عن ابن مولانا ولبس تاجهم وقدم إلى دمشق في سنة إحدى وسبعين وزار إلى الحج مع الرصكب الشامي وعاد إلى مصر محبة ركها وألقى بها عهده وأعرض عن الدنيا واستوطن مصر واشترى بها داراً وباع داره التي بقسطنطينية بمحلة السلطان سليم وطلق زوجته التي بالروم ولازم على العبادة والاوراد ولم يزل بمصر إلى أن مات وكان بينه وبين أبي محبة وصداقة وكانت رسائل كل منهما لا تنقطع عن الآخر ومنشأته بالتركية في غاية اللطافة وأما آثاره العربية فلم أره منها إلا هذه الايات كتبها على مؤلف للقاضي همر المغربي المالكي خليفة الحكم بمصر سماه المصابيح على الجامع الصحيح وهي

كتاب لأنواع المسائل جامع \* وجمع لاشتات المباحث نافع  
وفيه لطلاب الحديث كفاية \* كفاية للشيخ النبويه منافع  
جزى ربنا خير الجامعة هذا \* بأذن من يوم الجزاء هو شافع  
عليه السلام التام منه وآله \* وأصحابه مادام يشفع شافع  
وكانت ولادته سنة أربع عشرة وألف وتوفي بعد الخمس والثمانين بقليل رحمه الله تعالى

(السيد محمد) بن حسن الشهير بابن عجلان الحسيني الشافعي الدمشقي نقيب الاشراف بدمشق كان غزيراً الفضل فصيح العبارة حسن الفهم كثير المحفوظ وله في التفسير يد طائلة اشتهل على الشمس محمد بن محمد العبيشي وعلى الشيخ منصور السطوحى الصابوني وأخذ عن جماعة وحصل ودأب ثم ولى نقابة الاشراف في سنة إحدى وثمانين وألف وعزل بعد مدة فارتحل إلى الروم وولى المدرسة السليمية ورجع وتلك داراً بالقرب من الشيخ همود داخل باب الجابية وسكنها ولما مات السيد محمد بن حمزة نقيب الشام نهض به خطه فكان نارة إلى النقابة ونارة يعزل إلى أن استقل بها مدة ورجع في الأمور كثيراً وكان كامل العقل خبيراً بما يصنع ونفذت كلمته عند الاهيان وأرباب الحكومات وولى نيابة القضاء وقضاء الموارث ووقع في

ابن عجلان



آخر أيامه ان رجلا سب النبي صلى الله عليه وسلم وتعصب جماعة في تبرئته وأرادوا أن يرغموا اليهود في كتم الشهادة فقام بهذا الامر وأثبت عليه السب عند القاضي فقتل وكان داما فكهة عذبة تمتعنا في حديثه وتملك ككنا كثيرة واقرا التفسير في السليمية والخاري في بيته وكان كثير المطالعة لا يعمل من البحث ولا يفتن عن المذاكرة وبالجملة فقد كان من المميزين في الفضل وكانت ولادته في سنة ست وثلاثين وألف وتوفي بكرة نهار الاثنين ثامن عشر المحرم سنة ست وتسعين وألف ودفن بمقبرة خاص بهم بالقرب من مسجد الذبان وكان آخر درس أقرأه في تفسير سورة مريم قوله تعالى واذا مت فسوف أبعث حيا ولم يخلف ذكرا وبنو عجلان طائفة بالشام مشهورون بصحة النسب واسلافهم كانوا قدموا من مصر وسكنوا براوية الرفاعية بمحلة مبيدات الحصى وهي الزاوية المعروفة براوية شيخ المشايخ عند مزار سيدى حسن بن الرفاعي وهي زاوية كبيرة فسيحة وكانت خربت بسبب قنطرة صدرت في أواخر دولة الجراكسة في سنة عشرين وتسعمائة وذلك ان السلطان الغوري أرسل حاكما الى دمشق يقال له النائب وكان بها حاكم غيره فإراد تسليمه فتحصن النائب المذكور في زاوية ابن الرفاعي المذكورة فرمى نائب القلعة على الزاوية بأحجار المدافع الكبيرة فهتأيا وان الزاوية قاله البوريني والله أعلم

السكواكي

(محمد) بن حسن بن أحمد بن أبي يحيى السكواكي الحلبي الخنفي مفتي حلب ورئيسها والمقدم فيها في الفنون العقلية والعقلية مع سعة الجاه والمال وشهرة الصيت والالانة والحلم وكان أعظم رجل جمع كل صفة حميدة وألم بكل منقبة سامية انتهت اليه مكارم الاخلاق والبشاشة وصدق الوعد وكان مع علمه الزاخر وعلمه وسننه وقدره لين قشرة المعاشرة مخايطا محضر مجالس المداخلة والغنا ويقول رب معصية أو رثت ذلا واقتفارا خبير من طاعة أو رثت عزاء واستكبارا نشأ بحلب وأخذ بها عن جميع من محقق عصره منهم الشيخ جمال الدين البابولي وجد كثير حتى نال الرتبة العظيمة وكان حليدا الفهم سريع الاخذ للاشياء الغامضة حكى انه دخل يوما الى مجلس النجم محمد بن محمد الخلفاوى خطيب حلب فسأله عن مسألة في الاصول فلم يدرها وكان النجم قصد أن يظهر زيفه ويعرف انه لم يشتغل في الاصول فقام من المجلس وانفرد بنفسه مدة في داره وانكب على مطالعة الاصول حتى عرف من نفسه انه حصله وأخذ بالطرافة ثم ذهب الى النجم وناظره في مسائل كثيرة من هذا العلم فأرنب عليه وشهد له

النجم بمعرفته وكان النجم المذكور في هذا العلم من لا يدرك شأوه وما زال بعد ذلك  
 يترقى في الفضل حتى انفرد وولى افتاء حلب وتصديها وأفاد ودرس وألفت إليه  
 علماءها أئمة التسليم وتواتر خبر فضله وبلغني أن السيد عبد الله بن الحجازي المتقدم  
 ذكره كان طلب من الوزير الفاضل أيام انضمامه إليه أن يشفع له في منصب الفتيا عن  
 الكواكبي عند شيخ الاسلام يحيى المنقاري فلما فاضه الوزير في ذلك قال له المنقاري  
 اذا عزل الكواكبي نضطر الى ان توجه اليه منصبا يليق به ولا يليق به الامنصب  
 وقصد بذلك أن يكف الوزير عن هذا الامر فلم يذكر له بعد ذلك وبقيت عليه الفتوى  
 الى أن مات وألف المؤلفات العديدة منها نظم الوقاية في الفقه وشرح نظمه شرحا  
 مفيدا وله نظم المنار وشرحه في الاصول وحاشية على تفسيره الى ضاوي التزم  
 فيها مناقشة سعدى وأخرى ناقش فيها اعصام الدين وحاشية على شرح المواقف  
 للسيد وغير ذلك من التخريرات وله نظم ونثر في غاية اللطافة فن شعره قوله

أورقاء عن عهد الحبيب ترجم \* لهـنـكـ الفـ بالـفـويرنجـيم  
 لئن تدبى الفا وما شط حيه \* فاني هـلى شط المزار متيم  
 وهب سجعك الموزون باللحن مطرب \* فدمـعـى أو فى صامت يتكلم  
 لى مثل فى العندليب وسجعه \* ولى بالفراش الشبه والفرق يعلم  
 وقوله يا أيها البدر المنير اذا بدا \* واذا رايـا ليـم ————— ذا الريم  
 ومعلم الغصن الرطيب تمايلا \* رق النسيم لها فـكـاد يهيم  
 كم ذاتوه عن صباية عاشق \* صب على طول الصدود مقيم  
 فارحم ضنى جسدى وحسن تصبرى \* وارع الجميل فما الجمال يدوم

وله هذا المفرد

فلا تعجبوا من لكنة فى لسانه \* فن حلو فيه لا يفارقة الحرف  
 وهذا المعنى أصله بالتركيب وكنت هـرته قبل ان أرى بيت الكواكبي بقولى  
 ما لكنة فيه تشين وانما \* تأبى الحروف فراق شهـد لسانه

وللكواكبي مضمنا بيتي أبي العباس المرسي

حتام فى ليل الهموم زناد فكرك تقنح  
 قلب تحرق بالاسى \* ودموع عين تنسف  
 ارفق بنفسك واعتصم \* بحمى المهين تنشرح

واضرب له ان ضاق عنك نخفاق حالك تنفسح  
 ما أم ساحة جوده \* ذو محبة الامح  
 أو جاءه ذو المعصلاية بمغلق الا فتح  
 فدع السوى وانسج على \* نهج السوى المتضغ  
 واسمع مقالة ناصح \* ان كنت ممن يتنصح  
 ماتم الا ما ير بد \* فدع مرادك والطرح  
 واترل و ساوسل التي \* شغلت فؤادك تسترح

وله غير ذلك وكانت ولادته في سنة ثمان عشرة وألف وتوفي يوم الخميس ثالث ذي  
 القعدة سنة ست وتسعين وألف

نقيب الشام

(السيد محمد) بن حسين بن محمد بن حمزة الدمشقي الشافعي نقيب الشام وتقدم تمام  
 نسبه في ترجمة حفيده السيد حسين كان السيد محمد المذكور شافعيًا على مذهب آباءه  
 اشتغل هو وأخوه السيد زين العابدين في الفقه على الشهاب العيشاوي وحصل  
 طرفا من الفقه وكان مشاركا في غيره ثم ولي نقابة الاشراف بعد أخيه السيد زين  
 العابدين المذكور وكان شهما عاقلا حازما صاحب رأي وخبرة في الامور وأقبلت  
 عليه الدنيا فحصل جاهها ومالها وعقارها فوق ما يوصف وكان موفورا الخشمة زائدا المهابة  
 ولما كان الوزير مراد باشا حلب في قصة الامير علي بن جانبه ولا قصد به افلاذ هب  
 الشهاب العيشاوي والشيخ محمد بن سعد الدين والشيخ عيسى الصمادي الى حلب  
 للشكاية على ابن معن بسبب مساعدته لابن جانبه ولا كان السيد محمد المذكور  
 والقاضي ناج الدين التاجي بها وكان كميوان الطاغية المقدم ذكره ثم في تبريد الامر  
 عن ابن معن فاستعان بهما واستشهد بهما عند مراد باشا ان المشايخ انما جاؤا اليه  
 مكرهين من قبل جنيد الشام وفي الحقيقة كان للجنيد باعث كل على ذلك فان ابن  
 معن كان سبب انحطاطهم وكسر شوكتهم ثم رجع السيد محمد ففرض في الطريق  
 فلما كان بقرية الطيبة من قرى حماة زاد به المرض فحمل على بغل فمات في أثناء  
 الطريق وكانت وفاته في رابع صفر سنة سبع عشرة بعد الف وحمل الى حماة  
 ودفن بها ولم يجاوز أربعين سنة من عمره وهو والد السيد كمال الدين محمد الآتي ذكره  
 ان شاء الله تعالى

الحمامي

(محمد) بن حسين الملقب شمس الدين الحمامي الدمشقي العاتكي الحنفي من أبيل

فضلاء عصره وأجمعهم لفنون متعددة وكان فاضلا كاملا صالحا هاديا خيرا برع وفاق  
 وشهد له أهل وقته بالبراعة والسبق في مضمار الجد والاجتهاد اشتغل في الفقه  
 وغيره على الشمس بن المنقار وحضر دروسه كثيرا ولزم دروس جدي القاضي  
 محب الدين في التفسير وغيره وقرأ على المنلا محمد بن عبد الملك البغدادي وحضر  
 الحديث عند الشمس محمد الداودي وبحث مع الأفاضل وكان لين العربيكة منصفا  
 وكان عند مشايخه المذكورين مقبولا ملتقنا ومحبا ولى الله تعالى العارفين به  
 الشيخ محمد بن أبي بكر اليتيم العاتكي السالف ذكره وانتفع به وحصل له بحسبه خير  
 كثير دينا ودنيا وكان يلزم معه الأوراد وقيام الليل وولى من الوظائف الدينية  
 خطابة جامع المرادية وأمامتها وانتفع به جماعة وبالجملة فقد كان من خير خلق الله  
 تعالى وكانت وفاته في رابع شهر شعبان سنة ثمان عشرة وألف ودفن  
 بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

إليه العالم

(محمد) بن حسين بن عبد الصمد الملقب بهاء الدين بن عز الدين استأثر في العالم  
 الهمداني صاحب التصانيف والتحقيقات وهو أحق من كل حقيق بكرا أخباره  
 ونشر من آياه وانحاف العالم بفضائله وبدائعهم وكان أمة مستقلة في الأخذ بأطراف  
 العلوم والتضلع بدقائق الفنون وما أطن الزمان سمع بمثله ولا جاد بنده وبالجملة فلم  
 تشنف الاسماع بأعجب من أخباره وقد ذكره الشهاب في كتابه وبالغ في الثناء  
 عليه وذكره السيد علي بن معصوم وقال ولديه عليك عند غروب شمس يوم الاربعاء  
 لثلاث عشرة بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وانتقل به أبوه إلى بلاد  
 الحجاز وأخذ عن والده وغيره من الجهابذة كالعلامة عبد الله التري حتى أذعن له كل  
 مناظر ومنايد فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله ولى بهامشخة الاسلام  
 ثم رغب في الفقر والسياسة واستهيب من مهاب التوفيق رباحه فترك المناصب  
 ومالها وولحاله مناسب فحج بيت الله الحرام وزار النبي عليه الصلاة والسلام  
 ثم أخذ في السياحة فساح ثلاثين سنة واجتمع في أثناء ذلك بكثير من أهل الفضل  
 ثم عاد وقطن بأرض الحجاز وهناك همى غيث فضله وانسجم فألف وصنف وقرط  
 السماع وشنف وقصده علماء تلك الأمصار واتفقت على فضله أسماهم والابصار  
 وغالت تلك الدولة في قيمته واستمطرت غيث الفضل من ديمته فوضعه على مفرفها  
 تاجا وأطلعت في مشرقها سراجا وهاجا وتسمت به دولة سلاطينها شاه عباس

واستنارت بشموس رأيه عند اعتكار حنادس الباس فكان لا يفارقه سفرا  
 وحضرا ولا يعدل عنه سماعا ونظرا الى اخلاق لومزج بها البهر لعذب طعما  
 وآراء لو كملت بها الجفون لم يلف أعمى. وشيم هي في السكارم غرر وأوضاع وكرم  
 باق جوده لشائمه لاعم وضاح تتفجر بنايع السماح من نواله ويضطر ربيع  
 الافضال من بكاء هيون آماله وكانت له دار مشيدة البناء رحبة القناء يلها اليها  
 الايتام والارامل ويفد عليها الراعي والامل فكلمهم دبرها وضع وكم طفل بها  
 رضع وهو يقوم بنفقتهم بكرة وعشيا ويوسعهم من جاهه جنانا مغشيا مع تمسك  
 من التقي بالعروة الوثقى واثارا الآخرة على الدنيا والآخرة خير وأبقى ولم يزل أنفا  
 من الانحياز الى السلطان راغبا في الغربية عن الاوطان يؤمل العود الى السياحة  
 ويرجو الاقلاع عن تلك الساحة فلم يقدر له حتى وافاه حمامه وترغم على أنفان  
 الجنان حمامه وقد أطل أبو المعالي الطالوي في الثناء عليه وكذلك البديهي ونص  
 عبارة الطالوي في حقه ولذ بقزوين فانظره مع قول ابن معصوم به عليك وأخذ من  
 علماء تلك الدائرة ثم خرج من بلده وتقلت به الاسفار الى ان وصل الى أصفهان  
 فوصل خبره الى سلطان شاه عباس فطلبه لرياسة علمائها فولها وعظم قدره وارتفع  
 شأنه الا انه لم يكن على مذهب الشاه في زندقته لانتشار صيته في سداد دينه الا أنه  
 غالى في حب آل البيت وألف المؤلفات الجليلة منها التفسير المسمى بالعروة الوثقى  
 والصراط المستقيم والتفسير المسمى بعين الحياه والتفسير المسمى بالطليل المتين  
 في ضرايا الفرقان المبين ومشرق الشمسين وشرح الاربعين والجامع العباسي  
 غارسي ومفتاح الفلاح والزبدة في الاصول والتهديب في النحو والمختص في الهيئة  
 والرسالة الهلالية والاثني عشرية الخمس وخلاصة الحساب والمخلد وتشرح  
 الافلاك والرسالة الاسطرلابية وحواشي الكشاف وحواشي اليباضاوي  
 وحاشية على خلاصة الرجال ودراية الحديث والفوائد الصمدية في علم العربية  
 وحاشية الفقيه وغير ذلك من الرسائل المختصرة والفوائد المحررة وأما أشعاره  
 فساو ردق منها ما يعظم عندك موقعه وتقف أمانيك عنده ولا تجاوزة قال ثم  
 خرج سائحا فجاب البلاد ودخل مصر وألف بها كتابا سماه الكشكول جمع فيه  
 كل نادرة من علوم شتى (قلت) وقد رأيت وطالعت مرتين مرة بالروم ومرة بمكة  
 وقلت منه أشياء غريبة وكان يجتمع مدة اقامته بمصر بالاستاذ محمد بن أبي الحسن

البكري وكان الاستاذ يبالغ في تعظيمه فقال له مرة يا مولانا أندر ويش فقير كيف  
تعظم في هذا التعظيم قال شجعت منك رائحة الفضل وامتدح الاستاذ بقصيدته  
المشهورة التي مطلعها

يا مصر سقيالك من جنة \* قطوفها يانعة دانيه  
تراها كالنبر في لطفه \* وماؤها كالفضة الهافيه  
قد أنجل المسك نسج لها \* وزهرها قد أرخص الغاليه  
دقيقة أصناف أوصافها \* وماها في حسناتها فييه  
منذ أنخت الركب في أرضها \* أنسيت أصحابي وأحبابيه  
فيا حاماها الله من روضة \* بهجتها كافيه شافيه  
فيها شفاء القلب أطيارها \* بنعمة القانون كالداريه  
من شاء أن يحيا سعيدا بها \* منعما في عيشه راضيه  
فليدع العلم وأصحابه \* وليجعل الجهل له غاشيه  
والطب والمنطق في جانب \* والنحو والتفسير في زاويه  
وليترك الدرس وتدريسه \* والمتن والشرح مع الحاشيه  
الام يادهر وحتى متى \* تشقى بأيامك أياميه  
تحقق الآمال مستعظما \* وتوقع النقص بآماليه  
وهكذا تفعل في كل ذي \* فضيلة أو همة عاليه  
فان تكن تحسبني منهم \* فهي لعمري لظنة واهيه  
دع عنك تعذبي والا فأشكوك الى ذي الحضرة العاليه

ومها

ثم قدم القدس وحكي الرضي بن أبي اللطف المقدسي قال ورد علينا من مصر رجلا  
من مهابته محترم فنزل من بيت المقدس بفناء الحرم عليه سيما الصلاح وقد  
اتسم بلباس السباح وقد تجنب الناس وأنس بالوحشة دون الايغاس وكان  
بألف من الحرم فناء المسجد الأقصى ولم يستد إليه أحد مدة الإقامة اليه نقصا  
فألقى في روعه انه من كبار العلماء الاعاظم وأجله أفاضل الاعاجم فمازلت  
نلاحظه أتقرب ولما لا يرضيه أتجنب فاذا هو بمن يرحل اليه للاخذ عنه وتشتله  
الرجال للرواية عنه يسمى بهاء الدين محمد الهمداني الحارثي فسأله عند ذلك  
القراءة في بعض العلوم فقال بشرط أن يكون ذلك مكتوم وقرأت عليه شيئا من

الهبة والهندسة ثم سار الى الشام قاصدا بلاد العجم وقد خفي عنى أمره واستجتم  
 (قلت) ولما ورد دمشق نزل بمحلة الخراب عند بعض تجارها العسكار واجتمع به  
 الحافظ الحسين الكربلائي القزويني أو التبريزي نزيل دمشق صاحب الروضات  
 الذي صنعه في مزارات تبريز فاستنشد شيئا من شعره وكثيرا ما سمعت انه كان  
 تطلب الاجتماع بالحسن البوريني فأحضره له التاجر الذي كان عنده بدعوة  
 وتأثق في الضيافة ودعا غالب فضلاء محلته فلما حضر البوريني الى المجلس رأى  
 فيه صاحب الترجمة بهيئة السباح وهو في صدر المجلس والجماعة محدقون به وهم  
 متأذنون غاية التأدب فحجب البوريني وكان لا يعرفه ولم يسمع به فلم يعبا به ونحاه عن  
 مجلسه وجلس غير ملتفت اليه وشرع على عادته في بث رقائقه ومعارفه الى أن صلوا  
 العشاء ثم جلسوا فابتدأ الهائي في نقل بعض المناسبات وانجر الى الابحاث فأورد  
 بحثا في التفسير عويضا فستكمل عليه بعبارة سهلة فهمها الجماعة كلها ثم دقق في  
 التعبير حتى لم يبق يفهم ما يقول الا البوريني ثم أغمض في العبارة فبقى الجماعة كلهم  
 والبوريني معهم صموتا جردا لا يدرون ما يقول غير أنهم يسمعون تراكيب  
 واعتراضات وأجوبة تأخذ بالالباب فعندها غص البوريني واقفا على قدميه وقال  
 ان كان ولا بد فأنت الهائي الحارثي اذلا أحد في هذه المثابة الا ذلك واعتنقا وأخذوا  
 بعد ذلك في ايراد أنفس ما يحفظان وسأل الهائي من البوريني كتمان أمره واقترقا  
 تلك الليلة ثم لم يعم الهائي فأقنع الى حلب وذكر الشيخ أبو الوفا العرضي في ترجمته قال  
 قدم حلب مستخفيا في زمن السلطان مراد بن سليم مغيرا صورته بصورة رجل  
 درويش فحضر دروس الوالد يعني الشيخ عمر وهو لا يظهر انه طالب علم حتى فرغ  
 من الدرس فسأله عن أدلة تفضيل الصديق على المرتضى فذكر حديث ما طلعت  
 الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين أفضل من أبي بكر وأحاديث مثل ذلك  
 كثيرة فرد عليه ثم أخذ يذكر أشياء كثيرة تغتضي تفضيل المرتضى فشتمه الوالد  
 وقال له رافضي شيعي وسبه فسكت ثم ان صاحب الترجمة أمر بعض تجار الهجم أن  
 يصنع وليمة ويجمع فيها بين الوالد وبينه فأتخذ التاجر وليمة ودعاهما فأخبره ان هذا  
 هو الملائية الذين عالم بلاد العجم فقال للوالد شتمونا فقال له ما علمت انك الملائية  
 الذين واسكت ايراد مثل هذا الكلام بحضور العوام لا يليق ثم قال أنا سني أحب  
 الحقانية ولكن كيف أفعل سلطاننا شيعي ويقتل العالم السني قال وكان كتب قطعة

على التفسير باسم شاه عباس فلما دخل بلاد السنة قطع الديباجة وبدلها وذكرائه  
كتب ذلك باسم السلطان مراد ولما سمع بقدمه أهل جبل بنى عامل تواردوا عليه  
أفواجا أفواجا يخاف أن يظهر أمره فخرج من حلب انتهى وسباق كلام العرضي  
يقضي أن دخوله إلى حلب كان في قدمته من الجحيم قاصدا الحج والله أعلم وأمل  
لبعض الادياء بالشام لغزه الذي جعله لامتحان أفكار الأذكاء من فحول العلماء وهذا  
يدل على تبحره في العلوم وقد أوردته برمته في كتابي هذا نظرية وتنشيط لمن يعرف  
منزلة الكلام وهو بأصحاب الفطنة القويمة والفطرة المستقيمة والطبيعة الالعبية  
والروية المأذوية أخبروني عن كتاب بعضه من الحروف النورانية وأكثره من  
حروف الزيادة وبأحد نصفه يكمل الرجل وبالنصف الآخر تم الشهادة ثانيا  
قابل لأنواع النقط وأوله لا يقبل الا واحدة فقط تالي أوله بالكمال معروف  
ومتلوانيه بالاستعداد بوصف مضعفه لوسطيه كمال شعوري ومضعف آخره  
لثالثه كمال ظهوري التحسين من مقارنة طرفيه معلوم والتجرب من مقايسة  
ذلك مفهوم ثاني كل حرف منه بيولانية الحروف مشهور وهو فيما بينه بالقضية  
مذكوران أعطى أوله حليته لثانيه تساوي في العدد وان انعكست القضية زاد  
التفاضل بينهما عن الحد ثالثه اسم فاعل ورابعه من أسماء الافعال وكلاهما  
أسماء العدد الموصوف بالكمال ان ضربت أعظم وسطيه في مجموعها حصل عدد  
جميع الافلاك المحدبة بمحذات الجهات وان نقصت من رابعه الرابع عقيم ضروب  
الشكل الثالث بقي عدد القضايا بالوجهات أحد نصفه فرد يعادل عدد الاعراض  
والنصف الآخر زوج يعادل العقول وهذا مما لا ريب فيه وان كان بحسب  
الظاهر غير معقول كل يساوي انحطاط الشمس من الافق في آخر غروب الشفق  
وأول الصبح الكذب ومضروب صدره في ضعف عجزه يعادل عرضا يتحقق فيه  
معكوس الطلوع والغروب ان أضفت ثانيه الى مضعف ثالثه ساوى الحروف  
المهموسة وان طرحت منه مكعب ثانيه عادل المنازل المهموسة حرفان منه  
متقاربان يعادلان طبقات العين وحرفان متعاقدان يساويان أركان حساب  
الخطأين مكررت نصفه في ضروب الموي يبقى معدود فان قلبته فهو طائر معهود  
وان زدت على مربع أوله مهملة الانصف ثانيه عادل عظام بدن الانسان وان  
نقصت من مكعب ثالثه مضعف أوله بقي دية كل من مقادير الاسنان مضعف أوله



بعدد أنواع الخبار ومكعب آخره ~~ك~~ عدد التكبيرات في فرائض الليل والنهار  
 مضروبه في طرفه يساوي فريضة أب وثلاثين ثبات ومضروب وسطيه في ثابتهما  
 كفرية الاخرة العشرة والثمانية مع ست زوجات ان أضفت آخره الى أوله  
 ساوي أحوال المسند اليه وان جمعت ثانيه مع ثالثة عادل من يحج في الشرع  
 عليه وان ضعفت رابعة ساوي كلم المجازات وان زدت على مربع ثالثة نصفه  
 عادل علاقات المجازات وان نقصت من مربع أوله خمس آخره بقي عدد صور  
 الكواكب المرصودة وان زدت ثانيه على طرفه حصل المشهور من العروق  
 المفصودة مجموع آخره يساوي عدد مقادير البضات وثلاث أوليه يعدل  
 الاجتناس العالية للحميات وان ضمنت الى طرفيه مربع بعضه ساوي بعض  
 الاعداد التامة وان زدت عليها وسطه عادل الوف القوائم كما شتهر على السنة  
 العامة شكله شكل العقلة بين الاشكال الرملية وان نصفت ثالثة لم تكذب  
 القضية ان زدت على مضعف آخره مسطح طرفيه ساوي رقم المربع الميمون وعادل  
 ارتفاعا يساوي فيه الظل للشاخص أينما يكون مهمل أوله رمز الى ما يوجب للتبليج  
 الاشتغال ومجبه الى ما هو في زراعة الذهب كثيرا الاستعمال ان نقصت من  
 آخره نصف ثانيه ساوي الباقي أنواع الترجيح وعادل عدد المخصصات الموصولات  
 وفي كل من نصفه ايماء الى برهان الزوج والفرد على امتناع تسلسل العلل  
 والمعلولات ان نقصت من سطح طرفيه ثاني مبانيه ساوي عرض بلدي ساوي  
 غاية ارتفاع أول الجدي فيه بعض حروفه يشير شكله الى البرهان السلي على تناهي  
 الابعاد فان جعلت زاوية قائمة دل على ما فوق المراد وان وضعت خروج ضلعها  
 العالي الى غير النهاية ومن طرف السافل آخر مثله مقاطعاه متحر كما عليه تم  
 الدليل على ذلك المطلوب بطريق لم يسبقنا أحد اليه وان جعلتها ثلثي قائمة أشارت  
 الى البرهان الترسى على ذلك المرام وان انطبقت على مركز العالم دلت على ان  
 التباعدين الرأس أزيد من التباعد بين الاقدام وان أمتها وجعلت كلاما  
 ضلعها عدد افرادا أو مت الى الاستدلال على نفي الجزئية بشكل العروس وامكان  
 اثبات ذلك بالبرهان السلي الغير مأنوس وان زاد كل منهما على غاية الانفرج  
 وتبايرت أجزاءهما بالاتصال أمكن أيضا اثبات ذلك بدليل خطر لنا بالبال وان  
 جعلتها قائمة حصلت الإشارة الى بعض براهين استعمال المرتفعات وان أوامات

ماتريد معرفة بعده عنك منتها مبلغها الاعلى الى بصرك حصل الايماء الى طريق  
 معرفة عروض الانهار وسائر الابعاد المتعسرات وان أوترها نصف قطر الارض  
 وبينها وبين مركز الشمس تماس ظهر عليك ان بعد الشمس عنا وهي عليه أزيد بكثير  
 منه حال كونها على سمت الراس ولا حديد ان تراكم البحار هو الموجب للاحاساس  
 بما لا يقتضيه القياس وان وصلت بين ضلعها بخط مواز لآخر تماس لهما مخرج  
 من الجهتين أمكن اقامة أدلة عديدة على مساواة زوايا مثلث لقائمتين وفيه  
 حروف على صورة شكل ان أخرجت قطريه أشار الى نفي الجزء الذي لا يعجزى  
 بوجه سخنا وهو لزوم مفهدين أعنى ثلاثي القطرين قبل المرور بالمركز وعلى  
 نقطتين ان ألصقت وتره بقطره أشار الى نفيه أيضا بوجه ما وجد أعظم منه قط  
 وهو لزوم جواز كون قطر الفلك الاعلى ثلاثة أجزاء فقط وان ماس محيطه وسط  
 ثاني حروفه أشعر بدليل للتكاملين على اثبات الجزء كما هو مشهور وأوما الى  
 شبه الظفر من لزوم انفراج الحادة قبل قيامها كما هو على الاستتمه مذكور وان  
 وازاه أعظم منه وتحررك حتى ماسه تبين لك غلط صاحب المواقف في قدر غلط  
 التتمات ونجبت من موافقة المحقق الدواني له في امثال هذه التوهيمات وان  
 تحررك الداخلة ضعف الخارج حصلت الاشارة الى أصل الكبيرة والصغيرة  
 الذي اخترعه سلطان المحققين ولم يسبقه اليه أحد من المتقدمين والمتأخرين وان  
 ساويت بين وترى قوسين منهما ما ظهر لك ان سهم قوس الخارج أقصر وان الطاس  
 تسع من الماء في أعلا المنارة أقل وفي أسفلها أكثر وفيه حرف ان فرضت خروج  
 ذيله الى غير النهاية أشار الى برهان امتناع اللاتساوي في جهة أوجهتين وان أقت  
 على طرفه محمودا وصلت بينهما أشار الى طريق وزن الارض يدعى العمودين  
 وفيه حرف ان فصلت بين عمود المخرجين بخط مخرج الى ألف فرسخ فإزاد حصل  
 لك الاذعان بأن مساحة ظفرك أزيد بكثير من مثلث قاعدته بسمك قاعدته ورأسه  
 ببغداد ولتقتصر على هذا المقدار من الاطناب في ذكر أوصاف ذلك الكتاب  
 والعاقلة تكفيه الاشارة والجاهل لا ينتفع بألف عبارة وكتب اليه والده حسين  
 هذا اللغز العربي فأجابه عنه ورأيت السيد محمد كبير الدين قد بين السؤال  
 والجواب في بعض تعاليفه فذكرت الجميع ولعل بما بين السيد أن يحتمل على اللغز  
 المذكور آتفا والسؤال هو هذا أيها الولد المؤيد بالاكرام والاعزاز الموفق

لغز آخر

في حل المعميات والالغاز أخبرني عن اسم آخر أوله آخر الحروف وآخر  
ثانيه بهذا الوصف معروف قلبا آخره يتوافقان وقلبا أوليه متعانقان  
لولا ثالثة لصار الاسم حرفا ولولا ثانيه لصار الفعل طرفا ولولا رأسه لصارت الرجل  
من النجاسات ولولا رابعه لم يتحقق رابع القياسات بعضه قاتل وبعضه الآخر  
نصف قاتل طرفا أوله فعل أمر بطرفين وطرفا ثانيه ما نهيت عن قوله للثابون  
وان نقص ربعه من ربعه بقي ربعه وان زيد ربعه على ربعه حصل ربعه صدره  
علامة قلب العاشق وثانيه علامة الرقيب المناق ولولا ربعه لم تتميز القبلية عن  
القابلية ولم تفترق المعاني من حلة الفاعلية بعضه يمين والبعض في اليسار كمين  
وبطرف آخره يتبدى المقام وبطرفه الآخر ينتهي الكلام فأجابه بقوله ياسيدي وأبي  
واستاذي ومن اليه في العلوم استنادي هذا اسم رباعي الأعضاء ثلاثي الأجزاء  
اثنا عشر الأصول عديم الحرف المفصول من الاسماء معدود والى الأفعال  
مردود لولا ثلث أوله لصار السخيف بالكسر موصوفا ولكن كل فقير بسواد  
الوجه معروفا ولولا رابعه لاتحدت الماهية بالوجود ولم يتميز الحاسد من المحسود  
لو عدم ثانيه لم يكن جمع الثمر ثمارا وصارت قرية بالري حمارا ولو عدم ربعه لم يكن  
القلب في الجسد وتبدلت السكنة بالغل والحسد ولصارت الهرة بعض الأزهار  
ولم تتميز الخطئة عن بعض الثمار أوله بالعراق وآخره بالشام وبثلاثي ربعه يتم الإيمان  
والإسلام وبثلاث ثالثة يتبدى السؤال وبثاني ثانيه ينتهي القيل والقال (شرح  
ألفاظ السؤال) قوله آخر أوله الح أول الاسم قاف وآخره بالنظر الى بسطة مسمى  
الفاء وهو آخر حروف ككثرتي وآخر ثانيه وهو الألف كذلك الفاء وهو موصوف بهذا  
الوصف لانه هو هو (قوله قلبا آخره وهما السين والميم يتوافقان لأن حقيقة هما الياء  
وقلبا أوليه وهما الألف واللام من قاف والفاء حرفان متعانقان لولا ثالثة وهو مسمى  
السين لصار الالتم حرف عطف وهو أم أي بعد حذف السين من الاسم ولولا ثانيه  
وهو الألف لصار الفعل طرفا ولولا رأسه وهو القاف ولولا رابعه وهو الميم لم يتحقق  
القياس التمثيلي وهو رابع القياسات بعضه قاتل وهو سم وبعضه وهو قاتل  
طرفا أوله وهما القاف والفاء أمر بجر فمين وطرفا ثانيه الذي هو ألف أف قوله وان  
نقص ربعه الذي هو السين من ربعه الذي هو القاف بقي ربعه وهو الميم لأن الباقي  
بعد طرح ستة من مائة أربعون وان زيد ربعه عكس القضية قوله صدره علامة

قلب العاشق أى ثانی حروفه وهو ألف والمراد منه جوهر لفظه وهو فعل من الالفة ولم يزل قلب العاشق بألف المعشوق وكذا الرقيب المناقق قوله لولا رابعه الذى هو الالف لم تقمنا القبلية عن القابلية لأن ما الفرق بين هذين اللفظين ومثله الفعلية والفاصلية قوله بعضه يمين يعنى الميم لأنه يقال م الله فى أيمان الله أو المراد ما هذا القاف وهو اسم وبعضه وهو السين فى لفظ اليسار كامن (قوله) وبطرف آخره الأول أو الآخر يتبدى المقام بل ويختتم وبطرف آخره كذلك ينتهى الكلام لأن الميم نهاية لفظ الكلام \* شرح ألفاظ الجواب (قوله) رابعى الالهضاء أى حروف قاسم أربعة ثلاثى الأجزاء أى جملة تتقسم ثلاثة من غير عكس اثنا عشرى الأصول لأن كل حرف يشتمل على ثلاثة حروف (قوله) عديم الحرف المفصول لأنه مركب من حرفين حرفين وهو معدود من الاسماء لأنه اسم وضع لسمى بعينه ومردود إلى الأفعال باعتبار أنه مشتق من القسم قوله لولا ثلث أوله الذى هو القاف والمراد الفاء لصار لفظ السخيف بعد حذف الفاء سخيفاً والسخى موصوف بالكرم قوله وإذا حذف الفاء من لفظ فقير بقى فقير وهو أسود الظاهر والباطن (قوله) ولولا رابعه الذى هو الميم لا تحدث المساهية بالوجود لأن وجود الشئ هيئته فكأنه قال لا تحدث الهية بالمساهية وفيه تسامح لأن المراد من الميم مسماهاً وهو مفرد فكيف يطلق على المركب من الميم والالف ويمكن أن يقال تعدد المراد فى هذا الباب كثير وهو أدخل فى الالغاز (قوله) ولم يتميز الحاسد من المحسود كالأول لأنه لا فرق بين الحسود والحاسد فى أصل المعنى (قوله) لو عدم ثابته الذى هو الالف من لفظ الثمار بقى ثم فليبق الجمع قوله قرية بالرى وهى خار وإذا لم تكن الالف فيه بقى خرو هو بالفارسية اسم للحمار (قوله) ولو عدم ربعه الذى هو السين لم يكن ذلك الربع قلب الجسد لسقوطه وتبدلت السكينة فصارت كنبه من قوله تعالى فاستسكنوا فى الجحاح وبأن فلان بكينة سوء بالكسر أى بحالة سوء والاستسكانة الخضوع قوله الهرة المراد به سنور بعمل الترادف وإذا لم تكن فيه السين كان نوراً (قوله) الخنطة المراد منه سلت على التسامح (قوله) أوله بالعراق يعنى القاف فى لفظ العراق وآخره وهو الميم فى لفظ الشام قوله وثلثار بعه وهما السين والنون من بسط الربع الذى هو السين يتم به الايمان لأنه تم بالنون والاسلام لأن تمامه بالسين ولا يلزم أن يكون آخره قوله وثلث نالته الذى هو السين وهو المراد من بسطه يتبدى السؤال حقيقة كثرى

قوله كنبه هى كنة  
فارسية معناها  
الغل والخذل فلا  
قلقت الى ما قاله  
الشارح اه  
معجمه وهى

وبثاني ثانيه وهو اللام من ألف ينتهي القيل والقال انتهى وأشعار الهائي كثيرة  
وأشهر ما له قصيدته الكافية التي سارت مسير المثل ومطلعها

ياندعي بجهجتي أفديك \* قم وهات الكؤوس من هاتيك  
خمرة ان ضللت ساحتها \* فسنأنور كأسها يهديك  
يا كريم الفؤاد داوبها \* قلبك المبلى لكى تشفيك  
هى نار الكليم فاجعلها \* واخلع النعل واترك التشكيك  
صاح ناهيك بالدام قدم \* فى احتساها مخالفا ناهيك  
من جعلتها لست أنشأه اذ أنى سحرا \* وحده وحده بغير شريك  
طرق الباب خائفا وجلا \* قلت من قال كل ما يرضيك  
قلت صرح فقال تجهل من \* سيف الحائطه تحمكم فيك  
قال خذها فخذت ففرت بها \* قلت زدنى فقال لا وأبيك  
ثم وسدته اليدين الى \* أن دنا الصبح قال لى يكفيك  
قلت مهلا فقال قم فلقد \* فاح نشر الصبا وصاح الديك  
وقد عارض بها أياها والده وذلك هو المخترع لهذا الروى وآيات والده هى قوله  
فاح عرف الصبا وصاح الديك \* وانثنى البان يشتكى التحريك  
قم بنا نختلى مشبعة \* ناه من وجده بها النسبك  
لورآها المجوس عاكفة \* وحدوها وجانبوا التشريك  
ان تسر نخوننا سر وان \* مت فى السردوتنا نخيك  
وكتب الى والده وهو بهراة

ياسا كنى أرض الهراة أما كنى \* هذا الفراق بلى وحق المصطفى  
عودوا على فربع صبرى قد عفا \* والجفن من بعد التواعد ما عفا  
وخيا لكم فى بالى \* والقلب فى بلبال  
ان أقبلت من نخوكم ربح الصبا \* قلنا لها أهلا وسهلا مرحبا  
واليكم قلب المتيم قد صبا \* وفراقكم للروح منه قد سبا  
والقلب ليس بخالى \* من حب ذات الخال  
يا حبيذا ربع الحى من مربع \* فغزاله شب الغضا فى أضلعي  
لم أنسه يوم الفراق مودعى \* بمدامع تجرى وقلب مودع

والصبا ليس بسالى \* عن ثغره السلسال  
وكتب اليه بقزوين جسمي وروحى ثوت \* بأرض الهرة وسكانها  
فهذا تغرب عن أهله \* وتلك أقامت بأوطانها  
وسأله بعض أصحابه أن يعارض قصيدة رثى بها والده مطلعها  
جارنا كيف تحسنين ملاهى \* أيدأوى كلم الحشا بكلام  
فقال خبايى ولوعتى وغرامى \* يا خيلى واذهباً بسلام  
قد دعانى الهوى فلباه قلبى \* قد دعانى ولا تطيل ملاهى  
ان من ذاق نشوة الحب يوماً \* لا يالى به كثرة اللوام  
خامرت خمرة المحبة قلبى \* وجرت فى مفاصلى وعظامى  
فعلى العلم والوفاء صلاة \* وعلى العقل ألف ألف سلام  
هل سبيل الى وقوفى بوادى الجزع \* يا صاحبي أو لم يامى  
أيها السائر الملح اذا ما \* جئت نجد افجع بوادى الخزام  
وتجاوز عن ذى الجواز وهرج \* هادلا عن بين ذاك المقام  
واذا ما بلغت خروى فبلغ \* جيرة الحى يا أخى سلامى  
وانشدن قلبى المعنى لديهم \* فلقد ضاع بين تلك الخيام  
واذا ما رثوا الحالى فسلهم \* أن يمنوا ولو بطيف منام  
يانزولا بذى الاراك الى كم \* تنقضى فى فراقكم أهوامى  
ما سرت نسمة ولا ناح فى الدوح حمام الاوحان حمامى  
ابن أيامنا بشر فى نجد \* يارعاها الاله من أيام  
حيث فحن الشباب غص وروض العيش قد طرزنه أيدى الغمام  
وزمانه مساهد وأيدى اللهو ونحو المنى تجر زمامى  
أيها المرتقى ذرى المجد فردا \* والمرجى للغادات العظام  
يا حليف الندى الذى جمعت فيه مزايا تفرقت فى الانام  
نلت فى ذروة الفخار محلا \* عسر المرتقى عزيز المرام  
نسب طاهر ومجد أثيل \* ونفار عال وفضل سامى  
قد قرنا معاكم بمقال \* وشفعنا كلاكم بكلام  
ونظمنا الهامع الدر فى سبط \* وقلنا العبير مثل الرغام

لم أكن مقدما على ذاولكن \* كان طوعا لا مكرما قد ادى  
 همرك الله ياندي أنشد \* جارتا كيف تحسنين ملاي  
 وله برئى والده وقد توفي بالمصلى من قرى البحرين لثمان خلون من شهر ربيع الاول  
 سنة أربع وثمانين وتسعمائة عن ست وستين سنة وشهرين وسبعة أيام ومولده أول  
 يوم من محرم سنة ثمان عشرة وتسعمائة

قف بالطلول وسلمها أين سلمها \* ورؤ من جرع الاجفان جرعها  
 ورده الطرف في أطراف سياحتها \* وأرج الوصل من أرواح أرجاها  
 فان يفتك من الاطلال مخبرها \* فلا يفوتك مرآها وريها  
 ربوع فضل تباهى التبر تبها \* ودار أنس يحاكي الدر حصباها  
 عداء على جيرة حلوا بساحتها \* صرف الزمان فأبلاهم وأبلاها  
 بدور تم غمام الموت حللها \* شمس فضل سحاب الترب غشاها  
 فالجد يسكن عليها جازعا أسفا \* والدين يندبها والفضل ينعاها  
 يا حبيذا زمن في ظلمهم سلفت \* ما كان أقصرها عمرا وأحلاها  
 أوقات أنس قضيناها فاذكرت \* الا وقطع قلب الصبذ كراها  
 يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا \* واهل القلب المعنى بعدكم واهل  
 رعبا لليلات وصل بالحنى سلفت \* سقيا لا يمانا بالخيف سقياها  
 لقد كنتم شق حبيب المجد وانصدعت \* أركانه وبكم ما كان أقواها  
 وخر من شامخبات العلم أرفعها \* وانهد من باذخات العلم أرساها  
 يا ناويا بالمصلى من قرى هجر \* كسبت من حلال الرضوان أصفاهها  
 أقت يا بحر البحرين فاجتمعت \* ثلاثة كن أمثالا وأشباهها  
 ثلاثة أنت أنذاها وأعزها \* جودا وأعذبها طعما وأصفاهها  
 حويت من دنر العلياء ما حويا \* لكن درك أعلاها وأفلاها  
 يا أعظما وطئت هام السهمى شرفا \* سقاك من ديم الوسمى أسماها  
 وياضرى على هام السماء علا \* عليك من صلوات الله أزكاها  
 فبك انطوى من شمس الفضل أضواها \* ومن معالم دين الله أسناها  
 ومن شواخ أطواد الفتوة أرساها \* وأرفعها قدرها وأبهاها  
 فاحب على الفلك الاعلى ذبول على \* فقد حويت من العلياء عليهاها

عليك مناصلة الله ما صدحت \* على غصون أراك الدوح ورقاها  
وله وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه

وليلة كان بها طالعها \* في ذروة السعد وأوج الكمال  
قصر طيب الوصول من عمرها \* فلم تكن إلا كحل العقال  
واتصل الفجر بها بالغيا \* وهكذا عمر ليالي الوصال  
اذ أخذت عيني في نومها \* واتبه الطالع بعد الوبال  
فزرت في الليل مستعظفا \* أفديه بالنفس وأهلى ومال  
وأشتكى ما أنا فيه من البلوى وما ألقاه من سوء حال  
فأظهر العطف على عبده \* بمنطق يزرى بنظم اللآل  
فيا لها من ليلة نلت في \* ظلامها ما لم يكن في خيال  
أمت خفيفات مطايا الرجا \* بها وأضحت بالعطايا ثقال  
سقيت في ظلماتها خمرة \* صافية صرفا طهورا حلال  
وابتهج القلب بأهل الحمى \* وقرت العين بذاك الجمال  
ونلت ما نلت على أنى \* ما كنت أستوجب ذاك النوال

ومن بدائع قوله في الغزل

وأهيف القلदन العطف معتدل \* بالطرف والطرف لا ينفلق قتالا  
ان جال أهدى لنا الآجال ناظره \* أوصال قطع بالهجران أوصالا  
وان نظرت الى مرآة وجنته \* حسبت انسان عمتي فوقها خالا  
كان عارضه بالمسك عارضني \* أوليل طرته في خده سالا  
أوطاف من نور خديه على بصري \* نخط بالليل فوق الصبح أشكالا  
وقوله أسحر بابل في جفنيك مع سقم \* أم السيف لقبل العرب والعجم  
والخال مر كز دور للعدار بدا \* أم ذاك نضع عثار الخط بالقلم  
هذا أصله للراميني الاسترابادي في قوله

هل عثرت أقلام خط العذار \* في مثقها فالخال نضع العثار  
أم استدار الخلد لما غدت \* نقطته مر كز ذلك المدار

(رجع) أم حبة وضعت كيما تصيدها \* حب القلوب فصادت كل ملتئم  
أحسن منه قول صاحبنا الأديب اللبيب إبراهيم بن محمد السفرجلاني جل الله به



## الادب وأهله

لا يخذل عنك تحت عطفة صدغه \* خال فذاك الخال حبة فخره  
(رجع) أم كالفراس هوى طير الفؤاد على \* نار يخذلك حتى صار كالنعم  
وهذا قول مأخوذ من قول عون الدين العجمي

لهيب الخدحين بد العيني \* هوى قلبي عليه كالفراس  
فأحرقه فصار عليه خالا \* وها أثر الدخان على الحواشي  
وللهاء لعينيك فضل كثير على \* وذلك لانك يا قاتلي  
تعلمت من سحرها فعمدت لسان الرقيب مع العاذل  
ومن ربا عيانه وهى كثيرة قوله

كم بيت من المسالى الاشراق \* من فرقكم ومطربى أشواقى  
والهم منادى ونقلى ندى \* والدمع مدامتى وجفنى الساقى  
وقوله لما نظرت الجفن ضعيفا فمكا \* من فرقته رق لضعفى وبكى  
وارتاح وقال لى أما قلت لك \* ما يمكنك الفراق ما يمكنك  
وقوله لا تبك معاشرنا وأوالنا \* القوم مضوا ونحن نأتى خافا  
بالمهلة أو تعاقب تنبعم \* كالعطف بثم أو كعطف بالفا  
وقوله قم وامنض الى الديربنحت وسعود \* لا يحسن فى المدرسة اليوم فعود  
واشرب قدحا وقل على صوت العود \* العمر مضى وليس من بعدى عود  
وقوله ياربى اذا أتيت دار الاحباب \* قبل عنى تراب تلك الاعتاب  
انهم سألوا عن البهاق فقل \* قد ذاب من الشوق اليكم قد ذاب  
وقوله يا عاذل كم تطيل فى اعتبابى \* دع لومك وانصرف كفانى ما بى  
لولا ما اذا هممت من الشوق فلى \* قلب ما ذاق فرقة الاحباب  
وقوله يا غائب عن هينى لاهن بالى \* القرب اليك منتهى آمالى  
أيام نوال لا تسئل كيف مضت \* والله مضت بأسوء الاحوال  
وقوله لا بأس وان أذبت قلبي به والى \* القلب ومن سلبته القلب فذاك  
وليت وقلت أنعم الله مسالنى \* مولاي وهل ينعم من ليس يراك  
وقوله أغنص بريقنى كحسى الحاسى \* اذا ذكره وهو لعمري ناسى  
ان مت وجرة الهوى فى كبدى \* فالويل اذا الساكنى الارماس

وقوله ان كان فراقنا على التحقيق \* هذى كبدى أحق بالتمزيق

لودام الى الوصال ألفى سنة \* ما كان يفى بساعة التفريق

وقوله أهوى رشأ عرضى للسلوى \* ماعنه لقلبي المعنى سلوى

كم جئت لاشتكى فذا أنصرتى \* من لذة قرب به نسبت الشكوى

وقوله يابدر دجا بوصله أحيانى \* اذ زاروكم بهجرة أفسانى

بالله عليك عجلن سفلى دمي \* لا طاقا لي بليلة الهجران

وقوله يابدر دجا فراقه الجسم أذاب \* قدوة غنى فغاب صبرى اذ غاب

بالله عليك أى شئ قالت \* عيناك لقلبي المعنى فأجاب

وكتب لبعض أحبائه وهو بالمشهد

ياريح اذا أتيت أرض الجمع \* أغنى طوسا فقل لاهل الربع

ما حل بروضة بها نعيمكم \* الاوسقى رياضها بالدمع

وكتب لبعض اخوانه بالنجف الاشرف

ياريح اذا أتيت أرض النجف \* فالتم هنى ترابها ثم وقف

واذ كخبرى لدى هريب نزلوا \* واديه وقص قصتى وانصرف

وقال أيضا للشوق الى طيبة جفنى باكى \* لوصار مقامى فلاك الافلاك

أستسكف ان مشيت فى روضتها \* فالمشى على أجنحة الاملاك

وقال يامن ظلم النفس وأخطا وأسا \* هذا حرم يغسل عنك الدنسا

هذا حرم مقدس يخدمه \* جبريل وميكائيل صبا حوامسا

وقال يا قوم الى مكة هذا أنا ضيف \* ذى زمرم ذى منى وهذا الخفيف

كم أعرك عيني لاستيقن هل \* فى البقعة ما أراه أم هذا لطيف

وقال ان هذا الموت بكرهه \* كل من يمشى على الغبرا

وبعين العقل لو نظروا \* لرأوه الراحة الكبرى

وكانت وفاته لاثنتى عشرة خيالون من شوال سنة احدى وثلاثين وألف بأصفهان

ونقل الى طوس قبلى دفنه فدفن بها فى داره قريسا من الحضرة الرضوية وحكى بعض

الثقات انه قصد قبيل وفاته زيارة القبور فى جمع من الاخلاء الا كبريا استقر بهم

الجلوس حتى قال لمن معه انى سمعت شيئا فهل منكم من سمعه فأنه سكر واسأله

واستغبر بواقاله وسأله عما سمع فأوهم وعجى فى جوابه وأبهم ثم رجع الى داره

وأخلق بابه فلم يلبث أن أهاب داعي الردى فأجابته والحارثي نسبة إلى حارث همدان  
قبيلة وجدته والذي خاطبه أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
بقوله يا حارث يا حارث تارة بالترخيم وأخرى بالتفخيم وقصته على التفصيل مذكورة  
في كتاب الامالي لابن بابويه

(محمد) بن الحسين بن الامام القسم بن محمد بن علي قال ابن أبي الرجال عالم ابن عالم كان  
من أهل العلم ورعته مطلعة على مقاصد الادباء ومناهجهم ومع ذلك فهو مكثري من  
علوم الآراء وتعالى الاستنباط والتسكك في المسائل عن نظره من غير متابعة وذلك  
في آخر أمره واشتغل بشرح آيات الأحكام التي جمعها السيد المحدث محمد بن ابراهيم  
ابن الوزير وعددها مائتا آية ونيف وعشرون آية ففسرها واستنبط منها وأظهر  
عجائب من علمه وأخرج الأحاديث من أمهاتها وكان من أعيان الدولة المتوكلية  
من وجوه سادات أهلها في البسطة منهم وكان بعد موت والده مقيماً بالبستان غربي  
صنعاء يحفظ به فقهاء وجماعة من الجند ولما توفي الامام المؤيد وحصل ما حصل من  
الاختلاف قصد خضرة همه الامام اسمعيل المتوكل الى ضرران وكان طريقه على  
أعشار وهي طريقة مسلوكة فأنسه الامام وأنزله منزلاته التي يستحقها ثم وجهه الى  
حدار للقاء العسكر الخارجة من صنعاء من جانب السيد أحمد بن الامام القسم  
فاتفقت حروب في حدار وما زالت الحروب مماسية مصابحة للفرقةين حتى طلع  
السيد أحمد بن الحسين بن القسم من دمار لحصار صنعاء فاجتمعوا لذلك ثم نفذوا الى  
نلاء واتفق تسليم أحمد بن الحسين بنسلاء والامير الجليل الناصر بن عبد الرب ثم عاد  
مكرما وارفعته حاله وعلت كلمته واجتمعت له جنود مثل جنود أبيه وولى أصقاعا  
عن أمر الامام وأبيه ثم توجه في جنده مع السيد أحمد بن الحسين الى نجد السلف  
لقتال سلاطين الشرق واقتضت تهيئة جعله من جانب مفرد فقضى الامر وكان  
النصر الذي لم يبعده مثله في ساعة من نهار ذهبت سلاطين الشرق على كثرتهم  
ونجدتهم بين قتيل وأسير في لمحة الطرف فلم يصل الا وقد انجلت المعركة هن الفتح  
والنصر فلم يزل حريصا على أن يظفر بمثلها فكان في باقع ما كان من الحرب لانهم لم  
يسلموا يومئذ تسليم طاعة فاجتمعوا وطلع وتلاه السيد أحمد بن الحسين وأخوه محمد  
وهو أحد أقطاب الحرب في نجد السلف وأبلى بلاء حسنا فطلعوا وجبل باقع وتم  
النصر واستراح قلب صاحب الترجمة وظفر بنصيب وافر وعاد هو والسيد أحمد ابن

ابن امام اليمين

الحسن مرة أخرى الى هنالك وكان النصر المبين والتفت في آخر عمره الى العلم  
 التفات أمثاله وكانت الشيوخ تقف اليه الى منزله واجتمع عنده من الكتبة ما لم  
 يجتمع الا للسلطين وكانت وفاته بعد عصر الجمعة فامن شوال سنة سبع وستين  
 وألف ودفن بالتربة المشهورة بالبستان بباب صنعاء الغربى وبجواره فيها السيد  
 أحمد بن علي الشامي وعمه السيد يحيى بن الامام القسم ويحيى هذا كان سيدا قد  
 تأهل للرياسة وتولى امور ايبانة عن أخيه الحسين بن القسم وكانت له مهكارم  
 في ريعان الشباب وتوفي عام وفاة صنوه السيد يوسف ابن الامام القسم توفي بالحلى  
 ودفن هنالك هو والرئيس السيد الهادي بن علي الشامي أظنهما في تابوت واحد  
 وكان يوسف هذا من كملة أهله ووجوه السادة ذامه كرام أخلاق ومع ذلك  
 فكان يزاحم اخوته الثلاثة في الصلاحية والرتبة ومكافئة الأعداء وكان محبا الى  
 الملة المحمدية ولعل ذلك سر محبة والده فانه كان عنده يوسف اخوته وكلمة الله  
 تكمل يوسف في الخلق ومات في عام موتهما السيد الحسن بن الشهيد علي بن القاسم  
 وكان سيدا رئيسا يحب المعالي وتعدى من ركوب الخيل تمكنا عجبا فيه يضرب المثل  
 وتوفي بضوران وقبر بالمقبرة التي تأخذ من جانب القبلة الى جانب الغرب عن مدينة  
 الحصن وكان موته في وقت متقارب في حدود سنة خمس وأربعين وألف أو قبلها  
 بعام وفي هذا المعنى كتب السيد الحسين بن القسم الى أخيه الامام المتوكل اسمعيل

قوله سادة عجبوا بك اس المنايا \* عجبوا ما أمرت كاس المنية  
 من فقيد بن سيد بن صنعاء \* وبضوران قتل نفس زكية  
 ثم من بالحلى أجل فقيد \* يوسف ذو الحاسن اليوسفية  
 يا لها أوجها غدت في لحدود \* كالنجوم التي نضى نفوسهم  
 مارعى الموت في علاهم ذماما \* للمعالي وللخلال السنية  
 أودع القلب فقد هار نار \* ضاعف الله أجرها من رزبه

(محمد) بن حسين بن محمد المعروف بابن عين الملك الدمشقي الصالحى الشاعر الشهير  
 بالفاق كان شاعرا مجودا عارفا بأساليب الشعر واللغة لكنه خبيث اللسان كثير  
 الهجاء والوقوع في الناس لا يصح كاد يسلم من لسانه أحد وجمع ديوانين من شعره  
 أحدهما للمدح والآخر للهجو وسمى الثاني بنس المصير وكان جدته محمد من أهل  
 الصلاح صوفى الطريقة ووالده من أفاضل الادباء ولهم زاوية فى الصالحية باقية

ابن عين الملك

الى يومنا هذا ونشأ محمد هذا ودأب في التحصيل حتى برع قال والذي رحمه الله تعالى  
في ترجمته ثم نبهنا بالقاق وولى النيابة بنواحي دمشق ومنها جبة عسال قلت واياها  
عن الامير المنجي فيما كتب به الى قاضي القضاة بدمشق ابن الحسام يتشفع له  
بتلك الناحية

عبد القاق يشبه السعدى \* تنفت ريشه يد البرد

جد عليه بجبة صكرما \* ناحية تلك لا كسا البرد

ثم ولى نيابات المحاكم بدمشق كالصالحية والميدان والعونى وكانت هذه الاخيرة  
أعظم مطلوبه وكان طرفاء الادباء يحفلونها مآثر النكاتهم اذا قصدوه وذلك لان  
بالقرب منها جامعا يقال له الجوزة فكان مما يقال فيه القاق في الجوزة للعونى تعا  
ثم سافر الى الروم وأقام هامة ولازم وسائل طريق القضاة بعد ما طار غراب شبابه  
ومضى وانفصل عن قضاء حمص بعد ما ضبط هامة قليلة من الزمان وفي المثل  
كل طير خارج عن لغاته لحان وقد قيل أراد الغراب أن يمشى مشية الخجله فنسى  
مشيته الاولى ولم يصب مشيته فأنظر خجله وكان كفى المثل المشهور أخف حلا  
من العصفور يكر الى زيارة الاحباب وفي المثل أبكر من غراب له مشرب خاص به  
لم يسلك أحد على أسلوبه وله شعر كثير غالبه في الهجاء كأنه مفهوت من صخر  
أوغابة ليس فيها زهر وكان دائما يهتد به من حضر وليس بصياح الغراب يجي  
المطر وكان ارتحل الى طرابلس الشام وسكنها وتزوج بها وجاءه أولاد بتلك الديار  
وصار بها نائباً عن بعض القضاة فرجم ذلك القاضي بالاجار وفي المثل من كان  
دليله الغراب رضى بالمنزل الخراب

إذا كان الغراب دليل قوم \* فئاووس المجوس لهم مصير

وفر منها صاحب المترجمة وطار الى عشه الا قول ولم يعد عن اخلاقه السيئة ولم يتحول  
وكان وحشيا لا يالف كل أحد الا بعض أشخاص الفهم وألفوه ومن قديم عرفوه  
ونفوه ولادباء دمشق فيه أهاج كثيره ولهم معه مداعبات مشهورة والطف  
ما وقعت عليه منها قصيدة كتبتها الاديب ابراهيم الكرمي الصالحى الى أحمد بن  
شاهين وذكر فيها أسماء جملة من الطيور الى أن استطر الى ذكر القاق وهي قصيدة  
عجبية في بابها ومطلعها

مولاي بانسر المعالي رفعة \* يغدول فيها الرخ ذ الطراق

لك عزيمة الشاهين حقاً يا ابنه \* وسطا العقاب بكل أخيل زاق  
 أفديك من باز جماء أهزم من \* بيض الانوق أعزدي اثراق  
 فقت القطامي المجذبة راعة \* وبلاغة يا أحوذى سباق  
 يا مزر يا بالبيغاء فصاحة \* أنا ذامطوقك الصدوح الزاق  
 يا خير مسعود بأيمن طائر \* يادائم الافضال والاشفاق  
 يا بلبل الافراح في دوح المنى \* وهزار أنس الواله المشتاق  
 لازلت مادعت الهديل حمام \* قوال صدق ليس بالمذاق  
 ندهوك للجحلي فيجلى خطها \* لازلت مذخور النفع رفاق  
 قل للبعث الصعو وخفاش الدجا \* حاكي الصدا في الخلق والاخلق  
 ثاني غراب البين آوى منزلا \* بحديث زور مسند كنفاق  
 يا أيها الصرد الذي من صافر \* أدهى وأجبن خل عنك شفاق  
 ما يدرك الخطافي في طهرانه \* للجوشأوالاجدل انفاق  
 والمطرب الصداغ لست أعده \* في الطير قبل الابقع انعاق  
 هل أنت الا كالحباري خصلة \* فسلحها بسلاحها الدفاق  
 قبحت يا خرب الخرائب ذلة \* يا مشبه العصفور من دراق  
 أضحى يعرض نفسه من جهله \* للخارج القتال ذى الاخفاق  
 أطرق كرا ان النعامة في القرى \* يرنوا لها الطير بالاحداق  
 نحن البراة الشهب في أفق العلى \* تعنولها العنقاء بالاعتناق  
 ويصفق الطاوس من عجب بنا \* ويغرد القمري للعشاق  
 ولنا الشوارد فالجوارح بعضها \* والبعض هن سوا جمع الاوراق  
 فتشان أقوام وأقوام بها \* تزهو كزهو الورق بالاطواق  
 فن العجائب وهي عندى حمة \* هتبى على زايغ بغير خلاق  
 ومن استحالات الزمان وقبحه \* وصفي وطاوط ما لها من واق  
 رخم سوانحها بوارح عائف \* تحكي العنقاء أولعت بشفاق  
 واسلم ودم في نعمة لبدية \* أبدية تبتقى ومجدك باقى  
 ما غردت ورق الحمام فهيجت \* وجد الكريم ولا عجم الاشواق  
 فلأنت فينا نعمة بل رحمة \* يا أحمد الحمدود باستحقاق

وفي ايراد هذه القصيدة غنية عن ذكر ما هجى به ومن أحاسن شعره قوله من قصيدة  
سقى الخزامى باللوى والافاح \* من مارض أبلج سجل النواح  
حبتي تراها وهي مخضلة \* تغصن رباب الزلال القراح  
معاهد اللانس كانت وهل \* لى وقفة بين جنوب البطاح  
أيام فى قوس الصبا منزع \* وللأهلى غدوة أورواح  
والظية الادماء لى منية \* وجبذا مرض العيون الصخاخ  
لم أنس يوم الطلح اذ ودعت \* وأدمت القلب بغير الجراح  
يا وقفة لم يسبق فيها النوى \* الاظنونا ليس فيها نباح  
يا قلب خذنى عن طريق الهوى \* فى مناجاة المعالى ارتياح  
فأراح والراحة ذل الفتى \* والعز فى شرب ضرب اللقاح  
ومن شعره قوله فى دولاب الماء

ودولابى روض قد شجانا أنينه \* وحرل منا لوعة ضمها حب  
ولكنه فى بحر عشق جهالة \* يدور على قلب وليس له قلب

وله غير ذلك وكانت ولادته بالصالحية فى سنة ست بعد الألف وتوفى فى ختام ذى الحجة  
سنة ست وسبعين وألف ودفن براؤيتهم بسفح قاسيون ومن غريب خبره انه تعرض  
بستان يعرف بالجور تحت جوزة فيه ومات ثمة

الحوى

(محمد) بن حسين الملا بن ناصر بن حسن بن محمد بن ناصر بن الشيخ القطب الربانى  
شهاب الدين الاشهر العقيلي المشهور المعروف بقبيره بمدينة حماه الحوى الحنفى  
الفاضل البارع المفسر كان له صحة فهم وذكاء ومشاركة جيدة فى علوم متعددة  
وطبيب محاضرة وصدق لهجة ولد بحماة وبها نشأ ولزم والده فى العلوم العقلية  
والنقلية وتخرج به وأخذ عن خاله الخطيب أحمد بن يحيى علومه متعددة وتأدب  
بهما ولما جارت حكام ذلك الاقليم على أهله هاجروا بهم الى دمشق فكان ممن هاجر  
مع والده وأهله وتوطن دمشق سنين عديدة ورحل الى مصر وأخذ بها عن شيوخها  
كالعلامة عامر الشبراوى والشيخ سلطان المراحى والشمس البابى ولزم فى الفقه  
حسن الشرنبلالى وعمر الدفرى وغيرهما من فقهاء الحنفية وأجازوه وكتب بخطه  
كتبا كثيرة وتكرر ترده الى مصر لطلب الرزق بالتجارة على عادة أسلافه المارة  
وجاور بالحرمين سنين كثيرة ورحل الى اليمن مرتين ثم تدير مصر وأقام بها على

الاشتغال وهو خال صاحبنا الفاضل الاديب الاربيب مصطفى بن فتح الله شقيق والدته كلفه بعد موت أبيه ورباه به بتخرج كثيرا وقرأ عليه طرفا من العربية وذكر ان له شعرا كثيرا قال لكن لم يحضر في سببه الا قوله في غلام اسمه عذبي

قدمني قلق في وسط ساهية \* والدين يجري دموعي وهي تجري بي  
من عشق ذي هيف حلوا لي غنج \* أزوره خافيا والصبح يغري بي  
أشكو الى الله من عشوق قامته \* وريق ثغري عذبي فيه تعذبي  
وكانت ولادته في سنة أربع وعشرين وألف وتوفي بمصر يوم الجمعة تاسع جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وألف ودفن بمقبرة المجاورين رحمه الله تعالى

الاحسانى

(محمد) بن خليل الاحسانى المكي الاديب الشاعر المشهور ذكره السيد على ابن معصوم وقال في وصفه قاض قضى من الادب الارب وحظي بارتشاف الضرب من لسان العرب وما زال بكعبة الفضل طائف حتى تقلد منصب القضاء بالطائف وكان شديد العارضة في علم العروض مبينا لطلابه منه السن والفروض مع المام جيد باللغة والاعراب ومفاكهات تنسى معها نوادر الاعراب وهو من أبدع الناس خطا وأنهم للكتب نقل الا وضبطا كتب ما يوفى على الالوف وخطه بالجاز معروف ومؤلف وله شعرا أجاد فيه وأبدع وأودعه من الاحسان ما أودع فنه قوله مهنيا الشيخ عبد الرحمن المرشدي بالمدرسة السلمانية لما تقلد تدريسها

لقد سرتني ما قد سمعت فهنري \* بلذته هز المدام فأسكرا  
وذلك لما أن هذا الحق راجعا \* لاهليه من بعد الضلال مكبرا  
فدرونها مفتي الانام حقيقة \* وانا لارجو فوق ذلك مظهرا

وقوله في النسيب

وشادن كالبدر شاهدة \* عيونها لا عجز قيت الانام  
بدأت بالتسليم حبالة \* فقال بالغنج عليك السلام  
وكتب الى القاضي تاج الدين المالكي وقد فوض اليه تفريق الصدقات الهندية  
امام هذا العصر لا \* تجعل محب في الاضاعة  
ما خلت حاجاتي اليك وان نأت داري مضاهه  
لاتنس ثدي مودتي \* بيني وبينك وارتضاهه



فلقد عهدتكَ في الوفاء أخاتم لا قضاه  
 علما بأنك لي تؤد من التقاريق الفقاهه  
 صدقات قطر الهند قد صارت اليك بلاد فاه  
 لا تتركني في الرعاع اذا تفرقت البضاه  
 وكتب اليه مستقضيامنه ارسال نعل كان طلبها منه وهو بالطائف  
 قاضي الشرع فقت هذا الاناما \* بحجي ثابت وعزف داما  
 وذكاه يقيد ~~كل~~ ذكي \* والطلاع ينجل النظاما  
 ان أهل السكال عطل وقاج الدين تاج يزبن الاقواما  
 من أناس في بطن مكة سادوا \* اذ غدوا بمنحون فضلا لها  
 زينو امنصب الرياسة والفضل بفضل ومنطق لن يراما  
 مذحلات الحجاز ضاء ومذغبت رأينا عليه خزنا طلاما  
 كل وقت لم تنس ذكرك فيه \* فاحفظن للمحب منك الذماما  
 وادكر حاجة المحب وان رك اذكرى لها الخاشي المقاما  
 فراجعها القاضي بقوله مداعبا

وصلت رفعة المحم \* اقضى النظم ان أقول الحماما  
 وصلت يقظة عيانا وكانت \* وصلت قبل ذا مرارا مناما  
 اذكرتني فأذكرت غيرنا \* لا تخلي أنساك حاشي المقاما  
 وكأني أراك تعرك بالتفكير فيها منك القذال دواما  
 ان تكن قد ضعفت لما تراخي \* بعثها عن وصولنا باهاما  
 فاعتذاري شحي بأنساك لما \* كل حين ترورنا أحلاما  
 يالها من مطية أمتعتنا \* بحجباك زائرا بساما  
 قد لعمرى ورئت فيها بلطف \* واحتكمت التكتيت فيها احتكاما  
 كل أياتها قصور وان كان \* كان بيت القصيد منها الختام  
 فنشقنا فبيت مسلك ختام \* زاد نشرها ما افتتحت النظاما  
 بحل الله ذلك الفأل منه \* وأقام المحب ذاك المقاما  
 فأعاد عليه الجواب بقوله

وصلت زورة الفريد على ما \* كان في حلها محبا فقاما

وهي في كفه يسكر فيها \* أرى ذروة لها أم سناما  
 أم يخلى سبيلها في عفاء \* ليرى أنها تقسم النظاما  
 وإذا احتجتها ليوم نزال \* تخممي يكون فيها اماما  
 زينة يوم زينة وهي في السكف سلاح إذا أردنا اللطاما  
 إلى أن قال ثم لازلت من أباديك تمطى \* كل وجناء لامت في المازاما  
 كل يوم أرى نوالك يهمني \* نخجل حين يستهل الغماما  
 يا أبا الفضل اني في زمان \* سل من جورده على الخساما  
 صدعني فصدعني صديقي \* وزا في لأستحق السلاما  
 هذه قسمي جرت من قديم \* كلما رمته أراه حراما  
 وابق ياسيدي وقرّة عيني \* في سرور ونعمة لاتسامي  
 ما أجاد المطالع الغر ذو الشعر وما أحسن البليغ الختام  
 وأتبع ذلك بشعر قال وبعد فقد وصلت المطية التي هي حمراء الوبر المركوبة في  
 السفر والحضر الكافية راكها مؤونة نفسها فلا تشرب الماء ولا ترعى الشجر  
 فتقبلها المملوك وما قبلها وأجهد ما بعد ما قبلها فشكر الله فضلهم ولا أعدم  
 أحبا بكم طولكم والسلام (قلت) وتشبيه النعل بالمطية والراحلة وقع كثيرا في شعر  
 العرب من المتقدمين والمتأخرين فنه قول بعض العرب

رواحلنا ست ونحن ثلاثة \* نخجنهن الماء في كل منزل

وقال أبو نواس

البكأ بالعباس من بين من مشى \* عليها امتطينا الحضر في المسنا

قلأص لم نعرف حيننا على طلا \* ولم تدر ما قرع الفتيق ولا الهنا

وقال أبو الطيب

لانا قسقى تقبل الرديف ولا \* بالسوط يوم الزمان أجهدنا

شرا كما كورها ومشفرها \* زمامها والشسوع مفودها

وقال أيضا

وحبيت من خوص الركاب بأسود \* من دارش فغدوت أمشي راكبا  
 ولما تولى القاضي محمد قضاء الطائف في سنة أربع وثلاثين وألف أرخ ولاته  
 الباشا محمد رضا الشهير بحجم زاده بقوله (القاضي محمد) وأرخه القاضي تاج الدين

الطلا الولد من  
 ذوات الطائف  
 كما في الصحاح

بقوله (قاضي بالطائف) وكان قد عزل به القاضي احسان ابن المدرس ولم يكن محمود  
السيرة فنكتب اليه القاضي تاج الدين

قاضي طريقته المثلى قد اشتهرت \* فليس يخفى سناها منه كتمان  
تبدى سريره معلوم سيرته \* كالطرس دل على ما فيه عنوان  
خفيه اصلاح الخلق اجمعهم \* سحبة لم يحزها قط انسان  
ما زال يبذل في المعروف قدرته \* حتى تناقلت الاخبار ركان  
فصان عن فعل احسان حكومته \* اذ طالما استعبد الارحار احسان

(قلت) ورأيت بخط الاخ ابن فتح لله هذه الايات كتبها القاضي محمد المذكور الى  
القاضي تاج الدين وقد طلب شيئا من شعره

ليدك أنا العلياء والفضل والعلم \* ومن جل من بين الاخلاء بالفهم  
تخل رجال الظاعنين ومن غدا \* اليك بدا في حاملي العلم كالنجم  
لئن كاد رب العلم كالرأس في الوري \* فأنت له تاج يضيء بلا منكم  
طلبت من النظم البديع لآثا \* فدونها كالعقد في الحسن والنظم  
تشنف أسمع الرواة بذكرها \* وقطع أفلاذ الغبي من السقم  
فيا أيها القاضي المولد طبعه \* من العلم أفنانا تجل من العقم  
نوايب هذا الدهر غالت قريحتي \* ودقت عظامي بعد تمزيقها لحمي  
فلو أن هذا الدهر يبدى تعظفا \* لظل بديع النظم والنظم في سهم  
ولو أن جزأ من همومي مفرق \* على الخلق عاموا في بحار من الهم  
وسأخ فتدبيل القرار مقطوع \* ورق لقلب لا يقر من القدم  
ودم أبدا في نعمة ضدهاله \* يطأ طي رأسا في الرغام من الرغم  
وكانت وفاته في سنة أربع وأربعين وألف

رياضي

(محمد) بن داود قاضي القضاة بالشام الشهير بالرياضي الاطروش الرومي اوحده  
فضلاء الروم وشعرائهم الملقين ونبغائهم الموصوفين وديوانه بينهم سائر مشهور  
مرغوب فيه وله تذكرة الشعراء وهي مقبولة أيضا واختصر من تاريخ ابن خلكان  
كما اختصر او كان يتبجح بتأليفه ولي قضاء الشام في يوم الاربعاء ثامن عشر جمادى  
الاولى سنة ست وعشرين ودخلها وأرخ توليته الشيخ عبد اللطيف المنقاري بقوله  
قال الحيا لما استقر بخلق \* قاض به فاضت عيون حياضي

أرخت مقدمه فكان يخلق \* يا صاح تاريخا بها رياضي  
 وكان مذموم السيرة في قضائه لكثرة طمعه وقلة انصافه وتصرف في زمنه يوسف  
 ابن كريم الدين رئيس الكتاب في حقوق الناس وأموالهم وجمع أموالا كثيرة لانه  
 كان يلعب به لعب الصبيان بالكرة وكانت له زوجة مشغولة باللهو واللعب سمع  
 عندها ليلة صوت الآلات فقال ما هذا فقالت له ان المؤذنين يذكرون في المنارة  
 فصدق قولها وكانت متصرفه في منصبه وفيما يقول العمادى

قضايا ابن داود في حرثه \* على عجل لم تزل جاريه  
 تلقنه الحكم عند القضا \* فباليها كانت القاضي  
 وقد سبقه الى ذلك بعض الشعراء في هجو قاض كان محكوما لامرأته  
 بلينا بقاض له زوجة \* عليه أوامرها ماضيه  
 فبأيتها لم يكن قاضيا \* وباليها كانت القاضي

ثم عزل عن قضاء الشام ورحل الى الروم فلم تطل مدة مكثه بها حتى مات وكانت  
 وفاته في حدود سنة ثمان وعشرين وألف بقسطنطينية قاله التجم الغزى

التجواني

(محمد) بن زين الدين التجواني الاصل الدمشقي المولد تقدم أخواه ابراهيم وأحمد  
 المعروف بالمنطقي ومحمد هذا هو الاكبر منهم كان من أعيان علماء الشام وكرامها  
 ورزق الحظ العظيم في الرياسة أول أمره ونفذت كلمته وولى النيابة دمشق مرات  
 عديدة وكذلك قسمة العسكر وكان حسن الخط وله معرفة بالانشاء في اللغة  
 الفارسية والتركية وفيه سخاء ولطف وحسن لقاء لأنه كان محملا كذبوا واستبد  
 بعزة وافرة ولم يسبقه أحد الى التصرف الذي كان فيه هو الاختلاط بالوزراء  
 والحكام وكان جل الناس الذين يحترمون ساحته ويخشون أذيتهم لجسارته  
 في الامور ولو جود أخيه الاوسط المنطقي في الروم وبالجملة فقد كن صدرام من صدور  
 الشام وفيه يقول الفتح ابن النحاس قصيدته المشهورة وهي من غرر القصائد  
 ومطامعها نظر والغاية التي لم تلحق \* ففتحقوا ان العلى للسبق

طلبوا العلى وسعوا ولكن فثم \* وأتيت من طروق لهم الم تطرق  
 شابوا وما لحقوا الغبار فخطهم \* ما كان غير غبار شيب الم يفرق  
 بأخيك أو بك أشرفت سبل العلى \* وتسمت بالبارق المتألق  
 من للعلى محمد وبأحمد \* حتى تدل بمنظر ومنطق

لا يبعد الاخوان كل فرد \* لكن كلامه في مشرق  
وهما كما ضاعت بفهمهما العلى \* سننفي بهما الصبحين جهة جلق  
أحمد وكلاهما من دوحه \* بدلى بفرع في المعالي معرق  
حببت عشق المجد حتى سامه \* من كان ذا عشق ومن لم يعشق  
لكن تفاوتوا في الخطوط فعاشق \* رزق الوصال وآخر لم يرزق  
اني لا عدل حاسد بلك لانهم \* يترقبون وقوع مالم يخلق  
تعب الذي في الارض أصبح طاروا \* للفرقدين حشا الحسود الخفق  
لا تشبههم فالدهران تنقم بهم \* يقسم وان تعطف لفرق يرفق  
واذا وجدت من العناية سلما \* فامد خطاك وثق بربك وارثي  
واسلم على خدع الخطوط موقفا \* ليدوم من هاداك خير موق

ولما ولي أخوه المنطقي قضاء حلب أرسل يطلبه اليه فرحل وأخذ معه أخاه الأصغر  
ووالدته وأختها بهم ثم ولي أخوه قضاء الشام فصيره بعد أيام نائباً عنه ووقعت منه  
هفوة فأهان الشيخ عمر بن قطب الدين وهو معروف بهمة الاتساب الى أمير المؤمنين  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاتهم لذلك بالرفض وقتل أخوه قريبا من ذلك  
فضاقت في وجهه الشام وخرج الى حلب وآمد وأقام مدة في تلك النواحي ثم رجع  
الى الشام في سنة ثمان وأربعين وألف وولى قسمة العسكر ثم عرضت له أمور  
فهاجر الى الروم وأقام خمس سنوات ثم صار قاضيا بأرزن الروم ولما هزل عنها جاء  
الى دمشق وأقام بها مدة وباع أكثر كتبه وأسبابه ورحل الى دار الخلافة فلم يطل  
مقامه بها حتى مات وكان في سنة ست وخمسين وألف عن ست وخمسين سنة

الاستاذ البكري

(محمد) بن زين العابدين بن محمد بن علي أبو الحسن الاستاذ الكبير قطب الاقطاب  
الشمس البكري الصديقي المصري بركة الدنيا وسر الوجود ولسان الحضرة ولب  
لباب العرفان كان من اهل التحقيق آية من آيات الله تعالى ومن الولاية والتحقق  
غاية من الغايات وكان فصيح العبارة طلق اللسان كثيرا الفوائد جمة النوادر وكانت  
الولاية ظاهرة عليه مع الدين المتين والعقل الكامل والتظاهر بالنعمة في الملبس  
والأكل والخدمة وكان من أحسن الناس خلقا وخلقا مجللا عند الكبراء والوزراء  
ذاجاه عن بعض معتقدا عند عامة الناس وخاصتهم مسموع الكلمة مقبول الشفاعة  
يرجع اليه في مشكلات الأمور رفيع الهمة كريم الاخلاق ولده جسر ونسأبها

وحفظ القرآن وتأدب واشتغى بطلب العلوم واتقنها وبرع في كثير من الفنون  
سمياعلم التغيير والحديث وكان له في علوم القوم وأصول التصوف قدم راسخ  
وأقبل على التدريس إلى أن صار رئيس البيت البكري فكان يدرس على عادة  
اسلافه في الجامع الأزهر في الليالي المشهورة كليلة المولد والمعراج والنصف من  
شعبان ثم لما كبر ترك ذلك كله واستقل بالأفادة في بينهم المعمور وقد ذكره والذي  
رحمه الله تعالى في رحلته المصرية فقال في وصفه عين أعيان هذه القادة وثمين درر  
هذه القلادة فرع حصن الدوحة البكريه وفن الشجرة الطاهرة الصديقيه  
التي لم تزل من البركة والعمى في النماء أصلها ثابت وفرعها في السماء رونق  
الليالي والايام وتاج رأس العلماء الاعلام بهجة الجميع ورواء حسن البديع  
من أخصت له في العلوم الحقيقية الرتبة الشاخصة وفي المعارف الالهية القدم  
الرامخة ولولم يكن له من عموم الشرف الا خصوص هذه النسبه لكفاه ذلك  
في الفخر وعلو الرتبة وناهيك فخرا بأنه من ذرية من اختاره الرسول للصبيه  
والمصاهره واصطفاه للخلافة على ملته وشريعته الطاهره فيقول لاهل السنة  
والجماعه أن يطوفوا ويسعوا الى هذا البيت في كل وقت وساعة فيا له بيت  
عموده الصبح وطيبته المجره ومن ادعى بتناضاهيه فثقل منه معره ان تكافأت  
البيوت في الشرف فعلى شرف هذا المعول أوطاوات في الانساب فدعاهم هذا  
البيت أعز وأطول واني لاحمده تعالى على ان جبلني على المغالاة في حبهم  
وطبعني على الموالاة لاهل البيت ولاهل نسبهم انتهى واجتمع به شيخنا العلامة  
ابراهيم بن عبد الرحمن الخياري المدني في مرضه الى مصر وذكره في رحلته التي  
ألفها وقال بعد توصيفه وقد شرفني لمناسبة ذكر النبل بتأليف له فيه جديد عهد  
وفريد عقد ذكر فيه النبل وما ورد فيه من الآيات والادعيات وما يتعلق به من  
ذكر مبدئه ومن أين هو وأجاده فيه كل الاجاده وحاز الحسنى وزياده وأما شعره  
فما العبد الفريد في أجياد الغيد قد أشرق في الخلد وذات التوريد وما  
قلائد العقيان تنضدت في فخور الحسان وأماثره في رياض النضرة كال  
عيون زهرها الطل ونبه أحداق الورد والترجس بها الوبل وسرى عليل نسيمها  
مبلل الأذيال بعذب تسنيمها وماز واهرا لافق المسترة قد لاحت مشرقه في فلكها  
مضيئة في طرائق حبيكمها ثم هدى من ضل وتورده من غير مجررتها النهل والعل

مع تنويجهما بخواهر المعارف وتسميتهما باليوافيت من بهر كل عارف تلهج  
 منهما اذ تخلى بهما بعد الاذان السطور والطروس وتقل بهما الاعيان والقلوب  
 والنفوس وقد أصحبايت القصيد المشيد العالي وبنية سلك الخلاص المنضد  
 بفرائد اللآلى فتخلب الأفردة وتشوق وتدعو لهما الالباب وتسوق وقد جاوزا  
 الحد كثرة وبلاغه وتفتنا في طرق الصناعة والصياغة وأفردا بالجمع فكانا  
 دواوين وحلبا كل سمع فإلقد الثمين وانتشرا في مشارق الارض ومغاربها  
 وعما جميع مسالكها ومذاهبها أردت أن أسطر شرطهما في هذه الوريقات  
 ثم أجمعت لأن ذلك كرا البعض وحذف البعض تقصير في حقهما الواجبات  
 والنفس مواعاة بالانتقاء والانتقاد وكلها أفراد جياذ واستيفاء الموجود كله  
 لا ينوء المستبحمله فليحج كعبة ديوانه من أراد آياته وليسلك في سعيه بالصفاء  
 اليه ميقاته ليظفر بالحجر المكرم من ذلك البيت ويفوز بكيمياء السعادة التي  
 لا تنفقه قرالى لولا ليت ومدحه بقصيدة مطلعها

ليس يهدا تشوقى والخرىق \* وفؤادى أودى به التفريق  
 وضلوع من الجوى خافقات \* حين عز الاقا وبان الغريق  
 معشر أصبح الفؤاد لهيم \* فى أسار والدمع فيهم طليق \*  
 معشر بالنقا وبان المصلى \* برناهم قلبى المعنى رشيق  
 لست أنسى معاهدا اطباء \* لحن فيه والخدمها شريق  
 ان تبدوا فكل ذاتى عيون \* أوتناء وافكل نهج طريق  
 من عذيرى فى خيمهم من مجبرى \* من ولوى بهم وكيف أفريق  
 غزبتى الخطوط حتى أطاحت \* بركبى النوى ونهج سحيق  
 خربة الشمل واللسان مع الاهل \* ومن ذا لبعض ذلك يطيق

ثم خلاص الى المدح (قلت) وقد وقفت للاستماع على ديوان مجموع أوقفنى عليه  
 فصن دوحته الاستاذ الاعظم زين العابدين فى قدمته التى شرف بها الشام لابر ح  
 والطاء فوق السها بأقدام الاجلال والاعظام وهذا الديوان قد اشتمل على  
 نفائس القصائد والموشحات والمقاطيع والالغاز ورأيت الامر فيه كما قال شيخنا  
 ينابر إذا انتخب بعض شئ منه بقف الراى عند جميعه والوقت يضيق عن كتابته فلم  
 أشرف منه الا بهذه الايات من جملة قصيدة مدحها شيخ الاسلام يحيى المنقارى

وأرسلها الى الروم ومطلعها

أمسكية الانفاس أم عبقة الند \* وناسمة الازهار أم نفحة الورد  
منها في المدح

ومعتقل لأعز صعدة عزمه \* أنا بيها رقيقة بدم الاسـ  
ومرسل ارسال العطايا مباريا \* بأيسرها وطف الغمام في الرفد  
فيامن له ودّي من الناس كلهم \* ومن هولي من بينهم غاية القصد  
ومن صرت في مدحى علاه كائن \* حمامة جر عافوق مبالاة الملد  
على اتني مافهت يوما لما جد \* سواء بشعر لا يقرب ولا بعد  
ولكن دهاني الشوق لبيت مسرعا \* وهذا وما أخفيه بعض الذي أبدى  
ألية محني الضلوع على الاسى \* تحار الاسى عابراه من الوجد  
له زفرات من فؤاد تضرمت \* به نار شوق دونها النار في الوجد  
لأنت الذي ماحل في القلب غيره \* ولا حال حالي فيه من ذلك العهد  
ولم ترعيني مثله بعده وهل \* يميل الى غور فتى عاش في نجد  
وكانت وفاته ليلة الجمعة ثاني عشرى شهر ربيع الاول سنة سبع وثمانين وألف  
وصلى عليه اماما بالناس الشيخ منصور الطوسى بالازهر في مشهده عظيم حافل ودفن  
بالقراة الكبرى في قبة آياته المعروفة هنا رحمه الله تعالى

الكشنى

(محمد) بن سعد الكشنى نزيل دمشق كان من أدياء الصوفية له محاضرة رائعة  
وأخبار عجيبة وكان فضلاء دمشق يميلون اليه ويعاشرهم من قرج لا سهلا خلوقا  
متوددا طارحاً لكاف صاحب نوادر وآداب وكان ينظم الشعر وله شعر مطبوع  
منه قوله وانى امرؤ في طبعى العز والغنا \* ومذ كنت طفلا لا أذل وأخضع  
إذا انصرف نفسي عن الشئ لم تكن \* اليه بوجه مدّة العمر ترجع  
وقوله يا ناظر الخيال الفكر مفتكرا \* أنت الخيال وفيك السرفا اعتبارا  
أنظر موهبه هذا الكون منك ترى \* مصورا لكل فى الاشياء قد ظهرا  
وقوله مضمنا

يا واحد اعم الوجود وجوده \* وجماله فى الكون أضجى بينا  
أنت الذى ظهرت حقيقة ذاته \* فى كل شئ والحجاب نعتا  
كالشمس بمنعك اجتلاء وجهها \* فاذا اكتست برفيق غيم أمكا



وله غير ذلك وكانت وفاته بدمشق في سنة سبع وثلاثين وألف

ياقشیر

(محمد) بن سعيد باقشیر المكي الفاضل الاديب الشاعر من أطفأ أدباء الحجاز وأكثرهم نواذر وتحفا وقد ذكره ابن معصوم فقال في وصفه أديب بارع وشاعر له في مناهل الادب مشارع نظم فأجاد وأرزم سحاب فضله فجاد فعلت رتبته في القريض وسمت واقترت ثغور محاسنه وابست كل ذلك عن غير تكلف فهو عروض بل من قريحته تذال له جوامع الكلام وترويض فجاء نظمه السهل المتنع ونزهة الناظر والمستمع ثم ذكر له قوله من قصيدة يمدح بها السيد أحمد ابن مسعود علما أظنك بالكعاب الرود \* أم والهاهوى الطباء الغيد

أسبلن أمثلة الغداف غداثرا \* سودا تطل على الليالي السود  
وسفرن همالواطم من بمثله \* خذا الظلام لما بدا باليديد  
بيض برنجهن ريعان الصبا \* نهبا كحوط البانة الاملود  
عذرا العذول على الهوى فها وقد \* عنت لنا بين اللوى وزرود  
فطفقت أنسده على تأنيبه \* أرايت أى سواف وخدود  
تربت يد اللوام كم أظت حشا \* دنف بالهوب من التفنيد  
أومادروا أن الجمال حباثل \* ما ان يصاد بهن غير الصيد  
ولرب مهضة الحشا بهنانة المتين منعمة الازار حرود  
ترنوفت حسب أم خشف نارها القناص عن خضل الكلا مخضود  
لله أحد أق الحسان وفعلها \* في قلب كل متيم معمود  
ألحفنى البراء لى امرؤ \* وزرى بركن فى الملوک شديد

وقوله وكتب به المية أيضا يصف أمة له سوداء مداعبا

أبت صرؤف الفضل المختوم والقدر \* الاشابة صفوا العيش بالكدر  
وان من نكد الايام أن قربت \* دار الحبيب وليكن شط عن نظرى  
بى من سطا البين مالو بالجمال غدت \* ههنا وبالسبعة الافلاك لم تدر  
نوى الاحبة والشوق الشديدى لى \* جوى تجذده مهما انقضى فكري  
وزادنى الدهر هما لا يعادله \* هم بسمراء ألهتنى من السمر  
ونجبة من بنات الزنج مخسها \* خطى قهجم جثمان من البشر  
كان قامتها ليلى ومخرها \* ذيل فيالك من طول ومن قصر

لهما يدألف حطب الكسار ولو \* باتت تحوط بالهندية البستر  
تسطو على القرص سطوى غير ذي جن \* لواءه بين ناب الليث والظفر  
كم غادرتي من جوع ومن سغب \* حزناً أعرض بنان النادم الحصر  
ورب يوم قد دام وقى يحز عني \* كاساته فيه حتى هيل مصطبري  
أروضها تارة عتبا وأزجرها \* طورا فلم يجد تأتلي ومزدجري  
وربما ألحمتني القول قائلة \* وليس كل مقال بالجواب حري  
تخشى الردى وبنود المجد خافقة \* على ابن مسعود فرغ الفرع من مضر  
وقال على مصطلح أرباب الحال وهي قصيدة غريبة

ربما عاكف على الخندريس \* رافل في ملابس التلبيس  
جهبذ بملاء الدفاتر علما \* لم يبل بالانقير والتدريس  
أعيما خطه أردت تحده \* قهرمان المعقول والمحسوس  
يعلم السابقين من عهد طسم \* ويفيد الطلاب عصر مجديس  
علم لم يكن على رأسه نار ولكن كالنور في الخندوس  
ما شبا عمره على نهج الصدق على ما به من التمدليس  
دفة مرة وآونة فس \* وطورا بملك عن ابليس  
وعليم بطب علة بقراط ويمزج جبالنسوس  
ارمه حيث شئت تلتق أختا النجدة من آدم ومن أدريس  
لعب الجدمنه بالجبل الراسي وبالضيفم الهاموس العبوس  
من هوى ربة الجمال ومن قد \* لعبت من دلالها بالنفوس  
والتي خيمت على كل قلب \* ورمت كل مهجة برسبين  
وأبت أن ترى بعين محب \* قط الا في صورة وليموس  
لاح من نورها الا غرسنا \* فترا آي في ناره للمحسوس  
قد بدت للكليم نارا ولكن \* لا يحصر ففاز بالتقدیس  
وغدا المانوى منها على رأى صحيح لا تكن بلا تأسيس  
والنصارى ظلت على صور شتى فضلت برأيها المعكوس  
قيدوا مطلق الجمال فباتوا \* في قيود الشماس والتسيس  
كيف من قيدت تعيد والاطلاق قيدوا القيد غير مقيس

شأنها في محبتها الاكباد من رائس ومن مروس  
رب قلب قدناه فيها فلم يدرك حبسنا ولم يعمل للميس  
نل فيها في جفيل من سرور \* وخميس يلقى الاسى بخميس  
كلما أسفرت له عن نقاب \* وفنى في فئانه المأفوس  
أنشرفت من وراء ذلك لعينيه بمعنى حسن الجمال النفيس  
فطوى كشحه على غصص الوجد تقي بين طامع وبؤوس

قلت تذكرت بمطلع هذه القصيدة وصدرها ما حكاها العلامة البهاء في كشكوله وهو  
أن تاجر من تجار نيسابور أودع جارية عند الشيخ أبي عثمان الخيري فوقع نظر الشيخ  
عليها فعتقه واشغف بها فكتب الى شيخه أبي حفص الحداد بالحال فأجابه بالامر  
بالسفر الى الري لهبة الشيخ يوسف فلما وصل الى الري وسأل الناس عن منزل  
الشيخ يوسف أكثر وأمن ملامته وقالوا كيف يسأل تقي مثلك عن بيت شقي فاسق  
منه فرجع الى نيسابور وقص على شيخه فأمره بالعود الى الري وملاقة الشيخ  
يوسف المذكور فسا فرمرة ثانية الى الري وسأل عن منزل الشيخ يوسف ولم يبال بدم  
الناس له وازدراهم به فقبيل له انه في محلة الخماره فأقن اليه وسلم عليه فرد عليه  
السلام وعظمه ورأى الى جانبه صبيا بارع الجمال والى جانبه الآخر جاجة مخلوعة  
من شئ كأنه الخمر بعنه فقال له الشيخ أبو عثمان ما هذا المنزل في هذه المحلة فقال  
ان ظالمنا شري ييوت أنصحابي وصيرها خماره ولم يحتج الى بيتي فقال ما هذا الغلام  
وما هذه الخمرة فقال أما الغلام فولدى من صلبى وأما الزجاجة فخل فقال ولم توقع  
نفسك في مقام التهمة بين الناس فقال لئلا يعتقدوا انى ثقة أمين فيستودعوني  
جوارهم فأبلى بجهنم فبكى أبو عثمان بكاء شديدا وعلم قصد شيخه انتهى وبهذه  
الحكاية يظهر معنى صدر هذه القصيدة ويحصل الجمع بين ما في ظاهرها من المدح  
والقدح (رجع) ومن شعر صاحب الترجمة وهو مختار من قصيدة له

أتعذل في لباء والعذر أليق \* تعتقها جهلا وذواللب يعتق  
ولا عيش الا ما الصبا به شطره \* وصوت الثاني والسلاف المعتق  
وجوبك أجاز المواشى مشمرا \* الى المجد يطويها عذا فرمعتق  
وان تمادك النعائم معلما \* تضلك أوتمد يدك يداء سملق  
وان ترد الماء الذى شطره دم \* فتسعى برأى ابن الحسين وترزق

وأسوغ ما بل النهى بعد عيمة \* وأروى من الماء الشراب المروق  
 فدع ليج التعيف والبذى اللوى \* ديارا كأنها للتقادم مه رق  
 أحات مغانيها السنون فأصحت \* قوى لهريق الودق والريح مخرق  
 وقفت بها والقلب بالوجد موثق \* كغيت الردى والجفن بالدمع مطلق  
 أناشدها بينونة الحى من جوى \* بقلب اذا هب النسيم يخفق  
 ثمج تنصايه الصبا وتلوغ به الجنوب ويشعوه الحمام المطوق  
 الى الله أفعال الآمالى بها روى \* لقد كنت منها دأئها الدهر أفرق  
 فسم ممة الصبر الجميل لعلها \* تدبيل فان لم تغن فالصبر أخلق  
 فلوسلت من حادث الدهر دمنة \* تمنطى على هام الدهور الخورنق  
 ومن محاسنه قوله فى زيات بديع الجمال وقد أجاد فى التورية  
 أفديه زيانا رنا وانتى \* كالبدركا شادن كالسهمرى  
 أحسن ما تبصر بدر الدجى \* يلعب بالميزان والمشتري  
 وله غير ذلك من غرر النوادر وكانت وفاته بمكة فى سنة سبع وسبعين وألف

المريغى

(محمد) بن سعيد المريغى السوسى الأصل والمنشأ زيل مراکش وامام مسجد  
 المواسين بها كان اماما عالميا فى التفسير والحديث والفقہ وعلوم العربية وفى الاوقاف  
 والتخميم والغلات بحرا لاساحل له قرأ ببلاده على كثيرين ثم بتافيلات على الشريف  
 عبد الله بن طاهرو جبراكش على مفتيها عيسى السكاني ثم تصدر بها للتدريس  
 وانتهت اليه بها الرئاسة فى العلوم وكان مكثر من اقراء الكتب السنية والشفا  
 واسماها الطلبة الحديث النبوى وأخذها عنه عالم لا يحصىون وتخرج به فى طريق  
 التصوف كثير من ولازمه أفاضل عصره من المغرب الاقصى والادنى ومن أخذ  
 عنه ونفخر به الفاضل العلامة ابراهيم السوسى ومحمد البوفرانى وكثرا ما  
 يديمان ذكره ويحاضران به فى مجالسهما ويذكران عنه وقائع غريبة منها أن  
 رجلا شكى اليه والى بلده وذكر له مظلمته فقال له سر اليه وقل له يقول لك محمد بن  
 سعيد لا تجلس فى البلد فلم يبت بها وفارقه ولم يرجع اليها وبلغ السلطان خروجه  
 منها بغير اذن منه فأرسل يطلبه فسأله عن سبب الخروج فقال لما أرسل الى لم  
 يستقر لي قرار بالجلوس وخرجت بغيرا اختيار فعزله عن محله وأرسل اليها والبا آخر  
 ومنها أن رجلا اجتمع عليه ديون كثيرة وعجز عن قضاها فأتى اليه وذكر له ذلك فقال له

أذهب الى المكان الفلاني واقرأ الاخلاص الى أن يأتيك رجل صفته كذا فقل له  
يقول لك محمد بن سعيد أعطني وأطلب منه ما تريد فذهب وأناه الرجل فذكر له ذلك  
فأعطاه ما طلبه وله مؤلفات كثيرة منها منظومة في الوفق الخمس الخالي الوسط  
ومنظومة في علم الحجر ومنظومة في التنجيم ومنظومة في التصوف ومنظومة  
في الفقه وأخرى في النحو وله شعر وانشاء وكانت وفاته شهيداً بالطاعون في سنة  
تسعين وألف بمراكش وصلى عليه بالجامع المذكور ودفن بتراب باب أغمات ومهره  
خمس وتسعون سنة

حكيم الرومي

(محمد) بن سليمان بن محمد الكيلاني القاضى الشاعر الرومي الشهير بحكمي ذكره  
ابن نوعي وقال أصله من لاهسان في خطة كيلان وقال ابن الخناق في تذكرة الشعراء  
أصله من أبهر من قصبات قزوین كان في ابتداء أمره صاحب المولى اللارى وبسببه  
رحل الى الهند واتصل بسلاطنتها ما يونس شاه ثم ورد الى وم في عصر السلطان سليم  
الثاني ووصل الى معلم ابنه السلطان مراد المولى ابراهيم ولازمه وفي ذلك الانشاء  
صار معلماً لمحمد باشا المعروف ببكر بكى نديم السلطان ثم ولى التداريس فصار  
أولاً مدرس الجانبين ثم لما تمت مدرسة الوزير الاعظم عثمان باشا في سنة  
سبع وتسعين وتسعمائة أعطيت له فهو أول مدرس بها ثم أعطى مدرسة فاطمة  
سلطان ثم مدرسة محمد باشا باسكدار ثم أعطى قضاء قيصريه وطرابلس الشام  
دفعات وله شعر وانشاء ذكر منه ابن الخناق أشياء نوادر وكانت وفاته في أواخر  
الحرم سنة ست وعشرين وألف بمدينة قسطنطينية

المسراي

(السيد محمد) بن سليمان بن محمد بن أبى الفتح بن تاج الدين بن أحمد بن اسمعيل بن  
موسى بن يحيى بن مرعي بن اسمعيل بن سليمان الميسوني المقيم ببلدة شبري بميسون  
ابن ابراهيم بن علوان بن اسمعيل بن أبى بكر بن ادریس ابن ادریس الاكبر ابن  
عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن هيسى بن محمد التقي هيسى أبى الحسن  
العسكري بن هلى الهادى بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى السكاظم بن جعفر  
الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن هلى بن أبى طالب رضى  
الله عنه السيد الشريف المهرى نزيل الشام المعروف بالمسراي قدم الشام وسكن  
قرية مسرايا بكسر الميم ثم سبى مهملة ساكنة وراءها ألف ثم جاء موحد وألف  
مقصودة من قرى الغوطة وكان فاضلاً محققاً ورعاً زاهداً تلقى من الناس

قبولا تاما وأقبلت أها إلى دمشق عليه وعظموه واعتقدوا فيه ولزمه جمع من الفضلاء فكانوا يقصدونه كل يوم في موطنه للقراءة مع بعد المسافة وبعضهم يذهب ماشيا لاجل التبرل وبلغني أن بعضهم التزم أن يذهب إليه حافيا وكانت له أحوال تدل على صلاحه وعلمه وكان في التصوف مفرد زمانه ويحل كتب ابن عربي وأضرابه أحسن حل ولم أسمع أنه ألف أو قال شعرا وغاية ما يقال فيه أنه كان من خيار خلق الله تعالى وكانت وفاته في رابع شعبان سنة اثنتين وستين وألف

شيخ زاده

(محمد) بن سنان المعروف بشيخ زاده أحد موالى الروم البارعين قدم أبوه إلى قسطنطينية من بلده كيوز وهو بلدة صغيرة على ساحل البحر يتوصل منها إلى اسكدار على طريق الذهاب من قونية وبينهما مسافة سبع ساعات وكان شيخنا معتقدا واعظا ورزقا وأولاد أكبرهم محمد هذا فنشأ مشغلا بالعلم حتى عدم من العلماء البكار وكان فقها مطلقا على المسائل قوى الحافظة واشتهر بالفقه مع أنه في غيره أيضا من الفاتحين ولازم من شيخ الاسلام أبي الميا من ثم اتصل بخدمة شيخ الاسلام يحيى بن زكريا فاصبره أمينا لفتواه ومهر في هذه الخدمة حتى صار فيها مرجعا يعول عليه ولما بنى المولى يحيى المذكور مدرسته بقسطنطينية صير مدرستها وهو أول من درس بها وصحبته معه إلى سفر روان ولم يزل بعدها يترقى في المدارس إلى أن ولى السلمانية ونقل منها إلى مدرسة أبياصوفيا بترتبة دار الحديث ثم ولى قضاء حلب في سنة اثنتين وخمسين وألف ثم ولى قضاء الشام ودخلها في سنة سبع وخمسين ثم عزل عنها ولى بعدها قضاء الغلطة ثم أدرنه ثم صار أمين القنوى لشيخ الاسلام البهائي ثم صار قاضيا بقسطنطينية ثم أعطى رتبة قضاء العسكر باناتولى وقضاء أنقرة على وجه التأييد ولم تطل مدة حياته بعد ذلك فتوفي في شوال سنة ثمان وستين وألف ودفن بجواره داره بقسطنطينية قريب المكان المعروف بقرمان

الطرابلسي المغربي

(محمد) بن شعبان الطرابلسي الحنفي من أهل طرابلس المغرب ذكره ابن نوعي ووصفه بالفصل الباهر وقال قدم قسطنطينية في سنة ست عشرة وألف وتساطر مع علمائها فظهرت مزية ورعي حقه وأقبل عليه شيخ الاسلام صنع الله بن جعفر وأعطاه قضاء بلدة باعتبار المولوية وأضاف إلى القضاء القنوى والتدريس فتوجه إلى وطنه وله تأليف باهرة منها شرح مجمع البحرين سماء تصنيف المسموع في شرح المجموع وجمع مناقب الشيخ أبي الغيث القشاش المقدم ذكره وله غير ذلك من الآثار

ماليس له نهاية وقاويه كلها مسلمة وكانت وفاته في سنة عشرين وألف

(محمد) بن صالح بن محمد بن عبد الله بن أحمد الغزى التمر تاشى حفيد شيخ الاسلام الشمس محمد بن عبد الله صاحب التنوير وغيره الآتى ذكره قريبا ان شاء الله تعالى كان محمد هذا من فضلاء الفقهاء الحنفية برع في شبابه وقد أخذ يبلده عن والده وعن ابن الحب ثم رحل الى القاهرة وثقة بها على الشهاب أحمد الشوبرى والحسن الشرنبلالى والشيخ محيى الدين الغزى الفاروقى والشيخ أبى بكر الجبرتى وأخذ الحديث عن الشيخ عامر الشبراوى والشيخ عبد الجواد الحبلى والشيخ أبى الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب الشربى الشافعى والشيخ محمد بن عبد الرحمن الحموى والشمس محمد بن الجلال البكرى وأبى العباس أحمد المقرئ المغربى والشيخ عبد الرحمن بن يوسف الهوى الحبلى ورجع الى بلده وقد بلغ الغاية من الفضل وألف في حياة والده تأليف منها شرح الرحمة ونظم الفية في النحو شرحها أبوه في حياته وأولها قال محمد هو ابن صالح \* أحمد ربى الله خير فاتح وله منظومة في المناهجات ورسالة في تفضيل الانسان وله شعر كثير وكانت وفاته في سنة خمس وثلاثين وألف والده موجود في الاحياء رحمه الله تعالى

الدجاني

(محمد) بن صالح بن محمد بن أحمد أبو الفتح شمس الدين الدجاني القدسي الشافعى كان من العلماء الراشخين ارتحل الى مصر وأقام بالازهر سنين عديدة واشتغل بالفقه على مشايخ كثيرين منهم الشهاب القليوبى والشيخ سلطان المزاخى والشيخ على الحلبي صاحب الصيرة وأخذ عن البرهان اللقاني والشهاب أحمد بن عبد الوارث الصديقي وعبد الجواد الحبلى والشيخ غفرهم في علوم متفرقة وأخذ الحديث عن أبى العباس المقرئ واشتغل في أواسط عمره بالتصوف أخذته عن جده لايه وصنف رسالة العقد المفرد في حكم الامر د وله غيرها من التأليف وانتفع به خلق كثير وكان في آخر أمره شرع في قراءة الجامع الصغير للسيوطى فوقف عند حديث أنتكم المسية وتوفي وكانت وفاته في سنة احدى وسبعين وألف

ابن الصدر  
الشرواني

(محمد الامين) بن صدر الدين الشرواني زيل قسطنطينية - أجل أفراد الدنيا في التحقيق والتبحر من كل فن لم تر عين من وصل الى ثمة من ذكائه وتضلعه من العلم في عصره أخذ عن الملا حسين الحلطالى وكان يعرض عليه حاشيته على شرح العقائد العنصرية للملا جلال الدواني فيزيفها له حتى شهد له بأنه أفضل منه ومن

مؤلفاته تعليقات على أماكن من تفسير الميضاوى وكلامه فيها يدل على انه جمع  
الفنون كلها وشرح على جهة الوحدة التي للفنرى في أول شرحه على ايساغوجي  
صعب المسلك وهو يقرأ في الروم واعتنى بدجاعة وكتبوا عليه حواشي وتحريرات  
منهم السيد المعروف باز ميري أمير واعظ جامع السلطان بايزيد كان وقد قرأته بعون  
الله تعالى مع حواشيه بالروم وانه فغيت به وله كتاب سماه بالفوائد الخاقانية مشتمل  
على ثلاثة وخمسين علماً ألفه باسم السلطان أحمد وجعل العلوم التي فيه عدداً سمى  
وكان خرج من بلاده فوصل الى الوزير نصوح وهو معين لقتال شاه العجم فعظمه  
وبالغ في احترامه ورتب له التعاين الواقعة ثم صحبه الى الروم فأقبل عليه أهلها  
ولزموه للاخذ عنه واشتهر حد الاشتهار فولاه السلطان أحمد مدرسته برتبة قضاء  
قسطنطينية وانه كف عليه الافاضل وكان يحضر درسه مايزيد على ثلثمائة تلميذ  
وحدثني حفيده المولى الفاضل صادق قاضي القضاة بمصر أن جماعة من قضاة  
العساكر كانوا يذهبون الى درسه ويستمعون من الشباب ولا يدخلون الى داخل  
الدرس خذرا من هضم جانبهم وحضورهم في رضى مستفيد وحكى لي من فطائنه  
وتحقيقه واستحضاره للأسائل وأجوبتها ما يهر العقل قال ولما قدم الى قسطنطينية  
قاضي زاده الرومي حضر الى مجلسه فقبل له أن قاضي زاده يريد الدخول اليك فلم  
يكترث حتى وصل اليه فنهض قليلاً ثم جلس فقال له قاضي زاده عندي ثلاثون سؤالاً  
في أنواع من العلوم أريد جوابها منك قال وكان مضطجعا على الوسادة فقال والله  
لا رفعت جنبي عن الوسادة حتى أجيبك عنها مات ما عندك فشرع قاضي زاده  
بوردله السؤال فقبل أن يتم بحجبه عنه من غير انفعال ولا تروكل ما يحجبه به يقبله  
ويحسبه عنه وعلى الجملة فهو آخر المحققين وبه ختم هذا الباب وسألت حفيده  
المذكور عن وفاته فقال لي انه توفي في سنة ست وثلاثين وألف

صنعى زاده

(السيد محمد الامين) بن صنع الله الحسيني القسطنطيني مقبى السلطنة والمعروف  
بصنعى زاده المحقق البارع الالهي كان عالماً فاضلاً كامل العيار أديباً أريساً عاقلاً  
حسن الخلق مشهوراً بالفضل مشهوراً بالله به وفيه يقول بعض الادباء مضمناً  
ان ابن صنعى الذي جلت فضائله \* لم يلف في عجم ثابيه أو عرب  
لولا عجائب صنع الله ما نبتت \* تلك الفضائل في الحزم ولا عصب  
ولم يرم من المعائب قط الا بالشره لما في ايدي الناس من قسم الملابس والامتنعة



وجميع من الكتب والتحف ما لا يدخل تحت حصر حاصر وكان اشتغل بتحصيل  
 العلوم على علماء عصره حتى ساد و قدّم بخدمة والده الى حلب لما ولى قضاء هافي  
 سنة عشرين بعد الالف وهو شاب فأخذ عن بعض علمائها ثم لازم من المولى محمد  
 معلم السلطان عثمان ولزم بعد ذلك قاضي العسا كرم مصطفى بن عزمي وانتفع به  
 وعليه تخرج في كثير من الفنون وكان عنده في منزلة ولده وصيره كاتباً لرسائله وهو  
 قاضي العسكر ثم درس بمدرسة شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وهو ثاني مدرس بها  
 واتصل بها فيها وهو مفت فأحبّه وأدناه منه حتى اشتهر ووصل خبره الى السلطان  
 مراد وحكى أن السلطان مراد كان يتقده واذا صارت سلسلة المدرسين يستخير  
 هل وجه اليه مدرسة أولاً فلم يزل يترقى في المدارس حتى وصل الى المدرسة  
 السليمانية وولى منها قضاء سلايك في سنة خمسين وألف وأقبل عليه الوزير  
 الاعظم قره مصطفى باشا فأعطى بوسيلته رتبة أدرنة ثم عزل عنها و قدّم الى دار  
 الخلافة واقتنى داراً بالقرب من جامع السلطان سليم لطيفة غاية ثم ولى قضاء  
 حلب ونقل منها الى قضاء مصر وحكى انه كان في ابتداء أمره مع مصطفى باشا بن  
 حيدر الوزيرو كان من جملة العسكر اذ ذاك فقال له صاحب الترجمة ستصيران شاء  
 الله تعالى حاكماً بمصر فقال له وعسى أن تصير أنت قاضياً بها في ذلك الزمان ونجتمع  
 معاً ثم دعياً بذلك فاستجيب دعاؤهما واجتمعا بمصر على الحكومتين ثم عزل صاحب  
 الترجمة وقرر بها قبل أن يخرج منها ثم عزل وولى قضاء قسطنطينية في سنة تسع  
 وخمسين ثم ولى قضاء العسكر باناتولى في سنة خمس وستين واتفق ان ابن خالته  
 السيد محمد المعروف بقدسي زاده صار قاضي العسكر بروم ايلي فتشرف صدر  
 الديوان بهذين الصدين وهما ابنا خالته ثم عزل وولى قضاء روم ايلي سنة اثنتين  
 وسبعين ونقل منها الى الفتوى في أواخر السنة وكان السلطان محمد اذ ذاك في أدرنة  
 (وقيل في تاريخه أرخوا \* مفت كريم عالم حامل) ووافق تار يخ توليته امضاء الذي  
 يكتبه على الفتاوى وهو لفظ كتبه محمد الامين الفقير وهذا من أعجب ما وقع من  
 التواريخ ثم عزل في غار الثلاثاء ناسع شهر ربيع الثاني سنة ثلاث وسبعين وأمر  
 بالاقامة في حديقته ببشكطاش فأقام بها مدة الى أن مات وكانت وفاته في رابع  
 المحرم سنة أربع وسبعين وألف ودفن بأسكدار بالقرب من مرقد الشيخ محمود  
 الاسكداري

(محمد) بن الطاهر بن أبي القسم بن أبي الغيث بن أبي القسم بن أبي بكر شعاع بن علي  
 الايسع بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب بن حسن بن يوسف بن  
 حسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن آدم بن ادريس بن الحسين  
 ابن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر  
 ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه هكذا  
 نقل نسب بني البحر محمد بن أبي بكر الاخير في كتابه كشف الغين وان نسبهم هذا  
 يجتمع فيه ثلاثة عشر قبيلة من أشرف سرور الحسينيين بالنص غير يحجمهم الحسن  
 ابن يوسف وأم المترجم عائشة بنت أحمد بن أبي الغيث بن أبي القسم البحر المتقدم  
 السيد الولي المشهور ولد في ثامن عشر شهر رمضان سنة اثنتين وألف بالمناصرة  
 وهي من أعمال بيت الفقيه بن عجيل من قرى اللاميين معروفة بينهم وبين زيد مرحلة  
 كاملة من جهة القبلة وكان أسلافه بمدينة الحرجة بفتح الحاء المهملة والراء والجيم  
 من أعمال بيت الفقيه الكبير ابن حشيب بقرب اللحية بلدة معروفة تخربت قديما  
 وأول من قدم من أجداده الى المنصورة به أحمد بن أبي الغيث بن أبي القسم البحر  
 ومعه أخوه أبو القسم بن أبي الغيث المقبور برباط الشيخ محمد بن عمر النهاري المشهور  
 بقمر الحسين وقبره هناك يزار ويتبرك به فسكنوا في محل يقال له منير قرب محلهم  
 الآن من الشرق ويقال ان ذلك باسناد عامر بن عبد الوهاب ودخل صاحب  
 الترجمة الى زبيد في سنة احدى وعشرين وألف للقراءة فقرأ على شيخ القراء عبيد  
 الباقي بن عبد الله العدني للشيخين ثم خلفه عن همام وقرأ في الفقه على ابراهيم بن  
 محمد جهمان وعلى القاضي أبي الوفاء أحمد بن موسى الضجاعي وعلى محمد بن أحمد  
 المريرى الازهرى وعلى محمد بن أبي بكر حجر به الاهدل صاحب مقصورة الجامع  
 في زبيد وفي العربية على الشهاب أحمد بن محمد بن يحيى المطيب الحنفي وسمع صحيح  
 البخاري وصحيح مسلم مرات متعددة على الشيخ العلامة عبي بن أحمد بن جهمان  
 وبعض المناهج والاذكار وجملة من البخاري وجميع سنة أربع وأربعين وألف  
 وأخذ بمكة عن الشيخ محمد بن علي بن علان التفسير والحديث وأجازه بمروياته وله  
 مؤلفات منها تحفة الدهر في نسب الاشراف بن بحر ونسب من حقق نسبه  
 وسيرته من أهل العصر وكانت وفاته عشية الاثنين رابع المحرم سنة ثلاث وثمانين  
 وألف بالمنصورة يتوبها دفن عند أسلافه السادة روح الله تعالى أرواحهم

ابن عم والد المؤلف

(محمد) بن عبد الباقي بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود المحبي الدمشقي  
الحنفي ابن عم أبي كان فاضلا كاملا لطيفا أديبا طريفا ذكيا حسن الخط وله صوت  
يأخذ من جميع القلوب لم يكن أحسن منه ولا أندى في عصره وكان يعرف الأدب  
والموسيقى معرفة جيدة وله في الضروب وأصطناع الأغاني يد طائلة وكان أبوه ذا  
ثروة عظيمة ولما مات في سنة سبع وعشرين وألف فيما أحسب ترك مالا كثيرا فنقد  
في أقل قليل وهو أخو جدي لآبيه وأم محمد أخته من أمه وهي بنت الشيخ عبد  
الصمد العكاري مفتي طرابلس واسمها بديعه الزمان وكانت من العلم والمعرفة ونظم  
الشعر في ذروة سامية اشتغلتها الكثير على جدي القاضي محب الدين وأخذت عنه  
الفقه والعربية وقرأ عليها ابنها محمد المترجم وانتفع بها ثم لازم الشيخ عبد الرحمن  
العمادي والشيخ عبد اللطيف الجبالي وأخذ عنهما وتخرج في الأدب على أبي  
الطيب الغزي والقاضي عبد الكريم الطاراني ثم لازم من شيخ الاسلام عبد  
العزیز بن قمره جلبي ودرس بدار الحديث الكبرى وولى الياقات بدمشق وكان في  
حياة جدتي محب الله مرفه البال رغيد العيش مكفي المؤنة وجهه بابتته عمي وبني  
قصر على سوق الرصيف يشرف على المدرسة الامينية وأتقن بناءه وصنع له ناربخا  
من نظمه كتبه على بعض جدرانها وهو قوله

منذ أنشا العبد المحبي قصرا \* من نوال المولى الكريم ومنه

قد سماه بحجة وحاز بها \* ورفي رفعة وفاق بينه

وهو فرد فرد فردا وأرخ \* قصرنا قد زهي بروق حسنه

ولما مات جدتي ساءت حاله واستولى عليه الغم فساقر الى الروم وولى قضاء بعلبك ثم

قضاء صيدا وما برح الدهر يصدمه ويرجعه الى أن مات وفي ذلك يقول

لولا الإيمانى إذا عيش مسلما \* للنفس فى نيل المرام الأبعد

لنقصيت من محن الزمان قدأبه \* جورا لفعال على اللبيب الأجد

ومن هذا المعنى قول بعضهم

لولا مواعيد آمال أعيش بها \* لمت بأهل هذا الحى من زمنى

وانما طرف آمالي به مرجح \* يتجرى بوعدا الامانى مطلق الرسن

وكانت ولادته في سنة ست عشرة وألف وتوفي وهو راجع من الروم بمدينة حمص في

سنة ستين وألف ودفن بها

(السيد محمد) بن عبد الحسين بن ابراهيم المكنى بأبي عبد الله بن أبي شيبانة الحسيني  
البحراني أديب البحرين ومنطقةها والمطلع نفائس درتها وجوهرها ذكروه ابن  
معصوم فقال في وصفه علم الفضل وجمالها ومقبس الادب ومستناره فرع  
دوحة الشرف الناضر المقر بسمو قدره كل مناضل ومناظر أضاءت أنوار مجده  
مآثرها مناقبا

كأبدر من حيث التفت رأيت \* يهدي الى عينيك نوراً نقبا  
وكان قد دخل الهند فاجتمع بالوالد ومدحه بمدائح وقابله من الأكرام بما استوجبه  
واستحقه وذكره عند مولانا السلطان فعرف له حقه ثم رحل الى ديار العجم وأقام  
بأصفهان الى أن مات ثم أورد له هذه القصيدة مدحها والدة النظام ومستهلها  
أرى علما مازال يخفق بالنصر \* به فوق أوج المجد تعلو يد الفخر  
مضى العمر لا دنيا بلغت بها المني \* ولا همل أرجوه الفوز في الحشر  
ولا كسب علم في القيامة شافع \* ولا طفرت كفي بمغن من الوفر  
وأصبحت بعد المدرس في الهند تاجرا \* وان لم أفز منها بفائدة التجر  
طويت دواوين الفضائل والتقى \* وصرت الى طي الأمانى والفخر  
وسؤدت بالاوزار يبيض صحائف \* ويبيض سود الشعر في طلب الصفر  
وبعت نفيس الدين والعمر صفقة \* فبليت شعري ما الذي بهم ما أشرى  
إذا جنى الليل الهمم تفجرت \* على عيون الهم فيه الى الفجر  
تفرقت الأهواء مني فبعضها \* بشير ازدار العلم والبعض في الفكر  
وبالبصرة الفيحاء بعض وبعضها \* القوي بيت الله وللركن والحجر  
فما لي وللهند التي منذ دخلتها \* محت رسم طاعاني سيول من الوزير  
ولو أن جبرائيل رام سكونها \* لا يحجزه فيها البقاء هملى الطهر  
لئن صيد أصحاب الجبال شبا كها \* فقد تأخذ العقل المقادير بالقهر  
وقد تذهب العقل الطامع ثم لا \* يعود وقد هادت ليس الى العتر  
هذا تلج الى المثل المشهور وهو قولهم عادت الى عترها ليس أي رجعت الى أصلها  
والعتر بكسر المهملة وسكون المثناة من فوق الأصل يضرب لمن رجس الى خلق كان  
قد نثر كد وليس هو المثل بعينه حتى يعترض بأن الامثال لا تغير  
مضت في حروب الدهر غاية قوتي \* فأصبحت ذا ضعف عن الكبر والفقر

الام بأرض الهند أذهب لذتي \* ونضرة عيش في محاولة النضر  
 وقد قنعت نفسي بأوبة غائب \* الى أهله يوما وليل يد صفر  
 اذا لم تكن في الهند أضعاف نعمة \* ففي هجر أحظى بصنف من القمر  
 على أن لي فيها حواء عهدتهم \* بناة المعالي بالثقفة السمر  
 اذا ما أصاب الدهر أكل عزمهم \* رأيت لهم غارات تغلب في بكر  
 ولي والد فيها اذا ما رأيت به \* رأيت به الخنساء تبكي على صخر  
 وليكنني أنسيت في الهند ذكرهم \* باحسان من يسلى عن الوالد البر  
 اذا دعرتني في الزمان صروفه \* وجدت لديه الامن من ذلك المذعر  
 وفي بيته في كل يوم وليلة \* أرى العبد مقرونا الى ليلة القدر  
 ولا يدرك المطر نهاية مدحه \* ولو أنه قدمت من عمر النسر  
 وفي كل مضمار لدى كل غاية \* من الشرف الا وفي له سابق يجرى  
 اذا ما بدت في أول الصبح نقمة \* ترى فراحا قد جاء في آخر العصر  
 فقل لي أبيت اللعن ان عن مقطع \* أأصبر أم أحتاج لالوجه الغبر  
 اذا اعلنت في المجد أقدام همي \* ولو كان شعري فيك من أنفاس الشعر  
 واني لا أرجو من جميلك عزمة \* تبلغني الاوطان في آخر العمر  
 تفرغونا بالعراق سخينة \* وتبرد أكلها أحر من الحجر  
 وتونس أطفالا صغارا تركتهم \* لفرقتهم مازال دمعي كالقطر  
 وعيشي بهم قد كان حلوا وبعدهم \* وجدت لذتي العيش كالعلقم المر  
 اذا ما رأوني مقبلا ورأيتهم \* نقول أيوم القرام ليلة النضر  
 ومارات مشاقتا الهيم وعاجزا \* كما اشتاق مقصوص الجناح الى الوكر  
 وليكنيما حسبي وجودك سالما \* ولو أنني أصبحت في بلد قفر  
 فمن كان موصولا فحبل ولاشكم \* فليس يحتاج الى صلة البر  
 وقوله على لسان أهل الحال وقد أجاد

لعمرى لقد ضل الدليل عن القصد \* وملاح لي برق يدل على نجد  
 فبت بلايل لا ينام ومهجة \* تغلب في نار من الهم والوجد  
 وقلت عسى أن أهتدي لسيلها \* بنفحة طيب من عرار ومن رند  
 فلما أتيت الدير أبصرت راهبا \* به مثل من نخرة الحب والود

فقلت له أن الطريق إلى الحمى \* وهل خبر من جيرة العلم الفرد  
فقال وقد أعلی من القلب زفرة \* وفاضت سبول الدمع منه على الخد  
أعلمك يا مسكين ترجو وصالهم \* لا هيات لو أنلفت نفسك بالكبد  
أرى زمرة العشاق في مجلس الهوى \* نشاوى غرام من كهول ومن مرد  
ألم تر أنا من مدامة شوقهم \* سكارى ولم نبلي إلى ذلك الحد  
فكم ذهبت من مهجة في طريقهم \* وما وصلت إلا إلى غاية البعد  
فقلت أدنو قال من كل محنة \* فقلت أأرجو قال شينا من الصد  
ألم ترنا صرعى بدھشة حېم \* نقبل فوق التراب خذا إلى الخد  
فكم طامع في حېم مات غصة \* وقد كان يرضى بالخيال من الوعد  
وكانت وفاته في سنة احدى وثمانين وألف بأصفهان ونقل إلى طوس ودفن بالمشهد  
الرضوى بقرب تربة الشيخ جاء الدين العاملى

القدسى

(محمد) بن عبد الحق بن أبى اللطف الملقب كمال الدين القدسى الحنفى كان فاضلا  
ظرفا رفيق حاشية العشرة طارحاً للتكاف خلبها ما جئنا مقبول النادرة وكان كثير  
الاستفراق لما بقيم ببلده رحل إلى القاهرة وأقام بها سنين عديدة واشتغل على  
علمائها وبرع ثم سافر إلى الروم وطلب تدريس المدرسة العثمانية بالقدس  
فوجهت إليه عن الشيخ زكريا المصرى وتصرف بها وكان ينظم الشعر وشعره  
مطبوع جيد فنه قوله من تخميس

بدابك أس مدام والد جاحلك \* وعزة النفس أرخت فوقه شبكا  
فقلت لما أتى لا تختشى دركا \* يا بدر تم غمد قلبي له فلما

ان كنت أبذل روحى فى الهوى فلما

وسمعت له قصيدة فى نهاية الحسن فلم يعلق فى خاطرى منها الا مطلعها وهو

أهدى الزمان إلى الانام نفيسا \* فالحن أن تهدى إليه نفوسا

وقد تقدم له ثلاثة أبيات فى ترجمة السيد عبد الرحمن بن النقيب فى تشبيه القرنفل  
وهى فى غاية الجودة وكان اعتراه مرض الفواق وهو قادم فى طريق الروم لشدة  
البرد فى ثانى يوم من دخوله البيت المقدس توفى وكانت وفاته فى أو احدى القعدة  
سنة ثلاث وثلاثين وألف وقد بلغ من العمر ستين سنة

مفتى الدولة

(محمد) بن عبد الحليم المعروف بالبورسوى وبالسيرى مفتى السلطنة ورئيس

علمائها

علمائهم المشهور بالعلم والتصلب في الدين وكان طودا من العلم راسخا متمسكا بحبل  
الله في سره ونجواه يناضل عن الحق ويباحث عنه وكان كثير العبادة والتلاوة  
للقرآن بها بامتواضعا أخذ ببلده برومته عن المولى محمد المعروف بابن المعيد وعن  
الشيخ الكامل محمد حافظ زاده ولازم درسه ثم دخل قسطنطينية وتلمذ بها للشيخ  
الشرواني وكان مدرسا بـ مدرسة أيا صوفيا وسمعتة يحكي ما كان فيه اذ ذاك من رقة  
الحال وضنك العيش ويبالغ ثم اتصل بخدمة شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وصار من  
خواص طلبته ولازم منه وتعين لكتابة الفتاوى ثم صار أمين الفتوى وانفرد في  
هذه الخدمة بأشياء من التفرس وسرعة الاختلاص ببقية البها أحد وأقبلت عليه  
الدنيا ونفذت كلمته وشاع ذكره وقصدته الناس من أقاصى البلاد ووصل خبره  
للسلطان مراد وكانت الوزراء وقضاة العساكر ومن في رتبتهم يراجعونه في المهام  
ثم درس بـ مدارس قسطنطينية الى أن وصل الى مدرسة السلطان سليم القديم وولى  
منها قضاء مكة وسافر هو وسنبيل أغا حافظ الحرم السلطاني بحرا فاستمرهما الفرنج  
وأخذوا الى جزيرة مالطة وذهب اليها من الامتعة والاموال شيئا كثيرا واستمر  
صاحب الترجمة أسيرا قريبا من أربع سنين ثم خلاص ووصل الى دار الخلافة  
فأعطى قضاء مصر وكان ذلك في سنة تسع وخمسين وألف وقدم الى دمشق وتوجه الى  
القاهرة فحجبه والدي رحمه الله تعالى ونال منه قبولا تاما ثم فارقته في مصر كما تقدم في  
ترجمة والدي وعزل فخرج الى دمشق ونزل في دارنا وولده ولد سماه يحيى ثم توجه  
الى الروم فمات ولده هذا بانطاكية وبعد وصوله بمدة أعطى قضاء أدرنة وأخذ بها  
طريق القماشية عن العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين ولزم الاوراد والاذكار  
ثم عزل ونفي الى نبولي ثم حجى به وولى قضاء دار الخلافة ووجه اليه رتبة قضاء  
العسكر بأنطاطولى ثم ولى قضاء أنطاطولى استقلالا وأقبل عليه الوزير الاعظم محمد  
باشا الكوربلى قصيره مفتيا ولما سار السلطان محمد الى بورسة وأدرنة كان في  
خدمته واستبد بالقبال التام ووقع من الوزير المذكور قلة في جماعات في أطراف  
البلاد وفي محل الخت السلطاني فكان لا يقدم على ذلك حتى يستفتيه وهذا  
مستفيض على الاسنة والله أعلم بما هنالك وكان لما ولى الافتاء استرضاه والدي  
فرضى وكتب اليه بالصفح عن تباعده عنه فراجعته والدي برسالة اقترحها على لسان  
فرس كانت عنده من مشاهير الخليل وكان صاحب الترجمة في قدمته الى الشام

رآها وعرفها فأظهر اعتذاره عن التقصير الذي نسب اليه في خدمته على لسان  
 حالها والرسالة هي هذه \* حضرة المولى شيخ الاسلام مفتي الانام الهمام المقدم  
 في حلبة الرهان والامام المصلي الذي به يقتدى المجلى والتالى في ميدان البان الغرة  
 في جهة دهم اللبالي وشهب أيامه ربيع المفاخر والمعالي جعل الله تعالى مجمل  
 سعادته غنيا عن الافصاح وجيادا وصافه الحسنة مشارية في ميدان المداح  
 بحياه سيدنا محمد الذي علا على البراق وتشرقت به الآفاق وآله ~~ال~~كرام  
 وأصحابه الفخام وبعد فالذي يعرض على على حضرته بعد تقيل سامي عتبته  
 أنه لا يخفى ما ورد في الحديث الشريف عن النبي التنبية أهدي الله اليه صلاته  
 وسلامه الخيل معقود في نواصمها الخير الى يوم القيامة واتى تلك الفرس الاصيله  
 الطرفين والحجرة العريقة الجانبين المهدية الاخلاق الكريمة الاعراق  
 سبوح لها منى عليها شواهد نشأت في أراضى الشام وشملت ذلك العرار  
 والبشام فأبى من العتاق المبقية وأحى من الصافيات الجياد السقلاويه  
 معروفة الاب والجد في نهامة ونجد صحيحة النسب بين العرب

وما الخيل الا كالصديق قليلة \* وان كثرت في عين من لا يجرب  
 وقد كان شرقتى المولى بالركوب وأملت منه المطلوب وسبقت الجياد وفزت  
 بالشرف والمراد وتقدمت الخدم أمانى وحملت الغاشية قدامى ومشيت بالادب  
 والوقار ولم يصدر منى عثار ولا نفار ولا غروفا السيوف على مقادير الاضاء  
 تفرى والخيل على حسب فرسانها تجري

والخيل عالمه ما فوق أظهرها \* من الرجال جبانا كان أو بطلا  
 وفي المثل الخيل بفرسانها والدار بسكانها وقد طرق سمعى ان المولى صار فارس  
 الميدان وسابق الرهان وامتنى من الصدارة صهوة الاقبال وسحب له جنيب  
 العز والاحلال وملك زمام الامور وشذ خزام عزمه في مصالح الجمهور فحصل  
 بذلك كمال السرور والنشاط وكدت أن أفك ما بى من الرباط وأجدت في المسير الى  
 نهضة جناحه الخطير لىكن أقعدتني الايام عن ذلك ومنعتني عن سبل هذه  
 المسالك بما حل بى من مواصلة الصيام والركوع والسجود عند القيام  
 وتقدمتني في المسير الرفيق الذى جمعنى وياها هذا الطريق

ان العوائق عمن هنك ركائبى \* فلهن من طرب اليك هديل



وكان بلغنى أنه ركض على في ميدان حضرتك بعض اللثام ووضع قدم قوله حيث  
شاع من الملام ونسبني الى البطر والجموح وسلك طريق فله الادب المتروك  
الطروح وان البحر على تعكر والورد الصافي تكدر

قد كان لي مشرب يصفو بموردكم \* فكدرته يد الايام حين صفا  
فوالله ليس لما قيل أصل أصيل وكنت أود أننى أتوسل الى بره وأكرع من  
فأنض بحره وأرد موارد احسانه وأفوز بلطفه وامتنانه فلا خير في حب  
لا يحمل أفذاؤه ولا يشرب على الكدر ماؤه ومعلوم حضرته أن الهائم لا تعلم  
شعر أبى تمام ولا تعرف بابلاغة أبى الطيب الهمام ولا تطرب الخيل الا لسماع  
الكيل ولا تستغنى الا كاديش عن أكل الحشيش والعلاف لا يعرف  
مسائل الخلاف ومالكى وان كان هو الاصيل العريق لكنه مقتدر للضيق  
في العليق كثير الشعر قليل الشعر ينشد لسان التقصير

ومالى صنعة غير القوافى \* وشعر لا يباع ولا يعار

فالشعر أبعد من الشعرى العبور ولا وصول اليه ولا عبور فالباطن ضامر لا  
يشد عليه خزام والقم خال ليس فيه سوى اللجام وقد بليت بعد الهزال بالخرس  
وصار حالى كما قيل الجلى خير من القرس وغيرى ممن هو دخیل ليس له أصل  
ولا فصل ولا أدب ولا فضل يرتع في رياض الانعام والبر التام  
حمار يسب في روضة \* وطرف بلا علف يربط

فان أنعم المولى دام له المسار بمنصب في هذه الديار فأكرم الخيل أشدها حنينا  
الى وطنه وأعتق الابل أكثرها نزاعا نحو عطنه فليتهز فرص الاقترار  
ويغتنم المتجاوز عن عثرات الاحرار فالدابة تضرب على النفار لاهل العنار فليس  
لى سواه من أعوان عليه وأرفع قصتي اليه

وهيات أن يثني الى غير بابيه \* عنان المطايا أو يشد خزام

والله سبحانه ولى التوفيق والهادى بكرمه الى سواء الطريق وهو قاضى  
الحاجات وميسر المرادات وعالم بكل الاحوال وعليه في جميع الامور الاتكال  
ودم وابق في سعد وعز مخلد \* وخيلك في أوج السعادة تسبق

(قلت) وقد حدثني هذه الرسالة حدو والوهراني في رفعته التي كتبها على لسان  
بعلته وعلقها في عنقها واسمها في دار الامير عز الدين موسى كوهي من محاسن

مختبراته واطائف زرعته يقول فيها \* المملوك كدريحانة بغلة الوهراني تقبل الارض  
بين يدي الامير عز الدين حسام أمير المؤمنين نجاه الله من حر السعير وعظم  
بذره ثواب العير ورزقه من التبن والشعير وسق مائة ألف بعير واستجاب  
فيه أدعية الجمل الغفير من الخيل والبغال والحمير ونهى اليه ما تقاسيه من  
مواصلة الصيام والتعب في الليل والدواب نيام قد أشرفت عملوك على التلف  
وصاحبها لا يحمل الكفاف ولا يوقن بالخلف ولا يقول بالعلف وانما يحل به  
البلاء العظيم في وقت حاجتي الى القضيض والشعير في بيته مثل المسك والعبير  
والاطريف الكبير أقل من الامانة في النصارى الاقباط والعقل في رأس  
قاضي سنباط فشعره أبعد من الشعري العبور ولا وصول اليه ولا عبور وقرطه  
أعز من قرطى ماريه لا يخرج صدقه ولا هبة ولا عارية والتبن أحب اليه من  
الابن والجلبان أعز منه من دهن البان والقضيض بمنزلة الدر النظيم  
والفضة أجل من سبائك الفضة والقول من دونه ألف باب مقفول وما يهون  
عليه بعلف الدواب الا يفتنون الاداب والفقه اللباب والسؤال والجواب  
وما عند الله من الثواب ومن المعلوم أن الدواب لا توصف بالعلوم ولا تعيش  
بسماع العلوم ولا تطرب بشعر أبي تمام ولا تعرف الحرث بن همام ولا سيما  
البغال التي تستعمل في جميع الاشغال شبكة نصيل أحب اليها من كتاب  
التحصيل وفتحة من الدريس أشهر اليها من فتحة محمد بن ادريس ولو أكل  
البغل كتاب المقامات لمات ولولم يجد الا كتاب الرضاع اضاع ولو قيل له أنت  
هالك لم يأكل موطأ مالك وكذلك الجمل لا يتغذى بشرح أبيات الجمل  
ورقوفة في الكلا أحب اليه من شعر أبي العلاء وايس عنده طيب شعر أبي  
الطيب وأما الخيل فلا تطرب الا الى استماع الكليل واذا أنثت كتاب الذيل  
ماتت بالهنا قبل الليل والويل لها ثم الويل ولا تستغني الا كاديش عن أكل  
الحشيش بكل ما في الحماصة من شعر أبي الخريش واذا أطعمت الحمار شعرا بن  
عمار حل به الدمار وأصبح منفوخا كالطيب على باب الاصطبل وبعد هذا كله  
فقد راح صاحبها الى العلاف وعرض عليه مسائل الخلاف وطلب من تبته  
عشر قفاف فقام الى رأسه بالخفاف فخطب به بالتقصير وفسر له آية العير وطلب  
منه فتة شعير فحمل على سؤاله ألف بعير فانصرف الشيخ منكسر القلب مغناظا

من الثلب وهو أخسر من ابن بنت الكلب فالتفت الى المسكينه وقد سلمه  
 الغبط ثوب السكينة وقال لها ان شئت ان تسكني فكدتي لاذقت شعيرة  
 مادمت عندي فبقيت المملوكة حائرة لاقائمة ولا سائر فقال لها العلاف  
 لا تجزعي من خباله ولا تلتفتي الى سباله ولا تنظري الى نفقته ولا يكن عندك  
 أخس من حقته بهذا الامير عز الدين سيف المجاهدين أندي من الغمام  
 وأمضي من الحسام وأهسي من البدر ليلة الغمام لا يرثاء ولا لا ينجيب آمل  
 فلما سمعت المملوكة هذا الكلام جذبت اللجام ورفست الغلام وقطعت الزمام  
 وشقت الزمام حتى طرحت خذها على الاقدام ورأيتا العالي والسلام  
 انتهى (رجع) ولما مات الوزير الكوپريلي المذكور عزل عن منصب الفتوى وبقي  
 الى كايولى وحكى أنه جاءه خبر العزل يوم الجمعة وهو في الجامع والخطيب يحط  
 فلم يمكنه التخلف ونهض مسرعا وأخذ من وقته الى السجينة فأركب فيها وجهر  
 وبعد مدة أعطى قضاء ورس وأمر بالسير اليها فأقام بها مدة تسع سنوات ثم  
 استأذن في الحج فأذن له وورد دمشق في غرة رجب سنة احدى وثمانين وألف  
 وكان وجهه الى أخيه شقيقه المولى مصطفى قضاء مكة فاجتمعوا في دمشق ورحل صبيحة  
 الحاج وحجا وجاورا بمكة سنة ثم فارقه أخوه وبقي هو في المدينة سنة أخرى ثم قدم الى  
 دمشق وأقام بها مدة ثم أعطى قضاء القدس فتوجه اليها وحكم بها نحو سنة ثم عزل  
 وقدم الى دمشق ثم أمر بالتوجه الى بلده بروسة فخرج من دمشق وصحبه أنا الى  
 الروم وكان خروجنا من دمشق في ثامن صفر سنة ست وثمانين وألف واستقرت  
 مرافقته الى بروسة وفارقه منها وأقام هو وأعطى قضاء مطانية على وجه التأييد  
 واستمر مدة الى أن توفي وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين وألف

(محمد) بن عبد الخالق المنزلاوي الشافعي الامام العلامة الصالح المولى الزاهد  
 الجامع بين العلم والعمل المجتهد في العلوم النافعة كان عالما فطنا وكان يجتهد في  
 كل سنة نحو عشرة كتب كبار في فنون وقراءته تحت اللفظ لا يتعدى المقصود  
 بالذات من الكتاب ويقول القراءة هكذا في هذه الايام أنفود فان الله هم قصر  
 والافهام كات مع كونه اذا سئل عن مشكل في الكلام أجاب عنه بأحسن عبارة  
 ومن شيوخه البرهان اللقاني والنور الزيادي وسالم الشبيري وأحمد الغنيمي  
 والنور على الحلبي وغيرهم وعنه أخذ أكثر المدرسين من مشايخ العصر منهم منصور

الطوخي وسليمان الشامي وداود الرحاني وأحمد البشيشي وأفلح في آخر عمره واستقر به الفالج سنين وهو بيته ومع ذلك كان يدرس وهو بهذا الحال وسبب فله كثره انهما كد على الجماع بحيث لا يترك ليل ولا نهار او كان له عدة نساء وسراري قال ونحكي بعض شيوخه عن ذلك وقال لي ان كثرته هكذا توارث الفالج بالتبعية فلم يفتني ذلك حتى كان من أمر الله تعالى ما كان واجتمع به صاحبنا الفاضل الاديب مصطفى بن فتح الله وسمع عليه طرفا من تفسير الجلالين ومن شرح الائمة للرازي بقراءة شيخه الفهامة موسى بن حجازي الواظظ وذلك بعدما أفلح وأجازه بمروياته قال وأخبرنا عن شيخه العلامة طه السفطى انه كان يأتي الى الدرس بعضا يضرب بهامن يسأله سؤال غير مناسب لل مقام واتفق انه كان يوما يقرئ في مختصر خليل فسأله بعض طلبته سؤالاً من ذلك فضربه فقال بديهية

لقد نلت يا طه مقاما ورفعة \* فانا لها بين الانام أمير

تقرر في معنى خليل بمطرق \* كأنت ترأس ونحن حبر

والترأس سائق الحبر باعثة المصريين وكانت وفاة المنزلاوى في سنة اثنين وثمانين وألف بمصر وعمره نحو وثمانين سنة رحمه الله تعالى

بلقيه  
الحضري

(محمد) بن عبد الرحمن بن الفقيه محمد بلفقيه الشهور بالا عسم الحضري الشيخ الاعظم أحد العلماء العالمين ذكره الثلي وأحسن الثناء عليه ثم قال ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن وصحب جماعة من أكابر العارفين منهم عمه السيد الجليل عبد الله بن محمد بلفقيه صاحب الشبكة ومن في زمانه من العلماء كالشيخ أحمد بن علوي بالجذب والسيد محمد بن حسن والشيخ حسين بن الفقيه عبد الله بفاضل وكان كثير العبادة محبا للصوفية وكان له الشأن العظيم كثير المسامحة طاهر الولاية والصلاح واسع الصدر رفيع القدر وكانت وفاته سنة سبع بعد الاف بتريم ودفن بمقبرة زينب والا عسم أفعل من العسم وهو ليس في المرقق والله أعلم

الحموي

(محمد) بن عبد الرحمن بن محمد الملقب شمس الدين الحموي اشتهر والده بالمشي الحنفى نزىل مصر كان اماما عالما بالفقه والتفسير والحديث والقراآت والاصول والنحو كثيرا لا يستحضر الا لحايات النبوية خصوصا المتعلقة بالايراد والفضائل اديبا ذكيا فصاحا بالحا ورجلا متواضعا طارحاً لالة كاف متصوفا كثير المروءة عظيم البر خصوصاً لا قاربه كثير الزيارة والمواظاة لا محابيه حسن الصوت بالقراءة

صادق اللهجة والمحبة والنصح وكان مع ذلك كثيرا انبساط حلوا لئلا يدور وفيه  
دعابة زائدة وبالجملـة فهو من كلمة الرجال أخذ عن النور الزايد والشمس محمد  
الخفاجي والشيخ محمد الوسمي والصفي له عزى والشيخ طه المالكى والشمس محمد  
الدمراوى والسراج ابن الجائى وأبى النجما السهنورى والشهاب أحمد بن خليل  
السبكى وقرأ بالروايات على شحادة اليمنى المقرى وأخذ علوم العربية عن أبى بكر  
الشنوائى واشتغل بالفقه على علامة عصره على بن غانم المقدسى وغيرهم وفاق أهل  
زمانه فى الفضل وذكره عبد البر الفيومى فى المنتزه فقال فى وصفه عالم نشر ألوية فضله  
الزهية فتلقاها باليمن كل فاضل راقد فائق العربية رقيق الطباع دقيق الفكر  
بلاد فاع علمه ممتين وعقله رصين وأدبه باهر وشعره زاهر لزمت درسه  
وشهدت فضله وأنسه وألف وصنف وزين الأوراق ورصف فخشي المغنى  
بحاشية لكل طالب تغنى وله كتابات آخر منها حاشية على شرح القواعد  
الهشامية للشيخ خالد اختصرها من حاشية شيخه الشنوائى وله بديعية مطلعها  
هجرى على ولى وصل بأحيانى \* أمانى الهجر جاء الوصل أحيانى  
(قلت) وله شعر رقيق منه قوله من قصيدة مدح بها شيخ الاسلام يحيى بن زكريا  
لما كان قاضيا بـمصر ومطلعها

أوجوه غيد أم حسان ربوع \* وعيون آرام تزيد ولوى  
أم نشر زهر ضاع فامتلاء الربى \* عطرا عبيرا أم رياض ربيع  
والماء قد صقل النسيم متونه \* أم فى جـدا وله متون دروع  
والطل قد زان الشقيق بلواؤ \* أم وجنة مطولة بدموع  
والقضب من لطف النسيم تمايلت \* نخـلا فأبدت ذلتى وخضوعى  
والبحر أشرق فى ثنيات الدجا \* سكر او برد النيل فى توشيع  
سفر اللطم فلاح فى وجناته \* ورد الخدود غار فيه بديع  
ساجى اللواظ فانتك بحفونه \* ذو خيرة فى صنعة التقطيع  
ماتم مسك عذاره فى خده \* الا ليظهر عذر كل خليع  
والعرق قد حاز العذيب وبارقا \* وجواهرها للدر غير مضيع  
يا قلب خل هوى الحسان وخلصنى \* من ذكر أحباب وذكر ربوع  
واقطع أقاويل الوشاة فقطعها \* سبب لوصلة حبلىنا المقطوع

واخبر الى نخل الجناب المرتجى \* قاضي القضاة الامجد المرفوع  
 يحيى الذى يحيى الوجود بجوده \* سحت يداه بسبحها الموموع  
 يعطى مؤمله بغير شفاقة \* مارامه من نائل مشفوع  
 منشاخ في مصر العادة عدله \* دامت له الاحكام بالتوقيع  
 حلف الزمان لبأتين بمثله \* حثت بين حديثه الموضوع  
 كفر يمينك يا زمان ولا تعد \* ليس الشريف الجذمل وضيع  
 يا من رجوت وقد أمنت بجاهه \* من كل خطب للزمان فطيع  
 ووضع عن كفى السؤال لغيره \* والموت أطيب من سؤال وضيع  
 ورجوته بالشعر لما خصني \* منه جميل اللطف عم جمعي  
 اسمع بمذهبي البديع وهاكها \* تختال بالتهذيب والترصيع  
 قصرت خطاها عن سوال وأقبلت \* تمشي الى عليا كمشي سريع  
 فاقبل وزدني في العظاما غربت \* شمس النهار وأشرق بطلوع  
 لازت بمدوح الخصال جميعها \* ما نار وجد أضربت بضلوع  
 وكانت وفاته بمصر يوم الاحد تاسع عشر شوال سنة سبع عشرة بعد الالف

البوني

(محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الجمال محمد بن الشهاب أحمد بن أحمد  
 البوني المكي المالكي الأديب الزكن الماهر قدم جده من المغرب وهو فقير جدا  
 فظن الحجاز وترقى ابنه بخدمة الشريف بركات بن أبي نغمي صاحب مكة وكان فيه  
 خير ونفع وقف في مرض موته على البيمارستان المكي بعض الاماكن وخلفه ابنه  
 في الترقى وله أخوه وكان محمد هذا على مذهب آباءه وكان كاتباً شاعراً وله بحكمة وبها  
 نشأ وحفظ أشعار العرب ونافس أقرانه في علوم الادب وله أشعار حسان منها قوله  
 مجييا للبرهان ابراهيم المهتار عن قصيدة خمربة نظمها وأرسلها اليه ليعارضها  
 ومطلعها

دع الوقوف على الاملال والنجب \* ولا تعرج على مجهولها الخرب  
 فعارضها بقوله

مادام كأس الحميا باسم الشنب \* فترك لثمي له من قسلة الادب  
 فاستجلبها بنت كرم مع ذوى كرم \* من كف ساق ببرد الحسن محتجب  
 كالندر يسعي بشمس الراح في يده \* فلحجب لبد رسعي بالشمس للهب

إذا رنا قلت خشف في تلفته \* وإن شئني فقصن ماس في الكسب  
من لي بها وهي تجلي في زجاجتها \* ومن سنا مؤنسي بالله هو والطرب  
مع رفقة كالنجوم الزهر ساطعة \* حازوا جميع النهى والذوق في العرب  
واليرق تشدو على الاغصان قائلة \* باكر صبوحت باليكاسات والنجب  
ولهاتمة لم أف علمها وكتب اليه المهتار قصيدة مبدؤها

بقلي سيف اللوا حظ منه \* وأفرض وجدى وهجرى سنه  
فراجعته بقصيدة طويلة أولها

أجبتك مولاي من غير منه \* فذوقك قد حفى الفضل منه  
وأنى مطيعك فيما أمرت \* به وودادى كما تدهنه  
منها عجبتم لسحر عيون الظبا \* تصيد القساو ومن غابنه  
وهن الدمى الخرد الانسات \* ومن لهم الشعب أضحي مظنه  
فكم دون أخذارهم مهلك \* وكم حولهم من جباد معنه  
بيض المصباح وسمر الرماح \* وصفر القسي وزرق الاسنه  
بخي حى الشعب من عامر \* حيا لم يزل يسقى أطلاهنه  
فتم الغواني الملاح الصباح \* يرن الوشاح باعطا فهنه  
هأما من مابين تلك الخدور \* يحاكي القنائلن أعطا فهنه  
فطير الحشالم يزل واجبا \* عليهم ان الحن فى حبهنه

فائدة

ما أحسن قوله واجبا بقوله فطير وطير الواجب المتعارفة عند أبواب القوس  
والبنديق أربعة عشر وهى الكركى والسيطر والعنز والسوغ والمرزم والغرنوق  
وهذه الستة يقال لها أقصار السبق والنسر والعقاب والاوز والتم واللغغ والانيسه  
والسلوى يقال لها طوال السبق وانما قيل لها طيور الواجب لان الرامى كان  
لا يطلق عليه لفظ الرامى الا بعد قتل هذه بأجمعها بالبنديق وجوابا لصناعيا  
ومن ثم أهوى بديع الجمال \* حوى اللطف والظرف من بينهنه  
رشاخصه مضمرا حيل \* اذا قام والردف مأرجهنه  
فوجيته منه ذنب العذار \* حكمت يا ذوى العشق نار اوجنه  
ومن شعره قوله

أنحل الله خصر ذات المثال \* فهى والله لا ترق لحالي

وأراني أخطأه في انكسار \* ولطى جرح خدتها في اشتعال  
وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة وألف ودفن بالمعلاة والبولي نسبة لبونة  
بالمغرب من أعمال تونس

الحضرمي

(محمد) بن عبد الرحمن بن سراج الدين الملقب جمال الدين الحضرمي الفقيه  
الشافعي القاضي كان من العلماء المبرزين انتهت اليه رياسة الفقه في جهته قرأ  
العلم على والده وغيره وارتحل الى الشحر وأخذ عن الفقيه علي بن علي بايزيد  
ولازمه حتى تخرج به ونصدر لفتوى والتدريس وولى القضاء في عدة بلاد منها  
تريم والشحر وشبام والغرفة وله رحلة طويلة رحل الى الهند في شبابه والى  
الساقي ودوعن ومحب جماعة من أكابر العارفين أجلاهـم الشيخ أبو بكر بن سالم  
وأدره الشيخ معروف باجمال ولحظه بنظراته وله تتر ونظم وولى الخطابة وكان  
فصيحا جهوري الصوت عذب المنطق له بسطة في العلم والجسم وكان مقبولا عند  
الخاص والعام كثير البكاء والخشوع وكان زاهدا في الدنيا كريما يحب الفقراء  
وتخرج عليه جماعة وله مؤلفات كثيرة منها منظومة الارشاد وشرحها  
ومنظومة في النكاح كبرى وأخرى صغيرة وله مؤلف في الفقه صغير وكتاب البر  
الرؤف في مناقب الشيخ معروف رتبته على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة  
وجعل الخاتمة في مناقب الشيخ أبي بكر بن سالم قال ومن أراد أن يكتبه مفردا  
فليسمه بلوغ الظفر والمغام في الشيخ أبي بكر بن سالم وجعل خاتمة الخاتمة في تراجم  
بعض الأعيان قال ومن شاء أن يفردا فليسمها بالدر الفاخر في تراجم أعيان  
القرن العاشر وله فتاوى كثيرة غير مدونة وحصل له في آخر عمره اعراض عن  
الخلق فصار كالذاهل ولم يزل كذلك الى أن توفي وكانت وفاته في شعبان سنة تسع  
عشرة بعد الألف ببلده الغرفة ودفن بها رحمه الله تعالى

بن شهاب الحضرمي

(محمد) الهادي بن عبد الرحمن بن أحمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن علي  
المعروف بابن شهاب الحضرمي الشافعي الصوفي الباهر الطريقة ذكره الشلي  
في تاريخه الذيل وقال في ترجمته ولد بتريم وربي في حجر والده وحضر دروسه في الفقه  
والحديث وأخذ عنه العلوم الشرعية وحفظ القرآن وثقة بالشيخ محمد بن اسمعيل  
بافضل وأخذ التصوف عن الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وعن غيره ثم لبس  
الخرقة من كثيرين وأذن له جماعة من مشايخه بالافتاء والتدريس وأقرأ كثيرا



وتزهد حتى شاع ذكره وقصده الطلبة من الاقطار وانتفع به جم غفير منهم ولده  
السيد الجليل أحمد تزيل مكة وسيدى الصنوا أحمد والشيخ عبد الله بن زين باقبيه  
والسيد علي بن عمر فقيه وغيرهم من العلماء والادباء ورزق في العبادة وأوفر  
نصيب وكان جوادا كريما حلما عفيفا وكان بصيرا بزمانه متواضعا خلوفا عظيم  
القدر والهبة وله رسائل في علم التصوف وكانت وفاته في سنة أربعين وألف  
رحمه الله تعالى

البتروني الحلبي

(محمد) بن عبد الرحمن بن محمد وتقدم تمام نسبه في ترجمة ابن أخيه ابراهيم بن أبي اليم  
البتروني الحلبي مفتي الحنفية بحلب ويعرف بمفتي العقبة لسكناه في محلة العقبة  
كان قليل البضاعة في العلم وتولى الفتوى ولم يكن أهلا لها وسبب ذلك أن الشيخ  
فتح الله البيلوني كان كثير العداوة لآخي محمد الكبير وهو أبو الجود المتقدم ذكره  
وكان البيلوني معتمد الوزير الأعظم نصوح باشا وشيخه واتفق أن يحمدا صاحب  
الترجمة ذهب الى الروم لطلب المعاش من قضاء أو غيره فأنزله البيلوني عنده  
وأكرمه وقال له اقض ما ربك ثم بعد أيام قال له قد شفعت لك عند الوزير الأعظم  
وأخذت لك منصبا بجليلا ولا أعطيتك الا وراق حتى تقطع البحر وأودعك الى  
أسكدار وأسلمها لك ففعل فلما ودعه سلمه مكتوب الفتوى فامتنع وقال أنا لست  
أهلا لذلك وهل يمكنني التصرف بها مع وجود أخي الشيخ أبي الجود فقال له ان لم  
تقبل أسعي على امانتك ونفيل فلم يسعه الا القبول ولما دخل الى أخيه قبل أقدمه  
وعرض عليه هذا الامر فقال جعله الله مباركا وأنا أعلم أن هذا من مكر فتح الله  
فافعل ولا تخالف فانتا خشى شربه ثم بعد لم يقبلها أبو الجود ونصرف بها مدة محمد  
ووجهت بينهما لآخيهم ما أبي اليم وكان أبو اليم ومحمد بمنزلة الخدام عند أخيهما  
الكبير أبي الجود المذكور وكانت وفاة محمد في سنة اثنتين وأربعين وألف

الخباري المدني

(محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن خضر الخباري المدني الشافعي الأديب  
الاربيب اللوذعي نشأ وحفظ القرآن وأخذ بالمدينة عن بهام من العلماء الاعيان  
ورحل الى مصر والشام والروم وكان ينظم الشعر وله شعر وسط منه قوله يمدح  
شيخ الاسلام يحيى المنقاري مفتي الروم

في كل قطر حيث ذكر لك ينشر \* بيدو الثناء عليك مسك أذفر  
وتود أرباب المسامح بأنها \* من ترب نعلك دائما تعطر

شرفت بك الأيام حتى أنها \* وذنرتك الماضيات الأعصر  
وأق الزمان إليك عبد اطأنا \* يصغي لما تنهاه عنه وتأمرا  
وقد اقتصرت على مدح جنابكم \* اذ مدح خبر الخلق فيكم أكبر  
في قوله العلماء ورثة قد كفى \* الصادق المصدوق فيما يجبر  
واذا أردت بأن أصوغ مدائحنا \* فيكم فاني ما حبيت مقصر  
من أجل هذا قال قبلي من مضى \* بيتا وذاك البيت فيكم أشهر  
وعلى تدين واصفيه بحسنه \* يقضي الزمان وفيه ما لا يحصر  
فإليك يا مولاي صغت دراريا \* تهدي إليك وأين منها الجوهر  
ضمنتها أوصافك الغرراتي \* ماشاء والفقلا لا أكبر  
لا ترتجى الا القبول اجازة \* واجازة الشعراء أبيض أصفر  
وكانت ولادته في شعبان سنة أربعين وألف وتوفي بالمدينة في شهر رمضان سنة ثلاث  
وثمانين وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

تلخيص العسكر

(محمد) بن عبد الرحيم بن محمد قاضي العسكر بن المفتي عبد الرحيم المتقدم ذكره صدر  
الروم ورئيسها وواحدها في الفضل والمعركة وكان فاضلا كاملا مطاعا على الاشعار  
العربية مائلا اليها أدبها له طبيعة مطيعة وفطنة قوية صاحب همة وجاه عريض  
صاحب رابطة متقنة جوالا بالحق بريثا من الرياء والمداهنة صافي المشرب حسن  
الشكل جريافي الكلام حكى لي بعض الاخوان من الروميين انه ذكر عند المترجم  
ثلاثة من القضاة الكبار في زمانه كانوا معروفين بالجور وتساؤل الرشوة فقال ان  
ولاني الله تعالى أمرهم صلبت منهم فلانا في مكان كذا وفلانا في محلة اليهود وفلانا  
في محلة النصارى فبلغ أحدهم ما قاله فذهب اليه يستفسر منه في زى متعجب  
فقال له كيف سمعت مقالتي قال بلغني أنك قلت ان وليت حكمه صلبته في محلة  
النصارى قال انما قلت ذلك أصله في محلة اليهود لان شهرتك بالجور فوق ذنبك  
الشخصين وله من هذا القليل أشياء أخرى هو أحد من أخذ عن أبيه العلوم ولازم  
من المفتي أبي سعيد وسافر في خدمة والده الى بكي شهر لما ولي قضاءها ثم درس  
بمدارس قسطنطينية الى أن وصل الى مدرسة والده السلطان مراد فاجتمع بغداد  
رولى منها قضاء الغلطة وكان والده اذ لم يقبض عليه شأنه وراجعته الناس  
في مهماتهم ولما عزل أبوه عن القنوى أمر بالحج فكان معه وأعطى رتبة قضاء

دار الخلافة ورجاء عاد من طريق مصر ثم رجعا إلى دمشق فوجه إلى والده قضاء  
القدس وتوجه معه إليها وأقام بها مدة يسيرة ثم سافر إلى الروم وولى قضاء  
دار الخلافة وعزل عنها فأعطى قضاء بعض القصبات وأمر بالمسير إليها فأقام بها  
مقدار نصف سنة ثم استأذن في الذهاب إلى دار الملك فأذن له ثم ولى قضاء العسكر  
بأنطاطولى في سنة اثنتين وسبعين وألف واستمر مدة طويلة وأقبل عليه المصدر  
الاعظم الكو برلى لما رأى من تصلبه واستقامته ثم عزل وولى بعد ذلك قضاء  
العسكر بروم إيلي في سنة خمس وسبعين وألف ثم عزل وأعطى قضاء اسكدار  
ثم وجه إليه قضاء روم إيلي مرة ثانية وكان السلطان محمد بن محمد بمدينة سلانيك  
فتوجه إليها ودخلها من مخرب المزاج فلم يلبث كثيرا حتى توفي وكانت وفاته في آخر  
سنة ثمانين وألف ودفن بها وولى مكانه العالم العلم المولى مصطفى المعروف  
بضحكى فقال شيخنا ابراهيم الخيارى المدنى يرثيه وكان إذا ذكّر بسلانيك

• ان ابن عبد الرحيم قاضى \* عساكر الروم دون شك  
رغمته عن قوسها المتنايا \* بكل سهم عظيم شك  
وقد أصبحت به البرايا \* فكمل عين عليه تبكى  
مدحهم غمهم عليه \* أبدلتهم ربنا بضحكى

تم الجزء الثالث من خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادى عشر ويليه الجزء  
الرابع أوله (محمد بن عبد العزيز بن محمد بن حسن جان)



